

القصبة المصيبة

في شرح الشذرة الذهبية

شرح لمستن أبي حيان النخوي (الشذرة الذهبية في علم عبرية)

تأليف

أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد العساكني (ت ٨٧٠ هـ)

بتحقيق

الدكتور هزاع سعيد المرشد

الفِصْحَةُ الْمَاضِيَّةُ

فِي شَرْحِ الشُّذْرَةِ الذَّهَبِيَّةِ

شرح لمشن أبي حيان النخوي (الشذرة الذهبية في علم عبرية)

تأليف

أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد العائلي ت ٨٧٠ هـ

بتحقيق

الدكتور هزاع سعد المرشد

الحقوق، جميعها محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م

الفَصِيحَةُ الْمُصَنِّعَةُ

فِي شَرْحِ الشَّدْرَةِ الذَّهَبِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى والديّ الجليلين اللذين لولاهما بعدّ الله لما كان هذا العمل .
وإلى زوجتي الغالية التي تحمّلت معي الحياةَ سرّاًها وضراًها .
أهدي إليهم صالحَ هذا العمل .

شكر وثناء

لا بُدَّ لي في المقام من وقفة إجلالٍ وتقديرٍ واحترام ، أتقدّم فيها بخالصٍ شكري ، وعميقٍ امتناني ، لأستاذي الجليل الدكتور أحمد محمد كشك ، على ما بذلَهُ معي من جهدٍ يُذكرُ فيُشكرُ ، لإشرافِهِ على هذا العملِ ، فقد تعهده بالرعاية والتوجيه السديد منذ أن كانَ فكرةً ، حتّى استوى على سوقِهِ ، فخرجَ إلى النورِ . حَفِظَهُ الله تعالى ، وجعله دائماً هادياً ومرشداً لطلّابِ العربية .

كما أتقدّم بخالصٍ شكري وعميقٍ امتناني إلى الأستاذين الجليلين عضوي لجنة المناقشة أستاذي الأستاذ الدكتور أحمد محمد عبد الدايم ، وأستاذي الأستاذ الدكتور محمد أحمد العمروسي على جهديهما المشكور في قراءة هذا العملِ ، وتقويمِ اعوجاجِهِ ، حَفِظَهُما الله ، وجعلَ لهما ذلك في ميزانِ حسناتِهِما ، يومَ القيامة .

كما أتقدّم بخالصٍ شكري إلى كُلِّ مَنْ قَدَّمَ إِلَيَّ يدَ العونِ والمساعدة حتّى خرجَ هذا العملُ إلى النور ، وبخاصة الأخ السعودي (عادل عجاجي) الذي لم أره ولم ألتقهِ ، فقد هَبَّ إثرَ مكالمَةٍ هاتفية بيننا بوساطة صديقٍ مشتركٍ وهو في أمريكة إلى تصوير النسخة (ب) من جامعة (ييل) ، وإرسالها إليّ ، فله جزيلُ الشكرِ والتقديرِ .

والشكرُ أيضاً موصولٌ إلى الأستاذ الدكتور / محمد أحمد الدالي ، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق الذي ما فتئ يغرّيني بطبع الرسالة إلى أن استجبتُ لرأيه ، ولولا حُثُّه وتشجيعُهُ بعدَ الله لما خرجتْ هذه الرسالة من رحمِ المطبعة كتاباً قائماً برأسِهِ .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه نبيه وعبيده محمد ﷺ ، وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :
فإن من أولى الواجبات على طالب العلم أن يلتفت إلى تراثه وما خلفه آباؤه وأجداده من علم ليقوم بالاعتكاف على هذا التراث دراسة وتحقيقاً ولا سيما إذا كان هذا التراث يمثل إضافة وقائدة وتأثيراً ، والتراث العربي الإسلامي حافل بالمؤلفات التي لها تأثير في الحياة الإنسانية والثقافية .

ولهذا فقد قمت باختيار مخطوطة لدراستها وتحقيقها من كتب التراث لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف والعروض ، وكان اختياري لمخطوطة (الفِضَّة المُضِيَّة في شرح الشُّذرة الذَّهِيَّة) للعلامة والفقير واللُّغويِّ أحمد بن محمد بن أبي بكر بن زيد العاتكي الحنبلي المتوفى سنة ٨٧٠ هـ نابعاً من حبي لهذا التراث . وثمة أمور جعلتني أقبل على هذا الموضوع وهي :

١ - أن هذا المخطوط (الفِضَّة المُضِيَّة في شرح الشُّذرة الذَّهِيَّة) شرح لكتاب مفقود هو كتاب (الشُّذرة الذهبية في علم العربية) لأبي حَيَّان كما أشارت إلى ذلك الدكتورة (خديجة الحديثي) في كتابها (أبو حَيَّان النَّحوي) وكذلك الدكتور (عبد اللطيف الخطيب) في رسالة للدكتوراه بدار العلوم بعنوان (البحر المحيط لأبي حَيَّان - دراسة نحوية صرفية صوتية) فقال عنه :
« والكتاب مفقود وليس بأيدينا ما يدل على أسلوبه فيه والموضوعات التي طرقتها ، ولا نعرف حجم الكتاب »^(١) .

(١) ص ٢١٧ من الرسالة .

٢ - أنَّ هذا الشرح يُمثّل ثراءً علمياً كبيراً في ميدان النحو ، فهو يعرض لمختلف الآراء النحوية التي تمثل المدارس النحوية مع مناقشتها ، ولذا يُعد موسوعة نحوية لمختلف الآراء النحوية ، هذا بالإضافة إلى اشتماله على كثير من الشواهد النحوية من قرآن وحديث وشعر وأمثال .

٣ - أنَّ الشارح اعتمد في شرحه على مظانّ جمّة تُمثّل أمّهات المصادر في العلوم اللغوية والشرعية ، وهذا يوضح ما للشرح من قيمة علمية تغري الباحث بتحقيقه وإخراجه .

٤ - أنَّ الشارح من المفسرين والفقهاء بالإضافة إلى تخصصه في علم النحو ، ولذا فإنّه يحرص على المعجىء بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ويوجهها توجيهاً نحوياً مع التعرض لمدلولها الشرعي .

٥ - أنَّ (ابن زيد) يُكثر من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف ، ويرى جواز ذلك مطلقاً ، ومن هنا تفرض قضية الاستشهاد بالحديث النبوي نفسها على البحث .

٦ - أنَّ في مقدمة الشرح نبذةً عن أبي حيان ، كتبها تلميذه العلائي ، وهي تُعدُّ ذات قيمة علمية كبيرة ، إذ تُلقِي مزيداً من الضوء على حياة أبي حَيَّان .

٧ - أنَّ الشارح (ابن زيد) أضاف فصلاً في خاتمة الشرح تحدّث فيه عن واضع النحو ، والترغيب في تعلم العربية ، والتحذير من اللحن مستدلّاً بأقوال العلماء .

وقد قامت خطة البحث على قسمين :

القسم الأوّل : وقد خصصته للدراسة .

القسم الثاني : وقد خصصته للتحقيق .

وسأتكلم بإيجاز حول هذين القسمين .

القسم الأول : قسم الدراسة :

وقد اكتفيت عند طبع الرسالة بالمبحثين الأولين اللذين يختصان بحياة أبي حيان وابن زيد ، ولم أشأ أن أطبع بقية الدراسة وهي طويلة تتناول شواهد الكتاب ومذهب الشارح النحوي ومنهجه في الشرح وغيرها ، لأمرين وهما :
أ - طول الدراسة وتشعبها .

ب - شرط القائمين على طبع الكتاب وهم (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب) ألا يزيد الطبع على عدد معين من الصفحات ، فكان لازماً عليّ أن أتقيد بشرطهم .

١ - المبحث الأول : يتناول شخصية الإمام العالم الجليل أبي حيان صاحب المتن ، بينت فيه أنه ولد سنة ٦٥٤هـ ببلاد الأندلس ، ثم ذكرت شيوخه الذين تلقى العلم عنهم ، ومن أشهرهم أبو جعفر الطباع وأبو الحسن بن الضائع والأبّذي وابن النحاس ، ثم تطرقت إلى تلاميذه الذين أخذوا العلم عنه ، ومن أشهرهم السفاقي والمرادي والسمين الحلبي وابن عقيل وغيرهم . ثم تكلمت على تصانيفه - وهي كثيرة - وقد اشتهرت خلال حياته مما حدا بأحد العلماء أن يصفها بأنها (سارت وطار) وانتشرت وما اندثرت وقرئت ورويت ونسخت وما مسخت وأخملت كتب الأقدمين) ، ومن أشهر مصنفاته : البحر المحيط وشرح التسهيل والنكت الحسان وارتشاف الضرب من لسان العرب والتذكرة في النحو . ثم بينت المطبوع من كتبه والمخطوط منها والمفقود .

٢ - المبحث الثاني : ويتناول شخصية شارح المتن وهو الإمام العلامة أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد العاتكي ، وحددت سنة ميلاده بأنها سنة ٧٨٩هـ ، ثم تكلمت على صفاته التي جعلته يحظى بالمكانة الرفيعة عند علماء عصره ، ثم تناولت شيوخه ، ومن أبرزهم الشهاب بن حجي وعبد الرحمن بن طولوبغا وابن المحب وابن زكنون وغيرهم ، وتكلمت على

تلاميذه ومن أشهرهم الإمام السخاوي صاحب كتاب (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ومحيي الدين النعيّمي . وتناولت كذلك آثاره وبيّنت المطبوع منها والمخطوط والمفقود ، ولا يوجد له كتاب مطبوع إلّا كتاب (محاسن الساعي في مناقب أبي عمرو الأوزاعي) ، وأما كتبه المفقودة فمن أشهرها (كتاب الخطب) و(إيضاح السالك في أداء المناسك) و(تحفة الساري إلى زيارة تميم الداري) ومن كتبه المخطوطة (الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية) الذي أقوم بتحقيقه . ثم بينت أنه توفي سنة ٨٧٠هـ .

القسم الثاني : قسم التحقيق :

وتناولت فيه عنوان المخطوط ونسبته إلى مؤلفه ، ثمّ وصفت النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق ، وهي نسخة مصورة عن نسخة (شسترتي) ، ورمز لها بالرمز (أ) ، ونسخة مصورة عن نسخة جامعة (بيل) ، ورمزت لها بالرمز (ب) ، وجعلت النسخة (أ) هي الأصل ؛ لأنها كتبت في حياة مؤلفها وقرئت عليه .

ثمّ شرحت منهجي في التحقيق ، وهو منهج قائم على الأصول المتبعة في هذا الفن ، ثمّ قمت في نهاية الكتاب بعمل فهرس فنية ، وهي :

أ - فهرس الآيات القرآنية .

ب - فهرس القراءات القرآنية .

ج - فهرس الأحاديث النبوية .

د - فهرس أقوال الصحابة .

هـ - فهرس الأمثال .

و - فهرس الشواهد الشعرية .

ز - فهرس القبائل والأماكن .

ح - فهرس الأعلام والقبائل .

ط - فهرس الأعلام والفرق .

ي - فهرس الكتب التي وردت في المتن .

ك - فهرس المصادر والمراجع .

ل - فهرس الموضوعات .

فهذا جهد المقلّ ، فإن كان فيه من حسنات فمن الله سبحانه وتعالى ثمّ من توجيهات أساتذتي الكرام ، وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور/ أحمد كشك ، حفظه الله ، وإن كان فيه قصور فمن نفسي .
والله أسأل أن يكونَ هذا العمل خالصاً لوجهه سبحانه وتعالى .

د . هزاع سعد مبارك المرشد

أولاً : قسم الدراسة

أَبُو حَيَّانَ النَّحْوِيّ

إِنَّ طَبِيعَةَ هَذَا الْبَحْثِ لَا تَتَطَلَّبُ أَنْ أَحْصَى أَبَا حَيَّانَ بترجمة مفصلة ؛ لأنَّ
أَبَا حَيَّانَ أَصْبَحَ عِلْمًا مشهوراً من خلال كثير من الدراسات التي دارت حوله ،
وعلى رأس هذه الدراسات كتابُ الدكتور خديجة الحديثي «أَبُو حَيَّانَ النَّحْوِيّ» ،
أَمَّا ابْنُ زَيْدٍ فَسَوْفَ يَأْخُذُ حَيِّزاً لَا بِأَسَرِّهِ لِعَدَمِ شَهْرَتِهِ وَقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِهِ .

اسْمُهُ :

هو مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ حَيَّانَ الْغَرْنَاطِيِّ ، أَثِيرُ الدِّينِ
أَبُو حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيُّ الْجَيَّانِيُّ النَّقْزِيُّ^(١) .

صِفَاتُهُ وَأَخْلَاقُهُ :

كَانَ أَبُو حَيَّانَ شَيْخاً مَلِيحَ الْوَجْهِ ، ظَاهَرَ اللَّوْنِ ، مُشْرَباً بِحُمْرَةٍ ، كَبِيرَ
اللِّحْيَةِ ، مُسْتَرْسِلَ الشَّعْرِ ، وَكَانَتْ عِبَارَتُهُ فَصِيحَةً بِلُغَةِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ ، إِلَّا أَنَّهُ
كَانَ يَعْقِدُ الْقَافَ قَرِيبَةً مِنَ الْكَافِ ، عِلْمًا أَنَّهُ يَنْطِقُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ فَصِيحَةً^(٢) .

وَكَانَ ذَا نَفْسٍ عَفِيفَةٍ خَاشِعَةٍ ، وَكَانَ عَظِيمَ التَّقْدِيرِ لَطَلْبَتِهِ الْأَذْكِيَاءَ ، يُقْبَلُ
عَلَيْهِمْ وَيُشِيدُ بِقُدْرَاتِهِمْ^(٣) .

وَمَعَ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ كَانَ بِخِيَالاً يُحِبُّ الْمَالَ وَيَدَّخِرُهُ^(٤) ، وَكَانَ أَيْضاً
يَسْخَرُ بِالْفَضْلَاءِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، وَيَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ، وَلَكِنْ كَانُوا يَحْتَمِلُونَهُ
لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ^(٥) .

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٣٠٢ ، وَنَكَتُ الْهَمِيَانِ ٢٨٠ ، وَبَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ١/ ٢٨٠ ، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٦/ ١٤٥ .

(٢) نَفْحُ الطَّيْبِ ٢/ ٥٤١ .

(٣) طَبَقَاتُ الْمُفْسِّرِينَ ٢/ ٢٨٩ .

(٤) الدرر ٤/ ٣٠٩ ، وَنَفْحُ الطَّيْبِ ٢/ ٥٤٣ .

(٥) نَفْحُ الطَّيْبِ ٢/ ٥٤٣ .

شيوخه :

تلقى أبو حيّان على مشايخ كثر ، سواء في بلاد الأندلس أم بعد انتقاله إلى المغرب ومصر . ولم يقصر أبو حيّان نفسه على علم واحد بل أخذ من ينابيع الثقافة الإسلامية والعربية ، سواء من القرآن الكريم وتفسيره ، أم من الحديث النبوي الشريف وعلومه ، أم من اللغة العربية التي كان إمامها ورافع رأيها ، يقول عنه تلميذه خليل بن أبيك الصفدي : « وأما النحو والتصريف فهو إمام الدنيا في عصره فيهما ، لم يذكّر معه أحد في أقطار الأرض »^(١) .

ومن أبرز شيوخ أبي حيّان :

١ - أبو جعفر الغرناطي القزّاز (ت ٦٧٥هـ) : وقد تلقى عليه أبو حيّان القراءات ، وأبو جعفر هذا يقول عنه ابن الجزري : « كان أعلم زمانه في هجاء المصاحف وضبطه »^(٢) .

٢ - أبو جعفر بن الطّباع الرّعينّي الغرناطي (ت ٦٨٠هـ) : وقد قرأ على أجلّ علماء عصره ، وقرأ عليه جملة من الناس ، ويقول عنه ابن الجزري : « كان إماماً حاذقاً مشهوراً ثبتاً فيما ينقله من العلوم ، وقد برز في حادثة سنّه على أقرانه »^(٣) . وقد حدثت بين أبي حيّان وشيخه هذا فتنة بسبب اعتراض أبي حيّان على شيخه في شيء من العلم ، ثمّ ألف أبو حيّان كتاباً في إفساد إجازة شيخه ، أسماه (الإلماغ في إفساد إجازة ابن الطّباع) فشكاه ابن الطّباع إلى الأمير فأمر بتنكيله ، وعندما علّم أبو حيّان بذلك اختفى ثمّ هرب إلى المشرق^(٤) .

٣ - أبو الحسن بن الضائع الإشبيلي (ت ٦٨٠هـ) : وهو عليّ بن محمد

(١) نكت الهميان ٢٨٠ ، وأعيان العصر ٣٣١/٤ .

(٢) غاية النهاية ٥٥/١ .

(٣) غاية النهاية ٨٧/١ .

(٤) طبقات المفسرين للداودي ٢٨٨/٢ - ٢٨٩ ، ونفع الطيب ٥٨٣/٢ - ٥٨٤ .

ابن علي بن يوسف الكتامي ، المعروف بـ (ابن الضائع) وعده أبو حيّان من أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم النحوي^(١) ، ومن مؤلفاته : شرح الجمل ، وشرح كتاب سيبويه ، وله أيضاً إملاء على إيضاح الفارسي ، وردّ اعتراضات ابن الطراوة على الفارسي واعتراضاته على سيبويه^(٢) .

٤ - أبو الحسن الأُبَدي (ت ٦٨٠ هـ) : وهو علي بن محمد بن عبد الرحيم الخسني الأُبَدي ، وقد أخذ العلم عن أبي علي الشلوين ، ولازمه واختص به كثيراً ، وعده أبو حيّان من أشهر شيوخه ، ووصفه بقوله : « كَانَ أَحْفَظَ مَنْ رَأَيْنَاهُ بَعْلَمَ الْعَرَبِيَّةِ »^(٣) .

٥ - ابن النّحاس المصري (٦٩٨ هـ) : وهو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي النصر الحلبي ، بهاء الدين ، وقد كان شيخ العربية والأدب بالديار المصرية ، وكان عالماً بالنحو والتصريف واللغة ، انتهت إليه رئاسة هذه العلوم بالديار المصرية ، وله خبرة بالمنطق ، ومن مؤلفاته : إملاء على كتاب المقرّب لابن عصفور^(٤) .

٤ - أبو جعفر المالقي (ت ٧٠٢ هـ) : وكان عالماً بالنحو ، تُشدُّ إليه الرحال ، ويصفه تلميذه أبو حيّان : « كَانَ عالماً بالنحو »^(٥) . وقد ألف كتباً في النحو ، مثل « شرح الجزولية » و « شرح مقرّب ابن هشام الفهري » وصَلَّ فيه إلى باب الهمزة ، و « رصف المباني في حروف المعاني »^(٦) ، وله تقييد على الجمل^(٧) .

-
- (١) حسن المحاضرة ١/ ٥٣٤ ، ونفع الطيب ٢/ ٥٥١ ، وطبقات المفسرين ٢/ ٢٨٧ .
 - (٢) بغية الوعاة ٢/ ٢٠٤ .
 - (٣) بغية الوعاة ٢/ ١٩٩ .
 - (٤) غاية النهاية ١/ ٤٦ ، وبغية الوعاة ١/ ١٣ - ١٤ .
 - (٥) بغية الوعاة ١/ ٣٣١ .
 - (٦) حققه الدكتور أحمد الخراط ، مطبعة زيد بن ثابت ١٩٧٥ ، والطبعة الثانية عن دار القلم بدمشق ١٩٨٥ م .
 - (٧) بغية الوعاة ١/ ٣٣١ - ٣٣٢ .

٥ - أبو جعفر بن الزبير الثقفي (ت ٧٠٨هـ) : وهو شيخٌ جليلٌ في علومٍ مختلفةٍ ولا سيَّما النحو ، ويصفُهُ تلميذُهُ أبو حَيَّانَ : « كَانَ محدِّثاً جليلاً ناقدًا ، نحويًا ، أصوليًا ، أدبيًا ، فصيحاً مفوَّهاً ، حَسَنَ الخطِّ ، مقرئاً ، مفسراً ، مؤرخاً أقرأ القرآن والنحو والحديث بمالقةٍ وغرناطةٍ وغيرهما ، وكان كثيرَ الإنصافِ ، ناصحاً في الإقراء »^(١) .

وصنَّفَ تعليقا على كتابِ سيبويه ، والذيلَ على صلةِ ابنِ بشكوال^(٢) .

هؤلاء هم أهمُّ شيوخِ أبي حَيَّانَ - رَحِمَهُ اللهُ تعالى - وهم في المنزلةِ الرفيعةِ علماً وعطاءً ، والملاحظُ عليهم جميعاً اتصالُهم بالنحو واللغة اتصالاً وثيقاً .
تلاميذُهُ :

الذين أثروا الدراسات اللغوية في تراثنا العربيِّ جملةٌ من الأعلام اللغويين الكبار ، ولا سيَّما أعلام القرن الثامن الذين استطاعَ أبو حَيَّانَ أَنْ يُكوِّنَهُمْ وَأَنْ يصيِّرَهُمْ تلامذةً له . وأبو حَيَّانَ - رَحِمَهُ اللهُ - كما اشتهر بكثرةِ شيوخِهِ اشتهر كذلك بكثرةِ تلاميذِهِ ، ومن أهمِّ تلاميذِهِ النجباء :

١ - السفاقيُّ (ت ٧٤٢هـ) : وهو إبراهيمُ بنُ محمدٍ بنِ إبراهيمٍ بن أبي القاسمِ القيسيِّ المالكيِّ ، وُلِدَ سنة ٦٩٧هـ ، سَمِعَ ببجايةٍ من شيوخِها ناصرِ الدين ، ثُمَّ حَجَّ وَأَخَذَ عن أبي حَيَّانَ^(٣) . له من الكتبِ (المجيدُ في إعرابِ القرآنِ المجيدِ) في ثلاثة مجلدات^(٤) .

٢ - المراديُّ (ت ٧٤٩هـ) : وهو الحسنُ بنُ قاسمٍ بن عبدِ اللهِ بنِ عليٍّ

(١) بغية الوعاة ١/ ٢٩١ - ٢٩٢ .

(٢) بغية الوعاة ١/ ٢٩٢ .

(٣) الدرر الكامنة ١/ ٥٥ ، وبغية الوعاة ١/ ٤٢٥ .

(٤) هدية العارفين ١/ ١٥ ، وقد طبع منه جزء يتناول سورة الفاتحة وجزءاً من سورة البقرة بتحقيق : موسى محمد زنين ، من منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي بطرابلس - ليبيا سنة ١٩٩٢ م .

المرادي المعروف بابن أم قاسم ، وهي جدته أم أبيه^(١) ، وقد كان إماماً في العربية والقراءات ، أخذ العربية عن أبي حيّان وأبي عبد الله الطنجي والسراج الدمنهوري^(٢) . وله من الكتب : شرح المفصل وشرح الألفية والجنى الداني في حروف المعاني ، وشرح الاستعاذة والبسملة ، وشرح التسهيل^(٣) .

٣- ابن مكتوم (٧٤٩هـ) : وهو تاج الدين أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد القيسي الحنفي النحوي ، وُلد في أواخر سنة ٦٨٢هـ ، تتلمذ على بهاء الدين بن التّحاسر والدمياطي وأبي حيّان الذي لازمه مدة طويلة^(٤) ، وقد تقدّم في الفقه والنحو واللغة ، له من الكتب : شرح كافية ابن الحاجب ، والجمع بين العُباب والمُحكم ، والجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاة ، وشرح الفصيح ، والدُرّ اللقيط من البحر المحيط ، وقد قصّره على مناقشة شيخه أبي حيّان للزمخشري وابن عطية في بعض آرائهما^(٥) .

٤ - السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) : هو شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي ، المعروف بالسمين^(٦) . أخذ العلم عن التقي الصائغ والعشّاب ويونس الدَّبُوسي^(٧) . ولازم أبا حيّان دهرًا طويلًا ، وتأثر به ، وخاصة في كتابه (الدر المصون) ، وله من الكتب : الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون ، والقول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز ، وعمدة

(١) الدرر الكامنة ٣٢/٢ ، وشذرات الذهب ١٦٠/٦ .

(٢) أبو حيّان النحوي ص ٥٠٤ .

(٣) طبقات المفسرين للداودي ١٣٩/١ ، وقد طبع شرح الألفية والجنى الداني (انظر المراجع في آخر الكتاب) .

(٤) أعيان النصر ٢٦٥/١ - ٢٦٦ ، والدرر الكامنة ١٧٥/١ .

(٥) بغية الوعاة ٣٢٧/١ ، وطبقات المفسرين للداودي ٥٢/١ ، وقد طبع كتاب (الدر اللقيط) بهامش (البحر المحيط) .

(٦) أعيان النصر ٤٤١/١ - ٤٤٢ ، والدرر الكامنة ٣٣٩/١ .

(٧) غاية النهاية ١٥٢/١ ، وبغية الوعاة ٤٠٢/١ .

الحُفَاز في تفسيرِ أشرفِ الألفاظ ، وشرحُ الشاطبية^(١) .

٥ - ابنُ هشام (ت ٧٦١هـ) : هو عبدُ الله بنُ يوسفَ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ هشامِ الأنصاري ، وُلِدَ سنةَ ٧٠٨هـ^(٢) ، وتلقَى علومَهُ على عبدِ اللطيفِ بنِ المرحَّل ، وابنِ السَّراج ، وأبي حَيَّان ، والتاجِ التبريزي^(٣) ، وأتقَنَ العربيةَ ففاقَ الأقرانَ بلِ الشيوخ ، وتخرَّجَ به جماعةٌ من أهلِ العلمِ من أهلِ مصرَ وغيرِهِم^(٤) ، وكانَ كثيرَ المخالفةِ لأبي حَيَّانَ شديدَ الانحرافِ عنه^(٥) ، وله من المصنَّفاتِ : مغني اللبيب عن كتبِ الأعاريب ، وهو من أشهرِ كتبِهِ ، واشتهرَ في حياته ، وأقبلَ الناسُ عليه ، وله أيضاً : أوضحُ المسالك إلى ألفية ابنِ مالك ، وشرحُ اللَّمحةِ البدرية ، وشذورُ الذهبِ وشرحُهُ ، وقطرُ الندى وشرحُهُ ، والتحصيلُ والتفصيلُ لكتابِ التذيل والتكميل ، وعمدةُ الطالب في تحقيقِ تصريفِ ابنِ الحاجب ، وغيرها^(٦) .

٦ - الصَّفدي (ت ٧٦٤هـ) : هو خليلُ بنُ أبيك صلاحُ الدينِ الصفدي ، وُلِدَ في صَفد سنةَ ٦٩٦هـ ، وتلمذَ على أبي حَيَّانَ والمِزي^(٧) ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بالإنشاءِ في القاهرةَ وحلب ، واشتهرَ بالأدبِ والتاريخِ والفقه ، له من الكتبِ : الوافي بالوفيات ، ونكتُ الهُميان في نكتِ العميان ، وأعيانُ العصرِ وأعوانُ النصر ، والغيثُ المسجم في شرحِ لاميةِ العرب ، والشعورُ بالعمور ، وغيرها^(٨) .

(١) الدرر الكامنة ٣٣٩/١ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٠٠/١ ، وقد طبع الدر المصون ، وعمدة الحفاظ .

(٢) الدرر الكامنة ٣٠٨/٢ ، وشرح التصريح على التوضيح ٥/١ .

(٣) حسن المحاضرة ٥٣٦/١ .

(٤) بغية الوعاة ٦٨/٢ ، وحسن المحاضرة ٥٣٦/١ .

(٥) بغية الوعاة ٦٩/٢ .

(٦) الدرر الكامنة ٣٠٩/٢ ، وبغية الوعاة ٦٩/٢ ، وشرح التصريح على التوضيح ٥٠/١ ، وقد طبعت أكثر كتبه ، انظر صفحة المراجع في آخر الكتاب .

(٧) الدرر الكامنة ٨٧/٢ ، وأبو حيان النحوي ٥١٣/ .

(٨) الدرر الكامنة ٨٧/٢ ، وهدية العارفين ٣٥١/١ ، والأعلام ٣١٥/٢ - ٣١٦ .

٧ - ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) : هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عقيل القرشي بهاء الدين ، وُلِدَ سنة ٦٩٨هـ وقيل سنة ٧٠٠هـ^(١) ، وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ، والفقه عن الزين الكتاني ، ولازم جلال الدين القزويني وابن الشحنة وأبا حيّان^(٢) ، ويقول فيه أبو حيّان : « ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل »^(٣) . وله من الكتب : شرح ألفية ابن مالك ، وشرح التسهيل ، وقطعة من التفسير ، والجامع النفيس في الفقه^(٤) .

٨ - ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) : هو محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي ، محب الدين ، ناظر الجيش ، وُلِدَ سنة ٦٩٧هـ^(٥) في حلب ، ثم قَدِمَ القاهرة ، وأخذ عن أبي حيّان والجلال القزويني والتاج التبريزي والتقي الصائغ^(٦) . ودَرَسَ بالمنصورة في التفسير^(٧) ، واشتهر في علم آخر وهو الحساب^(٨) . له من الكتب : شرح التلخيص ، وشرح التسهيل^(٩) .

نصائفه :

ذَكَرَ أصحاب التراجم لأبي حيّان مؤلفات كثيرة ، أربث على السبعين مؤلفاً ، وقد ذكرها أبو حيّان في إجازته للصفدي^(١٠) . وقال الصفدي عنها :

- (١) الدرر الكامنة ٢/٢٦٦ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/٢٣٣ .
- (٢) حسن المحاضرة ١/٥٣٧ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/٢٣٣ .
- (٣) الدرر الكامنة ٢/٢٦٧ ، وأبو حيان النحوي ٥٦٢ .
- (٤) الدرر الكامنة ٢/٢٦٨ ، وطبقات المفسرين ١/٢٤١ ، وهدية العارفين ١/٤٦٧ .
- (٥) بغية الوعاة ١/٢٧٥ .
- (٦) حسن المحاضرة ١/٥٣٧ .
- (٧) بغية الوعاة ١/٢٧٥ ، وحسن المحاضرة ١/٥٣٧ .
- (٨) بغية الوعاة ١/٢٧٥ ، وأبو حيان النحوي ٥٤٠ .
- (٩) بغية الوعاة ١/٢٧٦ ، والأعلام ٧/١٥٣ .
- (١٠) أعيان العصر ٥/٣٤٦ - ٣٤٧ ، ونفح الطيب ٢/٥٥٢ - ٥٥٣ .

« سارث وطارث وانتشرت وما انتثرت وُقِرَّتْ وَرُوِيَتْ وَنُسِخَتْ وما مُسِخَتْ وَأَخْمَلَتْ كَتَبَ الْأَقْدَمِينَ ، وَالْهَمَّتُ الْمُقِيمِينَ بِمَصْرَ وَالْقَادِمِينَ »^(١) . وبعضُ هذه المصنفاتِ طُبِعَ ، وبعضُها لم يَزَلْ مخطوطاً ، وبعضُها الآخرُ في عِدادِ المفقوداتِ .

كتبُ المطبوعةُ :

١ - البحرُ المحيطُ في التفسيرِ : وقد طُبِعَ في ثمانية أجزاءٍ بمصرَ سنة ١٣٢٨هـ بمطبعة السعادة ، وطُبِعَ على حاشيته (النهر الماد) لأبي حَيَّانَ نفسه ، وهو مختَصَرُ البحرِ المحيطِ ، وكتابُ (الدر اللقيط من البحر المحيط) لابنِ مَكْتُومٍ .

٢ - تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب : وقد طُبِعَ بسورية سنة ١٣٤٥هـ وحَقَّقَهُ أيضاً الدكتور حسين البواب ، وحَقَّقَهُ أيضاً سمير المجذوب ، نشر المكتب الإسلامي ١٤٠٣هـ ، وهو شرحٌ لمفردات القرآن الكريم ، وتوضيحٌ لمعانيها .

٣ - التذيل والتكميل في شرح التسهيل : وقد طُبِعَ منه جزء صغير بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٨هـ وحَقَّقَهُ د . حسن هنداوي ، نشر دار القلم ، دمشق ، وأخرج منه خمسة أجزاء ، وهو شرحٌ لكتاب ابنِ مالك (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) .

٤ - منهج السالك في الكلام على ألفية ابنِ مالك : وقد حَقَّقَ الجزء الأول منه المستشرق (سيدني جليسر) في الولايات الأمريكية سنة ١٩٤٧ م .

٥ - ديوانُ أبي حَيَّانَ : وقد قامَ بجمعه الدكتورُ أحمد مطلوب ، والدكتورة خديجة الحديثي ، وطُبِعَ ببغداد سنة ١٩٦٩ م .

٦ - النكتُ الحسان في شرح غاية الإحسان : وهو شرحٌ لمقدمته التي

(١) أعيان العصر ٣٣١/٥ ، ونفع الطيب ٥٤١/٢ .

وضعها للمبتدئين باسم (غاية الإحسان في علم اللسان) ، وقد قام بتحقيقه الدكتور عبد الحسين الفتلي ، وأخرجته مؤسسة الرسالة بيروت .

٧- المبدعُ الملخص من الممتع : وهو تلخيصُ لكتابِ ابنِ عصفور (الممتع في التصريف) ، وقد قام بتحقيقه الدكتور عبد الحميد السيد طلب ، ونشرته دارُ العروبة بالكويت سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٨- تقريبُ المُقَرَّب : قام ابن عصفور بتأليف (المقرب) ، ولكنه انتهج في تأليفه ترتيباً يخالف ما تعارف عليه النحاة في ترتيب مؤلفاتهم ، وقام أبو حيَّان باختصار (المقرب) وأعاد ترتيب أبوابه . وحقق الكتاب الدكتور عفيف عبد الرحمن ، وقام أيضاً بتحقيقه محمد جاسم الدليمي .

٩- الارتضاء في الفرق بين الضاد والطاء : وقد طبع مع رسالة باسم (الفرق بين الضاد والطاء) لمحمد بن نشوان الحميري ، بعناية الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بمطبعة المعارف ببغداد سنة ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .

١٠- التذكرة في النحو : وهو كتابٌ نحويٌّ كبيرٌ في ثلاثة أجزاء ، وهو من مصادر السيوطي في همع الهوامع والأشباه والنظائر ، والموجود منه الجزء الثاني فقط ، وقام بتحقيقه الدكتور عفيف عبد الرحمن ، ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

كتبُ المخطوطة :

١- التدريب في تمثيل المقرب : وتوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة بشير آغا أيوب ، تقع في ٣٠ لوحةً برقم (١٧٢ / ١) ولها نسخة مصورة في معهد إحياء المخطوطات بالقاهرة برقم (٣٢) .

٢- الموفور من شرح ابن عصفور : ومنه نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية ضمن مجموع برقم (٢٤ ش) و (١٧ صرف) في ٦٣ ورقة .

٣- غاية الإحسان في علم اللسان : مقدمة في علم النحو ، تقع في ٢٣ لوحة ، وتوجد لها نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٢٤ ش) .

٤ - اللَّمحة البدرية في علم العربية : مختصر في علم النَّحو في ٧ ورقات، لها نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم (١٠٥٠ نحو) .

كتبه المفقودة : ومن أهمها :

- ١ - الإسفار الملخص من شرح سيبويه للصَّفار .
- ٢ - التنخيل الملخص من شرح التسهيل .
- ٣ - التجريد لأحكام سيبويه .
- ٤ - القول الفصل في أحكام الفصل .
- ٥ - غاية الإغراب في علمي التصريف والإعراب - لم يكمل .

الشذرة الذهبية في علم العربية :

وهو مختصر في النَّحو وضعه للمبتدئين كعادة أبي حيَّان في وضع مقدمات نحوية صغيرة ليسهل حفظها ، مثل (غاية اللسان في علم الكلام) و (اللَّمحة البدرية في علم العربية) . وجاء اسمه بـ (الشذرة الذهبية في علم العربية) في كَشَفِ الظنون^(١) وهدية العارفين^(٢) وفي ورقة العنوان في النسخة (أ) و (ب) ، وذُكِرَ أيضاً باسم (الشذرة) في نفح الطَّيب^(٣) ونكت الهميان^(٤) وطبقات المفسرين للدَّودي^(٥) ، وفوات الوفيات^(٦) لابن شاکر الكتبي .

وكثير من المحققين المعاصرين يَرَوْنَ أَنَّ هذا الكتاب في عداد الكتب المفقودة ، وَمَنْ قَالَ بهذا الدكتور خديجة الحديثي في كتابها (أبو حيان

(١) كشف الظنون ١٠٢٨/٢ .

(٢) هدية العارفين ١٥٣/٢ .

(٣) نفح الطيب ٥٥٢/٢ .

(٤) نكت الهميان ٢٨٣ .

(٥) طبقات المفسرين ٢٩٠/١ .

(٦) فوات الوفيات ٧٨/٤ .

النحوي) ^(١) والدكتور عفيف عبد الرحمن عند تحقيقه لكتاب أبي حيان (تذكرة النحاة) ^(٢) والدكتور عبد اللطيف الخطيب في أطروحته للدكتوراه (البحر المحيط لأبي حيان : دراسة نحوية صرفية صوتية) ^(٣) والدكتور صلاح رَوَّاي عند تحقيقه لكتاب ابن هشام (شرح اللمحة البدرية) ^(٤) والأستاذ محمد جاسم الدليمي عند تحقيقه لكتاب أبي حيان (تقريب المقرَّب) ^(٥) .

وهذا المختصر لأبي حيان الذي عدّه كثيرٌ من الدارسين من المفقودات صار - بحمدِ الله - في متناولِ الدارسين والباحثين . وقد أقامَ عليه ابنُ زيدٍ شرحاً مُسهلاً يتناولُ أبوابه بالشرح والتفصيل ، ولعلَّ (ابنُ زيد) هو المذكورُ عندَ صاحبِ (كشف الظنون) عندما قالَ عنه (وشرحه بعضهم) ^(٦) .

وقد أبعدَ الأستاذُ محمدُ جاسمُ الدليميُّ الثُّجعةَ عندما قالَ عن (الشذرة الذهبية) إنَّه « شرحٌ لتحفة المودود لابن مالك » ^(٧) ؛ فهذا الكتابُ - أي تحفة المودود - ما هو إلَّا مختصرٌ وليس شرحاً لكتابٍ آخر .

وفاةُ أبي حيانَ :

تُوفِّي أبو حيانَ - رَحِمَهُ اللهُ - بمنزله خارجَ بابِ البحرِ بالقاهرة في يومِ السبتِ الثامنِ والعشرينِ من صفر سنة ٧٤٥هـ ، ودُفِنَ بمقبرة الصوفية خارجَ بابِ النصرِ ^(٨) .

(١) ص ١٧٢ .

(٢) المقدمة ص ٢٢ .

(٣) ص ٢١٧ .

(٤) ص ٥٧ .

(٥) ص ٧٣ .

(٦) كشف الظنون ١٠٢٨/٢ .

(٧) تقريب المقرَّب ٧٣ .

(٨) طبقات المفسرين للدودي ١/ ٢٩٠ ، نفح الطيب ٥٣٨/٢ .

ابن زيد^(١)

اسمُهُ ونسبُهُ :

هو الإمام أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ أبي بكرٍ بنِ محمدٍ بنِ زيدٍ^(٢) ،
الموصلِي^(٣) الأَصْلِي ، الدمشقي^(٤) ، العاتكي ، الحنبلي .

مولدُهُ :

وُلِدَ في صفر سنة ٧٨٩هـ^(٥) ، وهذا هو التاريخُ الصحيحُ لمولده ، لأنَّ
السخاويَّ تلميذه قالَ : « وُلِدَ كما كتبه لي بخطه تَقْلًا عن أبيه في صفر سنة
٧٨٩هـ »^(٦) .

(١) يرجع في ترجمته إلى : المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح ٨٢/١ ،
ومعجم الشيوخ لابن فهد المكي ص ٨١ - ٨٢ ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي
٧١/٢ ، والذيل التام على دول الإسلام للسخاوي ١٩٥/٢ - ١٩٦ ، والجواهر المنضد في
طبقات متأخري أصحاب أحمد (انظر فهارسه ص ١٩٠) ، والدر المنضد في ذكر أصحاب
الإمام أحمد للعليمي ٦٦٠/٢ ، والمنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ٢٥٧/٥ ،
والقلائد الجهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون ص ٤٠١ ، وشذرات الذهب لابن العماد
٣١٠/٧ ، وديوان الإسلام لابن الغزي ٤٠٧/٢ ، والنعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد
ص ١٣١ ، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ١٣٢/١ ، والأعلام للزركلي
٢٣٠/١ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٦٥/٢ ، ومعجم المؤلفين الدمشقيين
لصلاح الدين المنجد ص ٢٤٨ ، ومعجم المفسرين من عصر الإسلام حتى العصر الحاضر
لعادل نويهض ص ٧٢ ، وتسهيل السابلة لمريدي معرفة الحنابلة ص ١٣٨٠ - ١٣٨١ .
(٢) وبه يُعرف ، ينظر : الضوء اللامع ٧١/٢ ، والذيل التام ١٩٥/٢ ، والنعت الأكمل
ص ١٣١ .

(٣) معجم الشيوخ ٨١ ، والقلائد الجهرية ص ٤٠١ .

(٤) الضوء اللامع ٧١/٢ .

(٥) معجم الشيوخ ٨١ ، والضوء اللامع ٧١/٢ ، والقلائد الجهرية ص ٤٠١ ، وتسهيل السابلة
ص ١٣٨١ .

(٦) الضوء اللامع ٧١/٢ .

وَذَكَرَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ طُولُونَ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ٧٨٨ هـ^(١) ، وَلَكِنَّ السَّخَاوِيَّ خَطَأً ذَلِكَ بِقَوْلِهِ « وَمَنْ قَالَ سَنَةَ ثَمَانٍ فَقَدْ أَخْطَأَ »^(٢) . وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ (النِّعَتِ الْأَكْمَلِ لِأَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ) نَقْلًا عَنِ الثُّعَيْمِيِّ فِي تَارِيخِهِ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ٨٨٨ هـ^(٣) ، وَهَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ مِمَّا حَدَا بِمَحَقِّقِ الْكِتَابِ أَنْ يَقُولَ فِي الْهَامِشِ « وَهَذَا سَهْوٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِ »^(٤) .

صِفَاتُهُ :

كَانَ ابْنُ زَيْدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ الَّذِينَ نَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْعِلْمِ ، فَهُوَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَخَذَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ بِطَرَفٍ ، وَكَانَ عَلَى غَايَةِ مِنَ الْخُلُقِ الْحَمِيدِ وَالسَّلُوكِ الْفَاضِلِ ، فَلَا عَجَبَ أَنْ قَالَ عَنْهُ تَلْمِذُهُ السَّخَاوِيُّ « أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالْفَضَائِلِ »^(٥) ، وَقَالَ عَنْهُ « كَانَ خَيْرًا كَثِيرَ التَّوَاضُعِ وَالدِّينَانَةِ مُحَبِّبًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ ، تَلَمَّذَ لَهُ كَثِيرٌ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ مَعَ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ هُنَاكَ^(٦) مِنَ التَّنَافَرِ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِمْ لِمَزِيدِ عَقْلِهِ وَعَدَمِ خَوْضِهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفُضُولِ »^(٧) . وَكَانَ الْعُلَمَاءُ يُجْلُونَهُ لِهَذِهِ الصِّفَاتِ مِمَّا حَدَا بِالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي شَعْرٍ أَنْ يُعَظِّمَهُ وَيَجْمَعَ عَلَيْهِ طُلَابَ الْعِلْمِ فَيَقْرَأَهُمْ^(٨) .

شَيْوْخُهُ :

تَلَقَّى ابْنُ زَيْدٍ عُلُومَهُ الشَّرْعِيَّةَ وَاللُّغَوِيَّةَ عَلَى يَدِ كَثِيرٍ مِنْ مَشَاهِيرِ عَصْرِهِ ،

-
- (١) القلائد الجوهريّة ص ٤٠١ .
 - (٢) الضوء اللامع ٧١/٢ .
 - (٣) النعت الأكمل ص ١٣١ .
 - (٤) النعت الأكمل ص ١٣١ .
 - (٥) الضوء اللامع ٧١/٢ .
 - (٦) أي في دمشق ، ويقصد بالفريق الآخر الحنابلة .
 - (٧) الضوء اللامع ٧٢/٢ ، والذيل التام ١٩٥/٢ ، وتسهيل السابلة ص ١٣٨١ .
 - (٨) المقصد الأرشد ٨٣/١ ، والمنهج الأحمد ٢٥٧/٥ ، والقلائد الجوهريّة ٤٠١/٢ - ٤٠٢ ، والنعت الأكمل ص ١٣٢ .

وَوَضَحَ أَثَرُ تِلْكَ الثَّقَافَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي شَرْحِهِ لَشَدْرَةِ أَبِي حَيَّانَ ؛ ففِي الشَّرْحِ نَجْدُ الْمُبَاحِثِ الدِّينِيَّةَ مِنْ تَفْسِيرٍ وَفَقِهِ وَعَقَائِدَ وَحَدِيثٍ ، وَمِنْ الْمُبَاحِثِ اللَّغَوِيَّةِ نَجْدُ النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ وَاللُّغَةِ ؛ مِمَّا يُؤَكِّدُ عُلُوَّ كَعْبِهِ فِي عُلُومِ عَصْرِهِ .

فَمِنْ شَيْوْخِهِ :

١ - عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي الْمَقْدِسِيِّ : وَهِيَ سَيِّدَةُ الْمُحَدِّثِينَ فِي عَصْرِهَا ، وَوُلِدَتْ وَتُوفِّيَتْ فِي دِمَشْقَ ، وَانْفَرَدَتْ - رَحِمَهَا اللَّهُ - بِالْحَدِيثِ ، وَكَانَتْ لَهَا يَدٌ طَوَّلَى فِي عُلُومِهِ ، وَسَمِعَتْ عَلَى الْحَجَّارِ صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ ، وَأَجَازَ لَهَا خَلَاتِقُ مِنْهُمْ الْبَرْهَانَ بْنَ فَرَكَاحٍ ، وَابْنُ الزَّرَّادِ ، وَالشَّهَابُ الْجَعْبَرِيُّ ، تُوْفِيَتْ سَنَةَ ٨١٦ هـ^(١) .

وَقَدْ أَخَذَ عَنْهَا ابْنُ زَيْدٍ وَسَمِعَ مِنْهَا « السِّيرَةُ » لابنِ هِشَامٍ ، وَجَزَاءُ أَبِي الْجَهْمِ ، وَجَزَاءُ ابْنِ مَخْلَدٍ ، وَجَزَاءُ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ ، وَمُسْنَدُ عُمَرَ لِلنَّجَّادِ ، وَمَجْلِسُ « الْبَطَاقَةِ » ، وَالثَّانِي مِنَ الطَّهَارَةِ لِلنَّسَائِيِّ ، وَ« الْأَرْبَعِينَ الطَّائِيَّةِ » ، وَغَيْرَهَا^(٢) .

٢ - الشَّهَابُ بْنُ حَجِيٍّ : وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَجِيٍّ بْنِ مُوسَى السَّعْدِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٧٥١ هـ ، مُؤَرِّخٌ وَفَقِيهٌ ، وَمِنْ مَصْنَفَاتِهِ : شَرْحٌ عَلَى الْمُحَرَّرِ لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي ، وَنَكَتٌ عَلَى أَلْغَازِ الْإِسْنَوِيِّ ، وَمَعْجَمُ شَيْوْخِهِ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ ، وَالدَّارِسُ فِي أَخْبَارِ الْمَدَارِسِ ، وَغَيْرُهَا ، تُوْفِيَتْ سَنَةَ ٨١٦ هـ^(٣) .

وَأَخَذَ عَنْهُ ابْنُ زَيْدٍ إِجَازَةً بِالْبَخَارِيِّ لَمَّا قَرَأَهُ عَلَيْهِ عَنْ شَيْوْخِهِ الْعَشْرَةِ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْحَجَّارِ^(٤) .

(١) ينظر ترجمتها في : القلائد الجوهريّة ص ٣٩٩ ، والجوهر المنضد ص ١١٠ ، والأعلام ٢٤١/٣ .

(٢) معجم الشيوخ ٨١ ، الضوء اللامع ٧١/٢ .

(٣) ينظر ترجمته في : الضوء اللامع ٢٦٩/١ - ٢٧١ ، وشذرات الذهب ١١٦/٧ - ١١٨ ، ومعجم المؤلفين ١٨٨/١ .

(٤) القلائد الجوهريّة ص ٤٠١ ، النعت الأكمل ١٣٢ .

٣ - الجمالُ بنُ الشرائحي : وهو عبدُ الله بنُ إبراهيم بن خليلِ البعلبكيّ الدمشقيّ الشرائحيّ ، أخذَ العلمَ صغيراً ، وحَدَّثَ بالقاهرةَ ودمشقَ وغيرهما ، وَوَلِيَ تَدْرِيسَ الْحَدِيثِ بِالْأَشْرَفِيَّةِ ، وصارَ أعجوبةً في معرفةِ الأجزاءِ والمروياتِ على الرغمِ من أُمِّيَّتِهِ وضعفِ بصرِهِ ، تُوفِّيَ سنةَ ٨٢٠هـ^(١) . وقرأَ عليه ابنُ زيدٍ صحيحَ البخاريّ وغيرُهُ من كتبِ الحديثِ^(٢) .

٤ - عبدُ الرحمنِ بنُ طولوبغا : هو أسدُ الدين عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ طولوبغا التنكزيّ ، وهو في وقتِهِ مسندُ الشَّامِ ، قالَ عنه ابنُ حَجَرٍ : « تَفَرَّدَ وَحَدَّثَ وَحَجَّ فِي سَنَةِ ٨٢٤هـ بِمَكَّةَ ، وَرَجَعَ فَمَاتَ بِدَمَشَقَ » ، توفي سنة ٨٢٥هـ^(٣) .

وَسَمِعَ ابنُ زيدٍ مِنْهُ الْحَدِيثَ الْمَسْلُوسَ بِالْأَوَّلِيَّةِ ، والأربعينَ الموافقاتَ للذهبيّ ، وجزءَ ابنِ حوصا ، وعواليَ مالكٍ للخطيب ، وكتابَ الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ، وكتابَ المتحايين في الله لابن قدامة ، وصحيحَ البخاريّ^(٤) .

٥ - ابنُ المُحِبِّ : وهو محمدُ بنُ محمدٍ بنِ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ المُحِبِّ ، المحدثُ الإمامُ ، وُلِدَ سنةَ ٧٥٥هـ ، وأحضرهُ والدُهُ مجالسَ العلمِ في صغَرِهِ ، وصنَّفَ شرحاً على البخاري لم يُبَيِّضْهُ ، وكان يقرأُ الصحيحين في الجامع الأموي ، تُوفِّيَ سنةَ ٨٢٨هـ^(٥) .

وَسَمِعَ مِنْهُ ابنُ زيدٍ مُنْتَقَى مِنْ أَرْبَعِي عَبْدِ الْخَالِقِ الشَّحَامِيِّ ، وثلاثةَ مجالسَ من أمالي المخلدي^(٦) .

(١) ينظر ترجمته في : الذيل التام على دول الإسلام للسخاوي ١/ ٥٠٥ - ٥٠٦ ، وشذرات الذهب ١٤٦/٧ .

(٢) القلائد الجوهريّة ص ٤٠١ ، والنعت الأكمل ١٣٢ .

(٣) ينظر ترجمته في : إنباء الغمر ٧/ ٤٧٦ ، وشذرات الذهب ٧/ ١٧٠ .

(٤) معجم الشيوخ ٨١ ، والضوء اللامع ٢/ ٧١ - ٧٢ .

(٥) ينظر ترجمته في : الذيل التام ١/ ٥٤٣ ، وشذرات الذهب ٧/ ١٨٦ - ١٨٧ .

(٦) معجم الشيوخ ٨١ - ٨٢ ، الضوء اللامع ٢/ ٧١ .

٦ - ابنُ زكنونٍ : هو عليُّ بنُ الحسينِ بنِ عروةَ المشرقيِّ ، أبو الحسنِ ، ويُقالُ له ابنُ زكنونٍ ، فقيهٌ حنبليٌّ ، عالمٌ بالحديثِ وأسانيدهُ ، من أشهرِ مصنفاتِهِ (الكواكبُ الدراري في ترتيبِ مسندِ الإمامِ أحمدَ على أبوابِ البخاري) و(السيرةُ النبوية) ، تُوفِّيَ سنةَ ٨٣٧هـ^(١) ، وقرأَ عليه « ترتيبُ مسندِ الإمامِ أحمدَ » وغيرُهُ من كتبِ الأحاديثِ^(٢) .

٧ - ابنُ ناصرِ الدينِ : هو محمدُ بنُ أبي بكرٍ بنِ عبدِ اللهِ القيسيِّ الدمشقيِّ الشهيرُ بابنِ ناصرِ الدينِ ، مُحَدِّثٌ ، حافظٌ ، مؤرِّخٌ ، ناظمٌ ، وُلِدَ بدمشقَ ، وحَفِظَ القرآنَ وعدةَ متونٍ ، اشتهرَ علمُهُ بينَ النَّاسِ ، فمن مصنفاتِهِ : عقودُ الدرر في علومِ الأثر ، والرُّدُّ الوافر والانتصار لابنِ تيمية ، وشرحُ منظومةِ الاصطلاح ، والمولدُ النبوي ، وغيرها ، تُوفِّيَ سنةَ ٨٤٢هـ^(٣) .

وَقَدْ قرأَ عليه ابنُ زَيْدٍ كثيراً من العلوم ، ووصفَهُ بالشيخِ المقرئِ العالمِ المحدثِ الفاضلِ^(٤) .

٨ - ابنُ حَجَرٍ : وهو أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ محمدِ العسقلانيِّ ، من أئمةِ العلمِ والتاريخِ ، وسيرتُهُ أشهرُ مِنْ أَنْ تُعَرَّفَ ، أَخَذَ العلمَ عن مشايخِ عصرِهِ في القاهرةَ ، ورحلَ إلى اليمنِ والحجازِ . وَأَخَذَ عنه الأكابرُ ، وانتشرَ علمُهُ بينَ الناسِ ، قال السخاويُّ : « انتشرتْ مصنفاتُهُ في حياته وتهادتها الملوكُ وكتبها الأكابرُ » ، وتصانيفُهُ كثيرةٌ منها : الدررُ الكامنة في أعيانِ المئةِ الثامنة ، ولسانُ الميزان ، وتقريبُ التهذيبِ ، وفتحُ الباري في شرحِ صحيحِ البخاري ، ورفعُ

(١) ينظر ترجمته في : الضوء اللامع ٢١٤/٥ ، والذيل التام ٥٥٨/١ ، والجواهر المنضد ص ٩٥ - ٩٩ ، وشذرات الذهب ٢٢٢/٧ ، والأعلام ٢٨٠/٤ - ٢٨١ ، والسحب الوابلة ص ٧٣٢ .

(٢) المقصد الأرشد ٨٣/١ ، والضوء اللامع ٧١/٢ ، والجواهر المنضد ص ٩٥ ، والقلائد الجوهريّة ٤٠١/٢ ، وشذرات الذهب ٣١٠/٧ .

(٣) ينظر ترجمته في : شذرات الذهب ٢٤٣/٧ - ٢٤٥ ، والأعلام ٢٣٧/٦ .

(٤) الضوء اللامع ٧٢/٢ .

الإصر عن قضاة مصر ، وغيرها ، توفي سنة ٨٥٢هـ^(١) .
وقد سمع عنه ابنُ زيدٍ في دمشق ، وأخذ عنه أكثرُ كتبه^(٢) .

تلاميذه :

على كثرة شيوخ ابن زيد ، لم أعرف من تلاميذه إلا ثلاثة ، وذلك لعدم تصريح الكتب التي ترجمت حياته بأسماء تلاميذه .

١ - السخاوي : وهو محمدُ بنُ عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي ، وُلِدَ في سنة ٨٣١هـ ، وتلقَى علومه على كثيرٍ من علماء عصره ، وكانت له مكانةٌ خاصّةٌ عندَ شيخه ابن حَجَرٍ ، وقد نعتَه مترجموه بالفقيه والمقرئ والمحدث والمؤرّخ والمفسّر ، انتشرت كتبه بين النَّاسِ ، ومن مصنفاته : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، والذيل التام على دول الإسلام ، والإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ ، والجواهر والدرر في ترجمة الشيخ ابن حجر ، والقول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ، وعمدة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري ، وغيرها . تُوفي سنة ٩٠٢هـ^(٣) .

وفي تأكيد تلمذة السخاوي على ابن زيد ، يقول السخاوي في الضوء اللامع : « لَقِيتُهُ بدمشق فحملتُ عنه أشياء ، وعَلِقتُ من نَظْمِهِ^(٤) ، ويقول أيضاً في الإعلان والتوبيخ : « أَحَدُ مَنْ أَخَذْتُ عَنْهُ^(٥) .

٢ - التّعيمي : وهو محيي الدين أبو المفاخر عبدُ القادر بن محمد بن

(١) ينظر ترجمته في : الضوء اللامع ٣٦/٢ - ٤٠ ، ونظم العقيان ٤٥ - ٥٣ ، وحسن المحاضرة ٣٦٣ - ٣٦٦ ، والأعلام ١٧٨/١ - ١٧٩ .

(٢) الضوء اللامع ٧٢/٢ .

(٣) ينظر ترجمته في : الضوء اللامع ٢/٨ - ٣٨ ، وشذرات الذهب ١٥/٨ ، والأعلام ١٩٤ - ١٩٥ ، ومعجم المؤلفين ١٠/١٥٠ .

(٤) الضوء اللامع ٧٢/٢ .

(٥) الإعلان بالتوبيخ ٣٧٥ .

عُمَرَ بن محمد النعيمي ، مؤرِّخ دمشق وأحد محدِّثيها ، وُلِدَ سنة ٨٤٥ هـ ،
تتلمذ على إبراهيم الناجي ، والبدر بن قاضي شُهَبَةَ والشهاب بن قرأ ،
والبرهان البقاعي . وصنَّفَ تآليفَ كثيرةً ، منها : تنبيه الطالب وإرشاد
الدارس ، والعنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان ، والتبيين في تراجم
العلماء والصالحين ، وتراجم القضاة الشافعية بدمشق ، وتذكرة الإخوان في
حوادث الزمان ، وغيرها . تُوفِّيَ بدمشق سنة ٩٢٧ هـ^(١) .

وَقَدْ أَخَذَ محيي الدين النعيمي علوم الحديث عن ابن زيد ، فقال
محيي الدين عنه في تاريخه : « سَمِعْتُ بقراءته الصحيحين مراراً في وظيفته
قراءة الصحيحين بالمدرسة الركنية المنجكية جوار مسجد الذبان قَبْلَ أَنْ أَتَوَّلِيَ
مشيختها بعده ، والله الحمد »^(٢) .

٣ - حسن بن علي بن إبراهيم بن محمود المرداوي المقدسي الصالحي :
وهو ناسخُ النسخة (أ) ، وقد جعلته من تلاميذه ؛ لأنه كَتَبَ شرح المؤلف في
حياته ثُمَّ قرأه عليه ، وقال في خاتمة النسخة : « وقال مصنِّفه شيخنا العلامة
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن زيد العاتكي »^(٣) ، ولم أجد له ترجمة فيما
تحت يدي من مصادر .

آثاره :

لم يأخذ ابن زيد - رَحِمَهُ اللهُ - حظاً من الشهرة كغيره من العلماء ، ولعلَّ
تواضعه ونسكه كانا السبب في عدم شهرته ، ولكنه خَلَّفَ بعد موته تآليفَ تدلُّ
على عمق ثقافته وأصالة تفكيره ، وهذه آثاره التي استطعت أن أحصرها مرتبة
حسب حروف المعجم :

(١) ينظر ترجمته في : شذرات الذهب ٨/ ١٥٣ ، وهدية العارفين ١/ ٥٩٨ ، ومعجم المؤلفين

٣٠١/٥ ، ومعجم المؤرخين الدمشقيين ٢٨١ .

(٢) النعت الأكمل ١٣١ - ١٣٢ .

(٣) الفضة المضية ورقة ١٤٠/أ .

١ - إيضاح المسالك في أداء المناسك : وقد قام ابنُ زيد بتأليفِ هذا الكتابِ لِتبيينِ مناسكِ الحجِّ ، وقد عملهُ على المذهبِ الحنبلي الذي يرجعُ إليه ، وأحياناً يُسمَّى هذا الكتاب (مناسك الموصلي) ، ولم يصلُ إلينا هذا الكتابُ^(١) .

٢ - تحفة الساري إلى زيارة تميم الداري : ولم يصلُ إلينا هذا الكتاب ، ولم تسعفنا مصادر ترجمته بمحتواه^(٢) .

٣ - تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري : وهو كراسةٌ كما وصفه تلميذهُ السخاويُّ في الضوء اللامع ، وهذا من كتبه المفقودة^(٣) .

٤ - الفضةُ المُضيئةُ في شرحِ الشُّذرةِ الذهبيةِ : وهو الكتابُ الذي أقوم بدراسته وتحقيقه .

٥ - كتاب خطب : ولعلهُ من أشهرِ كتبِ ابنِ زيد ؛ لأنَّ الكتبَ التي ترجمت له كثيراً ما تذكرُ هذا الكتابَ ، وأحياناً تسميه (ديوان خطب) ، ولعلَّ هذه الخطبُ يغلبُ عليها الطابعُ الدينيُّ ، وقد نعتها كثيرٌ من المترجمينَ بالجودة والحسن ، ولم يصلُ إلينا هذا الكتابُ^(٤) .

٦ - محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الأوزاعي : وهذا من كتب ابن زيد التي وصلت إلينا^(٥) . وهو يتحدثُ عن سيرة الإمام الفقيه أبي عمرو

(١) الضوء اللامع ٧٢/٢ ، وإيضاح المكنون ٥٥٨/٢ ، وهدية العارفين ١٣٢/١ ، ومعجم المؤلفين ٦٥/٢ ، وتسهيل السابلة ص ١٣٨١ .

(٢) الضوء اللامع ٧٢/٢ ، وكشف الظنون ٣٦٦/١ ، وهدية العارفين ١٣٢/١ ، والأعلام ٢٣٠/٢ ، ومعجم المؤلفين ٦٥/٢ ، وتسهيل السابلة ص ١٣٨١ .

(٣) الضوء اللامع ٧٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٦٥/٢ ، وتسهيل السابلة ص ١٣٨١ .

(٤) المقصد الأرشد ٨٣/٢ ، والضوء اللامع ٧٢/٢ ، والقلائد الجوهريّة ص ٤٠٢ ، وشذرات الذهب ٣١٠/٧ ، والنعت الأكمل ص ١٣٢ ، وديوان الإسلام ٤٠٧/٢ ، وهدية العارفين ١٣٢/١ ، والأعلام ٢٣٠/٢ ، وتسهيل السابلة ص ١٣٨١ .

(٥) الضوء اللامع ٧٢/٢ ، والإعلان بالتوبيخ ص ٣٧٥ ، وإيضاح المكنون ٤٤٠/٢ ، وهدية =

الأوزاعي ، وقد نشر الأمير شبيب أرسلان كتاب (محاسن المساعي) في القاهرة سنة ١٣٥٢هـ ، ولم يهتد إلى مؤلفه ، ولكن الأستاذ محمد أحمد دهمان توصل إلى اسمه في مقالة نُشرت بمجلة المجمع العلمي بدمشق^(١) ، المسمى الآن بمجمع اللغة العربية .

٧ - مختصر السيرة لابن هشام : حظيت السيرة النبوية لابن هشام بالنصيب الأوفر عند علماء المسلمين ، فنهض قومٌ لشرحها وآخرون باختصارها ، ومن الفريق الثاني ابنُ زيد ، فقد قام باختصارها ، وكتابه هذا من آثاره المفقودة التي لم تصل إلينا^(٢) .

هذه هي مؤلفاته التي ذكرتها مصادر ترجمته ، وقد نسب الشيخ زهير الشاويش في تحقيقه لكتاب (الرد الوافر) ص ١٦ كتاباً آخر هو (حلية الطراز في الألباز ، وذكر أنه مخطوطٌ عنده^(٣) ، والصواب أن الكتاب ليس لابن زيد ، بل هو لأبي بكر بن زيد الجراعي كما في الضوء اللامع^(٤) ، والسحب الوابلة^(٥) ، والأعلام^(٦) .

وفاته :

توفي ابنُ زيد - رحمه الله - يوم الاثنين سلخ صفر ٨٧٠هـ^(٧) ، وقد وهم

= العارفين ١/١٣٢ ، والأعلام ٢/٢٣٠ ، ومعجم المؤرخين السوريين ص ٢٤٨ ، ومعجم المفسرين ص ٧٢ ، وتسهيل السابلة ص ١٣٨١ .

(١) مجلة المجمع العلمي بدمشق ، المجلد (٢٢) السنة (١٩٤٧) الصفحات ١٨٧ - ١٨٩ .

(٢) الضوء اللامع ٢/٧٢ ، وديوان الإسلام ٢/٤٠٧ ، والأعلام ٢/٢٣٠ ، ومعجم المؤلفين ٢/٦٥ ، وتسهيل السابلة ص ١٣٨١ .

(٣) الرد الوافر ص ١٦ .

(٤) ٣٢/١١ .

(٥) ص ٣٠٧ .

(٦) ٦٣/٢ .

(٧) المقصد الأرشد ١/٨٣ ، والضوء اللامع ٢/٧٢ ، والقلائد الجوهريّة ص ٤٠٢ ، وشذرات الذهب ٧/٣١٠ .

ابنُ فهدِ المكيُّ إذُ عَيَّنَ وفاتهُ سنة ٨٤٠هـ^(١) ، وقالَ محققا الكتابِ إِنَّه جاءَ على هامشِ النسخةِ المخطوطةِ بخطِّ مغايرٍ أَنه تُوِّفِيَ سنة ٨٦٧هـ^(٢) ، وهو وهمٌ آخرُ من المؤلفِ ، وقد أبعَدَ التُّجعةَ صاحبُ كتابِ (النعت الأكمل) إذُ حَدَّدَ وفاتهُ بسنة ٩٧٠هـ^(٣) وهو تاريخٌ بعيدٌ جداً من التاريخِ الحقيقيِّ لوفاته .

وقد كانتِ جنازتهُ - رَحِمَهُ اللهُ - مهيبَةً ، حضرَهَا حشدٌ غفيرٌ من محبيه ، وقد وصفَهَا السخاويُّ بقوله : « وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْحَمْرِيِّينَ ظَاهِرَ دِمَشْقَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي مَشْهَدِ حَافِلِ الْبَرْهَانُ بْنُ مَفْلَحٍ ، وَحُمِلَ نَعْشُهُ عَلَى الرَّؤُوسِ^(٤) » .

(١) معجم الشيوخ ص ٨٢ .

(٢) معجم الشيوخ ص ٨٢ .

(٣) النعت الأكمل ١٣١ .

(٤) الضوء اللامع ٧٢/٢ .

ثانياً : قسم التحقيق

القسم الثاني

قسم التحقيق

راعى قدر الإمكان الأصول الفنية المتبعة في جانب التحقيق ، وهذه أمور توضح أمر هذا الجانب .

توثيق عنوان المخطوطة ونسبته إلى مؤلفه :

جاء في الصفحة الأولى من النسخة (أ) (كتاب الفضّة المضية في شرح الشذرة الذهبية ، تأليف سيدنا وشيخنا ومولانا شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن زيد العاتكي الحنبلي) ، وفي الصفحة الأخيرة منه قال الشارح (فهذا آخر ما يسره الله تعالى من شرح الشذرة الذهبية ، والله الحمد والمنة ، وقد سميت الفضّة المضية في شرح الشذرة الذهبية) .

أمّا في النسخة (ب) فقد جاء عنوان الكتاب (شرح الشذرة الذهبية في علم العربية ، تأليف الشيخ الإمام الأعلام العلامة نحوي أهل زمانه ومفتي عصره وأوانه شهاب الدين أبي العباس أحمد بن زيد العاتكي الحنبلي) وكعادة النساخ فإنهم يختصرون عنوان الكتاب ، وبخاصة إذا كان طويلاً ، ففي النسخة (ب) حُذِفَ أوّل العنوان وهو (الفضّة المضية) ليحل محلها كلمة (شرح) .

وجاء في كتاب (الفوائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية) لمؤلفه محمد بن طولون الصالح المتوفى سنة (٩٥٣ هـ) في الجزء الثاني صفحة ٤٠٢ عند ذكر مصنفات (ابن زيد العاتكي) قوله : « وله شرح على الشذرة في النحو لأبي حيّان » .

وجاء في (فهرس النحو) الذي أصدره مركز إحياء التراث العلمي في جامعة (أم القرى) بمكة المكرمة ص ٣٩٤ ما يأتي (الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية) ، تأليف أحمد بن محمد بن زيد العاتكي الحنبلي المتوفى سنة ٨٧٠هـ) .

وصف النسختين :

اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على نسختين ، ولم أعر على غيرهما مع طول البحث وكثرة التفتيش . وسأتكلم على كل نسخة بالتفصيل :

١ - النسخة الأولى (أ) : وهي نسخة مصورة عن النسخة الأصلية المحفوظة في مكتبة شستريتي بإيرلندة برقم (٣١٩٩) ، وعدد أوراقها (١٤٤) ورقة ، وتتفاوت في عدد الأسطر من (١٦) سطراً إلى (٢١) سطراً ، وبكل سطر (١١) كلمة تقريباً ، ومقياس الصفحات ١٧,٧ سم ١٣,١ سم ، وناسخها حسن بن علي بن إبراهيم بن محمود المرداوي المقدسي ، وفرغ من نسخها يوم السبت الرابع والعشرين من شهر شعبان المبارك سنة أربع وستين وثمانمئة ، أي في حياة المؤلف . وعنوانها على ورقة الغلاف (كتاب الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية) تأليف سيدنا وشيخنا ومولانا شيخ الإسلام أبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن زيد العاتكي الحنبلي حفظه الله تعالى ، آمين يا رب العالمين . وأول النسخة (بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الكريم الوهاب الحليم التواب) ، وختمها الناسخ بقوله (وكتب من نسخته التي بخطه وكان الفراغ من نسخته يوم السبب الرابع والعشرين من شهر شعبان المبارك سنة أربع وستين وثمانمئة ، والحمد لله وحده ، على يد العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن علي بن إبراهيم بن محمود المرداوي المقدسي الصالحي الحنبلي غفر الله له ، والحمد لله وحده بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر بصالحية دمشق المحروسة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل) . وعلى النسخة تملك جاء

هكذا (ملكه الفقير نور الدين أحمد بن السباعي غفر الله له) ، وأيضاً في أسفلها مسألة فقهية وجوابها عن القراءة عند المأموم .

وتمتاز هذه النسخة بأنها كاملة ما عدا ورقة سقطت عندما رقت المخطوطة فيما بعد ، وهذه الورقة تتكلم على أنواع التنوين ، ودليلي على ذلك أَنَّ الشارح (ابن زيد) في باب الإضافة قال في الورقة (٨٣ / ب : » وقد تقدّم ذلك في تنوين العوض) ، وتنوين العوض موجود في الورقة التي سقطت من المخطوطة عند ترقيمها وهذه الورقة المفقودة موجودة في النسخة (ب) .

وقد جعلت هذه النسخة هي النسخة الأم للأسباب الآتية :

أ - أَنَّها كُتبت في حياة المؤلف ، إذ إنَّ المخطوطة كتبت سنة ٨٦٤ هـ ، والمؤلف توفي سنة ٨٧٠ هـ .

ب - أَنَّها نُقلت عن نسخة المؤلف ، وقرأها ناسخها على المؤلف نفسه كما يظهر ذلك واضحاً في هوامش المخطوطة ، حيث نجد عبارات كثيرة مثل (بلغت قراءة ومقابلة) و (بلغ حسن محمود - ناسخ المخطوطة - قراءة على مؤلفه) و (بلغ مقابلة على مؤلفه وقراءة أبقاه الله تعالى حسن بن علي بن محمود المرداوي الحنبلي) .

ج - أَنَّها نسخة واضحة ، كُتبت بخط واضح جميل ، وقد كُتب متن الكتاب بلون أحمر والشرح بلون أسود .

د - أَنَّهُ لا يوجد خرم أو طمس أو سقط بها ما عدا الورقة التي تحدثت عنها آنفاً .

هـ - أَنَّ ناسخ المخطوطة ذو دراية بالنحو وأصول الكتابة العربية ، فقد خلت النسخة من أيّ أخطاء نحوية أو إملائية إلّا في القليل النادر .

٢ - النسخة الثانية (ب) : وهي نسخة مصورة عن النسخة الأصلية المحفوظة بمكتبة جامعة ييل بالولايات المتحدة الأمريكية ، وهي تحمل رقم (L-713) ، وعدد أوراقها (١٦٠ ورقة) ، وتتفاوت عدد الأسطر ما بين (٢٣)

سطراً إلى (٢٥) سطراً ، وبكل سطر ثماني كلمات تقريباً ، ومقياس الصفحات ٢١سم×١٥سم . ولم يكتب ناسخها اسمه عليها ، وتاريخ نسخها شهر صفر الخير سنة إحدى وعشرين وألف . وعنوانها على ورقة الغلاف (كتاب شرح الشذرة الذهبية في علم العربية) تأليف الشيخ الإمام الأعلم العلامة نحوي أهل زمانه ومفتي عصره وأوانه شهاب الدين أبي العباس أحمد بن زيد العاتكي الحنبلي رحمه الله ورَضِيَ عنه وعن علماء المسلمين أجمعين آمين . وأول المخطوط (الحمد لله الكريم الوهاب الحليم التواب) ، وجاء في نهاية المخطوط (وكان الفراغ من تأليفه في شهر صفر الخير سنة واحد [كذا] وعشرين وألف ، غفر الله تعالى لمؤلفه وناسخه ومستنسخه وقارئه والناظر فيه ووالديهم وجمع المسلمين والحمد لله رب العالمين) .

وهنا ملاحظة يجب أن أنبّه عليها أنّ الناسخ وضع تاريخ النسخ في نهاية شرح (الشذرة الذهبية) ، ولم يجعله في نهاية فصل (معاني النحو والعربية) كما في النسخة (أ) ، ولعلّ الناسخ رأى أنّ هذا الفصل لا يدخل في الشرح ، وإنّما هو للفائدة فقط .

وعلى النسخة تملكان ، أحدهما كتب هكذا (مما ساقه القدير إلى ملك الفقير محمد بن عوض بن يوسف الشهير بابن الطباخ عفا الله عنه في سنة ١٠٤١ ، والآخر كتب هكذا (ثمّ انتقل إلى ملك الفقير إلى الله تعالى عبد الباقي الحنبلي عفا الله عنه) ، وتمتاز هذه النسخة بأنّها مُقَابَلَة على نسخة مقروءة مقابلة على نسخة مقابلة على نسخة المصنّف ، وأيضاً تمتاز بوجود فهرس لأبواب المخطوط في أول الكتاب من وضع ناسخها ، ولكنّ هذه النسخة لم تكمل باب (معاني النحو والعربية) كما في النسخة (أ) ، وإنّما وصلت فيه إلى فصل : مَنْ وضع العربية) .

منهج التحقيق :

١ - اعتمدت النسخة (أ) أصلاً للأسباب التي ذكرتها عند تناولي لوصف

النسخة .

- ٢ - حافظت على صورة النص كما وضعه مؤلفه .
- ٣ - وضعت في هوامش التحقيق ما كان من زيادة في النسخة (ب) .
- ٤ - جعلت ما سقط من النسخة (أ) بين معقوفين [] .
- ٥ - خرّجت الآيات القرآنية من المصحف الشريف واضعاً إياها بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ ناصباً في الهامش على رقم الآية واسم السورة التي وردت فيها .
- ٦ - خرّجت جميع القراءات التي وردت في الشرح ، وذلك بعد الرجوع إلى كتب القراءات والتفسير .
- ٧ - خرّجت الأحاديث النبوية من كتب الصحاح وغيرها ، وجعلتها بين قوسين () ، ونهت على الضعيف منها والصحيح ، وشرحت معاني الكلمات الغامضة فيها .
- ٨ - خرّجت الأمثال وأقوال العرب من كتب الأمثال واللغة بعد ضبطها مشيراً إلى مكان ورودها فيها .
- ٩ - اعتمدت في تخريج الأشعار والأرجاز على المجاميع الشعرية ودواوين الشعراء والمختارات الشعرية وكتب الشواهد والمراجع النحوية واللغوية وكتب الأمالي مُثبتاً الروايات المختلفة للأبيات وشارحاً غريب كلماتها ومستغلق معانيها .
- ١٠ - خرّجت لغات العرب من معجمات اللغة كالتهذيب والصحاح ولسان العرب والقاموس المحيط وغيرها ، وشرحت الغامض من معانيها .
- ١١ - خرّجت أقوال النحاة المذكورين في الشرح من كتبهم ، وإن لم يكن لهم كتب فمن أمهات كتب النحو .
- ١٢ - عرّفت باختصار بجميع الأعلام الذين ورد ذكرهم في الشرح ما عدا الأعلام التي لا تحتاج إلى تعريف وذلك لشهرتها .

١٣ - قمت في نهاية الكتاب بعمل فهرس فنية كاشفة كما يأتي :

- ١ - فهرس الشواهد القرآنية .
- ٢ - فهرس القراءات القرآنية .
- ٣ - فهرس الأحاديث النبوية .
- ٤ - فهرس الأمثال .
- ٥ - فهرس الشواهد العربية .
- ٦ - فهرس الأعلام .
- ٧ - فهرس أسماء القبائل والبلدان .
- ٨ - فهرس الكتب التي وردت في الشرح .
- ٩ - فهرس المصادر والمراجع .
- ١٠ - فهرس الدراسة .
- ١١ - فهرس موضوعات الكتاب .
- ١٢ - دليل الفهارس .

ولله الحمد أولاً وأخيراً ، والصلاة والسلام على نبيه وعبدّه محمدٍ وصحبه وآله ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ
 فَعَلِمَهُ اسْمَا كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَامِيدِ وَالْأَنْوَابِ فَارْتَفَعَ قَدْرُهُ
 وَتَابَ وَعَلِمَهُ ثَنَاتُ الْأَعْلَامِ وَالْأَعْرَابِ فَلَمَّا تَطَلَّقَ الْعَالَمُ
 الْأَتْرَابَ وَعَنَى قَدْرَهُ عَلَى السَّادَةِ الْأَخْبَابِ وَرَأَى نُورَهُ فِي
 وَالْأَحْبَابِ قَبْضِهِمْ فِي الْمَظْلَمِ وَيُزِيلُ الْأَرْسَابَ وَيَجْعَلُ الْبَقَا
 تَعَالَى عَمَّ التَّخَوُّفِ نَظْمُ الْأَدَابِ يُعْتَرِضُهَا إِلَى فَرْجِ الْبُكَاءِ
 وَحَالِ الْمَشْكَلَاتِ أَدْعَابُ وَبَيَانِ الْخَطَا مِنْ الصُّوَابِ مِنْ
 سَنَنِيهِمْ أَوْيَ الْفَهْمِ بَابُ فَيُضَلِّحُ بِهِ لِسَانَهُمْ فِي حَقِّ
 وَتَلَامِيهِمْ مِنْ خَالِصِ اللَّهِ بِعَظَمَتِهِمْ الْحَاقِلِ بِهِ وَهُوَ الْحَقُّ
 أَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمَةِ الْعَذَابِ وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ وَرَأَى
 وَأَثُوبُ إِلَيْهِ مِنْ تَجَرُّعِ النَّسَابِ وَأَعْلَالِ حَسَنِ الْحَالِ
 الْبَابُ وَاشْرِكْ بِاللَّهِ الْإِلَهَ الْأَلَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا هَمْدُ
 تَبَاهِيهِ وَالْقُدْرَةُ بِحَذَرِ الْأَرْيَابِ الْغَرْدُ الصِّدْقُ وَالْقُدْرَةُ
 خَالِقُ الْخَلْقِ بَابُ شَهَادَةِ مَوْفِقٍ غَيْرِ فُتَاتٍ وَحَقِّقَهُ
 قَدْ خَلَقَ الْبَابُ وَاشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ
 أَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْبَلَّغُ الذِّكْرُ فِي الْجَوَابِ بَعْدَ أَفْضَلِ

صورة الورقة الأولى من (١)

ينزولون كتبهم نحو من ذلك انتهى فتلخص ما ذكرناه من احوال
 العلماء ان الحسن له معان سبعة فتارة يراد به الخطا في الاعراب
 وتارة يراد به الخطا في الكلام وتارة يراد به الصواب في الكلام
 وتارة يراد به اللغة وتارة يراد به الفهم والعظمة وتارة يراد
 به التورية وتارة يراد به تحسين الصوت والله اعلم فهذا آخر
 ما يسره الله تعالى ووفقى له من شرح الشذرة الذهبية ولله
 الحمد والمناجاة وقد سمعته النسخة المضيئة في شرح الشذرة
 الذهبية والله المسؤول ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يقبله
 مما انه هو السميع العليم وان ييسره للتعليم والتفهم وان
 ينفع به المسلمين من اهل البيت والفقهاء والمؤمنين وحسبنا الله ونعم
 الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مصنفه شيخنا
 العلامة شيخنا ب الدين ابو العباس احمد بن زيد القفاري حفظه الله تعالى
 وكتب من نسخة التي بخطه فرغت من تصنيفه يوم الثلاثاء
 وكان الفراغ من نسخة يوم ^{سادس عشر جمادى الآخرة سنة} تسع وثمانين وثمان مائة وخمسة
 الست الرابع والعشرين من شهر شعبان المبارك سنة اربع وثمان مائة وخمسة
 على يد العبد الفقير الي الله تعالى حسن بن علي لراهم برحمته
 المتدواوسا المقدس الصالح المحتسب على غفرله له
 والله مع مدبره في الاسلام ابي عمر صالحه ذموا له
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وصلى الله على

كاتبة
 حسن بن علي

صورة الورقة الأخيرة من النسخة (أ)

كتاب شرح المشورة الذهبية لعلم
العريضة تاليف الشيخ الامام
العلامة حويّ اهل زمانه
ومفتي عصره واوانه
شهناوب الدين
ابو العباس
محمد بن زيد
المجلى رحمه الله ورضي عنه وعن
علماء المسلمين اجمعين امين

عليه السلام

صورة العنوان من النسخة (ب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْوُحْدَانَ الْحَلِيمِ التَّوَّابِ
 الَّذِي خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ وَعَلَّمَهُ اسْمَيْهَا
 كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَامِدِ وَالْوُجُودِ فَارْتَفَعَ
 قَدْرُهُ بِالْعِلْمِ وَتَابَ وَعَلَّمَهُ لُغَةَ الْأَعْلَامِ
 وَالْأَعْرَابِ فَلَمَّا أَفَافَ الْعُلَمَاءُ حُلْمَ الْأَتْرَابِ
 وَعَلَى قَدْرِهِمْ عَلَى السَّادَةِ الْأَحْجَابِ وَزَانَ
 نُورَهُمُ الْأَوَّلِيَّاتِ وَالْأَحْبَابِ فِيهِمْ يَفُورُ الْبَاطِلُ وَيُزِيلُ
 الْأَرْتَابِ وَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمَ النَّحْوِ قُبُورَةَ الْأَدَابِ
 يُعْبَرُ مِنْهَا إِلَى فُهُمِ مَعَالِي الْكُتُبِ وَحُلِّ الْمَشْكَلاتِ
 الصُّوَابِ وَبَيَانِ الْخَطَأِ مِنَ الصُّوَابِ وَخَصَّ
 بِتَعْلِيمِهِ أَوَّلِي الْقَتَمِ وَالْأَلْبَابِ فَاَنْصَلَحَ
 بِهِ لِسَانُهُمْ وَطَابَ صَوَارِدُ كَلَامِهِمْ مِنْ
 خَالِصِ الْأَلْبَابِ وَعَظُمَ بِهِمُ الْجَاهِلِيَّةُ وَهَابَ
 السُّمُورُ عَلَى نِعْمَةِ الْعِزِّ وَاعُوذُ بِهِ مِنْ
 سِوَا الْعِزِّ وَاسْتَغْفِرُهُ وَابْتَغِ الْبَهْمِ
 مِنْ قَبْلِ الْأَكْثَابِ وَاسْكُنْ حَسَنَ الْحَالِ وَلَقَدْ
 الْمُنَاسِبُ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ وَلَا انْسَابَ بِلَهُوَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ رَبِّ
 الْأَرْبَابِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ مَا لَكَ الْفَرْقَابِ خَالَفَ
 الْخُلُوفَ وَالْأَكْسَابِ شَهَادَةً مُوقِنَةً غَيْرَ مَرْتَابِ
 وَمَدَّ عَيْنَ قَدْرِهِ عَلَى ذُنُوبِهِ وَتَابَ وَاشْهَدُ أَنَّ
 سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَفْصَحَ الْبُلْغَاءِ فِي
 الْخُطَابِ وَأَبْلَغَ الْمَقْصُودِ فِي الْجَوَابِ بَعْنَهُ اللَّهُ
 بِالْبَرَاهِينِ الْمُصِيبَةِ وَأَيُّهُ بِالْمَحْجَرَاتِ السَّنِينَةِ

الوهاب

صورة الورقة الأولى من النسخة (ب)

الميم قوله على الالف وفرقا بينها وبين ما الخيرية
 ثم زيادة الها عليها ينقسم الجواب ثانيا اذا كان
 الجارح حرفا نحو لم تعبد ما لا يسمع وعم يتسألون
 وفيه انت من ذكر اها فتقول في الوقف عليها مة وعمه
 وفيه وايشيت لا تزدد الها وما اللازم فيها
 اذا كان الجارح اسما مضافا الى ما فوكلا اقتضام
 اقتضا ومحج ثم حيث فاذا وقعت على ما تقول
 اقتضامه ومحجة الموضع الثالث كل منه على
 حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب وذلك كيا
 المتكلم وهي وهو فمن فتحهم وواثنيل ماهية
 ومالية وسلطانية وقال الشاعر اذا ما ترغمت فينا
 الغلام فما ان قال له من هووة ولا يدخل في نحو جازيد
 لانه معرب ولا في نحو اضرب ولا تضرب لانه ساكن
 ولا في نحو لا رجل ويا زيدا ومن قبل ومن بعد لانها
 عارض وشذ قول الشاعر رقص من فوق واضحى
 من علته لان بناء على عارض فانه من باب قبل وبعد
 ولا في الفعل الماضي كضرب وقعد لمشا بهته المضارع في وقوعه
 صفة وصلة وخبر او حالا والله اعلم تنبيه قد يعطى
 الوصل ما للوقف من الحكم وذلك قليل في النثر كثير في الشعر
 فمن الاول فراقه في البيت والسكينة في البيت وانظر فيهم اهم اقتره
 قلاتباتها السكينة في البيت ومن الثاني قول الشاعر مثل الحريق واقف
 القضا ينشوب البيا للوقوف ثم اي نحو والاطلاق وفي التنبيه والله اعلم
 بالصواب واليه المرجع والمآب وهذا تمام الكتاب والمحمد اوله والاخر
 والعلامة واللام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
 صلانا وبلاهما باقين الى يوم الدين وكان الفراغ من تاليفه في شهر سفر الحضر

في هذا الكتاب بيان على ما في نسخة
 على نسخة في نسخة في نسخة في نسخة

والله اعلم
 والله اعلم
 والله اعلم
 والله اعلم

نهاية النسخة (ب)

وريحه النافحة تحبان يتجهل فيها فيستعجب
 أخيه ذابته وثوبه ولا يجد من يعيره لسانه قال
 دثني يوحنا ابن عكرمة قال كان عمر ابن الخطاب رضي الله
 عنه إذا سمع رجلا يخطي ففتح عليه وإذا صاح به يلحى صوته
 بالدرة انتهى ما خصته من كتاب الأنباري وذكر غير واحد
 بن أول من وضع النحو علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال
 أبو الاسود الدؤلي دخلت على أمير المؤمنين علي رضي الله
 عنه فرايته مطرقاً مفكراً فقلت فيما تفكر يا أمير المؤمنين
 قال سمعت في بلدكم لحناً فاردت أن اضع كتاباً في أصول
 العربية ثم اتيت به بعد أيام فالتقي بصحيفة فيها بسم
 الله الرحمن الرحيم الكلام كلمة اسم وفعل وحرف فالاسم
 ما ابتداء عن المسمى والفعل ما ابتداء عن حركة المسمى والحرف
 ما ابتداء عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزد فيه
 ما وقع لك فلتتبع الأشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك
 حروف النصب يذكر منها ان وان وليت ولعل وكن
 ولم اذكر لكن فقلت لم احسبها منها فزادها
 فيها هذا الا شهر من ابتداء النحو والله اعلم بالصواب



صورة من الورقة الأخيرة من النسخة (ب)
 التي تنتهي عند نهاية معاني النحو والعربية

الفِضَّةُ الْمُضِيَّةُ
في شرحِ الشُّذْرَةِ الذَّهَبِيَّةِ
شرحُ لِمَتْنِ أَبِي حَيَّانِ النَّحْوِيِّ (الشُّذْرَةُ الذَّهَبِيَّةُ في علم العربية)

تأليف
أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد العاتكي (ت ٨٧٠هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١/٣] الحمد لله الكريم الوهاب ، الحليم التواب ، الذي خلق آدم من تراب ، وعلمه أسماء كل شيء من الجوامد والدواب ، فارتفع قدره بالعلم وثاب ، وعلمه لغات^(١) الأعاجم والأعراب ، فلهذا فاق العلماء على الأتراب ، وعلا قدرهم على السادة الأنجاب ، وزان نورهم الأولياء والأحباب ، فيهم يضيء المظلم ويوزر الارتباب .

وجعل الله تعالى علم النحو قنطرة الآداب ، يُعبرُ منها إلى فهم معاني الكتاب ، وحلّ المشكلات الصُّعاب ، وبيان الخطأ من الصواب ، وخصّ بتعليمه أولي الفهم والألباب ، فانصلح به لسانهم وطاب ، وصار به كلامهم من خالص اللُّباب ، وعظّمهم الجاهلُ به وهاب .

أحمده على نِعَمِهِ الْعِذاب^(٢) ، وأعوذُ به من سوء العَذَاب ، وأستغفره وأتوبُ إليه من قبيح الاكتساب ، وأسأله حُسْنَ الحال ونُصْحَ المَتَاب وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا أنساب ، بل هو الله الواحد الأحد ربُّ الأرباب ، الفرد الصمد مالِكُ الرقاب ، خالقُ الخلق والأكساب ، شهادة موقن غير مرتاب ، ومُذْعِن قد نَدِمَ على ذنوبه وتاب ، وأشهدُ أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أفصح البلغاء في الخطاب ، وأبلغ الفصحاء في الجواب ، بعثه الله [٣/ب] بالبراهين المضية ، وأَيَّدَه بالمعجزات السنية ، وخصّه باللغة العربية ، وبها أنزل عليه الكتاب ، صلى الله عليه أفضل الصلاة ، وأثابنا بها أعظم

(١) في (ب) : لغة .

(٢) الطيبة .

الصلاة ، وأنالنا شفاعته يوم الحساب ، وعلى صاحبه والخليفة^(١) من بعده أبي بكر الصديق الذي أنفق عليه أمواله والأكساب ، وعلى أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ، الذي كان الشيطان يفرُّ منه ويهاب ، وعلى أمير المؤمنين أبي عمرو عثمان بن عفان الذي كشف عن جيش العُسرة ما عَسَرَ وناب ، وعلى أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب جامع الفضائل ومفرِّق الأحزاب ، وعلى آله وأزواجه وأصحابه^(٢) أفضل الآل والأزواج والأصحاب ، الذين جاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم حتى أعربوا أحكام الدين وتمَّ النصاب ، وارتفعت خيمة الإسلام وامتدت الأطناب ، وانتصب الشرع بخفض الأزلام والأنصاب ، وجزموا^(٣) رؤوس المشركين بكل مُرهَفٍ^(٤) قَضاب ، صلاة طيبة زاكية متصلة دائمة إلى يوم الحساب ، وسلَّم تسليمًا كثيرًا يحلوه العيش والمآب .

أما بعدُ ، فقد سألتني بعض الإخوان من ذوي الفضل والإحسان ، أن أضع شرحاً على « الشذرة الذهبية في علم العربية » ، تأليف الإمام العلامة والقُدوة الفهامة أبي حيَّان ، نادرة الزمان ، فأجبتُه إلى ذلك والله [١/٤] المستعان وعليه التكلان .

فأول ما نبذ^(٥) به بعد حمد الله والالتجاء إليه والصلاة على نبيه محمدٍ والسلام عليه ، أن أنبئه على قدر هذا الإمام ومنزلته العليا بين الأنام مُلخصاً ذلك ممَّا ترجمه به تلميذه الإمام الحافظ العلامة خليل أبو سعيد صلاح الدين بن كَيْكَلْدِي بن عبد الله العلائي الشافعي^(٦) - رحمه الله تعالى - قال : « كان

(١) في (ب) : وخليفته .

(٢) في (ب) : وأصحابه وأزواجه .

(٣) جزموا : قطعوا .

(٤) مرهف : سيف .

(٥) في (ب) : ما أبدأ .

(٦) وُلِدَ سنة ٦٩٤هـ ، تفقه على الشيخين : كمال الدين بن الزمكاني ، وبرهان الدين بن =

أبو حَيَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيِّ الْغَرْنَاطِيِّ المولِدِ والمنشأ المِصْرِيَّ الدَّارِ ، وُلِدَ فِي شَهْرِ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتْمِئَةٍ ، وَنَشَأَ بِغَرْنَاطَةٍ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ ، وَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ وَالنَّحْوَ وَاللُّغَةَ وَالْأَشْعَارَ ، وَسَمِعَ بِهَا كَثِيراً ، وَنَظَّمَ وَنَثَرَ ، وَأَقْرَأَ بِهَا الْعَرَبِيَّةَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمَا بَعْدَهَا ، وَسَافَرَ إِلَى بِلَادٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمَغْرِبِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَأَخَذَ عَنْ أَنْاسٍ كَثِيرِينَ ^(١) مِنَ الْأَئِمَّةِ ^(٢) ، ثُمَّ رَحَلَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِئَةٍ ، فَسَمِعَ بِسَبْتَةَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ ، وَقَدِمَ الإسْكَندَرِيَّةَ وَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ أَيْضاً ، وَحَجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، فَسَمِعَ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ قَدِمَ مِصْرَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسِتْمِئَةٍ ، فَسَمِعَ بِهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْأَمْثَةِ الْكِبَارِ ، وَقَرَأَ بِهَا أَيْضاً الْقُرْآنَ وَالْعَرَبِيَّةَ ، وَتَصَدَّرَ بِهَا لِإِقْرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ وَالْجَامِعِ الْأَقْمَرِ ، وَدَرَسَ فِي التَّفْسِيرِ بِالْجَامِعِ ^(٣) الطُّولُونِيِّ وَالْقُبَّةِ [ب/٤] الْمَنْصُورِيَّةِ ، ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ مَشِيخَةُ الْحَدِيثِ بِهَا أَيْضاً ، فَبَاشَرَ هَذِهِ الْوُظَائِفَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِئَةٍ عَنْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ ، وَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ الْأَئِمَّةُ الْكِبَارُ ، وَتَلَمَذُوا لَهُ ، وَأَكْثَرُوا مِنْ كُتُبِ تَصَانِيفِهِ وَالْأَخْذِ عَنْهُ ، وَأُلْحِقَ فِي ذَلِكَ الصِّغَارُ بِالْكَبَارِ ، وَمِنْ عَيُونِ تَصَانِيفِهِ : (الْبَحْرُ الْمَحِيطُ) ^(٤) فِي التَّفْسِيرِ وَ(شَرْحُ

= الْفَرَكَاحُ ، لَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ : الْقَوَاعِدُ وَالْمَرَاثِلُ وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ فِي فُرُوعِ الْفَقْهِ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهَا ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٧٦١ هـ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

انظر ترجمته في : طبقات الشافعية الكبرى ١٠/ ٣٥ - ٣٨ ، والرد الوافر ص ١٧٣ - ١٧٤ ، وشذرات الذهب ٦/ ١٩٠ - ١٩١ .

(١) في (ب) : كثير .

(٢) انظر طائفة من أسماء الأئمة الذين أخذ عنهم أبو حَيَّانَ فِي : أعيان العصر وأعوان النصر ٥/ ٣٣٠ ، وبغية الوعاة ١/ ٢٨٠ .

(٣) في (ب) : في الجامع .

(٤) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٨ هـ = ١٩١٠ م ، وانظر : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ٢٤٨ .

التسهيل^(١) وهما كبيران جدّاً و(ارتشاف الضَّرْب من لسان العرب)^(٢) و(التجريد لأحكام سيبويه)^(٣) و(كتاب التذكرة)^(٤) نحو ثلاث مجلدات ، ومن الكتب الصغار ما ينيفُ على أربعين مصنفاً ، وغالبُها في القراءاتِ والعربية ، وهما اللذان اُشتهرَ بهما ، ولا شكَّ أنه كان علامةً كثيرَ النَّقلِ والاطِّلاعِ جدّاً إلى ما لا يوصف ، رحمه الله ورَضِيَ عنه .



-
- (١) واسمه : التذييل والتكميل في شرح التسهيل ، من منشورات دار القلم بدمشق ، بتحقيق د . حسن هنداي ، وصدر منه حتى الآن خمسة أجزاء .
- (٢) نُشرَ بالقاهرة مرتين ، أولاهما : بتحقيق د . مصطفى النمّاس سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م . وثانيهما بتحقيق د . رجب عثمان محمّد ، وراجعته د . رمضان عبد التّوّاب ، ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م .
- (٣) من كتبه المفقودة .
- (٤) نشر قطعةً منه د . عفيف عبد الرحمن بمؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

[الكلمة والكلام وتحتهما الاسم والفعل والحرف]

قال : (الكلمة اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ)

الكلمة واحدة الكَلِم ، وفيها ثلاث لغات ، كَلِمَة بفتح الكاف وكسر اللام ، وكَلَمَة بفتح الكاف وسكون اللام ، وكَلِمَة بكسر الكاف وسكون اللام^(١) .

تنبيه : تُطلقُ الكلمةُ على عدة كلماتٍ إذا كان بعضها متعلقاً ببعض ، إما بعدها كقوله تعالى ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَّيْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ﴾^(٢) ، وإما قبلها كقوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۚ ﴾ [١/٥] لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾^(٣) ، وإما على كلام مقدّر قبلها أو بعدها كقوله تعالى ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾^(٤) . قيل : « كلمةُ التقوى هي لا إله إلا الله محمدٌ رسولُ الله »^(٥) ، وقيل : « هي بسمِ الله الرحمن الرحيم »^(٦) ، وقيل : « كلُّ كلامٍ حقٌّ فهو من كلمةِ التقوى »^(٧) ، والله أعلم .

وقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : « أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ :

(طويل)

-
- (١) انظر : لسان العرب ، والقاموس المحيط (كلم) .
 - (٢) سورة آل عمران آية ٦٤ .
 - (٣) سورة المؤمنون آية ٩٩ - ١٠٠ .
 - (٤) سورة الفتح آية ٢٦ .
 - (٥) تفسير القرطبي ٢٨٩/١٦ ، وغرر البيان في مَنْ لم يسمَّ في القرآن ص ٤٨٤ .
 - (٦) تفسير القرطبي : الموضوع السابق ، وتفسير ابن كثير ص ٣٢٤٥ ، وتفسير مبهمات القرآن ٥٢٠/٢ .
 - (٧) راجع التبيان في إعراب القرآن ص ١٦٦٨ .

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^(١)

وتمامه :

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ^(٢)

وقوله (اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ) .

الواو فيه للتقسيم ، بمعنى أو التقسيمية ، يريد أن الكلمة تنقسم إلى : اسم وفعل وحرف .

وهذه القسمة مُجمَع عليها عند العلماء بهذا الفن لا تزيد ولا تنقص^(٣) ، وذلك أن الكلمة إن دلّت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي اسم ، نحو (زيد) و (عمرو) و (بكر) و (خالد) ، وإن دلّت على معنى في نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة فهي فعلٌ ، نحو (قام أمس) و (يقوم غداً) و (قم الآن) وكذلك (كبر) و (قرأ) و (ركع) و (سجد) و (يكبر) و (يقرأ) و (يركع) و (يسجد) و (كبر) و (اقرأ) و (اركع) و (اسجد) ، وإن دلّت الكلمة على معنى في غيرها فهي حرفٌ ، نحو (هل) و (في) و (لم) ، ويجتمع الاسم والفعل والحرف في نحو قولك (زيدٌ جلسَ في الدارِ) فـ (زيدٌ) اسمٌ و (جلسَ) فعلٌ و (في) حرفٌ ؛ لأنها دلّت على معنى في غيرها [هـ/ب] وهي الدارُ ، والله أعلم .

[تنبيه : لم يذكر المصنّف - رحمه الله تعالى - شيئاً من علامات الأسماء

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحذاء وما يكره منه ١١٨/٤ ، وصحيح مسلم ، كتاب الشعر ص ١٧٦٨ .

(٢) ديوانه رضي الله عنه ص ٢٥٦ ، وسمط اللآلئ ص ٢٥٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٠/٢ ، وشذور الذهب ص ٢٦١ ، وتعليق الفرائد ١٢٤/٦ ، وخزانة الأدب ٢٥٥/٢ - ٢٥٦ .

(٣) إلا عند أحمد بن صابر ، فأقسام الكلمة عنده أربعة : اسم وفعل وحرف وخالفة وهو عنده اسم الفعل .

انظر : همع الهوامع ١٢١/٥ ، وبغية الوعاة ٣١١/١ .

والأفعال ، وها أنا أذكرُ ما تيسرَ من ذلك .

أمَّا الاسمُ فله عدَّةُ علاماتٍ :

- منها الجرُّ ، وهو مما يختصُّ به ، ويكونُ فيه بالحرف والإضافة والتبعية ، وقد اجتمعَ الثلاثةُ في ﴿يَسِّرْ اللَّهُ الرِّجْلَ﴾^(١) ، ومثله : السلامُ على عبادِ الله الصالحينَ .

- ومنها التنوينُ : وهو نونٌ ساكنةٌ تلحقُ أواخرَ الأسماءِ المتمكِّنة ، تثبُتُ في الدَّرجِ وتسقطُ في الوقفِ ، ومع الإضافة والألفِ واللام . وله معاني منها :

تنوينُ الصَّرفِ : كـ (محمدٍ) و (عليٍّ) و (سعيدٍ) و (سعيدٍ) .

- ومنها تنوينُ التَّنكِيرِ : وهو اللاحقُ للأعلامِ الممنوعةِ من الصرفِ إذا نكَّرتُ ، كقولك : رَبِّ طَلْحَةَ وَعُمَرَ وإبراهيمَ ويزيدَ وعُمَرَانَ وزينبَ لقيثَ . ومنه : (إنما هو موسى آخرُ)^(٢) .

- ومنها تنوينُ المقابلةِ في (مسلماتٍ) و (مؤمناتٍ) قابلوا به النون في (مسلمينَ) و (مؤمنينَ) .

- ومنها تنوينُ العِوضِ : وهو على ثلاثة أقسامٍ :

- عوضٍ عن اسمٍ : وهو اللاحق لـ (كلِّ) و (بعضٍ) إذا قُطِعَ عن الإضافة ، كقوله تعالى ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنَ﴾^(٣) أي : وكلَّهم ، وقوله تعالى ﴿بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ﴾^(٤) ، ويومَ القيامةِ لا يُغْنِي بعضُ الناسِ عن بعضٍ شيئاً ،

(١) سورة النمل آية ٣٠ .

(٢) هذا قول لَنُوفِ بْنِ فَضَّالَةَ الْبِكَالِيِّ .

انظر : صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب الإنصات للعلماء ٤١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٠/١ .

(٣) سورة النساء آية ٩٥ .

(٤) سورة ص آية ٢٢ .

أي : عن بعضهم .

- وعوض^(١) عن حرف : وهو اللاحق لـ (جَوَارِ) و (غَوَاشٍ) و (لَيَالٍ) في حالة الرفع والجر ، نحو قوله تعالى ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾^(٢) ﴿سَبَّحَ لَيَالٍ﴾^(٣) عُوْضَ به عن الياء الثابتة في قوله تعالى ﴿سَيَرُوا فِيهَا لَيَالِي﴾^(٤) .

وعوض عن جملة : وهو اللاحق لـ (إِذْ) إذا قُطِعَتْ عن الإضافة ، كقوله تعالى ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقَرِّحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٥) يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ^(٥) .

وقوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ جُنُودٌ تَنْظُرُونَ﴾^(٦) أي : حينئذ بلغت الحلقوم .

ومن علامات الاسم : النداء ، نحو : يا الله ، يا رحمن ، يا محمد ، يا آدم ، يا نوح ، يا إبراهيم ، يا موسى ، يا عيسى .

- ومنها : دخول (ال) في أوله ، نحو : الرجل والمرأة ، على اختلاف معانيها كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى^(٧) .

- ومنها أن الاسم يُسندُ ويُسندُ إليه ، نحو : زيدٌ قام أبوه ، فـ (زيدٌ) مسندٌ ومسندٌ إليه ، وأما الفعل فإنه يُسندُ ولا يُسندُ إليه .

- ومن علامات الاسم أن يكون فاعلاً ومفعولاً ، نحو : خلق الله كلَّ شيء ، ومثله ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ﴾^(٨) والله أعلم .

(١) في الأصل (عِوَضاً) والصواب ما أثبت .

(٢) سورة الأعراف آية ٤١ .

(٣) سورة الحاقة آية ٧ .

(٤) سورة سبأ آية ١٨ .

(٥) سورة الروم آية ٤ - ٥ .

(٦) سورة الواقعة آية ٨٤ .

(٧) انظر ص ٢٤ .

(٨) سورة النمل آية ١٦ .

وأما علامات الفعل ، وهو ثلاثة أقسام :

- ماضي : ويُعرف بلحوق (تاء) التانيث في آخره ، نحو قوله تعالى ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾^(١) ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾^(٢) ، ويُعرف بلحوق (التاء) المتحركة بالضمّ للمتكلم كقوله تعالى ﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾^(٣) وبالفتح للمخاطب كقوله تعالى ﴿ الَّذِينَ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ ﴾^(٤) وبالكسر للمخاطبة كقوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ ﴾^(٥) في قراءة .

- ومستقبل : ويُعرف بدخول (لم) الجازمة في أوله ، كقوله تعالى ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(٦) وبلحوق (سوف) و (السين) بأوله أيضاً ، كقوله تعالى ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾^(٧) و ﴿ سَيَصِلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾^(٨) . و (سوف) و (السين) حرفا تنفيسٍ يخلّصان المضارع للاستقبال ، و (قد) وهي تدخلُ على الماضي كقوله تعالى ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾^(٩) وعلى المضارع أيضاً كقوله تعالى ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ ﴾^(١٠) .

ويُعرف أيضاً بدخول الحروف الأربعة في أوله التي هي :

- الهمزة للمتكلم وحده ، نحو قوله تعالى ﴿ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَِّّي أَعْلَمُ غَيْبَ

(١) سورة يوسف آية ٥١ .

(٢) سورة الواقعة آية ١ .

(٣) سورة البقرة آية ٤٠ ، ٤٧ .

(٤) سورة الفاتحة آية ٧ .

(٥) سورة آل عمران آية ٣٦ .

قرأها عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بكسر تاء المخاطب ، راجع شواذ القراءات ص ٢٠ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٦ ، والبحر المحيط ٢/ ٤٣٩ .

(٦) سورة البينة آية ١ .

(٧) سورة الضحى آية ٥ .

(٨) سورة المسد آية ٣ .

(٩) سورة المجادلة آية ١ .

(١٠) سورة الأحزاب آية ١٨ .

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ (١) .

- والنونُ للمتكلمِ ومعه غيره ، كقوله تعالى ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ (٢) أو للعظمة ، نحو قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ (٣) .

- والياءُ للغيبة ، نحو قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ [أَعْلَمُ] ﴾ (٤) بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿١١﴾ (٥) .

- والتاءُ للخطابِ كقوله تعالى ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ (٦) أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٧) .

- وأما فعلُ الأمرِ : فهو ما دلَّ على الطلبِ ويقبلُ نونَ التوكيدِ في آخره ، نحو : اركعَنَّ واسجدنَّ ، خفيفة وثقيلة ، ويقبلُ أيضاً (ياء) المخاطبة كقوله تعالى ﴿ يَمْزِيهِمْ أَفْنَىٰ لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَزْكِى مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ (٨) .

فإن دلتِ الكلمةُ على الطَّلَبِ ولم تقبلِ (نونَ) التوكيدِ ولا (ياءَ) المخاطبة فهي اسمُ فعلٍ ، نحو : (صَهْ) و (مَهْ) و (حَيْهَلْ) و (ضَرَابِ) و (نَزَالِ) بمعنى : اضربْ وانزلِ .

وأما الحرفُ : فهو مما لا يقبلُ شيئاً من علامات الأسماء ولا من علامات الأفعال ، كحروف الجرِّ والأحرف الستة التي تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ وحروفُ الجزمِ والنصبِ كما سيأتي تقريرُ ذلك إن شاء الله تعالى .

وقد تقدَّم توجيهُ انحصارِ الكلمةِ في هذه الأقسامِ الثلاثةِ ، أعني : الاسمَ

(١) سورة البقرة آية ٣٣ .

(٢) سورة البقرة آية ٣٠ .

(٣) سورة الحجر آية ٩٧ .

(٤) لفظة (أعلم) ساقطة من المخطوطة .

(٥) سورة المائدة آية ٦١ .

(٦) في المخطوطة (الله) وهو سهو .

(٧) سورة البقرة آية ٢٢ .

(٨) سورة آل عمران آية ٤٣ .

والفعل والحرف ، والله الحمد^(١) .

تنبيه : بين الكلام والكلام عموم وخصوص ، فالكلم أعم من جهة أنه يتناول المفيد ، نحو (هل قام زيد) وغير المفيد ، نحو (هل جلس في المسجد)^(٢) ، وأخص من جهة أنه لا يكون أقل من ثلاث كلمات ، لأنه جمع ، وأقل الجمع ثلاث ، والكلام أعم من جهة أنه يكون من كلمتين فصاعداً ، وأخص من جهة أنه لا يتناول إلا المفيد ، والكلام المفيد هو الجملة المركبة من اسمين فصاعداً نحو (الله خالق) و (الرسول صادق) و (المؤمن مصدق) و ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(٣) ومثله (زيد مقيم) و (عمرو مسافر) ، أو من فعل واسم ، نحو ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ ﴾^(٤) و ﴿ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾^(٥) و ﴿ أَفَلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾^(٦) ومثله (أقام زيد) و (سافر عمرو) وقوله تعالى ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ ﴾^(٧) يسمى كلاماً ؛ لإفادته ، وكليهما لاحتوائه على ثلاث كلمات ، والله أعلم .

ولا يتألف الكلام من فعلين ولا من حرفين ولا من فعل وحرف ولا من حرف واسم إلا في النداء خاصة نحو (يا زيد) ؛ لأن حرف النداء يقوم مقام الفعل لأن المعنى أدعو زيداً ، والله أعلم^(٨) .

تنبيه : القول يعم جميع ما ذكر من الكلمة والكلم والكلام ، ويزيد على ذلك بإطلاقه على ما ليس بلفظ نحو قوله : (طويل)

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٢) كان المفروض أن يغير المثال ؛ لأنه يوحي بالفائدة إذا أدرك القارئ عود الضمير .

(٣) سورة البقرة آية ٢١٣ .

(٤) سورة الأعراف آية ٥٤ .

(٥) سورة يس آية ٥٢ .

(٦) سورة المؤمنون آية ١ .

(٧) سورة النمل آية ١٦ .

(٨) عبارة (والله أعلم) ساقطة من (ب) .

فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ سَمْعاً وَطَاعَةً^(١)

وفي حديثٍ ميمونة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي وَصْفِهَا غُسْلَ النَّبِيِّ ﷺ « ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ » أَوْ قَالَتْ « عَلَى الْأَرْضِ »^(٢) فَعَبَّرَتْ عَنِ الْفِعْلِ بِالْقَوْلِ . وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ النَّاسِ [١/٦] أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا عَالَجَ شَيْئاً مِنَ الْجِمَادَاتِ أَوْ الْحَيَوَانَاتِ فَلَمْ يَنْفَعِلْ مَعَهُ عَلَى مُرَادِهِ يَقُولُ : قَالَ مَا يَفْعَلُ ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ (قَالَ الْقَلَمُ مَا يَكْتُبُ) وَ (قَالَتِ الدَّوَاةُ مَا تَمُدُّ) وَ (قَالَ الْبَابُ مَا يَنْفَتَحُ) وَ (قَالَ الْجَمَلُ مَا يَبْرُكُ) وَ (قَالَ الْحِمَارُ مَا يَقِفُ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : (وافر)

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيهَا حَذَارٍ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي^(٣)
وَلَا يَغْرُزُكُمْ مِنِّي ابْتِسَامِي فَقَوْلِي مُضْحِكٌ وَالْفِعْلُ مُبْكِي
تَنْبِيهِ : قَالَ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْأَسْتَاذُ أَبُو الْمَحَاسَنِ جَمَالُ الدِّينِ [عَبْدُ اللَّهِ بْنِ]^(٤) يَوْسُفَ بْنِ هِشَامٍ^(٥) - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي كِتَابِهِ (شَرْحُ شَذُورِ

(١) بلا غزو في : الخصائص ٢٢/١ ، وأمالى المرتضى ٣٥٣/٢ ، وأمالى ابن الشجري ٥١/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٥٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦/١ ، واللسان (قَوْل) وعجزه : وحَدَّثَنَا كَالْدُزُّ لَمَّا يُتَقَبَّرُ .
والقول هنا على سبيل المجاز لا الواقع .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة ٧٤/١ .

(٣) لأبي الفرج السَّائِي أَحَدُ كِتَابِ الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ يَرْتِي فِيهَا فَخْرُ الدَّوْلَةِ .
انظر البيهقي في : يتيمة الدهر ٣٩٣/٢ ، وأنس المسجون وراحة المحزون ص ٢٣٧ ، وشرح شذور الذهب ص ٩١ .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة غير موجودة في (أ) و(ب) ، وقد استقيمتها من المراجع المذكورة في الحاشية رقم (٥) ومن كتب التراجم الأخرى .

(٥) وُلِدَ سَنَةَ ٧٠٨ هـ ، وَأَخَذَ عَنِ ابْنِ الْمَرْحَلِ وَابْنِ السَّرَّاجِ وَالتَّاجِ الْفَاكْهَانِيِّ وَالتَّاجِ التَّبْرِيزِيِّ ، وَكَانَ شَافِعِيًّا ثُمَّ تَحَنَّبَ ، لَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ : مَغْنِي اللَّيْلِبِ وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكِ وَشَرْحَ قَطْرِ النَّدَى وَشَرْحَ شَذُورِ الذَّهَبِ وَحَاشِيَةِ عَلِيٍّ (بَانَتْ سَعَادٌ) وَغَيْرَ ذَلِكَ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٧٦١ هـ .

انظر ترجمته في : الدرر الكامنة ٣٠٨/٢ ، والنجوم الزاهرة ٣٣٦/١٠ ، وبغية الوعاة ٦٨/٢ - ٧٠ وشذرات الذهب ١٩١/٦ - ١٩٢ ، والبدر الطالع ٤٠٠/١ - ٤٠٢ ، وراجع =

الذَّهَبُ) : « كما انقسمت الكلمة إلى ثلاثة أنواع : اسم وفعل وحرف ، كذلك انقسم الكلام إلى ثلاثة أنواع : طلب وخبر^(١) وإنشاء ، وضابط ذلك أنه إما أن يحتمل التصديق والتكذيب أولاً ، فإن احتملها فهو الخبر نحو (قام زيد) (ما قام زيد) ، وإن لم يحتملها فإما أن يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه أو يقتربا ، فإن تأخر عنه فهو الطلب نحو (اضرب) و (لا تضرب) و (هل جاء زيد) ، فإن اقتربا فهو الإنشاء كقولك لعبدك (أنت حر) ، [وكقولك]^(٢) لِمَنْ أَوْجَبَ النِّكَاحَ : « قَبِلْتُ هَذَا النِّكَاحَ » . . . ولما اختص هذا النوع بأن إيجاد لفظه إيجاداً لمعناه سُمِّيَ إنشاءً ، قال الله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴾^(٣) . أي : أوجدناهنَّ إيجاداً ، والله أعلم^(٤) انتهى . وهو تقرير حسن .

وقد يأتي الكلام لفظه لفظ الخبر ومعناه الطلب ، نحو قوله تعالى ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْصَنَ بَأْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾^(٥) وقوله تعالى ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾^(٦) [ب / ٦] وقوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرْصَنَ بَأْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾^(٧) وقوله تعالى ﴿ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾^(٨) وكذلك قولك : النبي ﷺ والصحابه رضي الله عنهم والتابعون لهم بإحسان رحمهم الله تعالى .

= الدراسة الماتعة التي كتبها عنه د . علي فودة نيل - رحمه الله - بعنوان (ابن هشام : آثاره ومذهبه النحوي) المنشورة في عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية .

(١) في شرح شذور الذهب : خبر وطلب .

(٢) من (ب) ، وفي (أ) : كذلك ، وهو تحريف .

(٣) سورة الواقعة آية ٣٥ .

(٤) شرح شذور الذهب ص ٣١ - ٣٢ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٢٨ .

(٦) سورة البقرة آية ٢٣٣ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٣٤ .

(٨) سورة الطلاق آية ٤ .

[النكرة والمعرفة]

ثم قال المصنّف - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - (الاسمُ نكرةٌ ومعرفةٌ) .

يريدُ أنَّ الاسمَ ينقسمُ إلى نكرةٍ وهي الأصلُ وإلى معرفةٍ وهي فرعٌ على النكرة ؛ لاندراج كُلِّ معرفةٍ تحتَ نكرةٍ من غير عكس ؛ لأنَّ قولَكَ (زيدٌ) مندرجٌ تحتَ (رجل) ولا يندرجُ (رجلٌ) تحتَ (زيد) ، واللهُ أعلمُ .

ثمَ مثَّلَ للنكرة فقال (النكرةُ نحو : رجلٌ وفرسٌ) فمثَّلَ بِمَنْ يَعْقِلُ وهو رجلٌ ، وبما لا يعقلُ وهو فرسٌ .

وتُعرفُ النكرةُ بأحدِ شيئين :

أحدهما - قبولُ (ال) في أولها ، نحو [(الرجل) و (الفرس)]^(١) و (الرَّجُلُ خَيْرٌ من المرأة) و (الفرسُ خَيْرٌ من الحمار) .

والثاني - بدخول (رُبَّ) عليها^(٢) ، نحو (رُبَّ رجلٍ رأيتُ) و (ربَّ فرسٍ ركبتُ) .

* * *

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٢) في (أ) و (ب) : عليه ، والصواب ما أثبتُّ .

[الضمائر]

ثم قال : (والمعرفة المضمرة ، نحو : أنا وأنت وهو) .
ففهم من تقديمه المضمرة أنه أعرف المعارف^(١) ، وفهم من تمثيله أن
المضمرة ينقسم إلى :

ضمير متكلم وهو : أنا

وإلى ضمير خطاب وهو : أنت .

وإلى ضمير غيبة وهو : هو .

وفهم من تقديمه ضمير المتكلم أنه أخص من ضمير المخاطب ، وأن
ضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب ، ولكل واحد من هذه الضمائر
الثلاثة فرع ، فـ (أنا) للمتكلم وحده ، وفروعها (نحن) للمتكلم ومعه غيره ،
(أنت) للمخاطب ، وفروعها : (أنتِ) بكسر التاء للمؤنثة ، و (أنتما)
للاثنتين مذكرين^(٢) كانا أو مؤنثين ، و (أنتم) لجماعة [٧/١] الذكور ، و (أنتن)
لجماعة الإناث ، و (هو) للغائب ، وفروعها : (هي) للغائبة ، و (هما)
للتائنتين مذكرين كانا أو مؤنثين ، و (هم) للغائبين ، و (هن) للغائبات .
وهذه الاثنا عشر ضميراً تُسمى منفصلة مرفوعة .

(١) ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المبهم (اسم الإشارة) أعرف المعارف ، وذهب البصريون
إلى أن الاسم العلم أعرف من الاسم المبهم ، واختلفوا في مراتب المعارف ، فذهب سيبويه
إلى أن المضمرة أعرف المعارف ، وذهب ابن السراج إلى أن الاسم المبهم (اسم الإشارة)
أعرف المعارف ، وذهب السيرافي إلى أن الاسم العلم هو أعرف المعارف .

راجع : الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٧٠٧ - ٧٠٩ (المسألة الواحدة بعد المئة) ،
والتذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ١١٢/٢ - ١١٣ .

والشارح هنا تابع لسيبويه .

(٢) في (ب) : مذكورين ، وهو تحريف .

والضمائر أحد وستون ضميراً ، منفصلة ومتصلة .

فالمنفصلة لا تتصل بالفعل كتابةً ، وتقع بعد (إلا) في الاستثناء ، نحو :
ما قامَ إلا أنا ، وإلا أنت ، وإلا هو .

والمتصلة^(١) توصلُ بالفعل كتابةً ، نحو : قمتُ ، وقمنا ، وقمتَ ،
قمتِ ، وقاما ، وقاموا ، وقمنَ .

والضمائرُ المنفصلة تنقسمُ إلى مرفوعةٍ ومنصوبةٍ ، وليس فيها جرٌّ ،
والمتصلة تنقسمُ إلى رفعٍ ونصبٍ وجرٍّ^(٢) . فهذه خمسةُ أقسامٍ ، كلُّ قسمٍ اثنا
عشرَ ضميراً ، منها اثنانِ للمتكلمِ ، وخمسةٌ للخطابِ ، وخمسةٌ للغيبة . وهذه
أمثلتها :

فمثالُ الاثني عشرَ المنفصلةِ المرفوعةِ : أنا ، نحنُ ، أنتَ ، أنتِ ،
أنتما ، أنتم ، أنتنَّ ، هوَ ، هيَ ، هما ، هُم ، هُنَّ .

ومثالُ الاثني عشرَ المنفصلةِ المنصوبةِ : إيايَ ، إيانا ، إياكَ ، إياكِ ،
إياكُم ، إياكنَّ ، إياها ، إياها ، إياهُما ، إياهُنَّ .

ومثالُ الاثني عشرَ المتصلةِ المرفوعةِ : قمتُ ، قمنا ، قمتَ ، قمتِ ،
قمتُما ، قمتُم ، قمتُنَّ ، قامَ ، قامتَ ، قاما ، قاموا ، قمنَ .

ومثالُ [الاثني عشرَ]^(٣) المتصلةِ المنصوبةِ : أكرمني ، أكرمنا ،
أكرمكَ ، أكرمكِ ، أكرمكُم ، أكرمكُنَّ ، أكرمهُ ، أكرمهُنَّ .

ومثالُ الاثني عشرَ المتصلةِ المجرورةِ : مُرَّ بي ، مُرَّ بنا ، مُرَّ بك ، مُرَّ

(١) لم يتحدث عن البدء بها في أول الكلام وهو الأصل ، لأن لغة الشَّعْرِ جَوَزَتْ وقوع المتصل بعد «إلا» .

(٢) في (ب) : جرٌّ ونصبٍ .

(٣) من (ب) ساقطة من (أ) .

بِكْ ، مُرِّبُكُمَا ، مُرِّبُكُمْ ، مُرِّبُكُنَّ ، مُرِّبِهِ ، مُرِّبِهَا ، مُرِّبِهِمَا ، مُرِّبِهِمْ ، مُرِّبِهِنَّ .

فهذه ستونٌ ضميراً ، والحادي والستون : الياءُ في الأمرِ للمؤنثِ والمضارع لها نحو : يا هِنْدُ صَلِّيْ تَفْلِحِي وصومي [٧/ب] تصحِّي وتصدَّقِي تُرزقي . قَالَ اللهُ تَعَالَى لَمَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ﴿كَلِي وَأَشْرِي وَفَرِي عَيْنًا﴾^(١) .
والمضمرات كلها مبنية .

* * *

(١) سورة مريم آية ٢٦ ، وتلاوة الآية الكريمة (فكلي) لكن ترك الفاء والواو في أول الاستشهاد جائز .

انظر : حواشي مجالس ثعلب ص ٥٥٥ ، وأمالى ابن السجري ٤٣/١ .

[العلم]

ثم قال (والعلمُ نحوُ : زيدٌ وأسامةُ)

الواوُ للعطف والترتيب فيه . فيُفهمُ منه أَنَّ العلمَ أعرفُ مِمَّنْ بعده من المعارف كما أَنَّ المضمَرَ أعرفُ من العلم للتقديم^(١) ، ويُفهمُ من تمثيله بـ (زيد) و (أسامة) أَنَّ العلمَ تارةً يُجرَّدُ من تاء التأنيث وتارةً يُختمُ بها .

والعلمُ : هو الاسمُ الموضوعُ على ذاتٍ لتُعرفَ به من بين أمثالها ، وتتميزُ به من بين نظرائها^(٢) كـ (زيد) و (عمرو) و (بكر) و (خالد) في المذكر ، وكـ (هند) و (دَعْدَ) و (زينب) و (عائشة) و (فاطمة) و (خديجة) في المؤنث وما أشبه ذلك .

والعلمُ ينقسمُ إلى مرتجلٍ ومنقولٍ ، فالمرتجلُ : هو الذي لم يُسبقَ له استعمالٌ في غير العلمية كـ (آدم) و (نوح) و (إبراهيم) . والمنقولُ : ما سبقَ له استعمالٌ في غير العلمية . والمنقولُ على أقسام :

فمنقولٌ من اسمٍ عيني كـ (أسد) و (نمر) و (ذئب) و (ثور) .

ومنقولٌ من مصدرٍ كـ (فضل) و (نصر) و (سعد) و (زيد) .

ومنقولٌ من اسمٍ فاعلي كـ (مالك) و (حارث) و (همام) و (عباس)^(٣) .

ومنقولٌ من اسمٍ مفعولي كـ (منصور) و (مسعود) و (محمود) .

ومنقولٌ من صفةٍ مشبهة كـ (حسن) و (جميل) و (سعيد) .

(١) هذا قول سيبويه ، إذ يرى أن أعرف المعارف المضمَرُ ثُمَّ العلم ثم اسم الإشارة . راجع :

الجمال ص ١٧٨ ، والتذيل والتكميل ١٣/٢ .

(٢) شرح الحدود النحوية ص ٣٠٢ ، والكليات ص ٦٠٣ .

(٣) همام وعباس صيغتا مبالغة ، وصيغة المبالغة مدرجة داخل اسم الفاعل .

ومنقولٌ من أفعل التفضيلِ كـ (أحمد) و (أكمل) و (أكرم) .
ومنقولٌ من جمع كـ (سعادات) و (بركات) و (عساكر) وغير ذلك .
ومنقول من فعلٍ ماضٍ كـ (شَمَرَ) اسم فرس^(١) ، و (بَذَرَ) اسم ماء^(٢) .
ومن مضارع كـ (يزيد) و (يشكر) و (يعمر) .
ومن أمرٍ كـ (إِضْمِثْ) اسم مكان^(٣) .
ومنقولٌ من جملةٍ نحو (تَأَبَّطَ شَرًّا) و (بَرَّقَ نَحْرُهُ) في المذكر ، ونحو
(طَابَ [أ/٨] العِيشُ) و (راقَ الزمانُ) و (زادَ الخيرُ) في المؤنث ، وحقُّ
المنقول من جملة الحكاية .
وينقسمُ العَلَمُ أيضاً إلى :
- مفرد : كـ (زيد) و (عمرو) .
- وإلى مركبٍ تركيبٍ إضافةً : كـ (عبد الله) و (عبد الرحمن) . فهذا
يُعرَّبُ فيه الأولُ بما يقتضيه الإعرابُ ، والثاني يجزُّ على كل حالٍ ، وجزُّ كُلِّ
اسم بحسبه .
- وتركيبٍ مزج : كـ (حضر موت) و (بعلبك) و (معديكرب) . فهذا
يُبنى فيه الجزء الأولُ على الفتح ما لم يكن (ياءً) فيُبنى على السكون
كـ (معديكرب) ، ويُعرَّبُ الثاني إعرابَ ما لا ينصرف^(٤) . وأمَّا (سيبويه)
و (راهويه) و (نفطويه) ، فالأولُ يُبنى على الفتح والآخرُ يُبنى على الكسر .

-
- (١) اللسان (شَمَرَ) وفيه :
أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُزْدَهُ وَجَدِّي يَا عَبَّاسُ ، فَارَسُ شَمَرًا
وانظر : الحلية في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ص ٥١ .
(٢) بئر بمكة لبني عبد الدار (معجم البلدان ١/ ٣٦١) .
(٣) اسم صحراء (معجم البلدان ١/ ٢١٢ ، ومراصد الاطلاع ١/ ٨٨) .
(٤) في (ب) : ما لم ينصرف .

وينقسم العَلَمُ أيضاً إلى :

اسم : كما مُثِّلَ .

وإلى كنية : وهي ما صُدِّرَ بـ (أب) كأبي القاسم وأبي بكر وأبي تراب
وأبي هريرة ، أو بـ (أم) كأُم عبد الله وأُم سلمة وأُم حبيبة .

وإلى لقب : وهو ما أشعرَ بمدحٍ كعتيق ، وفاروق ، وذِي النورين ،
وزين العابدين ، وشمس الدين ، وشهاب الدين ، وزين الدين ، أو ذمّ
كقفه ، وبطة ، وأنف الناقة ، وما أشبه ذلك ، والله أعلم .



[أسماء الإشارة]

ثم قال (والمبهم نحو : هذا وهذان وهؤلاء)

هذا هو القسم الثالث من أقسام المعرفة ، وهو أسماء الإشارة ، ويُفهم منه أنه ثالث في رتبة التعريف كما ذكره ثالثاً في اللفظ ، ونَبَّهَ بتمثيله أن اسم الإشارة ينقسم إلى : مفرد ومثنى وجمع .
واسم الإشارة ما دلَّ على حاضرٍ أو مُنْزَلٍ منزلة الحاضر وليس بمتكلم ولا مخاطب^(١) .

فيُشار إلى المفرد المذكر بـ (ذا) عاقلًا كان أو غير عاقل ، نحو : ركبَ ذا الرجل على ذا الحمار .

ويُشار إلى المفردة المؤنثة بـ (ذي) و (ذه) و (تي) و (ته) و (تا) عاقلة كانت أو غير عاقلة ، نحو : ركبَت ذي [٨/ب] المرأة على ذي الأتان .

ويُشار إلى المثنى المذكر بـ (ذانِ) في الرفع و (ذَيْنِ) في الجر والنصب كإعرابِ المثنى إلا أنه تُحذفُ الألفُ من (ذا) .

ويُشار إلى المؤنث المثنى بـ (تانِ) في الرفع و (تَيْنِ) في الجر والنصب إلا أنه تُحذفُ منه الألفُ أيضاً .

ويجوز تشديدُ التَّوْنِ فيهما^(٢) .

(١) شرح الحدود النحوية ص ٣٠٧ ، والتوقيف على مهمات التعاريف ص ٦٥ .

ومثال المتزل منزل الحاضر قول الفرزدق [ديوانه ص ٤١٨]

أُولَئِكَ أَبَائِي فِجْنِي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعْتُنَا بِأَجْرِنُ الْمَجَامِعُ
وفي (ب) : ولا بمخاطب .

(٢) تشديد النون مع الألف هو مذهب الكوفيين ، كقراءة ابن كثير من السبعة ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾ (سورة القصص آية ٢٧) ومذهب البصريين منع التشديد إلا مع الألف . والشارح هنا يؤيد مذهب الكوفيين .

ولم يُشَرَّ من ألفاظ اسم الإشارة إلى المفرد المؤنث غير (تا) ، نحو قوله تعالى ﴿ أَبْنَىٰ هَتَيْنِ ﴾^(١) .

ويُشارُ بـ (هؤلاء) إلى الجمع ، مذكراً كان نحو ﴿ هؤلاء قومنا ﴾^(٢) أو مؤنثاً ، نحو ﴿ هؤلاء بناتي ﴾^(٣) . ويقلُّ استعمالُ (هؤلاء) لغير العاقل ، نحو : (كامل) .

ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّسْوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْإِيَّامِ^(٤)
ثم إنَّ المشارَ إليه له ثلاثُ رُتَبٍ : قُربى ووُسْطَى وبُعدى .

فيُشارُ إلى القريب بالألفاظ المتقدمة ، ويزاد في أولها (هاء) التنبيه توكيداً لقربها نحو ﴿ هَذَا كِتَابُنَا ﴾^(٥) ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ ﴾^(٦) ﴿ عِبَادِي هَؤُلَاءِ ﴾^(٧) .

ويُرَادُ في الإشارة إلى المتوسط (كافٌ) في آخره نحو : ذَاكَ وَذِيكَ^(٨) وذَانِكَ وَأُولَئِكَ .

ويُرَادُ في البعيد (لامٌ) قبل (الكاف) نحو : ذَلِكَ وَتِلْكَ ، لكن إذا جيءَ

= راجع : ارتشاف الضرب ص ٩٧٦ ، وتعليق الفرائد ٣١٥/٢ .

(١) سورة القصص آية ٢٧ .

(٢) سورة الكهف آية ١٥ .

(٣) سورة هود آية ٧٨ ، وسورة الحجر آية ٧١ .

(٤) لجرير في تذييل ديوانه ص ٩٩٠ برواية (الأقوام) وعليها يفوت الشاهد ، وبرواية الشاهد

في : كشف المشكلات ص ٧١٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٦/٣ ، ١٣٣ ، ١٢٩/٩ ،

وتخليص الشواهد ص ١٢٣ ، والخزانة ٤٢٨/٥ ، وشرح شواهد شرح الشافعية ص ١٦٧ ،

وبلا نسبة في : المقتضب ١/١٨٥ ، ودقائق التصريف ص ١٩٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم

ص ٣٠ ، وَرُويَ (ذُمَّ) بفتح الميم وكسرها .

(٥) سورة الجاثية آية ٢٩ .

(٦) سورة يس آية ٦٣ .

(٧) سورة الفرقان آية ١٧ .

(٨) هي إشارة للمؤنث ، وقد أنكرها ثعلب ، انظر : الارتشاف ص ٩٧٥ ، والمساعد ١/١٨٢

ولم أجدها في كتب ثعلب المطبوعة .

باللام امتنع زيادة هاء التنبيه في أوله ، فلا يقال : هَذَاكَ .

وهذه الكاف في اسم الإشارة حرف خطاب ، تتفرغ كتفرع كاف الضمير غالباً ، فتكون مفتوحة في المفرد المذكر ، نحو ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ ﴾^(١) ومكسورة للمؤنثة ، نحو : ﴿ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾^(٢) ومردفة بميم وألف للمثنى ، نحو ﴿ عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ ﴾^(٣) ، وبميم مسكنة في جمع الذكور ، نحو ﴿ ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ ﴾^(٤) وبنون مشددة مفتوحة في جمع الإناث ، نحو ﴿ فَذَلِكُنَّ الَّذِي [٩/أ] لُتْنِي فِيهِ ﴾^(٥) . فيراعى اسم الإشارة بحسب المشار إليه أفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنثياً ، ويراعى المخاطب أيضاً بحسبه من الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنث . فتارة يتفقان وتارة يختلفان .

ويُشار إلى المكان بـ (هنا) ، ويُزاد في أولها (هاء) التنبيه ، فيقال : ها هنا ، ويُزاد في آخرها (كاف) و (لام) على نحو ما تقدّم في اسم الإشارة إلى الأشخاص .

ويُشار إلى المكان البعيد بـ (ثم) بفتح الثاء المثناة ، نحو ﴿ وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ ﴾^(٦) ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ ﴾^(٧) ﴿ مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ ﴾^(٨) والله أعلم .

* * *

-
- (١) سورة البقرة آية ٢ .
 - (٢) سورة آل عمران آية ٤٧ .
 - (٣) سورة الأعراف آية ٢٢ .
 - (٤) سورة الممتحنة آية ١٠ .
 - (٥) سورة يوسف آية ٣٢ .
 - (٦) سورة الشعراء آية ٦٤ .
 - (٧) سورة الإنسان آية ٢٠ ، وما بين المعقوفين ساقط من (أ) .
 - (٨) سورة التكويد آية ٢١ .

[التعريف]

(والمعرفُ بالآلف واللام نحو : الرجلُ والغلامُ)

هذا هو القسمُ الرابعُ من أقسام المعرفة ، وكذلك هو في رتبة التعريف .
وفهم من قوله (بالآلف واللام) أنَّ مذهبه أنَّهما آلةُ التعريف كما هو مذهبُ
الخليل ومن وافقه^(١) ، فلهذا يقال : آلةُ التعريف : (أل) على وزن (هل) ،
ولا تدخلُ إلا على النكرة كما تقدم تقريره^(٢) .

ثم هي في دلالتها على التعريف على ثلاثة أقسام :

عهدية : وهي ما عُلِمَ مصحوبها بسبقه في الذكر ، نحو ﴿ كَا ﴾ [أَرْسَلْنَا إِلَى
فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴿٣﴾] أو بحضوره ، نحو ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ ﴾^(٤) أو باستحضاره في الذهن ، نحو ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾^(٥)
يعني : التوراة .

وجنسية للعموم : وهي ما يصحُّ أن يخلفها كلُّ حقيقة ، نحو ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ
لَفِي خُسْرٍ ﴾^(٦) أي : كلُّ إنسانٍ ، فإن خلفها كلُّ مجازاً فهي لخصائص
العموم نحو : (أنت الرجلُ علماً) مبالغة في المدح . وإن لم

(١) مذهب الخليل أنَّ الألف واللام هما أداة التعريف ، لأنَّ الألف واللام عنده كلمة واحدة من
حرفين بمنزلة (مِن) و (لَمْ) و (إِنَّ) ، ومذهب سيبويه أنَّ آلة التعريف اللام وحدها ،
والآلف زيدت قبلها ليوصل إلى النطق باللام لما سكنت .

انظر : الكتاب ٣ / ٣٢٤ ، وسر صناعة الإعراب ص ٣٣٣ ، واللامات ص ١٧ - ١٨ .

(٢) ص ٨ [٦/ب] .

(٣) سورة المزمل آية ١٥ - ١٦ ، وفي (أ) : (إِنَّا) بدلاً من (كما) وهو تحريف .

(٤) سورة المائدة آية ٣ .

(٥) سورة البقرة آية ٨٧ .

(٦) سورة العصر آية ٢ .

يخلفها^(١) كلُّ فهي جنسيةٌ لبيان الحقيقة^(٢) ، نحو : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾^(٣) .

[٩/ب] تنبيه : قد تأتي (أل) خلفاً عن ضمير المتكلم ، نحو قول الله^(٤) تعالى ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٥) أي : واشتعلَ شيبُ رأسي . ومنه قولُ الشاطبي^(٦) : [طويل]

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلًا^(٧)
أي : في نظمي .

وعن ضميرِ المخاطبِ نحو : أعجبنى صلاتُك والقراءةُ ، أي :
وقراءةُك ، وعن ضمير الغائب كقوله تعالى ﴿وَسَيَحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾^(٨) أي : وقبلَ غروبِها . ونحو : أعجبنى صلاةُ زيدٍ
والقراءةُ ، أي : وقراءتهُ .

-
- (١) في (ب) : تخلفها .
(٢) أي لتعريف الماهية ، وهي التي لا تخلفها كُلُّ حقيقةٍ ولا مجازاً ، كما التمثيل في الآية ،
وكقولك (والله لا أتزوجُ النساءَ) و(لا ألبسُ الثياب) . (مغني اللبيب ص ٥٠) .
(٣) سورة الأنبياء آية ٣٠ .
(٤) في (ب) : (قوله) بدلاً من (قول الله) .
(٥) سورة مريم آية ٤ .
(٦) هو أبو القاسم بن فيرّه الشاطبي ، وُلِدَ سنة ٥٣٨ هـ بالأندلس ، وكان عالماً بالقراءاتِ وعلم
التفسير والحديث والنحو ، تتلمذ على يد أبي الحسن بن هذيل وأبي عبد الله النفزي ، ومن
تلاميذه السخاوي ، له : حرز الأمانى ووجه التهاني ، وهي المشهورة بالشاطبية في
القراءات ، وعقيلة المقاصد ، وهي نظم للمقنع للداني ، وناظمة الزهر في أعداد آيات
السور . توفي بمصر سنة ٥٩٠ هـ .
(٧) انظر ترجمته في : معجم الأدباء ص ٢٢١٦ - ٢٢١٧ وإنباه الرواة ٤ / ١٦٠ - ١٦٢ ، ونكت
الهميان ص ٢٢٨ ، وطبقات القراء ص ٢٠ .
(٨) من قصيدته (حرز الأمانى ووجه التهاني) انظر : إبراز المعاني من حرز الأمانى ص ٩ ،
وعجزه : تبارك رحماناً رحيماً وموثلاً .
(٩) سورة ق آية ٣٩ .

تنبيه : وقد تأتي (أل) زائدة لازمة ، نحو (اللآت) و (العزى)
و (الآن) و (التي) و (الذي) وفروعهما ، وقد تأتي للمح الثقل إذا اتصلت
بالأعلام المنقولة المتقدّم ذكرها . وتحذف (أل) في النداء نحو : يا رحمنُ
يا رحيمُ ، إلا من اسم الله فإنها لا تُحذف ، نحو : يا الله . وكذلك تُحذف في
الإضافة نحو : غلامُ زيدٍ وابنه وامرأته متفقون . والله أعلم .

* * *

[الأسماء الموصولة]

ثم قال (ومن ذلك الموصولات)

يعني : ومن أقسام المعرفة الموصولات ، وهو القسم الخامس من أقسام المعرفة . وسُمِّيَتْ موصولاتٍ لاحتياجها إلى صلةٍ وعائدٍ^(١) . وهي مبنيةٌ إلا ما ثني منها و (أيا) في صورةٍ كما سنقره إن شاء الله تعالى^(٢) .

ثم قال (نحو : الذي والتي ومن وما وأي والألى ، نحو : قام الذي عندك) .

ف (الذي) للمفرد المذكر عاقلاً كان نحو : ﴿ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ ﴾^(٣) أو غير عاقل ، نحو : ﴿ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾^(٤) ونحو : جاء الذي ركب الحمار الذي اشتراه .

و (التي) للمؤنثة كذلك ، نحو ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنْتَ فَرَجَهَا ﴾^(٥) ﴿ قَبْلَهُمْ أَلَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾^(٦) ومثله : [١٠ / ١] جاءت التي لبست نعلها التي اتخذت^(٧) ، فإذا ثنياً حذفت ياؤهما ، فيقال في الرفع : اللذان ، وفي الجر والنصب : اللذَيْن . ويجوز تشديد التَّوْنِ عوضاً عن الياء المحذوفة كما تقدّم في تشنية (ذا) و (تا)^(٨) .

(١) شرح الحدود النحوية ص ٣٠٨ - ٣٠٩ .

(٢) انظر ص ٣١ [٨٧ / ب] .

(٣) سورة غافر آية ٣٠ ، ٣٨ .

(٤) سورة الأنبياء آية ١٠٣ .

(٥) سورة الأنبياء آية ٩١ .

(٦) سورة البقرة آية ١٤٢ .

(٧) في (ب) : اتخذته .

(٨) انظر ص ٢١ [٨ / ب] .

(وَالَّذِينَ) لجمع الذكور العقلاء^(١) ، ويكونُ في الرفع والنصب والجر بلفظ واحدٍ بالياء ، نحو : جاءَ الذينَ ، ورأيتُ الذينَ ، ومررتُ بالذينَ . قال الله تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ^(٢) ﴿ أَجَعَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ ^(٣) ﴾ ﴾ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ ^(٤) ﴾ ، وهذيلُ وبنو أسدٍ ينطقونَ به في حالة الرفع بالواو ، وأنشد بعضهم : (رجز)

نَحْنُ الْأَذُنَ صَبَّحُوا الصَّبَا
يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةَ مِلْحَا

(وَاللَّاتِي) و(اللَّاتِي) لجمع الإناث عاقلاً كانَ أو غيرَه ، ويجوزُ حذفُ الياءِ منهما وإبقاءُ الكسرة ، نحوُ ﴿ وَأَمْتَهُتْكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ ^(٦) ﴾ وَالَّتِي يَلْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ ^(٧) ﴾ ، ونحو : يُقَسِّمُ لِلخَيْلِ اللَّاتِي يُغْزَى عَلَيْهِنَّ .
قوله (وَمَنْ وَمَا وَأَي)

(١) جاء في حاشية (ب) بخط مغاير ما نصُّه : « قوله (لجمع الذكور العقلاء) تسميته جمعاً تجزئاً ، وإنما هو اسم جمع لئلا يلزم أن يكون مفردُه وهو (الذي) أعمٌ من جمعه وهو (الذين) ونظيره (العالمين) .

(٢) سورة القصص آية ٨٠ .

(٣) سورة الأعراف آية ١٦٥ .

(٤) سورة آل عمران آية ١٧٠ .

(٥) اختلف في نسبته ، فأبو زيد في نوادره ص ٢٣٩ نسبَه إلى حرب بن الأعمى من بني عقيل وهو جاهلي . برواية (الذين) ولا شاهد فيها ، ونسبه العيني ٤٢٦/١ إلى روبة بن العجاج وهو في ذيل ديوانه ص ١٧٢ .

وانظر الشاهد في : الأزهية ص ٣٠٨ ، ومغني اللبيب ص ٤١٠ ، وشرح أبياته ٢٥٣/٦ وابن عقيل ١٤٤/١ ، وخزانة الأدب ٢٣/٦ .

وانظر كذلك : من لغات العرب لهجة هذيل ص ٣٤٠ - ٣٤١ .

(٦) سورة النساء آية ٢٣ .

(٧) سورة الطلاق آية ٤ ، وقرأ قالون وقنبل ويعقوب بحذف الياء مع تحقيق الهمزة ، وقرأ أبو عمرو وورش والبرقي وأبوجعفر بتسهيل الهمزة كالياء مع حذف الياء . انظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٩٣/٢ ، والنشر ٤٠٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ٤١٤ .

يعني : أَنَّ هذه الألفاظ تُستعملُ موصولاتٍ بمعنى الذي والتي واللَّذِينَ واللَّذِينَ^(١) واللَّتَيْنِ واللَّتَيْنِ ، ويظهرُ أثرُ ذلك في الضميرِ العائدِ عليها ، أمَّا (مَنْ) فتكونُ للعاقلِ غالباً ، نحوُ ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ ﴾^(٢) ﴿ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾^(٣) وتقولُ : جاءني مَنْ قامَ وَمَنْ قامَتْ وَمَنْ قاما وَمَنْ قامتا وَمَنْ قاموا وَمَنْ قُمنَ ، بمعنى الذي قامَ والتي قامَتْ واللَّذانِ قاما واللَّتانِ قامتا والذينَ قاموا واللَّتاتي قُمنَ ، وقد تجيءُ (مَنْ) لِمَنْ لا يعقلُ إذا نَزَلَ منزَلته كقوله : (طويل)

[١٠/ب] أَسِرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أُطِيرُ^(٤)

وأمَّا (ما) فتكونُ لِمَنْ لا يعقلُ غالباً ، نحوُ ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾^(٥) ﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمَنِ الْبَحْرُ ﴾^(٦) أي : الذي عندكم ينفدُ والذي عند الله باقٍ ، والذي عند الله خيرٌ من اللهو ومن التجارة . وَمِنْ مَجِيئِهَا لِمَنْ يعقلُ قوله تعالى ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾^(٧) أي : والذي خلقَ الذكرَ والأنثى ، وقيل : هي مصدرية ، أي : وَخَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى^(٨) ، والله أعلمُ .

فإذا اجتمعَ مَنْ يعقلُ وَمَنْ لا يعقلُ فتارةً يُغلبُ جانبُ مَنْ يعقلُ ويؤتى بِمَنْ

(١) في (ب) : والذينِ واللتينِ والذينِ واللَّتَيْنِ .

(٢) سورة الرعد آية ٤٣ .

(٣) سورة ق آية ٣٧ .

(٤) نُسب لمجنون ليلي في ديوانه ص ١٠٦ ، وللعباس بن الأحنف في ديوانه ص ١٦٨ والشاهد مع بيت قبله للمجنون وللعباس في العيني ٤٣١/١ ، ولهما في الدرر ٦٩/١ وللعباس بن الأحنف في سمط اللآلئ ص ٣٨٣ ، وتخليص الشواهد ١٤١ ، وشرح التصريح ١٣٣/١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٧/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٣٣ ، وشرح ابن عقيل ١٤٨/١ .

(٥) سورة النحل آية ٩٦ .

(٦) سورة الجمعة آية ١١ .

(٧) سورة الليل آية ٣ .

(٨) إعراب القرآن للنحاس ٢٤١/٥ ، وكشف المشكلات ص ١٤٦٠ ، والبحر المحيط ٤٨٣/٨ ، والدر المصون ٢٧/١١ .

كقوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) وتارة يُعَلَّبُ جانب مَنْ لا يعقل كقوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) ، وتقول : أعجبنى ما ركبتَه وما ركبتها وما ركبتَهما وما ركبتها أو ركبتَهنَّ ، أي أعجبنى الحمار الذي ركبتَه والأتان التي ركبتها والحماران اللذان ركبتَهما والحُمُرُ اللَّاتِي ركبتها أو ركبتَهنَّ .

وَأَمَّا (أَيْ) فتكون أيضاً بمعنى الذي والتي واللذين واللتين والذين واللاتي ، نحو : أعجبنى أي قَامَ وأيُّ قَامَتْ وأيُّ قَامَا وأيُّ قَامُوا وأيُّ قَمُنَ .
وَأَمَّا^(٣) الألى فتجيء بمعنى (الذين) ، نحو قولك^(٤) : (جاءني الألى فعلموا) أي : الذين فعلوا . [ومنه قول الصحابي^(٥) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - (رجز)

إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَاوَا عَلَيْنَا
إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا]^(٦) ،^(٧)

- (١) سورة الرعد آية ١٥ ، وفي (أ) و (ب) (من في الأرض) وهو سهو .
- (٢) سورة النحل آية ٤٩ .
- (٣) في (ب) : فَأَمَّا .
- (٤) عبارة (نحو قولك) ساقطة من (ب) .
- (٥) نُسِبَ هذان البيتان من الرجز لعبد الله بن رواحة وعامر بن الأكوع رضي الله عنهما ، قال البغدادي في شرح أبيات المغني ٢/٢٥٢ : « ... وأكثر هذا الرجز قد تقدّم في الجهاد من حديث البراء بن عازب ، وأنه من شعر عبد الله بن رواحة ، فيحتمل أن يكون هو وعامر تواردا على ما تواردا منه ، بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس في الآخر ، أو استعان عامر ببعض ما سبقه إليه ابن رواحة » .
- (٦) جاء هذان البيتان بروايات مختلفة وبتقديم وتأخير ، أشهرها بروايتي (الألى) و (الذين) .
- فقد جاءت برواية (الألى) منسوبة لعبد الله بن رواحة في البداية والنهاية ٩٦/٤ ، وبلا نسبة في الطبقات الكبرى ٧١/٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٧٣/٥ ، ورواية (الذين) التي لا شاهد فيها منسوبة إلى عامر بن الأكوع في : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧٨٦/٢ ، وتاريخ الخميس ٤٤/٢ .
- وانظر : فتح الباري ٤٦٦/٧ .
- (٧) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

ثُمَّ مَثَلَ المصنّفُ بقوله (نحو : قامَ الذي عندَكَ) لِيَدُلَّ أَنَّ الموصولَ لا بُدَّ له من صلّةٍ ، وهي إمّا جملةٌ اسميّةٌ كقولك : جاءَ الذي أبوه قائمٌ ، أو فعليّةٌ ، نحوُ : جاءَ الذي قامَ أبوه ، أو شبهُ الجملةِ ، وهو الظرفُ ، نحوَ كما مَثَلَ ، أو جازٌ ومجرورٌ نحوُ : جاءَ الذي في الدارِ [١/١١] وكذلك سائرُ الموصولاتِ لا بُدَّ لها من صلّةٍ وعائِدٍ ومحلٍّ من الإعرابِ ، إن لم يظهرَ فيها الإعرابُ كالمنى (أي) إلّا في صورةٍ واحدةٍ لا يظهرُ فيها الإعرابُ وهي إذا ما أُضيفتُ وحُذِفَ^(١) صَدُرَ صلّتها ، نحوُ قوله تعالى ﴿لَنَزَعَنَّكَ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهَمَّ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا﴾^(٢) .

تنبيهٌ : ومن الموصولاتِ التي لم يذكرها المصنّفُ (ال) فإنّها تكونُ موصولةً بلفظٍ واحدٍ للمذكرِ والمفردِ وفروعهما ، نحوُ : جاءني القائمُ والقائمةُ والقائمَانِ والقائمَتَانِ والقائمُونَ والقائمَاتُ . أي : الذي قامَ والتي قامتِ واللذانِ قاما واللتانِ قامتا والذين قاموا واللاتي قُمنَ .

تنبيهٌ : ولا بُدَّ في الصلّةِ من ضميرٍ يطابقُ الموصولَ في الإفرادِ وضدّه ، والتذكيرِ وضدّه كما مَثَلَ ، والضميرُ العائدُ على الموصولِ تارةً يكونُ في موضعِ الرفعِ ، فلا بُدَّ من ذكرِهِ ، ولا يجوزُ حذفُهُ كما تقدّمَ مثاله ، وتارةً يكونُ في موضعِ النصبِ ، فإن انتصبَ بحرفٍ فلا بُدَّ من ذكرِهِ أيضاً ، نحوُ : جاءني الذي إنّه فاضلٌ . وإن انتصبَ بفعلٍ جازَ حذفُهُ وذكرُهُ ، والحذفُ أكثرُ ، نحوُ قوله تعالى ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾^(٣) أي : خلقتُهُ ، وقُرِئَ بالحذفِ والإثباتِ قوله تعالى ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ﴾^(٤) و﴿تَشْتَهِيهِ﴾^(٥) ، وإن كانَ العائدُ

(١) في (ب) : حُذِفَتْ .

(٢) سورة مريم آية ٦٩ .

(٣) سورة المدثر آية ١١ .

(٤) سورة الزخرف آية ٧١ .

(٥) قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم (ما تشتهيه) بزيادة هاء في آخره ، وقرأ الباقون (ما تشتهي) بغير هاء .

مجروراً فلا يجوز حذفه ، إلا إذا كان مجروراً بحرفٍ موافقٍ للحرف الذي جرَّ به
الموصول لفظاً ومعنى ، نحو قوله تعالى ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا
تَشْرَبُونَ﴾^(١) أي : من الذي تشربون منه ، والله أعلم .

* * *

= انظر : المبسوط ص ٣٣٦ ، وحجة القراءات ص ٦٥٤ ، والكشف عن وجوه القراءات
٢ / ٢٦٢ ، وإرشاد المبتدي ص ٥٤٨ ، والنشر ٢ / ٣٧٠ .
(١) سورة المؤمنون آية ٣٣ ، وفي (أ) و(ب) زيادة (واو) قبل (يأكل) .

[المضاف إلى معرفة]

ثم قال المصنّف (والمضاف إلى معرفة ، نحو : غلامُ زيدٍ)
هذا هو القسمُ السادسُ من أقسامِ المعرفة ، وهو آخرُ ما ذُكِرَ من
المعارف .

واحترز بقوله (إلى معرفة) من المضافِ إلى نكرة ، نحو : غلامُ رجلٍ ،
فإنها لا تفيدُ التعريفَ ، وإنما تُفيدُ التخصيصَ .

واختلَفَ في رتبةِ [١١/ب] المضافِ إلى معرفة ، فقليل : التأخيرُ كما ذكره
مؤخراً ، وقيلَ : رتبتهُ رتبةُ ما أُضيفَ إليه ^(١) ، وقيلَ : رتبتهُ رتبةُ الذي يلي
ما أُضيفَ إليه ^(٢) ، نحو : غلامي و غلامُ زيدٍ و غلامُ هذا و غلامُ الأميرِ و غلامُ
الذي فَعَلَ .

وزادَ غيره ^(٣) في المعارفِ النكرةَ المقصودةَ بالنداء ، نحو قولِ موسى عليه
السَّلامُ (ثوبي حَجَر) ^(٤) أي : أعطني ثوبي يا حجرُ ، واللهُ أعلمُ .

* * *

(١) شرح اللمع لابن بَرّهان ١/٣٢٣ ، والتسهيل ص ٢١ ، وجمع الهوامع ١/١٩٣ .

(٢) الفرائد الجديدة ١/١٢٧ .

(٣) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت لابن مالك ص ١٥٥ .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الحيض ، باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة ص ٢٦٧ .

[الفعل]

ثم قال (والفعل : ماضٍ ، نحو : خَرَجَ ، ومضارعٌ ، نحو : يخرجُ ، وأمرٌ ، نحو : اخرج)

وهذا التقسيمُ مُجمَعٌ عليه ؛ لأنَّ الفعلَ هو ما دلَّ على الحدثِ والزَّمانِ .
والزَّمانُ منحصرٌ في هذه الثلاثةِ الأقسامِ ، فد (خَرَجَ) يدلُّ على الحدثِ في
الزمنِ الماضيِ و« يخرجُ » يدلُّ على الحدثِ في الزمنِ الآتي و« اخرج » يدلُّ
على الحدثِ في [الزمن]^(١) الحاضر .

ثم إنَّ الفعلَ الماضيَ مبنيٌّ على الفتحِ ، نحو : قامَ وقعدَ وركعَ وسجدَ ،
فإن اتَّصلَ به واوُ الجمعِ ضَمٌّ ، نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ ﴾^(٢) وإن اتَّصلَ به ضميرُ رفعٍ غيرُ الواوِ سُكُنٌ ، نحو : ضربتُ ،
ضربنا ، ضربتَ ، ضربتِ^(٣) ، ضربتُما ، ضربتُم ، ضربتُن . وأمَّا مع الألفِ
فلا يتغيَّرُ ، نحو : ضَرَبَا . وهذا الضَّمُّ والسُّكُونُ عارضٌ لا عبْرَةَ بِهِ ، فلو زالَ
عنه الموجبُ لعادَ إلى حالِهِ وهو الفتحُ .

وأمَّا الفعلُ المضارعُ فإنَّه يُعْرَبُ بالرفعِ إذا خلا عن النَّاصِبِ والجازمِ ،
نحو : زيدٌ يضربُ ، ويُنْصَبُ بالنَّاصِبِ ، نحو : لَنْ يضربَ ، ويُجْزَمُ
بالجازمِ ، نحو : زيدٌ لم يضربَ ولا يدخلُه الجَزُّ ، وإن اتَّصلَ بالفعلِ المضارعُ
نونُ الإناثِ يُبْنَى على السكونِ ، نحو : الهنْدَاتُ يَأْكُلْنَ ويشربْنَ ، وإن اتَّصلَ به
نونٌ توكيدٌ مباشرٌ يُبْنَى على الفتحِ ، نحو : لتَأْكُلْنَ ولتَشْرَبْنَ يا زيدُ ، والله أعلمُ .
وسياتي ذكرُ النواصبِ والجوازمِ إن شاء الله تعالى .

(١) في (أ) : الوقت .

(٢) سورة البقرة آية ٢٧٧ .

(٣) ساقطة من (ب) .

وَأَمَّا فَعْلُ الْأَمْرِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ^(١) إِذَا كَانَ آخِرُهُ حَرْفًا صَحِيحًا ، نَحْوُ :
 [١/١٢] قُمْ واقْعُدْ وارْكُضْ واسْجُدْ ، فَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ أَلْفُ اثْنَيْنِ فَتُحْ ، نَحْوُ : قُومًا
 واقْعُدًا وارْكُضًا واسْجُدًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ أَذْهَبًا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾^(٢) وَإِنْ
 اتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ ضُمَّ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا
 وَأَسْجُدُوا وَعَبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^(٣) وَإِنْ
 اتَّصَلَ بِهِ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ كُسِرَ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَمْرُؤُا أَقْنِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي
 وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾^(٤) وَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى
 ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾^(٥) ﴿ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ ﴾^(٦) وَإِنْ كَانَ آخِرُ فَعْلٍ الْأَمْرِ حَرْفَ
 عِلَّةٍ حُذِفَ وَبُقِيَ بَعْدَ حَذْفِهِ حَرَكَةٌ مِنْ جِنْسِ الْمَحذُوفِ ، نَحْوُ : أُغْدُ
 يَا زَيْدُ ، وَاغْزُ ، وَاخْشُ وَاسْعَ وَاهْدِ وَارْمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ أَتَلُمَا مَا أُوحِيَ
 إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾^(٧) ﴿ وَقَوْلَ عَنْهُمْ ﴾^(٨) وَ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾^(٩) ،
 فَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ بَلْ تَبَقَّى الْوَاوُ وَالْيَاءُ
 وَتُفْتَحَانِ ، نَحْوُ : [اغْدُوا]^(١٠) يَا زَيْدَانِ وَاغْزُوا وَارْمِيَا وَاهْدِيَا ، وَأَمَّا

-
- (١) ذهب الكوفيون إلى أنَّ فَعْلَ الْأَمْرِ لِلْمُوَاجَهَةِ الْمُعْرَى عَنْ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ مُعَرَّبٌ مُجْزُومٌ ،
 وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ ، وَالشَّارِحُ هُنَا يُؤَيِّدُ الْبَصَرِيَّ .
 انظر : الإِنْصَافُ (الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ وَالسَّبْعُونَ) ص ٥٢٤ ، وَالتَّبَيُّنُ عَنْ مَذَاهِبِ النُّحَوِيِّينَ
 الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ ص ١٧٦ ، وَاتِّلَافُ النَّصَرَةِ فِي اخْتِلَافِ نَحْوَةِ الْكُوفَةِ وَالْبَصَرَةِ ص ١٢٥ .
- (٢) سُورَةُ طه آيَةُ ٤٣ .
- (٣) سُورَةُ الْحَجِّ آيَةُ ٧٧ .
- (٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةُ ٤٣ .
- (٥) سُورَةُ الْأَحْزَابِ آيَةُ ٣٣ ، وَفِي (ب) : (وَقَرْنَ) بِكسْرِ الْقَافِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي
 عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ وَحُمَازَةَ وَالْكَسَائِيَّ (السَّبْعَةُ ص ٥٢٢) .
- (٦) سُورَةُ الْأَحْزَابِ آيَةُ ٣٣ .
- (٧) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ آيَةُ ٤٥ ، وَ(مِنْ الْكِتَابِ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .
- (٨) سُورَةُ الصَّافَّاتِ آيَةُ ١٧٨ .
- (٩) سُورَةُ الْكُوثَرِ آيَةُ ٢ .
- (١٠) زِيَادَةٌ مِنْ (ب) .

الألفُ فتُقلَّبُ ياءً ، نحوُ : اسقيًا واخشيًا . وإنِ اتَّصل به واوُ الجمعِ حُذِفَتْ حروفُ العلةِ كُلُّها ، لكن يُضَمُّ آخرُ الفعلِ إن كانَ المحذوفُ واوًا أو ياءً نحوُ : اغدُوا يا زيدونَ وارمُوا ، وإن كانَ ألفاً حُذِفَتْ وبُقِيَتِ الفتحةُ ، نحوُ : اسعُوا واخشُوا ، قالَ اللهُ تعالى ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ﴾^(١) . وإنِ اتَّصل به ياءُ المخاطبةِ حُذِفَتْ حروفُ العلةِ كُلُّها أيضاً ، لكن يكسرُ ما قبلَ الياءِ إن كانَ المحذوفُ واوًا أو ياءً نحوُ : اغدي يا هندُ وارمي ، وإن كانَ المحذوفُ ألفاً بَقِيَتِ الفتحةُ ، نحوُ : اسعي واخشي . وإنِ اتَّصلَ بالفعلِ المعتلُّ الآخرُ نونُ الإناءِ لم يُحذفْ منه شيءٌ^(٢) أيضاً ، لكن تُقلَّبُ الألفُ ياءً ، نحوُ : اغدونَ يا هنداُ وارمينَ واسعينَ ، واللهُ أعلمُ^(٣) .

هذا حكمُ الصحيحِ والمعتلِّ من الثلاثي ، وكذا حكمُ ما زادَ عليه من الصحيحِ والمعتلِّ [ب/١٢] نحوُ : أكرم ، أكرمي ، أكرما ، أكرموا ، أكرمنَ ، هاجز ، هاجري ، هاجرا ، هاجروا ، هاجزنَ ، ومن المعتلِّ : أعط ، أعطِي ، أعطيا ، أعطوا ، أعطينَ ، ساقِ ، ساقِي ، ساقيا ، ساقُوا ، ساقينَ ، ومن الخماسي الصحيحِ : انطلق ، انطلقِي ، انطلقا ، انطلقُوا ، انطلقنَ ، ومن المعتلِّ : اصطفِ ، اصطفي ، اصطفيا ، اصطفُوا ، اصطفينَ ، ومن السداسي الصحيحِ : استخرج ، استخرجِي ، استخرجا ، استخرجُوا ، استخرجنَ ، ومن المعتلِّ : استسق ، استسقي ، استسقيا ، استسقُوا ، استستقينَ .

ويشترك لفظُ الأمرِ للثنينِ والاثنتينِ ، [ويفترق]^(٤) في الإفرادِ والجمعِ كما مُثِّلَ ، وعلى هذا فِقِسْ ، والله الموفق للصواب .

* * *

(١) سورة البقرة آية ١٥٠ .

(٢) في (ب) : شيئاً ، وهو تصحيف .

(٣) عبارة (والله أعلم) ساقطة من (ب) .

(٤) في (أ) : ويفترن ، وهو تصحيف .

[الحرف]

ثم قال (والحرفُ مهملٌ ، نحوُ : هَلْ ، ومُعْمَلٌ ، نحوُ مِنْ وَلَمْ)

المرادُ بقوله (والحرفُ) جنسُ الحرفِ^(١) فـ(ال) فيه للجنسِ ، يعني : أنَّ الحروفَ منها ما هو مهملٌ ، والمرادُ به : ما لا يؤثرُ عملاً في الداخلِ عليه ، نحوُ : هَلْ ، فإنَّها حرفٌ استفهامٌ ، تدخلُ^(٢) على الفعلِ ، وهو الأكثرُ^(٣) ، نحوُ ﴿ هَلْ تُوْبَّ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾^(٤) ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾^(٥) . وتدخلُ على الاسمِ ، نحوُ : هَلْ زَيْدٌ عِنْدَكَ . وكذلك همزةُ الاستفهامِ ، نحوُ : أَقَامَ زَيْدٌ ؟ وأزِيدٌ قائمٌ ؟ ولا عملَ لهما .

وأما المعملُ فـ(مِنْ) وهي من حروفِ الجرِّ ، وكلُّها تختصُّ بالأسماءِ ، وسيأتي ذكرُها إن شاء الله تعالى^(٦) . و(لَمْ) وهي من حروفِ الجزمِ ، وتختصُّ بالفعلِ المضارعِ وسيأتي ذكرُها إن شاء الله تعالى^(٧) .

فشمِلَ تمثيلُهُ المشتركَ بين الفعلِ والاسمِ ، وهو (هَلْ) ، والمختصَّ بالاسمِ وهو (مِنْ) والمختصَّ بالفعلِ وهو (لَمْ) .

* * *

(١) في (ب) : الحروف .

(٢) في (ب) : يدخل .

(٣) في (ب) : أكثر .

(٤) سورة المطففين آية ٣٦

(٥) سورة الغاشية الآية الأولى .

(٦) انظر : ص ٢٤٥ [٦٦/ب] .

(٧) انظر : ص ٣٢٠ [٨٥/ب] .

[الإعراب]

ثم قال (باب الإعراب)

الباب : هو ما يُدخلُ منه إلى الدارِ ونحوها [أ/١٣] المحتوية على المنافع والمرافق ، وهو في اصطلاح العلماء ما يُدخلُ منه إلى المسائل المتعلقة بترجمة الباب^(١) .

والإعراب : بكسر الهمزة : هو مصدرٌ أعْرَبَ يُعْرَبُ إِعْرَاباً . وهو في اللغة : الإبانة ، يُقال : أعْرَبَ فلانٌ عمّا في نفسه ، أي : أبان^(٢) ، ومنه الحديث (الثَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا)^(٣) .

وهو في الاصطلاح : أثرٌ ظاهرٌ أو مقدّرٌ يجلبه العاملُ في آخرِ الكلمة^(٤) . وقيل : هو ما جيءَ به لبيانِ مُقتضى العاملِ من حركةٍ أو حرفٍ أو سكونٍ أو حذفٍ^(٥) ، وهو يرجعُ إلى المعنى اللغوي ؛ لأنّه يُبينُ الفاعلَ من المفعولِ من المضافِ إليه ، والله أعلم .

ثم قال (الألقابُ : الرفعُ والنصبُ والجرُّ والجزمُ)

هذه الألقابُ الأربعةُ مُجمَعٌ عليها ، لا تزيدُ ولا تنقصُ .

(١) راجع : مفردات ألفاظ القرآن ص ١٥٠ ، والتوقيف على مهمات التعاريف ص ١٠٩ ، والكليات ص ٢٤٩ ، ونيل الأوطار ١٧/١ .

(٢) انظر : لسان العرب والقاموس المحيط (ع ر ب) .

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب استثمار البكر والثيب ص ٦٠٢ ، ومسند أحمد ١٩٢/٤ (من حديث عدي بن عميرة الكندي) .

(٤) انظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/١٠٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٣ ، والتعريفات ص ٣١ وشرح الحدود النحوية ص ٣١١ .

(٥) انظر : التسهيل ص ٧ ، وشرحه لمصنّقه ١/٣٣ ، وحدود النحو للأبّذي ص ٤٦ ، وشرح الأشموني ١/٤٨ .

والمراد بالألقاب : الأنواع والأقسام ، والألقاب : جمع لَقَبٍ ، وهو من أنواع العَلَمِ كما مرَّ بيانه^(١) .

ويُفهم من تقديمه الرفع أنه أعلى مراتب الأنواع الأربعة ؛ لأنه لا يوجد كلام مفيد ليس فيه رفع ، ويوجد كلام مفيد ليس فيه سوى الرفع ، نحو ﴿الصُّلْحُ خَيْرٌ﴾^(٢) والنصب يلي الرفع في الرتبة ؛ لأنَّ الرفع يطلبه أكثر من الجرِّ ، نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا فِي دَارِهِ ، وَأَكْرَمَ بَكْرٌ خَالِدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

ثُمَّ قَالَ (فَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَيُجَرُّ بِالْكَسْرِ)

الإعرابُ بالحركاتِ هو الأصلُ ، ولهذا بدأ به . والإعرابُ بالحروفِ فرعٌ على الحركاتِ ونيايةٌ عنها^(٣) ، وقد تنوبُ حركةٌ عن حركةٍ ، فتنبُ الكسرةُ عن الفتحةِ في جمعِ المؤنثِ السالمِ ، كما بيَّن ذلك بقوله (ونقولُ في نصبِ جمعِ المؤنثِ السالمِ : رأيتُ الهنداتِ) يعني بكسر التاء ، وفهم من سكوتِهِ عن الرفعِ والجرِّ أنه على الأصلِ ، وهو كذلك ، تقولُ : جاءتِ الهنداتُ المسلماتُ ، ورأيتُ [١٣/ب] الهنداتِ المسلماتِ ، ومررتُ بالهنداتِ المسلماتِ . فترفعُ هذا الجمعَ بالضَّمةِ وتجرُّه بالكسرةِ على الأصلِ وتنصبُه بالكسرةِ نيايةً عن النَّصْبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنَاطَاتٍ تَنْبِكْنَ عَيْدَاتٍ سَيَحْنَبْنَ وَأَبْكَارًا﴾^(٤) ، فكلُّ هذا منصوبٌ بالكسرةِ فإنه صفةٌ لـ (أزواجاً) ، وعُطِفَ عليه بالنصبِ (وأبكاراً) .

تنبيهٌ : لم يبين المصنِّفُ كيفيةَ جمعِ المؤنثِ السالمِ ، والعبدُ يبيِّنه ، فأقولُ : الاسمُ المؤنثُ إذا أُريدَ جمعه بالألفِ والتاءِ فإن لم يكن في آخرِهِ علامةٌ تأنيثٍ فلا يُحذفُ منه شيءٌ بل يَزَادُ^(٥) الألفُ والتاءُ عليه ، نحو : هندٌ

(١) انظر ص ٢٠ [٨/أ] .

(٢) سورة النساء آية ١٢٨ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٥١/١ ، وشرح التصريح ٦٠/١ - ٦١ .

(٤) سورة التحريم آية ٥ ، وسقطت كلمة (وأبكاراً) من (ب) .

(٥) في (ب) : تزداد .

وهندات ، وزينب وزينبات . وإن كان في آخره تاء تأنيث حُذِفَتْ ثُمَّ زِيدَتْ
الْألفُ والتاء ، نحو : خديجة مؤمنة والخديجات مؤمنات ، وإن كان في آخره
ألفُ التَّأْنِيثِ المقصورةُ فإن كانت ثالثة رُدَّتْ إلى أصلِها واواً [كانت]^(١)
كـ (صلوات) أو ياء كـ (فتيات) . وإن كانت رابعة فصاعداً قُلِبَتْ ياءٌ نحو :
حُبلى وحُبليات ، ومُضْطَفَاةٌ ومُضْطَفَيَاتٌ ومُستسْقاةٌ ومُستسْقَيَاتٌ . وإن كان في
آخره ألفُ التَّأْنِيثِ الممدودة قُلِبَتْ الهمزةُ فيه واواً ، نحو : سماءٌ وسمواتٌ
وحمرأٌ وحمراواتٌ .

تنبيه : اعلم أن الاسمَ المؤنثَ الثلاثيَّ الساكنَ الوسطَ الصحيحةَ
[عينه]^(٢) تارة يكون مفتوح الفاء فيجب فيه إتباعُ عينه لفائه ، نحو : رَكْعَةٌ
ورَكَعاتٌ وسَجْدَةٌ وسَجَدَاتٌ وتَمْرَةٌ وتَمَرَاتٌ ، وتارة يكون مضموم الفاء نحو :
حُجْرَةٌ وخُطْوَةٌ فيجوزُ فيه ثلاثة أوجه^(٣) :

- إتباعُ عينه لفائه ، فتقول : حُجرات [أ/١٤] وخُطوات بضم الفاء والعين .

الوجه الثاني : تخفيفُه بفتح عينه ، فتقول : حُجرات وخُطوات .

والوجه الثالث : تبقيةُ عينه على السكون ، فتقول : حُجرات وخُطوات ،
وكذلك غُرَفَاتٌ وقد قرئَ بالأوجه الثلاثة فيها^(٤) . وإن كان مكسور الفاء ،

(١) كلمة (كانت) من (ب) .

(٢) ساقطة من (أ) و (ب) ، وجاء في هامش (ب) : ولعلها عينه .

(٣) انظر تفصيل ذلك في : الكتاب ٥٧٩/٣ - ٥٨٠ ، والمقتضب ١٨٩/٢ ، وكشف
المشكلات ص ١٢٣ وشرح اللمع لابن بزهان ص ٥٤١ - ٥٤٢ ، والدر المصون
٢٢٤/٢ .

(٤) القراءات هي :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَكَ مِنْ ذَوْلِ الْحُجُرَاتِ ﴾ سورة الحجرات آية ٤

قرأ الجمهور (الحُجرات) بضم الجيم ، وقرأ أبو جعفر وأبي بن كعب وعائشة

(الحُجرات) بفتح الجيم ، وقرأ أبو رزين وسعيد بن المسيب وابن أبي عبله

(الحُجرات) بسكون الجيم (البحر المحيط ١٠٨/٨) .

﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ سورة البقرة آية ١٦٨

نحو : هِنْدٌ وكِسْرَةٌ جازَ فيه أيضاً الأوجهُ الثلاثةُ^(١) :

- إِتْباعُ عَيْنِهِ لِفائِهِ ، فتَقُولُ : هِنْدَاتٍ وكِسِرَاتٍ ، بكسْرِ الفاءِ والعَيْنِ .
- والوجهُ الثاني : تخفيفُهُ بفتحِ العَيْنِ ، فتَقُولُ : هِنْدَاتٍ وكِسِرَاتٍ .
- والوجهُ الثالثُ : تَبْقِيَةُ العَيْنِ على سكونِها ، فتَقُولُ : هِنْدَاتٍ وكِسِرَاتٍ .
- واللهُ أَعْلَمُ .

وسواءُ كانَ الاسمُ الثلاثيُّ المذكورُ مختتماً بتاءِ التانيثِ كتمرةٍ وكسرةٍ ، أو مجزّداً منها كدَعْدٍ وهِنْدٍ وجُمْلٍ . واللهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : إذا سُمِّيَ بجمعِ المؤنثِ السالمِ أو بما ألْحَقَ به كأذْرِعَاتٍ^(٢) اسمِ قريةٍ وعرفاتٍ اسمِ مكانٍ ، وبركاتٍ وسعاداتٍ ، فالمختارُ إعرابُهُ إعرابَ مسلماتٍ . ومنَ العربِ مَنْ يَمْنَعُهُ التَّنوينَ ويجزُّه وينصبُهُ بالكسرةِ كما سَبَقَ ، ومنهم مَنْ يَمْنَعُهُ الصَّرفَ فيجزُّه وينصبُهُ بالفتحةِ بلا تنوينٍ^(٣) ، واللهُ أَعْلَمُ .

= قرأ حفص عن عاصم والكسائي وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر (خُطَوَات) بضم الطاء ، وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم وحمزة (خُطَوَات) بسكون الطاء ، وقرأ أبو السَّمال (خُطَوَات) بفتح الطاء . (البحر المحيط ٤٧٩/١) .

﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ سورة سبأ آية ٣٧

قرأ الجماعة ما عدا حمزة (الْغُرُفَات) بضم الراء ، وقرأ عاصم بخلاف عنه والأعمش وحسن البصري (الْغُرُفَات) بإسكان الراء ، وقرأ أبو الجوزاء وابن يعمر (الْغُرُفَات) بفتح الراء (البحر المحيط ٢٨٦/٧) .

وارجع أيضاً إلى الكتاب الجامع (معجم القراءات) للدكتور عبد اللطيف الخطيب في تخريج القراءات السابقة ، وقد قدّم د . عبد اللطيف الخطيب في هذا المعجم خدمة للإسلام والعربية ، فجزاه الله خيراً وأثابه على عمله .

(١) الكتاب ٥٨٠/٣ - ٥٨١ ، والمقتضب ١٩٠/٢ ، والمصباح المنير ص ٦٩٨ .

(٢) في (ب) : ذرعات ، وهو تحريف ، وأذرعات بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمّان (معجم البلدان ١٣٠/١) ، وهي تُسمَّى الآن بـ(درعا) من أراضي سورية .

(٣) ينظر : الكتاب ٢٣٣/٣ ، وشرح ابن عقيل ٧٥-٧٦ .

ثُمَّ قَالَ (وفي جرٍّ ما لا ينصرفُ : مررتُ بأحمدَ)

أي : وتقولُ في جرٍّ ما لا ينصرفُ [مررتُ بأحمدَ]^(١) ، يعني : فتجرُّه بالفتحة ، وهذا ممَّا نابت فيه الفتحةُ عن الكسرةِ عكسَ ما تقدَّمَ من إعرابِ (مسلماتِ) فذاك نابت فيه الكسرةُ عن الفتحةِ وهذا نابتِ الفتحةُ عن الكسرةِ .
وإنَّما يُجرُّ بالفتحةِ ما لا ينصرفُ إذا لم يُضَفَّ أو يَكُنْ رديفَ الألفِ واللامِ ، فإنَّه حينئذٍ يُجرُّ بالكسرةِ ، نحوُ : مررتُ بأحمدِكم وبالأحمدِ ، وسيأتي بيانُ الأسماءِ التي لا تنصرفُ إن شاء الله تعالى^(٢) .

* * *

(١) عبارة (مررتُ بأحمدَ) من (ب) وسقطت من (أ) .

(٢) انظر ص ٤٤١ [١٢٠/ب] .

[الأسماء الستة]

ثم قال (وفي الأسماء الستة)

أي : وتقول في الأسماء الستة (قام أبوه ورأيتُ أباه ومررتُ بأبيه ، وكذلك أخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال) .

انتقل الشيخ - رحمه الله تعالى - إلى إعراب ما تنوب فيه الحروف عن الحركات ، فبدأ بهذه الأسماء الستة ؛ لأنها مفردة ، والإفراد في الأسماء هو الأصل ، والتثنية والجمع فرغ عليه . فهذه الأسماء الستة تُرفع بالواو وتُنصب بالالف وتُجرُ بالياء^(١) .

وقال في تمثيله (وحموه) وإنما مثَّلَ غيره بِحَمُوهَا ، وقال : الحم^(٢) إنما يكون من قَبْلِ الزوج ، كما أنَّ الأختان من قَبْلِ المرأة ، والأصهارُ يعمُّ الجميع^(٣) ، قال الله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَآلًا ﴾ [ب/١٤] وَصَهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا^(٤) ولعلَّه سهوٌ من الكاتب ، والله أعلم . ثم وجدتُ الحافظ

(١) مذهب الكوفيين أن الأسماء الستة المعتلة معربة من مكانين ، ومذهب البصريين أنها معربة من مكان واحد ، والواو والالف والياء هي حروف إعراب ، والشارح ينصر مذهب البصريين . انظر : الإنصاف (المسألة الثانية) ١٧/١ - ٣٣ ، والتبيين ص ١٩٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣/١ ، والتذيل والتكميل ١٧٦/١ - ١٨٥ .

(٢) في (ب) : الحمو .

(٣) مثل الأصمعي كما في المغرب في ترتيب المعرب ٢٤٤/١ ، وتاج العروس (حمو) .

(٤) سورة الفرقان آية ٥٤ .

عبد العظيم المنذري^(١) حَكَى قولاً : بَأَنَّ الحَمَّ قَرِيبُ الزَّوْجَةِ فَقَطْ^(٢) . وقال المرادي^(٣) في شرح ألفية ابن مالك وقد يُطْلَقُ الحَمُّ على أَقَارِبِ الزَّوْجَةِ^(٤) . فلا اعتراضُ إذن على أبي حيان رَحِمَهُ اللهُ تعالى .

وَإِذَا قَدْ عُرِفَ هَذَا فَتَقُولُ : هَذَا أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوهَا وَهَنُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ فِي الرِّفْعِ ، وَتَقُولُ فِي النِّصْبِ : أَحْفَظُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاهَا وَهَنَاكَ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ ، وَتَقُولُ فِي الْجَرِّ : أَحْتَفِظُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيهَا وَهَنِيكَ وَفِيكَ وَذِي مَالٍ .

هذا هو المشهورُ في إعرابِ هذه الأسماء الستة .

تنبيهٌ : وفي (أبٍ) و(أخٍ) و(حمٍ) وجهانِ آخرانِ غير ما ذَكَرَ :

أحدهما : أَنَّهَا تَكُونُ بِالْأَلْفِ فِي الرِّفْعِ وَالنِّصْبِ وَالْجَرِّ ، تَقُولُ : جَاءَ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاهَا ، وَرَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاهَا ، وَمَرَرْتُ بِأَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاهَا . فَيَكُونُ الْإِعْرَابُ فِيهَا مَقْدَرًا عَلَى الْأَلْفِ كَالْمَقْصُورِ^(٥) .

قال الشاعرُ : (رجز)

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا^(٦)

(١) هو زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، الدمشقي الأصل ، المصري المولد والدار ، ولد سنة ٥٨١هـ ، له من التصانيف : شرح التنبيه ، والترغيب والترهيب ، ومختصر صحيح مسلم ، والتكملة لوفيات النقلة ، توفي سنة ٦٥٦هـ (مرآة الجنان ١٣٩/٤ - ١٤٠ ، والأعلام ٣٠/٤) .

(٢) الترغيب والترهيب ١١٠/٤ .

(٣) هو الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي ، المعروف بابن أم قاسم ، من أشهر شيوخه أبو حيان ، له من الكتب : شرح المفصل للزمخشري ، الجنى الداني في حروف المعاني ، وشرح ألفية ابن مالك ، توفي سنة ٧٤٩هـ (الدرر الكامنة ٣٢/٢ ، ٣٣ ، وبغية الوعاة ٥١٧/١) .

(٤) شرح الألفية المسمى (توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك) ٣١٥/١ .

(٥) وهي لغة بلحارث بن كعب كما في نوادر أبي زيد ص ١٦٩ ، والمغني ص ٣٨ ، والخزانة ٤٥٢/٧ .

(٦) ينسب هذا الرجز لرؤبة كما في ديوانه ص ١٦٨ ، ولأبي النجم العجلي كما في ديوانه =

الوجه الثاني : الإعراب بالحركات الثلاث ، فتقول : جاء أبك وأخك وحمها ورأيت أبك وأخك وحمها ، ومررت بأبك وأخك وحمها .

قال الشاعر : (رجز)

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمِ
وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ^(١)

وَأَمَّا (الهَن) فإعرابه بالحركات أشهر ، كما جاء في الحديث عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِهِنَ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا)^(٢) أي : صرّحواله بقولكم : عَضَّ ذَكَرَ أَيْبِكَ ، فَاللهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا (فوك) فَإِنَّمَا يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ إِذَا حُذِفَتْ مِنْهُ (الميمُ) ، فَإِنْ لَمْ تُحْذَفْ أُعْرِبَ بِالْحُرُوكَاتِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : هَذَا فَمُكَ وَرَأَيْتَ فَمَكَ وَنَظَرْتُ إِلَى فِمِكَ .

وَأَمَّا (ذو) فَإِنَّمَا تُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ إِذَا كَانَ^(٣) بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، نَحْوُ : جَاءَنِي [١٥/١] ذُو عِلْمٍ وَرَأَيْتُ ذَا عِلْمٍ وَمررتُ بذِي عِلْمٍ .

= ص ٢٢٧ ، والعيني ١٣٣/١ .

ولهما في شرح التصريح ٦٥/١ ، والدرر ١٢/١ .

وبلا نسبة في الإنصاف ص ١٨ ، وأمالى السهيلي ص ١١٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥٣/١ ، وشرح المقدمة الكبير ص ٣٧٧ ، وشرح الرضي على الكافية ٦٣٤/٢ ، والمغني ص ٣٨ ، ١١٢ ، ٢١٦ ، والخزانة ٤٥٥/٧ .

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه ص ١٨٢ ، والعيني ١٢٩/١ ، ١٣٠ ، وبلا نسبة في : شرح الكافية الشافية ١٨٤/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٢ ، والتذيل والتكميل ١٦٦/١ ، والدر المصون ١٨٧/١ ، وتخليص الشواهد ص ٥٧ .

(٢) صحيح ابن جَبَّان ٤٢٥/٧ (٣١٥٣) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٨٤٠ ، ومجمع الزوائد ٣/٣ ، وغريب الحديث لأبي عبيد (ط شرف) ١٦٣/٣ ، وانظر : أوضح المسالك ٤٤/١ ، والحديث النبوي في النحو العربي ص ١٥١ ، ١٥٢ .

(٣) في (ب) : كانت .

تنبيه : إنَّما تُعرَّبُ هذه الأسماءُ الستة بالحروفِ إذا استُعملت مُضافةً إلى غير المتكلم كما مرَّ تمثيله ، فأَمَّا إذا أُضيفت إلى (ياء) المتكلم أُعربَتْ بالحركات المقدَّرة ، نحو هذا أبي وأخي وحَمِي وهَنِي وفِيي ، وإن لم تُضَفْ أُعربَتْ بالحركات الظاهرة ، نحو : هذا أبٌ وأخٌ وحَمٌ وهَنٌ ، فترفعُها بالضمة ، وتنصبُها بالفتحة ، وتجزُّها بالكسرة . وأمَّا (فوك) إذا أُفِرِدَ رُدَّتْ إليه الميمُ ، نحو : هذا فَمٌ ورأيتُ فَمًا ونظرتُ إلى فَمٍ . وأمَّا (ذو) فلا تستعملُ إلا مُضافة نحو ﴿ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ ^(١) ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ ^(٢) ، واللهُ أعلمُ .

* * *

(١) سورة الرحمن آية ٢٧ .

(٢) سورة البروج آية ١٥ .

[التنثية]

ثم قال (وفي التنثية)

أي : وتقولُ في التنثية : (قامَ الزيدانِ ورأيتُ الزيدَيْنِ ومررتُ بالزيدَيْنِ)
هذا هو القسمُ الثاني ممَّا يُعربُ بالحروفِ وهو المثنى ^(١) ، فيرفعُ بالألِفِ ،
نحوُ ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ ^(٢) ، ومثلهُ : قامَ الزيدانِ والعمرانِ ، وينصبُ
ويجرُ بالياءِ ، نحوُ قولك : رأيتُ الزيدَيْنِ ومررتُ بالزيدَيْنِ ، بفتحِ ماقبلِ الياءِ
وكسرِ النونِ ، كقوله تعالى ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ ﴾ ^(٣) . والله
أعلمُ .

تنبيهٌ : حدُّ المثنى : هو الاسمُ الدالُّ على اثنين بزيادةٍ في آخره صالحاً
للتجريدِ وعطفِ مثله عليه ^(٤) ، فدخلَ بقولهم (الدالُّ على اثنين) شفعٌ لأنه
اسمٌ دالٌّ على اثنين ، وقولهم (بزيادةٍ في آخره) خرجَ شفعٌ ودخلَ اثنانِ
واثنانِ ، (صالحاً للتجريدِ) خرجَ اثنانِ واثنانِ فإنه لا يصلحُ للتجريدِ ، فلا
يقالُ (اثنُ) ولا (اثنَةٌ) ودخلَ الأبوانِ والقمرانِ ، (وعطفِ مثله [عليه]) ^(٥)
خرجَ الأبوانِ والقمرانِ فإنه صالحٌ للتجريدِ ، ولكن لا يُعطفُ مثله عليه ، بل
يقالُ (أبٌ) و (أمٌ) و (قمرٌ) و (شمسٌ) ، وهذا [١٥ / ب] يُسمَّى تغليباً غُلِبَ
فيه المذكرُ على المؤنثِ ، ومثلهُ (العُمرانِ) في تنثية أبي بكرٍ وعمر - رَضِيَ اللهُ
عنهما - لكن غُلِبَ فيه المفردُ على المركبِ ، و (الأسودانِ) في تنثية التمرِ

(١) حُكيَ عن الزجاج أنه مبني (الإنصاف ص ٣٣ ، والتبيين ص ٢٠١) .

(٢) سورة المائدة آية ٢٣ .

(٣) سورة التحريم آية ١٠ .

(٤) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ١٢ ، وأوضح المسالك ١ / ٥٠ ، وشرح الحدود النحوية
ص ٢٧٦ ، وحدود النحو للأبدي ص ٥٠ .

(٥) كلمة (عليه) ساقطة من (أ) .

والماء ، و (الأبيضان) في تثنية الماء واللبن ، و (الأحمران) كما في الحديث (أَهْلَكَ الشَّاءُ الأحمرانِ)^(١) وهما : الذهب والحرير^(٢) . وقيل : الذهب والزعفران^(٣) ، لكن غلب فيها أظهرهما لونا .

واستكمل الشروط (الزيدان) و (العُمران) فإنه لفظ دالٌّ على اثنين بزيادة في آخره صالحٌ للتجريد وعطفٍ مثله عليه^(٤) ، نحو : زيدٌ وزيدٌ ، وعمرٌ وعمرٌ^(٥) .

وكلُّ شيءٍ ذَكَرَ ممَّا لم يستكمل الشروط فإنه ملحقٌ بالمشئى ويُعرَّب بإعرابه .

تنبيهٌ : وممَّا ألْحَقَ بالمشئى (كِلا) و (كِلتا)^(٦) لكن لا يُعرَبانِ إعرابَ المشئى إلا إذا أُضيفا إلى ضميرٍ ، نحو : جاءَ الزيدانِ كلاهما ، ورأيتُ الزيدَينِ كليهما ، ومررتُ بالزيدَينِ كليهما ، فلو أُضيفا إلى ظاهرٍ أُعربا بالحركاتِ المقدَّرة على الألفِ مثلَ المقصور^(٧) ، فتقولُ : جاءَ كِلا الرجلَينِ ، ورأيتُ كِلا الرجلَينِ ، ومررتُ بكِلا الرجلَينِ ، ولا يستعملانِ مفردَينِ ، فلا تقولُ : جاءَ كِلا ولا كِلتا ، والله أعلمُ .

(١) مسند الإمام أحمد ٢٥٩/٥ ، والنهاية في غريب الحديث ٤٣٨/١ ، ومجمع بحار الأنوار ٥٧٨/١ .

(٢) كما جاء في حديث مسند الإمام أحمد السابق .

(٣) الحيوان ٢٤٩/٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٧٤/٥ ، واللسان (حمر) ، وجنى الجنتين ص ١٧ ، وفيه « ويلٌ للناس من الأحمرين : الذهب والعصفر » والعصفر : الزعفران .

(٤) كلمة (عليه) ساقطة من (ب) .

(٥) في (ب) : عمرة ، وهو تصحيف .

(٦) شرح عمدة الحفاظ ص ١٢٧ - ١٢٨ ، وشرح ابن عقيل ٥٧/١ ، وشرح الألفية للهواري ١٢٥/١ .

(٧) إلا على لغة كنانة فإنهم يجرون (كِلا) مجرى المشئى مع الظاهر كما يجري مع المضمَر ، انظر : معاني القرآن للفراء ١٨٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٨٧ - ١٨٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٢/١ .

تنبيهٌ : إذا سُمِّيَ بالْمُثْنَى أو بِمَا أُلْحِقَ بِهِ ، ففيه لغتان^(١) :
إحداهما : أن يُعْرَبَ بما كان يُعْرَبُ بِهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .
والثانيةُ : أن يُجْعَلَ كـ (عمران) و (حمدان) في التزام الألفِ وإعرابه
على النونِ إعرابَ ما لا ينصرفُ ، والله أعلمُ .

* * *

(١) راجع شرح التصريح ٦٨/١ .

[جمع المذكر السالم]

ثُمَّ قَالَ (وفي جمع المذكر السالم)

أي : وتقول في جمع المذكر السالم ، والمراد بالسالم : ما سَلِمَ فيه لفظُ الواحدِ وبنأؤه^(١) .

(قام الزيدون ، وأريث الزيدين ، ومررت بالزيدين)

هذا القسمُ الثالثُ ممَّا يُعربُ بالحروفِ ، فترفع بالواو ، نحو ﴿التَّائِبُونَ الْعَمِيدُونَ الْحَمِيدُونَ﴾^(٢) ، ويُنصبُ ويُجرُّ بالياءِ ، نحو ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾^(٣) ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٤) ، فيُضَمُّ ما قبلَ الواوِ ويُكسَرُ ما قبلَ الياءِ إلا في جمع المقصورِ ، فإنه تُحذفُ منه الألفُ وتبقى الفتحةُ ، نحو قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾^(٥) ﴿وَلِيَهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ﴾^(٦) فإنه جمعُ (أعلى) و(مصطفى) وتُفتحُ النونُ في الجميع كما مُثِّلَ .

تنبيهٌ : لا يجمعُ بالواوِ والنونِ ، وبالياءِ والنونِ ، إلَّا العَلَمُ لمذكرٍ عاقلٍ خالٍ من تاءِ التأنيثِ^(٧) ومن التركيبِ . [١/١٦] فخرجَ بقيدِ العَلَمِ اسمُ الجنسِ

(١) شرح حدود النحوص ٤٩ ، وشرح الحدود النحوية ص ٢٨١ .

(٢) سورة التوبة آية ١١٢ .

(٣) سورة الحجر آية ٤٥ ، وسورة الذاريات آية ١٥ .

(٤) سورة آل عمران آية ١٣٣ .

(٥) سورة آل عمران آية ١٣٩ ، سورة محمد آية ٣٥ .

(٦) سورة ص آية ٤٧ .

(٧) افرق نحاة البصرة والكوفة في هذه المسألة ، فذهب الكوفيون إلى جواز جمع الاسم المذكر الذي آخره تاء التأنيث بالواو والنون ، نحو : طلحة وطلحون ، وخالفهم البصريون إلى منع ذلك . انظر : الأصول ٢/٤٢٠ ، والمسألة الرابعة من مسائل الخلاف في الإنصاف ص ٤٠ ، والتبيين ص ٢١٩ واللباب في علل البناء والإعراب ١/١٢١ - ١٢٣ ، واختلف النصره ص ٣٠ .

كـ (رجل) و (إنسان) وبقيد الذكورية الاسم المؤنث كـ (دغد) و (هند) و (زينب) ، وبقيد العقل (لاحق) و (شدم) اسما فرس وجملي ، وبقيد الخلو من تاء التانيث (طلحة) و (حمزة) و (مغيرة) ، ومن التركيب (معديكرب) و (سيويه) ، فهذه الأسماء كلها لا تجمع بالواو والنون . واجتمع القيود كلها في (زيد) و (عمرو) و (بكر) و (خالد) وما أشبهها أو الصفة لمذكر عاقل خالية من (تاء) التانيث قبلها لو قصد بها صفة المؤنث ، فخرج بقيد الصفة لمذكر صفة^(١) المؤنث كـ (حائض) و (عافر) وبقيد العقل صفة ما لا يعقل كـ (شامخ) صفة لجبل و (سابق) صفة لفرس و (مرهف) صفة لسيف ، وبقيد الخلو من تاء التانيث كـ (علامة) و (نسابة) و (راوية) للكثير العلم والعارف بالأنساب والكثير^(٢) الرواية للحديث ، وبقيد قبول التاء لو قصد بها صفة المؤنث [كـ]^(٣) (سكران) و (غضبان) و (أحمر) و (أبيض) و (أسود) فإنه لو قصد بهذه الصفات المؤنث لقبل في تانيث (سكران) و (غضبان) (سكرى) و (غضبي) ، وفي تانيث (أحمر) و (أبيض)^(٤) و (أسود) (حمراء) و (بيضاء) و (سوداء) فلا يقبل شيء من ذلك (تاء) التانيث ، فلا يجمع بالواو والنون . وأما أفعل التفضيل فإنه وإن لم يقبل (تاء) التانيث ، قبل ما هو في معناها وهي (ألف) التانيث المقصورة نحو (الزلفى)^(٥) و (القربى) و (الحسنى) في تانيث (الأزلف) و (الأقرب) و (الأحسن) ، قال تعالى ﴿وَأَسْرَأَ الْأَعْلُونَ﴾^(٦) و ﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾^(٧) ومثله : الزيدون الأفضلون والأكرمون والأحسنون وما أشبه ذلك .

(١) عبارة (لمذكر صفة) ساقطة من (ب) .

(٢) في (ب) : لكثير .

(٣) سقط حرف التشبيه من (أ) .

(٤) في (ب) : أبيض وأحمر .

(٥) القربى والتقدم (اللسان) : (زلف) .

(٦) سورة آل عمران آية ١٣٩ ، وسورة محمد آية ٣٥ .

(٧) سورة الشعراء آية ١١١ .

وقد اجتمعتِ الشروطُ كُلُّها في قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) فإنه جمعٌ (مؤمن) ، وهو صفةٌ لمذكرٍ عاقلٍ خالٍ من (تاء) التأنيث وتقبلُها ، فتقول : رجلٌ مؤمنٌ وامرأةٌ مؤمنةٌ . وكذلك مسلمٌ [١٦/ب] وقانتٌ وصابِرٌ وصادقٌ ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : قد ألحقَ بجمع المذكر السالم أسماء لم تستكمل الشروط فأُعربت إعرابه ، فمن ذلك : عشرونَ وثلاثونَ وأربعونَ وخمسونَ وستونَ وسبعونَ وثمانونَ وتسعونَ ، فهذه ثمانية من أسماء العدد ، تُرفعُ بالواوِ وتُجرُّ وتُنصبُ بالياءِ ، فتقولُ : هذه عشرونَ ورأيتُ عشرينَ ومررتُ بعشرينَ ، وهكذا باقيةا . وقد اجتمعتُ هذه العقودُ الثمانية كُلُّها في كتابِ الله عزَّ وجلَّ . قالَ الله تعالى ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ﴾^(٢) ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبُّهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٣) . ﴿إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾^(٤) ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾^(٥) ﴿ذَرْعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾^(٦) ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمْنِينَ جَلْدَةً﴾^(٧) ﴿يَسْعُ وَيَسْعُونَ نَجْعَةً﴾^(٨) .

ومن ذلك (الأهلون) جمعُ أهلٍ ، قالَ الله تعالى ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾^(٩) ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى

(١) سورة المؤمنون الآية الأولى .

(٢) سورة الأنفال آية ٦٥ .

(٣) سورة الأعراف آية ١٤٢ ، وهذه قراءة أبي عمرو ويعقوب وأبي جعفر (وعدنا) بغير ألف ، وقرأ الباقون (واعدنا) بألف (إتخاف فضلاء البشر ص ٢٣٠) .

(٤) سورة العنكبوت آية ١٤ .

(٥) سورة المجادلة آية ٤ .

(٦) سورة الحاقة آية ٣٢ .

(٧) سورة النور آية ٤ .

(٨) سورة ص آية ٢٣ .

(٩) سورة الفتح آية ١١ .

أَهْلِيهِمْ أَبَدًا^(١) وَإِنَّمَا حُذِفَتْ مِنْهُ النُّونُ لِلإِضَافَةِ ، وَهَكَذَا جَمِيعُ مَا جُمِعَ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ فَإِنَّهُ يُحْذَفُ^(٢) مِنْهُ النُّونُ لِلإِضَافَةِ ، نَحْوُ ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٣)
﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾^(٤) . وَهَكَذَا أَيْضاً تُحْذَفُ نُونُ التَّنْيَةِ لِلإِضَافَةِ أَيْضاً ،
نَحْوُ : غَلَامَا زَيْدٍ وَابْنَاهُ وَامْرَأَتَاهُ مُتَّفَقُونَ .

وَمِنْ ذَلِكَ (أُولُونَ) لَكِنَّهُ تُحْذَفُ مِنْهُ النُّونُ لِلإِضَافَةِ أَيْضاً ، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي إِلَّا
مُضَافاً ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾^(٥)
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾^(٦) فَـ (أُولُو) الْأَوَّلُ مَرْفُوعٌ وَالثَّانِي
مَنْصُوبٌ وَالثَّلَاثُ مَجْرُورٌ ، وَمَعْنَاهُ : أَصْحَابُ كَذَا ، وَوَاحِدُهُ (ذُو) مِنْ غَيْرِ
لَفْظِهِ^(٧) ، تَقُولُ : زَيْدٌ ذُو فَضْلٍ وَالزَّيْدُونَ أُولُو فَضْلٍ ، يَعْنِي : صَاحِبُ فَضْلٍ
وَأَصْحَابُ فَضْلٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمِنْ ذَلِكَ (الْعَالَمُونَ) فَإِنَّهُ يُعْرَبُ إِعْرَابَ (مُسْلِمِينَ) ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ
مِنَ الشَّرْطِ بَلْ هُوَ اسْمٌ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ^(٨) . تَقُولُ : الْعَالَمُونَ خَلَقَ اللَّهُ ، وَاللَّهُ
خَلَقَ الْعَالَمِينَ [١٧/١] وَ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٩) فَتَرْفَعُهُ بِالْوَاوِ
وَتَجْزُهُ وَتَنْصِبُهُ بِالْيَاءِ كـ (زَيْدِينَ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمِنْ ذَلِكَ (عَلِيُّونَ) وَهُوَ اسْمٌ لِأَعْلَى الْجَنَّةِ^(١٠) . تَقُولُ : عَلِيُّونَ مَنْزِلٌ

(١) سورة الفتح آية ١٢ .

(٢) فِي (ب) : تُحْذَفُ .

(٣) سورة البقرة آية ١٩٦ .

(٤) سورة الحج آية ٣٥ .

(٥) سورة النور آية ٢٢ .

(٦) سورة الزمر آية ٢١ ، وَفِي (أ) وَ (ب) : (لآيَات) بَدَلًا مِنْ (لَذِكْرَى) وَهُوَ وَهْمٌ مِنَ
النَّاسِخِ .

(٧) انْظُرْ : كِتَابُ الْعَيْنِ ٨ / ٣٧٠ .

(٨) اللِّسَانُ (عِلْم) ، وَالتَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ ١ / ٣٢٠ .

(٩) سورة الفاتحة آية ٢ .

(١٠) مَفْرَدَاتُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ ص ٥٨٣ ، وَهَنَّاكَ مَعَانٍ أُخْرَى انْظُرْهَا فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (عُلُو) .

الأبرار ، وَإِنَّ عَلَيْنَ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ ﴾^(١) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ومن ذلك (أَرْضُونَ) فإنه جمعُ (أَرْض) ، و (أَرْض) اسمُ جنسٍ لمؤنثٍ ما لا يعقلُ ، وقد كُسِّرَ بتحريكِ عَيْنِهِ^(٢) ، ففيه شدوذٌ من أربعةِ أوجهٍ [المتقدم ذكرها]^(٣) ، وأُعرِبَ إعراب^(٤) (مسلمين) تقولُ : الْأَرْضُونَ سَبْعٌ ، وَخَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضِينَ سَبْعاً ، والحمدُ لله فاطرِ السمواتِ والأرضينِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ومن ذلك (سِنُون) وبأبْه ، وهو كُلُّ اسمٍ ثلاثيٍّ حُذِفَ لامُه وعُوِّضَ منها (هاءُ) التانيثِ ، ولم يُجمع جمعَ تكسيرٍ^(٥) كـ (عِضَّة) و (عِضِينَ) و (عِزَّة) و (عِزِينَ) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾^(٦) ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾^(٧) ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾^(٨) . فَإِنْ جُمِعَ جمعَ تكسيرٍ لم يجمع جمع (مسلمين) كـ (شِفَّة) و (شِفَاهِ) . و (العضون) : الأقسامُ والأجزاء^(٩) ، والعزون : الجماعاتُ المتفرقة^(١٠) .

ومن ذلك (ثُبَّة)^(١١) و (ثُبُون) .

(١) سورة المطففين آية ١٨ - ١٩ .

(٢) انظر : الكتاب ٥٩٩/٣ ، و سر صناعة الإعراب ٦١٣ - ٦١٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢٦٣/٢ - ٢٦٤ ، و شرح التسهيل لابن مالك ٨٢/١ - ٨٣ .

(٣) عبارة (المتقدم ذكرها) ساقطة من (أ) .

(٤) في (ب) : أُعرِبَ ، وهو تصحيف .

(٥) راجع : أمالي ابن الشجري ٢٧٨/٢ ، ٢٧٩ ، والتذيل والتكميل ٣٢٣/١ - ٣٢٤ ، و شرح ابن عقيل ٦٤/١ .

(٦) سورة المؤمنون آية ١١٢ .

(٧) سورة الحجر آية ٩١ .

(٨) سورة المعارج آية ٣٧ .

(٩) انظر : تهذيب اللغة (عضه) ١٣٠/١ .

(١٠) المصدر السابق (عزا) ٩٧/٣ - ٩٨ .

(١١) الجماعة من الناس والعصبة من الفرسان (اللسان والقاموس المحيط : ثبا) .

فما كان من هذا الباب ، واحده مكسور (الفاء) جيء به على حاله
 كـ (عِزَّة) و (عِزِينَ) . وما كان مفتوح (الفاء) كُسر في الجمع كـ (سَنَة)
 و (سَنِينَ) . وما كان مضموم (الفاء) جاز كسره وتبقيته على الضمة^(١)
 كـ (ثُبَة) و (ثُبِينَ)^(٢) و (ثُبِينَ) ، والله أعلم .

وبعضهم أعرب (سَنِينَ) وبابه إعراب (حِينَ) فيجيء به بالياء في جميع
 أحواله ويجعل الإعراب على النون رفعا ونصباً وجرّاً مع التنوين ، ولا يسقطها
 في الإضافة^(٣) ، ويشهد له قول النبي ﷺ (اللَّهُمَّ اجعلها عليهم سنيناً كسنيين
 يوسف)^(٤) في إحدى [١٧/ب] الروايتين ، وقال الشاعر : (طويل)

دعائي من نجد فإن سنيته لعين بنا شيأ وشيئتنا مُردا^(٥)
 تنبيه : لو سُمي بشيء من هذه الجموع كـ (زيدون) علماً لمفرد ، جاز
 فيه أن يُعرب إعراب (مسلمين) وجاز فيه أن يُجرى مُجرى (غسلين) في لزوم
 الياء والإعراب على النون منونة ، وجاز فيه أن يُجرى مُجرى (عربون)^(٦)
 في لزوم الواو والإعراب بالحركات الثلاث على النون منونة

-
- (١) في (ب) : الضم .
 (٢) كلمة (ثُبِينَ) سقطت من (ب) .
 (٣) انظر : أمالي ابن الشجري ٢/٢٦١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٦ ، والمساعد
 ٥٥/١ .
 (٤) لم أقف على رواية التنوين في كتب الحديث ، وهناك روايات أخرى للحديث ، انظرها في
 المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٣/٤ ، وهذه الرواية حكاه بعض من النحويين
 كما في شرح الألفية لابن الناظم ص ١٦ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٥ ، وشرح الأسموني
 ٨٧/١ ، وانظر : الحديث النبوي في النحو العربي ص ١٥٧ .
 (٥) للضمة بن عبد الله القشيري ، ديوانه ص ٦٠ ، والعيني ١/١٦٩ ، والخزانة ٨/٥٨ وبلا نسبة
 في معاني القرآن للفراء ٢/٩٢ ، ورسالة الملائكة ص ٢٥٧ ، والاقتضاب ص ١٩٣ ، وأمالي
 ابن الشجري ٢/٢٦١ ، والمخصص ٩/٦٦ ، وضرائر الشعر ص ٢٢٠ ، وإيضاح شواهد
 الإيضاح ص ٨٧١ ، والتخميم ٢/٣٣٤ ، وتخليص الشواهد ص ٧١ .
 (٦) ما عقد به البيعة من الثمن ، أعجمي أعرب ، وهناك لغة أخرى بضم العين المهملة وسكون
 الراء . (المعرب ص ٢٨٠ - ٢٨١ ، وقصد السبيل ٢/٢٨٧) .

كـ (الْمَاجِشُونَ) ^(١) و (الْمَاطِرُونَ) ^(٢) ، كقول الشاعر : (خفيف)

طَالَ لَيْلِي وَبِثُّ كَالْمَجْشُونِ وَاعْتَرَّتْنِي الْهُمُومُ بِالْمَاطِرُونَ ^(٣)

وقد جاءَ أسماءُ شخوصٍ وأماكنَ وأسماءُ جنوسٍ تشبهُ جمعَ المذكِرِ السالمِ ، فبعضُها جاءَ بالواو كـ (اللَّجُون) ^(٤) و (قَاقُون) ^(٥) و (اللَّيْمُون) و (الزَّيْتُون) و (الكَمُون) و (اليانسون) ^(٦) ، وبعضُها جاءَ بالياء كـ (فِلَسْطِين) و (قَنْسَرِين) ^(٧) و (نِسْرِين) ^(٨) و (رَشْدِين) ^(٩) و (صَفِين) ^(١٠) . فهذه كلها تُبْقَى على حالها ، وتُعْرَبُ على النونِ مع التنوينِ إلّا ما فيه شيءٌ من موانعِ الصرفِ ، فيُعْرَبُ إعرابَ ما لا ينصرفُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : فُهِمَ من سكوتِهِ عن بيانِ إعرابِ جمعِ التَكْسِيرِ أَنَّ إعرابه مثلُ إعرابِ المفردِ ، وهو كذلك ، فتقولُ : جاءَ رجلٌ ورجالٌ وامرأةٌ ونساءٌ . ويكونُ فيه الصحيحُ والمعتلُّ والمنصرفُ وغيرُ المنصرفِ ، فالصحيحُ كما مُثِّلَ ، والمعتلُّ

(١) من معانيها : السفينة والثياب المصبغة ، وقد أطلق لقباً على أحد الفقهاء (انظر تاج العروس : معجش) .

(٢) موضع بالشام قرب دمشق (معجم البلدان ٤٢/٥ - ٤٣) .

(٣) نسب لأبي دهبِل الجُمحي في ديوانه ص ٦٨ ، وانظر حواشيه ، ونسب لعبد الرحمن بن حسان في ديوانه ص ٥٩ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢١٦/٣ ، وأوضح المسالك ٥٣/١ ، والخزانة ٣١٤/٧ .

(٤) اسم موضع في الأردن ، واسم موضع آخر في طريق مكة من الشام قرب تيماء (معجم البلدان ١٣/٥ - ١٤) .

(٥) اسم حصن بفلسطين قرب الرملة (معجم البلدان ٢٩٩/٤) .

(٦) وهي الحبة الحلوة .

(٧) اسم موضع بالشام (معجم البلدان ٤٠٣/٤ - ٤٠٤) .

(٨) ورد ، وهو ضرب من الرياحين (تاج العروس : نسر) .

(٩) أي : يا راشد (اللسان : رشد) .

(١٠) موضع قرب الرقة على شاطئِ الفرات ، وقعت فيه وقعة صفين بين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سنة ٣٧هـ في غرة صفر (معجم البلدان ٤١٤/٣ ، ومراصد الاطلاع ص ٨٤٦) .

نحوُ (صَزَعَى) و(مَوْتَى) و(سُكَارَى) و(خَطَايَا) ونحوُ (الليالي)
و(الجواري) و(الغواشي) ، فما كان منه مقصوراً أُعْرِبَ بحركاتٍ مقدرةٍ
[١٨/أ] على الألفِ ، وما كان منه منقوصاً^(١) أُعْرِبَ إعرابَ المنقوصِ ، واللهُ
أَعْلَمُ .

* * *

(١) (منه) ساقطة من (أ) .

[الأمثلة الخمسة]

ثُمَّ قَالَ (وتقول في الأمثلة الخمسة : تقومان ويقومان وتقومون ويقومون وتقومين)

يعني أن هذه الأمثلة الخمسة ، وهي : كُلُّ فعلٍ مضارعٍ اتَّصَلَ به ألفٌ اثنيْنِ سواءٌ كان مفتتحاً بالتاء أو الياء ، نحوُ : أنتما تقومان ، والزيدان يقومان ، أو واؤُ جمعٍ سواءٌ كان مفتتحاً بالتاء أو الياء ، نحوُ : أنتم تقومون ، والزيدون يقومون ، أو ياءُ مخاطبةٍ ، نحوُ : أنتِ تقومين .

فهذه تُرفعُ بثبوتِ النونِ ، وتُجزمُ وتُنصبُ بحذفِها ، فتقولُ : الزيدان يأكلان ويشربان ، فالنونُ علامةُ الرفعِ نيابةً عن الضمَّةِ في (يأكلُ) (يشربُ) ، وتقولُ : الزيدان لم يأكلا ولن يشربا ، فَحَذَفُ الثَّوْنِ علامةُ الجزمِ والنصبِ ، نيابةً عن الجزمِ والنَّصْبِ^(١) في قولك : (لم يأكلُ) (ولن يشربَ) . وكذلك قولك^(٢) في : أنتِ تأكلين وتشربين ، ولم تأكلي ولن تشربي . وقد اجتمعَ الجزمُ والنَّصْبُ في قوله تعالى ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾^(٣) ، وأمَّا الرفعُ ففي قوله [تعالى]^(٤) ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾^(٥) ونحوُ هذا كثيرٌ ، واللهُ أعلمُ .

ولهذا قَالَ (وفي النَّصْبِ : لن يقوما ، وفي الجزمِ لم يقوما)
أي : وتقول في النَّصْبِ : لن يقوما ، يعني بحذفِ النونِ .

(١) عبارة (نيابةً عن الجزمِ والنصب) ساقطة من (ب) .

(٢) في (ب) : في قولك في .

(٣) سورة البقرة آية ٢٤ .

(٤) ما بين الحاصرتين من (ب) .

(٥) سورة البقرة آية ٣ .

وتقول في الجزم : لم يقوما ، بحذف النون أيضاً .

فالجزم في الخمسة مثل النَّصَبِ [١٨/ب] ثم قال (وتقول في المعتل في الجزم : لم يَغْزُ ولم يَخْشَ [و] لم يَزِم) أي : وتقول في الفعل المضارع [المعتل]^(١) وهو ما في آخره حرف من حروف الاعتلال ، وهي : الواو والياء والألف^(٢) .

(في الجزم) أي : في حالة جزمه بحذف الحروف الثلاثة كما مثل (لم يَغْزُ) أي : زيد لم يَغْزُ ، ومثله : لم يَغْدُ ولم يَدْعُ ولم يَغْدُ (ولم يَخْشَ) ومثله : لم يَسْعَ ولم يَبْقَ ، وكذلك الفعل المبني للمفعول ، نحو : لم يُعْطَ ولم يُزَمَ ولم يَغْزَ . ومثال حذف الياء : لم يَزِمَ ولم يَهْدَ ولم يُهْدَ .

تنبيه : وفهم من سكوته عن الرفع والنصب في الفعل المضارع المعتل أنه لا يحذف منه شيء ، وهو كذلك ، لكن يُقَدَّرُ الرفع في الثلاثة ، نحو : زيد يَغْدُو ويغزو ويدعو ويسعى ويخشى ويرمي ويُفتي ويقضي ويمضي ، ويظهر النَّصَبُ في الواو والياء ، نحو : لن تغدو ولن يدعوا ولن يرمي ولن يقضي ، ويُقَدَّرُ في الألف ، نحو : لن يسعى ولن يخشى^(٣) .

* * *

(١) ما بين الحاصرتين من (ب) .

(٢) في (ب) : الألف والياء .

(٣) في حاشية (أ) : بلغ قراءة على مؤلفه أبقاه الله تعالى .

المرفوعات

- الفاعل .
- المفعول الذي لم يسم فاعله .
- المبتدأ والخبر .
- اسم كان وأخواتها .
- اسم أفعال المقاربة .
- اسم (ما) الحجازية .
- اسم (لا) التي بمعنى (ليس) .
- خبر (لا) التي لنفي الجنس .
- خبر إن وأخواتها .
- الفعل المضارع الخالي عن الناصب والجازم .

[المرفوعات]

ثُمَّ قَالَ (باب : المرفوعات تسعة)

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَيَانِ الْإِعْرَابِ بِالْحَرَكَاتِ وَالْحُرُوفِ ، وَبَيَّنَّ أَنَّ الْقَابَ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ : الرفعُ والنصبُ والجرُّ والجزْمُ ، أَخَذَ يُبَيِّنُ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَكُونُ الرفعُ وَفِي أَيِّ شَيْءٍ يَكُونُ النصبُ . وَبَدَأَ بِذِكْرِ الرفعِ ؛ لِأَنَّهُ أَعْلَى أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ (١) .

* * *

(١) انظر ما سلف ص ٣٩ [١/١٣] .

[الفاعل]

[١٩/أ] فقال (الفاعلُ نحوُ : قامَ زيدٌ)

الفاعلُ هو : ما صَدَرَ عنه حدثٌ ، نحوُ : قامَ زيدٌ ، وَقَعَدَ عمروٌ ، وانطلقَ بِشَرٍّ ، واستخرجَ خالدٌ . أو قام به الحدثُ نحو : ظَرَفَ زيدٌ وَحَسَنَ عمروٌ . وَحَقُّهُ الرفعُ .

ثم إنَّ الفاعلَ تارةً يرفعُهُ الفعلُ كما مُثِّلَ ، وتارةً يرفعُهُ ما يشبهُ الفعلَ كاسمِ الفاعلِ ، نحوُ : زيدٌ قائمٌ أبوه ومنطلقٌ أخوه ، وتارةً يرفعُهُ الصفةُ المشبهةُ نحو : زيدٌ حَسَنٌ وجهُهُ وطاهرٌ قلبُهُ ، وتارةً يرفعُهُ المصدرُ ، نحوُ : عَجِبْتُ من تطليقِ هنادٍ زوجها ومن شُرْبِ العسلِ زيدٌ ، وتارةً يرفعُهُ أَفْعُلُ التفضيلِ ، نحوُ : مررتُ بالأفضلِ أبوه ، وتارةً يرفعُهُ اسمُ الفعلِ نحو :

..... هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ^(١)
وَشَتَانُ زَيْدٌ وَعَمْرُو .

ولا فرقَ بينَ أَنْ يَكُونَ الفعلُ ثابتاً كما مُثِّلَ أو منفياً ، نحوُ : ما قامَ زيدٌ ولا قَعَدَ عمروٌ ، ولا فرقَ بينَ أَنْ يَسْنَدَ الفعلُ إِلَى الفاعلِ على سبيلِ الحقيقةِ نحو : صامَ زيدٌ وزَكَّى وَحَجَّ البيتَ وصَلَّى ، أو على سبيلِ المجازِ ، نحوُ : ماتَ زيدٌ وزالَ ملكُهُ وفَنِيَ ماله . وهذا معنى ما تَقَدَّمَ أَنَّ الفاعلَ هو ما صَدَرَ عنه الحدثُ أو قامَ به . ولا فرقَ بينَ أَنْ يَكُونَ الفاعلُ ظاهراً كما مُثِّلَ أو ضميراً ، نحوُ : الزيدانِ قاما والعُمَرا ن قَعدا والزيدون قاموا والهنداتُ قُمنَ . ولا فرقَ بينَ أَنْ يَكُونَ الفاعلُ صحيحاً كما مُثِّلَ أو معتلاً كعموسى وعيسى والقاضي والوالي ، فيُرفعُ كُلُّ شيءٍ بحسبه .

(١) هذه قطعة من بيت لجريز ، تمامه :

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ
وهَيْهَاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ
ديوانه ص ٩٦٤ ، ومتهى الطلب ٣٦٠ / ٤ .

تنبيه : رتبة الفعل [ب/١٩] التقديم ، ويليه الفاعل ثم المفعول ، نحو قوله تعالى ﴿وَوَيْتَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ﴾^(١) أما الفاعل فلا يُقدَّم على الفعل عند الجمهور^(٢) ، وأما المفعول فيجوز تقديمه على الفاعل وعلى الفعل أيضاً ، نحو ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسَيْنُ﴾^(٣) هذا على سبيل الجواز إذا كان المعنى ظاهراً ، فإن خفي المعنى وجب الترتيب نحو : كَلَّمَ موسى عيسى ، وبرَّ أبي ابني . وتارة يجب العكس ، وذلك إذا كان الفاعل محصوراً بـ (إلا) نحو : ما أكرمني إلا زيد ، وكان المفعول ضميراً متصلاً نحو : أحبني زيد وجفاني عمرو ، أو كان الفاعل متصلاً بضمير المفعول ، نحو قوله تعالى ﴿وَلِذِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ رُبُّهُ﴾^(٤) .

تنبيه : ولا فرق بين أن يكون الفاعل صريحاً كما مثل أو مؤولاً نحو : يعجبني أن تحضر ويسرني أن أراك ، أي : يعجبني حضورك ويسرني رؤيتك ، قال الله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾^(٥) أي : إنزلنا ، والله أعلم .

تنبيه : إذا أسند الفعل إلى مثنى أو جمع لم تلحقه علامة التثنية ولا الجمع ، نحو : قام الزيدان والهندان ، وقعد الزيدون والهندات . وبعض العرب يقول : قاما الزيدان وقاما الزيدون وقمن الهندات ، ويسمى هذا التركيب لغة (أكلوني البراغيث)^(٦) . وحمل بعضهم عليه قوله تعالى ﴿وَأَسْرُوا

(١) سورة النمل آية ٦١ .

(٢) قال أبو البركات بن الأنباري في كتابه (أسرار العربية) ص ٧٩ : « فإن قيل : فليَم لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل ؟ قيل : لأنَّ الفاعل تنزل منزلة الجزء من الكلمة » .

وانظر كذلك اللباب في علل البناء والإعراب ١/١٤٨ - ١٤٩ .

وأهل الكوفة يجيزون تقدّم الفاعل على الفعل في سعة الكلام (شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/١٥٩ - ١٦٠ ، وارتشاف الضرب ص ١٣٢٠ ، والهمع ٢/٢٥٤ - ٢٥٥) .

(٣) سورة النساء آية ٩٥ ، وسورة الحديد آية ١٠ .

(٤) سورة البقرة آية ١٢٤ .

(٥) في (ب) : تسرني .

(٦) سورة العنكبوت آية ٥١ .

(٧) نُسب إلى أبي عمرو الهذلي ، كما في مجاز القرآن ١/١٠١ ، ١٧٤ ، ٣٤/٢ .

الَّتَجَوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا»^(١) ، والمنكرون لذلك يقولون : الضمير يعودُ على شيءٍ متقدِّمٍ قبله^(٢) ، وجاء في الحديث (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) لكنَّ هذا مختصرٌ من حديثٍ أتمَّ منه ، رواه البخاريُّ في باب الملائكة ، ولفظه (إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ [١/٢٠] مَلَائِكَةً بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً بِالنَّهَارِ)^(٣) فالواو في (يتعاقبون) تعودُ على الملائكة المتقدم ذكرهم ، والله أعلم .

واختلف المُجيزون كذلك على ثلاثة أقوال^(٤) :

أحدهما : أَنَّ الفعلَ مسندٌ إلى الظاهر ، والألفُ واللامُ والنونُ حروفٌ تدلُّ على التثنية والجمع كما تدلُّ (التاء) في قولك : قامتْ هندٌ ، على تأنيثِ الفاعلِ .

= وقد أشبعه تخريجاً الدكتور محمود الطناحي رحمه الله ، في تحقيقه لكتاب الشعر لأبي علي الفارسي ص ٤٧٣ ، وانظر أيضاً أمالي ابن الشجري ١/ ٢٠٠ ، ٢٠١ . وهذه اللغة هي لغة أزدشنوءة وطيء وبني الحارث (الجنى الداني ص ١٧١ ، وتوضيح المقاصد ص ٥٨٧) .

(١) سورة الأنبياء آية ٣ ، وهو قول الأخفش وأبي عبيدة ، انظر : معاني القرآن للأخفش ص ٢٨٦ ، ومجاز القرآن ١/ ١٧٤ ، ٢/ ٣٤ ، وكشف المشكلات ص ٨٥٨ وانظر حواشيه ، والبحر المحيط ٦/ ٢٩٧ ، والدر المصون ٨/ ١٣٢ - ١٣٣ .

(٢) انظر : أمالي ابن الشجري ١/ ٢٠٢ ، وتفسير القرطبي ١١/ ٢٦٨ ، وانظر المقالة الماتعة (لغة أكلوني البراغيث) لأستاذنا الدكتور محمد أحمد الدالي المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد الثامن والستون ، الجزء الثالث المحرّم ١٤١٤هـ = يوليو ١٩٩٣م ففيها علم غزيرٌ .

(٣) الذي في صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ٢/ ٤٢٧ : « الملائكة يتعاقبون : ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ... » .

والحديث في مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٥٧ (مسند أبي هريرة) .

(٤) انظر هذه الأقوال في : الكتاب ٢/ ٤٠ - ٤١ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٠٠ - ٢٠٢ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ١٥٨ ، وشواهد التوضيح ص ١٩١ - ١٩٢ ، وشرح الكافية الشافية ص ٥٨١ - ٥٨٣ ، والجنى الداني ص ١٧٠ - ١٧١ ، والمغني ص ٣٦٦ ، وتوضيح المقاصد ص ٥٨٧ ، والمراجع المذكورة في تخريج اللّغة .

الثاني : هو على التقديم والتأخير ، فيكون الفعل مسنداً إلى الضمائر ، والاسم الظاهر مبتدأ مؤخر ، وسُوِّغَ عودُ الضمير على متأخر في اللفظ ؛ لأنه مُقَدَّمٌ في الرتبة ، والله أعلم .

الثالث : أنَّ الفعل مسندٌ إلى الضمائر والظاهر بدلٌ منه ، والله أعلم .

تنبيه : الفعل لا بُدَّ له من فاعلٍ مؤخرٍ عنه ، لازماً كان أو متعدياً ، فإن لم يظهر فهو ضميرٌ ، نحو : زيدٌ قامَ ، أي : هو .

تنبيه : قد يُعْرَضُ للفاعل ما يوجبُ نصبه^(١) لفظاً كالتمييز المحوّل عن الفاعل ، نحو قوله تعالى ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾^(٢) وقوله تعالى ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾^(٣) أي : كَثُرَ مالي وعزِّي نفري واشتعلَ شيبُ رأسي ، أو جرّه لفظاً ، نحو قوله تعالى ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ﴾^(٤) وما رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ (مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ الْوُضوءُ)^(٥) . ولهذا يجوزُ في تابعِ الفاعلِ المجرورِ الجرُّ مراعاةً للفظِ وهو أحسنُ ، نحو : عَجِبْتُ من ضربِ زيدٍ وعمروٍ بكراً ، ومن ضربِ زيدٍ الظريفِ عَمراً ، ويجوزُ رفعُ التابعِ مراعاةً للمعنى ، فتقول : عَجِبْتُ من ضربِ زيدٍ وعمروٍ ، ومن ضربِ زيدٍ الظريفِ ، برفعِ (عمرو) و (الظريف) ، ونحو : ما جاني من أحدٍ ، فد (أحد) مجرورة^(٦) بـ (من) الزائدة لتوكيد النفي و (أحد) الفاعل [٢٠/ب] ، ويجوزُ في تابعِ الجرِّ مراعاةً للفظِ ، فتقول : ما جاءني من أحدٍ غيرِ زيدٍ وغيرِ زيدٍ ، بالرفع ، ويجوزُ

(١) في (ب) : نصيبه ، وهو تحريف .

(٢) سورة الكهف آية ٣٤ .

(٣) سورة مريم آية ٤ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٥١ ، وسورة الحج آية ٤٠ .

(٥) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء من قبله الرجل امرأته موقوفاً على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وأخرجه مرة أخرى موقوفاً على ابن شهاب الزهري ٤٤/١ ، وفي (ب) : سقطت كلمة (امرأته) .

(٦) في (ب) : مجرور .

نصبُ (غير) أيضاً على الاستثناء ، ومنه قوله تعالى ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾^(١) و﴿ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ﴾^(٢) أي : كفى الله وما جاءنا بشيرٌ ولا نذيرٌ ، والله أعلم .

تنبيه : إذا أُسندَ الفعلُ إلى فاعلٍ حقيقيٍّ التَّأنيثِ ، وهو ما لَهُ فَرْجٌ من الحيوانات ، ولم يُفصلَ بينهما لِحَقَّتْهُ تاءُ التَّأنيثِ الساكنةُ ، نحوُ : قامتْ هُنْدُ وقعدتْ دَعْدُ ، وكذلك إذا أُسندَ الفعلُ إلى ضميرِ المؤنَّثِ المتَّصلِ وجبتِ التَّاءُ ، سواءً كان الفاعلُ حقيقيٍّ التَّأنيثِ أو مجازيَّه ، نحوُ : هُنْدُ وضعتْ والشمسُ طلعتْ والناقةُ رَتَعَتْ ، هذا إذا كان الفعلُ ماضياً ، وإن كان مضارعاً كانت (التَّاءُ) في أوْلِهِ ، نحوُ : الشمسُ تطلُعُ والناقةُ ترتعُ ، وحكمُ التَّاءِ في أوْلِ المضارعِ كحكمِ التَّاءِ في آخرِ الماضي لزوماً وجوازاً ، ويجوزُ لحاقُ (التَّاءِ) بالفعلِ وحذفها في مسائلَ أربعَ^(٣) :

الأولى : إذا فُصلَ بين الفعلِ والفاعلِ بغيرِ (إلَّا) نحوُ : أتى القاضي اليومَ امرأةٌ ، وأتَتْ ، ولحقوقُ (التَّاءِ) أكثرُ ، فإنَّ كانَ الفصلُ بـ (إلَّا) فالأكثرُ الحذفُ ، نحوُ : ما قامَ إلَّا هُنْدُ .

الثانية : إذا كانَ الفعلُ فعلَ المدحِ أو الذمِّ ، نحوُ : نِعَمَ المرأةُ هُنْدُ وبِئْسَ المرأةُ دَعْدُ ، وإن شئتَ قلتَ : نِعَمَتْ وبِئْسَتْ .

الثالثة : جموعُ التكسيرِ ، نحوُ : قالَ الرجالُ وقالتِ الرجالُ ، قالَ اللهُ تعالى ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى ﴾^(٤) بالتَّاءِ والياءِ مع البناءِ للمفعولِ ، فالتذكيرُ على تأوْلِهِ

(١) سورة النساء آية ٦ ، وسورة الأحزاب آية ٣٩ .

(٢) سورة المائدة آية ١٩ .

(٣) انظر : نتائج الفكر ص ١٦٨ - ١٧٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٨٥ - ٨٦ ، وأوضح المسالك ٢/ ١١٢ - ١١٦ ، وشرح الألفية لابن عقيل ١/ ٤٧٦ - ٤٧٩ .

(٤) سورة الأحقاف آية ٢٥ .

قرأ عاصم وحمزة ويعقوب وخلف (لا يرى) بياء تحتية مضمومة على البناء للمفعول ، وقرأ الباقر (لا ترى) بياء فوقية مفتوحة على البناء للفاعل .

بالجمع ، والتأنيث على تأويله بالجماعة^(١) . وأما جمع التصحيح المذكور فلا تلحقه (التاء) فلا يقال : قامت الزيدون ، وأما (البنون) فتلحقه (التاء) لأنه كُسِّرَ بحذفِ الهمزة ، قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَأَسْرَوْا ﴾^(٢) وفي الحديث (كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء)^(٣) .

وأما جمع المؤنث السالم ، نحو : جاءت المسلمات ، فمنهم من أوجب التاء ، ومنهم من جَوَزَ الوجهين^(٤) .

الرابعة : إذا رفع الفعل مجازي التأنيث الظاهر ، نحو : طَلَعَ الشمسُ وطلعت الشمسُ ، وأعشبت الأرض وأعشب الأرض ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾^(٥) وفي الآية الأخرى ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾^(٦) لكن فيه فصل .

وقوله تعالى : ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَفِيَةً ﴾^(٧) بالتاء والياء مع البناء للمفعول . والله أعلم .

* * *

- = انظر : المبسوط ص ٣٤٢ ، والنشر ٣٧٣/٢ ، وتحرير التيسير ص ٥٥٧ .
- (١) راجع : الحجة للقراء السبعة ١٨٤/٦ - ١٨٦ ، والموضح في وجوه القراءات وعللها ص ١١٧٨ - ١١٧٩ ، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٩٩/٤ .
- (٢) سورة يونس آية ٩٠ .
- (٣) صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول ص ١٤٧١ .
- (٤) قال البصريون بالوجوب وقال الكوفيون بالجواز ، انظر : توضيح المقاصد ص ٥٩٢ ، وتعليق الفرائد ٢٣٢/٤ ، وشرح التصريح ٢٨٠/١ .
- (٥) سورة هود آية ٩٤ .
- (٦) سورة هود آية ٦٧ .
- (٧) سورة الغاشية آية ١١ .
- قرأ نافع (لا تُسْمَعُ) بالتاء الفوقية المضمومة على البناء للمفعول ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس (لا يُسْمَعُ) بالياء التحتية المضمومة على البناء للمفعول ، وقرأ الباقون (لا تَسْمَعُ) بالتاء الفوقية المفتوحة على البناء للفاعل .
- انظر : السبعة ص ٦٨١ ، والغاية في القراءات العشر ص ٤٣٥ ، وغاية الاختصار ص ٧١٥ .

[المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله]

ثُمَّ قَالَ (والمفعول الذي لم يُسمَّ فاعله ، نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ) .

يعني أَنَّ الثاني من المرفوعات : النائب عن الفاعل إذا حُذِفَ الفاعلُ وَغَيِّرَتْ صِيغُ الفعلِ ، نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ وَدُخِرَجَ الْحَجَرُ وَأَنْطَلَقَ بَزِيدٌ وَأَسْتُخِرَجَ الْمَالُ . فَيَضُمُّ أَوَّلُ الْمَاضِي وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ كَمَا مَثَّلَ ، وَأَمَّا الْمُضَارِعُ فَيَضُمُّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، نحو : يُضْرَبُ وَيُدْحَرَجُ وَيُنْطَلَقُ وَيُسْتُخَرَجُ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي مَفْتُوحاً بِتَاءِ الْمَطَاوِعَةِ^(١) ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ ، نحو : تُدْحَرَجُ الْحَجَرُ وَتُعَلَّمُ الْعِلْمُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ تَاءٍ زَائِدَةٍ فِي أَوَّلِ الْمَاضِي ، نحو : تُدْبَّرَتِ الْكُتُبُ وَتُنَوَّزُ فِي الْأَمْرِ يَضُمُّ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ^(٢) . وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي مَفْتُوحاً بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْخَمَاسِيِّ وَالسِّدَاسِيِّ ، نحو : أَنْطَلَقَ بَزِيدٌ وَأَسْتُخِرَجَ الْمَالُ ، لَكِنْ تُحَذَفُ الْهَمْزَةُ مَعَ حَرَكَتِهَا فِي الْوَصْلِ ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي ثَلَاثِيًّا مَعْتَلًّا الْعَيْنِ ، نحو : قَالَ وَسَاقَ وَبَاعَ وَكَالَ ، فَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوَجِهٍ^(٣) :

أَرْجَحُهَا : كَسْرُ فَاثِهِ وَقَلْبُ أَلْفِهِ يَاءً ، نحو قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ﴾^(٤) ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾^(٥) .

الثاني : الإِشْمَامُ وَهُوَ الْإِتْيَانُ [ب/٢١] بِحَرَكَةٍ بَيْنِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا^(٦) .

(١) جاء في حاشية (ب) : المضارعة .

(٢) في (ب) : بضم أوله وثانيه .

(٣) انظر : المقتضب ١/١٠٦ ، والغرة المخفية في شرح الدرة الألفية ص ٢٩٩ - ٣٠٠ ، والارتشاف ص ١٣٤١ - ١٣٤٢ .

(٤) سورة النمل آية ٤٤ .

(٥) سورة الزمر آية ٧٣ .

(٦) انظر : القراءات وأثرها في علوم العربية ١/١٠٢ .

والثالث : ضَمُّ أولِهِ وقلبُ ألفِهِ واوًا ، نحو : قَوْلَ وَسُوقَ وَبُوعَ وَكَوْلَ .
قال الشاعرُ : (رجز)

حُوَكَّتْ عَلَى نَوَلَيْنِ إِذْ تُحَاكُ^(١)
تَخْتَبِطُ الشُّوُوكَ وَلَا تُشَاكُ

وقال آخرُ : (رجز)

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتَ
لَيْتَ شَبَاباً بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ^(٢)

وإن بُنيَ من هذا الفعلِ فعلٌ على (انْفَعَلَ) أو (افْتَعَلَ) جازَ فيه الأوجهُ
الثلاثة ، نحوُ : انقيد واختير^(٣) بإشباع^(٤) الكسرة والياء ، وبالإشمام ،
وبالضمِّ والواو ، نحوُ : أنقود وأختور .

تنبيهٌ : لا يُبنى من الأفعالِ للنائبِ عن الفاعلِ إلا المتعدي ، فأما اللازمُ
فلا ، نحوُ : قعدَ زيدٌ وجلسَ عمروٌ ، فأما المتعدي فإن كان متعدياً إلى
مفعولٍ^(٥) واحدٍ تعيَّنَ نيابتهُ ، نحوُ : أكرمَ زيدٌ وأهينَ عمروٌ .

(١) بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٩٥ ، والعيني ٥٢٦/٢ ، والهمع ٣٧/٦ ، وشرح
التصريح ٢٩٥/١ ، برواية (نيرين) .

(٢) نُسِبَ لرؤبة ، وهو في ملحق ديوانه ص ١٧١ ، وشرح التصريح ٢٩٥/١ ، والعيني
٥٢٤/٢ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٩٢ ، وشرح المفصل ٧٠/٧ ، وأوضح المسالك
١٥٥/٢ ، والمغني ص ٣٩٣ ، وشرح شواهد ص ٨١٩ ، وشرح أبياته ٢١٩/٦ ، وشرح
ابن عقيل ٥٠٣/١ .

(٣) في (ب) : (استنير) بدلاً من (اختير) .

(٤) في (ب) : باتباع ، وهو تصحيف .

(٥) جاء في (ب) بعد كلمة (مفعول) وقبل كلمة (واحد) هذه العبارة (فالجار والمجرور
نائب عن الفاعل ، وهو لا يتعلق بشيء ، أما إذا لم ينيب (كذا) فلا يُدَّ من تعلُّقه بفعل
مذكور أو مقدَّر) ولعله تعليق من الناسخ ؛ حيث لا تستقيم هذه العبارة مع ما قبلها وما
بعدها .

وإن كان متعدياً بحرفٍ جرٍّ تعينَ نيابةُ الجارِّ والمجرورِ ، نحو : مُرَّ بزيدٍ
وذهَبَ بعَمرو ، وكذلك الظرفُ ، نحوُ : صَيِّمَ يَوْمَ الخَمِيسِ وسَيَّرَ فرسَهُ .

وإن كانَ الفعلُ يتعدَّى إلى مفعولين وكانَ من بابِ (كَسَى) و (أعطى)
فيجوزُ نيابةُ الأولِ ، نحوُ : كُسيَ زيدٌ جُبَّةً وأُعطيَ عمروُ درهماً ، وهذا أولى .
ويجوزُ نيابةُ الثاني فيما يؤمَّنُ فيه اللبسُ ، نحوُ : كُسيَ زيداً ثوبٌ وأُعطيَ عمراً
درهمٌ ، فإن خيفَ اللبسُ تعينتُ نيابةُ الأولِ ، نحوُ : أُعطيَ زيدٌ عمراً ، فإنه
لا يُعلمُ الآخذُ من المأخوذِ إلا بتقديمِهِ ونيابَتِهِ .

وإن كانَ الفعلُ المتعدي إلى مفعولين من بابِ (ظَنَّ) وأخواتِها ، تعينتُ
نيابةُ الأولِ عندَ الجمهورِ^(١) ، نحوُ : ظَنَّ زيدٌ قائماً ، وجوزَ بعضهم^(٢) نيابةَ
الثاني عندَ أَمَنِ اللبسِ ، نحوُ : ظَنَّ زيداً قائماً ، فإن خيفَ [١/٢٢] اللبسُ تعينَ
نيابةُ الأولِ ، نحوُ : ظَنَّ زيدٌ عمراً .

وإن كانَ الفعلُ يتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيلٍ ، نحوُ (أَعْلَمَ) و (أَرى) فيتعينُ
نيابةُ الأولِ عندَ الجمهورِ ، وفي نيابةِ الثاني خلافاً عندَ أَمَنِ اللبسِ ، وأمَّا نيابةُ
الثالثِ فالجمهورُ على منعه^(٣) ، فتقولُ في (أَعْلَمْتُ زيداً عمراً منطلقاً) : أَعْلَمَ
زيدٌ عمراً منطلقاً ، وإن شئتَ أقمتَ الثاني فتقولُ : أَعْلَمَ زيداً عمرو منطلقاً ،
وأيُّهُما أُقيِمَ تعينَ نصبُ الباقي ؛ لأنَّ النائبَ لا يكونُ إلا واحداً كما أنَّ الفاعلَ
لا يكونُ إلا واحداً ، واللهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : الذي ينوبُ عن الفاعلِ خمسةُ أشياءَ : المفعولُ به والجارُّ
والمجرورُ وظرفُ الزمانِ والمكانِ والمصدرُ . فإذا لم يوجد في الكلامِ إلا
واحدٌ من هؤلاء^(٤) تعينتُ نيابَتُهُ ، نحوُ : ضَرَبَ زيدٌ ومُرَّ بزيدٍ وصَيِّمَ يَوْمٌ

(١) انظر : شرح الألفية لابن الناطم ص ٩٠ - ٩١ ، وشرح ابن عقيل ١/٥١٣ - ٥١٤ .

(٢) مثل السيرافي وابن عصفور وابن مالك ، راجع : شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٣٨ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٢/١٢٩ ، والارتشاف ص ١٣٢٩ .

(٣) المقرب ١/٨١ ، وأوضح المسالك ٢/١٥٢ - ١٥٣ .

(٤) في (ب) : هذه .

الخميس ، وسير فرسخ ، وضرب ضرب شديد .

وإن وُجِدَ المفعولُ به مع واحدٍ منها أو مع كُلِّها كان الأولى نيابةُ المفعولِ به ، ويجوز نيابةُ غيره^(١) ، كقراءة بعضهم ﴿لِيُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون﴾^(٢) وفي الحديث (مَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَيْ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا)^(٣) .

وإن وُجِدَتِ الأربعةُ دونَ المفعولِ به أو بعضها جازَ لك نيابةُ أيِّها شئتَ ، فتقول : سِيرَ بزيِّدِ يومينِ فرسخينِ سيراً شديداً ، بنيابةِ الجارِ والمجرورِ إلا أنَّه لا يظهرُ فيه الرفعُ ، وإنما يُحَكَّمُ على محلِّه بالرفعِ .

وإن شئتَ قلتَ : سِيرَ بزيِّدِ يومانِ فرسخينِ سيراً شديداً ، بإقامة [٢٢/ب] ظرفِ الزمانِ .

وإن شئتَ قلتَ : سِيرَ بزيِّدِ يومينِ فرسخانِ سيراً شديداً ، بإقامة ظرفِ المكانِ .

وإن شئتَ قلتَ : سِيرَ بزيِّدِ يومينِ فرسخينِ سيرٌ شديدٌ ، بإقامة المصدرِ وأيّهما أقمتَ تعيَّنَ نصبُ الباقي ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : يُحذفُ الفاعلُ وينوبُ عنه المفعولُ إما لسببٍ معنويٍّ :

(١) إذا اجتمع في الكلام مفعول به وظرف وحرف جر ومصدر ، فالصريون يرون نيابة المفعول به ، والكوفيون يرون نيابة غير ما ذكر (التبيين ص ٢٦٨ ، واللباب في علل البناء والإعراب ١٥٩/١ ، وشرح المفصل ٧٤/٧ ، والهمع ٢/٢٦٥ - ٢٦٦) .

(٢) سورة الجاثية آية ١٤ .

وهذه قراءة أبي جعفر بضم الياء وفتح الزاي على البناء للمفعول .

انظر القراءة في : الاختيار في القراءات العشر ص ٧٠٤ ، وغاية الاختصار ص ٦٥٦ ، والتحرير ص ٥٥٤ .

وراجع : معاني القرآن للفراء ٤٦/٣ ، وكشف المشكلات ص ١٢٢٨ .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، باب فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى ص ٦٥٥ ، وسنن النسائي كتاب الجنائز ، باب الثناء ٤/٣٥١ - ٣٥٢ .

- كَالْعِلْمِ بِهِ : نَحْوُ ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾^(١) وَالْخَالِقُ هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

- وَالْجَهْلُ بِهِ : نَحْوُ : سُرِقَ بَسَاطُ الْمَسْجِدِ .

- وَتَعْظِيمِهِ : وَهَذَا أَيْضاً مَعَ الْعِلْمِ ، نَحْوُ : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾^(٢) وَفِي الْحَدِيثِ (مَنْ أَبْتُلِيَ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْقَاذوراتِ فَلْيَسْتَرْ)^(٣) لِئَلَّا يُذَكَّرَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الشَّيْءِ الْمُسْتَقْدَرِ .

- وَتَحْقِيرِهِ : نَحْوُ (مَا أَحَدٌ أَصْبِرُ عَلَى أَدَى سَمْعِهِ مِنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّهُ يُكْفَرُ بِهِ وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ وَهُوَ يَعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ)^(٤) . وَهَذَا أَيْضاً مَعَ حَقَارَتِهِ مَعْلُومٌ ، فَإِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلِداً هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمَشْرِكُونَ . قَالَ^(٥) النَّبِيُّ ﷺ - (مَا أُودِيَ أَحَدٌ مَا أُودِيَتْ)^(٦) .

- وَالْخَوْفُ مِنْهُ : نَحْوُ : صُوِدِرَ فُلَانٌ .

- وَالْخَوْفُ عَلَيْهِ : نَحْوُ : شَتِمَ الْأَمِيرُ .

- أَوْ لَعْدَمِ تَعَلُّقِ الْغَرَضِ بِذِكْرِهِ ، نَحْوُ ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِنَحْوَةِ فَحْيٍ فَأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾^(٧) .

فهذه سبعة أسباب معنوية .

وإمَّا لِسَبَبٍ لَفْظِي :

(١) سورة الأنبياء آية ٣٧ .

(٢) سورة المائدة آية ٣ .

(٣) لم أصب هذا الحديث في كتب الحديث ، وهو في إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان ١٤٧/٢ ، وفوات الوفيات ٣٣٢/٤ .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب صفات المنافقين ، باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل ص ٢١٦٠ .

(٥) في (ب) وقال .

(٦) مسند الإمام أحمد ١٢٠/٣ (مسند أنس بن مالك رضي الله عنه) .

(٧) سورة النساء آية ٨٦ .

- كقصد الإيجاز : نحو ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ ﴾^(١) فَإِنَّ المقصود بيان حكم القصاص .

- أو لقصد موافقة لاحقٍ لسابق : نحو ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾^(٢) .

- أو لقصد تصحيح النظم : كقوله (بسيط)

عُلِّقَتْهَا عَرْضًا وَعُلِّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَىٰ ذَٰكَ الرَّجُلُ^(٣)

* * *

(١) سورة الحج آية ٦٠ .

(٢) سورة النجم آية ٣ - ٤ .

(٣) للأعشى في ديوانه ص ٥٧ ، واللسان (عَرْضَ) والعيني ٥٠٤/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٦/٢ .

[المبتدأ والخبر]

ثم قال (والمبتدأ والخبر ، نحو : زيدٌ قائمٌ) .

هذا هو القسم الثالث [أ/٢٣] والرابع من المرفوعات التسعة .

فالمبتدأ^(١) هو : الاسم الصريح المجرد من العوامل اللفظية دون الزائدة ،
نحو ما مثل به المصنّف ، ونحو ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾^(٢) ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾^(٣) . أو
المؤول نحو ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾^(٤) ﴿ وَأَنْ تَعْقُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾^(٥)
أي : وصيامكم خير لكم ، وعفوكم أقرب للتقوى . ف (الحمد) و (محمد)
مبتدآن لتجردهما عن العوامل اللفظية ، ونحو ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾^(٦)
وبحسبك درهم ، ف (مِنْ) و (الباء) زائدتان للتأكيد ، فلا يخرج المبتدأ عن
أصله ، ولهذا يجوز في التابع الجرّ مراعاةً للفظ ، والرفع مراعاةً للأصل ،
وقرىء بالوجهين (غير)^(٧) بالجرّ والرفع .

تنبيه : المبتدأ على قسمين :

- مبتدأ له خبرٌ كما مثل .

- ومبتدأ له فاعلٌ يسدُّ^(٨) مسدَّ الخبر ، نحو : أقائمُ الزيدانِ ، وأقائمُ
الزيدون . ف (قائمٌ) مبتدأ و (الزيدانِ) و (الزيدون) فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبر ،

(١) اللمع ص ١٠٩ ، والتعريفات ص ٤ ، ٢٠٨ ، وشرح الحدود النحوية ص ٣٣٩ .

(٢) سورة الفاتحة آية ٢ .

(٣) سورة الفتح آية ٢٩ .

(٤) سورة البقرة آية ١٨٤ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٣٧ .

(٦) سورة فاطر آية ٣ .

(٧) قرأ حمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف (غير) بالجر ، وقرأ الباقر (غير) بالرفع .

انظر القراءتين في : السبعة ص ٥٣٤ ، والنشر ٣٥١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٦١ .

وراجع : معاني القرآن وإعرابه ٢٦٢/٤ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢١٠/٢ .

(٨) في (ب) : سدَّ .

لأنَّ اسمَ الفاعلِ يطلبُ الفاعلَ كما يطلبُه الفعلُ ، وأمَّا قوله تعالى ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي﴾^(١) ففيه قولان^(٢) :

أحدهما : (راغِبٌ) مبتدأ و (أَنْتَ) فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبرِ .

والثاني : (أَنْتَ) مبتدأ مؤخَّرٌ و (راغِبٌ) خبرُه .

(والخبر)^(٣) هو الذي تَتِمُّ به الفائدةُ من مفردٍ نحو : ﴿الصلحُ خيرٌ﴾^(٤)

وجملةُ اسميةٌ ، نحوُ : زيدٌ أبوه قائمٌ ، أو فعليةٌ ، نحوُ [قوله تعالى]^(٥) ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾^(٦) . ثم إنَّ الجملةَ لا بُدَّ فيها من رابطٍ يربطُها بالمبتدأ . وأكثرُ ما يكونُ الرابطُ :

- ضميراً مطابقاً للمبتدأ كما مُثِّلَ ، وقد يكونُ الضميرُ مقدَّراً ، نحوُ : (متقارب)

[فيومٌ علينا ويومٌ لنا] ويومٌ نساءٌ ويومٌ نَسَزُ^(٧)

أي : فيه . ونحوُ : السمنُ منوانٍ بدرهم ، أي : منه .

- ويكونُ اسمَ إشارةٍ ، نحوُ ﴿وَلِيَّاسُ النَّفَقَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾^(٨) في قراءةٍ منْ

(١) سورة مريم آية ٤٦ .

(٢) انظر : البحر المحيط ١٩٤/٦ - ١٩٥ ، والدر المصون ٦٠٥/٧ - ٦٠٦ ، وشرح ابن عقيل ١٩٧/١ - ١٩٨ .

(٣) في (ب) : فالخبر .

(٤) سورة النساء آية ١٢٨ .

(٥) عبارة (قوله تعالى) ساقطة من (أ) .

(٦) سورة القصص آية ٦٨ .

(٧) للنمر بن تَوَلَّب : ديوانه ضمن (شعراء إسلاميون) ص ٣٤٧ ، وتحصيل عين الذهب ص ١٠٥ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ص ٢٢٠ ، وحماسة البحري ص ٢٣ ، وبلا نسبة في : الكشف ٤٦٦/١ ، والأمالى النحوية لابن الحاجب ص ٧٤٨ ، والغيث المسجم ٢٨٣/١ وجاء في (أ) و (ب) : الشطر الأول هكذا : يومٌ لنا ويومٌ علينا ، وهو تحريف .

(٨) سورة الأعراف آية ٢٦ .

والقراءة في : التيسير ص ١٠٩ ، والغاية في القراءات العشر ص ٢٥٣ ، والنشر ٢/٢٦٨ ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحزمة ويعقوب وخلف .

رفع اللَّباسَ .

[ب/٢٣] أو يكرِّرُ المبتدأ بلفظه ، نحو [قوله تعالى] ^(١) ﴿ الْحَاقَّةُ ۝١ مَا الْحَاقَّةُ ۝٢ ﴾ ^(٢) ﴿ الْقَارِعَةُ ۝١ مَا الْقَارِعَةُ ۝٢ ﴾ ^(٣) ومعنى ذلك التعظيم .

- ومن الربط عمومٌ يدخل فيه المبتدأ ، نحو : زيدٌ نِعَمَ الرجلُ ، وقوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ ^(٤) .

وإن كانت الجملة الواقعة خبراً هي نفسُ المبتدأ في المعنى لم يحتج فيها إلى رابط ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(٥) ومثله (قولي لا إله إلا الله واعتقادي محمدٌ رسول الله) .

وقد يكون الخبرُ متردداً بين المفرد والجملة ، وذلك الظرف والجاء والمجرور ، نحو : زيدٌ عندك وعمرو في الدارِ ، وهو مثلُ قوله تعالى ﴿ وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ^(٦) والملكُ لله ، فمنهم مَنْ قَدَّرَ فيه (كائناً) أو (مستقراً) فيكون من قبيل المفرد ، ومنهم مَنْ قَدَّرَ فيه (كان) أو (استقر) فيكون من قبيل الجملة ^(٧) . وظرفُ المكانِ يُخْبِرُ به عن الذوات والمعاني ، نحو : الصلاةُ أمامَكَ وزيدٌ خلفَكَ ، وأمَّا ظرفُ الزمانِ فلا يُخْبِرُ به عن الذوات ، فلا يقالُ : زيدٌ اليومَ ولا عمرو غداً ، وإنما يُخْبِرُ به عن المعاني ، نحو : الصومُ يومَ الخميسِ والسفرُ غداً ، وأمَّا قولُهم (الهلالُ الليلة) و (الرطبُ شهري تموز) فعلى حذفِ مضافٍ ، تقديرُه (الليلةُ رؤيةُ الهلالِ)

(١) عبارة (قوله تعالى) من (ب) .

(٢) سورة الحاقة آية ١ - ٢ .

(٣) سورة القارعة آية ١ - ٢ .

(٤) سورة الكهف آية ٣٠ .

(٥) سورة يونس آية ١٠ .

(٦) سورة الأنفال آية ٤٢ .

(٧) ذهب جمهور البصريين أن المتعلق من قبيل المفرد ، وذهب الأخفش والفارسي والزمخشري

أنه من قبيل الجملة (شرح قطر الندى ص ١٦٥) .

و) وجود الرطبِ شهريَ تموزَ) فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه
فاكتسى إعرابه .

تنبيهٌ : حقُّ المبتدأ أن يكون معرفةً ليصحَّ الإخبارُ عنه ، نحوُ : المؤمنُ
صدوقٌ والمنافقُ كذوبٌ . ولا يكونُ نكرةً إلا بمسوغٍ ، نحوُ :

- أن يكونَ الخبرُ ظرفاً أو جاراً ومجروراً [٢٤/١] ويتقدمَ عليه ، مثلُ :
عندك عبدٌ ، وفي الدارِ جاريةٌ ، ومثلهُ قوله تعالى ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ (١) ﴿ لَكُمُ
فِيهَا فَكْهَةٌ ﴾ (٢) .

- أو تقعَ النكرةُ بعدَ استفهامٍ ، نحوُ : هل رجلٌ قائمٌ ، ومثلهُ ﴿ أَوَلَيْسَ مَعَ
اللَّهِ ﴾ (٣) .

- أو بعدَ نفيٍ ، نحوُ : ما حنطةٌ عندنا ، ولا درهمٌ في كيسنا .

- أو تخصصَ النكرةُ بصفةٍ ، نحوُ : رجلٌ ظريفٌ في الدارِ ، ومثلهُ قوله
تعالى ﴿ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ ﴾ (٤) ﴿ وَلَا أَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ ﴾ (٥) .

- أو بإضافةٍ [إلى نكرة] (٦) نحوُ (خمسُ صلواتٍ كتبهنَّ اللهُ) (٧) .

- أو تكونَ النكرةُ عاملةً فيما بعدها ، نحوُ : رغبةٌ في الخيرِ خيرٌ ، وفي
الحديثِ (وأمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ ونهيٌ عن منكرٍ صدقةٌ) (٨) .

(١) سورة ق آية ٣٥ .

(٢) سورة الزخرف آية ٧٣ .

(٣) سورة النمل آية ٦٠ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٢١ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٢١ .

(٦) (إلى نكرة) ساقطة من (أ) .

(٧) الموطأ ، كتاب صلاة الليل ، باب الأمر بالوتر ص ١٢٣ ، وسنن النسائي ، كتاب الصلاة ،
باب المحافظة على الصلوات الخمس ١/ ٢٤٩ ، وسنن الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب في
الوتر ص ٣٩٤ .

(٨) مسند الإمام أحمد ٥/ ١٦٧ (مسند أبي ذر الغفاري) رضي الله عنه .

وغير ذلك مما تحصل به الفائدة^(١) .

تنبيه : رتبة المبتدأ التقديم ورتبة الخبر التأخير ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾^(٢) فتارة يجوز التقديم والتأخير^(٣) ، نحو : زيد في الدار ، وفي الدار زيد ، وتارة يجب الترتيب ، وذلك إذا استويا في التعريف ، نحو : زيد أخوك ، أو في التنكير نحو : أفضل مني أفضل منك . فإن كان في الكلام قرينة تميز المبتدأ من الخبر جاز التقديم والتأخير ، نحو (أبو يوسف أبو حنيفة) ، وكقول الشاعر : (طويل)

بُنُونَا بُنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا بُنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ^(٤)
لأن القصد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة ، وتشبيه بني الأبناء بالأبناء لا العكس ، فإن الأصل تقديم المشبه على المشبه به ، نحو : زيد كالأسد ، وهند كالقمر^(٥) . ومما يجب فيه الترتيب إذا كان الخبر فعلاً ، نحو : زيد قام ، وعمرؤ يقوم ، فلو قُدِّمَ الخبر لصار فعلاً وفاعلاً ، وبطل المبتدأ والخبر .

(١) انظر ذلك بإسهاب في : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٠/١ - ٢٩١ ، والتذيل والتكميل ٣٢٥ - ٣٣٤ .

(٢) سورة الصافات آية ٩٦ .

(٣) ذهب الكوفيون إلى عدم جواز تقديم الخبر على المبتدأ ، وذهب البصريون إلى جوازه ، والشارح يذهب مذهب البصريين .

(٤) انظر : الإنصاف (المسألة التاسعة) ٦٥/١ ، والتبيين ص ٢٤٥ ، وائتلاف النصرة ص ٣٣ . قال البغدادي في شرح الخزانة ٤٤٤/١ : « وهذا البيت لا يعرف قائله مع شهرته في كتب النحاة وغيرهم . . . ورأيت في شرح الكرمانى في شواهد شرح الكافية للخيصى أنه قال : هذا البيت قائله أبو فراس همام الفرزدق بن غالب ، ثم ترجمه . والله أعلم بحقيقة الحال » اهـ .

ولم أجده في ديوانه المطبوع بدار صادر ببيروت .

وهو بلا نسبة في : الإنصاف ص ٦٦ ، والتخمين ٢٧٥/١ ، والتبيين ص ٢٤٦ ، وشرح المفصل ٩٩/١ ، وشرح الرضي على الكافية ٢٩٤/١ ، والمغني ص ٤٥٢ ، وشرح أبياته ٣٤٤/٦ .

(٥) جاء في (ب) : (زيد كالقمر كالأسد وهند) وهو خطأ من الناسخ .

[٢٤/ب] ومن ذلك إذا كان الخبر محصوراً بـ (إلا) نحو : ما زيدٌ إلا قائمٌ ، ومثله [قوله تعالى] ^(١) ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ ^(٢) ، وبـ (إنما) ، نحو قوله تعالى : ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾ ^(٣) .

ومن ذلك إذا كان المبتدأ له صدرُ الكلام ، كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط ، نحو : مَنْ عندك ؟ ومتى ترحل ؟ وَمَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ . ومتى تَقُمْ أَقُمْ مَعَكَ . وما أشبه ذلك .

وتارةً يجبُ العكسُ ، وهو تقديمُ الخبر على المبتدأ . وذلك في أربع مسائل :

الأولى : إذا كان المبتدأ نكرةً وليس له مسوِّغٌ إلا تقديمُ الخبرِ عليه إذا كان ظرفاً أو جازاً ومجروراً ، نحو : لك مالٌ ، وعندك امرأةٌ ، وفيك قوةٌ .

الثانية : إذا كان المبتدأ متلبساً بضمير يعود ^(٤) على ما في حيزِ الخبرِ ، نحو [قوله تعالى] ^(٥) ﴿أَمَرَ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَفْعَالَهَا﴾ ^(٦) ، وفي الدارِ صاحبُها ، فلو قدَّم المبتدأ لعاد الضميرُ على متأخرٍ لفظاً ورتبةً وهو ممنوعٌ .

الثالثة : أن يكونَ الخبرُ له صدرُ الكلام ^(٧) كاسمِ الاستفهام ، نحو : كيف حالُك ؟ وأين منزلُك ؟ وَمَنْ أبوك ، ومتى سفرك ؟ .

الرابعة : أن يكونَ المبتدأ محصوراً بـ (إلا) وبـ (إنما) نحو : ما لنا إلا اتباعُ أحمدَ ﷺ ، وما قائمٌ إلا زيدٌ ، وإنما قائمٌ زيدٌ ، والله أعلم ^(٨) .

(١) عبارة (قوله تعالى) ساقطة من (أ) .

(٢) سورة آل عمران آية ١٤٤ .

(٣) سورة الكهف آية ١١٠ ، سورة الأنبياء آية ١٠٨ .

(٤) في (ب) : يعد ، وهو تحريف .

(٥) عبارة (قوله تعالى) ساقطة من (أ) .

(٦) سورة محمد آية ٢٤ .

(٧) في (ب) الكلا ، وهو تحريف .

(٨) جاء في حاشية (أ) ما نصُّه : « قد تقدَّم أنَّ الخبر إذا كان محصوراً بـ (إلا) و (إنما) فإنه =

تنبيه : يجوز حذف كُلِّ من المبتدأ والخبر إذا دلَّ عليه دليل ، فمثال حذف المبتدأ إذا قيلَ لك : أين زيد ؟ فتقول : في المسجد . وكيف عمرو ؟ فتقول : صالح . تقديره : زيد في المسجد وعمرو صالح ، وإن شئتَ نطقتَ به . ومثال حذف الخبر : أن يُقالَ لك : مَنْ في المسجد ؟ فتقول : زيد . ومن عندك ؟ فتقول [١/٢٥] : عمرو . وتقديره : زيد في المسجد وعمرو عندي ، وإن شئتَ نطقتَ به .

قال الشاعر : (منسرح)

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ^(١)
تقديره : نحن بما عندنا راضون . ومثله قوله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴾^(٢) أي : فعمله لنفسه وإساءته عليها . وقد يُحذف المبتدأ والخبر معاً إذا دلَّ عليهما دليل ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي بَلَّسَ مِنَ الْمَاجِصِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ آتَيْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَرِيحَضَنْ ﴾^(٣) أي : فعدتهن ثلاثة أشهر ، والله أعلم .

تنبيه : يجوز تعداد الخبر والمبتدأ واحداً بالعطف ودونه ، نحو : زيد كاتبٌ وفقيهٌ وشاعرٌ ، وإن شئتَ قلت : زيد كاتبٌ فقيهٌ شاعرٌ . قال الله تعالى

= يجب تأخيره إلا في (إنما قائمٌ زيدٌ) إذ لو أخر لتوهم الانحصار في الخبر .

(١) نسب هذا الشاهد لقيس بن الخطيم في : زيادات ديوانه ص ٢٣٩ ، والكتاب ١/ ٧٥ ، والعيني ١/ ٥٥٧ ، ونسب لعمر بن امرئ القيس في : مجاز القرآن ١/ ٣٩ ، وجمهرة أشعار العرب ١/ ١١٣ ، وشرح أبيات سيويه للسيرافي ١/ ٢٧٩ ، ومعاني القرآن للأخفش ص ٨٨ ، ونسب للمرار الأسدي في معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٦٣ ، ونسب لدرهم بن زيد الأنصاري في الإنصاف ص ٦١ ، وبلا نسبة في : المقتضب ٣/ ١١٢ ، ٤/ ٧٣ ، وأمالى ابن الشجري ٢/ ٢٠ ، ٣/ ١١٣ ، والخزانة ١٠/ ٢٩٥ ، ٤٧٦ ، والأشباه والنظائر ١/ ٩٦ ، ٣/ ١١٥ ، ٤/ ٩٦ ، ٣٦٢ .

(٢) سورة الجاثية آية ١٥ .

(٣) سورة الطلاق آية ٤ .

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ ﴿فَقَالَ لِمَا يَرِيدُ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿١﴾ ، وَأَمَّا إِذَا تَعَدَّدَ
 الْمَبْتَدَأُ وَجَبَ تَعَدُّدُ ﴿٢﴾ الْخَبَرِ بِالْعَطْفِ ، نَحْوُ : الزَّيْدُونَ كَاتِبٌ وَفَقِيهٌ وَشَاعِرٌ ،
 فَهَذَا يَجِبُ فِيهِ الْعَطْفُ ، وَتَارَةً يَجِبُ تَرْكُ الْعَطْفِ إِذَا كَانَ الْخَبَرَانِ بِمَعْنَى خَبَرٍ
 وَاحِدٍ ، نَحْوُ : الرُّمَّانُ حُلْوٌ حَامِضٌ ، أَي : مُزٌّ ، وَزَيْدٌ أَعْسَرُ أَيْسَرُ ، بِمَعْنَى :
 أَضْبَطُ إِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

(١) سورة البروج آية ١٤ - ١٥ .

(٢) في (ب) : تعداد .

[كان وأخواتها]

ثم قالَ (واسمُ كانَ وأخواتها) .

هذا هو القسمُ الخامسُ من المرفوعاتِ ، وهو اسم (كانَ) نحوُ [قوله تعالى] ^(١) ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ^(٢) . ثم عدَّد أخواتِ (كانَ) فقال :
(وهي أُمسى وأصبحَ وأضحى وظلَّ وباتَ وصارَ وليسَ وما دَامَ وما زَالَ وما انْفَكَّ وما فَتِيَءَ وما بَرِحَ) .

ثُمَّ مَثَّلَ فقالَ (نحو : كانَ زيدٌ قائماً) .

فذكر ثلاثةَ عشرَ فعلاً تدخُلُ على المبتدأ والخبرِ ، فترفعُ المبتدأ لشبهه بالفاعلِ ، ويُسمَّى اسمُها وتنصبُ [٢٥/ب] الخبرَ لشبهه بالمفعولِ ويُسمَّى خبرَها ^(٣) .

و(كانَ) هي أُمُّ البابِ ، وما بعدها يُسمَّى أخواتِها . وهي منقسمةٌ ثلاثةَ أقسامٍ :

- قسم يعملُ بلا قيدٍ وهي : (كانَ) و(ليسَ) وما بينهما كما رتَّبها المصنِّفُ .

- وقسمٌ لا يعملُ إلا إذا تقدَّمه ^(٤) (ما) المصدريةُ التوقيتيةُ وهو :

(١) عبارة (قوله تعالى) ساقطة من (أ) .

(٢) سورة النساء آية ٩٦ ، وفي غيرها من الآيات ، انظر (غفوراً) في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

(٣) مذهب الكوفيين أنَّ خبر (كانَ) منصوب على الحال ، ومذهب البصريين أنه منصوب نصب المفعول .

انظر : الإنصاف (المسألة التاسعة عشر بعد المئة) ص ٨٢١ ، والتبيين ص ٢٩٥ ، وائتلاف النصرة ص ١٢١ - ١٢٢ .

(٤) في (ب) : (تقدمة) وهو تصحيف .

(دَامَ) ، نحوُ قوله تعالى ﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (١) فالتاء اسمُها و(حَيًّا) خبرُها ، ومثله : تُبِّ ما دُمْتُ ممكناً ، وتصدَّق ما دُمْتُ واجداً ، وصمَّ ما دُمْتُ مُطيقاً .

- القسم الثالث : لا يعملُ إلا إذا تقدمهُ نفْيٌ أو نهْيٌ ، وهي أربعةٌ كما مثلها الشيخُ - رَحِمَهُ اللهُ - (ما زالَ) و(ما انفكَّ) و(ما فتىءَ) و(ما برَحَ) . وأمثلةٌ ذلك :

كان زيدٌ عالماً ، وأمسى عمروٌ ضاحكاً ، وأصبحَ أبو بكرٍ صائماً ، وأضحى خالدٌ مصلياً ، وظلَّ عمرٌ ذاكراً ، وباتَ عثمانُ صابراً ، و(صارَ ظلُّ كلِّ شيءٍ مثله) (٢) ، وليس اللهُ غافلاً ، وأكرمَ عمرُ ما دَامَ محسناً إليك . وما زالَ عليٌّ شجاعاً ، وما انفكَّ الزبيرُ مقدّماً ، وما فتىءَ سعدٌ مجابَ الدعوة ، وما برَحَ أبو عبيدة أمينَ الأَمَّةِ .

وقد تستعملُ هذه الأربعةُ بمعنى الدعاءِ ، نحوُ : ما برَحَ ربُّك مأنوساً ، ولا زالَ جنابُك محروساً ، وما انفكَّ عدوكُ منكوساً ، وما فتىءَ معروفُك مقبوساً .

ومنه قولُ الشاعرِ : (طويل)

ألا يا اسلَمِي يا دارِمِي عَلَى البَلَى ولا زالَ مُنْهَلًا بِجَزَعائِكَ القَطْرُ (٣)

ومنه قولُ الإمامِ الشافعيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في أبياتٍ له : (طويل)

وما زِلْتُ ذا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنَّةً وَتَكْرُمًا (٤)

(١) سورة مريم آية ٣١ .

(٢) مسند الإمام أحمد ٣/ ٣٣٠ (مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه) .

(٣) لذي الرمة في : ديوانه ص ٥٥٩ ، والكامل ص ١٩٠ ، ومجالس ثعلب ص ٣٤ ، ومجاز القرآن ٢/ ٩٤ ، واللامات ص ١١ ، وأمالى ابن الشجري ٢/ ٤٠٩ ، وشرح اللوحة البدرية ٢/ ٢٣ .

(٤) ديوان الشافعي ص ١٢١ ، وينسب هذا الشاهد إلى أبي نواس كما في ديوانه ٢/ ١٧٤ ، =

[٢٦/أ] وأَمَّا معاني هذه الأفعال :

فمعنى (كَانَ) : وَجَدَ ، وتأتي بمعنى صَارَ ، كقوله تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾^(١) أي وصرتُم^(٢) ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴾^(٣) أي : وتصيرُ .

و (أَمَسَى) : فَعَلَ مساءً .

و (أَصْبَحَ) : فَعَلَ صباحاً .

و (أَضْحَى) : فَعَلَ ضُحًى .

و (ظَلَّ) : فَعَلَ نهاراً . هكذا ذَكَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ بهذا الفنِّ ، ولكن وقع في حديث النَّبِيِّ - ﷺ - (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْطُرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ : أَذْكَرُ كَذَا ، أَذْكَرُ كَذَا^(٤) ، حَتَّى يَظْلَلَ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى)^(٥) وهذا موجودٌ في صلاة اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، ويَحْتَمَلُ أَنَّهُ غُلِبَ جَانِبُ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ لاشتغالِ النَّفْسِ بِالْمَعَاشِ فِيهِ^(٦) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ومعنى (بَاتَ) : فَعَلَ ليلاً .

ومعنى (صَارَ) : التَّحَوَّلُ .

ومعنى (لَيْسَ) : نَفْيُ الْحَالِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ وَعِنْدَ التَّقْيِيدِ بِزَمَنِ عَلَى حَسْبِهِ .

ومعنى (دَامَ) : بَقِيَ .

= والبداية والنهاية ٢٣٤/١٠ .

(١) سورة الواقعة آية ٧ .

(٢) في (ب) : صرتم .

(٣) سورة القارعة آية ٥ ، وفي (ب) : ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ .

(٤) (اذكر كذا) الثانية ساقطة من (ب) .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التأذين ، باب فضل التأذين ٢٠٦/١ .

(٦) انظر : إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ٢٧٦ ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص ١٧٨ ، والتاج (ظلل) .

ومعنى (زَالَ) و (انْفَكَّ) و (فَتَى) و (بَرَحَ) : انفصل ، فإذا قُلْتَ :
 ما زال زيد قائماً؛ أي : ما انفصل عن القيام ، وكذلك ما بعده ، والله أعلم .
 تنبيه : ما تَصَرَّفَ مِنْ هذه الأفعالِ يعملُ عملَها ، وهي في تصرفها على
 ثلاثة أقسام :

- قسمٌ يتصَرَّفُ تصرُّفاً تاماً : وهو سبعة أفعالٍ : كَانَ وأَمْسَى وأَصْبَحَ
 وَأَصْحَى وظَلَّ وَبَاتَ وصَارَ .

فيستعملُ منها المضارعُ والأمرُ ، واسمُ الفاعلِ ، لكنَّ المصدرَ يُضافُ إلى
 اسمِهِ فيَجُزُّ وينصبُ الخبرَ ، نحوُ : يُعْجِبُنِي كَوْنُ زَيْدٍ صَدِيقَكَ .

- وقسمٌ لا يتصَرَّفُ : وهو (لَيْسَ) باتفاقٍ ، و (ما دَامَ) بخلافٍ . فإنَّ
 بعضهم أثبتَ لها مضارعاً^(١) .

- وقسمٌ يتصَرَّفُ تصرفاً ناقصاً : وهو (زَالَ) وأخواتُها ، فإنه يُستعملُ منها
 المضارعُ واسمُ الفاعلِ ، ولا يُستعملُ منها أمرٌ ولا مصدرٌ .

وهذه أمثلة المتصرفِ من هذه الأفعالِ :

فمثالُ المضارع : قولُ الله تعالى حاكياً عن مريم^(٢)
 ﴿ وَلَمْ يَلْمِ [ب/٢٦] أَكْفِيّاً ﴾^(٣) ومثله : سيكونُ ما فوقَ الترابِ تراباً .

ومثالُ الأمرِ : قوله تعالى ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً ﴾^(٤) أو خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ
 فِي صُدُورِكُمْ^(٥) .

وفي الأثرِ (كُنْ عالماً أو متعلِّماً أو مستمعاً ولا تكنِ الرابعَ

(١) قال ابن مالك في شرح عمدة الحافظ وعدة الالفاظ ص ٢٠٢ : « وزعم بعضهم أن له (دَامَ)
 المشار إليها مضارعاً ، واستدلَّ بقول بعض العرب (أدومُ لك ما تدومُ لي) وزعم أن الضمير
 المستتر في (تدوم) اسم (تدوم) و (لي) خبره « اهـ . وانظر التذييل والتكميل ١٤٧/٤ .

(٢) في (ب) : مريم عليها السلام .

(٣) سورة مريم آية ٢٠ .

(٤) سورة الإسراء آية ٥٠ - ٥١ .

فتَهْلِكُ (١).

أي : لا تَكُ جاهلاً مباحداً للعلم وأهله ، فاسمُ (كُنْ) (٢) ضميرٌ مستترٌ (٣)
أي : (أنت) .

ومثال المصدر : قولُ الشاعرِ (طويل)

يَبْذُلُ وَجْهَهُ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهِ عَلَيْكَ يَسِيرُ (٤)
أي : أعملُ مثلَ ذلكَ تصرُّ (٥) مثله .

ومثال اسمِ الفاعلِ : قولُ الشاعرِ (طويل)

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْذِلُ الْبَشَاشَةَ كَائِنًا أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا (٦)

ومثال ما تصرَّفَ مِنْ (زال) وغيرها : قوله تعالى ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِفينَ ﴾ (٧)

إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ ﴿ (٧) ﴾ لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِيفِينَ ﴿ (٨) ﴾
﴿ تَأَلَّوْا تَفْتَوًا تَذَكَّرُ يُوسُفَ ﴾ (٩) أي : لا تفتأ ، فالنفي فيه مُقَدَّرٌ ، وقال

(١) لم أجد هذه الرواية بلفظة (كن) بل وجدتها برواية (اغدُ) وفي كشف الخفاء ١٤٩/١ :
« اغدُ عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محبباً ولا تكن الخامسة فتهلك » وانظر أيضاً مجمع
الزوائد ١٢٢/١ ، ووجدت في شرح الألفية لابن الناظم ص ٥٢ رواية (كن عالماً أو متعلماً)
دون الباقي .

(٢) في (ب) : تكن .

(٣) في (ب) : ضميراً مستتراً ، وهو وهم من الناسخ .

(٤) بلا نسبة في : توضيح المقاصد ص ٤٨٩ ، وأوضح المسالك ٢٣٩/١ ، وتخليص الشواهد
ص ٢٣٣ ، والدر المصون ١٣٠/١ ، والعيني ١٥/٢ ، وشرح التصريح ١٨٧/١ .

(٥) في (أ) و (ب) : تصير ، والوجه ما أثبت .

(٦) بلا نسبة في : شرح الكافية الشافية ص ٣٨٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٥٢ ، وتخليص
الشواهد ص ٢٣٤ ، وشرح اللمحة البدرية ١٠/٢ ، والعيني ١٧/٢ ، والأشموني
٢٣١/١ .

(٧) سورة هود آية ١١٨ - ١١٩ .

(٨) سورة طه آية ٩١ .

(٩) سورة يوسف آية ٨٥ .

الشاعرُ : (خفيف)

صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَتَسِيَّانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ^(١)

وقال آخرُ : (طويل)

قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا أُحِبُّكَ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضٌ^(٢)

وقال آخرُ : (وافر)

[و] أَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَقِطًا مُجِيدًا^(٣)

أي : لا أبرحُ منتطقاً مُجيداً ، أي : صاحبُ نطاقٍ وجوادٍ ما أدامَ الله قومي ، وتقولُ : المؤمنُ يُصبحُ حامداً ويُمسي شاكراً ، وأصبحُ ذاكراً وأمسِ تائباً . وفي الحديثِ (أصبحُوا تائبينَ وأمسوا تائبينَ وأنا مُصبحٌ مذنباً ومُمسٍ مستغفراً)^(٤) ، ويُعجبني إصباحُك ضاحكاً وإمساؤك [١/٢٧] مسروراً . وقسْ على هذا ، والله الميسرُ .

تنبيهٌ : الأصلُ في هذا البابِ تقديمُ الاسمِ وتأخيرُ الخبرِ كما في بابِ المبتدأ والخبر^(٥) ، فحيثُ جازَ التقديمُ والتأخيرُ هناكَ جازَ هنا ، وحيثُ وجبَ الترتيبُ أو العكسُ فكذا هنا^(٦) .

(١) بلا نسبة في شرح التسهيل ٣٣٤/١ ، وتعليق الفرائد ١٥٦/٣ ، وأوضح المسالك ٢٣٤/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٣٠ ، والعيني ١٤/٢ وشرح التصريح ١٨٥/١ ، ونتائج التحصيل ص ١١٣٤ .

(٢) للحسين بن مطير الأسدي في شعره ص ١٧٠ ، ومجالس ثعلب ص ٢٢٠ ، وأمالى المرتضى ٤٣٥/١ واللسان (غمض) ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣٤٠/١ ، وشرح الكافية الشافية ص ٣٨٧ .

(٣) لخداش بن زهير في : شعره ص ٤٢ ، ومجاز القرآن ٣١٦/١ ، واللسان (نطق) ، والعيني ٦٤/٢ وبلا نسبة في : المقرب ٩٤/١ ، وتذكرة النحاة ص ٦١٩ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٤/١ ، والخزانة ٢٤٣/٩ وسقطت الواو من أول الشاهد في (أ) و(ب) .

(٤) لم أصبه فيما تحت يدي من مصادر .

(٥) انظر ص ٨٠ [١/٢٤] .

(٦) ما عدا ابن مُعْطٍ فإنه يمنع تقديم خبر (ما دام) على اسمها ، قال في (الفصول الخمسون) =

فمثال ما يجوز فيه تقديم الخبر على الاسم قوله تعالى ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾^(٢) في قراءة حمزة^(٣) .

وقال الشاعر : (بسيط)

ما دامَ حافظَ سِرِّي مَنْ وَنَقْتُ بِهِ فَهُوَ الَّذِي لَسْتُ عَنْهُ رَاغِباً أَبداً^(٤)
وتقول : لا زالَ سابقاً أبو بكرٍ ، وما برحَ ناصراً عُمَرُ ، وما انفكَّ حيّاً
عثمانُ ، وما فتىءَ بطلاً عليٌّ ، وليس جباناً الزبيرُ [رَضِيَ اللهُ عنهم]^(٥) .

وقال الشاعر : (طويل)

سَلِي ، إِنْ جَهِلْتَ ، النَّاسَ عَنِّي وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَهُوْلُ^(٦)
وقال آخرُ : (بسيط)

لا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً لَدَائِهِ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ^(٧)
وإن كانَ اسمُ (كان) أو خبرُها محصوراً وَجَبَ تأخيرُ المحصورِ منهما ،

= ص ١٨١ « وأما (ما دام) فلا يجوز تقدّم خبرها عليها ولا على اسمها ... » .

(١) سورة الروم آية ٤٧ .

(٢) سورة البقرة آية ١٧٧ .

(٣) وكذلك هي قراءة حفص عن عاصم ، انظر : السبعة ص ١٧٦ ، والتيسير ص ٧٩ ، والعنوان في القراءات السبع ص ٧٣ ، وحجة القراءات ص ١٢٣ .

(٤) بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٢٤٠ ، وشرح التصريح ١/ ١٨٨ .

(٥) عبارة (رَضِيَ اللهُ عنهم) جاءت في (أ) بعد (وما فتىءَ بطلاً عليٌّ) ولكنَّ سياق الكلام يؤذن أن تكون بعد (وليس جباناً الزبيرُ) كما في (ب) .

(٦) للسموئل بن عاديا في أمالي القالي ١/ ٢٧٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٢٣ ، والعيني ٧٦/ ٢ ، والخزانة ٣٣١/ ١٠ ، وبلا نسبة في البحر المحيط ٣/ ٢ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٠٤ ، وشرح قطر الندى ص ١٨١ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٧٣ ، وشرح الأشموني ١/ ٢٣٢ .

(٧) بلا نسبة في : شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٢٦١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٥٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٢٦١ ، وأوضح المسالك ١/ ٢٤٢ ، وتوضيح المقاصد ص ٤٩٤ والعيني ٢/ ٢٠ ، وشرح التصريح ١/ ١٨٧ .

نحو قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾^(١) ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾^(٢) ، وأما قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا ﴾^(٣) فقد قرئ بالوجهين^(٤) برفع (قولهم)^(٥) على أنه اسم (كان) وأن والفعل في موضع الخبر ، وتنصبه على أنه خبر مقدم وأن والفعل في موضع الاسم .

وكذلك يجب تقديم الخبر على الاسم في نحو : كان في الدار صاحبها ، وأما [ب/٢٧] تقديم خبر هذا الباب على العامل ففيه تفصيل^(٦) .

أما (ما دام) فلا يجوز تقديم خبرها عليها باتفاق النحاة^(٧) ، فلا يقال : قائماً ما دام زيد ، لأن (ما) لها صدر الكلام ، وكذلك لا يجوز^(٨) تقديم خبر ما نفي من أفعال هذا الباب بما عليها سواء كان النفي مشروطاً في عمله ، نحو : قائماً ما زال زيد ، أو لم يكن ، نحو : صائماً ما أصبح زيد . وأما ما كان من أفعال هذا الباب مثبتاً أو منفياً بغير (ما) فإنه يجوز تقديم خبره عليه ، نحو : عالماً كان زيد ، ولا صائماً أصبح عمرو .

(١) سورة الأنفال آية ٣٥ .

(٢) سورة الجاثية آية ٢٥ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٤٧ .

(٤) قرأ الجمهور بالنصب ، وقرأ طائفة منهم حماد بن سلمة عن ابن كثير وأبو بكر عن عاصم بالرفع . انظر : البحر المحيط ٧٥/٣ ، والإتحاف ص ١٨٠ ، وراجع معجم القراءات للخطيب ٥٩٢/١ . وانظر تخريجها نحويّاً في إعراب القرآن للنحاس ٤١١/١ ، والتبيان ص ٣٠٠ ، والدر المصون ٤٣٣/٣ .

(٥) في (ب) : قوله ، وهو تصحيف .

(٦) انظر : الغرّة المخفية ص ٤٢٢ - ٤٢٣ ، وشرح التصريح ١٨٨/١ .

(٧) الإنصاف ص ١٥٥ ، والتذيل والتكميل ١٧٧/٤ .

(٨) جَوَزَ الكوفيون تقديم خبر (ما زال) وأخواتها ممّا في أوله (ما) النافية ، ومنع البصريون ذلك .

انظر : الإنصاف (المسألة السابعة عشرة) ص ١٥٥ ، والتبيين ص ٣٠٢ ، والشارح يؤيد مذهب البصريين .

وَأَمَّا تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْخَبْرِ عَلَى الْعَامِلِ فَجَائِزٌ أَيْضاً حَيْثُ جَازَ تَقْدِيمُ الْخَبْرِ إِلَّا (لَيْسَ) ، فَنَفِي تَقْدِيمِ مَعْمُولِ خَبَرِهَا عَلَيْهَا خِلَافٌ^(١) ، فَتَقُولُ : طَعَامَكَ كَانَ زَيْدٌ أَكَلًا ، وَشَرَابَكَ أَصْبَحَ عَمْرُو شَارِبًا ، وَفِيكَ أَمْسَى بَكْرٌ رَاغِبًا ، وَعِنْدَكَ أَضْحَى خَالِدٌ قَائِلًا ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ [سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ] الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسِهِمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾^(٢) .

وَقَالَ الشَّاعِرُ : (طَوِيلُ)

وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ^(٣) وَأَمَّا تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْخَبْرِ عَلَى الْاسْمِ وَالْخَبْرِ بِحَيْثُ يَلِي الْعَامِلَ فَمَمْنُوعٌ إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا^(٤) ، نَحْوُ : كَانَ بِكَ أَبُوكَ بَارًا ، وَأَصْبَحَ فِيكَ أَخُوكَ رَاغِبًا ، وَأَمْسَى عِنْدَكَ زَيْدٌ بَائِتًا ، فَأَمَّا : كَانَ طَعَامَكَ [١/٢٨] زَيْدٌ أَكَلًا وَأَضْحَى ثَوْبَكَ عَمْرُو لَابِسًا ، فَلَا .

تَنْبِيْهُ : يَأْتِي بَعْضُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ تَامًا ، فَيَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهِ كَالْفِعْلِ اللَّازِمِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَإِنْ كَانَتْ دُورُ عُسْرٍ فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾^(٥) أَي : إِنْ حَصَلَ ذُو عُسْرَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﴿ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾^(٦) أَي : مَا بَقِيَتْ وَتَبَيَّنَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾^(٧) أَي : حِينَ تَدْخُلُونَ

-
- (١) انظر : المسائل الحليّيات ص ٢٨٠ - ٢٨١ ، وشرح المفصل ١١٤/٧ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٧٧ ، وقد جاء في (أ) و (ب) ﴿ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ ﴾ وهي الآية التي قبلها .
(٣) للمعلوط بن بدل القريني في العيني ٢٢/٢ ، وشرح أبيات المغني ١١١/١ ، وبلا نسبة في : الكتاب ٢٢٢/٤ ، والأصول ٢٠٦/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ص ٣٤٠ ، والخصائص ١١٠/١ ، والمقرب ٩٧/١ ، والمغني ص ٢٥ ، ٣٨ ، ٣٠٤ ، ٦٧٩ .
(٤) راجع : شرح الألفية لابن النازم ص ٥٤ ، وتوضيح المقاصد ص ٤٩٩ ، وشرح الأشموني ٢٣٨/١ .
(٥) سورة البقرة آية ٢٨٠ .
(٦) سورة هود آية ١٠٧ .
(٧) سورة الروم آية ١٧ .

في المساء والصباح . وتقول : لَمَّا كَانَ يَوْمٌ بِدْرِ قُتِلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ سَبْعُونَ
وَأَسِرَ سَبْعُونَ ، وَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ أَحَدٌ أَسْتَشْهِدَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعُونَ .
والمعنى : لَمَّا حَصَلَ يَوْمٌ بِدْرِ وَيَوْمٌ أَحَدٍ .

وقال الشاعرُ : (وافر)

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَذْفُوزِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ^(١)
أي : إذا جاء الشتاء .

وكلُّ هذه الأفعالِ تُستعملُ تامةً إلا ثلاثةً ، وهي : (ليس) و (زال)
و (فتى) فهذه لا يُكتفى بمرفوعها . وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (فتى) : تُستعملُ
تامةً بمعنى (نسي)^(٢) . والله أعلمُ .

و (زال) التي لا تُستعملُ تامةً هي التي مضارعها (يزول)^(٣) لا التي
مضارعها (يزال)^(٤) ، مثلُ : زالتِ الشمسُ تزولُ زوالاً ، أي : انتقلت .
ومنه قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾^(٥) ولا التي
مضارعها (يزيل) ، يُقالُ : زلَ ضأنَكَ من معزِكَ بمعنى (ميّز)^(٦) ، يُقالُ :
زَالَ يزيلُ زيلاً ، مثلُ : مازَ يميزُ ميزاً ، وزناً ومعنى . فَإِنَّ هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ
لا يكونان [ب/٢٨] إلا تَامَيْنِ لازِمَيْنِ كما مُثِّلَ ، والله أعلمُ .

(١) هو الربيع بن ضبع الفزاري كما في حماسة البحري ص ٢٠٢ ، والجمل ص ٤٩ ، وأما
المرتضى ٢٥٥/١ ، والاقتضاب ص ٣٦٩ ، والحلل في شرح أبيات الجمل ص ٥٧ ،
والإشارة إلى تحسين العبارة ص ٤١ .

(٢) هو الصاغاني في كتابه (التكملة والذيل والصلة) في مادة (فتأ) ٣٧/١ : « وفي نوادر
الأعراب : فَتِثْتُ عن الأمر فتّاً : إذا نسيت ... » وفي الارتشاف ص ١١٥٩ : « وأما
(فتى) (بكسر التاء ، فلا أعلم أحداً ذكر أنها تامة إلا الصاغاني ... » ثم أتى بقول
الصاغاني المتقدم .

(٣) في (أ) و (ب) : (يزال) والصواب ما أثبت .

(٤) في (أ) و (ب) : (يزول) والصواب ما أثبت .

(٥) سورة فاطر آية ٤١ .

(٦) في (ب) : ميّز .

تنبيه : تختص (كان) من بين أخواتها بأموٍر منها :

- جواز زيادتها في الكلام بشرطين :

أحدهما : أن تكون بلفظ الماضي ، وشذ قول أم عقيل : (رجز)

أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدُّ نَيْلٌ إِذَا تَهَبُّ شَمَالٌ بَلِيلٌ^(١)
أي : أنت ماجدٌ نبيلٌ .

والثاني : كونها بين شيئين متلازمين لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر ،
نحو : ما كان أحسنَ زيداً ، وما كان أصحَّ علمَ مَنْ تقدَّما^(٢) ، وقولُ
بعضهم^(٣) : لم يُوجدْ كانَ مثلهم . ويقلُّ زيادتها بين الجارِّ والمجرورِ كقولِ
الشاعر : (وافر)

سَرَاةٌ يَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَوْا عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ^(٤)
وَمِنْ زِيَادَتِهَا مَصْدَرَةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾^(٥) أي :

(١) هذا الرجز لفاطمة بنت أسد رضي الله عنها ، وهولها في : شرح الكافية الشافية ص ٤١٣ ،
وأوضح المسالك ٢٥٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٢/١ والعيني ٣٩/٢ ، والخزانة
٢٢٥/٩ ، وبلا نسبة في : الارتشاف ص ١١٨٦ ، وتخليص الشواهد ص ٢٥٢ .

(٢) هذا ما مثل به ابن مالك في ألفيته .

(٣) العبارة بتمامها : « ولدت فاطمة بنت الخُرْشُب الكَمَلَة من بني عبس لم يُوجدْ كانَ أَفْضَلُ
منهم » قائلها قيس بن غالب البدري . وفاطمة زوج زياد بن عبد الله العبسي ، وهي من
منجيات العرب ، وأولادها هم الربيع وقيس وعمارة وأنس . انظر : شرح الجمل لابن
عصفور ٤٠٩/١ ، والمقتضب ١١٦/٤ ، والارتشاف ١١٨٥ ، وأوضح المسالك
١٨١/١ .

(٤) بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص ٢٩٨ ، والأزهية ص ١٩٧ ، والمفصل ص ٢٦٥ ،
وشرحه لابن يعيش ٩٨/٧ ، وأسرار العربية ص ١٣٦ ، ووصف المباني ص ٢١٨ ، وشرح
الجمل لابن عصفور ٤٠٨/١ ، وضرائر الشعر ص ٧٨ .

وفي بعض المصادر (جياذ) مكان (سرة) .

(٥) سورة آل عمران آية ١١٠ ، وما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

أنتم ، وقيلَ : معناها : صرتم^(١) ، [والله أعلم]^(٢) .

- ومنها أنها تُحذفُ ، ويقعُ ذلك على أربعة أوجه :

أحدها : أن تُحذفَ مع اسمِها ويبقى^(٣) الخبرُ ، ويكثرُ ذلك بعد (إن)
(لو) الشرطيتين ، نحو قولك : سرُّ مُسرِعاً إن ركباً أو ماشياً ، ومثله قولُ
الشاعرِ : (كامل)

لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إن ظالماً أبداً وإن مظلوماً^(٤)
أي : إن كنتَ ركباً أو كنتَ ماشياً ، وإن كنتَ ظالماً وإن كنتَ مظلوماً .
وأما قولهم : النَّاسُ مجزيونَ بأعمالِهِمْ إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرّاً^(٥) ، ففيه
أربعة أوجه^(٦) :

أحدها : نصبُ الجميعِ كما تقدّمَ ؛ أي : إن كانَ عملُهُم خيراً كانَ

(١) راجع : معاني القرآن للفراء ٣٢٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٠/١ ، وتفسير القرطبي
١٧٠/٤ - ١٧١ .

(٢) عبارة (والله أعلم) من (ب) .

(٣) في (ب) : بقي ، وهو تحريف .

(٤) لليلي الأخيلية في ديوانها ص ١٠٩ ، وشرح الحماسة المرزوقي ص ١٦٠٩ ، وفي المصدرين
(لا ظالماً أبداً ولا مظلوماً) وعليها يفوت الشاهد ، وهو لها كما في الشرح في : الكتاب
٢٦١/١ ، وشرح أبياته للسيرافي ٣٤٥/١ ، وأمالي ابن الشجري ٩٥/٢ ، ١٣٠/٣ ،
وشرح الكافية الشافية ٤١٦/١ ، وهو لحميد بن ثور في ديوانه ص ٣٠ برواية (لا ظالماً ...
ولا مظلوماً) ولهما في أمالي القالي ٢٤٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ص ١٢٣ ،
برواية (لا ظالماً ... ولا مظلوماً) فيهما ، وبلا نسبة في الارتشاف ص ١١٨٨

(٥) انظر : الكتاب ٢٥٨/١ ، ١١٣/٣ ، ١٤٩ ، وكتاب الشعر ص ٥٧ ، وأمالي ابن الشجري
٩٥/٢ ، ٩٩ . ويظنُّ كثير من الناس أنَّ هذا حديثُ نبويٍّ ، وليس كذلك ، بل هو قول لابن
عباس رضي الله عنهما كما في (الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث) ص ١٣٢ ، وانظر
هوامش أمالي ابن الشجري ٩٥/٢ ، فقد تكلم عليه شيخنا الدكتور محمود الطناحي - قدس
الله سره - بما يشفي الغليل ، ورحمه الله فقد مات بموته علم غزير .

(٦) انظر : المسائل العضديات ص ١٤٩ - ١٥٢ ، والتخمير ٤٨٧/١ - ٤٨٨ ، وشرح الألفية
لابن الناظم ص ٥٥ .

جزاؤهم خيراً وإن كان عملهم شراً كان جزاؤهم شراً ، بحذف (كان) واسمها وإبقاء خبرها .

الثاني : عكس الأول ، نحو : إن خيرٌ فخيرٌ وإن شرٌ فشرٌ ، على حذف (كان) وخبرها وإبقاء الاسم أي : إن كان في عملهم خيرٌ كان في جزائهم خيرٌ ، وإن كان في عملهم شرٌ كان في جزائهم شرٌ .

الثالث : نصب الأول [أ/٢٩] ورفع الثاني ، نحو : إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ .

الرابع : عكس هذا ، نحو : إن خيرٌ فخيئراً وإن شرٌ فشرأ ، وتوجيهه مثل ما تقدّم ، ومثل ذلك : المرءُ مقتولٌ بما قتلَ بهِ إن سيفاً فسيفاً وإن خنجراً فخنجرأ^(١) .

ومثال الحذف بعد (لو) قولُ النبي ﷺ (التمس ولو خاتماً من حديد)^(٢) أي : ولو كان ذلك خاتماً من حديد ، وقوله ﷺ (ولو يعلمون ما في الصُّبح والعشاء لأتوهما ولو حنبأ)^(٣) أي : ولو كان إتيانهم حنبأ ، وقوله ﷺ (ولو فرسن شاة)^(٤) ومثله : اركب ولو حماراً .

وقولُ الشاعرِ : (بسيط)

لا يأمنِ الدَّهْرُ ذو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكاً جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ^(٥)

(١) الكتاب ٢٥٨/١ .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ٣/٣٦٧ ، وسنن النسائي ، كتاب النكاح ، باب هبة المرأة نفسها لرجل بغير صداق ٦/٤٣٣ .

(٣) الموطأ ، كتاب صلاة الجماعة ، باب ما جاء في العتمة والصبح ص ١٣١ ، ومسند الإمام أحمد ٢/٢٣٦ (مسند أبي هريرة رضي الله عنه) .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها ٢/٢٢٧ ، وصحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بالقليل ص ٧١٤ .

(٥) بلا نسبة في : شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٦٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٥٥ ، والمغني ص ٢٦٨ ، وشرح أبياته ٥/٨١ ، وشفاء العليل في إيضاح السبيل ص ٣٢٣ ، =

أي : ولو كَانَ الْبَاغِي مَلِكًا .

الثاني : أَنْ تُحَذَفَ مع خبرها ويبقى الاسمُ كما تَقَدَّمَ (إن خَيْرٌ فخيرٌ) .

الثالث : أَنْ تُحَذَفَ وحدها ، ويكثرُ ذلك بعد (أَنْ) المصدرية ، نحوُ :
أَمَّا أَنْتَ صَادِقًا فَقُلْ ، تقديره : لَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا ، فَحُذِفَتِ (اللامُ) اختصاراً
وَحُذِفَتِ (كَانَ) وَعُوضَ عَنْهَا بِـ (ما) وانفصلَ الضميرُ الذي هو اسمُها
و (صَادِقًا) خبرُها^(١) ومثله قولُ الشاعر : (بسيط)

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ^(٢)

الرابع : أَنْ تُحَذَفَ مع معموليها ، نحوُ : افْعَلْ كَذَا إمَّا لَا ، أي : إِنْ كُنْتَ
لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ . ومنه قوله^(٣) ﷺ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ (إمَّا لَا)^(٤) أي : افْعَلُوا كَذَا إِنْ
كُنْتُمْ لَا بَدَ فَاعِلِينَ ، [والله أعلم]^(٥) ، ويروى (أَمَّا لَا) بالإمالة^(٦) .

ومِمَّا اخْتَصَّتْ بِهِ (كَانَ) أَنَّ (لَامَ) مضارعها يجوزُ حذفُها إذا دَخَلَ عليه
جَازِمٌ ، نحوُ ﴿ وَلَا تَلُكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾^(٧) فِي آخِرِ النِّحْلِ لَا فِي

= والعيني ٥٠/٢ ، وشرح الأسموني ٢٤٢/١ .

(١) الكتاب ٢٩٣/١ ، والبغداديات ص ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، وأمالى ابن السجري ١٣٤/٣ ،
والارتشاف ص ١١٩١ - ١١٩٢ ، وشرح التصريح ١٩٤/١ - ١٩٥ .

(٢) لعباس بن مرداس رضي الله عنه في ديوانه ص ١٠٦ برواية (أَمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ) وبرواية الشاهد
في : الكتاب ٢٩٣/١ والاقتضاب ص ٥١ ، والحلل ص ٣٨ ، وبلا نسبة في : شرح أبيات
سيبويه للنحاس ص ١٣٧ وكتاب الشعر ص ٥٨ ، والمسائل المثورة ص ١٣٩ ، والخصائص
٣٨١/٢ ، والمنصف ١١٦/٣ ، والمقرب ٢٥٩/١ وأمالى ابن الحاجب ٤١١ ، ٢٤٢ ،
وفي (ب) سقطت (لم) من عجز البيت .

(٣) في (ب) : قول النبي .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ١١١/٢ .

(٥) عبارة (والله أعلم) من (ب) .

(٦) انظر : أمالي ابن السجري ١١٦/٢ ، وفتح الباري ٣٩٥/٤ .

(٧) سورة النحل آية ١٢٧ .

النَّمْلِ^(١) . فَإِنْ اتَّصَلَ بِالْمُضَارِعِ ضَمِيرٌ لَمْ يَجْزِ الحَذْفُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ ﷺ (إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ)^(٢) وَيَقِلُّ الحَذْفُ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، [٢٩/ب] نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ : (طويل)

إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى فَلَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ عَقْدُ التَّمَائِمِ^(٣)
وَقُرِئَ شَاذًا^(٤) ﴿لَمْ يَكُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٥) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

-
- (١) وهي الآية السبعون ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ .
(٢) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلّى عليه ٤١٦/١ ، وصحيح مسلم ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب ذكر ابن صياد ص ٢٢٤٤ .
(٣) بلا نسبة في : شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/١ ، والتذيل والتكميل ٢٣٨/٤ ، وتخليص الشواهد ص ٢٦٨ ، والمساعد ٢٧٦/١ ، والهمع ١٠٨/٢ . وهو برواية (الرثائم) في هذه المصادر ما عدا التذيل والمساعد برواية (التمام) .
(٤) لم أجده هذه القراءة في كتب القراءات التي تحت يدي ، ووجدتها في كتابين من كتب النحاة وهما : شرح ابن عقيل ٢٩٩/١ - ٣٠٠ ، وشرح الأشموني ٢٤٥/١ .
وفي شرح ابن عقيل : « ومذهب سيبويه ومن تابعه أنَّ هذه النون لا تُحذف عند ملاقة ساكن ، فلا يقال : « لم يكُ الرجل قائماً » وأجاز ذلك يونس » .
(٥) سورة البينة آية ١ .

[أفعالُ المقاربة]

ثم قال المصنّف (ومن ذلك أفعالُ المقاربة)

يعني : ومن المرفوعاتِ اسمُ أفعالِ المقاربة .

ثم ذكرها فقال (وهي : جَعَلَ وَطَفِقَ وَأَخَذَ وَعَلِقَ وَأَنْشَأَ وَانْبَرَى ^(١) وَهَلْهَلَ وَكَادَ وَكَرَبَ وَأَوْشَكَ وَعَسَى وَاخْلَوْلَقَ وَحَرَى)

ثم مثَّلَ فقال (تقولُ : عسى زيدٌ أن يخرجَ) .

هذه الأفعالُ مُلحقةٌ بـ (كَانَ) في رفع الاسمِ ونصبِ الخبرِ . ولهذا قال (ومن ذلك أفعالُ المقاربة) وليست كلها للمقاربة ، بل منها ما هو للمقاربة ، وهو (كَادَ وَكَرَبَ وَأَوْشَكَ وَهَلْهَلَ) ، ومنها ما هو للرجاء وهو (عسى وَحَرَى وَاخْلَوْلَقَ) ، ومنها ما يدلُّ على الشروع في الفعل وهو (أَنْشَأَ وَطَفِقَ وَجَعَلَ وَأَخَذَ وَعَلِقَ وَانْبَرَى) ، وزاد بعضهم في أفعالِ الشروع (هَبَّ وَقَامَ) ^(٢) . ولما كانت أفعالُ هذا البابِ منقسمةً إلى ثلاثة أقسامٍ كما ذكرنا ؛ فقسمَ يدلُّ على مقاربة الفعلِ ، وقسمٌ يدلُّ على رجائه ، وقسمٌ يدلُّ على الشروع فيه وكانت منزلةُ المقاربة متوسطةً بين الشروع والرجاء ، غُلِبَتْ وَسُمِّيَتْ كلها (أفعالُ المقاربة) والله أعلم .

وتعملُ هذه الأفعالُ عملَ (كَانَ) فتدخلُ على ما أصله المبتدأ والخبرُ ، فترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ ، لكنَّ خبرها لا يكونُ إلا جملةً مُصَدِّرةً بفعلٍ مضارع . لكنَّ أفعالَ الرجاء يجبُ اقترانُ (أَنْ) بخبرها مثلما قال المصنّف (عسى زيدٌ أن يقومَ) ^(٣) وكذلك (حَرَى) ، نحو : حَرَى عمرو أن يفعلَ كذا ،

(١) ذكرها ابن هشام في شرح اللوحة البدوية ٢/٢٩ ، والهمع ٢/١٣١ .
وقد ذكر أبو حيان في التذييل والتكميل ٤/٣٢٨ ، والسيوطي في الهمع ٢/١٣١ كثيراً من أفعالِ المقاربة زيادةً على ما هو مذكور هنا .

(٢) هو ابن مالك في التسهيل ص ٥٩ ، وانظر شرحه له ١/٣٨٩ ، وشرح الأشموني ١/٢٦٣ .

(٣) مثال المصنّف (عسى زيدٌ أن يخرجَ) .

واخْلَوْلَقْتَ السَّمَاءَ أَنْ تُمَطَّرَ . ولم [١/٣٠] يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ خَبْرٌ (عسى) إِلَّا مُقْتَرَنًا
بـ (أَنْ) ، نَحْوُ ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾^(١) ﴿فَعَسَى أَوْلَتْكَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ
الْمُهْتَدِينَ﴾^(٢) وَنَدَرَ تَجَرُّدُهُ مِنْ (أَنْ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (طويل)

عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي خَلْقَتِهِ أَمْرٌ^(٣)
وَقَالَ آخِرُ : (وافر)

عَسَى الْكَزْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ^(٤)
وكذلك نَدَرَ مجيء خبر هذه الأفعال مفرداً ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ (عسى الغوير
أَبُوساً)^(٥) .

(١) سورة المائدة آية ٥٢ ، وتلاوة الآية الكريمة (فعسى) لكنَّ ترك الواو والفاء ونحوهما في
أول الاستشهاد جائز . انظر تعليق شيخنا المرحوم الدكتور محمود الطناحي على هذا في
أمالِي ابن السَّجَرِي ٤٣/١ ، ٤١١/٢ ، ٤١٥ ، وانظر كذلك فهرس الفوائد والتنبيهات من
التعليقات في آخر فهرس الأمالي .

وقد أحصى الشيخ عبد الخالق عضيمة - رحمه الله - جميع أخبار (عسى) في القرآن في كتابه
العظيم (دراسات في أسلوب القرآن) ٤١٩/٨ - ٤٢٠ .

(٢) سورة التوبة آية ١٨ .

(٣) نسب هذا الشاهد الشيخ (محمد محيي الدين عبد الحميد) في شرحه لشذور الذهب
ص ٢٧٠ لمحمد بن إسماعيل ، وذكر قبله بيتين .

وبلا نسبة في : الصاحبي ص ٢٣٧ ، وشرح اللمع لابن بَرَّهَان ص ٤٢٦ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ١/٤٩٥ والتذيل والتكميل ٤/٣٥٤ ، وشرح ابن عقيل ١/٣٢٩ ، وتعليق الفرائد
٣/٢٩٩ والعيني ٢/٢١٤ ، والفعل (يأتي) سقط من (ب) .

(٤) لهذه بن الخشرم في ديوانه ص ٥٩ ، والكتاب ٣/٧٠ ، وأمالِي القالي ١/٧٢ ، والإيضاح
ص ١٢٠ ، وإيضاح شواهد ص ١١٣ ، والخزانة ٩/٣٢٨ ، وبلا نسبة في المقتضب
٣/٧٠ ، والمقرب ١/٩٨ ، والجنى الداني ص ٤٦٢ .

وقال البغدادي في الخزانة ٩/٣٣٢ : « قال ابن المستوفي : رُويَ بفتح التاء وضمها من
(أمسيت) ، والنحويون إنَّما يروونه بالضم ، والفتح عندي أولى ، لأنه يخاطب ابنَ عمِّه
أبا نمير ، وكان معه في السجن . . . » وفي (أ) بفتح التاء ، ولم تُضبط في (ب) .

(٥) فصل المقال ص ٤٢٤ ، وجمهرة الأمثال ٢/٥٠ ، ومجمع الأمثال ٢/١٧ ، وهناك
تخریجات للمثل ، انظرها في المصادر السابقة ، وأضف إليها التذيل والتكميل ٤/٣٤٣ .

وقال الشاعرُ : (رجز)

أَكْثَرْتُ فِي الْعَذْلِ مُلْحًا دَائِمًا
لَا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا^(١)

وقال آخر : (طويل)

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيًّا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ^(٢)
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾^(٣) فالخبرُ محذوفٌ ، تقديرُهُ : (يمسحُ
مسحاً)^(٤) .

وَأَمَّا أَفْعَالُ الْمَقَارِبَةِ فَـ (كَادَ) لَا يَقْتَرُنُ خَبَرَهَا بـ (أَنْ) لِأَنَّ (أَنْ) ؛ تُخَلِّصُ
الْفِعْلَ إِلَى الْإِسْتِقْبَالِ ، وَهَذِهِ لِلْمَقَارِبَةِ ، فَبَيْنَهُمَا تَضَادٌّ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ خَبَرُ (كَادَ) إِلَّا مُجْرَدًا مِنْ (أَنْ) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٥)
وَنَدَرَ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بـ (أَنْ) ، نَحْوُ قَوْلِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (مَا كِدْتُ أَنْ
أُصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ)^(٦) وَتَقُولُ (كَرَبَ زَيْدٌ يَقُومُ) .

(١) لرؤية بن العجاج في ملحق ديوانه ص ١٨٥ ، والخزانة ٣١٦/٩ ، وبلا نسبة في : الخصائص
٩٨/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٨٣ ، والمقرب ١٠٠/١ ، والبحر المحيط
٢٥٦/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤/٧ ، وتخليص الشواهد ص ٣٠٩ ، والمغني
ص ١٥٢ ، وشرح أبياته ٣٤١/٣ .

(٢) لتأبط شراً في ديوانه ص ٩١ ، وانظر حواشيه ، وفي الخصائص ٣٩١/١ ، وفي شرح الحماسة
للمرزوقي ص ٨٣ برواية (ولم أك آيًّا) ، واللسان (كيد) وشرح الكافية الشافية ص ٤٥٢
والخزانة ٣٧٤/٨ ، وبلا نسبة في الإنصاف ص ٥٥٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣/٧ ،
وشرح الرضي على الكافية ١٠٧٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٥/١ ، وتعليق الفرائد ٢٩٢/٣ .
(٣) سورة ص آية ٣٣ .

(٤) معاني القرآن للأخفش ص ٤٩٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٤/٣ ، والبحر المحيط
٣٩٧/٧ .

(٥) سورة البقرة آية ٧١ .

(٦) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب الدليل لمن قال : الصلاة الوسطى
هي صلاة العصر ص ٤٣٨ .

قال الشاعر : (خفيف)

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ^(١) قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدُ غَضُوبُ^(٢)
وَأَمَّا (أَوْشَكَ) فبالعكس من (كَادَ) فالأكثر اقتران خبرها بـ (أَنْ) نحو :
أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ .

قال الشاعر : (طويل)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَى بِالْفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا^(٣)
وقد يُجَرَّدُ منها ، نحو قوله : (منسرح)
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا^(٤)
والأفصح الأشهرُ في (كرب) فتحُ الراء ، وقد حُكِيَ كسرُها قاله المرادي
وغیره^(٥) .

(١) لفظة « حين » ساقطة من (ب) .

(٢) ذكر العيني في المقاصد النحوية ١٨٩/٢ أنَّ قائل هذا الشاهد رجلٌ من طَيِّء ، ويقال قائله
الكلجة اليربوعي واسمه هبيرة بن عبد مناف ، وبلا نسبة في : شرح الألفية لابن الناظم
ص ٦٠ ، وشذور الذهب ص ٢٧٢ ، وأوضح المسالك ٣١٤/١ ، وتخليص الشواهد
ص ٣٣٠ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٥/١ ، وشرح الأشموني ٢٦٢/١ ، والهمع ١٣٩/٢ .

(٣) للكلجة العريني اليربوعي صاحب الشاهد السابق في : المفضليات ص ٣٢ ، وشرحها لابن
الأنباري ص ٢٣ ، ونوادير أبي زيد ص ٤٣٦ ، ونقائض جرير والأخطل ص ٩٣ ، واللسان
(وشك) ، والخزانة ٣٨٦/١ ، وبلا نسبة في : المسائل الحلييات ص ٢٥٣ ، والخصائص
٥٣/٣ ، وشواهد التوضيح ص ١٤٣ ، والتذليل والتكميل ٣٥/٤ ، ٣٣٩ ، وتخليص
الشواهد ص ٣٢٢ .

(٤) لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٤٢١ ، وانظر حواشيه ، والكتاب ١٦١/١ ، والكمال
ص ٩٩ ، والأصول ٢٠٨/٢ ، وتحصيل عين الذهب ص ٤٤٣ ، ونسب لعمران بن حطان في
شعر الخوارج ص ١٧١ ، وتعليقات الأخفش الصغير على الكامل ص ٩٩ ، وبلا نسبة في :
المفصل ص ٢٧٢ ، وشرحه للخوارزمي (التخمير) ٣١١/٣ ، وشرحه لابن يعيش ١٢٦/٧
والمقرب ٩٨/١ ، وشرح ألفية ابن مَعْنٍ للقواس ص ٩٠٦ ، والملخص في ضبط قوانين
العربية ص ٤٤٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨١٨ ، وشذور الذهب ص ٢٧١ ، وفي (ب) :
عزائره ، وهو تصحيف .

(٥) توضيح المقاصد ص ٥١٩ .

وَأَمَّا أفعالُ الشُّروعِ [٣٠/ب] فيجبُ تجرُّدُ خبرِها من (أَنْ) فتقولُ : أنشأَ حسانُ يُنشِدُ ، وطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يدعو له ، وجَعَلَ الصَّحَابَةُ يسمعونَ ، وأَخَذَ أنجُسَةُ يحْدُو ، وعَلِقَتِ الإبلُ تعدو^(١) ، وفي الحديث (فعَلِقَتِ الأعرابُ يسألونهُ)^(٢) ، وانبرى زيدٌ يَطْرُبُ ، وهَبَّ عمرو يَضْحَكُ ، وقام بكرٌ يبكي . فكلُّ هذا معناه الشُّروعُ في الفعلِ ، وقولُهم (قامَ زيدٌ يفعلُ كذا) أي : شرَعَ سواءَ فعَلَهُ قائماً أو قاعداً أو متكئاً ، واللهُ أعلمُ .

ويجوزُ في (طفق) كسرُ الفاءِ وهو الأَفْصَحُ ، كما قالَ اللهُ تعالى ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنْثِ ﴾^(٣) ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾^(٤) .

تنبيهٌ : جميعُ أفعالِ هذا البابِ لا تتصرَّفُ ولا يُستعملُ منها إلَّا مثالُ الماضي كما تقدَّم إلَّا (كاد) فإنَّه يُستعملُ منها مضارعٌ ، نحوُ قوله تعالى ﴿ يَكَادُ زَيْتُهُ يُمْصِيءُ ﴾^(٥) ﴿ تَكَادُ تَمِيرُ ﴾^(٦) ، وأمَّا (أوشك) فوردَ لها مضارعٌ ، نحوُ : (منسرح)

يُوشِكُ مِنْ فَرٍّ مِنْ مَيْتَةٍ^(٧)

واسمُ فاعلي ، نحوُ قوله : (مقارب)

فمُوشِكَةٌ أرضُنا أَنْ تُعوذَ خِلافَ الأَينِسِ وُحُوشاً يَبَابُ^(٨)

(١) في (ب) : تغدو ، وهو تصحيف .

(٢) مسند الإمام أحمد ٨٢ / ٤ (حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه) .

(٣) سورة الأعراف آية ٢٢ ، وفي (ب) : عليها ، وهو تحريف .

(٤) سورة ص آية ٣٣ .

(٥) سورة النور آية ٣٥ .

(٦) سورة الملك آية ٨ .

(٧) سلف ١٠٢ .

(٨) نسب هذا الشاهد إلى أسامة بن الحارث الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٣ ، وإلى

أبي سهم الهذلي في العيني ٢١٢ / ١ ، وبلا نسبة في : شرح التسهيل لابن مالك ٤٠١ / ١ ،

وشرح الألفية لابن الناظم ص ٦٠ ، والتذيل والتكميل ٣٧٢ / ٤ ، وتخليص الشواهد

ص ٣٣٦ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٨ / ١ ، وشفاء العليل ص ٣٤٩ ، وشرح الأشموني ٢٦٤ / ١ .

وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ (يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَنْبُعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفْرُ بَدِينَهُ مِنَ الْفِتَنِ) ^(١) ومثله كثيرٌ ، حَتَّى إِنْ (يُوشِكُ) أَكْثَرُ وَرُوداً مِنْ (أَوْشَكَ) . وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ (يُوشِكُ الرَّجُلُ مِتْكَتاً عَلَى أُرْيَكْتِهِ يَأْتِيهِ الْحَدِيثُ مِنْ أَمْرِي) ^(٢) ففيه شاهدان :

أحدهما : (يُوشِكُ) مضارعُ (أَوْشَكَ) .

الثاني : مجيءُ الخبرِ مفرداً ، وهو (متكتاً) ، ويحتملُ أَنْ يَكُونَ (متكتاً) خبراً لـ (كَانَ) المقدَّرة ، تقديرُهُ : يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مِتْكَتاً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[٣١/١] تنبيهٌ : يجوزُ أَنْ يُجْعَلَ ^(٣) (عسى) و (اخْلَوْلَقَ) و (أَوْشَكَ) تامةً تكتفي بمرفوعِها ، نحوُ : عسى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، وَاخْلَوْلَقَ أَنْ يَقْعَدَ عَمْرُو ، وَأَوْشَكَ أَنْ يَأْتِيَ بَكْرٌ ، والمعنى : عسى قيامه ، أي : قَرَبَ ، وَاخْلَوْلَقَ قَعُودَهُ ، أي : دنا ، وَأَوْشَكَ إِتْيَانَهُ أي : قَرَبَ ، ويجوزُ أَنْ يُجْعَلَ (زيدٌ) و (عمرو) و (بكرٌ) أسماءً مؤخَّرةً وما قبلها أخبارٌ مقدَّمةٌ ، ويظهرُ أثرُ ذلك في التثنية والجمع والتأنيث . فتقولُ على الأولِ : عسى أَنْ يَقُومَ الزَّيْدَانِ وَعسى أَنْ يَقُومَ الزَّيْدُونَ ، وَعسى أَنْ يَقُومَ هُنْدٌ ، وَعسى أَنْ يَقُومَ ^(٤) الْهِنْدَاتُ ، فتجرَّدُ الفعلُ مِنَ الضميرِ في هذه الأمثلة لرفعِهِ الظَّاهِرِ .

وتقولُ على الوجهِ الثاني : عسى أَنْ يَقُومَا الزَّيْدَانِ ، وَعسى أَنْ يَقُومُوا الزَّيْدُونَ ، وَعسى أَنْ يَقُومَنَّ الْهِنْدَاتُ ، فتحملُ الفعلُ الضميرَ ، وإنْ عَادَ عَلَى متأخِّرٍ لفظاً فهو متقدِّمٌ رتبةً ، وبالأولِ جاءَ القرآنُ الكريمُ ، نحوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ ^(٥) وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ

(١) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب من الدين الفرار من الفتن ٢٣/١ .

(٢) سنن ابن ماجه ، المقدمة ، باب تعظيم حديث الرسول ﷺ والتغليظ على مَنْ عارضه ٦/١ .

(٣) في (ب) : تجعل .

(٤) في (ب) : تقوم .

(٥) سورة الحجرات آية ١١ .

لَكُمْ^(١) وكذلك الحكمُ في (اخلَوْلَقَ) و(أَوْشَكَ) ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : إذا تقدّم على (عسى) و(اخلَوْلَقَ) و(أَوْشَكَ) اسمٌ مبتدأ ، نحوُ زيدٌ عسى^(٢) أن يقومَ ، وعمرٌ واخلَوْلَقَ أن يقعدَ ، وبكرٌ أَوْشَكَ أن يجيءَ ، جازَ أن تجعلَ هذه الأفعالَ مسندةً إلى (أن) والفعلِ ، على تقدير : زيدٌ عسى قيامه وعمرٌ واخلَوْلَقَ قعوده وبكرٌ أَوْشَكَ مجيئه ، ويجوزُ أن تجعلها مسندةً إلى ضميرِ الاسمِ السابقِ و(أن يفعلَ) خبرُها ، ويظهرُ أثرُ الوجهينِ في التثنيةِ والجمعِ [٣١/ب] والتأنيثِ ، فتقولُ على الأولِ : الزيدانِ عسى أن يقوما والزيدونَ عسى أن يقوموا ، والهنداتُ عسى أن يقمنَ . وتقولُ على الوجهِ الثاني : الزيدانِ عسياً أن يقوما ، والزيدونَ عَسَوْا أن يقوموا ، والهنداتُ عَسِينَ أن يقمنَ ، وكذلك في (اخلَوْلَقَ) و(أَوْشَكَ) ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : إذا أسندتَ (عسى) إلى (نا) من قولك : نحنُ عَسِينا ، أو إلى نونِ الإناثِ ، نحوُ : الهنداتُ عَسِينَ ، أو إلى تاءِ المتكلمِ وفروعِها ، نحوُ : عسيْتُ وعسيْتَ وعسيْتُما وعسيْتُم وعسيْتُنَّ ، جازَ^(٣) تبقيةُ (السين) على حالِها ، وهو الفتحُ ، وهو المختارُ ، وجازَ كسرُها ، وبه قرأُ نافعٌ (عَسَيْتُمُ أَنْ تُولِيْتُمُ)^(٤) .

* * *

(١) سورة البقرة آية ٢١٦ .

(٢) عبارة (زيد عسى) ، من (ب) ، وفي (أ) : (عسى زيد) ، وهو سبق قلم .

(٣) انظر العين ٢/٢٠٠ ، وشرح الرضي على الكافية ٢/١٠٦٩ ، وشرح التصريح ١/٢١٠ وقال ابن مالك :

والفتح والكسر أجز في السين من نحو (عَسَيْتُ) وانتقا الفتح زَكِنَ

(٤) سورة محمد آية ٢٢ .

وقرأ نافع بالكسر وقرأ الباقون بالفتح في حرف السين ، وانظر : السبعة ص ١٨٦ ، والعنوان ص ٧٤ ، والتيسير ص ٨١ .

وراجع : الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ٢/٣٤٩ - ٣٥٠ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٣٠٣ .

[(ما) الحجازية]

ثُمَّ قَالَ (واسمُ) (ما) في لغة الحجازيين ، نحوُ : ما زيدٌ قائماً)

يعني : ومن المرفوعات اسمُ (ما) التي بمعنى (ليس) وقيدَها بلغة الحجازيين لأنَّ بني تميم يهملونها ، فيقولون : ما زيدٌ قائمٌ ، وما عمرو قاعدٌ ، لاشتراكها في الدخول على الأسماء والأفعال ، وما لا يختصُّ لا يعمل^(١) .

وبلغة الحجازيين نزل القرآن الكريمُ ، نحوُ قوله تعالى ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾^(٢) ﴿ مَا هِيَ أُنْثَىٰ تَهْتَهِمْ ﴾^(٣) فـ (بشرًا) منصوبٌ بالفتحة ، و (أمهاتهم) منصوبٌ بالكسرة لأنه مثلُ (مسلمات) .

وإنما يُعملُها أهلُ الحجاز بثلاثة شروط^(٤) :

أحدها : بقاء النفي كما ذُكر ، فلو أنقَضَ النفي بـ (إلا) بطلَ عملُها ، نحوُ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾^(٥) .

ونَدَرَ قوله : (طويل)

وَمَا الذَّهْرُ إِلَّا مَنْجُنُونًا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذِّبًا^(٦)

(١) الإنصاف ص ١٦٥ ، واللباب في علل البناء والإعراب ١/ ١٧٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٨/١ .

(٢) سورة يوسف آية ٣١ .

(٣) سورة المجادلة آية ٢ .

(٤) انظرها في : التبصرة والتذكرة ص ١٩٨ - ١٩٩ ، والمقرب ص ١٠٢ ، والارتشاف ص ١١٩٧ - ١٢٠١ ، والجنى الداني ٣٢٣ - ٣٢٩ .

(٥) سورة آل عمران آية ١٤٤ .

(٦) قال البغدادى في خزنة الأدب ٤/ ١٣٢ : « وهذا البيت نسبه ابن جني في (كتاب ذا القدر)

لبعض العرب » ، وبلا نسبة في : المحتسب ١/ ٣٢٨ برواية (معللاً) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ٣٧٤ ، والدر المصون ١/ ٤٨٨ ، والمغني ص ٧٣ ، وشرح شواهده =

الثاني : ألا يَزَادَ بَعْدَهَا (إِنْ) ، فَإِنْ [٢/٣٢] زِيدَتْ بَطَلَ عَمَلُهَا ، كقول الشاعر : (وافر)

فَمَا إِنْ طِبْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَائِنَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا^(١)

الثالث : أَنْ يَتَأَخَّرَ^(٢) خبرُها عن اسمِها كما تَقَدَّمَ مثاله ، فلو تَقَدَّمَ الخبرُ بَطَلَ العملُ ، نحوُ : ما قائمٌ زيدٌ ، إلا ما نَدَرَ من قولِ الفرزدقِ : (بسيط)

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ^(٣)
وكذلك يَبْطُلُ العملُ إذا وَلِيَ (ما) معمولُ الخبرِ ، نحوُ : ما طعامك زيدٌ
أَكَلٌ ، ومنه قولُ الشاعرِ : (طويل)

وقالوا : تَعَرَّفَهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنَى وَمَا كُلٌّ مَنْ وَافَى مَنَى أَنَا عَارِفٌ^(٤)

= ص ٢١٩ ، وشرح أبياته ١١٦/٢ ، والهمع ١١١/٢ .

(١) لفروة بن مُسَيْك المرادي رضي الله عنه في الكتاب ١٥٣/٣ ، والأصول ٢٣٦/١ ، وخزانة الأدب ١١٢/٤ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ص ١٧٧ ، ونسبة ابن يعيش في شرحه على المفصل ١٢٩/٨ إلى الكميت وليس في ديوانه المطبوع بعالم الكتب ببيروت بتحقيق الدكتور داود سلوم ، وله قصيدة في الديوان على القافية والروي نفسه ، وليس فيها هذا البيت ، وبلا نسبة في : المقتضب ٣٦١/٢ ، والكامل ص ٤٤١ ، والصاحبي ص ١٧٦ ، والخصائص ١٠٨/٣ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، وشرح اللمع لابن بزْهان ص ٧٠ ، والملخص ص ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، وشرح التحفة الوردية ص ١٧٧ .
وطبْنَا : عادتْنَا .

(٢) في (ب) يتا ، وهو تحريف .

(٣) للفرزدق في : ديوانه ١٨٥/١ ، والكتاب ٦٠/١ وشرح أبياته للنحاس ص ٧٧ ، والمقتضب ١٩١/٤ والإشارة ص ٤٣ ، والفصول الخمسون ص ٢٠٨ ، والمقرب ١٠٢/١ ، وشرح التحفة الوردية ص ١٨٠ ، وبلا نسبة في : أسرار العربية ص ١٤٦ ، والمقتصد ٤٣٣/١ ، والارتشاف ص ١٤٠٤ ، ١٥٩٩ .

(٤) لمزاحم العقيلي في : الكتاب ٧٢/١ ، ١٤٦ ، وشرح أبياته للسيرافي ٤٣/١ ، والعيني ٩٨/٢ ، وشرح التصريح ١٩٨/١ ، والخزانة ٢٦٩/٦ ، وبلا نسبة في : معاني القرآن للفرأ ٣٩/١ ، ٢٤٢ ، ومعجم ما استعجم ص ٢٧٤ ، واللسان (عرف) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٠/١ ، وشرح شذور الذهب ص ١٩٥ .

فلو كَانَ معمولُ الخبرِ ظرفاً أو جاراً ومجروراً ، جازَ الإعمالُ ، نحوُ :
ما عندَكَ زيدٌ جالساً ، وما فيكَ عمرو زاهداً .

تنبيهٌ : إذا عُطِفَ على خبرٍ (ما) المنصوبِ بـ (لَكِنْ) أو بـ (بَل) تَعَيَّنَ رفعُ المعطوفِ ؛ لأنَّه موجبٌ وذاك منفيٌّ ، تقولُ : ما زيدٌ قائماً بل قاعداً ،
وما عمرو شجاعاً لكن كريمٌ . المعنى : بل هو قاعدٌ ، ولكن هو كريمٌ .

تنبيهٌ : كثيراً ما يزاؤُ^(١) بَاءُ الجرِّ في خبرٍ (ما) لتوكيدِ النفي ، فتجرُّه
لفظاً ، نحوُ قوله تعالى ﴿ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ ﴾^(٢) ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِفَعْلٍ ﴾^(٣) ، وكذلك تُزاؤُ أيضاً في
خبرٍ (ليس) ، نحوُ قوله تعالى ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾^(٤) ، ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالسَّاطِطِينَ ﴾^(٥) ، وكذلك تُزاؤُ (الباءُ) في خبرٍ (كَانَ) المنفيَّة ، نحوُ :
ما كَانَ زيدٌ بعالمٍ .

وقال الشاعرُ : (طويل)

وإنْ مُدَّتِ الأيْدِي إلى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ^(٨)
وكذلك تُزاؤُ [ب/٣٢] في خبرٍ « لا » النافية^(٩) التي بمعنى (ليس) ، نحوُ

(١) في (ب) : ما تزاؤ .

(٢) سورة الحجر آية ٤٨ .

(٣) سورة الأنعام آية ١٣٢ ، وما بين المعقوفين زيادة من (ب) .

(٤) سورة فصلت آية ٤٦ .

(٥) عبارة (قوله تعالى) ساقطة من (ب) .

(٦) سورة الزمر آية ٣٦ .

(٧) سورة التين آية ٨ .

(٨) للشنفرى في : شعره ص ٦٨ ، وانظر حواشيه ص ٩٠ - ٩١ ، والبحر المحيط ١٧٩/٣ ،

والعيني ١١٧/٢ ، ٥١/٤ ، وشرح التصريح ٢٠٢/١ ، والخزانة ٣/٣٤٠ ، وتاج العروس

(جشع) ، وبلا نسبة في : الجنى الداني ص ٥٤ ، والارتشاف ص ١٢١٥ ، وشرح ابن

عقيل ٣١٠/١ ، وشرح الأشموني ٢٥١/١ ، ٥١/٣ ، والأشباه والنظائر ١٤٥/٢ .

(٩) في (ب) : نافية .

قول سواد بن قارب^(١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : (طويل)
وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمُغْنِي فِتْنَيْلَا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ^(٢)
وقد تُزَادُ في مواضع أُخَر منفية كقوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ لِنَفْسِهِ يَخْلُقْهُنَّ يَقْدِرُ﴾^(٣) ، والله أعلم .

* * *

-
- (١) هو الصحابي الجليل سواد بن قارب الدوسي أو السدوسي ، كان كاهناً شاعراً في الجاهلية ،
ثم أسلم ، وعاش إلى خلافة عمر رضي الله عنه ، ومات في البصرة نحو سنة ١٥هـ
(الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٦٧٣ - ٦٧٥ ، والأعلام ٣/ ١٤٤) .
- (٢) له رضي الله عنه في : الاستيعاب ص ٦٧٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/١ ،
٢٥٨/٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٥٧ ، وتوضيح المقاصد ص ٥٠٨ ، وتعليق الفرائد
٢٦٧/٢ ، والعيني ٢/ ١١٤ ، ٣/ ٤١٧ ، وبلا نسبة في : المغني ص ٤١٩ ، ٥٨٢ ، وشرح
شواهد السيوطي ص ٨٣٥ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٣١٠ ، وشفاء العليل ص ٧١٧ .
- (٣) سورة الأحقاف آية ٣٣ .

[اسم (لا)]

ثُمَّ قَالَ (واسمُ لا ، نحوُ : لا رجلٌ قائماً)

يعني : أنَّ من المرفوعاتِ اسمَ (لا) النافية التي بمعنى (ليس) فإنها ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ ، لكن لا تعملُ عملَ (ليس) إلا في النكراتِ ، كقوله ﷺ (لا أحدٌ أصبرَ على أذى سَمِعَهُ من الله يُكْفَرُ به ويُجْعَلُ له الولدُ وهو يعافِيهم ويرزقُهم)^(١) و (لا أحدٌ أغيرَ من الله من أجلِ ذلك حَرَّمَ الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطنَ)^(٢) .

وقال الشاعرُ : (طويل)

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَرَزٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا^(٣)
وقد تُزَادُ (التاء) مع (لا) لتأنيثِ اللَّفْظِ والمبالغةِ في معناه^(٤) ، فتعملُ عملَ (ليس)^(٥) في أسماءِ الزمانِ خاصةً ، نحوُ (حينٍ) و (ساعةٍ) و (أوانٍ) ، والأكثرُ حينئذٍ حذفُ اسمِها وإبقاءُ خبرِها ، كقوله تعالى ﴿ وَلَا تَحِينَ مَنَاصِرَ ﴾^(٦) [ليس هذا الحينُ حينَ مناصٍ]^(٧) أي : فِرَار .

(١) مسند الإمام أحمد ٣٩٥/٤ (مسند أبي موسى الأشعري) رضي الله عنه ، ٤٠٥/٤ وقد جاء الحديث في بعض دواوين الأحاديث النبوية برواية (ما أحد) ولا شاهد عليها .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب التوبة ، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش ص ٢١١٤ .

(٣) بلا نسبة في : شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/١ ، والبحر المحيط ٨٨/٢ ، وقطر الندى ص ٢٠٠ ، وشرح شذور الذهب ص ١٩٦ ، ٢٧٨ ، وتخليص الشواهد ص ٢٩٤ ، والمغني ص ٢٣٩ - ٢٤٠ ، وشرح شواهد ص ٦١٢ ، وشرح أبياته ٣٧٧/٤ ، والدر المصون ٣٠٤/١ .

(٤) في (ب) : معنى ، وهو تحريف .

(٥) في (ب) : أليس ، وهو تحريف .

(٦) سورة ص آية ٣ ، وفي (ب) : أولات ، بزيادة الهمزة ، وهو تحريف .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من (ب) .

وقال الشاعر : (كامل)

نَدِمَ الْبَغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ وَالْبَغْيُ مَرَزَعُ مُبْتَغِيهِ وَخَيْمٌ^(١)
وقد يُحذفُ خبرُ (لَات) ويبقى اسمُها ، كقراءة بعضهم (لَاتَ حِينَ)^(٢)
بالرفع ، أي : لَاتَ حِينَ مناصٍ لكم .
ولم^(٣) يثبتوا اسمَها وخبرَها [أ/٣٣] معاً ، ولو دخلت (لَات) على غير
أسماء الزَّمانِ أهملتُ ، نحو قولهِ : (كامل)
[لَهْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ] يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَاتَ مُجِيرٌ^(٤)
أي : لَاتَ له مجيرٌ ، والله أعلم .

* * *

(١) نسب العيني في المقاصد النحوية ١٤٦/٢ هذا الشاهد لمحمد بن عيسى بن طلحة ،
ونسبه أيضاً لمهلل بن مالك الكتاني ، ونسبه ابن عقيل في المساعد على تسهيل
الفوائد ٢٨٢/١ إلى رجل من طييء ، وقد ذكر ذلك البغدادي في الخزانة ١٦٨/٤ ،
٢٧٥ ، وبلا نسبة في : الارتشاف ص ١٢١١ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٠/١ ، وشرح
الأشموني ٢٥٥/١ .

(٢) سورة ص آية ٣ ، وهي قراءة الضحاك وأبي المتوكل والجحدري وابن يعمر وعيسى بن
عمر ، انظر : مختصر شواذ القراءات ص ١٢٨ ، وزاد المسير ١٠٠/٧ ، والبحر
المحيط ٣٨٤/٧ ، وانظر توجيهها فضلاً عما سبق : الكتاب ٥٨/١ ، وإعراب القرآن
للنحاس ٤٥١/٣ ، وإعراب القراءات الشواذ ٣٩٠/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش
١٠٩/١ .

(٣) في (ب) : ولا .

(٤) نُسِبَ للشمر دل الليثي في : العيني ١٠٣/٢ ، وشرح التصريح ٢٠٠/١ ، وشواهد
المغني ص ٩٢٧ وللحارث بن بدر في أمالي المرتضى ٣٨٧/١ ، وللتيمي في شرح
الحماسة للمرزوقي ص ٩٥٠ برواية (حين ليس مجير) وضرائر الشعر ص ١٨٢ ، وبلا
نسبة في : الارتشاف ص ١٢١٢ والمغني ص ٦٣١ ، وشرح الأشموني ٢٥٦/١ ،
والأشباه والنظائر ٤٠٥/٣ برواية (حين ليس مجير) . وصدر البيت ساقط من (أ) .

[إِنَّ وَأُخَوَاتِهَا]

ثُمَّ قَالَ (وَخَبِرُ إِنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ وَكَأَنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ)

يعني : من ^(١) المرفوعات خبرُ هذه الحروف الستة .

ثُمَّ مَثَّلَ فَقَالَ (نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) .

إِنَّمَا عملت هذه الحروفُ النصبَ والرفعَ لشبهها الأفعالَ في الوضعِ على ثلاثة حروفٍ وأربعة ، وفي المعنى ^(٢) .

لأنَّ معنى (إِنَّ) المكسورةِ الهمزة : التوكيدُ .

و(أَنَّ) المفتوحةِ الهمزة التوكيدُ وزيادةُ سَبْكِهَا بالمصدرِ ، مع ما في خبرها ^(٣) من الفعلِ وشبهه ، كما سيأتي بيانهُ إِنَّ شاءَ اللهُ تعالى .

ومعنى (لَكِنَّ) الاستدراكُ ، نَحْوُ قوله تعالى ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ ^(٤) .

ومعنى (كَأَنَّ) التشبيهُ ^(٥) : نَحْوُ قوله تعالى ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَا يُلْبِثُونَ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى ﴾ ^(٦) ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ ^(٧) .

ومعنى (لَيْتَ) التمني ، نَحْوُ قوله تعالى ﴿ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ ^(٨) .

(١) في (ب) : بمعنى ومن .

(٢) انظر : المقتضب ١٠٨/٤ ، والجمل ص ٥١ - ٥٢ ، والبسيط في شرح الجمل ص ٧٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨/٢ - ٩ .

(٣) في (ب) : (خيها) ، وهو تصحيف .

(٤) سورة الأنفال آية ١٧ .

(٥) في (ب) : التشبيهية ، وهو تحريف .

(٦) سورة النازعات آية ٤٦ .

(٧) سورة المدثر آية ٥٠ .

(٨) سورة النساء آية ٧٣ .

ومعنى (لَعَلَّ) التَّرجِي ، نحوُ قوله تعالى ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾^(١) .

والإشفاق ، نحوُ قوله تعالى ﴿لَعَلَّكَ بَخِيعٌ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾^(٢) ؛ أي : لا تُهلك نفسك تأسفاً على عدم إيمانهم بهذا القرآن الكريم .

والفرقُ بينَ التمني والترجي : أنَّ التمني يُستعملُ في المُمكن وغير المُمكن^(٣) . فمثالُ المُمكن : ما أنشده الإمامُ (أحمدُ) رَضِيَ اللهُ عنه في أبياتٍ : (طويل)

فَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَتُوبُ^(٤)
[٣٣/ب] وغيرِ الممكنِ : يا لَيْتَ الشَّبابَ يَعُودُ ، ويا ليت زيدا حيًّا .

[ومثال]^(٥) الممكنِ أيضاً : (طويل)

فَلَيْتَكَ تَحُلُوَ وَالْحَيَاةَ مَرِيرَةً وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ^(٦)
ومثالُ التَّرجِي ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٧) أي : تفلحون .
ولا يُقالُ : لَعَلَّ الشَّبابَ يَعُودُ . وفي بيتِ الإمامِ أحمدَ رَضِيَ اللهُ عنه ،

(١) سورة الطلاق آية ١ .

(٢) سورة الكهف آية ٦ ، والتلاوة (فلعلك) ولكن حذف الواو والفاء جائز ، انظر حواشي ص ١٠٠ .

(٣) انظر التعريفات ص ٦٩ ، والكليبات ص ٣١٥ .

(٤) لأبي العتاهية في ديوانه ص ٢١ ، وبلا نسبة في مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي ص ٢٨٠ - ٢٨١ ، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٢٠٦/١ وانظر حواشيه .

(٥) من (ب) ، وفي (أ) مثل ، وهو تحريف .

(٦) لأبي فراس الحمداني في ديوانه ص ٢٧ ، وبلا نسبة في طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٨/٨ .

(٧) سورة البقرة آية ١٨٩ ، وآل عمران آية ١٣٠ ، وآية ٢٠٠ .

دليل على أن (أَنْ) المفتوحة الهمزة إذا وقعت بعد (لَيْتَ) سَدَّتْ مسدداً الاسم والخبر ، كما أَنَّهَا تسدُّ مسدداً مفعولين إذا وقعت بعد شيء من أفعال القلوب ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ (١) وكقوله (٢) : (طویل) إِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ أَشْأَلَ عَفْوَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ وَيَغْفِرُ (٣) والله أعلم .

تنبيه : هذه الحروف إنما تدخل على ما أصله المبتدأ والخبر ، لكونها (٤) فرعاً في العمل على الأفعال لا يجوز تقديم خبرها على اسمها ، إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً ، نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ (٥) ، ﴿ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ﴾ (٦) ، ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴾ (٧) .

تنبيه : (إِنَّ) المكسورة الهمزة هي الأصل ، والمفتوحة الهمزة فرعٌ عليها ، فتكسر الهمزة من (إِنَّ) إذا وقعت في موضع الجملة ، وتفتح إذا وقعت في موضع المفرد ، كما سنبينه ، إن شاء الله تعالى . فتكسر في عشرة مواضع :

- (١) سورة الحجر آية ٩٧ .
 - (٢) في (ب) : وكقول الشاعر رحمه الله ورَضِيَ عنه بمنه وكرمه .
 - (٣) وجدت هذا البيت باختلاف في صدره وبعده بيت آخر في كتاب (حسن الظن بالله) لابن أبي الدنيا ص ١٠٦ من إنشاد عمران السلمي ، والرواية هناك :
- وإِنِّي لَأَتِي الذَّنْبَ أَعْرَفُ قَدْرَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ وَيَغْفِرُ
لِئِنْ عَظَّمَ النَّاسُ الذُّنُوبَ فَإِنَّهَا وَإِنْ عَظَّمَتْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَصْغُرُ
وفي صدر البيت الذي رواه ابن زيد خرمٌ في أوله ، والخرم هو : « ذهاب أول حركة من وتد الجزء الأول من البيت - وأكثر ما يقع في البيت الأول - وقد يقع قليلاً في أول عجز البيت ، ولا يكون أبداً إلا في وتد » (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ص ٢٧٦ - ٢٧٧) .
- (٤) في (ب) : ولكونها .
 - (٥) سورة آل عمران آية ١٣ ، وسورة النازعات آية ٢٦ .
 - (٦) سورة العنكبوت آية ٣٢ .
 - (٧) سورة المزمل آية ١٢ .

الأول : أن تقع في ابتداء [١/٣٤] الكلام ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾^(١) ، ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾^(٢) ، ومنه ﴿ أَلَا مَاتَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^(٣) .

الثاني : أن تقع في ابتداء جملة خبرية عن اسم ذات ، نحو : زيدٌ إنَّه فاضلٌ^(٤) وفي ابتداء جملة هي خبرٌ في الأصل ، نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾^(٥) ومثله : ظننتُ زيداً إنَّه منطلقٌ .

ومنه قول الشاعر : (بسيط)

مِنَّا الْأَنَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا إِنَّا بَطَاءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعٌ^(٦)
الثالث : أن تقع في ابتداء صلة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَءَايَاتُهُ مِنَ الْكِتَابِ مَا يُنْفَخُ فِيهِ ﴾^(٧) .

ومثله : جاء الذي إنَّه فاضلٌ .

واحترز بكونها أول الصلة ممَّا إذا وقعت في حشو الصلة ، فإنَّها تُفتح ، نحو : جاء الذي عندي أنَّه صادقٌ .

الرابع : أن يُتلقَّى بها القسم ، نحو قوله تعالى : ﴿ حَمْدُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾^(٨) .

(١) سورة القدر الآية الأولى .

(٢) سورة الكوثر الآية الأولى .

(٣) سورة يونس آية ٦٢ ، لأنَّ (أَلَا) لمجرد الاستفتاح ، والجملة بعدها مستأنفة .

(٤) في (ب) : أو .

(٥) سورة الكهف آية ٣٠ .

(٦) نسب لوضاح اليمن ، واسمه عبد الرحمن بن إسماعيل كما في ديوانه ص ٥٣ ، والعيني

٢١٦/٢ وبلا عزو في : شرح الحماسة للمرزوقي ص ٦٤٧ ، وشرح التسهيل ٢٠/٢ ،

وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٢٦ ، وشرح الألفية لابن الناطم ص ٦٢ ، وتخليص الشواهد

ص ٣٤٣ ، والدر المصون ٤٤٩/٣ .

(٧) سورة القصص آية ٧٦ .

الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٦﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ ﴿٢٧﴾ ، ومثله قولُ عمر^(٢) في أبي بكر رضي الله عنهما (والله إنَّه لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقِّ)^(٣) لكن تُلْقِيَتْ بِاللَّامِ ، وكلاهما من موجبات الكسر ، نحو قولهِ تعالى : ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾﴾^(٤) .

الخامسُ : أن تقع في ابتداء جملة محكية بقول مجرد من معنى الظن^(٥) ، نحو قولهِ تعالى : ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾^(٦) ، ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾^(٧) ، فلو وَقَعَتْ بَعْدَ قولٍ معناه الظنُّ فَتَحَتْ ، نحو قولك : أتقول [ب/٣٤] أن زيدا منطلقٌ .

السادسُ : أن تحلَّ محلَّ الحالِ ، نحو قولهِ تعالى : ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^(٨) ؛ أي : أخرجَكَ في حالِ كراهتهم^(٩) . ومثلهُ : دعوتُ الله وإني أرجو فضله ، أي : دعوتُهُ في حالِ رجائي فضله .

السابعُ : أن تقع بعدَ ما يضافُ إلى الجملة ، وهو (إذ) و (إذا) الشرطيَّةُ و (حيث) نحو : جلسْتُ إذْ إنَّ زيدا قائمٌ ، وجئتُ إذا إنَّ الشمسَ طالعةٌ ، وقعدتُ حيثُ إنَّ زيدا قاعدٌ .

قال ابن هشام في كتابهِ (شذور الذهب) وقد أُولِعَ الفقهاءُ وغيرُهُم بفتحِ

(١) سورة الدخان آية ١ - ٣ .

(٢) في (ب) زيادة (رضي الله عنه) بعد كلمة (عمر) .

(٣) لم أجد هذه الرواية ، بل وجدت رواية (والله يعلم إنَّه لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقِّ) كما في صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب حكم الفيء ص ١٣٧٩ وعليها فلا شاهد فيها .

(٤) سورة العصر آية ١ - ٢ .

(٥) في (ب) : الظنِّي ، وهو تحريف .

(٦) سورة المائدة آية ١٢ ، وتلاوة الآية (وقال) انظر حواشي ص ١٠٠ .

(٧) سورة مريم آية ٣٠ .

(٨) سورة الأنفال آية ٥ .

(٩) في (ب) : كرهتهم ، وهو تحريف .

(إِنَّ) بعدَ (حيثُ) قَالَ : « وهو لحنٌ فاحشٌ فإنَّها لا تضافُ إلَّا إلى الجملةِ
و(أَنَّ) المفتوحةُ ومعمولُها في تأويلِ المفردِ »^(١) انتهى .

لكن قد وَرَدَ إضافتها إلى المفردِ في قولِ الراجزِ :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٌ طَالِعَا^(٢)

وقالَ آخرُ : (طويل)

وَنَظَعُتْهُمُ تَحْتَ الحُبَا بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بَيْنَ المَوَاضِي حَيْثُ لِيَّ العَمَائِمِ^(٣)
لكنَّه عندَ أهلِ العلمِ بالعربيةِ نادرٌ فلا يُقاسُ عليه ، خلافاً للكسائيِّ ، ذكرَ
هذا (ابنُ هشام) في (التوضيح)^(٤) .

فعلى هذا يجوزُ فتحُ (إِنَّ) بعدَ (حيثُ) إمَّا على الوجهِ النَّادرِ أو على
اختيارِ (الكسائيِّ) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

الثامن : أنْ تقعَ في أولِ الصفةِ بجملةٍ لنكرةٍ ، نحوُ : مررتُ^(٥) برجلٍ إنَّه
فاضلٌ .

(١) شرح شذور الذهب ص ٢٠٥ .

(٢) بلا عزو في : كتاب الشعر ص ١٨٠ ، والمفصل ص ١٦٩ ، وشرحه التخمير للخوارزمي
٢/ ٢٧٢ ، وشرحه لابن يعيش ٤/ ٩٠ ، وشرح الكافية الشافية ص ٩٣٧ ، وشذور الذهب
ص ١٣٠ ، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٦ ، والدر المصون ١/ ٢٨٢ ، والخزانة ٧/ ٣ ، والمغني
ص ١٣٣ ، ويروى برفع (سهيل) على أنه مبتدأ وخبره محذوف ، تقديره : موجودٌ ،
وتكون (حيثُ) هنا مبنية مضافة إلى الجملة (الخزانة ٧/ ٣) .

(٣) قال العيني في المقاصد النحوية ٣/ ٣٨٧ : « إنَّه للفرزدق وليس في ديوانه » .
وبلا عزو في : المفصل ص ١٧٠ ، وشرح الخوارزمي (التخمير) ٢/ ٢٧٢ ، وشرح ابن
يعيش ٤/ ٩٢ وشرح التسهيل ٢/ ٢٣٤ ، وشرح الرضي على الكافية ٢/ ٤٢٠ ، والمغني
ص ١٣٢ ، وشرح شواهد السيوطي ص ٣٨٩ ، وشرح أبياته للبغدادى ١/ ١٤٠ ، وتعليق
الفرائد ٤/ ٣٥ ، وخزانة الأدب ٦/ ٥٥٣ ، وجاء في بعض الروايات (حيث الكلى) مكان
(تحت الحبا) .

(٤) أوضح المسالك ٣/ ١٢٥ .

(٥) في (ب) : مرة ، وهو تصحيف .

التاسعُ : أن تقع معطوفة على موضع من هذه المواضع التي مرَّ ذكرها ، نحوُ : إِنَّ اللَّهَ يُفْنِي الْخَلْقَ وَإِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِم قَادِرٌ . وقِسْ على ذلك بقية الأمثلة ، والله الموفقُ .

فهذه [٣٥/أ] المواضع المذكورة يتعين فيها كسرُ (إِنَّ) لأنها لا تصلح إلا للجمل .

العاشرُ : أن تقع بعد فعلٍ من بابِ (ظَنَّ) معلقاً^(١) باللام ، نحو قولهِ تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾^(٢) أو غيره ممَّا يطلبُ فتحُ (إِنَّ) ، نحو قولهِ تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾^(٣) ، ولولا (اللام) في هذه المواضع وإلا كانت (إِنَّ) مفتوحة الهمزة ، نحو قولهِ تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾^(٤) ، وقولهِ تعالى ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾^(٥) والله أعلمُ .

وتُفتحُ همزةُ (أَنَّ) حيثُ يصحُّ أن يسدَّ المصدرُ مسدَّها ، وذلك في مواضع ثمانية :

الأولُ : أن تقع مع^(٦) صلتِها في موضع الفاعل ، نحو قولهِ تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾^(٧) أي : أو لم يكفهم إنزالنا . ومثله : يُعجبني أنك في عافية ويسرني أنك صاحبي ، أي : يُعجبني عافيتك ويسرني صحبتك .

(١) في (ب) : معاقاً ، وهو تحريف .

(٢) سورة المنافقون الآية الأولى .

(٣) سورة المنافقون الآية الأولى .

(٤) سورة آل عمران آية ١٨ .

(٥) سورة الحجر آية ٩٧ .

(٦) كلمة (مع) ساقطة من (ب) .

(٧) سورة العنكبوت آية ٥١ .

الثاني : أَنْ تَقَعَ مَوْضِعَ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾^(١) أَي : أَوْحَى إِلَيَّ سَمَاعُهُمْ .

الثالث : أَنْ تَقَعَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ بِهِ لغيرِ الْقَوْلِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَا تَخَافُوكُمْ أَنَتُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ﴾^(٢) ؛ أَي : وَلَا تَخَافُونَ شِرْكَكُمْ ، وَمِثْلُهُ : أَحَبُّ أَنَّكَ تَحِبُّنِي ، أَي : أَحَبُّ مَحَبَّتِكَ إِلَيَّ ، وَأَتَمَنَّى [ب/٣٥] أَنَّكَ عِنْدِي ، أَي : أَتَمَنَّى كَوْنَكَ عِنْدِي .

الرابع : أَنْ تَقَعَ فِي مَوْضِعِ الْمَبْتَدَأِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّهُ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾^(٣) أَي : رُؤْيَاكَ . وَمِثْلُهُ : فِي رَجَائِي أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِي ، أَي^(٤) : مَغْفِرَةُ اللَّهِ لِي .

الخامس : أَنْ تَقَعَ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ عَنِ اسْمٍ مَعْنَى ، نَحْوُ : اعْتِقَادِي أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ ، أَي : وَحْدَانِيَّتُهُ . وَظَنِّي أَنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ ، أَي : كَرَمُهُ .

السادس : أَنْ تَقَعَ مَجْرُورَةً بِحَرْفٍ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾^(٥) .

ومثله : أَكْرَمْتُكَ لِأَنَّكَ تَحِبُّنِي ، أَي : لِمَحَبَّتِكَ إِلَيَّ .

السابع : أَنْ تَقَعَ مَجْرُورَةً بِالْإِضَافَةِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّهُمْ لِحَقُّ مِثْلِ مَا أَتَكْتُم نَطِيقُونَ﴾^(٦) ؛ أَي : مِثْلُ نُطْقِكُمْ وَ(مَا) صِلَةٌ .

الثامن : أَنْ تَقَعَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا ذُكِرَ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتِ وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٧) .

(١) سورة الجن الآية الأولى .

(٢) سورة الأنعام آية ٨١ .

(٣) سورة فصلت آية ٣٩ .

(٤) كلمة (أَي) ساقطة من (ب) .

(٥) سورة الحج آية ٦ .

(٦) سورة الذاريات آية ٢٣ .

(٧) سورة الحج آية ٦ .

وقس على هذا باقي الأمثلة ، والله الموفق .

تنبيه : يجوز كسر (إن) وفتحها إذا وقعت في موضع يصلح للجملة والمفرد ، فمن ذلك :

- إذا وقعت بعد (إذا) الفجائية ، نحو : استيقظت فإذا إن الشمس طالعة ، وبهما زوي قول الشاعر : (طويل)

وكننت أرى زيدا كما قيل سيّدا إذا إنه عبد القفا واللهازم^(١)
والكسر على معنى : فإذا هو عبد القفا . والفتح على معنى : فإذا عبوديته حاصلة .

- ومنها أن تقع بعد (فاء) الجزاء ، نحو قوله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(٢) ؛ فالكسر على معنى : فهو غفور رحيم . والفتح على معنى : فالغفران والرحمة حاصلان [٣٦/١] له .

(١) قال محقق كتاب (التخمير) ٢٧٧/٢ : « نسب ابن المستوفي هذا البيت لأحد بني قيس عيلان ، ونسبه عز الدين الحسن بن عبد المجيد المراغي النحوي المتوفى سنة ٦٦٦هـ في كتابه (المنخل في إعراب أبيات المفصل) إلى الفرزدق ، وذكر قبله : منعث تميماً منك إني أنا ابنها وشاعرها المعروف عند المَوَاسِم وأكد هذه النسبة الإمام الصاغانى الحسن بن محمد المتوفى سنة ٦٥٠هـ ، حيث نسب إليه في هامش نسخته من المفصل « اهـ .

ولم أجد الشاهد في ديوانه المطبوع بدار صادر بيروت ، ووجدت البيت الذي قبله الذي أشار إليه المحقق في ديوانه ص ٣١٣ ، وبرواية (راجلها) مكان (شاعرها) وبلا نسبة في : الكتاب ٣/ ١٤٤ ، والمقتضب ٢/ ٣٥١ ، والأصول ١/ ٢٦٥ ، والبغداديات ص ٣٤٧ ، والخصائص ٢/ ٣٩٩ ، وأمالى السهيلي ص ١٢٦ ، وشرح الرضي على الكافية ٢/ ١٢٤٨ ، وشرح ابن يعيش ٨/ ٦١ ، والارتشاف ص ١٤١٤ ، وأوضح المسالك ١/ ٣٣٨ ، وشدور الذهب ص ٢٠٧ ، والخزانة ١٠/ ٢٦٥ واللهازم : جمع لهزمة ، وهي عظم ناتئ تحت الأذن ، و(عبد القفا واللهازم) كناية عن الضعة والخسة .

(٢) سورة الأنعام آية ٥٤ ، وقرأ عاصم وابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة من (أن) ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة ، انظر : السبعة ص ٢٥٨ ، والمبسوط ص ١٦٩ .

- ومنها أَنْ تَقَعَ فِي مَوْضِعِ التَّعْلِيلِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾^(١) . قرأ نافعٌ والكسائيُّ بالفتح على تقديرِ لامِ العَلَّةِ ؛ أي : لَأَنَّهُ . والباقون بالكسر على أَنَّهُ تعليلٌ مُسْتَأْنَفٌ^(٢) مثلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾^(٣) ومثله : (لِيَكِ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ)^(٤) .

- ومنها أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ فِعْلٍ قَسَمٍ وَلَا (لَامٌ) بَعْدَهَا ، كَقَوْلِهِ : (رَجَزَ)

أَوْ تَخْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ^(٥)
إِنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ

فالكسرُ على الجوابِ ، والفتحُ على^(٦) تقديرِ (على) ، فلو أُضْمِرَ الفِعْلُ أَوْ ذُكِرَتِ اللَّامُ تَعَيَّنَ الكسرُ إجماعاً ، نحوُ : وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وحلفتُ إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ ، كما مرَّ تقريرُهُ .

- ومنها أَنْ تَقَعَ خَبَرًا عَنْ قَوْلٍ وَمَخْبَرًا بِهَا عَنْ قَوْلٍ ، وَالْقَائِلُ وَاحِدٌ ، نَحْوُ قَوْلِي : إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهِ ، وَأَوَّلُ قَوْلِي : إِنِّي أُوْحِّدُ اللَّهَ . فلو انتفى^(٧) القولُ الأوَّلُ

(١) سورة الطور آية ٢٨ ، وفي (ب) : ندعوه من قبل ، وهو وهم من النَّاسِخِ .

(٢) قرأ نافع وأبو جعفر والكسائي بفتح الهمزة من (أُنَّ) والباقون بفتحها (التيسير ص ٢٠٣ ، والنشر ٣٧٨/٢) .

(٣) سورة التوبة آية ١٠٣ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب التلبية ٤٧٨/١ ، وصحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب التلبية وصفتها ووقتها ص ٨٤١ - ٨٤٢ ، وسنن ابن ماجه ، كتاب المناسك ، باب التلبية ص ٩٧٤ ، ورُوِيَ الحديث بكسر همزة (إِنَّ) كما أشار المصنف ، وبفتحها (انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٨٨/٨) .

(٥) لرؤبة بن المعجاج في ملحقات ديوانه ص ١٨٨ ، والعيني ٢٣٢/٢ ، وشرح التصريح ٢١٩/١ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للقرطبي ٧٠/٢ ، وشرح اللمع لابن بَرَّهَان ص ٦٦٥ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٩٢٥ ، وشرح التسهيل ٢٥/٢ ، واللسان (ذا) ، وتخليص الشواهد ص ٣٤٨ ، وشرح الأشموني ٢٧٦/١ .

(٦) (على) ساقطة من (ب) .

(٧) في (ب) : انتفى ، وهو تصحيف .

فُتِحَتْ ، نحوُ : عملي أَنِي أَحمدُ اللهَ ، ولو انتفى القولُ الثاني أو اختلفَ القائلُ كُسِرَتْ ، نحوُ : قولي إِنِّي مؤمنٌ وقولي إِنَّ زيدا يَحمدُ اللهَ .

- ومنها أَن تَقَعَ بعدَ (واوِ) مسبوقه بمفردٍ صالحٍ للعطفِ عليه ، نحوُ قوله تعالى ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ ﴾^(١) . قرأ نافعٌ وأبو بكرٍ بالكسرِ ، إمَّا على الاستثنافِ [أو]^(٢) العطفِ على جملةٍ (إِنَّ) الأولى . والباقون بالفتح بالعطفِ على (أَن لا تجوع)^(٣) .

- ومنها أَن تَقَعَ بعدَ (حتَّى) ويُخصُّ الكسرُ بالابتدائية ، نحوُ : مَرَضَ حتَّى إنَّهم لا يرجونه [ب/٦٣] ، والفتح^(٤) بالجارِ والعاطفة ، نحوُ : عرفتُ أمورك حتَّى أَنَّكَ فاضلٌ .

- ومنها أَن تَقَعَ بعدَ (أَمَّا) الخفيفة ، نحوُ : أَمَّا إِنَّكَ صادقٌ . فالكسرُ على أَنَّها حرفٌ استفتاحٍ مثلُ (أَلَّا) . والفتحُ على أَنَّها بمعنى (حقاً) وهو قليلٌ^(٥) .

- ومنها أَن تَقَعَ بعدَ فعلٍ فيه معنى القولِ دونَ حروفِهِ ، كقوله تعالى ﴿ فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ ﴾^(٦) ؛ يُقرأ بكسرِ (إِنَّ) على معنى : قالتُ له الملائكةُ . وبالفتح على تقديرِ (الباءِ) والمصدرِ ، أي : نادتهُ بالتبشيرِ . ومثلهُ قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ

(١) سورة طه آية ١١٨ - ١١٩ .

(٢) في (أ) : (و) ، وهو وهم من الناسخ .

(٣) انظر القراءتين في : غاية الاختصار ص ٥٧٢ ، وتحرير التيسير ص ٤٦٣ ، والإتحاف ص ٣٠٨ ، وانظر أيضاً مشكل إعراب القرآن ٧٧/٢ .

(٤) والفتح (ساقطة من (ب) .

(٥) الكتاب ١٢٢/٣ ، والارتشاف ص ١٢٥٩ .

(٦) سورة آل عمران آية ٣٩ .

قرأ حمزة وابن عامر بالكسر والباقون بالفتح (السبعة ص ٢٠٥ ، وإرشاد المبتدي ص ٢٦٢ ، والإتحاف ص ١٧٤) .

مُيَّبٌ ﴿٢٥﴾^(١) يُقْرَأُ بالكسر على معنى : فقالَ إِنِّي ، وبالفتح على معنى :
أَرْسَلْنَاهُ بِالْإِنْذَارِ ، وكذلكَ قوله تعالى : ﴿ثُوْدَى يَكْمُوسَى ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾^(٢) ؛
يُقْرَأُ بالكسرِ على معنى : فقالَ إِنِّي ، وبالفتحِ على معنى : بَأْنِي ، كما تقولُ
ناديته باسمِهِ .

- ومنها أَنْ تَقَعَ بَعْدَ (لَا جَرَمَ) والغالبُ الفتحُ ، نحو ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُ اللَّهُ يَعْلَمُ
مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾^(٣) ، والكسرُ على ما حكاه الفراءُ مِنْ أَنَّ بعضهم ينزلُها
منزلةَ اليمينِ ، فيقولُ : لَا جَرَمَ لَا تَيْنَكَ^(٤) . والفتحُ عندَ سيبويه رَحِمَهُ اللهُ تعالى
على أَنَّ (جَرَمَ) فعلٌ و (أَنَّ) وصلتها فاعلٌ ؛ أي : وَجَبَ أَنَّ اللهَ يعلمُ ،
و (لَا) صلةٌ^(٥) ، وعندَ الفراءِ على أَنَّ (لَا جَرَمَ) بمنزلةِ (لَا رَجُلَ) ومعناها
(لَا بُدَّ) و (مِنْ) بعدها مقدرةٌ^(٦) .

فهذه عشرة مواضع مما يجوزُ فيها الوجهانِ ، والله أعلمُ .

[٣٧/أ] تنبيهٌ : تدخلُ لَامُ الابتداءِ بَعْدَ (إِنَّ) المكسورة على أربعة أشياء :

أحدها : الخبرُ ، وذلك بثلاثة شروطٍ :

(١) سورة هود آية ٢٥ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالفتح ، وقرأ الباقون بالكسر .

انظر : السبعة ص ٣٣٢ ، والاختيار في القراءات العشر ص ٤٥١ ، والنشر ٢/٢٨٨ .

(٢) سورة طه آية ١١ - ١٢ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالفتح ، وقرأ الباقون بالكسر .

انظر : العنوان ص ١٢٧ ، وغاية الاختصار ص ٥٦٧ ، والإقناع ص ٦٩٨ .

(٣) سورة النحل آية ٢٣ .

قرأ الجماعة بالفتح إلا عيسى الثقفي قرأ بالكسر .

انظر : مختصر في شواذ القراءات ص ٧٢ ، والبحر المحيط ٥/٤٨٣ ، وراجع معجم

القراءات للخطيب ٤/٦١١ .

(٤) معاني القرآن ٨/٢ ، وانظر الجنى الداني ص ٤١٥ .

(٥) الكتاب ٣/١٣٨ .

(٦) معاني القرآن ٨/٢ ، وانظر تاج العروس (جَرَمَ) .

- كونه مؤخراً مثبتاً غير ماضٍ متصرفٍ ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ
الْدُّعَاءِ ﴾^(١) ، ﴿ وَإِنْ ﴾^(٢) [رَّبِّكَ لَيَعْلَمُ ﴾^(٣) ، ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾^(٤) ، ﴿ وَإِنَّا
لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾^(٥) ، بخلاف ما إذا تقدّم الخبرُ ، نحو ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴾^(٦) ، أو
كَانَ منفيّاً ، نحو ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا ﴾^(٧) وشذّ قوله : (وافر)
وَأَعْلَمُ أَنْ تَسْلِمَنِي وَتَرْكَا لَنَا مُتَسَاوِينَ وَلَا سَوَاءٌ^(٨)
بخلاف ﴿ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَانِي ﴾^(٩) .

وإن كَانَ الفعلُ الماضي غير متصرفٍ جاز ، نحو : إن زيدا لَنِعْمَ الرَّجُلُ ،
وإنَّ عَمراً لَعَسَى أَنْ يَقُومَ .
وكذلك إن اقترن الماضي المتصرفُ بـ (قَدْ) جاز دخولُ (اللام) نحو :
إنَّ زيدا لَقَدْ قَامَ .

الثاني : معمولُ الخبرِ ، وذلك بثلاثة شروطٍ أيضاً :

- تقدّمه على الخبرِ .

- وكونه غيرِ حالٍ .

- وكونُ الخبرِ صالحاً لـ (اللام) . نحو : إنَّ زيدا لَعَمراً ضاربٌ .

(١) سورة إبراهيم آية ٣٩ .

(٢) في (أ) : وَإِنَّكَ ، وهو تحريف .

(٣) سورة النمل آية ٧٤ .

(٤) سورة القلم آية ٤ .

(٥) سورة الصافات آية ١٦٥ .

(٦) سورة المزمل آية ١٢ .

(٧) سورة يونس آية ٤٤ .

(٨) لأبي حزام العكلي في : سر صناعة الإعراب ص ٣٧٧ ، والعيني ٢/ ٢٤٤ ، وشرح التصريح
١/ ٢٢٢ ، والخزانة ١٠/ ٣٣٠ ، وبلا نسبة في : المحتسب ١/ ٤٣ ، وضرائر الشعر
ص ٥٨ ، وشرح الرضي على الكافية ٢/ ١٢٧٣ ، وتخليص الشواهد ص ٣٥٦ ، وشرح ابن
عقيل ١/ ٣٦٨ ، وفي المصادر المذكورة (للا متساويان) مكان (للا متساويان) .

(٩) سورة البقرة آية ١٣٢ ، وآل عمران آية ٣٣ .

بخلاف لو تأخَّر المعمول ، نحو : إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ فِي الدَّارِ . وَكَانَ المعمولُ حالًا ، نحو : إِنَّ زَيْدًا رَاكِبًا مُنْطَلِقٌ . وَإِنَّ زَيْدًا عَمْرًا ضَرْبٌ ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ فَعْلٌ ماضٍ متصرفٌ لا يصلحُ لـ (اللام) .

الثَّالِثُ : الاسمُ ، بشرطٍ واحدٍ وهو : أَنْ يتأخَّرَ عن الخبرِ ، نحو [قوله] ^(١) ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ ^(٢) ، أو عن معمولٍ الخبرِ ، نحو : إِنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا جَالِسٌ .

الرَّابِعُ : ضميرُ الفصلِ ، وذلك بلا شرطٍ ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ ^(٣) إِذَا لَمْ يُعْرَبْ (هو) ^(٤) مبتدأً ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : [٣٧/ب] إِذَا زِيدَتْ (ما) بعد شيءٍ من هذه الأحرفِ الستة أَبْطَلَتْ عملَهُ ، ولهذا تُسَمَّى (الكافَّة) ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾ ^(٥) ، وقولِ النَّبِيِّ ﷺ (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ) ^(٦) واختصاصُهُ بالأسماءِ ؛ ولهذا تُسَمَّى (الْمُهِيتَّة) ؛ لِأَنَّهَا هَيَّأَتْهُ لِلدُّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ ، نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ ^(٧) ، ﴿ كَانَمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ ^(٨) ومنه قوله : (طويل)

فوالله ما فارقتكم قالياً لكم ولكنما يُقْضَى فسوف يكون ^(٩)

(١) كلمة (قوله) ساقطة من (أ) .

(٢) سورة النازعات آية ٢٦ .

(٣) سورة آل عمران آية ٦٢ ، و (الحق) ساقطة من (أ) .

(٤) في (ب) بعد كلمة (هو) : فإذا هو ، وهي زيادة لا تستقيم مع سياق المعنى .

(٥) سورة الكهف آية ١١٠ .

(٦) صحيح البخاري ، كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ١٣/١ ، وسنن ابن ماجه ، كتاب الزهد ، باب النية ص ١٤١٣ .

(٧) سورة الأحزاب آية ٣٣ .

(٨) سورة الأنفال آية ٦ .

(٩) نسبه ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣٧٩/١ (بردى) إلى أبي المطاع بن حمدان ، ونسبه الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي - رحمه الله - في الدرر اللوامع ٨٠/١ إلى الأفوه =

لكن يُحتملُ أن تكونَ (ما) في هذا البيتِ موصولةً بمعنى (الذي) ؛
ولهذا دخلتِ (الفاء) في خبرها^(١) والله أعلمُ .

وتقول : إنما زيدٌ قائمٌ ، ولكننا عمرؤ قاعدٌ ، وكأننا خالدٌ أسدٌ ، ولعلنا
أخوك ظافرٌ . وقد يبقَى العملُ لكنه في (ليت) أكثرُ .

كقولِ الشاعرِ : (بسيط)

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدْ^(٢)
يُرَوِّى بِنَصَبِ (الحمام) ورفعهِ^(٣) .

أمّا لو كانتِ [ما]^(٤) موصولةً غيرَ زائدةٍ لم يَبْطُلْ عملُها ، وأُعرِثَ بأنها
اسمُها ، واحتاجتِ إلى خبرٍ ، نحو قولهِ تعالى : ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾^(٥) ،
وقولهِ تعالى : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِلُّ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ﴾^(٦) ، وكذا قولُ
النَّبِيِّ ﷺ (إِنَّ مَا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ وَتَسْبِيحِهِ لَهُنَّ حَوْلَ الْعَرْشِ دَوِيٌّ كَدَوِيٌّ

= الأودي ، ولم أصبه في ديوانه المطبوع ضمن الطرائف الأدبية .

وبلا نسبة في : أمالي القالي ٩٩/١ ، وشرح التسهيل ٣٣٢/١ ، والارتشاف
ص ١١٤٤ ، وأوضح المسالك ٣٤٨/١ ، وشرح اللوحة البدرية ٥١/٢ ، والعيني
٣١٥/٢ ، وشرح التصريح ٢٢٥/١ ، وشرح الأشموني ٢٢٥/١ ، ٢٨٤ .

(١) وقد رجَّح الشيخ خالد الأزهرى بأنها موصولة لازائدة (شرح التصريح ٢٢٥/١) .

(٢) للناطقة الذبياني في ديوانه ص ١٦ ، والكتاب ١٣٧/٢ ، والتبصرة والتذكرة ص ٢١٥ ،
ومعاني الحروف ص ٨٩ ، وأمالي ابن الشجري ٣٩٧/٢ ، ٥٦١ ، والأزهية ص ٨٨ ،
والإنصاف ص ٤٧٩ ، والإشارة ص ١١٤ ، والمقرب ١١٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور
٢٥١/١ ، ٦٢٢ ، ١٣/٢ والمغني ص ٦٣ ، ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، وشرح شذور الذهب
ص ٢٨٠ .

(٣) مَنْ أَعْمَلَ (ليت) فلاختصاصها بالجملة الاسمية ، وَمَنْ أَهْمَلَهَا فللحمل على أخواتها .
(الخزانة ٢٥١/١٠ - ٢٥٣) .

(٤) لفظة (ما) ساقطة من (أ) .

(٥) سورة النحل آية ٩٥ .

(٦) سورة آل عمران آية ١٧٨ .

النَّحْلُ يُذَكِّرُنَ بِصَاحِبِهِنَّ [٣٨/١] أَفَلَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُهُ بِهِ (١) .
 وأما قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ ﴾ (٢) ، يُقْرَأُ برفع (الكيد)
 ونصبه (٣) ؛ فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ (ما) بمعنى : الذي ، وهي اِسْمٌ (إِنَّ)
 و (صنعوا) صلة ، والعائدُ محذوفٌ ؛ أي : صنعوه ، و (كيدٌ ساحرٌ) الخبر ،
 ويُحتمل أَنْ تكونَ (ما) مصدريةً اِسْمَ (إِنَّ) ، تقديرُهُ : إِنَّ صُنْعَهُمْ كَيْدٌ
 ساحرٌ . وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ (ما) كافةً و (كيدٌ) مفعولٌ (صنعوا) ، كما قال
 [الله] (٤) تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا ﴾ (٥) .

تنبيهٌ : يُعطَفُ على أسماءِ هذه الأحرفِ بالنَّصْبِ قبلَ مجيءِ الخبرِ وبعده ،
 نحوُ : إِنَّ زَيْدًا وعَمْرًا قائمانِ ، وَإِنَّ زَيْدًا قائمٌ وعَمْرًا . وكذلك الباقي ،
 ويُعطَفُ بالرفعِ بشرطينِ :
 - استكمال الخبر (٦) .

- وكون العاملِ (إِنَّ) أو (أَنْ) أو (لَكِنَّ) ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ أَنْ اللَّهَ
 بِرِئَاءٍ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ (٧) فيَمَنْ قرأ (رسوله) بالرفع (٨) .
 ومثله قولُ الشَّاعِرِ : (طويل)

- (١) سنن ابن ماجه ، كتاب الأدب ، باب فضل التسييح ص ١٢٥٢ .
- (٢) سورة طه آية ٦٩ .
- (٣) قرأ العامة بالرفع ، وقرأ ابن مسعود ومجاهد وزيد بن علي وحמיד وأبو عمران بالنصب .
 انظر : زاد المسير ٣٠٦/٥ ، والبحر المحيط ٢٦٠/٦ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٦٧/٣ ،
 والتبيان في إعراب القرآن ص ٨٩٧ ، وراجع معجم القراءات للخطيب ٤٥٩/٥ - ٤٦٠ .
- (٤) لفظة الجلالة ساقطة من (أ) .
- (٥) سورة العنكبوت آية ١٧ .
- (٦) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على موضع (إِنَّ) قبل تمام الخبر ، وذهب البصريون
 إلى منعه . والشارح يؤيد مذهب البصريين .
- (٧) انظر : الإنصاف (المسألة الثالثة والعشرون) ١٨٥/١ - ١٩٥ ، والتبيين ص ٣٤١ - ٣٤٦ .
- (٨) سورة التوبة آية ٣ .
- (٩) وهي قراءة العامة ، وقرأ عيسى بن عُمَرَ وابنُ أَبِي إسحاق وزيد بن علي ومجاهد وزيد عن
 يعقوب بالنصب (زاد المسير ٣٩٧/٣ ، والبحر المحيط ٦/٥ ، والإتحاف ص ٢٤٠) .

فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ أَبَوْهُ وَأُمُّهُ فَإِنَّ لَنَا الْأُمَّ النَّجِيبَةَ وَالْأَبَ^(١)
وقول الآخر : (طويل)

وَمَا قَصَّرْتُ بِي فِي التَّسَامِي حُؤُولُهُ وَلَكِنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الْأَضْلُ وَالْخَالُ^(٢)
وَالْمُحَقَّقُونَ^(٣) عَلَى أَنَّ الرِّفْعَ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مُحذوفُ الْخَبَرِ ، أَي : وَرَسُولُهُ
بِرِيءٍ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ، وَالْأَبُ وَالْخَالُ كَذَلِكَ .

وَأَمَّا الرِّفْعُ قَبْلَ مَجِيءِ الْخَبَرِ فَالْجُمْهُورُ عَلَى مَنْعِهِ ، فَلَا يُقَالُ : إِنَّ زَيْدًا
وَعَمْرُو قَائِمَانِ ، بَرَفَعَ (عَمْرُو) . وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ^(٤) تَمَسُّكًا بِقَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّادِقُونَ﴾^(٥) فِي الْمَائِدَةِ ، وَبِقِرَاءَةِ
بَعْضِهِمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ [٣٨/ب] وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(٦) ، بَرَفَعَ
(الملائكة) .

وبقول الشاعر : (طويل)

(١) بلا نسبة في : شرح التسهيل ٤٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ص ٥١١ ، وشرح الألفية لابن
الناظم ص ٦٧ ، وأوضح المسالك ٣٥٣/١ ، وتخليص الشواهد ص ٣٧٠ ، والعيني
٢٦٥/٢ ، وشرح الأشموني ٢٨٥/١ .

(٢) بلا عزو في : شرح الكافية الشافية ص ٥١١ ، وأوضح المسالك ٣٥٣/١ ، والعيني
٣١١/٢ ، وشرح التصريح ٢٢٧/١ ، وشرح الأشموني ٢٨٧/١ ، والهمع ٢٩١/٥ ،
والدرر ٢٠٢/٢ .

(٣) انظر : أوضح المسالك ٣٥٨/١ .

(٤) مثل الفراء الذي ذهب إلى أنه لا يجوز ذلك إلا فيما لم يظهر فيه الإعراب ، كقولك : إِنَّ زَيْدًا
وَنَحْنُ قَائِمُونَ .

انظر : معاني القرآن ٣١٠-٣١١ ، والإنصاف ص ١٨٦ ، والتبيين ص ٣٤١ ، واللباب
في علل البناء والإعراب ٢١٢/١ .

(٥) سورة المائدة آية ٦٩ .

(٦) سورة الأحزاب آية ٥٦ ، وهي قراءة ابن عباس وعبد الوارث عن أبي عمرو كما في مختصر
في شواذ القراءات ص ١٢٠ ، وإعراب القراءات الشواذ ٣١٦/٢ ، وتفسير القرطبي
٢٣٢/١٤ ، والبحر المحيط ٢٤٨/٧ .

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ^(١)
وتأوَّلَ المانعونَ ذلكَ على التقديم والتأخير^(٢) ، واللهُ أعلمُ .

تنبيه : تُخَفَّفُ (إِنْ)^(٣) المكسورة ، فتهملُ غالباً لعدم اختصاصها بالأسماء^(٤) ، نحو قولهِ تعالى ﴿ وَإِنْ كُنْ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾^(٥) . وقد تعملُ^(٦) ، نحو قولهِ تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنَّا لَيُوقِفُكُمْ رَبُّكُمْ أَعْمَالُكُمْ ﴾^(٧) في قراءة نافع وابن كثير^(٨) . وإذا أهملتْ لَزِمَتِ اللَّامُ خَبَرَهَا فَرْقاً بَيْنَ (إِنْ) المَخْفَفَةِ وَبَيْنَ (إِنْ) النَافِيَةِ ، وَرَبَّمَا اسْتَغْنِي عَنِ اللَّامِ إِنْ ظَهَرَ مَعْنَى الْإِثْبَاتِ ، وَلَمْ يَلْتَبَسْ^(٩) بِالنَّفْيِ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ : (طويل)

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضُّيْمِ مِنْ آلِ [مَالِكٍ]^(١٠) وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ^(١١)

(١) لضابيء بن الحارث البرجمي برواية (وقياراً) في الكتاب ١/ ٧٥ ، ونوادر أبي زيد ١٨٠ ، والكمال ٤١٦ ، وتحصيل عين الذهب ٩٧ ، وبرواية (وقيارٌ) في شرح أبيات سيويه للسيرافي ٣٦٩/١ ، والشعر والشعراء ٣٥١ ، والإنصاف ٩٤ ، واللَّسان [ق ي ر] ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٢٦٢ ، والأصول ١/ ٣٥٧ ، والمتبع في شرح اللمع ٢٨٧ ، والمغني ٤٧٥ ، والمصادر التي لم تنسبه روته بالرفع .

(٢) أي : والصابئون كذلك (اسرار العربية ص ١٥٣) .

(٣) (إِنْ) ساقطة من (ب) .

(٤) ذهب الكوفيون إلى أنَّ (إِنْ) المكسورة الهمزة إذا خففت لا تعمل النصب في اسم ، وذهب البصريون إلى أنَّها تعمل (الإنصاف) (المسألة الرابعة والعشرون) ص ١٩٥ - ٢٠٨ ، والتبيين ص ٣٤٧ - ٣٥٢ - والمغني ص ٢٤ ، واثتلاف النصرة ص ١٦٩) .

(٥) سورة يس آية ٣٢ .

(٦) في (ب) : يعمل (وهذا رأي البصريين) .

(٧) سورة هود آية ١١١ .

(٨) انظر القراءة في : السبعة ص ٣٣٩ ، والمبسوط ص ٣٣٩ ، والنشر ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١ ، وراجع : الحجة في القراءات السبع ص ١٩٠ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٢٩٤ .

(٩) في (ب) : تلتبس .

(١٠) في (أ) : ملك ، وهو تحريف .

(١١) للطرماح بن حكيم في ديوانه ص ٥١٢ ، وشواهد التوضيح ص ٥١ ، وشرح الكافية الشافية ص ٥٠٩ ، والعيني ٢/ ١٦٧ ، وبلا نسبة في : الجنى الداني ص ١٣٤ ، والبحر المحيط =

لأنَّ المراد المدح لا الذم . وإذا أهملت لا يليها غالباً إلا فعلٌ ناسخٌ ، إمّا من باب (كان) نحو قوله تعالى ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾^(١) ، أو من باب (عسى) نحو ﴿ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا ﴾^(٢) ، أو من باب (ظنٌّ) ، نحو ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾^(٣) . وسواءٌ ماضياً كان كما مثل أو مضارعاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ ﴾^(٤) ، ﴿ وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴾^(٥) . ودخولها على فعلٍ غير ناسخٍ قليلٌ ، ومنه قوله :
(كامل)

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ^(٦)
[٣٩/أ] وتُخَفَّفُ (أَنْ) المفتوحة الهمزة ، فيبقى عملها لبقاء اختصاصها إلا أنها لا تعمل إلا في اسمٍ مقدّرٍ غير ملفوظٍ به ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً ﴾^(٧) التقدير : أنه . وقد يُذكرُ شذوذاً كما في قوله : (مقارب)

- = ١٦/٧ ، ١٥/٨ برواية (ونحن) مكان (وأنا ابن) ، وتذكرة النحاة ص ٤٣ (ونحن) والارتشاف ص ١٢٧٣ وشرح ابن عقيل ١/٣٧٩ (ونحن) ، وتخليص الشواهد ص ٣٧٨ .
- (١) سورة البقرة آية ١٤٣ .
 - (٢) سورة الفرقان آية ٤٢ .
 - (٣) سورة الأعراف آية ١٠٢ .
 - (٤) سورة القلم آية ٥١ .
 - (٥) سورة الشعراء آية ١٨٦ .
 - (٦) لعاتكة بنت زيد في الأغاني ص ٦٨١٣ ، وذيل أمالي القالي ص ١١٢ ، والتبصرة والتذكرة ص ٤٥٨ والعيني ٢/٢٧٨ ، وشرح التصريح ١/٢٣١ ، والخزانة ١٠/٣٧٣ ، ولها ولأسماء بنت أبي بكر في العقد الفريد ٣/٢٧٧ ، وبلا نسبة في المفصل ص ٢٩٨ ، واللامات ص ١٢١ ، وسر صناعة الإعراب ص ٥٤٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٣٨ ، والارتشاف ص ١٢٧٣ ، وتذكرة النحاة ص ٥١٤ ، والمقرب ١/١١٢ ، وشرح ابن عقيل ١/٣٨٢ .
 - ولصلر الشاهد روايات أخرى لا تضرب بموضع الشاهد ، انظرها في الخزانة ١٠/٣٧٤ .
 - (٧) سورة المائدة آية ٧١ .

بِأَنَّكَ رَيْنِعٌ وَغَيْثٌ مَرِينِعٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا^(١)

ويجبُ كونُ خبرها جملةً ، إمَّا فعليةً كما مُثِّلَ أو اسميةً ، نحوُ قوله تعالى : ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) . وإذا كَانَ خبرها جملةً فعليةً مصدريةً بفعلٍ متصرفٍ فالأحسنُ أَنْ يُفصلَ بينهما وبينه بفواصلٍ ، إمَّا (قد) كقوله تعالى : ﴿أَن قَدْ صَدَّقَتْنَا﴾^(٣) ، وإمَّا حرفُ نفيٍ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾^(٤) ﴿عِلْمَ أَن لَّنْ نُخْصِئَهُ﴾^(٥) ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾^(٦) ، وإمَّا حرفُ تنفيسٍ ، نحوُ قوله تعالى ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾^(٧) ونحوُ : حَسِبْتُ أَن سَيَقُومُ^(٨) زيدٌ ، وإمَّا (لو) ، نحوُ قوله تعالى ﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقْتُمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا﴾^(٩) .

واستعماله بغيرِ فصلٍ قليلٌ ، نحوُ قولِ الشاعرِ : (خفيف)

(١) لجنوب بنت العجلان في العيني ٢٨٢/٢ ، وشرح التصريح ٢٣٢/١ ، والخزانة ٣٨٢/١٠ ، ولها ولعمرة بنت العجلان في شرح أشعار الهذليين ص ٥٨٥ ، وشرح شواهد المغني ص ١٠٦ ، ونسب السيوطي هذا الشاهد لكعب بن زهير في شرحه على شواهد المغني ص ١٠٧ ، وليس في ديوانه المطبوع بدار الكتب المصرية سنة ١٩٥٠ ، وبلا نسبة في : الإنصاف ص ٢٠٧ ، وشرح التسهيل ٤٠/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٤٣ ، وشرح الرضي على الكافية ١٢٨١/٢ ، والارتشاف ص ١٢٧٥ ، والنكت الحسان ص ٨٧ ، واللمحة البدرية ٥٤/٢ ، وتعليق الفرائد ٧١/٤ وشرح الأسموني ١٩١/١ .

ومريع : مخصب ، وثمالاً : غيائاً .

- (٢) سورة يونس آية ١٠ .
- (٣) سورة المائدة آية ١١٣ .
- (٤) سورة المائدة آية ٧١ .
- (٥) سورة المزمل آية ٢٠ .
- (٦) سورة البلد آية ٧ .
- (٧) سورة المزمل آية ٢٠ .
- (٨) في (ب) : سوف يقوم .
- (٩) سورة الجن آية ١٦ .

عَلِمُوا أَنَّ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ^(١)

أَمَّا إِذَا كَانَ الْفَعْلُ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ كـ (لَيْسَ) و (عَسَى) أَوْ كَانَ مُتَصَرِّفًا مُرَادًا بِهِ الدُّعَاءُ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى فَصْلِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾^(٢) ﴿ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ ﴾ [٣٩/ب] أَجْلُهُمْ^(٣) ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾^(٤) فِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ^(٥) .

وَيُخَفَّفُ^(٦) أَيْضًا (كَأَنَّ) فَيَجُوزُ فِي مَنْصُوبِهَا أَنْ يُحْذَفَ وَيُتَوَى مَعَ ذِكْرِ الْخَبَرِ ، وَيَجُوزُ الْعَكْسُ ، وَهُوَ حَذْفُ الْخَبَرِ وَذِكْرُ الْأِسْمِ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (طويل)
وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ^(٧)
يُرَوَّى بَرَفِ (ظَبِيَّة) عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ ، وَبَنْصِبُهَا عَلَى

(١) بلا نسبة في : شرح التسهيل ٤٤/٢ ، وشرح الألفية لابن الناطم ص ٦٩ ، وتوضيح المقاصد ص ٥٤٠ ، والدر المصون ٣٦٧/٤ ، وأوضح المسالك ٣٧٣/١ ، وتخليص الشواهد ص ٣٨٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٨/١ ، والعيني ٢٩٤/٢ ، وفي (ب) : قبل يسألوا ، وهو وهم من الناسخ .

(٢) سورة النجم آية ٣٩ .

(٣) سورة الأعراف آية ١٨٥ .

(٤) سورة النور آية ٩ .

(٥) قرأ نافع بإسكان (إن) المخففة وكسر الضاد من (غَضِبَ) وفتح الباء فعلاً ماضياً ورفع الجلالة على الفاعلية ، وقرأ الباقون بتشديد (أَنَّ) و (غَضِبَ) مصدر .

انظر : السبعة ص ٤٥٣ ، والبحر المحيط ٤٣٤/٦ ، والإتحاف ص ٣٢٢ ، وراجع كشف المشكلات ص ٩٤١ .

(٦) في (ب) : وتخفف .

(٧) لابن صريم الشكري في الكتاب ١٣٤/٢ ، والأصول ٢٤٥/١ ، والتبصرة والتذكرة ص ٢٠٨ ، ولراشد بن شهاب الشكري في سبط اللآلي ص ٨٢٩ ، وبلا نسبة في : الكامل ص ١١١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ص ٦٠ ، ١٩٨ ، والمحتسب ٣٠٨/١ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، وسر صناعة الإعراب ص ٦٨٣ ، وأمالى السهيلي ص ١١٦ ، والمقرب ١١١/١ ، والارتشاف ص ١٢٧٨ ومقسم : جميل ، وتعطو : تتناول ، والسَلَم : شجر كثير الشوك .

أَنَّهُ اسْمٌ (كَانَ) والخبرُ محذوفٌ . أي : كَأَنَّ مكانَهَا ظبيَّةٌ . ويُروى بالجرِّ على أَنَّ (أَنَّ) زائدةٌ والتقديرُ : كظبيَّة^(١) . ويجوزُ ذكرُ الاسمِ والخبرِ مع تخفيفِها ، كقولِ الشَّاعِرِ : (هزج)

وَوَجْهِهِ مُشْرِقِ النَّخْرِ كَأَنَّ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ^(٢)
لكنْ أَهْمَلْتُ فارتفعَ اسمُها . وقيلَ^(٣) : الاسمُ محذوفٌ ، تقديرُهُ : كَأَنَّهُ ثدياهُ حُقَّان .

وَقَدْ يُحذفُ اسمُها وخبرُها ويُعوَّضُ عنهما بـ (قَدْ) كقولِ الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : (طويل)

تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَمُتَ فَتِلْكَ طَرِيقٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ^(٤)
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى تَأَهَّبْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا^(٥) فَكَأَنَّ قَدْ
أي : فكأَنَّهُ قَدْ مَاتَ .

وإذا حُذِفَ اسمُ (كَانَ) الخفيفة وكانَ الخبرُ جملةً اسميةً لم يحتجْ إلى فاصلٍ ، كقولِهِ : (كَانَ ثدياهُ حُقَّانِ) وإنْ كانتْ فعليةً فُصِّلَتْ بـ (لَمْ) كقولِهِ

(١) انظر : الكامل ص ١١١ - ٢١١ ، والخزانة ٤١١/١٠ - ٤١٣ .

(٢) بلا عزو في : الكتاب ١٣٥/٢ ، والأصول ٢٤٦/١ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، والمفصل ص ٣٠١ وشرحه لابن يعيش ٨٢/٨ ، وأمالِي ابنِ الشَّجَرِي ٣٦٢/١ ، ١٧٨/٢ ، ٥٦٤ ، والإنصاف ص ١٩٧ ، وشرح التسهيل ٤٥/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٨٥ ، والخزانة ٣٩٨/١٠ .

وفي بعض الروايات المذكورة (اللون) مكان (النحر) .
وحُقَّان : مثنى الحُقِّ أو الحُقَّة ، وهو المنحوت من الخشب أو العاج .

(٣) انظر : أَمَالِي ابنِ الشَّجَرِي ١٧٨/٢ ، والخزانة ٣٩٨/١٠ .

(٤) للشافعي في ديوانه ص ٦٤ - ٦٥ ، وذيل أَمَالِي القالي ص ٢١٨ ، ووفيات الأعيان (ط إحصان عباس) ٢٣٩/١ في قصة طريفة ، وانظر حواشيه ، والأول منهما في تخلص الشواهد ص ٢١١ .

(٥) (مِثْلَهَا) ساقط من (ب) .

تعالى : ﴿كَأَن لَّمْ تَقَنَّ بِالْأَمْسِ﴾^(١) ، أو (قَدْ) كقول الشاعر : (خفيف)
 لَا يَهْوُلَنَّكَ اضْطِلَاءُ لَظَى الْحَزْ ب [١/٤٠] فَمَحْذُورُهَا كَأَن قَدْ أَلَمَّا^(٢)
 وَتُخَفَّفُ (لَكِنَّ) فتمهل وجوباً ، كقوله تعالى ﴿وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى﴾^(٣) في
 قراءة مَنْ خَفَّفَهَا^(٤) والله أعلم .

* * *

-
- (١) سورة يونس آية ٢٤ .
 (٢) بلا نسبة في : شرح التسهيل ٤٥/٢ ، والبحر المحيط ٢٩٢/٣ ، والارتشاف ص ١٢٨٠ ،
 وشرح شذور الذهب ص ٢٨٦ ، والمساعد ٣٣٢/١ ، وشفاء العليل ص ٣٧٣ ، والعيني
 ٣٠٦/٢ ، وشرح الأشموني ٢٩٤/١ .
 (٣) سورة الأنفال آية ١٧ .
 (٤) وهي قراءة حمزة والكسائي وابن عامر وخلف والحسن والأعمش .
 انظرها في : التيسير ص ٧٥ ، وإرشاد المبتدي ص ٣٤٦ ، والإتحاف ص ١٤٤ ، ٢٣٦ ،
 وراجع الكشف ٥٠/٢ .

(خبر لا التي لنفي الجنس)

ثُمَّ قَالَ : (وخبرُ (لا) التي ^(١) لنفي الجنس) .

يعني : أنَّ من المرفوعات خبرَ (لا) التي لنفي الجنس .

ثُمَّ مَثَّلَ فَقَالَ (نحوُ : لا رجلَ منطلقٌ) .

اعلم أنَّ (لا) تأتي على أربعة أوجهٍ : نافية ، وناهية ، وعاطفية ، وزائدة . فالتَّأْيِيةُ : تدخلُ على [الفعل] ^(٢) الماضي والمضارع وعلى الاسم المعرفة ، فلا تحدثُ فيها عملاً ، نحوُ ﴿ فَلَا صَلَاةَ وَلَا صَلَاحَ ﴾ ^(٣) ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ^(٤) وَلَوْ جَاءَ تَهُمٌ كُلُّهَا يَأْتِيهِ ^(٥) وَلَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ ^(٦) ونحوُ : لا زيدَ في الدارِ ولا عمرو .

وتدخلُ على الاسمِ النكرة فتعملُ فيه عملَ (ليس) تارةً ، وقد تقدَّم ذكرُها ^(٧) ، وتارةً تعملُ فيه عملَ (إنَّ) فتنبُصُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ كما مثَّلَ المصنِّفُ ، وتُسَمَّى (لا) التي لنفي [الجنس] ^(٨) أي : جنسُ الداخلةِ عليه ، نحوُ ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ^(٩) أي : لا شيءَ من جنسِ الرِّيبِ فيه ، وكذلك : لا رجلَ في الدارِ ^(١٠) ، أي : لا أحدَ من جنسِ الرجالِ في الدارِ .

(١) لفظة (التي) ساقطة من (ب) .

(٢) في (أ) : الأفعال ، وهو تحريف .

(٣) سورة القيامة آية ٣١ .

(٤) سورة يونس آية ٩٦ - ٩٧ .

(٥) سورة الدخان آية ٥٦ .

(٦) انظر ما سلف ص ١١٠ [٣٢ / ب]

(٧) في (أ) : الخبر ، وهو وهم .

(٨) سورة البقرة آية ٢ .

(٩) في (ب) : الدر ، وهو تحريف .

وأما الناهية والعاطفة فسيأتي حكمهما إن شاء الله تعالى^(١) .
والزائدة : نحو : ضربته بلا ذنب ؛ أي : بذنب .

ويُبنى الاسمُ النكرة إذا دخلت عليه (لا) التي لنفي الجنس على الفتح^(٢)
لتركيبه معها كتركيب (خمسة عشر) ، نحو [قوله تعالى]^(٣) ﴿ لَا رَيْبَ ﴾^(٤)
﴿ لَا ضَيْرَ ﴾^(٥) ﴿ فَلَا قُوَّةَ ﴾^(٦) ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾^(٧) لكن الأكثر حذف خبرها
[٤٠/ب] وبقاء اسمها كما تقدّم تمثله بـ ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ أي : علينا ، ﴿ فَلَا قُوَّةَ ﴾
أي : لهم . وهذا مع ظهور المعنى ، فإذا لم يظهر وجب ذكره كما مرّ تمثله
بـ ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾^(٧) .

وقد يُحذف الاسم ويبقى الخبر مع ظهور المعنى أيضاً ، نحو : لا عليك
أن تفعل كذا ، أي : لا بأس أو لا جناح عليك .

فإن كان الاسم الداخلة عليه^(٨) مثنى أو جمع صحيح بُني على (الياء) مع
ثبوت الثّون ، نحو : لا رجلين قائمان ، ولا مُصلّين في المسجد .

قال الشاعر : (طويل)

تَعَزَّزَ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَعَا وَلَكِنْ لِيُورَادِ الْمُنُونِ تَتَابُعُ^(٩)

(١) انظر ما يأتي ص ٣٢٢ [٨٦/أ] ، ص ٤٣٤ [١١٨/ب] .

(٢) مذهب البصريين أن الاسم المفرد النكرة المسبوق بـ (لا) النافية للجنس مبني على الفتح ،
ومذهب الكوفيين أنه معرب ومنصوب بها . والشارح يؤيد مذهب البصريين .

(٣) الإنصاف (المسألة الثالثة والخمسون) ص ٣٦٦ - ٣٧٠ ، والتبيين ص ٣٦٢ - ٣٦٧ ،
وأما ابن الشجري ٥٢٧/٢ - ٥٢٨) .

(٤) عبارة (قوله تعالى) ساقطة من (أ) .

(٥) سورة البقرة آية ٢ .

(٦) سورة الشعراء آية ٥٠ .

(٧) سورة سبأ آية ٥١ .

(٨) سورة البقرة آية ٢٣٥ .

(٩) في (ب) : الداخلة عليه (لا) .

(٩) بلا عزو في : شرح التسهيل ٥٥/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٧١ ، وشرح شذور =

وقال خرُ : (خفيف)

يُخْشَرُ النَّاسُ لَا بَيْنَ وَلَا آ بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَّتْهُمْ شُؤُونُ^(١)
وإن كَانَ جَمَعَ صَحِيحَ [لَمْؤَنٌ]^(٢) ، جَازَ فِيهِ الْكُسْرُ بِلَا تَنْوِينٍ ،
وَالْمَخْتَارُ فَتَحُهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ : (بسيط)
إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فِيهِ^(٣) نَلَذُّ وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ^(٤)
وإن كَانَ جَمَعَ تَكْسِيرٍ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَفْرَدِ^(٥) ، نَحْوُ : لَا رَجَالَ فِيهَا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَنْبِيهُ : فَإِنْ كَانَ اسْمُ (لَا) هَذِهِ مُضَافًا أَوْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ لَتَعْلَقَ مَا بَعْدَهُ
بِهِ ، نَحْوُ : لَا غَلَامَ رَجُلٍ فِي الدَّارِ ، وَلَا قَبِيحًا فَعَلَهُ مُحَمَّدٌ ، وَلَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ
مَوْجُودٌ ، نُصِبَ وَنُؤِنَ ، لَكِنْ مَعَ الْإِضَافَةِ يَمْتَنَعُ^(٦) التَّنْوِينُ .
تَنْبِيهُ : إِذَا وُصِفَ اسْمُ (لَا) الْمَبْنِيُّ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ بِصِفَةٍ مَفْرُودَةٍ مُتَّصِلَةٍ
فَفِيهَا [أ/٤١] ثَلَاثَةٌ أَوْجِهَ^(٧) :

- = الذهب ص ٨٣ ، وشفاء العليل ص ٣٧٩ ، والعيني ٣٣٣/٢ ، وشرح الأشموني ٧/٢ ،
وشرح التصريح ٢٣٠/١ .
- (١) بلا عزو في شرح التسهيل ٥٥/٢ ، وأوضح المسالك ١١/٢ ، وشرح شذور الذهب
ص ٨٤ ، وتخليص الشواهد ص ٣٩٦ ، والعيني ٣٣٤/٢ ، والهمع ٢٠٠/٢ .
- (٢) في (أ) : المؤنث .
- (٣) (فيه) ساقطة من (ب) .
- (٤) لسلامة بن جندل : ديوانه ص ٩١ ، والمفضليات ص ١٢٠ ، والشعر والشعراء ص ٢٧٢ ،
وشرح التسهيل ٥٥/٢ ، والمساعد ٣٤٠/١ ، ونسبه ابن عصفور في شرحه على الجمل
٢٧٢/٢ لابن مقبل وهو وهم ، وبلا نسبة في توضيح المقاصد ص ٥٤٦ ، وشرح ابن عقيل
٣٩٧/١ ، وتعليق الفرائد ٩٥/٤ ، وفي بعض المصادر السابقة (أودى الشباب) مكان (إن
الشباب) .
- (٥) في (ب) : المفرد ، وهو تحريف .
- (٦) في (ب) : يمنع .
- (٧) انظر : جمل الزجاجي ص ١٢٦ - ١٢٧ ، والغرة المخفية ص ٤٥٨ - ٤٥٩ ، وشرح ابن =

- البناء على الفتح ، نحو : لا رجلَ ظريفَ فيها .

- والنصبُ مع التنوين ، نحو : لا رجلَ ظريفاً فيها .

- والرفعُ مع التنوين أيضاً : نحو : لا رجلَ ظريفٌ فيها .

فالبناء على أنه رُكِبَ الموصوفُ مع الصفة^(١) تركيب (خمسة عشر) ، ثُمَّ دخلت (لا) عليها . والنصبُ على إتباعِ الصِّفةِ لمحلِّ اسم (لا) . والرفعُ على إتباعِها لمحلِّ (لا) مع اسمِها .

وإنْ فُصِّلَ النعتُ عن اسم (لا) تَعَذَّرَ البناءُ وجازَ النصبُ والرفعُ ، نحو : لا رجلَ فيها ظريفاً وظريفٌ . ومثله : إذا ماتَ في الماءِ اليسيرِ ما لا نفسَ له سائلة^(٢) وسائلةٌ بالنصبِ والرفعِ مع التنوين . وكذلك لو عُطِفَ على اسم (لا) بدون (لا) لم يَجْزِ البناءُ وجازَ النَّصبُ والرفعُ مع التنوين ، نحو : لا رجلَ وامرأةَ فيها و (امرأةٌ) هذا إذا لم تتكرر (لا) مع العاطفِ . فإنْ تكررتْ نحو (لا حولَ ولا قوةَ إِلَّا باللهِ) جازَ فيها خمسةُ أوجهٍ^(٣) :

- فتحُ الاسمينِ بلا تنوين على البناء ، نحو ﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾^(٤) .

- ورفعهما على إعمالِ (لا) إعمالَ (ليس) ، أو على إلغائها ، كقراءةِ الأكثرين ﴿ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾^(٥) .

= يعيش ١٠٨/٢ - ١٠٩ .

(١) في (ب) : الوصفة ، وهو تحريف .

(٢) هذا من أمثلة الفقهاء انظره في المغني لابن قدامة (ط هجر) ٥٩/١ ، وابن زيد له من الفقه نصيب .

(٣) راجع : شرح عمدة الحافظ ص ٢٥٨ - ٢٥٩ ، وشرح التحفة الوردية ص ١٦٢ - ١٦٦ ، والمغني ص ٢٣٩ ، وتخليص الشواهد ص ٤٠٥ - ٤٠٦ ، وشرح ابن عقيل ٣٩٩/١ - ٤٠١ .

(٤) سورة البقرة آية ١٩٧ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٥٤ ، وهي قراءة السبعة ما عدا أبا عمرو وابن كثير (السبعة ص ١٨٧ ، =

- وفتح الأول ورفع الثاني ، كقوله : (كامل)
هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبٌ^(١)
- وعكسه وهو رفع الأول وفتح الثاني ، كقوله : (وافر)
فَلَا لَعَوٌ وَلَا تَأْتِيَمَ [٤١/ب] فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ^(٢)
- وفتح الأول ونصب الثاني ، كقوله : [سريع]
لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ^(٣)
وتوجيه هذه الأوجه على نحو ما تقدّم . ومتى رُفِعَ الأول لم يَجُزْ نصبُ

= والعنوان ص ٧٥ .

(١) نُسِبَ هذا الشاهد لرجل من مذحج في الكتاب ٢/٢٩٢ ، والأصول ١/٣٨٦ ، وشرح ابن يعيش ٢/١١٠ ونُسِبَ لهْني بن أحمر الكناني أو زرافة الباهلي في اللسان (حيس) ، ونسب لعامر بن جوين الطائي أو منقذ بن مرة الكناني في حماسة البحتري ٧٨ ، ولضمرة بن ضمرة في الخزانة ٢/٣٨ وقد جمع القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح ص ٢٧٦ - ٢٧٧ ، والعيني ٢/٣٣٩ هذه النسب وزادا عليها ، والشاهد بلا نسبة في : معاني القرآن للفراء ١/١٢١ ، والمقتضب ٤/٣٧١ ، والإيضاح ص ٢٥٦ ، والحجة للقراء السبعة ١/١٩٠ ، والمسائل المنثورة ص ٨٦ ، والإشارة ص ٤٩ ، والارتشاف ص ١٣١٠ ، والأشباه والنظائر ٢/٥٦٣ .

(٢) هذه رواية النحويين ، والبيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٤٧٥ ملفق من بيتين :
فَلَا لَعَوٌ وَلَا تَأْتِيَمَ فِيهَا وَلَا غَوٌ وَلَا فِيهَا مُلِيَمٌ
وفيها لحَمٌ سَاهِرَةٌ وَبِحَرٍ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقِيمٌ
انظر ديوانه ص ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، والبيتين رقم (١٤) و (٢١) .

وانظر رواية النحويين في : معاني القرآن للفراء ١/١٢١ ، والتبصرة والتذكرة ص ٣٨٩ ، وشرح اللمع لابن بزّهان ص ٩٥ ، وشرح التصريح ١/٢٤١ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ص ٣٧ ، وبلا نسبة في اللمع ص ١٢٩ ، وسر الصناعة ص ٤١٥ ، والإشارة ص ٤٩ ، واللسان (أثم) ، وشرح شذور الذهب ص ٨٨ ، وشرح التحفة الوردية ص ١٦٦ .

(٣) نُسِبَ لأنس بن عباس في الكتاب ٢/٢٨٥ ، ٣٠٩ ، وتحصيل عين الذهب ص ٣٤٦ ، وفرحة الأدب ص ١٢٦ ، وشرح ابن يعيش ٢/١٠١ ، والعيني ٢/٣٥١ ، وبلا نسبة في : الكامل ص ٩٧٧ ، والأصول ٣/٤٤٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٧٥ ، ٩٦٧ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ص ٢٠١ ، والمفصل ص ٧٥ ، وأمالى ابن الحاجب ص ٤١٢ ، والارتشاف ص ١٣١٠ ، وتخليص الشواهد ص ٤٠٥ .

الثاني ؛ لأنه لا وجه له ، والله أعلم .

تنبيه : تدخل همزة الاستفهام على (لا) فلا تُغَيَّر عملها ، سواء قصد الاستفهام عن النفس ، كقوله : (بسيط)

أَلَا إِضْطَبَّارَ لِسَلَمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ إِذَا أَلَا قِي الَّذِي لَأَقَاهُ أَمْثَالِي^(١)
أو نُقِلَ إلى معنى التوبيخ ، كقوله : (بسيط)

أَلَا إِزْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ وَأَذَنْتَ بِمَشْيِبِ بَعْدَهُ هَرَمٌ^(٢)
وكقول حسان [رضي الله عنه]^(٣) : (بسيط)

أَلَا طِعَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً إِلَّا تَجَشُّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ^(٤)
ويُروى (إِلَّا تَحَوْشُكُمْ)^(٥) .

(١) لمجنون ليلي (قيس بن الملوح) في : ديوانه ص ١٧٨ برواية (الليلى) بدلاً من (لسلمى) ، والعيني ٣٥٨/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٤/١ ، وشواهد المغني ص ٤٢ ، ٢١٣ ، وبلا نسبة في : شرح التسهيل ٧٠/٢ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٢٠ ، ٣٨٤ ، والارتشاف ص ١٣١٦ ، والجنى الداني ص ٣٨٤ ، والمغني ص ١٥ ، ٦٩ ، والمساعد ٣٥٠/١ .

(٢) بلا نسبة في : شرح التسهيل ٧٠/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٧٣ ، وأوضح المسالك ٢٤/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤١٤ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٩/١ ، وشرح الأشموني ١٤/٢ .

(٣) عبارة (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) من (ب) .

(٤) الشاهد لحسان بن ثابت رضي الله عنه في : ديوانه ٢١٩/١ ، وانظر حواشيه ص ٢٢٠ ، والكتاب ٣٠٦/٢ ، ومعاني الحروف ص ١١٤ ، والتبصرة والتذكرة ص ٣٩٢ ، والجمل ص ٢٤٦ ، والحلل في شرح أبيات الجمل ص ٣٢٨ ، وشرح التسهيل ٧٠/٢ ، والجنى الداني ص ٣٨٤ ، وتعليق الفرائد ١٢٦/٤ ، والخزانة ٦٩/٤ ، ونسب لخداش بن زهير في شرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٥٨٨/١ ، وهو في ديوانه ص ٧٥ ، وبلا نسبة في : شرح الجمل لابن عصفور ٢٨٠/٢ ، ورصف المباني ص ١٦٦ ، والمغني ص ٦٨ ، ٣٥٠ .

(٥) هكذا في المخطوطتين ، وفي خزانة الأدب ٧١/٤ : « وروي (إِلَّا تَحَوْشُكُمْ) بالحاء المهملة ، مأخوذاً من المُحْشَأ ، وهو الكساء الغليظ الذي يُشْتَمَلُ به ، فمعناه على هذا : إنكم تشبعون وتلتفون في الأكسية ، وتنامون عند التناير » اهـ .

أو إلى معنى التمني ، كقوله : (طويل)

أَلَا عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فَيَزَابَ مَا أَثَّاتَ يَدُ الْغَفَلَاتِ^(١)

تنبيه : تَرَدُّ (أَلَا) للتنبيه ، فتدخل على الجملتين^(٢) ، نحو قوله تعالى

﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^(٣) ، ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾^(٤) .

وعَرَضِيَّةٌ وتحضيضية ، فتختصان بالجملة الفعلية ، نحو قوله تعالى ﴿ أَلَا

تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾^(٥) ، ﴿ أَلَا نَقُتِّلُوكَ قَوْمًا نَكَّثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾^(٦) .

ومنه : أَلَا تنزل فتطعم وتشرب ، أَلَا تتقي الله فتفلح^(٧) . والله أعلم .

* * *

(١) بلا نسبة في : شرح التسهيل ٧١/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٧٣ ، والارتشاف

ص ١٣١٨ ، وأوضح المسالك ٢٦/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤١٥ ، والمغني ص ٦٩ ،

٣٨١ ، وشرح أبياته ٩٢/٢ ، والعيني ٣٦١/٢ ، والخزانة ٧٠/٤ .

(٢) في (ب) : الحاليتين ، وهو وهم من الناسخ .

(٣) سورة يونس آية ٦٢ .

(٤) سورة هود آية ٨ .

(٥) سورة النور آية ٢٢ .

(٦) سورة التوبة آية ١٣ .

(٧) في (ب) : وتفلح .

[الفعل المضارع]

ثُمَّ قَالَ (والمضارع إذا لم يدخل عليه ناصب [أ/٤٢] ولا جازم)

يعني : ومن المرفوعات الفعل المضارع الخالي عن الناصب والجازم ،
فإن حكمه الرفع ، وقد تقدّم بيان ذلك ^(١) ، وسيأتي ذكر أدوات النصب والجزم
إن شاء الله تعالى ^(٢) .

ثُمَّ مَثَّلَ فَقَالَ (نحو : يخرج) وكذلك : أخرج ونخرج وتخرج . وكذلك
ما زاد على الثلاثي نحو : أخرج وتخرج وتُدحرج وتُدحرج وتُدحرج ، وأنطلق
ونطلق وتنطلق وينطلق ، وأستخرج ونستخرج وتستخرج ويستخرج ، قال الله
تعالى ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ^(٣) فهذه المرفوعات ، وقد ذَكَرَ
أنّها تسعة ، وقد بلغت [أَحَدَ] ^(٤) عَشَرَ ، ولكنه جعل باب (كَانَ) ، وباب
(عسى) واحداً ، وباب (إِنَّ) وباب (لا) التي لنفي الجنس واحداً ، والله
أَعْلَمُ .

* * *

(١) انظر ما سلف ص ٣٤ [ب/١١] .

(٢) انظر ما يأتي ص ٢٢٥ [ب/٦٢] ، ص ٣٢٠ [ب/٨٥] .

(٣) سورة الفاتحة آية ٥ .

(٤) في (ب) : إحدى ، وهو تحريف .

المنصوبات

- المفعول به .
- النداء .
- الاستغاثة .
- الندبة .
- الترخيم .
- الصفة المشبهة .
- المصدر .
- ظرفا الزمان والمكان .
- الحال .
- التمييز .
- المفعول معه .
- المفعول من أجله .
- الاستثناء .
- خبر كان وأخواتها .
- نواصب المضارع .

[المفعول به]

ثُمَّ قَالَ : (بَابُ الْمَنْصُوبَاتِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ)

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ تَعْدَادِ الْمَرْفُوعَاتِ أَخَذَ فِي تَعْدَادِ الْمَنْصُوبَاتِ .
وبدأ بالمفعول به ، لأنه أولى المنصوبات بالنصب ، فقال :

(المفعول به)

ثُمَّ بَيَّنَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَنْتَصَبُ ، فَقَالَ :

(وَيَنْصَبُ بِالْفِعْلِ ، نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)

وَفُهِمَ مِنْ تَقْدِيمِهِ الْفِعْلَ عَلَى بَاقِي التَّوَاصِبِ أَنَّهُ الْأَصْلُ فِي الْعَمَلِ وَمَا بَعْدَهُ
فَرَعٌ عَلَيْهِ ^(١) ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَيَشْهَدُ [ب/٤٢] لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ ^(٢) ؛ فَنَصَبَ (السَّمَوَاتِ) وَ (الظُّلُمَاتِ)
بِالْكَسْرِ كَمَا مَرَّ بَيَانُهُ ^(٣) ، وَنَصَبَ (الْأَرْضَ) وَ (النُّورَ) بِالْفَتْحَةِ .

ثُمَّ قَالَ : (وَبِاسْمِ الْفَاعِلِ)

يَعْنِي أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ يَنْتَصَبُ أَيْضًا بِاسْمِ الْفَاعِلِ كَمَا يَنْتَصَبُ بِالْفِعْلِ ؛ لِأَنَّ
اسْمَ الْفَاعِلِ يَعْمَلُ عَمَلًا فَعْلِيًّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ ، وَاعْتَمَدَ عَلَى
نَفْيِ أَوْ اسْتِفْهَامِ أَوْ مَوْصُوفٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَمَلًا
مُطْلَقًا ، وَبِهِ مَثَلُ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، نَحْوُ : مَرَرْتُ بِالضَّارِبِ زَيْدًا .

(١) ذهب الكوفيون إلى أن العامل في المفعول به النصب الفعل والمفعول به جميعاً ، وذهب
بعضهم إلى أنه العامل هو الفاعل ، وذهب البصريون إلى أن الفعل وحده هو عمل في الفاعل
والمفعول جميعاً ، والشارح تابع للبصريين .

انظر : الإنصاف (المسألة الحادية عشرة) ٧٨/١ - ٨١ ، والتبيين ص ٢٦٣ - ٢٦٥ ،
وائتلاف النصرة ص ٣٤ ، وأسرار العربية ص ٨٥ .

(٢) سورة الأنعام آية ١ .

(٣) انظر ما سلف ص ٣٩ [ب/١٣] .

ويشهد له قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾^(١) في قراءة مَنْ نَوَّنَ (بالغ) ونصب (أمره) .

ولا فرق بين أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ مفرداً كما مُثِّلَ أو مثنى ، نحو : هذان الضَّارِبَانِ زيداً ، أو مجموعاً ، نحو قوله تعالى ﴿ وَالْحَفِظَتِ قُرُوجَهُمْ ﴾^(٢) ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴾^(٣) ﴿ وَهَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾^(٤) ﴿ مَمْسَكَاتِ رَحْمَتِهِ ﴾^(٥) في قراءة مَنْ نَوَّنَ وَنَصَبَ ، والله أعلم .

ثُمَّ قَالَ (وبالمثال)^(٦)

يعني : أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ يُنْصَبُ بِالْمِثَالِ ، وهو : ما كان على وزن (فَعُول) كما مُثِّلَ بقوله : (نحو : مررتُ برجلٍ ضَرُوبٍ زيداً) .

وكذلك (قَتُولٌ) و(أَكُولٌ) و(شَرُوبٌ) . تقولُ : زيدٌ قَتُولٌ أعداءه وأكُولٌ لحماً وشَرُوبٌ لبناً . والله غفورٌ ذُنُوبَ عِبَادِهِ .

أو على وزنِ (فَعَّالٌ) نحو : غَفَّارٌ وَفَتَّاحٌ وَرَزَّاقٌ^(٧) . تقولُ : الله غَفَّارٌ ذُنُوبَ عِبَادِهِ ، وَفَتَّاحٌ أَبْوَابَ الْخَيْرِ ، وَرَزَّاقٌ كُلِّ حَيٍّ .

(١) سورة الطلاق آية ٣ ، قرأ القراء ما عدا حفصاً (بالغ) بالتنوين ، و(أمره) بالنصب .
انظر : السبعة ص ٦٣٩ ، والتذكرة في القراءات الثمان ص ٥٩١ ، والاختيار في القراءات العشر ص ٧٦٠ ، وحجة القراءات ص ٧١٢ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٣٥ .

(٣) سورة النساء الآية ١٦٢ .

(٤) سورة الزمر الآية ٣٨ ، قرأ أبو عمرو ويعقوب بتنوين (كاشفات) ونصب (ضَرِّهِ) ، وقرأ الباقر بترك التنوين في (كاشفات) وجر (ضره) .

انظر : الغاية في القراءات العشر ص ٣٨٢ ، والمبسوط ص ٣٢٣ ، والنشر ٢/ ٣٦٣ ،
وراجع : الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٢٣٩ .

(٥) سورة الزمر آية ٣٨ ، وانظر التخريج نفسه السابق .

(٦) انظر : شرح الحدود النحوية ص ٣٣٣ .

(٧) في (ب) : رزق ، وهو تحريف .

[أو على وزن (مِفْعَال) ، نحو : زيدٌ مِنْحَارٌ بوائِكها]^(١) .

أو على وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين ، نحو قوله : (كامل)
حَذِرْ أُمُوراً لَا تَضِيرُ وَأَمِنْ مَّا لَيْسَ يُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ^(٢)
أو على وزن (فَعِيل) كقولهم [٤٣/أ] (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعَاءَ مَنْ دَعَاهُ)^(٣)
والله أعلم .

ثم قال : (وبالمصدر)

يعني : أَنَّ المفعولَ به يُنْصَبُ أيضاً بالمصدر ؛ لأنَّ المصدرَ يعملُ عملَ
فعلِهِ إذا قُصِدَ به مقصدُ الفعلِ من الحدوثِ والتجدُّدِ . ثم مثَّلَ ذلك^(٤) بقوله :

(نحو : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْداً)

لكنه حذفَ الفاعلَ ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ ذُكِرَ أَنَّهُ يَنْصَبُ المفعولَ يرفعُ الفاعلَ ،
فإنَّ المفعولَ لا بُدَّ له من فاعلي ، وتقديره (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْداً عَمراً) ،
والمصدرُ إذا نُؤِنَ رفعَ الفاعلَ ونصبَ المفعولَ كما مثَّلَ . وتارةً يُضَافُ إلى
فَاعِلِهِ وهو الأكثرُ ، وينصبُ المفعولَ ، نحو قوله تعالى
﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ﴾^(٥) ، ومثله قولُ النَّبِيِّ ﷺ لعمِّهِ العباسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أَلَا

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) ، والبوايك : جمع بائكة وهي الناقة السمينة الفتية الحسنة .

(٢) قيل إن هذا الشاهد مصنوع ، وقيل إنه منسوبٌ إلى أبي يحيى أبان اللاهقي ، قال العيني في المقاصد النحوية ٥٤٣/٣ : « أقول : قائله أبو يحيى اللاهقي ، قال المازني : زعم أبو يحيى أن سيبويه سأله هل تعدي العرب فعلاً ، قال فوضعت له هذا البيت وعملت له ، ونسبته إلى العرب ، وأثبتته في كتابه ، وكان اللاهقي غير موثوق به » اهـ . والشاهد بلا نسبة في : الكتاب ١١٣/١ ، والمقتضب ١١٥/٢ ، والجمل ص ٥٣ ، وشرحه المبسوط لابن أبي الربيع ص ١٠٥٨ ، وأمالى ابن الشجري ٣٤٦/٢ ، واللسان (حذر) وشرح الكافية الشافية ص ١٠٣٨ ، والخزانة ١٥٧/٨ .

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ص ١٠٣٧ .

(٤) كلمة (ذلك) ساقطة من (ب) .

(٥) سورة البقرة آية ٢٥١ ، وسورة الحج آية ٤٠ .

تَعَجَّبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثِ بَرِيرَةَ وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثاً^(١) وتارةً يُضَافُ إِلَى مَفْعُولِهِ
ويرتفعُ الفاعلُ بعدهُ ، نحو : عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ الْعَسَلِ زَيْدٌ ، وَمِنْ تَطْلِيقِ هِنْدٍ^(٢)
زَوْجُهَا ، لَكِنْ فِي الْغَالِبِ لَا يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى مَفْعُولِهِ إِلَّا عِنْدَ حَذْفِ الْفَاعِلِ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعِيمِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ﴾^(٣) التَّقْدِيرُ : بِسْؤَالِهِ نَعِيمَكَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثُمَّ قَالَ : (وَبِاسْمِ الْفِعْلِ)

يعني : أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ يُنْصَبُ بِاسْمِ الْفِعْلِ كَمَا يُنْصَبُ بِالْفِعْلِ .
وَاسْمُ الْفِعْلِ : مَا نَابَ عَنِ الْفِعْلِ مَعْنَى وَاسْتَعْمَالَ^(٤) .
ثُمَّ مَثَلُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :

(نَحْوُ زُوَيْدَ زَيْدًا)

يعني : أَهْمَلُ زَيْدًا ، وَإِنَّمَا يُنْصَبُ اسْمُ الْفِعْلِ الْمَفْعُولَ بِهِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى
الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي كَمَا مَثَّلَ . فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْفِعْلِ اللَّازِمِ اكْتَفَى بِفَاعِلِهِ ، نَحْوُ
(صَبَّ) بِمَعْنَى : اسْكُتْ وَ (مَهْ) بِمَعْنَى : اكْفُفْ ، وَ (آمِينَ) بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ
بِمَعْنَى : اسْتَجِبْ ، [لَكِنَّ الْمَفْعُولَ مُحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : اسْتَجِبْ دُعَانَا]^(٥) .

وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي اسْمُ الْفِعْلِ بِمَعْنَى الطَّلَبِ كَمَا مَثَّلَ .

وَيُطَرِّدُ بِنَاءُ اسْمِ الْفِعْلِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ مُتَصَرِّفٍ عَلَى (فَعَالٍ) مُفْتَوْحٍ
الْفَاءِ مَكْسُورٍ اللَّامِ . فَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدٍّ نَصَبَ الْمَفْعُولِ ، نَحْوُ : ضَرَابِ زَيْدًا ،
بِمَعْنَى : اضْرِبْهُ وَتَرَاكٍ عَمْرًا ، بِمَعْنَى : اتركه . وَإِنْ كَانَ مِنْ لَازِمٍ اكْتَفَى

(١) سنن النسائي ، كتاب آداب القضاة ، باب شفاعة الحاكم للخصوم قبل فصل الحكم
٦٣٦/٨ .

(٢) في (ب) : هد ، وهو تحريف .

(٣) سورة ص آية ٢٤ .

(٤) شرح الحدود النحوية ص ٣٢٩ ، وأوضح المسالك ٨١ / ٤ .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

بِفَاعِلِهِ ، نَحْوُ : نَزَالَ بِمَعْنَى : انزَلَ ، وَجَلَّاسٍ ، بِمَعْنَى : اجلسْ .
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَنْصَبُ الْمَفْعُولُ : دُونَكَ زَيْدًا ، بِمَعْنَى : خُذْهُ مِنْ
قَرِيبٍ ، وَعَلَيْكَ بِشَرٍّ ؛ أَيِ : الزَّمْهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ۖ ﴾ ^(١) ،
وإِلَيْكَ عَنِّي ، بِمَعْنَى : تَنَحَّ عَنِّي ، وَحَيَّهْلُ الشَّرِيدَ ، بِمَعْنَى : ائْتِ الشَّرِيدَ ،
وَحَيَّهْلُ عَلَى الْخَيْرِ ^(٢) ، بِمَعْنَى : أَقْبِلْ عَلَيْهِ ، وَحَيَّهْلُ بِكَذَا ^(٣) ، أَيِ : جِئْ
بِهِ . قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - (إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلَا بِعُمَرَ) ^(٤)
أَيِ : أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِهِ ^(٥) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٦) .

* * *

-
- (١) سورة المائدة آية ١٠٥ .
(٢) في (ب) : حَيَّهْلُ الْخَيْرِ .
(٣) في (ب) : بِذِكْ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٤) مسند الإمام أحمد ٦/١٤٨ (مسند السيدة عائشة رضي الله عنها) ، وَقَدْ نَسَبَ هَذَا الْأَثَرُ لِعَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النِّهَايَةِ ١/٤٧٢ .
(٥) النِّهَايَةُ ١/٤٧٢ .
(٦) عِبَارَةٌ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

[النداء]

ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : (وَمِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ : الْمُنَادَى)
لأنَّ حَرْفَ النِّدَاءِ يَقُومُ مَقَامَ الْفِعْلِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِيمَا يَنْتَظَمُ مِنْهُ الْكَلَامُ^(١) .
وَالْمُنَادَى يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ :
إِلَى مُضَافٍ ، وَشَبِيهِهِ بِالْمُضَافِ ، وَإِلَى نَكْرَةٍ ، وَمَعْرِفَةٍ .
وَقَدْ مَثَّلَ لَذَلِكَ كُلَّهُ ، فَقَالَ :

(نَحْوُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ)

فَهَذَا مُضَافٌ ، وَمِنْهُ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ، وَيَا خَيْرَ
الْمَسْئُولِينَ ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَيَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ ،
يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ الْمُنَوَّرِ ، فَهَذَا كُلُّهُ مُضَافٌ فَيَجِبُ نَصْبُهُ .
ثُمَّ قَالَ : (وَيَا طَالِعاً جَبَلًا)

فَهَذَا هُوَ الشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ لِكُونَ مَا بَعْدَهُ مُتَعَلِّقاً بِهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ :

يَا عَالِماً بِدَيِّبِ النَّمْلِ فِي الظُّلَمِ^(٢)

وَيَا لَطِيفاً بِالْعِبَادِ ، يَا حَسَناً وَجْهَهُ ، وَيَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ . وَهَذَا يَجِبُ نَصْبُهُ
أَيْضاً .

ثُمَّ قَالَ (وَقَوْلُ الْأَعْمَى : يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي)

هَذَا هُوَ النِّكْرَةُ ؛ لِأَنَّ الْأَعْمَى لَا يَقْصِدُ رَجُلًا بَعِيْنَهُ ، بَخْلَافِ الْبَصِيرِ ؛ فَإِنَّهُ
إِذَا قَصَدَ رَجُلًا بَعِيْنَهُ بَنَاهُ عَلَى الضَّمِّ كَالْمَعْرِفَةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَجُلُ خُذْ بِيَدِي ،
كَمَا قَالَ مُوسَى [عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام]^(٣) (ثُوبِي يَا حِجْرُ)^(٤) . وَمِنَ الْمُنَادَى

(١) انظر ما سلف ص ١١ [٥ / ب] .

(٢) كأنه شطر بيت من البسيط .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة ، ومن تستر =

النكرة قولُ الشاعرِ : (طويل)

[فـ] ^(١) يَارَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ [مِنْ نَجْرَانَ] ^(٢) أَلَّا تَلَاقِيَا ^(٣)

ومثلهُ : يا غافلاً والموتُ يطلبُهُ .

ثُمَّ قَالَ المصنِّفُ : (فهذه منصوباتٌ) .

يعني : أَنَّ هذه المنادياتِ ، وهي : المضافُ وشبههُ والنكرة منصوباتٌ مُنَوَّنَةٌ إِلَّا المضافَ فَإِنَّهُ لَا يُنَوَّنُ .

ثُمَّ قَالَ : (ومثْلُ : يا زَيْدُ ويا غلامُ ، مبنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ)

يشيرُ إِلَى أَنَّ المنادى المعرفةَ المفردةَ والنكرةَ المقصودةَ [يُبْنِيانِ] ^(٣) عَلَى الضَّمِّ ^(٤) ، وَيَكُونُ ضَمُّ كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ . فَاَلْمَفْرَدُ ضَمُّهُ بِالْحَرَكَةِ كَمَا مُثِّلَ ، وَالْمُثَنَّى ضَمُّهُ بِالْأَلْفِ ، نَحْوُ : يَا زَيْدَانِ وَيَا غَلَامَانِ ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ الْمَذْكُورُ

= فالسترُ أفضلُ ١٠٨/١ .

- (١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب) والمثبت من مصادر تخريج الشاهد .
- (٢) لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في المفضليات ص ١٥٦ ، والعقد الفريد ٢٢٩/٥ ، وشرح ابن يعيش ١٢٨/١ ، واللسان (عَرَضَ) ، وله ولمالك بن الربيع في تحصيل عين الذهب ص ٣١٢ ، والخزانة ١٩٤/٢ ، وعلقُ البغدادي على نسبته لمالك بن الربيع قائلاً : « ولمالك بن الربيع قصيدةٌ على هذا الوزن والروي ، فيها بيت يشبه البيت الشاهد ، وهو : يا صاحبي إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ بَنِي مَازِنٍ وَالرَّيْبُ أَنْ لَا تَلَاقِيَا وَهَذَا غَيْرُ ذَلِكَ قَطْعاً ، فَقَوْلُ شَرَاخِ أَبْيَاتِ سَبْيُوهِ فِي الْبَيْتِ الشَّاهِدِ : إِنَّهُ لَعَبْدُ يَغُوثٍ ، وَيُرْوَى لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ غَيْرُ جَيِّدٍ » اهـ .
- وبلا نسبة في : الكتاب ٢٠٠/٢ ، والمقتضب ٢٠٤/٤ ، والأصول ٣٣١/١ ، ٣٦٩ ، والجمل ص ١٤٨ ، وشرح الألفية لابن القواس ص ١٠٣٩ وشرح شذور الذهب ص ١١١ .
- (٣) من (ب) ، وفي (أ) : يَبْنِيانِ ، وهو تحريف .
- (٤) ذهب الكوفيون إِلَى أَنَّ المنادى المعرفةَ المفردةَ مرفوعةٌ من غير تنوين ، وذهب الفراء إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ، وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ وَلَا مَفْعُولٍ ، وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ، وَمَوْضِعُهُ النِّصْبُ ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ . انظر : الإنصاف (المسألة الخامسة والأربعون ص ٣٢٣ - ٣٣٥) ، والتبيين ص ٤٣٨ - ٤٣٩ ، وراجع : الكتاب ١٨٢/٢ - ١٨٣ ، والمقتضب ٢٠٤/٤ - ٢٠٥ ، وشرح ابن يعيش ١٢٨/١ .

ضمُّه بالواو ، نحو^(١) : يا زيدون ، وأما جمعُ التكسيرِ وجمعُ المؤنَّثِ السَّالمِ فضمُّه بالحركة ، نحو ﴿يَجِبَالٌ [١/٤٤] أَوْبَى مَعَهُ﴾^(٢) ويا مسلمات ، والمنقوصُ والمقصورُ والمبنيُّ ضمُّه مُقدَّرٌ ، نحو : يا قاضي ويا موسى ويا أنت ويا إِيَّاهُ ويا سيبويه ويا حَدام ، وكذلك الجملُ المُسمَّى بها ، نحو : يا تَابِطَ شَرًّا ، ويا جاءَ السعدُ ، ونحوه .

ثُمَّ قَالَ (وحروفُه (أ) و(آ) و(أَي) و(آي) و(أَيَا) و(هيا) و(يا) و(وا))

يعني : أنَّ الحروفَ التي تُستعملُ في النداءِ هي : الهمزةُ المقصورةُ ، وتختصُّ بنداءِ القريبِ ، نحو : أزيدُ ، والهمزةُ الممدودةُ ، نحو : آزيدُ ، وأيُّ بهمزةٍ مقصورةٍ مفتوحةٍ وياءٍ ساكنةٍ ، نحو : أَي زَيْدُ ، وبهمزةٍ ممدودةٍ وياءٍ ، نحو : آي زَيْدُ ، وأيًّا بهمزةٍ مقصورةٍ مفتوحةٍ وبعدها ياءٌ ، نحو : أيَّا زيدُ ، وتُبدلُ الهمزةُ هاءً فيقالُ : هيا زيدُ ، ويا وهي أُمُّ البابِ ، نحو : يا إبراهيمُ ، يا موسى ، وهي تدخلُ في كُلِّ نداءٍ ، وتتعينُ في نداءِ اسمِ الله تعالى ، نحو : يا رَبِّنا ، يا اللهُ ، يا رحمنُ ، وفي الاستغاثةِ كما سنذكرُه إن شاء الله^(٤) .

و(وا) وتختصُّ بالمندوبِ كما سيأتي بيانهُ إن شاء الله تعالى^(٥)

فهذه الحروفُ الثمانيةُ هي أدواتُ النداءِ ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : يجوزُ حذفُ حرفِ النداءِ والاكتفاءُ بالمنادي ، نحو ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ

(١) في (ب) : ونحو .

(٢) سورة سبأ آية ١٠ .

(٣) الحرف (آي) ساقط من (ب) ، وهو و(آ) مما زاده الكوفيون على حروف النداء . انظر :

توضيح المقاصد ص ١٠٥١ .

(٤) انظر ما يأتي ص ١٦٤ [١/٤٦] .

(٥) انظر ما يأتي ص ١٦٦ [ب/٤٦] .

عَنْ هَذَا^(١) ﴿سَفَرُكُمْ إِلَيْهِ الثَّقَلَانِ﴾^(٢) أي : يا يوسفُ ويا أيُّها الثَّقَلَانِ .
وحذف حروف النداء مع الرَّبِّ كثيرٌ ، نحو ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ﴾^(٣) ، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾^(٤) ، ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
[ذُرِّيَّةً]﴾^(٥) ، ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾^(٦) ، حتَّى قيلَ إنَّ
ما في القرآن (رَبِّ) منادى إلَّا وحرفُ النِّداء محذوفٌ معه^(٧) .
[وفي النداء ثلاثُ لغاتٍ : أشهرُها كسرُ التَّوْنِ مع المَدِّ ثُمَّ مع القَصْرِ ثُمَّ
ضُمَّها مع المَدِّ^(٨)] والله أعلمُ .

تنبيهٌ : ويمتنعُ^(٩) حذفُ حرفِ النداء في مواضعٍ سبعةٍ :
منها المندوبُ : نحو (وارأساهُ)^(١٠) (وأبتاهُ)^(١١) .
الثاني : المستغاثُ : نحو : يا لِلْمُسْلِمِينَ لِلظَّالِمِ - كما سنبينُهُ إن شاء الله
تعالى^(١٢) .

الثالثُ : المنادى البعيدُ ، نحو : يا زيدُ ؛ لأنَّ المرادَ في هذه المسائلِ

-
- (١) سورة يوسف آية ٢٩ .
 - (٢) سورة الرحمن آية ٣١ .
 - (٣) سورة البقرة آية ٢٠١ .
 - (٤) سورة البقرة آية ٢٨٦ .
 - (٥) سورة آل عمران آية ٣٨ ، وفي (أ) و (ب) : (ولياً) مكان (ذرية) ولعل الناسخ التبت
عليه الآية الرابعة من سورة مريم ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ .
 - (٦) سورة الشعراء آية ٨٣ .
 - (٧) انظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٥٩٩/٣ .
 - (٨) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) ، وانظر هذه اللغات في اللسان (ندى) .
 - (٩) في (ب) : ويمنع .
 - (١٠) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب ما رخص للمريض أن يقول إني موجه أو وارأساه
٢٩/٤ .
 - (١١) سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ٥٢٢/١ وفي (ب) : والبناء ،
وهو تصحيف .
 - (١٢) انظر ما يأتي ص ١٦٤ [٤٦/أ] .

إطالة الصَّوتِ ، والحذفُ يُنافيه .

الرابعُ : اسمُ الجنسِ غيرُ المعيّنِ ، نحوُ قولِ الأعمى : يا رَجُلًا خُذْ بيدي . وأمَّا المعيّنُ فيجوزُ حذفُ حرفِ التَّداءِ معه ، نحوُ قولِ موسى عليه السلامُ (ثوبي حجرٌ) ^(١) أي : يا حجرُ [ومنه قولُهم : (أَطْرَقَ كَرًا) ^(٢) أي : يا كَرًا (أصبحَ ليلُ) ^(٣) أي : يا ليلُ ، واللهُ أعلمُ ^(٤) .

الخامسُ : المضمَرُ ، نحوُ قوله : (رجز)

يَا أَبَجْرُ بْنُ أَبَجْرٍ يَا أَنْتَا
أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ [٤٤/ب] جُغْتَا
قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ وَقَدْ أَسَاتَا ^(٥)

وينادى ^(٦) الضميرُ المنصوبُ كقولِ بعضهم (يا إِيَّاكَ قَدْ أَكْفَيْتُكَ) ^(٧)

السادسُ : اسمُ الله تعالى إذا لَمْ يعرضْ في آخره الميمُ المشدَّدةُ ، وأجازَ الحذفَ بعضهم ^(٨) . وعليه قولُ أمية بنِ [أبي] ^(٩) الصَّلْتُ : (طويل)

(١) صحيح مسلم ، كتاب الحيض ، باب جواز الاغتسال عُرياناً في الخلوة ص ٢٦٧ .

(٢) انظر : مجمع الأمثال ٤٣١/١ ، والمستقصى ٢٢١/١ .

وكرأ : مُرَحَّمُ كروان .

(٣) مجمع الأمثال ٤٠٣/١ ، والمستقصى ٢٠٠/١ .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٥) نسب للأحوص ، وهو في ديوانه ص ٢٦٨ ، والعيني ٢٣٢/٤ ، وشرح التصريح ١٦٤/٢ ،

ونسب لسالم بن دارة في نوادر أبي زيد ص ٤٥٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٢٥٣/١ ،

والخزانة ١٣٩/٢ - ١٤٠ ، وبلا نسبة في : أمالي ابن الشجري ٣٠١/١ ، والإنصاف

ص ٣٢٥ ، والمقرب ١٧٦/١ وتذكرة النحاة ص ٥٠٦ ، وشرح التحفة الوردية ص ٣٠١ ،

وأوضح المسالك ١١/٤ .

(٦) في (ب) : يا نادي ، وهو تحريف .

(٧) قاله الأحوص عندما وفد مع أبيه على معاوية رضي الله عنه فخطب فوثب أبوه ليخطب فكفَّه

وقال (يا إِيَّاكَ قَدْ أَكْفَيْتُكَ) . انظر خزانة الأدب ١٤١/٢ .

(٨) شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٨٧ ، وشرح التصريح ١٦٥/٢ .

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبًّا فَلَنْ أَرَى أَدِينُ إِلَهًا غَيْرَكَ اللَّهُ رَاضِيًا^(١)
أي : يا الله .

السابع : اسمُ الإشارة ، نحوُ : يا ذا الرجل ، ويا هؤلاء القوم . وأجازه بعضهم^(٢) ، وجعلَ منه [قوله تعالى]^(٣) ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْسِلُوكَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٤) أي : يا هؤلاء^(٥) .

تنبيه : وقد يُحذفُ المنادى ، ويبقى حرفُ النداء دالًّا عليه ، نحوُ قوله ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾^(٦) ، ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾^(٧) تقديرُهُ : يا قوم^(٨) ليتني كنتُ معهم ، ويا ربَّ ليتَ قومي يعلمون . وقد قرئَ ﴿أَلَا يا اسجدوا﴾^(٩) بتخفيفِ الـ^(١٠) و(يا) حرفُ نداء ، والمنادى محذوفٌ ، تقديرُهُ : ألا يا هؤلاء اسجدوا ، وقيلَ تقديرُهُ : ألا يا قوم اسجدوا^(١١) .

(١) ديوانه ص ٥٣٩ ، وأوضح المسالك ١٢/٤ ، وإرشاد السالك ص ٦٦١ ، والعيني ٢٤٣/٤ ، وشرح التصريح ١٦٥/٢ .

(٢) هو قول الكوفيين ووافقهم ابن مالك . راجع : شرح الرضي على الكافية ٥٠٦/١ ، وشرح التسهيل ٣٨٦/٣ ، وإرشاد السالك ص ٦٦٠ .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٤) سورة البقرة آية ٨٥ .

(٥) جاء في (أ) بعد كلمة (يا هؤلاء) الكلام الآتي : « ومنه قولهم (أطرق كرا) أي : يا كرا ، و(أصبح ليل) أي : يا ليل » ، وقد وهم الناسخ فالصحيح أن موضع هذا الكلام في الموضوع الرابع من امتناع حذف حرف النداء .

(٦) سورة النساء آية ٧٣ .

(٧) سورة يس آية ٢٦ - ٢٧ .

(٨) في (ب) : يا قومي .

(٩) سورة النمل آية ٢٥ .

(١٠) وهي قراءة الكسائي وأبي جعفر ورويس عن يعقوب .

انظر : الغاية في القراءات العشر ص ٣٤٧ - ٣٤٨ ، والاختيار في القراءات العشر ص ٥٩٧ ،

والنشر ٣٣٧/٢ .

(١١) راجع إعراب القرآن للنحاس ٢٠٦/٣ ، والحجة للقراء السبعة ٣٨٣/٥ ، وكشف المشكلات ص ١٠٠٧ .

ومثله قوله : (طويل)

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَلَى ^(١)

وقول الآخر : (طويل)

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَكْرٍ ^(٢)

وقد سُمِعَ من العرب (أَلَا يَا ارحمونا) ^(٣) يريدون : أَلَا يَا قَوْمُ ارحمونا ، والله أعلم .

تنبيه : إذا نُودِيَ عَلَمٌ موصوفٌ بـ (ابن) مضافٍ إلى عَلَمٍ تَعَيَّنَ في الابنِ النصبُ ، وجازَ في العَلَمِ الموصوفِ الرفعُ على القاعدةِ والفتحُ على الإبتاعِ والتخفيفِ ، نحوُ قولِ النَّبِيِّ ﷺ - : (يا عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ يا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ يا وَلِيدٌ ^(٤)) (يا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ يا فَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ ^(٥)) . فلو قيل : يا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ^(٦) بلا همزة ، تَعَيَّنَ رفعُ الموصوفِ ، وكذلك لو كَانَ الموصوفُ غَيْرَ عَلَمٍ [١/٤٥] نحوُ : يا غَلَامُ ابْنِ زَيْدٍ ، أو كَانَ (الابنُ) مضافاً إلى غَيْرِ عَلَمٍ ، نحوُ : يا زَيْدُ ابْنِ أَخِينَا ، تَعَيَّنَ الرفعُ في هذا كُلُّهُ ، والله أعلم .

(١) سبق تخريج البيت ص ٨٥ [٢٥/ب] .

(٢) للأخطل في ديوانه ص ١٧٩ ، وعَجَزُهُ :

وإِنْ كَانَ حَيَانَا عِدَى آخِرِ الدَّهْرِ

وهو في نقائص جرير والأخطل ص ٢٨ ، ومعاني القرآن ٢/٢٩٠ والإنصاف ص ٩٩ ، واللسان (عدا) ، وبلا نسبة في : إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤٨ واللامات ص ١١ ، وأما لي ابن الشجري ٢/٤٠٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/٢٤ وفي كل المراجع السابقة (بدر) مكان (بكر) .

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤٨ .

(٤) في (ب) يا وَلِيداً ، وهو وهم من الناسخ .

(٥) مسند أحمد ٣/٢٨٧ (مسند أنس بن مالك) .

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الوصايا ، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب ٢/٢٩١ .

(٧) لفظة (محمد) ساقطة من (ب) .

وكذلك يجوز الضمُّ والفتحُ في العَلَمِ المُبْدَلِ منه مثله إذا كَانَ البدلُ مضافاً ، نحو قولهِ : (رجز)

يا سَعْدُ سَعَدَ الِيعْمَلَاتِ الذُّبُلِ^(١)
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلْ

وقول الآخر : (بسيط)

يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيَّ لَا أَبَا لَكُمْ^(٢)

أَمَّا رَفْعُ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُفْرَدٌ ، وَنَصْبُ الثَّانِي فَإِنَّهُ مُضَافٌ .

وَأَمَّا نَصْبُ الْأَوَّلِ فَاخْتَلَفَ فِي تَوْجِيهِهِ ، فَعِنْدَ سَبِيوِيهِ أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَ الثَّانِي ، وَالثَّانِي مَقْحَمٌ^(٣) ، وَعِنْدَ الْمَبْرِّدِ أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى مُحَذَوْفٍ مِمَّا ثَلِيَ لِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الثَّانِي^(٤) ، وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ أَنَّهُمَا مُضَافَانِ إِلَى الثَّانِي^(٥) وَقِيلَ : بَلْ رُكْبَا

(١) نسب هذا الرجز لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه كما في ديوانه ص ١٥٢ ، وانظر حواشيه ص ١٥٢ ، وشرح أبيات سبيويه للسيرافي ٢٧/٢ ، والتبصرة والتذكرة ص ٣٤٣ ، والخزانة ٣٠٣/٢ ولبعض ولد جرير في : الكتاب ٢٠٦/٢ ، والمفصل ص ٤٣ ، وشرح ابن يعيش ١٠/٢ ، وبلا نسبة في : الكامل ص ١١٤٠ ، والمقتضب ٢٣٠/٤ ، واللسان (عمل) وشرح الكافية الشافية ص ١٣٢٠ ، والمغني ص ٤٥٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٢/٢ ، وشرح الأشموني ١٥٣/٣ ، وفي (أ) و(ب) : (يا سعد سعد اليعملات) وفي المصادر المذكورة (يا زيد زيد اليعملات) وهو الصواب لأنَّ عبد الله بن رواحة رضي الله عنه كان يخاطب زيد بن أرقم رضي الله عنه في أثناء سفره إلى مؤتة غازياً .

واليعملات : جمع يعملة وهي الناقة القوية النجبية المطبوعة على العمل ، والذبل : جمع ذابل وهي الضعيفة الناحلة من كثرة العمل .

(٢) لجرير في ديوانه ص ٢١٢ ، والكتاب ٥٣/١ ، ٢٠٥/٢ ، ونوادير أبي زيد ص ٤١١ ، والكامل ص ١١٤٠ ، والمقتضب ٢٢٩/٤ ، والخصائص ٢٤٥/١ ، واللامات ص ١٠١ ، والأزهرية ص ٢٤٧ ، وبلا نسبة في : الأصول ٣٤٣/١ ، والمسائل المنشورة ص ٩٠ ، وأمالى ابن الشجري ٣٠٧/٢ وعجزه : لا يوقعنكم في سؤاءٍ عُمُرٍ .

(٣) الكتاب ٢٠٦/٢ .

(٤) المقتضب ٢٢٧/٤ .

(٥) معاني القرآن ٣٢٢/٢ ، وراجع الهمع ٥٨/٣ لتوضيح مراد الفراء .

قَبْلَ الْإِضَافَةِ كخَمْسَةَ عَشَرَ ثُمَّ أَضِيفَا^(١) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تنبيه : إِذَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَنْوِينِ الْمَنَادَى الْمَبْنِيِّ عَلَى الضَّمِّ ، جَازَ لَهُ رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ ؛ فَمِنْ شَوَاهِدِ الرِّفْعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (وافر)

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ^(٢)
ومطر : اسم [رجل]^(٣) ، [قاله العيني]^(٤) .

وَمِنْ شَوَاهِدِ النَّصْبِ قَوْلُ الْآخِرِ : (خفيف)

ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَفَكَ الْأَوَاقِي^(٥)
تنبيه : لَا يَبَاشِرُ حَرْفُ النِّدَاءِ مَا فِيهِ (أَل)^(٦) إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ :

الأول : اسمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ، نَحْوُ : يَا اللَّهُ . ثُمَّ لَكَ إِثْبَاتُ الْأَلْفِينِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَطْعِ ، نَحْوُ : يَا اللَّهُ وَإِثْبَاتُهُمَا مَعَ الْقَصْرِ ، نَحْوُ : يَا اللَّهُ . وَحَذْفُهُمَا فِي اللَّفْظِ دُونَ الْخَطِّ ، نَحْوُ : يَا اللَّهُ^(٧) .

(١) وَمَنْ قَالَ بِذَلِكَ الْأَعْلَمُ الشُّنْتَمَرِيُّ كَمَا فِي تَحْصِيلِ عَيْنِ الذَّهَبِ ص ٨٣ ، وَرَاجِعِ شَرْحَ التَّصْرِيحِ ١٥٤/٣ ، وَالْهَمْعُ ٥٨/٣ .

(٢) لِلْأَحْوَصِ فِي دِيَوَانِهِ ص ٢٣٧ ، وَالْكِتَابُ ٢/٢٠٢ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٤/٢١٤ ، ٢٢٤ ، وَالْأَصُولُ ١/٣٤٤ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢/٩٦ ، وَضُرَائِرُ الشَّعْرِ ص ٢٦ ، وَحَاشِيَةُ عَلَى شَرْحِ بَانَتْ سَعَادَ ص ٦٥٤ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ص ٧٤ ، ٤٧٤ ، وَكِتَابُ الشَّعْرِ ص ١٤٦ ، وَالْمَحْتَسِبُ ٢/٩٣ .

(٣) فِي (أ) امْرَأَةٌ ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنَ النَّاسِخِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ب) .

(٤) عِبَارَةٌ (قَالَهُ الْعَيْنِيُّ) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ) ، وَقَوْلُ الْعَيْنِيِّ فِي الْمَقَاصِدِ النُّحَوِيَّةِ ١/١١٠ .

(٥) لِمَهْلَهْلِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي الْجَمَلِ ص ١٥٥ ، وَشَرْحُهُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢/٥٥٣ ، وَاللِّسَانُ (وَقِي) وَالْعَيْنِيُّ ٤/٢١١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي : الْمَقْتَضِبُ ٤/٢١٤ ، وَالْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّاتِ ص ٢٣٣ ، وَالْمَنْصَفُ ١/٢١٨ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢/١٨٨ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ص ١٣٠٤ ، وَشَرْحُ الشُّذُورِ ص ١١٢ .

(٦) لِأَنَّ نِدَاءَهُ يَفِيدُ التَّعْرِيفَ وَ(ال) تَفِيدُ التَّعْرِيفَ ، وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَعْرِفَتَيْنِ (شَرْحُ التَّصْرِيحِ ١٧٢/٢) .

(٧) شَرْحُ الْأَلْفِيَّةِ لِابْنِ النَّازِمِ ص ٢٢٢ ، وَالْإِرْتِشَافُ ص ٢١٩١ .

الثاني : ما سُمِّي به من الجملي المبدوءة بـ (أل) ، نحو : يا المنطلق زيدٌ . وقد يُجمعُ بينهما في ضرورة الشعر ، كقوله : (رجز)

فَيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرًّا^(١)

إِيَّاكُمَا أَنْ [تَكْسِبَانَا] شَرًّا

تنبيهٌ : تلحقُ الميمُ المشددةُ باسمِ الله تعالى ، فتقولُ : اللَّهُمَّ اغفرْ لنا ، اللَّهُمَّ ارحمنا .

وهل هي عَوْضٌ عن حرفِ النداء ؟ فلا يجمعُ بينها إلا ما جاء في ضرورة الشعر ، نحو : (رجز)

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثَ الْمَا^(٢)

أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ

هذا قولُ الأكثرين^(٣) . وقيلَ^(٤) أصلُه (الله أُمَّنا) ؛ أي : اقصدنا فحذِفَت الألفُ من (أُمَّ) ووَصِلَت الميمُ باسمِ الله تعالى^(٥) ، والله أعلمُ .

(١) قال البغدادي في خزانة الأدب ٢/ ٢٩٤ : « هذا بيت شائع في كتب النحو ، ولم يعرف له قائل ولا ضميمه » ، وانظر : المقتضب ٤/ ٢٤٣ ، والأصول ١/ ٣٧٣ ، وأسرار العربية ص ٢٣٠ والمقرب ١/ ١٧٧ ، وضرائر الشعر ص ١٦٩ ، والغرة المخفية ص ٥١٩ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٩٨ ، وما بين المعقوفين من (ب) ، وفي (أ) : تلبسانا .

(٢) نسب هذا الرجز لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٣٤٦ (الشعر المنسوب إليه) والعيني ٤/ ٢١٦ ، وقد ردَّ البغدادي في الخزانة ٢/ ٢٩٤ هذا النسبة ، ونسبه إلى أمية ابن أبي الصلت ، وليس في ديوانه المطبوع بدمشق سنة ١٩٧٧ بتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، وبلا نسبة في : نوادر أبي زيد ص ٤٥٨ ، والبغداديات في ص ١٥٩ ، وسر صناعة الإعراب ص ٤١٩ ، ٤٣٠ ، والمحتسب ٢/ ٢٣٨ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٤٠ ، والتبصرة والتذكرة ص ٣٥٦ ، والغرة المخفية ص ٥٤٨ ، واللسان (إله) ، وشرح الكافية الشافية ص ١٣٠٧ ، ورصف المباني ص ٣٧٣ .

(٣) هذا قول البصريين (الإنصاف ص ٣٤٣ ، وشرح ابن يعيش ٢/ ١٦) .

(٤) هذا قول الكوفيين (التبيين ص ٤٤٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٤٠) .

(٥) انظر هذا الخلاف في : الإنصاف (المسألة السابعة والأربعون) ص ٣٤١ - ٣٤٧ ، وأمالي =

تنبيه : إذا نُعتَ المنادى المستحقُ النَّصبَ تعيَّن نصبُ النعتِ ، نحو :
يا عبدَ اللهِ الكريمِ [ب/٤٥] ويا رجلاً^(١) عاقلاً ، ويا طالعاً جبلاً ماشياً ،
ويا ثلاثةً وثلاثينَ صالحينَ .

وأما تابعُ المنادى المضموم فإن كان مضافاً مجزّداً مِنْ (ال) تعيَّن نصبه ،
سواءً كانَ صفةً ، نحوُ : يا زيدُ ذا الفضلِ ، أو توكيداً ، نحوُ : يا تميمُ كلَّهم أو
كلِّكم^(٢) أو عطفَ بيانٍ نحوُ : يا زيدُ أبا عبدِ اللهِ ، أو عطفَ نسقٍ ، نحوُ :
يا زيدُ وعبدَ اللهِ ، أو بدلاً ، نحوُ : يا زيدُ أخانا .

وما سِوى التابعِ المضافِ المجزّدِ مِنْ (ال) يجوزُ رفعه تبعاً للفظ ونصبه
مراعاةً للمحلِّ ؛ لأنَّ كُلَّ منادى مفعولٌ في المعنى ، نحوُ : يا زيدُ الكريمُ
والكريمُ ، ويا زيدُ الحسنُ الوجهِ والحسنُ الوجهِ .

وكذلك المنسوقُ إذا كانَ فيه (ال) ، نحوُ قوله تعالى ﴿يَجِبَالٌ﴾^(٣) أَوْي
مَعَهُ وَالطَّيْرُ^(٤) و(الطيرُ) ، قُرِئَ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ^(٥) .
وكذلك عطفُ البيانِ ، نحوُ : يا غلامُ^(٦) بشرٌ وبشراً .
وفي التوكيدِ ، نحوُ : يا تميمُ أجمعونَ وأجمعينَ .

= ابن الشجري ٣٤٠/٢ ، وأسرار العربية ص ٢٣٣ ، والتبيين ص ٤٤٩ - ٤٥٢ ، وشرح ابن
يعيش ١٦/٢ ، واثلاف النصرة ص ٤٦ .

(١) في (ب) : يا راجلاً ، وهو تحريف .

(٢) لفظة (كلِّكم) ساقطة من (ب) .

(٣) لفظة (يا جبَالُ) ساقطة من (أ) .

(٤) سورة سبأ آية ١٠ .

(٥) الرفع قراءة السلمي وابن أبي إسحاق ونصر عن عاصم وابن هرمز وابن أبي عبلة
وأبي نوفل ، والنصب قراءة الجمهور .

انظر : زاد المسير ٤٣٦/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٣٣٣ - ٣٣٤ ، وتفسير القرطبي
٢٦٦/١٤ ، والبحر المحيط ٧/٢٦٣ .

(٦) تكررت عبارة (نحو : يا غلام) في (أ) مرتين ، وهو سهو من الناسخ .

وَأَمَّا الْمُنْسُوقُ الْخَالِي مِنْ (ال) والبدل فهو كالمستقل بالنداء ، فيرفع إذا كَانَ مفرداً معرفةً ، نحوُ : يا زَيْدُ وعمروُ ، ويا رَجُلًا وزَيْدُ ، ويا رَجُلُ زَيْدُ ، ويا رَجُلًا زَيْدُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : يُتَوَصَّلُ إِلَى نداءٍ ما فيه (ال) بـ (أَيُّهَا) في المذكرِ و (أَيَّتُهَا) في المؤنثِ ، نحوُ ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ ^(١) ﴿ يَأَيُّهَا الْإِنْسَانُ ﴾ ^(٢) ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ^(٣) ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ^(٤) ﴿ يَأَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ ^(٥) ﴿ يَجِبُ ضَمُّ (أَيُّهَا) و (أَيَّتُهَا) ورفعُ ما بعدهما كما مُثِّلَ . فَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا فهو نعتٌ ، نحوُ : يا أَيُّهَا الْفَاضِلُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِداً فهو عطفٌ بيانٍ ، نحوُ : يا أَيُّهَا الْغَلَامُ ، و (النَبِيُّ) مُشْتَقٌّ وما بعده من الأمثلة جوامدُ (الإنسانُ) و (الناسُ) و (الذينَ) ، واللهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : المنادى المضافُ إلى ياءِ المتكلمِ ينقسمُ أربعةَ أقسامٍ : أحدها : ما فيه لغةٌ واحدةٌ وهو المعتلُّ ، فَإِنَّ ياءَهُ واجبةُ الثبوتِ والفتحِ نحوُ : يا فتَايَ ، وقوله تعالى ﴿ وَحَيَايَ ﴾ ^(٦) ويا قاضيَ ، ومثلهُ : يا ابْنِي ويا بَنِي فتدغمُ الياءُ في الياءِ وتُفْتَحُ .

الثاني : ما فيه لغتانِ ، وهو الوصفُ المُشْبِهُ للفعلِ ، فَإِنَّ ياءَهُ ثابتةٌ لا غيرُ ، لكنْ يجوزُ إسكانُها وفتحُها ، نحوُ : يا صاحِبِي ويا مَكْرَمِي [٤٦/١] ومثلهُ : يا ثَقْتِي ويا رَجَايَ ويا سَيِّدِي ويا اعْتِمَادِي ، واللهُ أَعْلَمُ .

الثالثُ : ما فيه سِتُّ لغاتٍ ، وهو ما عدا ذلك ، نحوُ : يا غلامِي ،

(١) سورة الأنفال آية ٦٤ ، وفي غيرها من الآيات (انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (النبي)) .

(٢) سورة الانفطار آية ٦ ، وسورة الانشقاق آية ٦ .

(٣) سورة البقرة آية ٢١ ، وفي غيرها من الآيات (انظر المصدر السابق (الناس)) .

(٤) سورة البقرة آية ١٧٢ ، وفي غيرها من الآيات (انظر المصدر السابق (آمنوا)) .

(٥) سورة الفجر آية ٢٧ .

(٦) سورة الأنعام آية ١٦٢ .

فالأكثرُ حذفُ الياءِ والاكتفاءُ بالكسرة ، نحو : ﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾^(١) و﴿يَقَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ﴾^(٢) ، ويا ربَّ اغفر لي .

الثانية : إثباتُ الياءِ ساكنةً ، نحوُ ﴿يا عبادي لا خوفٌ عليكم اليومَ
ولا أنتم تحزنون﴾^(٣) .

الثالثة : إثباتُ الياءِ مفتوحةً ، نحوُ ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾^(٤) .

الرابعة : قلبُ الكسرة فتحةً والياءُ ألفاً ، نحوُ ﴿بَحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي
جَنبِ اللَّهِ﴾^(٥) .

الخامسة : حذفُ الألفِ والاجتزاءُ بالفتحة ، كقوله : (وافر)

وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوَانِي^(٦)
أصله بقوله^(٧) (يا لهفا) .

السادسة : ضمُّ الاسم قطعاً عن لفظِ الإضافة ، نحو : يا غلامُ ، وكقولِ
بعضهم (يا أُمُّ لا تفعلِي)^(٨) ، وقرأ بعضهم : ﴿رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾^(٩) .

(١) سورة الزمر آية ١٦ .

(٢) سورة هود آية ٦١ ، وسورة المؤمنون آية ٢٣ .

(٣) سورة الزخرف آية ٦٨ ، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر عن عاصم . انظر :
السبعة ص ٥٨٨ ، والكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٦٣ .

(٤) سورة الزمر آية ٥٣ .

(٥) سورة الزمر آية ٥٦ .

(٦) بلا نسبة في : كتاب الشعر ص ٢٨٢ ، والمسائل العسكرية ص ٢٠٥ ، والخصائص
١٣٥/٣ ، والمحتسب ١/ ٢٧٧ ، ٣٢٣ ، وأمالِي ابن السجري ٢/ ٢٩٣ ، والدر المصون
١/ ٣٦٠ ، وأوضح المسالك ٤/ ٣٧ ، والخزانة ١/ ١٣١ ، وشرح شواهد شرح الشافية
ص ٢٠٨ .

(٧) في (ب) : بقولي .

(٨) الكتاب ٢/ ٢١٣ ، وتوضيح المقاصد ص ١٠٨٣ .

(٩) سورة يوسف آية ٣٣ .

ولم أقف على مَنْ نُسبت له هذه القراءة ، على أَنَّ الدكتور عبد اللطيف الخطيب في كتابه =

الرابعُ : ما فيه عشرُ لغات ، وهو (الأبُّ والأُمُّ) ؛ ففيهما مع اللغات الستُ أنْ تُعوضَ تاءُ التأنيثِ عن ياءِ المتكلمِ ، نحوُ : يا أبتَ ويا أُمَّتَ ، وتفتحُ التاءُ وتكسرُ ، وهو الأكثرُ ، وبعضُهم يضمُّها فيقولُ : يا أبتُ ويا أُمْتُ ، وبعضُهم يزيدُ بعد التاء ألفاً ، فيقولُ : يا أبتاً ويا أُمّتاً ، ويجوزُ إبدالُ التاء هاءً في الوقفِ ، نحو : يا أبةَ ويا أُمَّةَ .

تنبيهٌ : فلو كانَ المنادى مضافاً إلى مضافٍ إلى ياءِ المتكلمِ ، فالياءُ ثابتةٌ لا غيرُ ، نحوُ : يا ابنَ^(١) أختي ويا ابنَ خالي ، [لكن]^(٢) يجوزُ إسكانُها وفتحُها إلّا (ابنَ أُمٍّ) و (ابنَ عَمٍّ) ، فإنَّه تُحذفُ منهما [الياءُ]^(٣) وتكسرُ الميمُ وتفتحُ ، نحو ﴿ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحَتِي ﴾^(٤) ويا ابنَ عَمِّ انصُرني ، واللهُ أعلمُ .

* * *

= (معجم القراءات) ٢٥٣/٤ قال : « القراءة بالضم هي المشهور عن ابن محيصن وإن لم يصرحوا باسمه ، وهي قراءته في سبعة وستين موضعاً . . . » .
وانظر القراءة في : إعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/١ ، والدر المصون ٤٩٣/٦ ، وأوضح المسالك ٣٨/٤ .

(١) تكررت لفظة (يا ابن) مرتين في (ب) .

(٢) في (أ) : لكون ، وهو تحريف .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٤) سورة طه آية ٩٤ .

قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي بكسر الميم ، وقرأ الباقر بفتحها .

انظر : التيسير ص ١١٣ ، والمبسوط ١٨٥ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٥١/٢ .

[الاستغاثة]

ثم قال المصنّف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : (ويقولُ في المُستغاثِ : يا لزيدٍ لعمرو)
الاستغاثة : نوعٌ من أنواع النداء ، فإنّها نداءٌ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ شِدَّةٍ أو يُعِينُ
على مشقّة^(١) . ولا يُستعملُ فيها من حروفِ النداءِ إلّا (يا) ، ولا يُحذفُ معها
كما تقدّمَ تقريرُهُ .

ويقالُ : مُستغيثٌ للمنادي ومُستغاثٌ للمنادى أو^(٢) مستغاثٌ لأجلِهِ ، وهو
الشّدّةُ والمشقّةُ .

[٤٦/ب] وتلزمُ المستغاثُ لأمّ الجرّ مفتوحةً ومكسورةً مع المستغاثِ لأجلِهِ
للفرقِ بينهما ، وهكذا مثَلُ المصنّف بقوله (يا لزيدٍ لعمرو) . وإذا عطفْتَ
على المُستغاثِ اسماً مجروراً باللام فإن كُثِرَتْ (ياء) فتختُ منه اللامُ أيضاً ،
نحوُ قوله : (خفيف)

يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لِإِنَّاسٍ عَتَوْهُمْ فِي اِزْدِيَادٍ^(٣)
وإن لم تكثرْ (ياء) كسرَتْها ، نحوُ قوله : (بسيط)

يَبْكِيكَ نَاءً بَعِيدُ الدَّارِ مُعْتَرِبٌ يَا لَلْكُھُولِ وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ^(٤)

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ص ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وشرح الحدود النحوية ص ٣٤٨ - ٣٤٩ ،
وتاج العروس (غوث) .

(٢) في (ب) : (و) بدلاً من (أو) .

(٣) بلا نسبة في : شرح الكافية الشافية ص ١٣٣٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٢٢٨ ، وشرح
التحفة الوردية ص ٣١٦ ، وشرح قطر الندى ص ٣٠٤ ، والعيني ٢٥٦/٤ ، وشرح الأشموني
١٦٤/٣ وشرح التصريح ٢٨١/٢ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ص ١٤٥ .

(٤) قال القيسي في (إيضاح شواهد الإيضاح) ص ٢٦٨ : « هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي ،
وينسب إلى أبي زيد الطائي » ولم أصبه في ديوان أبي الأسود الدؤلي بتحقيق الشيخ محمد
حسن آل ياسين المطبوع بدار ومكتبة الهلال سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م ، ولا في شعر أبي زيد
الطائي الذي جمعه وحققه د . نوري حمودي القيسي المطبوع بمطبعة المعارف ببغداد =

وَمِنْ كَسْرِ اللَّامِ مَعَ الْمُسْتَغَاثِ لِأَجْلِ قَوْلِهِ : (وافر)

تَكْتَفِينِي الْوُشَاةُ فَأَزْعُجُونِي قِيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِيِّ الْمُطَاعِ^(١)

تنبيه : قد تُحذف اللّامُ من المُستغاثِ وتُخلفُها^(٢) ألفٌ في آخره ، كقولِ
الشّاعرِ : (خفيف)

يَا يَزِيدَا لَأَمَلٍ نَيْلَ عِزٍّ وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ^(٣)

وقد يخلو المُستغاثُ من [اللّام]^(٤) والألفِ ، كقولهِ : (وافر)

أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَغْرِضُ لِلْأَرِيبِ^(٥)

وأما قولُهم (يَا لِلْعَجَبِ وَيَا لِلْمَاءِ)^(٦) يُروى بكسر اللّامِ على حذفِ
المُستغاثِ والتقديرُ : يَا لِلنَّاسِ لِلْعَجَبِ وَيَا لِلرَّجَالِ لِلْمَاءِ . ويُروى بفتح اللّامِ
على مَعْنَى : يَا عَجَبُ احْضُرْ فَهَذَا أَوَانُكَ ، وكذلك يَا مَاءُ ، وَاللّهُ أَعْلَمُ .

= ١٩٦٧م والشاهد بلا نسبة في : المقتضب ٢٥٦/٤ ، والكامل ص ١٢٠٠ ، والأصول
٣٥٣/١ ، والجمل ص ١٦٧ ، وشرحها لابن عصفور ١١٠/٢ ، والإيضاح ص ٢٥١ ،
والمقتصد في شرح الإيضاح ص ٧٨٨ ، والخزانة ١٥٤/٢ .

(١) لقيس بن ذريح في ديوانه ص ١١٨ برواية (فيأله) ، والكتاب ٢١٦/٢ ، ٢١٩ ، والشعر
والشعراء ص ٦٢٩ ، واللامات ص ٨٢ ، وفرحة الأديب ص ٩٨ - ٩٩ ، والحلل ص ٢٢٧ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ١١٢/١ ، وبلا نسبة في : الكامل ص ١١٩٩ ، والأصول
٣٥٢/١ ، والجمل ص ١٦٦ ، والإشارة ص ٦٥ ، وشرح ابن يعيش ١٣١/١ .

(٢) في (ب) : ويخلفها .

(٣) بلا عزو في : شرح الكافية الشافية ص ١٣٣٧ ، وشرح الألفية لابن الناطم ص ٢٢٨ ،
وأوضح المسالك ٤٩/٤ ، وشرح قطر الندى ص ٣٠٦ ، والمغني ص ٣٧١ ، وشرح شواهد
ص ٧٩١ ، وشرح أبياته ١٥٨/٦ ، والعيني ٢٦٢/٤ ، وشرح التصريح ١٨١/٢ .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٥) بلا عزو في : شرح الكافية الشافية ص ١٣٣٨ ، وتوضيح المقاصد ص ١١١٠ ، وإرشاد
السالك ص ٦٩٠ ، وشرح الألفية لابن جابر ٣٤/٤ ، والعيني ٢٦٣/٤ ، وشرح الأشموني
١٦٦/٣ ، وشرح التصريح ١٨١/٢ .

(٦) الكتاب ٢١٧/٢ - ٢١٨ ، وشرح التسهيل ٤١١/٣ - ٤١٢ ، والارتشاف ص ٢٢١٣ .

[النُذْبَة]

ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : (وفي المندوبِ : وازيداهُ)

أي : وتقولُ في المندوبِ (وازيداهُ) .

والمندوبُ هو^(١) : نداءُ المتوجِّعِ منه ، نحوُ : (واراأساهُ) و(واطهرَاهُ)

و(وابطناهُ) أو المتوجِّعِ له ، نحوُ قوله : (طويل)

فَوَاكِدًا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي^(٢)

أو المتفجِّعِ على فقْدِهِ ، نحوُ قولِ فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (وأبتاهُ)^(٣) ،

وقولِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وانبَّياهُ واصفَّياهُ واخليلاهُ

وامحمَّدهُ)^(٤) .

أو لغَيْبَتِهِ ، نحوُ قولِ عمرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وقد أَخْبَرَ بِحَدَثٍ أَصَابَ بَعْضَ

العربِ (واعمرَاهُ)^(٥) ، ولا يستعملُ معها من حروفِ النداءِ إِلَّا (وا) أو

(يا) عندَ أَمْنِ اللَّبْسِ .

ويستحقُّ المندوبُ من الإعرابِ ما يستحقُّه المنادى العاري عن النُّذْبَةِ ،

(١) شرح عمدة الحافظ ص ٢٨٩ ، والهمع ٦٦/٣ ، وشرح الحدود النحوية ص ٣٥٠ - ٣٥١ .

(٢) لمجنون ليلي في ديوانه ص ٣٥ وعَجْزُهُ :

وَمِنْ زَفَرَاتٍ مَا لَهْنٌ فَنَاءُ

وانظر حواشي الديوان ، وشرح التسهيل ٤١٣/٣ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٩١ ،

والمساعد ٥٣٤/٢ ، وبلا نسبة في الارتشاف ص ٢٢١٥ ، وشرح اللمحة البدرية ١٤٧/٢ ،

وإرشاد السالك ص ٦٩٢ .

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ذكر وفاته ودفنه ٥٢٢ .

(٤) مسند أحمد ٣١ / ٦ ، ٢٢٠ (مسند السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) .

(٥) تاريخ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لابن الجوزي (ط دار إحياء علوم الدين بدمشق ،

تحقيق أسامة الرفاعي) ص ٩٢ ، وراجع شرح التسهيل ٤١٣/٣ .

فِيضَمُّ فِي نَحْوِ : وَازِيدُ ، وَيُنْصَبُ فِي نَحْوِ : وَآمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .
[٤٧/١] والمقصود من التثنية الإعلامُ بِعَظَمِ المصيبة ، فلا يُندَبُ إِلَّا الْعَلَمُ
ونحوهُ كالمضافِ إضافةً توضُّحُهُ كما مرَّ تمثيلُهُ .

وَيُنْدَبُ الموصولُ إِذَا كَانَ مشهوراً بصلته^(١) ، نَحْوُ : وَآمَنَ حَفَرَ بَثْرَ
زَمْزَمَاهُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي حَفَرَهَا معلومٌ وهو (عَبْدُ المطلبِ) فكأنَّه قَالَ :
وَاعْبَدَ المطلباه .

تنبيهٌ : اعلَمْ أَنَّ المندوبَ لَهُ استعمالانِ :
أحدهما : أَنْ يَجْرِيَ مجرى غيره من المندوباتِ ، فَيُنْبِئُ عَلَى الضَّمِّ إِنْ كَانَ
معرفةً مفرداً ، نَحْوُ : وَازِيدُ . وَيُنْصَبُ إِنْ كَانَ مضافاً ، نَحْوُ : وَاغْلَامَ زَيْدٍ .
والاستعمالُ الثاني : أَنْ يَلْحَقَ مَا تَمَّ بِهِ الْفَتْ ، فَتَقُولُ فِي (زَيْدٍ) وَازِيدَا
وَفِي (عَبْدَ المَلِكِ) وَاعْبَدِ المَلِكَا .

قَالَ الشَّاعِرُ : (بسيط)
حُمِّلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَبَزَتْ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا^(٢)
وإِنْ شِئْتَ الْحَقَّتْهُ بَعْدَ الْأَلْفِ بـ (هاءِ) السَّكْتِ كما مرَّ تمثيلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

-
- (١) هذا قول الكوفيين ، وأما البصريون فيرون أنه شاذ (الإنصاف ص ٣٦٢ ، وشرح التصريح
١٨٢/٢) .
(٢) لجري في ديوانه ص ٧٣٦ ، وانظر تخريجه ص ١٠٩٩ ، والكامل ص ٨٣٣ ، وتوضيح
المقاصد ص ١١٢٠ ، والمساعد ٥٣٤/٢ ، وبلا نسبة في : شرح الكافية الشافية
ص ١٣٤٤ ، وإرشاد السالك ص ٦٩٣ ، وأوضح المسالك ٥٣/٤ ، والمغني ص ٣٧٢ ،
وشرح أبياته ١٦١/٦ .

[الترخيم]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : (وفي الترخيم : يا جَعْفَ ويا جَعْفُ)
يعني : وتقولُ في الترخيم .

والترخيمُ في اللّغة : تَرْقِيقُ الصَّوْتِ وتَلْيِينُهُ . يُقَالُ : صَوْتُ رَخِيمٍ ، أَي :
رَقِيقٌ لَيِّنٌ^(١) . وهو في اصطلاحِ النحويين : حَذْفُ آخِرِ الْاسْمِ فِي النَّدَاءِ^(٢) ،
كما مَثَّلَ الْمَصْنُفُ .

وَفِيهِمْ مِنْ تَمَثِيلِهِ بِـ (جَعْفَر) أَنَّهُ لَا يُرَخَّمُ إِلَّا الْعَلَمُ الْمَفْرُودُ الزَائِدُ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَحْرَفٍ ، فَلَا يُرَخَّمُ الْمُسْتَعَاثُ وَلَا الْمُنْدُوبُ وَلَا الْمُضَافُ وَلَا الْجُمْلَةُ
وَلَا الثَّلَاثِيُّ^(٣) ، نَحْوُ : زَيْدٌ وَعَمْرُو ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَخْتُومًا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ ، نَحْوُ
(هِبَة) فَتَقُولُ : يَا هِبَ .

وَالْإِسْمُ الْمَخْتُومُ بِـ (هَاءِ) التَّأْنِيثِ يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ سَوَاءً كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَحْرَفٍ أَوْ أَكْثَرَ . وَسَوَاءً كَانَ صِفَةً أَوْ عَلَمًا لِمَذْكُورٍ أَوْ لِمَوْنُثٍ كَمَا سَيَأْتِي تَقْرِيرُهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَالْإِسْمُ الْمُرَخَّمُ إِنْ كَانَ رِبَاعِيًّا ، حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ ، نَحْوُ
يَا : جَعْفَ^(٤) وَيَا مَالٍ وَيَا زَيْنَ فِي تَرْخِيمِ (جَعْفَر) وَ (مَالِك) وَ (زَيْنَب) .

(١) اللسان (رخم) .

(٢) الجمل ص ١٦٨ ، والمقتصد في شرح إيضاح ص ٧٩١ ، وشرح الحدود النحوية
ص ٣٤٧ - ٣٤٨ .

(٣) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز ترخيم الاسم الثلاثي إذا كان وسطه متحركاً ، وذهب بعضهم
إلى أن الترخيم يجوز في الأسماء على الإطلاق ، ومنع البصريون ترخيم الاسم الثلاثي
مطلقاً . (الإنصاف) (المسألة التاسعة والأربعون) ص ٣٥٦ - ٣٦٠ ، والتبيين
ص ٤٥٦ - ٤٥٧) .

(٤) في (ب) : يا جعفا ، وهو تحريف .

وإن كان خماسياً لا يخلو إما أن يكون قبل آخره حرف لين أو لا . فإن كان قبل آخره^(١) حرف لين حُذِفَ مع الآخر ، فتقولُ في عثمانَ ومروانَ وعمرانَ وأسماءَ : يا عثمَ ويا مروَ [ويا عمرَ]^(٢) ويا أسمَ . وفي محمود ومنصور [٤٧/ب] : يا محمَ^(٣) ويا منصُ . وفي مسكين^(٤) ومنديل وقنديل أعلاماً : يا مسكُ ويا مندُ ويا قندُ . وكذلك تقولُ في إبراهيمَ وإسماعيلَ : يا إبراهَ^(٥) ويا إسماعَ .

وإن لم يكن حرف لين لم يُحذف منه إلا حرف واحد ، نحو : سَفَرَجَل عَلماً ، فتقول يا سفرَجَ .

والاسم المختتم بـ (هاء) التانيث لم يحذف^(٦) منه في الترخيم إلا (هاء) التانيث فقط ، نحو قول النبي ﷺ : (يا عائشَ)^(٧) و (يا أنجشَ)^(٨) لغلامه الحادي . وكذلك يا حمزَ ويا طلحَ ويا مغيرَ ويا معاويَ في ترخيم : حمزة وطلحة ومغيرة ومعاوية ، والله أعلم .

وأما المَرَكَّبُ تركيب مزج ، فإنه يُرَحَّمُ بحذف الجزء [الأخير]^(٩) فتقولُ في : بعلبك وحضرموت ومعد يكرِبَ وسيبويه ، يا بعلَ ويا حَضَرَ ويا معدي ويا سيبَ .

تنبيه : للعرب في ترخيم المُنَادَى مذهبان :

أحدهما : وهو الأكثرُ أن يُتَوَى المحذوفُ فلا يغيَّرُ ما بقيَ بعد الحذفِ من

(١) عبارة (قبل آخره) ساقطة من (ب) .

(٢) في (أ) : ويا عمرو ، وهو تحريف .

(٣) في (ب) : يا محمود ، وهو تحريف .

(٤) في (ب) : المسكين .

(٥) في (ب) : يا براه ، وهو تحريف .

(٦) في (ب) : تحذف .

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً ١٢٨/٤ .

(٨) في (أ) : الآخر .

حركة أو سكون، فتقول : يا جعفَ ويا منصُ ويا مالٍ ويا هرَقَ . بفتح الأول
وضمّ الثاني وكسرِ الثالث وإسكانِ الرابع .

والثاني : ألا يُتَوَى المحذوفُ بل ما بقي بمنزلة الاسمِ التامِّ ، فيُضمُّ على
البناء .

فتقول : يا جعفُ ويا منصُ لكن هذا مضمومٌ على الحالتين . ويا مالُ
ويا هرَقُ ، وعلى هذين المذهبين نَبَّه المصنّفُ بتمثيله : يا جعفَ ويا جعفُ .
وقدَّمَ تبقيةَ المرخَّمِ على ما بقي بعدِ الحذفِ على الضمِّ ليعلمَ أَنَّهُ الأرجحُ ، واللهُ
أَعْلَمُ .

وكذلك يا عائشُ ويا أنجشُ ويا زينُ ويا حمزُ ويا مُغيرُ ، والساكنُ المعتلُّ
يُتَوَى فيه الضمُّ ، نحوُ : يا معدي ويا سُعا في ترخيمِ سعادَ . وهذا إذا لم يقع
الضمُّ في اللَّبَسِ كما مُثِّل ، فإنْ خِيفَ اللَّبَسُ لم يُضَمَّ كـ (مسلمة) و (قائمة)
و (صالحة) [١/٤٨] ويا حارثة^(١) و (حفصة) من صفاتِ المؤنثِ أو أعلامِه ،
فإنَّه لو ضُمَّ لالتبسَ المؤنثُ بالذكرِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* * *

(١) في (ب) : يا جارية .

[الصفة المشبهة]

ثُمَّ قَالَ رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : (وَيُسَبِّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ قَوْلُهُمْ : مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الْوَجْهَ) .

يعني : أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ تَنْصِبُ الْاسْمَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَفْعُولًا حَقِيقَةً ، وَإِنَّمَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى . لِأَنَّ (الْحُسْنَ) مُسْنَدٌ إِلَى (الْوَجْهِ) بِدَلِيلِ قَوْلِكَ : مَرَرْتُ^(١) بِالرَّجُلِ الَّذِي حَسَنَ وَجْهُهُ .

وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ تَعْمَلُ عَمَلُ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ بِشَرْطِ اعْتِمَادِهَا عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مَوْصُوفٍ كَمَا مَثَلُ الْمَصْنُفِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا مَرَّ تَقْرِيرُهُ فِي عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ^(٢) .

وَتَعْرِفُ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ بِإِضَافَتِهَا إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى كـ (حَسَنِ الْوَجْهِ) و (كَرِيمِ النَّفْسِ) و (مُعْتَدِلِ الْقَامَةِ) و (مُسْتَقِيمِ الْعَمَلِ) .
وَاسْمُ الْفَاعِلِ لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى مَفْعُولِهِ ، نَحْوُ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ .

وَلَا تُصَاغُ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ إِلَّا مِنْ فِعْلِ لَازِمٍ كـ (حَسَنِ) و (جَمِيلٍ) و (مُعْتَدِلٍ) و (مُسْتَقِيمٍ) ، وَأَمَّا (رَحِيمُ الْقَلْبِ) و (عَلِيمُ الْأَبِ) وَنَحْوُهُمَا فَمَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ^(٣) .

وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلزَّمَنِ الْحَاضِرِ الدَّائِمِ دُونَ الْمَاضِي الْمَنْقَطِعِ وَالْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي لَمْ يَأْتِ^(٤) .

وَاسْمُ الْفَاعِلِ يُصَاغُ مِنَ الْمُتَعَدِّي وَاللَّازِمِ كـ (ضَارِبٍ) و (قَائِمٍ) ،

(١) فِي (ب) : مَرَّةً ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) انْظُرْ مَا سَلَفَ ص ١٤٥ [١ / ٢٣] .

(٣) إِرْشَادُ السَّالِكِ ص ٥٥٥ .

(٤) الْغُرَّةُ الْمَخْفِيَّةُ ص ٤٩٠ .

ويكونُ بمعنى الماضي والحاضر والمستقبل .

ولا يكونُ معمولُها إلا سبباً أو متلبساً بضمير موصوفِها . إمّا لفظاً ،
نحو : زيدٌ حَسَنٌ وجهُهُ ، أو تقديرأ ، نحو : زيدٌ حَسَنُ الوجهِ ؛ أي : منه .
وقيل^(١) : إنّ (ال) فيه خلفٌ عن الضمير . ولا يجوزُ تقديمُ معمولِ الصفةِ
عليها ، فلا يُقالُ : زيدٌ وجهاً حَسَنٌ ، بخلافِ اسمِ الفاعلِ فإنه يجوزُ تقديمُ
معمولِهِ عليه ، نحو : زيداً أنا ضاربٌ .

إذا عُلِمَ هذا [فليُعلم]^(٢) أنّ لمعمولِ هذه الصفةِ ثلاثِ حالاتٍ :

الرفعُ على الفاعلية ، نحو : زيدٌ حَسَنٌ وجهُهُ .

والنصبُ على التشبيهِ بالمفعولِ به إنْ كانَ [٤٨/ب] معرفةً ، نحوُ تمثيلِ
المصنّفِ : مررتُ بالرجُلِ الحَسَنِ الوجهَ . أو على التمييزِ إنْ كانَ نكرةً ،
نحوُ : زيدٌ حَسَنٌ وجهاً .

والجرُّ بالإضافة ، نحو : زيدٌ حَسَنُ الوجهِ . وتكونُ الإضافةُ فيه لفظيةً
أفادتِ التّخفيفَ .

ثمَّ إنّ الصفةَ في هذه الثلاثِ حالاتٍ : إمّا متلبسةً بـ (ال) كـ (الحَسَنِ)
أو مجردةً منها كـ (حَسَن) فتصيرُ الحالاتُ ستاً ، ولكلِ حالةٍ للمعمولِ معها
سِتُّ حالاتٍ ، لأنّه إمّا بـ (ال) كـ (الوجهِ) أو مضافٍ لما فيه كـ (وجهِ
الأب) أو مضافٍ للضميرِ كـ (وجهِهِ) أو مضافٍ لمضافٍ للضميرِ كـ (وجهِ
أبيه) أو مجرد كـ (وجهِ) أو مضافٍ إلى المجرد كـ (وجهِ أبٍ) ، فتصيرُ
الصورُ ستاً وثلاثينَ ، الممتنعُ منها أربعٌ وهي أنْ تكونَ الصفةُ بـ (ال)
والمعمولُ مجردٌ منها ومن الإضافةِ لتاليها وهو مخفوضٌ كـ (الحسنِ وجهِهِ)
أو (وجهِ أبيهِ) أو (وجهِ) أو (وجهِ أبٍ) .

(١) هذا قول الكوفيين (شرح التصريح ٨٣/٢) .

(٢) في (أ) : فيلَعَلَم ، وهو تصحيف .

وهذا تمثيلُ صورِها :

زيدُ الحَسَنِ الوجهُ ، بالرفعِ والنَّصْبِ والخفضِ .
زيدُ الحَسَنِ وجهُه ، بالرفعِ والنَّصْبِ ، ولا يجوزُ فيه الجرُّ .
زيدُ الحَسَنِ وجهٌ ، بالرفعِ والنَّصْبِ ولا يجوزُ فيه الجرُّ أيضاً .
زيدُ الحَسَنِ وجهُ الأبِ ، بالرفعِ والنَّصْبِ والخفضِ .
زيدُ الحَسَنِ وجهُ أبيه ، بالرفعِ والنَّصْبِ ، ولا يجوزُ فيه الجرُّ .
زيدُ الحَسَنِ وجهُ أبٍ ، بالرفعِ والنَّصْبِ ولا يجوزُ فيه الجرُّ .
وإنما امتنعَ الجرُّ في هذه الصورِ الأربعِ ؛ لأنَّ الصِّفَةَ إذا كانت متلبسةً
بـ (ال) لا يجوزُ إضافتها إلَّا إلى ما فيه (ال) أو إلى مضافٍ إلى مضافٍ فيه
(ال) . فهذه الصُّورُ مع الصِّفَةِ بـ (ال) .

وأما الصورُ التي مع الصِّفَةِ المجردةِ مِنْ (ال) فنحوُ :

زيدُ حَسَنِ الوجهِ ، بالرفعِ والنَّصْبِ والجرِّ .
زيدُ حَسَنِ وجهُه ، بالرفعِ والنَّصْبِ والجرِّ .
زيدُ حَسَنِ وجهٌ ، بالرفعِ والنَّصْبِ والجرِّ .
زيدُ حَسَنِ وجهُ الأبِ ، بالرفعِ والنَّصْبِ والجرِّ^(١) .
زيدُ حَسَنِ وجهُ أبيه ، بالرفعِ والنَّصْبِ والجرِّ .
زيدُ حَسَنِ وجهُ أبٍ ، بالرفعِ والنَّصْبِ والجرِّ .
لكن مع الرفع والنصب تُنَوَّنُ الصِّفَةُ ، ومع الإضافة لا تُنَوَّنُ ، وسواء كانت
الصِّفَةُ مرفوعةً كما مثَّلَ أو منصوبةً ، نحو : رأيتُ زيداً الحَسَنَ الوجهِ ، أو
مجرورةً كما مثَّلَ المصنِّفُ مررتُ بالرجُلِ الحَسَنِ الوجهِ . وكذلك تُفَعَّلُ مع

(١) عبارة (زيدُ حَسَنِ وجهُ الأبِ بالرفع والنصب والجر) ساقطة من (ب) .

(منبسط الوجه) و(منشرح الصدر) و(مستقيم العمل) وما أشبه ذلك
ك (طاهر القلب) و(ضامر البطن) و(جميل الظاهر) و(فصيح اللسان)
ومما يروى بالأوجه الثلاثة قوله : (وافر)

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ^(١)
برفع (الظهر) ونصبه وجره على نحو (حسن الوجه) والله أعلم .

* * *

(١) للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٢٣٢ ، والكتاب ١/ ١٩٦ ، والمفصل ص ٢٣٠ ، وأمالى ابن
الشجري ١/ ٢٩ ، ٢/ ٣٩٨ ، والخزانة ٧/ ٥١١ ، ٩/ ٣٦٣ ، وبلا نسبة في : معاني القرآن
٣/ ٢٤ ، والمقتضب ٢/ ١٧٩ ، والإنصاف ص ١٣٤ ، وأمالى ابن الحاجب ص ٤٥٨ ،
وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٧٧ ، واللسان (ذنب) .
والذنب ، بكسر الهمزة : عقب وآخر كل شيء .
وأجب : مقطوع .

[المصدر]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ : (والمصدرُ ، نحوُ : ضَرَبْتُ ضَرْباً) .

يعني : أَنَّ المصدرَ من المنصوباتِ .

والمصدرُ : هو الذي تصدرُ عنه الأفعالُ والصفاتُ ، وتشتقُ منه^(١) .

ولأنَّما يكونُ منصوباً إذا كان مَسْوقاً لتوكيدِ عاملِهِ ، نحوُ قولِهِ تعالى :

﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾^(٢) ، ومثلهُ : ضَرَبْتُ ضَرْباً ، كما مثَّلَ المصنَّفُ .

أو لبيانِ النَّوعِ ، نحوُ قولِهِ تعالى : ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْتًا ﴾^(٣) . وفي صلاةِ الكسوفِ

(قَامَ النَّبِيُّ ﷺ قِيَاماً طَوِيلًا ، وَرَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلًا)^(٤) ، وَسَجَدَ سَجُوداً

طَوِيلًا)^(٥) ، أو لبيانِ العددِ ، نحوُ : سَبَّحْتُ تَسْبِيحَةً وَتَسْبِيحَتَيْنِ وَتَسْبِيحَاتٍ .

فإنَّ كانَ مَسْوقاً لغيرِ ذلكِ أُعْرِبَ بما يقتضيه الإعرابُ ، نحوُ : أعجِبني

قَدُومُكَ [ب/٤٩] ، وَفَرِحْتُ بِسَلامَتِكَ ، ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾^(٦) ،

وَفَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصَّوْمَ وَالْحَجَّ .

تنبيهٌ : والعاملُ في المصدرِ^(٧) المنصوبِ إمَّا فعلٌ ماضٍ ، كما مثَّلَ ، أو

(١) عند الكوفيين أن المصدر مشتق من الفعل ، على خلاف البصريين الذين يذهبون إلى أن الفعل مشتق من المصدر . (الإنصاف) (المسألة الثامنة والعشرون) ص ٢٣٥ - ٢٤٥ ، والتبيين ص ١٤٣ - ١٤٩ ، وانظر حواشيه) .

(٢) سورة النساء آية ١٦٤ .

(٣) سورة طه آية ٤٤ ، وفي (أ) و (ب) (وقولاً) مكان (فقولا) .

(٤) في (ب) : ركوع ، وهو سهو .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الكسوف ، باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ص ٦٢٦ .

(٦) سورة البقرة آية ٢٧٥ .

(٧) في (ب) : المصور ، وهو تصحيف .

مضارعٌ نحو ﴿إِنْ تَقُلُّوا إِلَّا ظَنًّا﴾^(١) أو أَمَرٌ ، نحو ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾^(٢) أو
صفةٌ كاسمِ الفاعلِ ، نحو ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾^(٣) ، واسمُ مفعولٍ ، نحو : زيدٌ
مضروبٌ ضرباً ، والصفةُ المشبهةُ ، نحو : زيدٌ حَسَنُ الوجهِ حُسْنًا ، وإمَّا
مصدرٌ ، نحو قوله تعالى : ﴿فَاتَّ جَهَنَّمَ جَرَّاءً وَكَفَّ جَرَءًا مَوْفُورًا﴾^(٤) ، ومثله :
عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ ضَرْبًا .

تنبيه : المصدرُ المؤكَّدُ لا يُشْتَى ولا يُجْمَعُ . وأمَّا الذي لبيانِ النَّوعِ فيُشْتَى
ويُجْمَعُ ، نحو : قلتُ [لَهُ]^(٥) قولينِ لِينًا وشديدًا ، وفي صَلَاحِ الحُدُيِّيَّةِ قَالَ
عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (فَعَمِلْتُ لِدَلِكْ أَعْمَالًا)^(٦) يعني : صيامًا وصلاةً
وصدقةً . وكذلك الذي لبيانِ العددِ يُشْتَى ويُجْمَعُ ، نحو : ضربتُ ضربةً
وضربتينِ وضرباتٍ .

تنبيهٌ : قد يأتي المصدرُ بمعنى الطَّلَبِ كالأمرِ والنَّهيِ والدَّعاءِ والاستفهامِ
التوبيخيِّ . فالأمرُ كقوله تعالى : ﴿فَضْرِبْ الرِّقَابَ﴾^(٧) أي : اضربوا الرِّقَابَ ،
ومنه قوله : (طويل)

عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَذَلَا زُرِيقُ الْمَالِ نَذَلَ الثَّعَالِبِ^(٨)

(١) سورة الجاثية آية ٣٢ .

(٢) سورة المعارج آية ٥ .

(٣) سورة الصافات الآية الأولى .

(٤) سورة الإسراء آية ٦٣ .

(٥) ما بين المعقوفين ساقطة من (أ) .

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب
وكتابة الشروط ٢/ ٢٨٢ .

(٧) سورة محمد آية ٤ .

(٨) نسب لأعشى همدان في ديوانه ص ٩٠ ، والكامل ص ٢٣٩ (انظر اختلاف النسخ في
الحاشية) والحماسة البصرية ص ١٣٥٠ ، ونسب العيني في المقاصد النحوية ٤٦/ ٣ ، ٥٢٣
هذا الشاهد لأعشى همدان وللأحوص وملحقات ديوانه ص ٢٦٧ ، ولجريد وهو في ملحقات
ديوانه ص ١٠١ ، ويلا نسبة في : الكتاب ١/ ١١٦ ، والأصول ١/ ١٦٧ ، والخصائص =

أي : اندُلْ ، والتَّذُلْ : الأخذُ بسرعة^(١) . والنهيُ كقوله : (بسيط)

قَدْ زَادَ حُزْنُكَ حَتَّى قِيلَ لَا حَزْنَآ^(٢)

أي : لَا تَحْزَنْ .

وقد اجتمع الأمر والنهي في قولهم : (قياماً لا قُعوداً ، وصَبْرًا لا جَزَعاً)
أي : قُمْ ولا تقعدْ واصْبِرْ ولا تَجْزَعْ . وكذلك (حَمْدًا وشُكْرًا لا كُفْرًا) أي :
احمدِ الله واشكُرْهُ ولا تكفرْ نِعْمَهُ ، والدعاء ، نحو [قوله تعالى : ﴿عُفْرَانُكَ
رَبَّنَا﴾^(٣) أي اغفرْ لنا]^(٤) . ونحو (سَقِيًّا لَزِيدٍ ، وَرَعِيًّا وَعِزًّا وَرَفْعَةً) أي :
سقاء الله سقيًّا ، ورعاه رعيًّا ، وأعزه عزًّا ، ورفعهُ رفْعَةً ، ومنه (أهلاً وسهلاً)
(و(مرحباً) . وما أشبه ذلك . هذا في الدعاء له [١/٥٠] وأمّا الدعاء عليه ،
فنحو : جَدْعًا لِلشَّيْطَانِ ، وَكَيًّا^(٥) وَطَرْدًا وَبُعْدًا وَذُلًّا وَخِزْيًا وَعَقْرًا وَحَلْقًا ،
أي : فَعَلَ اللهُ ذلكَ به فِعْلًا . وأمّا الاستفهامُ التوبيخيُّ ، فكقوله : (وافر)
أَعْبَدَا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيْبًا أَلُؤْمَا لَا أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابَا^(٦)
أي : أَتَلُؤْمُ وتغترِبُ ، أي : أَتَفْعَلُ فعلَ اللُّثَامِ مع الغربة . ويُقالُ للمتواني
والغافل : أَتَوَانِيَا وقد جَدَّ قَرْنَاؤُكَ ، وَأَغْفَلَةً وقد مَاتَ أَبَاؤُكَ .

= ١٢٠/١ وفرحة الأديب ص ٨٩ ، وشرح الكافية الشافية ص ٦٥٩ - ٩٤٢ ، وشرح ابن عقيل
٥٦٦/١ ، والارتشاف ص ٢٢٥٣ .

(١) اللسان (نَذَلَ) .

(٢) بلا نسبة في شرح التسهيل ١٨٧/٢ ، وعجزه ثَمَّ :

حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي يَنْهَاكَ يُغْرِيكَ

(٣) سورة البقرة آية ٢٨٥ .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٥) في (ب) : وكبا .

(٦) لجريز في ديوانه ص ٦٥٠ ، والكتاب ١/٣٣٩ ، ٣٤٤ ، والجمل ص ١٥٦ ، وفرحة الأديب

ص ١٦٣ ، ومعجم ما استعجم ص ٧٩٩ ، والحلل ص ٢٠٦ ، والخزانة ٢/١٨٣ ، وبلا نسبة

في : معاني القرآن ٢/٢٩٧ ، وشرح التسهيل ٣/٣٩٧ ، وشرح الأشموني ٢/١١٨

وشُعْبَى : جبل بحمي ضَرْبَةُ لبني كلاب (معجم البلدان (شُعْبَى) ٣/٣٤٦) .

ويأتي المصدر أيضاً بمعنى التعجب ، كقوله ﷺ : (عجباً للمؤمن ، إنَّ أمره كُلُّه عَجِيبٌ ^(١)) ، إنَّ أصابته سراءُ شكرٌ ، وإنَّ أصابته ضراءُ صبرٌ ^(٢)) أي : اعجبوا للمؤمن ، والله أعلم .

وقد يأتي المصدر بمعنى الخبر ، نحو قولك لِمَنْ أَمَرَكَ بشيءٍ تحبُّه : سمعاً وطاعةً وكرامةً ومَسْرَةً ، أي : أفعَلُهُ وأسمعُ لك سمعاً وأطيعُكَ إطاعةً وأكرمُكَ إكراماً ، وأسُرُّكَ مَسْرَةً . وعكسُهُ : لا أفعَلُهُ ولا كيداً لك ولا كرامةً ، أي : لا تكيدني كيداً ، ولا أكرمُكَ كرامةً .

وحذف عامل المصدر في هذه الأمثلة واجبٌ ؛ لأنَّ المصادر نابت عنه .
فصلٌ في كيفية أبنية المصادر :

اعلم أنَّ للفعل الثلاثي ثلاثة أوزانٍ . (فَعَلَ) بفتح العين ويكون متعدياً كـ (ضَرَبَ) و (نَصَرَ) و (أَكَلَ) و (رَدَّ) ، وقاصراً كـ (رَكَعَ) و (سَجَدَ) و (جَلَسَ) . و (فَعَلَ) بكسر العين ، ويكون أيضاً متعدياً كـ (عَلِمَ) و (فَهِمَ) و (سَمِعَ) ، وقاصراً كـ (سَلِمَ) و (فَرِحَ) و (نَهَمَ) ^(٣) ، و (فَعَلَ) بضم العين ولا يكون إلا قاصراً كـ (ظَرَفَ) و (شَرَفَ) و (حَسَنَ) .

فأمَّا (فَعَلَ) و (فَعِلَ) المتعديان فيأتي مصدرهما غالباً على زنة (فَعَلَ) بفتح الفاء وسكون العين ، نحو : ضَرَبَ ضَرْباً وَنَصَرَ نَصْراً وَأَكَلَ أَكْلاً وَفَهِمَ الْمَسْأَلَةَ فَهْماً وَسَمِعَ الْكَلَامَ سَمْعاً وَلَثِمَ لَثْماً وَأَمِنَ أَمْنًا .

وأمَّا (فَعَلَ) المفتوح العين القاصر فيأتي مصدره غالباً على زنة الفُعُولِ ، كَرَكَعَ رُكُوعاً وَسَجَدَ سُجُوداً وَجَلَسَ جُلُوساً وَقَعَدَ قُعُوداً وَدَخَلَ دُخُولاً وَخَرَجَ خُرُوجاً .

(١) في (ب) : عَجَبٌ ، ولم أجد هاتين اللفظتين فيما تحت يدي من مصادر ، بل وجدت مكانهما (خير) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الزهد ، باب الزهد والرقائق ، باب المؤمن أمره كله خير ص ٢٢٩٥ ، ومسند أحمد ٤ / ٢٣٣ ، ٣٣٣ (مسند صهيب بن سنان رضي الله عنه) .

(٣) في (ب) فهم ، وهو سهو .

وَأَمَّا (فَعَلَ) المكسورُ العينِ القاصرُ فيأتي مصدرُهُ غالباً على زِنَةِ الْفَعْلِ بفتح [هـ/و] الفاءِ والعينِ ، كَفَرِحَ فَرَحاً وَحَزِنَ حَزْناً وَبَخَلَ بَخْلاً وَهَوِيَ هَوًى إِذَا مَالَ وَأَحَبَّ ، وَجَوِيَ جَوًى إِذَا أَلَمَهُ الْحُبُّ ، وَأَشْرَأَ أَشْرَأً^(١) وَبَطَرَ بَطْراً^(٢) .

فَإِنْ دَلَّ (فَعَلَ) وَ(فَعَلَ) على حِرْفَةٍ فيأتي مصدرُهُ على (فِعَالَةٍ) بكسر الفاءِ ، نحوُ : وَلِيَ الْأُمُورَ وَلَايَةً ، وَجَبَا الْمَالَ جِبَايَةً وَسَعَى سِعَايَةً وَحَاكَ حِيَاكَةً وَخَاطَهُ^(٣) خِيَاطَةً وَتَجَرَ تِجَارَةً وَنَجَرَ نِجَارَةً .

وَإِنْ دَلَّ (فَعَلَ)^(٤) المفتوحُ العينِ على امتناعِ فيأتي مصدرُهُ على زِنَةِ (فِعَالٍ) بكسرِ الفاءِ ، نحوُ : أَبَى إِبَاءً وَنَفَرَ نِفَاراً وَأَبَقَ إِبَاقاً^(٥) وَجَمَعَ جِمَاحاً^(٦) .

وَإِنْ دَلَّ (فَعَلَ) على تَقْلُبٍ فيأتي مصدرُهُ على زِنَةِ (فَعْلَانٍ) بفتحِ الفاءِ والعينِ ، نحوُ : طَارَ طَيْرَاناً وَجَالَ جَوْلَاناً وَغَلَى الطَّعَامُ غَلِيَاناً وَنَزَتَ الْقِدْرُ نَزْوَاناً^(٧) .

وَإِنْ دَلَّ (فَعَلَ) المفتوحُ العينِ على دَاءٍ فيأتي مصدرُهُ على زِنَةِ (فُعَالٍ) بضمِّ الفاءِ ، نحوُ : مَشَى بَطْنُهُ مَشَاءً وَزَكَمَ أَنْفُهُ زُكَاماً وَسَعَلَ سُعَالاً وَعَطَسَ عَطَاساً .

وكَذَلِكَ إِنْ دَلَّ عَلَى صَوْتٍ ، نحوُ : صَرَخَ صُرَاخاً وَنَهَقَ الْحِمَارُ نُهَاقاً وَنَبَحَ الْكَلْبُ نُبَاحاً وَنَعَبَ الْغُرَابُ نُعَاباً وَنَعَقَ الرَّاعِي^(٨) نُعَاقاً وَبَغَمَ الطَّيْرُ

(١) الْأَشْرَأُ : الْمَرْح .

(٢) الْبَطَرُ : النِّشَاطُ ، وَالتَّبَخُّرُ ، وَقِلَّةُ احْتِمَالِ النِّعْمَةِ وَالذَّهْشُ وَالْحِيرَةُ وَشِدَّةُ الْمَرَحِ (انظر هذه المعاني في اللسان (بَطَرَ) .

(٣) فِي (ب) : خَاطَ .

(٤) فِي (ب) : فَعَلَ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٥) الْإِبَاقُ : هُرُوبُ الْعَبِيدِ وَذَهَابُهُمْ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا كَدٍّ عَمَلٍ .

(٦) فِي (ب) : إِجْمَاحاً ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) النَّزْوَانُ : التَّقْلُبُ وَالتَّفَلُّتُ .

(٨) فِي (أ) وَ(ب) : النَّاعِي ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَ ، انظر اللسان (نعق) .

بُغَامًا^(١) وَصَبَحَ الثَّلَبُ صُبَاحًا^(٢) .

وقد يأتي على زينة (فَعِيل) [أيضاً]^(٣) كَصَهَلَ الفرسُ صَهِيلاً ونَهَقَ نَهيقاً
وصَرَخَ صَرِيخاً ، ويشارك هذا الوزن ما دلَّ على سير ، نحو : رَحَلَ رَحِيلاً
وذَمَلَ ذَمِيلاً^(٤) وهو نوعٌ من سير الإبل .

وأما (فَعَلَ) فيأتي مصدره على زينة فَعُولَة بضمّ الفاء والعين ، نحو : سَهَلَ
الشيءُ سُهُولةً وصَعَبَ صُعُوبةً وعَذَبَ الماءُ عَذُوبةً وملَحَ ملُوحةً .

ويأتي أيضاً على زينة (فَعَالَة) بفتح الفاء ، نحو : فَصَحَ فَصَاحَةً وبَلَّغَ بِلَاغَةً
وصَرُخَ صَرَاحَةً وجَزَلَ جَزَالَةً وصَبَحَ صَبَاحَةً^(٥) .

وقد [أ/٥١] يأتي على غير ذلك ، نحو : حَسَنَ حُسْنًا وجَمَلَ جَمَالًا وشَرَفَ
شَرَفًا وقَبَحَ قُبْحًا وجَبُنَ جُبْنًا .

وقد تأتي مصادر^(٦) من الثلاثي على غير ما تقدّم ، نحو : سَخِطَ سُخْطاً
وسَخِطَ وبَخَلَ بُخْلاً وبَخَلَا وحَزِنَ حُزْناً وحَزَنًا ورَضِيَ رِضاً وعَلِمَ عِلْماً وحَكَمَ
حُكْماً وحَلِمَ حُلْماً وحَلَمَ في المنام حُلْماً بضمّ الفاء وضمّ العين وإسكانها ،
وجَحَدَ حَقَّهُ جُحُوداً وشَكَرَهُ شُكُوراً وشُكْراناً وغَفَرَ لَهُ غُفْراناً وكَفَرَهُ كُفْراناً ومَاتَ
مَوْتاً وفَارَ فَوْزاً وشَاخَ شَيْخُوخةً ونَمَّ نَمِيمةً وزَهَبَ زَهَاباً وذَكَرَ اللهَ ذِكْراً وذَكَرَ
الشيءَ ذُكْراً ، إلى غير ذلك من المصادر التي تحفظ ولا يقاس عليها .

فصل : وأما مصدرُ الرباعي المجرد ، نحو : دَخَرَجَ فقياسُ مصدره
(فَعْلَلَة) نحو : دَخَرَجَ دَخْرَجَةً وبَهَرَجَ بَهْرَجَةً وسَرْهَفَ سَرْهَفَةً^(٧) وزَلَزَلَ زَلْزَلَةً

(١) البغام : الصوت الرخيم .

(٢) الضباح : صوت الثعلب .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٤) في (ب) : دمل ذميلاً ، وهو تصحيف .

(٥) الصباحة : الجمال .

(٦) في (ب) : مصادر ، وهو تصحيف .

(٧) السرهفة : نعمة الغذاء وحُسنه .

وَدَمْدَمَ دَمْدَمَةً^(١) وَدَكَّدَكَ دَكْدَكَةً^(٢) وكذلك ما ألحقَ بالرباعي المجرد ، نحوُ :
حَوَقَلَ حَوَقْلَةً^(٣) وَخَيْعَلَ خَيْعَلَةً^(٤) وَبَيْطَرَ بَيْطَرَةً^(٥) .

وقد يأتي مصدرُ ذلكَ على زِنَةٍ (فِعْلال) بكسرِ الفاءِ ، نحوُ : دَخَرَجَ
دِحْراجاً وَسَرْهَفَ سَرْهافاً وَزَلَزَلَ زِلْزالاً وَوَسَّوَسَ وَسواساً . ويجوزُ فتحُ فاءِ
المضاعفِ منه كالزَّلْزالِ والوَسَّواسِ . وقيلَ الكسرُ للمصدرِ والفتحُ لاسمِ
الفاعلِ^(٦) ، واللهُ أعلمُ .

وأما ما كانَ على وزنِ (فَعَّلَ) بتشديدِ العينِ فمصدرُهُ من الصحيح اللامِ
على زِنَةٍ (تَفْعِيل) ، نحوُ قوله تعالى : ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٧) ومثلهُ :
عَلَّمَهُ تَعْلِيمًا وفَهَّمَهُ تَفْهِيمًا وَقَدَّسَهُ تَقْدِيسًا وَصَدَّقَهُ تَصَدِيقًا وكَذَّبَهُ تَكْذِيبًا . ومنَ
المعتلِّ اللَّامِ على (تَفْعِلَة) ، نحوُ : زَكَّاهُ تَزْكِيَةً ونَمَّاهُ تَنْمِيَةً وَغَطَّاهُ تَغْطِيَةً وَوَلَّاهُ
تَوَلِّيَةً .

وما كانَ^(٨) الماضي منه على وزنِ (أَفْعَل) فمصدرُهُ من الصحيح العينِ
(إِفْعَال) نحوُ : أَسْلَمَ إِسلاماً وآمَنَ إِيماناً وَأَحْسَنَ إِحساناً وأَيَقَنَ [ب/٥١] إِيقاناً
وأَكْرَمَ إِكراماً . ومنَ المعتلِّ العَيْنِ على (إِفْعَال) أيضاً ، نحوُ : أَقامَ إِقواماً
وَأَعانَ إِعواناً وَأَبانَ إِبواناً ، إلاَّ أنَّه يجبُ فيه نقلُ حركةِ العينِ إلى الفاءِ فتصيرُ
ساكنةً ثم تُقلبُ ألفاً لانفتاحَ ما قبلها مع أصالةِ حركتها ، ثم تُحذفُ ألفُ
المصدرِ ويُعوَّضُ عنها بئاءِ التانيثِ غالباً ، نحوُ : أَقامَ إِقامةً ، وَأَعانَ إِعانةً ،

(١) الدمدة : الغضب .

(٢) الدكدكة : الأرض التي فيها غلظة .

(٣) الحوقلة : هي قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولها معانٍ أخر انظر اللسان (حقل) .

(٤) الحيعلة : هي قول المؤذن : حيَّ على الصلاة ، حيَّ على الفلاح .

(٥) البيطرة : هي معالجة الدواب .

(٦) الارتشاف ص ٤٩٤ .

(٧) سورة النساء آية ١٦٤ .

(٨) لفظة (كان) ساقطة من (ب) .

وَأَبَانَ إِبَانَةً ، فوزنُهُ على هذا العملِ (إِفْعَلَة) ، وَقِيلَ^(١) : المحذوفُ عينُ
الكلمة فيكون وزنُهُ (إِفَالَة) ، والله أعلمُ .

وَقَدْ لَا يُعْوَضُ عن المحذوفِ بالتاء ، نحوُ ﴿إِقَامَ الصَّلَاةِ﴾^(٢) .

وما كَانَ الماضي منه على (تَفَعَّلَ) أو (تَفَعَّلَ) أو (تَفَعَّلَ)^(٣) أو
(تَمَفَّلَ) أو (تَفَاعَلَ) فقياسُ مصدرِهِ أَنْ يُتْرِكَ على حالِهِ وَيُضْمَّ رابعُهُ ، نحوُ :
تَدَخَّرَجَ تَدَخُّرَجًا وَتَجَمَّلَ تَجَمُّلاً وَتَعَلَّمَ تَعَلُّماً وَتَكَلَّمَ تَكَلُّماً وَتَفَهَّمُ تَفَهُمًا وَتَشَيَّطَنَّ
تَشَيِّطُنًا وَتَمَسَّكَنَّ تَمَسَّكُنًا وَتَقَاتَلَ الْقَوْمُ تَقَاتُلًا . وَإِنْ كَانَ (تَفَعَّلَ) معتلَّ العينِ
أُبدلتِ الضَّمَّةُ التي قبلَ آخرِهِ كسرةً ، نحوُ : تَوَقَّى تَوْقِيًّا وَتَجَلَّى تَجَلِّيًّا وَتَمَطَّى
تَمَطِّيًّا^(٤) .

وإِنْ كَانَ الفعلُ الماضي مزيداً في أولِهِ همزةُ الوصلِ - ويأتي ذلك في
الخماسي والسداسي - فبناءُ مصدرِهِ يكونُ بكسرِ ثالثِهِ وزيادةِ ألفٍ قبلَ آخرِهِ ،
نحوُ : اقْتَدَرَ اقْتِدَارًا واجْتَمَعَ اجْتِمَاعًا وافْتَرَقَ افْتِرَاقًا واصْطَفَى اصْطِفَاءً وانْطَلَقَ
انْطِلَاقًا وانْبَسَطَ^(٥) انْبِسَاطًا وانْفَرَجَ انْفِرَاجًا واحْمَرَّ احْمِرَارًا واحْمَرَّ^(٦) احْمِرَارًا
واستخرجَ استخْرَاجًا واستسقى استِسْقَاءً واستفتى استِفْتَاءً .

وإِنْ كَانَ (استفعلَ) معتلَّ العينِ ، نحوُ : استعَاذَ واستقامَ واستزادَ
فمصدرُهُ مثلُ الصحيحِ ، نحوُ : استَعَاذًا واستَقَامًا واستَزَادًا ، إِلَّا أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ
[٥٢/أ] ما فُعِلَ بِإِقَامَةِ ونحوِها من النُّقْلِ والقَلْبِ والحَذْفِ والتَّعْوِضِ ، فصَارَ :
استَعَاذَةً واستِقَامَةً واستِزَادَةً ، واللهُ أعلمُ .

وإِنْ كَانَ الماضي على زِنَةِ (فَاعَلَ) فيأتي مصدرُهُ على المُفَاعَلَةِ بضمٍّ

(١) انظر : شرح عمدة الحافظ ص ٧٢٤ .

(٢) سورة الأنبياء آية ٧٣ ، والتلاوة بالواو ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ ، وقد سلف نحوه ص ١٠٠ .

(٣) في (أ) : تفعيل ، وهو تصحيف .

(٤) التمطي : التبخر .

(٥) في (ب) : ابسط ، وهو تحريف .

(٦) احمرار : لغة في احمر ، وهما بمعنى واحد .

الميم ، نحو : سَالَمَهُ مُسَالِمَةً وَصَالَحَهُ مُصَالِحَةً وَشَافَهُهُ مُشَافَهَةً وَشَارَكَهُ مُشَارَكَةً . وَيَأْتِي أَيْضاً عَلَيْهِ وَعَلَى الْفِعَالِ^(١) بِكَسْرِ الْفَاءِ ، نحو : ضَارِبُهُ ضِرَاباً وَمُضَارِبَةً ، خَاصَمَهُ خِصَاماً وَمُخَاصَمَةً ، وَقَاتَلَهُ قِتَالاً وَمُقَاتَلَةً ، وَجَادَلَهُ جِدَالاً وَمُجَادَلَةً .

وما أُتِيَ من المصادر على غير الأبنية المذكورة فيُسمَعُ ولا يقاسُ عليه ، نحو : كَذَبَ كِذَاباً وَنَزَا^(٢) تَنْزِيّاً^(٣) وَأَجْمَلَ تَجْمَالاً وَتَجَبَّرَ جَبْرَوْتاً وَتَكَبَّرَ كِبْرِيَاءً وَفَهَّقَرَ^(٤) فَهْقَرَى وَقَرْفَصَ^(٥) قَرْفَصاً وَحَوَقَلَ^(٦) حِيقَالاً وَقَشَعَرَ قَشْعِيرَةً وَتَرَامَى الْقَوْمُ رَمِيّاً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تنبيه : المصدرُ يُطْلَقُ على كثيرِ الفعلِ وقليله ، فإذا أُريدَ المرّةُ منه جِيءَ بِهِ من الثلاثي على وزنِ (فَعْلَةٌ) بفتح الفاء وسكون العين ، نحو : رَكَعَ رَكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَةً وَجَلَسَ جَلْسَةً وَأَكَلَ أَكْلَةً . فَإِنْ كَانَ بِنَاءُ الْمَصْدَرِ الْعَامِّ عَلَيْهَا ، نحو : رَحِمَهُ رَحْمَةً وَنَعِمَهُ نِعْمَةً فَيُدَلُّ على المرّةِ منه بالوصفِ ، نحو : رَحْمَةً وَاحِدَةً ، وَنِعْمَةً وَاحِدَةً . وَإِنْ أُريدَ بَيَانُ الْهَيْئَةِ كُسِرَتِ الْفَاءُ ، نحو : زَيْدٌ حَسَنُ الْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ وَالْإِكْلَةِ . فَإِنْ كَانَ بِنَاءُ الْمَصْدَرِ الْعَامِّ عَلَيْهَا ، نحو : نَشَدَ الضَّالَّةَ نَشْدَةً ، فَيُدَلُّ على الْهَيْئَةِ بِالْوَصْفِ نحو : نَشْدَةً حَسَنَةً .

ويُدَلُّ على المرّةِ من غيرِ الثلاثي بزيادةِ هاءِ التَّأْنِيثِ فِي آخِرِهِ ، نحو : أَكْرَمَ إِكْرَامَةً وَانْطَلَقَ انْطِلَاقَةً وَاسْتَخْرَجَ اسْتَخْرَاجَةً . فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ الْعَامُّ مُخْتَمِماً بِالنَّاءِ دُلَّ على المرّةِ منه بالوصفِ ، نحو : إِقَامَةً وَاحِدَةً [٥٢/ب] وَاسْتِعَاذَةً

(١) في (ب) : الفاعل ، وهو تحريف .

(٢) نزا : وثب .

(٣) في (ب) : نزايا ، وهو تحريف .

(٤) فهقر : رجع إلى الخلف .

(٥) قرفص : وهو أن يجلس الشخص على إتيته ويلزق فخذه ببطنه ويحتبي بيديه ، انظر اللسان (قرفص) .

(٦) حوقل : أغيا من جماع أو مشي أو غيرهما .

واحدة ، والله أعلم .

وقد يأتي (فُعلة) مثلَّت الفاء كالْأُكْلَةِ واللُّقْمَةِ والغُرْفَةِ والرُّكْبَةِ ، فالفتحُ للمرّة والكسرُ للهيئة والضمُّ للقدر الملتقم والمغترف ، نحو^(١) قوله ﷺ :
(ليس المسكينُ الذي تردُّهُ الأُكْلَةُ والأُكْلَتَانِ ولا اللُّقْمَةُ ولا اللُّقْمَتَانِ)^(٢)
وتقولُ : رَكِبَ زَيْدٌ رَكْبَةً وهو حَسَنُ الرُّكْبَةِ ، والرُّكْبَةُ معروفةٌ .

تنبيهٌ : شدَّ مجيءُ الفُعْلَةِ للهيئة ممَّا زادَ على الثلاثة ، نحو قولهم : زَيْدٌ
حَسَنُ العِمَّةِ والقِمَصَةِ من اعتمَّ وتقمَّصَ ، وهندٌ حَسَنَةُ الخِمَرَةِ والنِّقْبَةِ من
اختمرت وانتقبت ، والله أعلم .

* * *

(١) في (ب) : في نحو ، بزيادة (في) .

(٢) مسند أحمد ٤٥٧/٢ (مسند أبي هريرة رضي الله عنه) .

[ظرفا الزَّمانِ والمكانِ]

ثُمَّ قَالَ المصنَّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (والظرفُ لزمانٍ أو مكانٍ) ، يعني : أنَّ من المنصوباتِ (الظرفَ) ويكونُ زمانياً ومكانياً .

وأصلُ الظَّرْفِ : هو الرِّعَاءُ الذي يُوضَعُ فيه الشَّيْءُ^(١) ، ومن الزمانِ والمكانِ هو : ما يَقَعُ الفعلُ فيه^(٢) ، ولهذا يُسمَّى المفعولُ فيه . وينقسمُ إلى ظرفِ زمانٍ وإلى ظرفِ مكانٍ كما ذَكَرَ المصنَّفُ .

ومَثَلُ بقوله (نحوُ : قمتُ اليومَ ، وسرتُ ميلاً) .

فـ (اليومُ) ظرفٌ للقيامِ الذي وَقَعَ فيه ، و (الميلُ) ظرفُ السيرِ الذي وَقَعَ فيه وبِهِ انتصبَ ، وكلُّ اسمِ زمانٍ يُنصبُ على الظرفيةِ مُبْهَمًا كَانَ كيومٍ وشهرٍ وعامٍ وساعةٍ ودهرٍ وحينٍ ، أو مختصًا ، نحوُ : يومَ الخميسِ ، وشهرَ رمضانَ ، وعامَ كذا ، نحوُ : سافرتُ يومَ الخميسِ ، وصمتُ شهرَ رمضانَ ، وحججتُ عامَ كذا . وكذلك المُبْهَمُ ، نحوُ : صُمتُ يوماً ، واعتكفتُ شهرًا ، وغُبتُ عامًا ، وما أشبه ذلك .

وأما اسمُ المكانِ فلا يُنصبُ على الظرفيةِ إِلَّا إذا كَانَ مُبْهَمًا ، نحوُ الجهاتِ الستِ ، وهي : فوقَ وتحتَ ويمينَ وشمالَ ووراءَ وأمامَ وما أشبهها ، نحوُ : جلستُ^(٣) فوقَ البساطِ وتحتَ السَّقْفِ والصلاةُ جائزةٌ أمامَ الكعبةِ ووراءَها ويمينَها وشمالَها ، وكذلك خَلَفَها وَقُدَّامَها ، وما أشبه ذلك ، واللهُ أعلمُ .
وكذلك المقاديرُ كميل [١/٥٣] وفرسخٍ وبريدٍ^(٤) كما مَثَلُ المصنَّفُ بقوله :

(١) اللسان والقاموس المحيط (ظرف) .

(٢) شرح الحدود النحوية ص ٣٥٥ .

(٣) في (ب) : جلسة ، وهو تصحيف .

(٤) الفرسخ والبريد من المسافات (اللسان) فرسخ (وبرد) .

(وسرْتُ مَيْلًا) ومثله : مَشَيْتُ فَرَسَخًا وَرَكِبْتُ بَرِيدًا .

وَأَمَّا اسْمُ الْمَصْدَرِ الْمِيمِيُّ مِنَ الثَّلَاثِي ، نَحْوُ : الْمَقْتُلُ وَالْمَذْهَبُ وَالْمَقْعَدُ وَالْمَجْلِسُ وَالْمَكْتَبُ ، فَإِنَّهُ يَصْلُحُ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَالْمَصْدَرُ نَحْوُ : قَدِمْتُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، أَيِ : زَمَنْ قَتَلَهُمْ ، وَضَرْبُهُ فَأَصَابَ مَقْتَلَهُ ، أَيِ : مَكَانَ قَتْلِهِ ، وَقَتَلْتُ مَقْتَلًا ، أَيِ : قَتَلًا . وَكَذَلِكَ جِئْتُ مَجْلِسَ الْقَاضِي ، أَيِ : زَمَنْ جُلُوسِهِ ، وَجَلَسْتُ مَجْلِسَهُ ، أَيِ : مَكَانَ جُلُوسِهِ وَجَلَسْتُ مَجْلِسًا ، أَيِ : جُلُوسًا ، وَكَذَلِكَ ذَهَبْتُ مَذْهَبَ فُلَانٍ ، وَقَعَدْتُ مَقْعَدَهُ ، وَرَمَيْتُ مَرْمَاهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْبِسَاطُ مَقْعَدًا وَالْبَيْتُ مَجْلِسًا . وَلَا يَعْمَلُ فِي هَذَا [الظَّرْفُ] ^(١) إِلَّا مَا وَافَقَهُ فِي الْأَشْتِقَاقِ كَمَا مُثِّلَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَكَذَلِكَ الْمَطْلَعُ ، تَقُولُ : اسْتَيْقَظْتُ مَطْلَعَ الشَّمْسِ ، أَيِ : وَقْتُ طُلُوعِهَا ، وَبَلَغَ ذُو الْقَرْنَيْنِ مَطْلَعَ الشَّمْسِ وَمَغْرِبُهَا ، أَيِ : مَكَانَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطْلَعًا وَغَرِبَتْ مَغْرِبًا أَيِ : طُلُوعًا وَغُرُوبًا .

وَأَمَّا بِنَاءُ هَذَا الْاسْمِ فَمِفْتُوحُ الْمِيمِ أَبَدًا ، وَأَمَّا عَيْنُهُ فَيَجُوزُ فَتْحُهَا وَكُسْرُهَا مِنْ نَحْوِ : الْمَطْلَعِ وَالْمَنْسِكِ ^(٢) وَالْمَسْكِنِ وَالْمَنْبِتِ . وَقَدْ تَلَحُّقُ مَفْعَلًا تَاءُ التَّأْنِيثِ كَمَحْكَمَةِ الْقَاضِي أَيِ : مَكَانَ حَكْمِهِ ، وَالْمَشْرَبَةِ وَالْمَقْبَرَةِ وَالْمَجْزَرَةِ وَالْمَزْبَلَةِ ، لَكِنْ جَوَّزُوا فِي هَذَا النَّوعِ فَتَحَ الْعَيْنَ وَضَمَّهَا ، وَالْمَرَادُ الْمَكَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ ، نَحْوُ : الْمُكْتَسَبِ وَالْمُسْتَخْرَجِ وَالْمُسْتَوْدَعِ وَالْمُسْتَقَرِّ وَالْمُدْخَلَ وَالْمُخْرَجَ ، فَإِنَّهُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَإِنَّهُ يَصْلُحُ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ، تَقُولُ : قَدِمْتُ مُكْتَسَبَ زَيْدٍ ، أَيِ : زَمَنْ اِكْتَسَابِهِ ، وَاكْتَسَبْتُ مُكْتَسَبَهُ ، أَيِ : فِي مَكَانِ اِكْتَسَابِهِ ، وَهَذَا [٥٣/ب] الدَّرْهَمُ مَكْتَسَبُهُ أَيِ : مَكْسُوبُهُ . قَالَ (أَبُو الْبَقَاءِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) فِي (أ) : الطَّرِيقُ ، وَهُوَ سَهْوٌ ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (ب) .

(٢) الْمَنْسِكُ : مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَذْبَحُ فِيهِ النُّسُكُ .

﴿فَسْتَقَرُّ﴾^(١) « يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْقَافِ ^(٢) وَفِيهِ وَجْهَانِ :

أحدهما : مصدرٌ ورفعهُ بالابتداء ، أي : فلکم استقرارٌ .

والثاني : أنه [اسمٌ] ^(٣) مفعولٌ ويُرادُ به المكان ، أي : فلکم مكانٌ

تستقرون فيه ، إمّا في البطونِ وإمّا في القبورِ .

ويُقرأ بكسرِ القافِ ^(٤) فيكونُ مكاناً يُستقرُّ لکم ، وقيلَ تقديرُهُ : فمنکم

مستقرٌّ ، وأمّا (مستودعٌ) فبفتح الدالِ لا غيرُ ، فيجوزُ أن يكونَ مكاناً يُودَعون

فيه ، وهو إمّا الصُّلبُ أو القبرُ . ويجوزُ أن يكونَ مصدرًا بمعنى

الاستيداعِ ^(٥) .

وقالَ في قوله تعالى : ﴿وَيَعْلَمُ مَسْجَرَهُمَا وَمُسْتَوْدَعَهُمَا﴾ ^(٦) « مكانانِ ، ويجوزُ

أن يكونا مصدرينِ ^(٧) والله أعلم ، انتهى ^(٨) .

تنبيهٌ : إنّما ينتصبُ الزمانُ والمكانُ على الظرفيةِ إذا ضُمنا معنى (في)

باطِّرادٍ ، يعني أَنَّهُ يُطْرَدُ أن يعملَ كُلُّ فعلٍ فيه ، نحوُ قولِ ابنِ عباسٍ

[رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] ^(٩) (وُلِدَ نَبِيُّكُمْ - ﷺ -) ^(١٠) يومَ الإثنينِ ، ونُبِئَ يومَ الإثنينِ ،

ووضعَ الحجرَ الأسودَ يومَ الإثنينِ ، وهاجرَ يومَ الإثنينِ ، ودخلَ المدينةَ يومَ

الاثنينِ ، وتوفيَ يومَ الاثنينِ ، وكانَ يصومُ يومَ الاثنينِ ^(١١) .

(١) سورة الأنعام آية ٩٨ .

(٢) وهي قراءة العامة ما عدا ابن كثير وأبا عمرو وروحاً عن يعقوب انظر : المبسوط ص ١٧٢ ،

والتحبير ص ٣٦٠ .

(٣) زيادة من (التبيان في إعراب القرآن) ، وهي ساقطة من (أ) و (ب) .

(٤) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وروح عن يعقوب (انظر مصادر قراءة الفتح) .

(٥) التبيان في إعراب القرآن ص ٥٢٣ - ٥٢٤ .

(٦) سورة هود آية ٦ .

(٧) التبيان في إعراب القرآن ص ٦٩٠ .

(٨) لفظة (انتهى) ساقطة من (ب) .

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(١٠) عبارة (ﷺ) ساقطة من (ب) .

(١١) مسند أحمد ١/ ٢٧٧ (مسند عبدالله بن العباس رضي الله عنهما) والبداية والنهاية ٣/ ١٧٧ .

وكذلك ظرفُ المكانِ ، نحوُ : صَلَّيْتُ تُجَاهَ الكعبةِ ، وجَلَسْتُ تُجَاهَهَا ، ونِمْتُ ورائَهَا ودَعَوْتُ يَمِينَهَا واستَغْفَرْتُ شَمَالَهَا .

وأما ما ضُمِّنَ معنى (في) من غيرِ أَطْرَادٍ فلا يكونُ نصبُهُ على الظرفِيَّةِ ، نحوُ : دخلْتُ المسجدَ وسكنتُ الدارَ ، إِذْ لا يَصُحُّ : نِمْتُ المسجدَ ولا أَكلْتُ الدارَ ، بل لا بُدَّ من إظهارِ حرفِ الجرِّ معه ، نحوُ : صَلَّيْتُ ونِمْتُ في المسجدِ وأَكَلْتُ في الدارِ ، فيَصِيرُ من بابِ الجارِّ والمجرورِ لا مِنْ بابِ الظرفِ^(١) ، واللهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : [٥٤/أ] ينقسمُ الظرفُ إلى متصرفٍ وغيرِ متصرفٍ :

فالمتصرفُ : ما استعملَ في الظرفِيَّةِ كما مُثِّلَ ، وغيرِ الظرفِيَّةِ فيُعَرَّبُ بما يقتضيه الإعرابُ ، مثلُ قوله تعالى : ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾^(٢) في قراءة الرفع^(٣) ، ويومُ الجمعةِ مباركٌ ، وإذا كانَ يومُ الجمعةِ فأَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ على النبيِّ ﷺ ، وأنا أُحِبُّ يومَ الجمعةِ .

وكذلك ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا ﴾^(٤) ، وأنا أفرحُ بيومِ الجمعةِ ، وأنسُرُ بشهرِ

(١) قال ابن النازم في شرح الألفية ص ١٠٧ : « وقوله بأطراد احترز به من نحو البيت والدار في قولهم : دخلتُ البيتَ وسكنتُ الدارَ ، ممَّا انتصب بالواقع فيه ، وهو اسم مكان مختص ، فَإِنَّهُ ينتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف ؛ لأن الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى إليه كل فعل ، والبيت والدار لا يتعدى إليهما كل فعل ، فلا يقال : نمتُ الدارَ ولا قرأتُ الدارَ ... » اهـ . وانظر كذلك توضيح المقاصد ص ٦٥٧ .

(٢) سورة طه آية ٥٩ .

(٣) وهي قراءة العامة ما عدا هبيرة عن حفص عن عاصم والحسن والأعمش والجحدري وغيرهم .

انظر : المبسوط ص ٢٤٨ ، والمحتسب ٥٣/٢ ، والبحر ٢٥٤/٦ ، ومعجم القراءات ٤٤٦/٥ .

(٤) سورة النور آية ٣٧ ، وفي (أ) : تخافون ، وهو سهو ، و(يوماً) تعرب مفعولاً به . والمراد : أنَّ الخوف ليس واقعاً في ذلك اليوم ، وإنما المراد أنهم يخافون نفس اليوم . انظر : الدر المصون ٤١١/٨ ، وشرح التصريح ٣٣٩/١ .

رمضان ، وأَجْتَهِدُ في ليلةِ القَدْرِ ، وكذلك ظرفُ المكانِ ، نحوُ : أَمَامُ المسجدِ فسيحٌ وشرقيُّه مُنَوَّرٌ وخلفُه ضَيِّقٌ وغربيُّه مُتَّسِعٌ . وكذلك يُنصبُ إذا دَخَلَ عليه عاملٌ نصبٍ غيرِ الظرفِ ، ويُجرُّ إذا دَخَلَ عليه عاملٌ جرٍّ .

وغيرُ المتصرِّفِ : ما لَزِمَ الظرفيةَ أو شبهها ، فالذي لا ينفكُ عن الظرفية أصلاً كـ (قَطُّ) وهو اسمٌ لما مَضَى من الزمانِ ، تقولُ : ما فعلته قطُّ ، وهي مبنيةٌ على الضمِّ . و(عَوْضٌ) وهو اسمٌ لما يُستقبلُ مِنَ الزمانِ ، تقولُ : لا أفعله عَوْضٌ ، وهو مفتوحُ الأولِ مثلثُ الآخرِ ^(١) . وكذلك (أبداً) ، نحوُ ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ ^(٢) وأبدَ الأبدَيْنِ .

والذي يفارقُ الظرفيةَ إلى شبهها (قبلَ) و(بعدَ) و(عندَ) و(لَدُنْ) فإنها لا تفارقُ الظرفيةَ إلَّا إذا دَخَلَ عليها (مِنْ) فتجرُّها ، ولا يخرجُها ذلكَ عن الظرفيةَ لأنَّ الجارَّ والمجرورَ شبهُ الظرفِ لأنَّهما يتعلقانِ بالاستقرارِ ، ويقعانِ خبراً وحالاً وصفةً وصلةً ، واللهُ أعلمُ .

تنبيهٌ : يقعُ المصدرُ نائباً عن ظرفِ الزمانِ كثيراً ، نحوُ : استيقظتُ طُلُوعَ الفجرِ ، وأتيتُكَ صلاةَ الظُّهرِ ، وقَدِمَ زيدٌ صلاةَ العصرِ ، وكانَ ذلكَ خُفُوقَ ^(٣) النِّجمِ . والتقديرُ : وقتَ طُلُوعِ الفجرِ ووقتَ صلاةِ الظُّهرِ ووقتَ خُفُوقِ النِّجمِ ، فحُذِفَ المضافُ وأُقيِمَ المضافُ إليه مقامه ، فاكتسبَ إعرابهُ .

ويقلُّ ذلكَ في المكانِ ، نحوُ : جلستُ قُربَ زيدٍ ورأيتُه وَسَطَ القومِ ، أي : مكانَ قُربِهِ ومكانَ وَسَطِ القومِ ، ففُعِلَ به ما فُعِلَ بظرفِ الزَّمانِ . وكذلك المؤمنُ [هـ/٥٤] مني مناطُ الثُّرَيَّا ومقعدُ القَابِلَةِ ، أي : مكانَ نَوَاطِئِهَا ^(٤) ومكانَ قعودِها ، والفاسقُ مني مزجَرَ الكلبِ ، أي : مكانَ زجرِهِ ، واللهُ أعلمُ .

(١) تاج العروس (عوض) .

(٢) سورة النساء آية ٥٧ ، وغيرها من الآيات ، انظر المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم (خالدين) .

(٣) الخفوق : الغياب .

(٤) النوط : ما علق من شيء ، وهو كناية عن البعد .

تنبيه : (كُلُّ) و (بَعْضٌ) و (نِصْفٌ) و (جَمِيعٌ) تنوبُ عن ظرفِ الزَّمانِ والمكانِ إذا أُضيفتَ إليهما ، نحوُ : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾^(١) ومثلهُ : سِرْتُ كُلَّ اليومِ جميعَ الفرسخِ ، وكانَ النبيُّ ﷺ يقومُ نصفَ اللَّيْلِ ، وقولهُ تعالى : ﴿ قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(٢) نِصْفَهُ^(٣) ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾^(٤) في قراءةِ النَّصْبِ^(٥) ، وكذلكِ نِمْتُ بعضَ اللَّيْلِ وسِرْتُ بعضَ الفرسخِ .

وكذلكِ العددُ ينوبُ عن ظرفِ الزَّمانِ والمكانِ إذا مُيِّزَ بهما ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ وواعدنا موسى ثلاثينَ ليلةً وأتممناها بعشرٍ فتمَّ ميقاتُ رَبِّكَ أربعينَ ليلةً ﴾^(٥) وتقول : سِرْتُ ثلاثةَ أيامٍ ثلاثةَ فراسخٍ ، وسِرْتُ نِصْفَ فرسخٍ وثلاثةَ وبعضه .

وكذلكِ الوصفُ ينوبُ عن ظرفِ الزَّمانِ والمكانِ ، نحوُ : انتظرتُكِ طويلاً ، أي : زمنًا طويلاً ، وجلستُ شرقيَّ المسجدِ ، أي : مكاناً شرقيّه ، واللهُ أعلمُ .



-
- (١) سورة الرحمن آية ٢٩ .
(٢) سورة المزمل آية ٢ - ٣ .
(٣) سورة المزمل آية ٢٠ .
(٤) وهي قراءة حفص والكسائي وحزمة وابن كثير (السبعة ص ٦٥٨ ، والتيسير ص ٢١٦) .
(٥) سورة الأعراف آية ١٤٢ ، وفي (ب) : وواعدنا .
وهاتان قراءتان ، فقراءة (واعدنا) بغير ألف قرأ بها أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وقرأ الباقون (واعدنا) بألف .
انظر : النشر ٢/ ٢١٢ ، والإتحاف ص ٢٣٠ .

[الحال]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (والحال) .

يعني أَنَّ الحالَ من المنصوباتِ وجوباً .

والحالُ في المعنى^(١) : هو ما ذُكِرَ لبيانِ هيئةٍ ما عُلِمَتْ حقيقتهُ مِنْ صادرٍ عنه الفعلُ ، نحوُ : جاءَ زيدٌ راكباً ، أو واقعٍ عليه الفعلُ ، نحوُ : رَكِبَ زيدٌ الفرسَ مسروجاً .

وحدهُ : أن يكونَ وصفاً أو ما في معناه ، نحوُ : راكبٌ ، ومركوبٌ ، وأسدٌ . وأن يكونَ فضلةً ، نحوُ : جاءَ زيدٌ راكباً ، فلو كانَ عمدةً لم يُنْصَبْ على الحالِ ، نحوُ : زيدٌ راكبٌ وأن يكونَ مُراداً به بيانُ هيئةٍ صاحبه كما ذُكِرَ^(٢) .

وحقُّه النَّصْبُ كما مثَّلَ به المصنَّفُ بقوله (نحوُ : جاءَ زيدٌ مسرعاً) فـ (مسرعاً) وصفتُ فضلةً منصوبٌ مسوقٌ لبيانِ هيئةٍ زيدٍ في مجيئه . والعاملُ في الحالِ العاملُ في صاحبها .

تنبيهٌ : [١/٥٥] الغالبُ على الحالِ أن تكونَ مشتقةً متنقلةً كما مثَّلَ المصنَّفُ بـ (مسرعاً) فإنَّها مشتقةٌ مِنْ (الإسراع) وهي غيرُ لازمةٍ له .

وقد تأتَّى الحالُ لازمةً ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ أُبْعِثُ حَيًّا ﴾^(٣) ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ﴾^(٤) ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(٥) [ومنه قولُ

(١) التعريفات ص ٨٥ ، وشرح الحدود النحوية ص ٣٥٨ .

(٢) شرح الألفية لابن الناظم ص ١٢٤ ، وإرشاد السالك ص ٤٠٢ .

(٣) سورة مريم آية ٣٣ .

(٤) سورة الأنعام آية ١١٤ .

(٥) سورة البقرة آية ٩١ .

النَّبِيِّ ﷺ في الملاعة : إن جاءت به أسحم أدعج خدلج الساقين عظيم الأليتين [١]. ومثله ولد زيد أزرع العينين ، وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها . فكل هذا الحال فيه وصف لازم مشتق .

ومثال غير المشتق وهو الجامد المؤول بالمشتق قوله تعالى : ﴿يَأْتُونَكَ رِجَالًا﴾ (٢) أي : مُشاةً ، وكرّر زيد على العدو أسداً ، أي : مُشبهاً للأسد في شجاعته ، وأقبلت الجارية قمرًا ، أي : مُشبهة للقمر ، وبعث البرّ مدًا بدرهم واشتريت التمر صاعاً بدينار ، أي : مُسعرًا ، ومثله (لا تبيعوا الذهب بالفضة إلا يداً بيد) (٣) أي : متقاضين ، وكلمته فاه إلى فيّ ، أي : متشافهين ، وبيّنت له حسابه باباً باباً ، أي : مُفصّلاً ، وأدخلوا الأوّل فالأوّل ، أي : مرّتين .

وقد تأتي الحال جامدة غير مؤولة بمشتق ، نحو قوله تعالى ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ (٤) ﴿وَنَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ (٥) ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (٦) وقولهم (٧) : هذا بُسراً أطيب منه رطباً .

تنبيه : الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة كما مرّ تمثيله . وقد يأتي نكرة بمسوّغ من أربع :

أحدها : أن يتقدّم عليه الحال ، نحو قوله : (مجزوء الوافر)

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) ، والحديث في صحيح البخاري ، تفسير سورة النور ٢٦٣/٣ ، وسنن ابن ماجه ، كتاب الطلاق ، باب اللعان ص ٦٦٧ .
أسحم : أسود . أدعج : شديد سواد العين ، وقيل : سعتها . خدلج الساقين : عظيم الساقين .

(٢) سورة الحج آية ٢٧ .

(٣) الفائق في غريب الحديث ٨٧/٤ ، برواية (لا تشتروا) .

(٤) سورة الإسراء آية ٦١ .

(٥) سورة الأعراف آية ٧٤ .

(٦) سورة مريم آية ١٧ .

(٧) في (ب) : كقولهم ، والقول في الكتاب ٤٠٠/١ ، وأمالى ابن الشجري ٢٥٧/١ .

لَمِئَةً مُّوَحِّشًا طَلَّلُ^(١)

وفي الدارِ جالساً رجلٌ ، وعندك مصروراً درهمٌ ، ومثله : (طويل)
وَبِالْجِسْمِ مَنِيٌّ يَبْنَى لَوْ عَلِمْتِهِ شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ^(٢)
الثاني : أَنْ يَتَخَصَّصَ إِمَّا بِوصفٍ ، نحو قوله تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ
حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا ۝ ﴾^(٣) وإمّا بإضافة ، نحو ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ ۝ ﴾^(٤) ومثله : (بسيط)
نَجِيتَ يَا رَبُّ نُوْحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلِّكَ مَا خِرَ فِي الْيَمِّ مَشْخُونًا^(٥)
الثالث : أَنْ يَتَقَدَّمَهُ نَفْيٌ ، نحو قوله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ
رَسُولٍ إِلَّا يُوْحَىٰ إِلَيْهِ ۝ ﴾^(٦) الجملة بعد (إِلَّا) في موضع الحال من (رسولٍ) ،
﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ [٥٥/ب] مَعْلُومٌ ۝ ﴾^(٧) وتقول : ما سعى

(١) لكثير عزة في ديوانه ص ٥٠٦ ، والكتاب ١٢٣/٢ ، والخزانة ٢١١/٣ ، وبلا نسبة في : معاني القرآن ١٦٧/١ ، والخصائص ٤٩٢/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٦٦٤ ، ١٨٢٥ ، والفصول ص ١٨٧ ، واللسان (خلل) ، وشرح شذور الذهب ص ٢٤ ، وشرح قطر الندى ص ٣٣١ وعجز الشاهد : يلوح كأنه خلل .

(٢) بلا عزو في الكتاب ١٢٣/٢ ، والنكت في تفسير كتاب سيويه ص ٥٠٥ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ص ١٣٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٢ ، وشرح الكافية الشافية ص ٧٣٨ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٤/١ ، والعيني ١٤٧/٣ ، وشرح الأشموني ١٧٥/٢ .

(٣) سورة الدخان آية ٤ - ٥ .

(٤) سورة فصلت آية ١٠ .

(٥) نسب ابن بَرّهان العكبري في شرح اللمع ص ٤٩٠ هذا الشاهد إلى عمران القعدي ، أي : عمران بن حطان ، ووجدت في شعر الخوارج ص ١٤٣ - ١٤٤ الذي جمعه د . إحسان عباس قصيدة لعمران بن حطان على الوزن والقافية نفسها ، وليس بين أبياتها الشاهد المذكور . والشاهد بلا نسبة في : شرح الألفية لابن الناظم ص ١٢٧ ، وأوضح المسالك ٣١٢/٢ ، والعيني ١٤٩/٣ ، وشرح الأشموني ١٧٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٦/١ ، وشرح التصريح ٣٧٦/١ .

(٦) سورة الأنبياء آية ٢٥ ، وهذه قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وأبي بكر عن عاصم (يُوْحَى) بالياء وفتح الحاء (السبعة ص ٤٢٨) .

(٧) سورة الحجر آية ٤ .

أَحَدٌ إِلَّا رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا .

الرابعُ : أَنَّ يَتَقَدَّمُهُ مَا هُوَ شَبِيهُ النَفْيِ وَهُوَ النَّهْيُ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
(كامل)

لَا يَزْكَنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِخْجَامِ يَوْمَ الْوَعْيِ مُتَخَوِّفًا لِجِمَامِ^(١)
أَوْ الِاسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ : (بسيط)

يَا صَاحِبِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا^(٢)
وَيَقُلُّ وَقَوْعُ صَاحِبِ الْحَالِ نَكْرَةً مِنْ غَيْرِ مَسْوُوعٍ كَقَوْلِهِمْ : (مررتُ بماءِ
قَعْدَةِ رَجُلٍ)^(٣) و(عليه مئةٌ بيضاء)^(٤) ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ (فَصَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا ، وَصَلَّى رَجَالٌ قِيَامًا)^(٥) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً كَمَا مَرَّ تَمْثِيلُهُ ، فَإِنْ جَاءَتْ مَعْرِفَةً أُؤَلِّثُ

(١) لَقَطْرِي بْنِ الْفَجَاءَةِ فِي شَعْرِ الْخَوَارِجِ ص ١١٢ ، وَانْظُرْ حَوَاشِيهِ ، وَأَمَالِي الْقَالِي ١٩٠/٢ ،
وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٣٦ ، وشرح التسهيل ٩٣/٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣٢ ، وشرح ابن
عقيل ٦٣٩/١ ، وتعليق الفرائد ١٨٨/٦ ، والخزانة ١٦٠/١٠ ، وشرح شواهد شرح التحفة
الوردية ص ٩١ .

(٢) نُسِبَ لِرَجُلٍ مِنْ طَيِّءٍ فِي شَرْحِ عَمْدَةِ الْحَافِظِ ص ٤٢٣ ، وَالْعَيْنِي ١٥٣/٣ ، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ
٣٧٧/١ ، وَالدَّرَرُ ٢٠١/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي : شَرْحِ التَّسْهِيلِ ٣٣٢/٢ ، وَتَوْضِيحِ الْمَقَاصِدِ
ص ٧٠٣ ، وَشَرْحِ ابْنِ عَقِيلِ ٦٣٨/٢ ، وَشَرْحِ التَّحْفَةِ الْوَرْدِيَةِ ص ٢٣٧ ، وَشَرْحِ شَوَاهِدِهَا
ص ٩١ ، وَشَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ ١٧٦/٢ ، وَالْهَمْعُ ٢٢/٤ .

(٣) الْكِتَابُ ١١٢/٢ ، وَشَرْحُ عَمْدَةِ الْحَافِظِ ص ٤٢٠ ، وَقَعْدَةُ رَجُلٍ : أَيُّ مَقْدَارِ قَعْدَتِهِ .
وَفِي (ب) : بِرَجُلٍ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) الْكِتَابُ ١١٢/٢ ، ١٨١ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ٣١٧/٢ .

(٥) وَبَيَضًا : جَمْعُ أَبْيَضٍ ، وَأَرَادَ الْقَائِلُ بِهَذَا : الدَّرَاهِمَ ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْفِضَّةِ ، وَهِيَ بَيَضَاءٌ .
صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ، كِتَابُ الْأَذَانِ ، بَابُ إِنَّمَا جَعَلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ ٢٢٩/١ ، وَكِتَابُ تَقْصِيرِ
الصَّلَاةِ ، بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ ٣٤٧/١ ، وَالْمَوْطَأُ ، كِتَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ، بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ
وَهُوَ جَالِسٌ ص ١٣٥ ، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ لَا يَمَسُّ مَوْطِنَ الشَّاهِدِ .

وَانْظُرْ شَرْحَ شَوَاهِدِ شَرْحِ التَّحْفَةِ الْوَرْدِيَةِ ص ٩٢ - ٩٣ ، وَالْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ فِي النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ
ص ٢١٩ ، وَانْظُرْ حَوَاشِيهِ .

بنكرة ، نحو : أشهدُ أَنْ لا إلهَ إِلاَّ اللهُ وحدهُ لا شريكَ له ، أي : منفرداً في إلهيته ، وكذلك : اجلسْ وحدك ، أي : منفرداً ، وكقولهم (أرسلها العراك) أي : معتركةً و(جاؤوا الجَمَاءُ الغفير) أي : جميعاً ، ومنه قراءة بعضهم ﴿ لَيَخْرُجَنَّ الْأَعْزُ مِنْهَا الْأَذَلُّ ﴾^(١) بفتح الياء من (يخرجن)^(٢) فيصيرُ قاصراً ، وفاعلهُ (الأعزُّ) و(الأذلُّ) حالٌ أي : ذليلاً ، واللهُ أعلمُ .

تنبيهٌ : رتبةُ صاحبِ الحالِ التقديمُ ورتبةُ الحالِ التأخيرُ ، ثُمَّ لا يخلو^(٣) صاحبُ الحالِ مِنْ أَنْ يكونَ مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً . فَإِنْ كَانَ مرفوعاً أو منصوباً والعاملُ فيه فعلٌ متصرفٌ أو صفةٌ متصرفَةٌ جازِ تقديمُ الحالِ وتأخيرُ صاحبِها^(٤) ، مثلُ قوله تعالى ﴿ خَاشِعاً أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾^(٥) ومثلهُ : مَخْلِصاً ادْعُ رَبَّكَ ، ومسرعاً أَنْتَ رَاحِلٌ ، وقريباً أَنَا^(٦) مَيِّتٌ . فهذه الأحوالُ من المرفوع ، والعاملُ فيها فعلٌ متصرفٌ وصفةٌ متصرفَةٌ . ومثالُ المنصوبِ : مُسْرَجاً رَكِبْتُ الْفَرَسَ ، ومشدوداً ضَرَبَ^(٧) اللَّصُّ . وكذلك إِذَا كَانَ منصوباً

(١) سورة المنافقون آية ٨ .

(٢) قال أبو حيان في البحر المحيط ٢٧٤/٨ : « حكى الكسائي والفرّاء أَنَّ قوماً قرؤوا (لَيَخْرُجَنَّ) بالياء مفتوحةً وضمّ الراء » وانظر : مختصر شواذ القراءات ص ١٥٧ ، والكشاف ١١١/٤ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٤٤١/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٨١/٢ .

(٣) في (ب) : لا تخلو .

(٤) قال أبو البركات بن الأنباري في الإنصاف ص ٢٥٠ - ٢٥١ : « ذهب الكوفيون إلى أَنَّهُ لا يجوز تقديم الحال على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر ، نحو « راكباً جاء زيدٌ » ويجوز مع المضمّر ، نحو « راكباً جثُّ » وذهب البصريون إلى أَنَّهُ يجوز تقديم الحال على العامل فيها مع الاسم الظاهر والمضمّر » اهـ .

وراجع التبيين ص ٣٨٣ ، وشرح المفصل ٥٧/٢ .

(٥) سورة القمر آية ٧ ، وهي قراءة أبي عمرو وحمة والكسائي ، وقرأ الباقون (خُشَعاً) انظر : التيسير ص ٢٠٥ ، والعنوان ص ١٨٣ .

(٦) في (ب) : أَنْتَ .

(٧) في (ب) : ضربت .

بوصفٍ متصرّفٍ ، نحوُ : مسروحاً أنا راكبُ الفرسِ ، ومشدوداً أنا ضاربُ اللّصِّ .

وقد يمنع من تقديم الحال مانعٌ ، وذلك إذا كان العامل غير متصرّفٍ ، نحوُ : عسى زيدٌ أن يقومَ مسرعاً ، وما أحسنَ زيداً ضاحكاً ، وهو أحسنُ الناسِ ضاحكاً .

وكذلك [١/٥٦] يمنع التقديم إذا كان العامل فيه معنى الفعل دون حروفه من الأسماء والحروف والظروف والجار والمجرور ، نحو قوله تعالى ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً ﴾^(١) ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾^(٢) ؛ لأنَّ اسم الإشارة فيه معنى (أشير) دون حروفه . وكذلك : صه مستمعاً ومه متدّباً ، أي : اسكث واكفّف ، وليتك عندنا مقيماً ، العامل فيه التمني المفهوم من (ليت) ، وزيدٌ في الدار^(٣) جالساً ، العامل في ذلك الاستقراء المقدّر ، وكأنَّ زيداً البدو طالعا ، العامل فيه معنى التشبيه .

وقد يجب تقديم الحال^(٤) نحو : كيف جاء زيدٌ ؟ لأنَّ (كيف) لها صدرُ الكلام ، والله أعلم .

وإن كان صاحبُ الحال مجروراً بحرفٍ ، نحو : مررتُ بهنيدَ جالسةً ، فأكثرهم منع تقديم الحال ، فلا يُقالُ : جالسةً مررتُ^(٥) بهنيدَ ، وأجازه بعضهم^(٦) مستشهداً بقوله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾^(٧) وبقول

(١) سورة النمل آية ٥٢ .

(٢) سورة هود آية ٧٢ .

(٣) في (ب) : في الدار أو عندك .

(٤) في (ب) : تكررت (الحال) مرتين .

(٥) في (ب) : مرة ، وهو تصحيف .

(٦) مثل الفارسي في كتابه (المبسوط) كما في شرح الكافية الشافية ص ٧٤٤ ، وابن بزّهان وابن كيسان كما في شرح اللمع لابن بزّهان ص ١٣٧ - ١٣٨ ، وابن مالك كما في شرح الكافية الشافية ص ٧٤٤ .

(٧) سورة سبأ آية ٢٨ .

الشاعر : (طويل)

تَسَلَّيْتُ طُرّاً عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَاكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي^(١)

وقال آخر : (خفيف)

غَافِلًا تَعْرِضُ الْمَنِيَّةُ لِلْمَرْءِ ۚ فَيُدْعَى وَلَا تَ حِينَ إِبَاءٍ^(٢)

(وإن كَانَ مجروراً بإضافة) فحيث جازَ وقوعُ الحالِ منه لا يجوزُ تقديمُ الحالِ عليه إجماعاً^(٣) ، ولا يجوزُ وقوعُ الحالِ من المضافِ إليه إلّا في ثلاثِ مسائلَ :

الأولى : أن يكونَ المضافُ هو العاملُ في الحالِ وفي صاحبِها ، نحوُ قوله تعالى ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾^(٤) وفرحتُ بقدومِكَ سالماً .

ومنه قولُ الشاعرِ : (طويل)

تَقُولُ ابْتَتِي إِنْ انْطَلَقَكَ وَاحِداً إِلَى الرَّوْعِ يَوْماً تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا^(٥)

(١) بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٦ ، والبحر المحيط ٢٨١/٧ ، وأوضح المسالك ٣٢١/٢ ، وشرح الألفية لابن جابر ٣٠٦/٢ ، والعيني ١٦٠/٣ ، وشرح الأشموني ١٧٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٧٩/١ .

(٢) بلا نسبة ، وقد استشهد به ابن مالك في كتبه : شرح التسهيل ٣٧٧/١ ، ٣٣٨/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٨ ، وشرح الكافية الشافية ص ٧٤٦ ، وذكر أيضاً في البحر المحيط ٢٨١/٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٢٩ ، والعيني ١٦١/٣ ، وشرح الأشموني ١٧٧/٢ .

(٣) قال ابن الناظم في شرح الألفية ص ١٢٨ : « لا يجوز تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، ولا قبله ؛ لأن نسبة المضاف إليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول ، فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول ، كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف إليه على المضاف » اهـ .

(٤) سورة يونس آية ٤ .

(٥) نُسِبَ هذا الشاهد لسلامة بن جندل في ديوانه ص ١٩٨ ، والشعر والشعراء ص ٢٧٣ ، ونسب لمالك بن الربيع في ديوانه المنشور بمجلة معهد المخطوطات المجلد ١٥ الجزء الأول ، والخزانة ٢٠٣/٢ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية برواية :

الثانية : أَنْ يَكُونَ المضافُ بعضَ المضافِ إليه ، نحوُ قوله تعالى ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾^(١) فد (إخواناً) حالٌ من الضميرِ المضافِ إليه (الصدور) . ولو حُذِفَ المضافُ وقِيلَ في غيرِ القرآنِ : ونزعنا ما فيهم ، لَصَحَّ .

الثالثة : أَنْ يَكُونَ المضافُ مثلَ بعضِ المضافِ إليه ، نحوُ قوله تعالى ﴿ أَتَبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾^(٢) فد (المَلَّةُ) ليست بعضَ (إبراهيم) ، وإنما هي مثلُ بعضه لاشتماله عليها ، ولو قِيلَ في غيرِ القرآنِ : أَتَبَعْتُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ، لَصَحَّ ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : الحالُ [ب/٥٦] مع صاحبها بمنزلةِ الصفةِ مع موصوفها ، فكما يجوزُ تعدُّدُ الصِّفَةِ يجوزُ تعدُّدُ الحالِ مع كونها لواحدٍ ، إمَّا بعطفٍ كقوله تعالى ﴿ أَنَّ اللَّهَ يَبْشِرُكَ بِحَيٍّ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾^(٣) وإمَّا بدونه ، نحوُ : جاء زيدٌ راكباً سالماً مسروراً .

ثمَّ تعدُّدُ الحالِ يكونُ جائزاً كما مُثِّلَ ، ويكونُ واجباً كما في قوله تعالى ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾^(٤) ونحوُ ﴿ فَإِنْ لَهُ جَهَنَّمُ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴾^(٥) فد (يَمُوتُ) و (يَحْيَى) جملتانِ في موضعِ الحالِ .

ويكونُ صاحبُ الحالِ متعدداً ، نحوُ قوله تعالى ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ

= تقول ابنتي لما رأت طول رحلتي سفاؤك هذا تاركى لا أباليا
وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيها .

وجاء الشاهد بلا نسبة في : عيون الأخبار ١/ ٢٣٨ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٤٤ ، وشفاء العليل ص ٥٣١ ، وشرح التحفة الوردية ص ٤١٤ ، وتعليق الفرائد ٦/ ٢٠٢ .

(١) سورة الحجر آية ٤٧ .

(٢) سورة النحل آية ١٢٣ .

(٣) سورة آل عمران آية ٣٩ .

(٤) سورة الإنسان آية ٣ .

(٥) سورة طه آية ٧٤ .

وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مَسْخَرَاتٍ ﴿١﴾ ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ﴾ ﴿٢﴾ ونحوُ : جاءَ الغُزاةُ يومَ بدرٍ منصورينَ مؤيَّدَينَ غانمينَ .

تنبيهٌ : تأتي الحالُ على ضربينِ :

- مُؤَسَّسَةٌ : وهي التي لا يُستفادُ معناها بدونها ، نحوُ : جاءَ زيدٌ راكباً ، وَقَدْ مَضَتْ أَمْثَلُهُ ذَلِكَ .

- وَمُؤَكَّدَةٌ لعاملها إمَّا لفظاً ومعنى ، نحو ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ ﴿٣﴾ ،

ونحوُ ﴿مَسْخَرَاتٍ﴾ ﴿٤﴾ بعدَ ﴿وَسَخَّرَ﴾ ، وكقولِ الشَّاعِرِ : (بسيط)

أَصِخْ مُصِيخًا لِمَنْ أَبْدَى نَصِيحَتَهُ وَالزَّمْ تَوْقِي خَلْطَ الْجِدِّ بِاللَّعِبِ ﴿٥﴾

أو معنى دونَ لفظٍ ، نحوُ ﴿فَنَبِّسَهُ ضَاحِكًا﴾ ﴿٦﴾ و﴿وَلَيْ مُذِيرًا﴾ ﴿٧﴾ وَلَا تَعْتَوُوا

فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨﴾ لِأَنَّ الْعُتُوَّ معناهُ الفسادُ . وتأتي مؤكَّدةٌ لصاحبها

أيضاً ، نحوُ قوله تعالى ﴿لَأَمِّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ ﴿٩﴾ ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ ﴿١٠﴾ . واللهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : يقعُ المصدرُ النكرةُ موقعَ الحالِ ، نحوُ قوله تعالى ﴿وَتَمَثَّلَ كَلِمَاتٌ

(١) سورة النحل آية ١٢ ، وهي قراءة السبعة بالنصب ما عدا حفصاً عن عاصم (السبعة ص ٣٧٠) .

(٢) سورة إبراهيم آية ٣٣ .

(٣) سورة النساء آية ٧٩ .

(٤) سورة النحل آية ١٢ ، وهي قراءة مرث قريباً .

(٥) بلا عزو في شرح التسهيل ٣٥٧/٢ ، والمساعد ٤١/٢ ، وشفاء العليل ص ٥٣٨ ، والعيني ١٨٥/٣ ، وشرح الأشموني ١٨٥/٢ ، وشرح التصريح ٣٨٧/١ .

(٦) سورة النمل آية ١٩ .

(٧) سورة النمل آية ١٠ .

(٨) سورة البقرة آية ٦٠ .

(٩) سورة يونس آية ٩٩ .

(١٠) سورة يونس آية ٤ .

رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴿١﴾ ومثله : جاءَ الأميرُ رَكْضًا ، وطلَعَ زيدٌ بَغْتَةً ، وقُتِلَ خُيْبٌ صَبْرًا ، وأنتَ الرجلُ عِلْمًا وأدبًا ونُبْلًا وشَجَاعَةً ، أي : الكاملُ في حالِ علمٍ وأدبٍ ونُبْلِ وشجاعةٍ . ثُمَّ اختلفُوا فمنهم مَنْ أَوَّلَهُ باسمِ الفاعِلِ ^(٢) [١/٥٧] فَأَوَّلَ (رَكْضًا) براكضٍ و(بَغْتَةً) بباغتٍ و(عِلْمًا) بعالمٍ ، ومنهم ^(٣) مَنْ قَالَ : هو مصدرٌ مؤكدٌ لعاملٍ محذوفٍ ، وذلك العاملُ هو الحالُ ، تقديرُهُ : يركضُ رَكْضًا ويبغْتُ بَغْتًا وتعلَّم عِلْمًا ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : تقعُ الجملةُ الخبريةُ موقعَ الحالِ كما تقعُ خبراً وصفةً ، اسميةً ^(٤) كانتُ أو فعليةً ، ولا بُدَّ فيها من رابطٍ يربطُها بصاحبها ، وهو إمَّا ضميرٌ ، نحوُ قوله تعالى ﴿ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ ^(٥) أي : متعادين . وإمَّا واوٌ ، نحوُ قوله تعالى ﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ ^(٦) أو بهما ، نحوُ قوله تعالى ﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ ^(٧) . وهذه الجملُ ^(٨) كلها اسميةٌ . وقوله تعالى ﴿ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُوتَ وَتَكُنَّ تَتَكَبَّرُ ﴾ ^(٩) أي : مستكثراً ، ومثله : جاءَ زيدٌ يضحكُ ، وقَدِمَ الأميرُ تُقَادُ الجنائِبُ بين يديه ، ومنه قوله تعالى ﴿ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ ﴾ ^(١٠) أي : سالمين ، وقوله تعالى ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ

(١) سورة الأنعام آية ١١٥ ، وهي قراءة ابن كثير وابن عامر ونافع وأبي عمرو بالجمع ، وقرأ الكوفيون (كلمة) بالافراد (التيسير ص ١٠٦) .

(٢) هذا مذهب سيبويه والجمهور ، انظر : الكتاب ١/ ٣٧٠ - ٣٧١ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٢/١ .

(٣) هذا مذهب الأخفش والمبرد ، انظر : المقتضب ٤/ ٣١٢ - ٣١٣ ، وشرح الأشموني ١٧٣/٢ .

(٤) في (ب) : اسميةً ، وهو تحريف .

(٥) سورة البقرة آية ٣٦ .

(٦) سورة يوسف آية ١٤ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٤٣ .

(٨) في (ب) : جملة ، وهو سهو .

(٩) سورة المدثر آية ٦ .

(١٠) آل عمران آية ١٧٤ .

إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ أَفَنظَمُونَ أَن يُؤْمِنُوا بِالْكَفَرِ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ
كَلِمَ اللَّهِ ﴿٣﴾ ومثله : استيقظت وقد طلعت الشمس .

ويقع شبه الجملة أيضاً موقع الحال ، وهو الظرف والجاء والمجرور ،
نحو : رأيت الهلال بين السحاب ، ومررت بزيد فوق المنبر ، ونحو ﴿ فَخَرَجَ
عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ (٣) ؛ أي : متزيئاً ، وقوله تعالى ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ ﴾ (٤)
أي : سالمين أو مسلماً عليكم (٥) ، و (آمين) حال ثانية .

تنبيه : يُحذف عامل الحال جوازاً ، كما في قوله تعالى ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا
أَوْ رُكْبَانًا ﴾ (٦) أي (٧) : فصلوا ، و ﴿ بَلَى قَدِيرِينَ ﴾ (٨) أي : نجمعها قادرين ،
وكقولك لِمَنْ تَأْتَبَ لسفر : راشداً مهدياً ، أي : تذهب (٩) ، وَلِمَنْ قَدِمَ مِنْ
حج أو غزو : مبروراً مأجوراً ، أي : قَدِمْتَ (١٠) ، وكقولك لِمَنْ سَأَلَكَ :
كَيْفَ حَجَجْتَ ؟ فتقول : معتمراً أو مفرداً أو قارناً ، أي : حَجَجْتُ .

وَقَدْ يَكُونُ الحذف وجوباً كقولك لِمَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ : أتميمياً [٥٧/ب]
مرةً وقيسيّاً أخرى (١١) ؟ أي : أتحولُ ، وَلِمَنْ أَصَابَ خيراً : هنيئاً مريئاً ،
أي : أصبته . وفي غير ذلك (١٢) . والله أعلم .

-
- (١) سورة الحجر آية ١١ .
 - (٢) سورة البقرة آية ٧٥ .
 - (٣) سورة القصص آية ٧٩ .
 - (٤) سورة الحجر آية ٤٦ .
 - (٥) الفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٢٠٠ ، والدر المصون ٧/١٦٢ .
 - (٦) سورة البقرة آية ٢٣٩ .
 - (٧) لفظة (أي) : ساقطة من ب .
 - (٨) سورة القيامة آية ٤ .
 - (٩) في (ب) : يذهب .
 - (١٠) في (ب) : قدست ، وهو تصحيف .
 - (١١) الكتاب ١/٣٤٣ ، وأوضح المسالك ٢/٣٥٩ .
 - (١٢) من قوله (أي : أتحولُ) إلى (وفي غير ذلك) ساقط من (ب) .

[التمييز]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : (والتمييز) .

أي : التمييز من الواجبِ النصب . ويُسمى تمييزاً ومُمَيِّزاً وتفسيراً ومُفسِّراً وتبييناً ومُبَيِّناً .

والتمييزُ في اللغة : الفصلُ بينَ الشيئين ^(١) ، لقوله ^(٢) تعالى ﴿ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ ^(٣) أي : يفصلُ بينهما .

وهو في الاصطلاح : الاسمُ النكرةُ المضمَّنُ معنى (مِنْ) المسوقُ لبيانِ ما أُبْهِمَ في اسمٍ مجملٍ الحقيقةِ أو إجمالٍ في نسبةِ العاملِ إلى فاعلهِ أو مفعوله ^(٤) .

وقد اجتمعت هذه القيودُ في تمثيلِ المصنِّفِ بقوله : (نحوُ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً وجاءني عشرون رجلاً) .

فـ (عَرَقاً) مبينٌ للإجمالِ الحاصلِ في (تَصَبَّبَ زَيْدٌ) ، فإنه يُحتملُ أنه تَصَبَّبَ عَرَقاً ودماً وغيرَ ذلك ، فرفعَ العرقُ هذا الإجمالَ وحصلَ البيانُ . ومثله ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً ﴾ ^(٥) ، وطابَ زَيْدٌ نفساً ، وهذا يُسمى التمييزَ المحوَّلَ ^(٦) عن الفاعلِ ، لأنَّ التقديرَ : تَصَبَّبَ عَرَقُهُ واشتعلَ شَيْبُ رَأْسِهِ وطابتَ نفسُهُ . ومثله ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفْراً ﴾ ^(٧) وأعلى منزلاً و ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ

(١) انظر اللسان والقاموس المحيط (مَيَّرَ) .

(٢) في (ب) : كقوله .

(٣) سورة الأنفال آية ٣٧ .

(٤) التعريفات ص ٦٩ ، والكليات ص ٢٨٩ ، وشرح الحدود النحوية ص ٣٦٦ .

(٥) سورة مريم آية ٤ .

(٦) في (ب) : المحلول ، وهو تحريف .

(٧) سورة الكهف آية ٣٤ .

خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿١﴾ كُلُّ هَذَا محوّلٌ عن الفاعل ؛ لأنَّ التقديرَ : كَثُرَ مالي وعَزَّ نَفْرِي وعَلا منزلي وفُضِّلَ مقامُهم وحَسُنَ مَقِيلُهم .

ومثله التمييزُ المحوّلُ عن المفعولِ ، نحوُ قولِهِ تعالى ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ (٢) ، أي : عَيَونَ الأرضِ ﴿ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ (٣) ، أي : أَحْصَى عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، ومثلهُ : غَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجَرًا ، أي : غَرَسْتُ شَجَرَ الْأَرْضِ .

وكذلك كُلُّ ما اقتضى تعجُّباً ، نحوُ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا ، وَأَحْسَنُ بِهِ أَبًا ، وَلِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا ، وَوَيْحَهُ رَجُلًا ، وَحُسْبُكَ بِهِ عَالِمًا ، وَ(وَيْلَ أُمِّهِ مِسْعَرٌ حَرْبٍ) (٤) ، وَيَا لَهَا نِعْمَةً ، وما أَشَبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا المَبِينُ لِإِجْمَالٍ فِي اسْمِ ذَاتٍ فَكَمَا مَثَّلَ بِهِ المَصْنُفُ بقوله : (وَجَاءَنِي عَشْرُونَ رَجُلًا) ، ف(عَشْرُونَ) مجملٌ يَحْتَمِلُ وجوهاً ، نحوُ قولِكَ : عَشْرُونَ [١/٥٨] امْرَأَةً وَعَبْدًا (٥) وَثَوْبًا وَفَرَسًا (٦) ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . ف(رَجُلًا) رَفَعَ تِلْكَ الاحتمالاتِ وَبَيَّنَّ المَبْهَمَاتِ .

ومثلهُ : كُلُّ ما دَلَّ عَلَى مَقْدَارٍ مِنْ موزُونٍ أَوْ مكيُولٍ أَوْ مَذْرُوعٍ (٧) ، نحوُ : عِنْدِي رِطْلٌ زَبِيحًا وَقَفِيزٌ بُرًّا وَذِرَاعٌ خَزًّا . وَيَلْحَقُ بِالموزُونِ ما فِي معْنَاهُ ، مِثْلُ قولِهِ تعالى ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَكْتَسِبُهُ ﴾ (٨) وَعَلَى التَّمَرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا بِالمكيُولِ ما فِي معْنَاهُ ، نَحْوُ قولِهِ تعالى ﴿ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ (٩) ، وَعِنْدِي وَطْبٌ (١٠)

(١) سورة الفرقان آية ٢٤ .

(٢) سورة القمر آية ١٢ .

(٣) سورة الجن آية ٢٨ .

(٤) صحيح البخاري ، باب الشروط في الجهاد مع أهل الحرب وكتابة الشروط ٢٨٣/٣ .

(٥) في (ب) : عَبْدٌ ، بِإِسْقَاطِ الألف .

(٦) لَفْظَةُ (فَرَسًا) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

(٧) في (ب) : مَذْرَعٌ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٨) سورة الزلزلة آية ٧ .

(٩) سورة آل عمران آية ٩١ .

(١٠) في (ب) : رَطْبٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالْوَطْبُ : سَقَاءُ اللَّبَنِ .

لَبَّأً^(١) ، وراقود^(٢) خَلَا ، وَعُكَّةً^(٣) عَسَلًا . وبالمذروع ما في معناه ، نحو :
 ماله شَبْرٌ أَرْضاً ولا في السماء قَدْرٌ راحيةً سحاباً . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ
 الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾^(٤)
 أي : بمثله في الوزن أو في الكيل أو في عدد قطراته أو قدر مساحته ، يُحتمل
 ذلك كُلُّهُ ، والله أَعْلَمُ .

تنبيه : قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّمْيِيزَ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى (مِنْ) فيجوزُ في غير العدد
 والمحوّل عن الفاعل والمفعول إظهارُ (مِنْ) وَجَرُّ التَّمْيِيزِ بِهَا ، نحو : عندي
 رطلٌ من زيتٍ وقفيزٌ من بُرٍّ وذراعٌ من خَزٍّ . ويجوزُ أيضاً إضافتهُ ، نحو : هذا
 رطلٌ زَيْتٍ وقفيزٌ بُرٍّ وذراعٌ خَزٍّ ، وإنَّما تجوزُ إضافتهُ إذا لم يكن المميّزُ مضافاً
 كما مثَّلَ ، فلو كان مضافاً تَعَيَّنَ نصبُ المميّزِ ، نحو ﴿ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾^(٥)
 ﴿ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ خَيْرًا ﴾^(٦) ويجوزُ أيضاً إبتاعُ المميّزِ للمميّزِ ، نحو : هذا رطلٌ
 زَبِيبٌ وقفيزٌ بُرٍّ وذراعٌ خَزٍّ ، إمَّا على البدلية أو عطفِ بيانٍ .

وَأَمَّا الْعَدْدُ فمميّزه على قسمين : مجرورٍ ومنصوبٍ . فَمِنْ
 (ثلاثة) إلى (عشرة) يكونُ تميّزه جَمْعاً مجروراً بالإضافة ، نحو
 ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾^(٧) ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾^(٨) ﴿ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾^(٩) ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ
 وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ ﴾^(١٠) ﴿ تِسْعَةَ رَهْطٍ ﴾^(١١) ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ

(١) في (ب) لَبَّأً ، واللَّبَّاءُ : هو أول اللبن في التناج .

(٢) الراقود : إناء خنزف مستطيل مقير .

(٣) العكّة : وعاء من جلد مستدير .

(٤) سورة الكهف آية ١٠٩ ، وفي (أ) : (الأرض) مكان (البحر) وهو سهو من الناسخ .

(٥) سورة آل عمران آية ٩١ .

(٦) سورة الزلزلة آية ٧ .

(٧) سورة البقرة آية ١٩٦ .

(٨) سورة فصلت آية ١٠ .

(٩) سورة الأعراف آية ٥٤ .

(١٠) سورة الحاقة آية ٧ .

(١١) سورة النمل آية ٤٨ .

أَتَنَالِيهَا ﴿١﴾ ﴿فَكَفَّرْنَاهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ﴾ (٢) . وكذلك (المئة) و (الألف)
إِلَّا أَنْ مُمَيِّزَهَا مُفْرَدٌ ، نحو ﴿ وَمِائَةِ عَامٍ ﴾ (٣) و ﴿ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (٤)

وَأَمَّا الْمُمَيِّزُ الْمَنْصُوبُ فِي الْعِدَدِ فَمَنْ (أَحَدَ عَشَرَ) إِلَى (تِسْعَ وَتِسْعِينَ)
يَكُونُ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا ، نحو ﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ (٥) ﴿ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ (٦) ﴿ اثْنَا
عَشَرَ عَيْنًا ﴾ (٧) وكذلك : ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى
﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ ﴿٣٠﴾ (٨) أَي : مَلَكًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ
صَابِرُونَ ﴾ (٩) أَي : عَشْرُونَ رَجُلًا ، ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا
بِعَشْرِ فِتْنٍ مِيقَتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (١٠) ﴿ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ (١١) ﴿ فَأِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ﴾ (١٢) ﴿ دَرْعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ (١٣) ﴿ فَأَلْجَدُوهُمْ ثَمَنَيْنِ جَلْدَةً ﴾ (١٤) ﴿ لَمْ يَسْعَ وَتَسْعُونَ
نَجَّةً ﴾ (١٥) .

تنبيه : قد تَقَدَّمَ أَنَّ الْعَامِلَ فِي التَّمْيِيزِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمُمَيِّزِ ، فَإِنْ كَانَ
الْعَامِلُ اسْمًا جَامِدًا أَوْ فِعْلًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ كـ (فَعَلَنِي التَّعَجُّبِ) و (نِعَمَ)

(١) سورة الأنعام آية ١٦٠ .

(٢) سورة المائدة آية ٨٩ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٥٩ .

(٤) سورة السجدة آية ٥ .

(٥) سورة يوسف آية ٤ .

(٦) سورة التوبة آية ٣٦ .

(٧) سورة البقرة آية ٦٠ .

(٨) سورة المدثر آية ٣٠ .

(٩) سورة الأنفال آية ٦٥ .

(١٠) سورة الأعراف آية ١٤٢ ، وهذه قراءة (وعدنا) انظر ما سلف ص ١٩٠ [٥٤/ب] .

(١١) سورة العنكبوت آية ١٤ .

(١٢) سورة المجادلة آية ٤ .

(١٣) سورة الحاقة آية ٣٢ .

(١٤) سورة النور آية ٤ .

(١٥) سورة ص آية ٢٣ .

و(بئس) نحو : نِعَمَ زَيْدٌ رجلاً ، ﴿ يَتَسَلَّلُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾^(١) فلا يجوز تقديم التمييز عليه إجماعاً . وإن كان العامل فعلاً متصرفاً فتقديمه قليل^(٢) ، نحو : نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ ، وشيئاً اشتعلَ الرأسُ . وقيل : يختص ذلك بالضرورة^(٣) كقوله : (طويل)

أَتَهْجُرُ لَيْلَى لِلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ^(٤)

* * *

-
- (١) سورة الكهف آية ٥٠ .
(٢) هذه مسألة خلافية ، فقد ذهب أكثر الكوفيين إلى جوازه ، ووافقهم من البصريين أبو عثمان المازني والمبرد ، وذهب أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز .
انظر ذلك في : المقتضب ٣/٣٦ - ٣٧ ، والإنصاف (المسألة المئة والعشرون ص ٨٢٨ - ٨٣٢) ، وأسرار العربية ص ١٩٦ - ١٩٧ ، والتبيين ص ٣٩٤ - ٣٩٨ ، والهمع ٧١/٤ .
(٣) شرح التسهيل ٢/٣٩٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٣٩ .
(٤) نسب هذا الشاهد للمُخَبَّل السعدي في : تحصيل عين الذهب ص ١٧٠ ، والخصائص ٢/٣٨٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٨٨ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ص ٢٤٩ ، واللسان (حب) ، والعيني ٣/٢٣٥ ، وهو في الدرر ١/٢٠٨ للمُخَبَّل السعدي ، ولأعشى همدان ، وهو في ديوانه ص ٧٥ ، ولقيس بن الملوح ، وليس في ديوانه المطبوع بدار مصر للطباعة بالقاهرة .
وبلا نسبة في : المقتضب ٣/٣٧ ، والأصول ١/٢٢٤ ، والإيضاح ص ٢٢٤ ، والمفصل ص ٦٦ ، والإيضاح في شرح المفصل ١/٣٥٧ ، والغرة المخفية ص ٢٧٨ ، وشرح التسهيل ٢/٣٨٩ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٧٠ .

[المفعول معه]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (والمفعول معه)

أي : ومن الواجباتِ النصبِ المفعولُ معه .

وحدُّه : اسمُ فضلةٍ تاليٍ لواوٍ بمعنى (مع) التي للمصاحبةِ تاليةٍ لجملةٍ ذاتِ فعلٍ أو اسمٍ فيه معنى الفعلِ وحروفُه^(١) .

وهذه القيودُ انتظمها تمثيلُ المصنَّفِ بقوله : (نحوُ : سرْتُ والنيلَ) .

فـ (النيلُ) اسمُ فضلةٍ لو سَكِنتَ عنه لَصَحَّ الكلامُ وحصلتِ الفائدةُ ، وهو تاليٍ لواوٍ بمعنى (مَعَ) أي : سرْتُ مصاحباً للنيلَ ، وقبلَهُ جملةٌ فيها الفعلُ ، ومثلهُ : أنا سائرٌ والنيلَ ، وأعجبني سيرُك والنيلَ .

والناصبُ للمفعولِ معه ما سبقهُ من فعلٍ أو نحوهِ كما مثَّلَ عندَ الأكثرينَ .
وقيلَ : الفعلُ بواسطةِ الواوِ^(٢) . وقيلَ : بالواوِ وحدَّها^(٣) ، واللهُ أعلمُ .

وقَدْ وردَ (كَيْفَ أَنْتَ وقصعةٌ من ثريدٍ)^(٤) و (ما أَنْتَ وزيداً)^(٥) على تقديرٍ : كَيْفَ تَكُونُ وقصعةٌ من ثريدٍ ، وما تصنعُ وزيداً ، أي : مع قصعةٍ ومع زيدٍ . ولا يجوزُ تقديمُ المفعولِ معه على عاملِهِ ، واللهُ أعلمُ .

تنبيهٌ : أعلمُ أنَّ للاسمِ بعدَ الواوِ خمسَ حالاتٍ :

الأولى : وجوبُ العطفِ كما في نحوٍ : كلُّ رجلٍ وصنعتُهُ^(٦) ، أي :

(١) انظر : شرح المفصل ٤٨/٢ ، وشرح الألفية لابن النازم ص ١١٠ ، وشرح الحدود النحوية ص ٣٥٦ .

(٢) الإنصاف ص ٢٤٨ ، وشرح اللمحة البدرية ١٩٥/٢ .

(٣) المقتصد في شرح الإيضاح ص ٦٥٩ ، والارتشاف ص ١٤٨٥ ، وشرح الأشموني ١٣٥/٢ .

(٤) المفصل ص ٥٨ - ٥٩ ، وشرح ابن عقيل ٥٩٣/١ .

(٥) الكتاب ١/٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، وأوضح المسالك ٢/٢٣٩ .

(٦) جاء في (ب) بعد لفظة (وصنعتهُ) لفظة (وصنعه) ، وهو وهم من الناسخ .

قرينان ، وكلُّ [١/٥٩] إنسانٍ وعمله ، أي : مُلتقيان . ونحو : اشتراك زيدٍ وعمرؤ واختصم بكرٌ وخالدٌ ، ونحو : جاء زيدٌ وعمرؤ معه أو قبله أو بعده .

الثانية : راجحُ العطفِ ، ك : جاء زيدٌ وعمرؤ ؛ لأنَّه الأصلُ ، [وأمكنَ]^(١) بلا ضعفٍ ، ويجوزُ النصبُ : وعمرأ ، أي : معهُ .

الثالثة : وجوبُ النصبِ مفعولاً معهُ ، نحو : مالكٌ وزيداً ، وما شأنك وعمرأ ، وماتَ زيدٌ وطلوعُ الشمسِ ، لامتناعِ العطفِ على الضميرِ المجرورِ من غيرِ إعادةِ الجارِّ في الأولين وفي الثالثِ لفسادِ المعنى ، ومثله ما مثَّلَ به المصنَّفُ (سرتُ والنيلُ) وجلسْتُ والجبلُ ، ونمْتُ والحائطُ ، وجاءَ البردُ والطيلاسَةُ ، وجاءَ الحرُّ والمراوحُ ، واستيقظْتُ وطلوعُ الفجرِ . وأمَّا قوله تعالى ﴿ جَمَعْتَكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴾^(٢) فيجوزُ إعرابهُ معطوفاً ومفعولاً معهُ ، والعطفُ أرجحُ ؛ لإمكانه بلا ضعفٍ .

الرابعة : راجحُ النَّصبِ ، نحو : قمتُ وزيداً ؛ لأنَّ العطفَ على الضميرِ المرفوعِ المتصلِ من غيرِ فعلٍ ضعيفٍ ، وقولُ الشاعرِ : (وافر)

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ^(٣)

أي : مع أبيكم ؛ لضعفِ العطفِ من جهةِ المعنى ؛ لأنَّ صيغةَ الأمرِ بـ (افعلْ) لا تكونُ إلَّا لحاضرٍ ، والأمرُ لغائبٍ لا يكونُ إلَّا بصيغةِ (ليفعلْ) . فلو قالَ (وبنو أبيكم) لم يصحَّ عملُ (كونوا) فيه ، وإنَّما يصحُّ (وليكنْ بنو أبيكم) ، وفيه تكلفٌ فعدَّلَ إلى النَّصبِ على المعيةِ^(٤) ، واللهُ أعلمُ .

(١) في (أ) : ولكن ، وهو تحريف .

(٢) سورة المرسلات آية ٣٨ .

(٣) بلا غزو في : الكتاب ١/٣٩٨ ، ومجالس ثعلب ص ١٠٣ ، والأصول ١/٢١٠ ، شرح اللمع لابن بَرّهان ص ١٣١ ، والإشارة ص ٥٧ ، وسر صناعة الإعراب ص ١٢٦ ، والتبصرة والتذكرة ص ٢٥٨ ، والمخصص ٤٧/١٤ ، وشرح المفصل ٤٨/٢ .

(٤) شرح التسهيل ٢/٢٦٠ ، وشرح التصريح ١/٣٤٥ .

الحالة الخامسة : ما لا يصح فيه العطف ولا النَّصْبُ على المعية^(١) ، نحو قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾^(٢) (فـ) شركاءكم) منصوبٌ بفعلٍ مقدر^(٣) ، أي : واجمعوا شركاءكم بوصلِ الهمزة ؛ لأنَّ (أَجْمَعَ) يختصُّ بالمعاني ، و(جَمَعَ) يختص بالذوات ، كقوله تعالى ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾^(٤) و﴿جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدُوا﴾^(٥) .

ومثله قول الشاعر : (كامل)

عَلَفْتُهَا تَيْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتَ هَمَالَةً عَيْنَاهَا^(٦)
أي : وَسَقَيْتُهَا مَاءً .

وقول الآخر : (وافر)

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا^(٧)

(١) في (ب) : الميعة ، وهو تصحيف .

(٢) سورة يونس آية ٧١ .

(٣) ذهب المبرد أن نصب (وشركاءكم) على العطف على المعنى كما في الكامل ص ٤٣٢ ، وذهب الزجاج في كتابه معاني القرآن وإعرابه ٢٧/٣ - ٢٨ أن (شركاءكم) منصوب على أنه مفعول معه ، وبعضهم ذهب إلى أن نصب (وشركاءكم) راجع على حذف عامل تقديره (واجمعوا) كما قال ابن زيد . انظر : مشكل إعراب القرآن ١/٣٨٧ .

(٤) سورة آل عمران آية ١٧٣ .

(٥) سورة الهمزة آية ٢ .

(٦) هذا بيت مفرد نسبه الفراء في معاني القرآن ١/١٤ إلى بعض بني أسد ، وبلا نسبة في : إعراب القرآن للنحاس ٤/٣٢٨ ، وكتاب الشعر ص ٥٣٣ ، والخصائص ٢/٤٣١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٧ ، وأمالى المرتضى ٢/٣٧٥ ، والإنصاف ص ٦١٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٤٠ ، وشرح ابن عقيل ١/٥٩٥ ، والخزانة ٣/١٣٩ . وقد جاء الشطر الأول منسوباً لذي الرمة مع شطر قبله ، وهو :

لَمَّا حَطَطْتُ الرَّحْلَ عَنْهَا وَارَدَا

انظر : ملحق ديوانه ص ١٨٦٢ .

(٧) نُسِبَ للراعي النيمري في ديوانه ص ٢٦٩ ، وانظر حواشيه ، فقد أحسن المحقق في تخريجه ممّا لا زيادة بعده ، ونُسِبَ للراعي أيضاً في اللسان (زجج) والعيني ٣/٦١ ، وبلا نسبة في =

أَي : وَكَحَلْنَ الْعَيُونَا ؛ لِأَنَّ الْعَلْفَ لَا يَصْحُ عَمَلُهُ فِي الْمَاءِ ، وَلَا التَّزْجِيجَ فِي الْعَيُونِ . وَمِنْهُمْ مَنْ أَوَّلَ (عَلَفْتُهَا) بِأَنْلَتْهَا وَ(زَجَّجْنَ) بِحَسَّنَ^(١) ، فَيَصْحُ أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ وَالْعَيُونُ [٥٩/ب] مَعْطُوفَيْنِ ، وَأَنْ يَكُونَ مَفْعُولَيْنِ مَعَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

= معاني القرآن ٣/١٢٣ ، ١٩١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤/٣٢٨ ، والخصائص ٢/٤٣٢ ، والصناعتين ص ١٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ص ٦٩٨ ، والارتشاف ص ١٤٩٠ ، وإرشاد السالك ص ٣٨٠ ، والخزانة ٩/١٤١ .

(١) وهو قول الجرمي والمازني والمبرد وأبي عبيدة والأصمعي وأبي محمد اليزيدي .
انظر : مجاز القرآن ٢/٦٨ ، والمقتضب ٢/٥٠ - ٥١ ، والارتشاف ص ٤٩٠ ، وشرح التصريح ١/٣٤٦ .

[المفعول من أجله]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : (والمفعول من أجله)
يعني : ومن المنصوباتِ المفعولُ من أَجْلِهِ ، ويُسمَّى المفعولُ له
والمفعولُ لأجلِهِ .

وشرطُهُ : أَنْ يكونَ مصدرًا من غيرِ لفظِ العاملِ فيه ، وأن يكونَ قلبياً ، وأن يُرادَ به تعليلُ عامِلِهِ ، وأن يشاركهُ في الزمنِ والفاعلِ ^(١) .

وقَدْ اجتمعتْ هذهِ الشروطُ في تمثيلِ المصنّفِ بقوله : (نحو : جئتُ
مَحَبَّةً فِيكِ) فـ (محبةٌ) مصدرٌ من غيرِ لفظِ العاملِ فيه وهو (جئتُ) ، وهو
قلبيُّ ، وهو عِلَّةٌ للمجيءِ وفاعلهما ^(٢) واحدٌ ، وهو (التاءُ) وكذلك الزمنُ .
فلو فَقَدَ المفعولُ له شرطاً من هذهِ الشروطِ وَجَبَ جُرْهُ بحرفٍ من حروفِ
التعليلِ .

فمثالُ فَقْدِ المصدرِ : قوله تعالى ﴿ يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِي ذُرَاهِم مِّنَ الصَّوْعِ ﴾ ^(٣)
﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ ^(٤) ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ ^(٥) ومثله :
جئتُ لِلسَّمنِ والعَسَلِ ، ورحلتُ للعُشْبِ والماءِ .
ومثالُ فَقْدِ التعليلِ : ضربتُ ضرباً .

ومثالُ فَقْدِ اتِّحَادِ الزمنِ : تأهبتُ اليومَ للسَّفرِ غداً ، ومنه (طويل)
فجئتُ ^(٦) وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ^(٧) ثِيَابَهَا [لَدَى السُّتْرِ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضِّلِ] ^(٨) ^(٩)

(١) أوضح المسالك ٢/ ٢٢٥ - ٢٢٦ ، وشرح الحدود النحوية ص ٣٥٣ - ٣٥٤ .

(٢) في (ب) : وفاعلها .

(٣) سورة البقرة آية ١٩ ، وانظر الفريد في إعراب القرآن المجيد ١/ ٢٣٧ .

(٤) سورة الرحمن آية ١٠ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٩ .

(٦) في (ب) : جئت .

(٧) في (ب) ليوم ، وهو تصحيف .

(٨) عجز البيت ساقط من (أ) .

(٩) لامرئ القيس من معلقته الشهيرة ، انظر : ديوانه ص ١٤ ، وجمهرة أشعار العرب ص ٢٥٥ .

ومثالُ فقدِ الاتحادِ في الفاعلِ : قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾^(١) ؛ لأنَّ فاعلَ القتلِ غيرُ فاعلِ الإِملاقِ ، ومثلهُ : أكرمتك لإكرامك إِيَّايَ .

ومن أمثلة ما استوفى الشروط ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾^(٢) و﴿خَشِيََةَ إِمْلَاقٍ﴾^(٣) .
ومثلهُ : صَلَّ شُكْرًا لِلَّهِ ، وَاتَّقِ اللَّهَ خَوْفًا مِنَ النَّارِ ، وَأَطِعه رَغْبَةً فِي الْجَنَّةِ ،
وَلَا تُمْسِكِ الْمَالَ بُخْلًا ، وَلَا تَقْعُدْ عَنِ الْحَرْبِ جُبْنًا ، وَلَا تَتْرِكِ الصَّلَاةَ كَسَلًا ،
ومثلهُ : يَدْعُونَ رَبَّهُمْ رَغْبًا وَرَهْبًا^(٤) وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ فِي مِثْلِ هَذِهِ
الْأَمْثَلَةِ حَالًا ، أَيْ : رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : إِذَا اسْتَوْفَى الْمَفْعُولُ لَهُ الشَّرْطَ جَازَ نَصْبُهُ وَجُرْهُ بِحَرْفِ التَّعْلِيلِ ،
لَكِنَّهُ إِذَا كَانَ مُجَرَّدًا مِنْ (ال) وَالْإِضَافَةِ فَلَا كَثْرَ تَجْرِيدُهُ مِنَ الْحَرْفِ^(٥) وَنَصْبُهُ ،
نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْعَبْدَ تَأْدِيبًا ، وَجِئْتُ إِكْرَامًا [١/٦٠] لَكَ ، وَيَجُوزُ جُرْهُ ، نَحْوُ :
جِئْتُ لِإِكْرَامِكَ وَضَرَبْتُهُ لِتَأْدِيبِكَ .

وَإِنْ كَانَ مُصَاحِبًا لـ (ال) فَلَا كَثْرَ جُرْهُ بِالْحَرْفِ ، نَحْوُ : ضَرَبْتُهُ لِلتَّأْدِيبِ
وَجَلَسْتُ لِلْأَكْلِ ، وَقَمْتُ لِلصَّلَاةِ ، وَدَعَوْتُ اللَّهَ لِلطَّمَعِ فِي إِحْسَانِهِ . وَيَجُوزُ
تَجْرِيدُهُ مِنَ الْحَرْفِ وَنَصْبُهُ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ : (رجز)
لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ^(٦)

= وانظر تخريجه ص ١٠٠٢ ، وشرح التسهيل ١٩٦/٢ ، ٣٧٤ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٢٨ ،
والعيني ٦٦/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢٦/٢ ، وشرح الأشموني ١٢٤/٢ .

(١) سورة الأنعام آية ١٥١ .

(٢) سورة البقرة آية ١٩ .

(٣) سورة الإسراء آية ٣١ .

(٤) هكذا جاء في (أ) و(ب) وهناك آية قرآنية بالمعنى نفسه ﴿وَيَدْعُونَكَ رَغْبًا وَرَهْبًا﴾ سورة
الأنبياء آية ٩٠ .

(٥) في (ب) : من الحروف .

(٦) في (ب) : البهجاء ، وهو تصحيف .

وَلَوْ [تَوَالَتْ] ^(١) زُمَرُ الْأَعْدَاءِ ^(٢)

وَأَمَّا المضاف فيستوي فيه الأمران : نصبه وجزه بالحرف ، نحو قوله تعالى ﴿ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٣) ، ونحو ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَلِيطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ ^(٤) ، وتقول : سافرت ابتغاء الربح ولا ابتغاء الربح ، وقمت إجلالاً لك وإجلالِكَ .

وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَسْتَوْفِ الْمَفْعُولُ لَهُ الشَّرْطَ وَجَبَ جَزُّهُ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ التَّعْلِيلِ ، وَهُوَ (اللامُ) فِي الْأَكْثَرِ كَمَا مَرَّ تَمَثِيلُهُ ، أَوْ (مِنْ) ، نَحْوُ ﴿ مِنْ الصَّوْعِ ﴾ ^(٥) ﴿ مِنْ إِمْلَاقٍ ﴾ ^(٦) ﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ ﴾ ^(٧) ، أَوْ (فِي) كَمَا فِي قَوْلِهِ ﷺ (دَخَلَتِ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ) ^(٨) وَتَقُولُ : جِئْتُكَ فِي شَفَاعَةٍ وَأَتَيْتُكَ فِي خَيْرٍ . أَوْ (الْبَاءُ) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ ﴾ ^(٩) . أَوْ (إِلَى) ، نَحْوُ : جِئْتُ إِلَى إِكْرَامِكَ إِيَّايَ ، [أَوْ (الْكَافُ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَذْكُرُوهَ كَمَا هَدَيْتُكُمْ ﴾ ^(١٠) . أَيْ : لِأَجْلِ هِدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ ، أَوْ (عَنْ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) لفظة (توالَتْ) مأخوذة من مصادر تخريج البيت ، وفي (أ) : تماالت ، وفي (ب) طمس على اللفظة لم أستطع قراءتها .

(٢) بلا نسبة في : شرح التسهيل ١٩٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ص ٦٧٢ ، وأوضح المسالك ٢٢٨/٢ ، والدر المصون ١٧٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٥٧٥/١ ، وتعليق الفرائد ١٢٥/٥ ، والعيني ٦٩/٣ ، وشرح الأشموني ١٢٥/٢ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٦٥ .

(٤) سورة البقرة آية ٧٤ .

(٥) سورة البقرة آية ١٩ .

(٦) سورة الأنعام آية ١٥١ .

(٧) سورة الحج آية ٢٢ .

(٨) صحيح البخاري ، كتاب بدء الوحي ، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ٤٤٧/٢ ، وصحيح مسلم ، كتاب التوبة ، باب في سعة رحمة الله تعالى إنها سبقت غضبه ص ٢١١٠ .

(٩) سورة العنكبوت آية ٤٠ .

(١٠) سورة البقرة آية ١٩٨ .

﴿وَمَا تَحْنُ بِتَارِكَةِ آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾^(١) أي : لأجل قولك . فهذه سبعة أحرفٍ تقعٌ للتعليل وإن كان لها معانٍ آخرُ . وألحق بعضهم^(٢) بهذه الأحرف (حتى) مستدلاً بقوله تعالى : ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾^(٣) أي : لكي ينفضوا . وزاد آخر^(٤) (إذ) مستدلاً بقوله تعالى : ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾^(٥) أي : لأجل ظلمكم^(٦) ، والله أعلم .

تنبيه : يكون العامل في المفعول له فعلاً مبنياً للفاعل كما مرَّ تمثيله ، ومبنياً للمفعول ، نحو : ضَرَبَ اللَّصُّ تقريراً ، واسم فاعل ، نحو : أنا ضاربُ العبدِ تأديباً ، ومصدرأ ، نحو : أعجبني ضربُك العبدِ تأديباً^(٧) ، واسم مفعول ، نحو : العبدُ مضروبٌ تأديباً .

ويجوزُ تقديمُ المفعولِ له على عاملِهِ ، نحو : رغبةً ورهبةً سألتُ الله تعالى ، وإكراماً لك جئتُ ، والله أعلم .

* * *

(١) سورة هود آية ٥٣ .

(٢) مغني اللبيب ص ١٢٥ ، وروح المعاني للكلوسي ١١٥ / ٢٨ .

(٣) سورة المنافقون آية ٧ .

(٤) هو ابن هشام كما في مغني اللبيب ص ١٢٥ ، وراجع خزانة الأدب ١٣٧ / ٤ .

(٥) سورة الزخرف آية ٣٩ .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٧) جاءت عبارة (ومصدرأ ، نحو : أعجبني ضربُك العبدِ تأديباً) في (ب) بعد عبارة (واسم مفعول ، نحو : العبدُ مضروبٌ تأديباً) .

[الاستثناء]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : (والمستثنى نحو : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ،
وخرجوا ليس عمرواً) .

يعني : ومن المنصوباتِ المستثنى ، وإنما يُنصبُ إذا كان بعدَ كلامٍ موجبٍ تامٍّ كما مثَّلَ المصنَّفُ ويشهدُ له قوله تعالى ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾^(١) .
أمَّا لو كان منفيًّا أو شبيهاً بالمنفي كان الأرجحُ فيه الإبدالُ ، نحو قوله تعالى :
﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾^(٢) ويجوزُ النصبُ [ب/٦٠] وقد قُرِئَ به (إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ)^(٣) وتقولُ : ما رأيتُ أحدًا إِلَّا زَيْدًا ، وما مررتُ بأحدٍ إِلَّا زَيْدًا^(٤) مع جوازِ النَّصبِ .

وأمَّا الاستثناءُ المفرغُ وهو ما يطلبه ما قبل (إِلَّا) لِيَتِمَّ به الكلامُ ، نحو قوله تعالى ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾^(٥) ﴿ فَمَاءٌ آمِنٌ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِيَّتُهُ مِنْ قَوْمِهِ ﴾^(٦) فما قبل (إِلَّا) يطلبُ ما بعدها خبراً في الأولِ ، وفي الثاني فاعلاً ، وقد يطلبه نائباً ، نحو قوله تعالى ﴿ فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾^(٧) أو مفعولاً ، نحو ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾^(٨) أو غير ذلك مما لا تَتِمُّ الفائدةُ إِلَّا بِهِ .

ويكونُ دخولُ (إِلَّا) وخروجُها على السواءِ بالنسبةِ إلى الإعرابِ ، وإلا

(١) سورة البقرة آية ٢٤٩ .

(٢) سورة النساء آية ٦٦ .

(٣) وهي قراءة ابن عامر ، انظرها في : السبعة ص ٢٣٥ ، والعنوان ص ٨٤ ، والنشر ٢/ ٢٥٠ ،
وراجع : إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٣٥ .

(٤) عبارة (إلا زيد) مكررة مرتين في (أ) .

(٥) سورة آل عمران آية ١٤٤ .

(٦) سورة يونس آية ٨٣ .

(٧) سورة الأحقاف آية ٣٥ .

(٨) سورة النساء آية ١٧١ .

فهي ناقضة للنفي ، ولا يُتَصَوَّرُ التفرُّغُ إِلَّا في النفي وشبهه ، وهو النهي والاستفهام [كما مُثِّلَ (١)] والله أعلم .

تنبيه : أدوات الاستثناء ثمان : (إِلَّا) (٢) و (غير) و (سوى) و (ليس) و (لا يكون) و (خلا) و (عدا) و (حاشا) .

وهي تنقسم أربعة أقسام : إلى حرفٍ واسمٍ وفعلٍ ومرتدٍ بين الحرفية والفعلية .

أما الحرف : ف (إِلَّا) وهي أمُّ الباب ، وأكثر استعمالاً في الاستثناء .

وأما الاسم : ف (غير) و (سوى) .

وأما الفعلية : ف (ليس) و (لا يكون) .

وأما المتردد بين الحرفية والفعلية : ف (خلا) و (عدا) و (حاشا) .

أما (إِلَّا) فقد تقدّم بيان حكم المستثنى بها .

وأما (غير) و (سوى) وفيها ثلاث لغات : كسر السين وضمتها مع القصر وفتحها مع المدّ (سواء) (٣) وحكم المستثنى بهما الجزئ ، وأما هما فيعربان بما يُعربُ به اسمُ (إِلَّا) لو كان الاستثناء بها .

تقول : جاء القومُ غيرَ زيدٍ ، بنصب (غير) ، وما جاء القومُ غيرُ زيدٍ ، بالرفع على الأرجح ، وبالنصب على المرجوح ، وتقول في التفرُّغ : ما جاء غيرُ زيدٍ ، وما رأيتُ غيرَ زيدٍ ، وما مررتُ بغيرِ زيدٍ ، على ما تقدّم تقريرُهُ . وكذلك حكمُ (سوى) إِلَّا أنَّها لا يظهرُ فيها الإعرابُ في حالة (٤) القصر ، ويظهرُ في حالة المدّ ، نحو : جاء القومُ سواءَ زيدٍ ، وما جاء القومُ سواءَ زيدٍ ، بالرفع على الأرجح وبالنصب [١ / ٦١] على المرجوح .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٢) (الواو) ساقطة من (ب) .

(٣) اللسان (سوا) .

(٤) في (ب) : حالت ، وهو تصحيف .

وإذا قلتَ : ما جاءني من أحدٍ إلا زَيْدٌ ، فلك جرُّ (زيد) على البدلِ من اللفظِ ورفعهُ على البدلِ من المعنى^(١) ، لأنَّ (أحداً) مجرورٌ لفظاً مرفوعٌ معنى ، لأنَّه فاعلٌ جُرِّبَ (مِنْ) الزائدة لتأكيد النفي ولك نصبه على الاستثناء . وكذلك إذا قلتَ : ما جاءني مِنْ أحدٍ غيرَ زيدٍ ، جازَ في (غير) الأوجه الثلاثة ، والله أعلمُ .

وأما المستثنى بـ (ليس) و (لا يكون) فمنصوب أبداً ، نحو : جاء القومُ ليسَ زيداً ولا يكونُ عمرأ ، وما جاء القومُ ليسَ زيداً ولا يكونُ عمرأ ، والمنصوبُ بعدهما خبرٌ لهما واسمُهُما ضميرٌ مُستَكِنٌ فيهما ، تقديرُهُ : ليسَ الجائي أو ليسَ بعضُهم زيداً . وفي الحديثِ عن النَّبِيِّ ﷺ : (ما أنهرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ [الله]^(٢) عليه فكلُّ ليسَ السَّنَّ^(٣) والظفرَ^(٤)) ، وفي حديثٍ آخر (يُطْبَعُ المؤمنُ على كُلِّ خُلُقٍ ليسَ الخيانةَ والكذبَ)^(٥) .

وأما (خلا) و (عدا) فيجوزُ في المستثنى بهما النصبُ على أنَّهما فعلاين ، مثلُ : (ليس) و (لا يكون) والجرُّ على أنَّهما حرفا جرٍّ ، فإنْ دخلت عليهما (ما) المصدريةُ تعيّنَ النصبُ ، نحو قولِ ليبيد (طويل)

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ^(٦)

(١) في (ب) : جرأ بمعنى ، وهو وهم من الناسخ .

(٢) لفظ الجلالة ساقط من (أ) .

(٣) في (ب) : السين ، وهو تحريف .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الذبائح والصيد ، باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمداً ٤٥٧/٣ .

(٥) انظر ضعيف الجامع الصغير وزيادته للشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله ص ٩٣٣ وانظر تخريجه فيه ، وزد عليه : شرح التسهيل ٣١١/٢ ، والهمع ٢٩٠/٣ ، وراجع أيضاً فيض القدير شرح الجامع الصغير للشيخ عبد الرؤوف المناوي ٤٦٢/٦ - ٤٦٣ ، فتمَّ فوائد .

(٦) تقدم تخريج الشاهد ، انظر ما سلف ص ٦ [١/٥] .

وتقولُ : جاؤوا ما عدا محمداً وما خلا عَمراً ، وفاعلهما ضميرٌ مستترٌ ،
والمنصوبُ مفعولهما كما تقدّم القولُ في (ليس) و (لا يكون) .

وأما (حاشا) ويجوز فيها (حاش) و (حشا) ثلاث لغات^(١) ، فهي
كـ (خلا) في جوازِ النصبِ بها على أنّها فعل^(٢) ، نحو : (بسيط)
حَاشَا قَرِيشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ^(٣)
والجرُّ على أنّها حرفُ جرٍّ ، نحو : (كامل)

حَاشَايَ (إِنِّي)^(٤) مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ^(٥)

والأكثرُ تجرُّدها من (ما) ، وقد تدخلُ (ما) عليها كما جاء في الحديثِ
من قوله ﷺ : (أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ)^(٦) رَضِيَ اللَّهُ

(١) انظر : الجنى الداني ص ٥٦٧ ، وتوضيح المقاصد ص ٦٩٠ .

(٢) مذهب الأخفش والجرمي والمازني والمبرد وابن مالك أنّها تستعمل فعلاً ماضياً .

انظر : المقتضب ٤/ ٣٩١ ، وشرح التسهيل ٢/ ٣٠٦ - ٣٠٧ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٢١ .

(٣) نسب الشنقيطي في الدرر اللوامع ١/ ١٩٦ هذا الشاهد إلى الفرزدق ، وروى عجزه :

على البرية بالإحسان والخير

وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١/ ٦٦٢ ، والعيني ٣/ ١٣٧ ، وشرح الأشموني ٢/ ١٦٥ برواية
العجز فيها :

على البرية بالإسلام والدين

والشاهد ليس في ديوان الفرزدق المطبوع بدار صادر ببירות .

(٤) في (أ) و (ب) : أبى ، وهو تصحيف ، والمثبت من مصادر تخريج الشاهد .

(٥) للأقيشر الأسدي ، وصدّره :

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلَيبَ إِلَهُهُمْ

وهو في ديوانه ص ٦٠ المنشور بحوليات الجامعة التونسية ، العدد الثامن ، سنة ١٩٧١ م ،

وفي اللسان (حشا) ، وفي شرح التصريح ١/ ١١٢ . وبلا نسبة في : التخمير ١/ ٤٦٧ ،

وشرح التسهيل ٢/ ٣٠٧ ، والارتشاف ص ١٥٣٣ ، والجنى الداني ص ٥٦٦ ، وأوضح

المسالك ١/ ١١٩ .

ومعذور : مختون .

(٦) مسند أحمد ٢/ ٩٦ (مسند عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

عنها^(١) ، ومن شواهد تجزّدها من (ما)^(٢) قولهم : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمَنْ
يَسْمَعُ حَاشَا الشَّيْطَانَ وَأَبَا الْأَصْبَحِ)^(٣) .

تنبيه : الاستثناء على قسمين : متصل ومنقطع .

فالم متصل : هو أن يكون المستثنى بعض المستثنى منه كما في الأمثلة
المتقدمة .

والمنقطع : أن يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه ، مثل :
[٦١/ب] قامَ القومُ إِلَّا حِمَاراً ، وما قامَ القومُ إِلَّا حِمَاراً ، بنصب (حمار) في
الإثبات والنفي ، وبنو تميم يُبدّلونه بعد النفي كما في قوله : (رجز)

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ
إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ^(٤)

تنبيه : هذه الأحكام المذكورة فيما إذا أُخّر المستثنى كما تقدّم ، فلو قدّم
المستثنى على المستثنى منه تَعَيَّنَ نصبه في الإثبات والنفي ، نحو : جاءَ إِلَّا زيداً

(١) عبارة (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) ساقطة من (ب) .

(٢) لفظة (ما) ساقطة من (ب) .

(٣) من (ب) : الأصبع .

وانظر : المفصل ص ٢٩٠ ، والمغني ص ١٢٢ .

وفي الجنى الداني ص ٥٦٢ : « حكى الشيباني عن بعض العرب « اللهم ، اغفر لي ، ولمن
سمع حاشا الشيطان وأبا الإصبع » بالنصب ، ويروى « وابن الأصبح » وهو بالصاد المهملة
والغين المعجمة » اهـ .

(٤) لجران العود في ديوانه ص ٥٢ ، باختلاف يسير لا يضر بموطن الشاهد ، والعيني ١٠٧/٣

وشرح التصريح ٣٥٣/١ ، والخزانة ١٥/١٠ .

وله ولتزال بن غلاب في شرح أبيات سيويه لابن السيرافي ١٣٩/٢ - ١٤٠ وبلا نسبة في :

الكتاب ٢٦٣/١ ، ومعاني القرآن ٢٨٨/١ ، ٤٧٩ ، ١٥/٢ ، ٢٧٣/٣ ، ومجاز القرآن

١٣٧/١ ، ٢٣٧/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٠/٢ ، ووصف المباني ص ٤٨٠ ،

والبحر المحيط ٤٨٤/٨ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٦٥ .

واليعافير : جمع يعفور ، وهو الطبي في لون التراب .

القوم ، وما جاء إلا زيداً القوم^(١) ، وبعضهم أجاز الإبدال في النفي^(٢) فيقول :
 ما جاء إلا زيد القوم ، برفع (زيد) ومنه قول حسان رضي الله عنه : (طویل)
 لَانَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّيُّونَ شَافِعُ^(٣)
 تنبيه : اختلف في ناصب المستثنى ، فقيل (إلا) ، ورجحه بدر الدين بن
 مالك^(٤) ، وقيل : ما قبل (إلا) من الفعل^(٥) ، وقيل : الفعل بتعدية
 (إلا)^(٦) ، وقيل : بـ (استثنى)^(٧) ، والله أعلم .
 تنبيه : يختص الاستثناء^(٨) بالأسماء كما مثَّل ، فأما نحو قولهم (نشدتك
 الله إلا فعلت كذا) و (ما تأتينا إلا قلت خيراً) و (ما تكلم زيد إلا ضحك)
 فمؤول تقديره : ما أسألك إلا فعلك ، وما تأتينا إلا قائلًا خيراً ، وما تكلم زيد
 إلا ضاحكاً^(٩) ، والله أعلم .
 تنبيه : الاستثناء : هو إخراج المستثنى من حكم المستثنى منه^(١٠) ، فإن

-
- (١) جملة (ما جاء إلا زيداً القوم) ساقطة من (ب) .
 (٢) الكتاب ٣٣٧/٢ ، وشرح التسهيل ٢٩٠/٢ - ٢٩١ .
 وأنكر كثير من النحويين الإبدال في النفي ، انظر : الجمل ص ٢٣٤ ، وشرحه لابن عصفور
 ٣٦٣/٢ ، والغرة المخفية ص ٢٩١ .
 (٣) لحسان بن ثابت رضي الله عنه في ديوانه ٢٦٧/١ ، وانظر تخريجه ص ٢٦٨ ، وشرح
 التسهيل ٢٩٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ص ٧٠٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١١٨ ،
 وشرح التحفة الوردية ص ٢٣٠ ، وشرح شواهد ص ٨٦ ، وشفاء العليل ص ٥٠٣ ،
 والعيني ١١٤/٣ ، وشرح التصريح ٣٥٥/١ .
 (٤) شرح الألفية لابن الناظم ص ١١٥ ، وهو رأي ابن مالك أيضاً كما في شرح التسهيل
 ٢٧٣/٢ .
 (٥) وهو رأي ابن خروف ، انظر : الهمع ٢٥٢/٣ .
 (٦) وهو رأي البصريين ، انظر : الإنصاف ص ٢٦١ .
 (٧) وهو رأي المبرد والزجاج ، انظر : المقتضب ٣٩٠/٤ ، والهمع ٢٥٣/٣ .
 (٨) في (ب) : الاستثنى .
 (٩) انظر : تعليق الفرائد ٢٢ - ٢٣ .
 (١٠) شرح الحدود النحوية ص ٣٦٧ ، والتعريفات ص ٢٣ .

كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مُوجِباً كَانَ الْمُسْتَثْنَى مُخْرَجاً مِنَ الْإِيجَابِ ، وَإِنْ كَانَ مُنْفِياً
كَانَ الْمُسْتَثْنَى مُخْرَجاً مِنَ النِّفْيِ . وَقِيلَ^(١) : إِنْ كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مُوجِباً
فَالْمُسْتَثْنَى خَارِجٌ ، وَإِنْ كَانَ مُنْفِياً فَالْمُسْتَثْنَى دَاخِلٌ فِي الْحَكْمِ ، فَإِذَا قُلْتَ :
جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، فـ (زيد) خَارِجٌ مِنَ الْمَجِيءِ ، وَإِذَا قُلْتَ : مَا جَاءَ الْقَوْمُ
إِلَّا زَيْدٌ ، فـ (زيدٌ) خَارِجٌ مِنَ النِّفْيِ دَاخِلٌ فِي الْإِيجَابِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَنْبِيْهُ : يَجُوزُ تَعَدُّدُ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ ، نَحْوُ : جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا^(٢) وَعَمْرًا
وَبَكْرًا ، وَإِنْ شِئْتَ كَرَّرْتَ (إِلَّا) لِلتَّوَكِيدِ ، فَتَقُولُ : جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا
عَمْرًا وَإِلَّا بَكْرًا ، فَتَكَرَّرُ (إِلَّا) لِلتَّوَكِيدِ^(٣) (إِلَّا) الْأُولَى ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ يَصْحَحُ
بِدُونِهَا ، وَالْعَطْفُ حَاصِلٌ بِالْوَاوِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْبَدَلِ ، نَحْوُ : مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا
أَخَوَكَ إِلَّا زَيْدٌ ، فَلَوْ قُلْتَ : إِلَّا أَخَوَكَ زَيْدٌ لَصَحَّ ، وَمِنَ الْعَطْفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
(طويل)

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ [غِيَارُهَا]^(٤)(٥)

وَقَدْ جَمَعَ الْعَطْفَ وَالْبَدَلَ قَوْلُ الْآخِرِ : (رجز)

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ
إِلَّا^(٦) رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ^(٧)

(١) الكليات ص ٩١ - ٩٢ .

(٢) في (ب) : أَوْ عَمْرًا .

(٣) في (ب) : لِلتَّوَكِيدِ .

(٤) في (أ) : غِيَابُهَا ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنَ النَّاسِخِ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ تَفْسِيرَ كَلِمَةِ (غِيَارُهَا) بِـ (غِيَابُهَا)
فَوَضَعَهَا مَكَانَهَا .

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ص ٢١ ، وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ص ٧٠ ، وَانْظُرْ
تَخْرِيجَهُ ص ١٣٦٧ ، وَالْمَسَائِلَ الْعُضْدِيَّاتِ ص ٢٤ ، وَالْاِقْتَضَابَ ص ١٧٨ ، وَاللِّسَانَ
(غور) ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي : شَرَحَ الْمَفْصَلِ ٤١/٢ ، وَشَرَحَ ابْنَ عَقِيلِ ٦٠٥/١ ، وَشَرَحَ
الْأَشْمُونِيَّ ١٥١/٢ .

(٦) في (ب) : (أ) بَدَلًا مِنْ (إِلَّا) ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) بَلَا نِسْبَةٍ فِي : الْكِتَابَ ٣٤١/٢ ، وَتَحْصِيلَ عَيْنِ الذَّهَبِ ص ٣٧١ ، وَالْمَقَرَّبَ ١٧٠/١ ، =

[٦٢/أ] ف (إِلَّا) المكرّرة في هذه الأمثلة زائدة للتوكيد ، لأنّ المعنى يصحّ بحذفها ، وأمّا إذا كُرِّرَتْ (إِلَّا) لغير التوكيد ، فإنّما أن يكون^(١) ما قبلها من العوامل مفرّغاً ، وإمّا أن يكون مشغولاً . فإن كان مفرّغاً شغلت العامل بواحد من المستثنيات ونصبت الباقي ، نحو : ما قامَ إِلَّا زيدٌ إِلَّا عمراً إِلَّا بكراً ، ولا يتعيّن شغل العامل بالأول ، فلو شغلت العامل بالثاني أو الثالث ونصبت الباقي جازاً ، ولكن شغل العامل بالأول أولى ، والله أعلم . وإن كان العامل مشغولاً فللمستثنيات النصب إن تأخّر المستثنى منه ، نحو : ما قامَ إِلَّا زيداً إِلَّا عمراً إِلَّا بكراً^(٢) القوم . وإن تقدّم المستثنى منه فلاحد المستثنيات من الإتيان والنصب ما له لو لم يكن غيره ، ولما سواه النصب ، كقولك : ما جاءني أحدٌ إِلَّا زيدٌ إِلَّا عمراً إِلَّا بكراً ، ولا يتعيّن الإتيان في الأول ، بل هو أولى كما تقدّم في استثناء المفرّغ^(٣) ، وحكم المستثنى الثاني والثالث حكم الأول في الإخراج والدخول ، هذا إذا لم يُمكن إخراج الثاني من الأول كما مثّل بـ (زيد) و (عمرو) ، فإن أمكن إخراج الثاني من الأول ، والثالث من الثاني أُخرج ، نحو : له عندي عشرة إِلَّا ستة إِلَّا أربعة إِلَّا اثنين إِلَّا واحداً ، ولك إلى معرفة المتحصل طريقان^(٤) :

أحدهما : أن تُسقط أول المستثنيات من الأصل وتجبر الباقي بثنائي المستثنيات ، وتسقط الثالث منه وتجبره بالرابع فتحطّ الستة من العشرة يبقى

= شرح الكافية الشافية ص ٧١٢ ، ورفض المباني ص ١٧٤ ، وأوضح المسالك ٢/ ٢٧٢ .

ومعنى (شيخك) : بعيرك ، و (رسيمة) : ركضه ، و (عمله) : إسراعه .

وهناك معنى آخر غير هذا تجده في تحصيل عين الذهب ص ٣٧١ .

(١) في (ب) : كان .

(٢) لفظة (إلا) ساقطة من (ب) .

(٣) في (ب) : المورع ، وهو تصحيف .

(٤) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ١٢٠ ، وللاشموني ٢/ ١٥٣ ، والهمع

٢٦٦ - ٢٦٧/٣ .

أربعة فتجبرها^(١) بالأربعة تصير ثمانية وتحط منه اثنين تصير ستة وتجبرها بالواحد يصير الجميع سبعة .

الطريق الثاني : أن تسقط آخر المستثنيات مما يليه ثم باقيه مما يليه ، وهكذا إلى الأول فتسقط^(٢) الواحد من الاثنين يبقى واحد ، فتحطه من الأربعة يبقى ثلاثة ، فتحطها من الستة يبقى ثلاثة ، فتحطها من العشرة يبقى سبعة ، والله أعلم . وبعضهم يجعل الجميع مُخْرَجاً من المستثنى منه فيستغرق الجميع ويفضل عليه ، والله أعلم .

* * *

(١) في (ب) : فتجبرهما .

(٢) في (ب) : تسقط ، بإسقاط الفاء .

[خبر كان وأخواتها]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (وَخَبِرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا ^(١)) ، وَخَبِرُ (مَا) وَ(لَا) وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا ^(٢)) ، وَاسْمُ (لَا) لِنَفِي الْجِنْسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (.

(٦٢/ب) هذه آخر المنصوبات من الأسماء أو ما يقع موضعها ، وقد تقدّم الكلام على (كَانَ) وأخواتها وأسمائها وأخبارها في باب المرفوعات ^(٢) ، وكذلك (مَا) النافية ، و(لَا) التي بمعنى (ليس) ، تقدّم الكلام على اسميهما وخبرهما ^(٣) في باب المرفوعات أيضاً ^(٤) ، وكذلك (إِنَّ) وأخواتها تقدّم الكلام عليها وعلى أسمائها وأخبارها ^(٥) ، وكذلك (لَا) التي لنفي الجنس ^(٦) ، ولهذا قال المصنف (وقد تقدّم) يعني : أنّ هذه المنصوبات قد تقدّم ذكرها في باب المرفوعات ، لأنّ هذه الأدوات كما تقتضي الرفع فكذا تقتضي النصب ، والله أعلم .

* * *

(١) في (ب) : وإخوتها .

(٢) انظر ما سلف ص ٨٤ وما بعدها [٢٥/١ + ٢٥/ب] .

(٣) في (ب) : جبرها ، وهو تصحيف .

(٤) انظر ما سلف ص ١٠٦ [٣٢/ب] وص ١١٠ [٣٢/ب] .

(٥) انظر ما سلف ص ١١٢ وما بعدها [٣٣/١] .

(٦) انظر ما سلف ص ١٣٥ [٤٠/١] .

[نواصب المضارع]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : (والمضارعُ إذا دخلَ عليه (أَنْ)
(وَلَنْ) و(كَي) و(إِذَنْ) ، نحوُ : لَنْ يَخْرُجَ) .

الفعلُ المضارعُ حكمهُ الرفعُ إذا خلا عن ناصبٍ وجازمٍ كما مضى تقريرُهُ
في بابِ المرفوعات^(١) ، فإذا دَخَلَ عليه أداةُ نصبٍ نصبتُهُ . وأدواتُ النَّصْبِ
هذه الأربعةُ التي ذكرها المصنَّفُ : (أَنْ) و(لَنْ) و(كَي) و(إِذَنْ) .

أَمَّا (أَنْ) فهي أُمُّ البَابِ ؛ لأنها تعملُ مذكورةً ومقدَّرةً كما سيأتي بيانهُ إنْ
شاءَ الله تعالى ، وإنَّما تنصبُ إذا كانت أصليةً ، أمَّا إذا كانتِ المخففةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ
فلا تنصبُ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾^(٢) . وقد تقدَّم تقريرُ
ذلك في بابِ (إِنَّ) وأخواتها^(٣) . وهذه الناصبةُ هي بفتحِ الهمزةِ وتخفيفِ
النونِ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ ﴾^(٤) و﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾^(٥) .

وهي حرفٌ مصدرِيٌّ تُسبِكُ هي وما بعدها من فعلٍ^(٦) وشبهه بالمصدرِ ، نحوُ
ما تقدَّم مثاله ، تقديرُهُ : لِمَنْ أَرَادَ إِتِمَامَ الرِّضَاعَةِ ، والذي أَطْمَعُ في مغفرتِهِ .
فإنْ وقعتْ بعدَ فعلٍ دالٌّ على الظنِّ كـ (حَسِبَ) و(زَعَمَ) و(ظَنَّ)
ونحوها^(٧) جازَ أَنْ تُجعلَ مصدريةً ناصبةً ، وَأَنْ تُجعلَ مخففةً مِنَ الثَّقِيلَةِ

(١) انظر ما سلف ص ١٤٢ [١/٤٢] .

(٢) سورة المزمل آية ٢٠ .

(٣) انظر ص ١٣٠ [٣٨/ب] .

(٤) سورة البقرة آية ٢٣٣ .

(٥) سورة الشعراء آية ٨٢ .

(٦) لفظة (الفعل) ساقطة من (ب) .

(٧) في (ب) : ونجزها ، وهو تصحيف .

فلا تنصب ، ويكون الفعل بعدها مرفوعاً ، وبهما قرىء في المتواتر ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾^(١) بنصب (تكون) ورفعها^(٢) ، و يترجح النصب عند عدم الفصل بينها وبين الفعل ، ولذلك^(٣) أجمعوا على النصب في قوله تعالى [١/٦٣] ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾^(٤) ، و (يتركوا) من الأمثلة الخمسة ، ونصبها^(٥) بحذف النون ، وبعضهم^(٦) أهمل (أن) حملاً على (ما) المصدرية كقراءة ابن محيصن (أَنْ يُنَمَّ) بالرفع^(٧) ، والله أعلم .

تنبيه : قد تقدم أن (أن) تكون مخففة من الثقيلة ، وتكون مصدرية ، وهي التي تنصب المضارع ، وتكون أيضاً صلة في الكلام ، دخولها وخروجها سواء ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾^(٨) أي : فلما جاء البشير ، ومثله ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا ﴾^(٩) .

وتكون أيضاً مفسرة ، وهي الداخلة على جملة تبين حكاية ما قبلها من^(١٠) دال على معنى القول بغير حروفه ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ

(١) سورة المائدة آية ٧١ .

(٢) قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم (تكون) بنصب النون ، وقرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر (تكون) برفع النون .
انظر : المبسوط ص ١٦٣ ، والنشر ٢/ ٢٥٥ ، والتجوير ص ٣٤٨ - ٣٤٩ .

(٣) في (ب) : وكذلك .

(٤) سورة العنكبوت آية ٢ .

(٥) في (ب) : فنصبها .

(٦) انظر : توضيح المقاصد ص ١٢٣٨ ، والمغني ص ٥٥٢ ، والخزانة ٨/ ٤٢٢ - ٤٢٣ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٣٣ ، وقراءة ابن محيصن في : البحر المحيط ٢/ ٢١٣ ، وأوضح المسالك ١٥٦/ ٤ ، والإتحاف ص ١٥٨ .

(٨) سورة يوسف آية ٩٦ .

(٩) سورة العنكبوت آية ٣٣ .

(١٠) (مِنْ) ساقطة من (ب) .

أَلْفَلْكَ ﴿١﴾ وفي قوله تعالى : ﴿وَأَنطَلَقَ أَلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا﴾ ﴿٢﴾ ، أي : انطلقت ألسنتهم بهذا القول ، والله أعلم .

وأما (لَنْ) فهي حرفُ نصبٍ ونفيٍ للمستقبلٍ من غيرِ دلالةٍ على التأييد ﴿٣﴾ ، ولا منافاةَ له ، خلافاً للمعتزلة في قولهم ﴿٤﴾ [أَنَّهَا] ﴿٥﴾ تقضي تأييد النفي ، وقالوا : إِنَّ الله تعالى لا يُرى يومَ القيامة ، ولا في الجنة ، واستدلوا بقوله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام ﴿لَنْ تَرَانِي﴾ ﴿٦﴾ ، وردَّ عليهم أهلُ السنة ﴿٧﴾ بأنَّ هذا النفي يختصُّ بالدنيا لا بالآخرة ، بدليل الأحاديث المتواترة في ذلك وبقوله تعالى في حقِّ اليهود ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٨﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا ﴿٩﴾ ، أي : في الدنيا ، بدليل قوله تعالى : ﴿وَنَادُوا بِمَلِكٍ لِّيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْبُكُمْ﴾ ﴿٩﴾ ، أي : ليمتنا . ومن تأييد النفي بـ (لَنْ) قوله تعالى في حقِّ المنافقين : ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ﴿١١﴾ وفي الآية الأخرى ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ﴿١٢﴾ . ومن النصبِ بها قوله تعالى : ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ ﴿١٤﴾ .

- (١) سورة المؤمنون آية ٢٧ .
- (٢) سورة ص آية ٦ .
- (٣) في (ب) : التأييد ، وهو تصحيف .
- (٤) الكشف ١١٣/٢ ، والدر المصون ٤٤٩/٥ ، والمغني ص ٢٨٤ .
- (٥) في (أ) : أن ما ، وهو تحريف .
- (٦) سورة الأعراف آية ١٤٣ .
- (٧) انظر : الإنصاف فيما تضمنه الكشف من الاعتزال لابن المنير بحاشية الكشف ١١٤/٢ .
- (٨) سورة البقرة آية ٩٤ - ٩٥ .
- (٩) سورة الزخرف آية ٧٧ .
- (١٠) (إن تستغفر لهم) ساقطة من (ب) .
- (١١) سورة التوبة آية ٨٠ .
- (١٢) سورة المنافقون آية ٦ .
- (١٣) سورة الانشقاق آية ١٤ .
- (١٤) سورة البلد آية ٥ .

والجزمُ بها نادرٌ كما وردَ في حديثِ عبدِ الله بنِ عمرَ رضيَ اللهَ عنهما في رؤيتهِ النارَ والملائكةَ ، وقالوا له [٦٣/ب] (لن تُرغ) ^(١) . وكقولِ الشاعرِ : (طويل)

فَلَنْ يَحْلَ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنْظَرُ ^(٢)

وأما (كي) فهي حرفُ مصدرِيٍّ مثلُ (أَنْ) المصدريةُ ، فتعملُ النصبَ في المضارعِ مثلها ، وتُسبِكُ معه بالمصدرِ ، نحوُ : جثُّ لَكي أقرأ ، أي : للقراءة ، ومنه قولُه تعالى ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ ^(٣) ، هذا إذا وقعتْ بعدَ لامِ العلةِ كما مثَّلَ . فإنْ وقعَ بعدها (أَنْ) المصدريةُ كانتْ بمعنى لامِ العلةِ ، نحوُ قولِ الشاعرِ : (طويل)

فَقَالَتْ : أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا ^(٤)
أي : لأنْ تَغُرَّ وتخدعا ، و(ما) زائدةٌ ، أي : للغرورِ والخدعِ .

وإنْ جُرِّدَتْ من اللامِ قبلها ومن (أَنْ) بعدها كانتْ محتملةً للوجهينِ ، نحوُ قولِه تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ ^(٥) ، ومثلهُ : جثُّ كي

(١) شواهد التوضيح ص ١٥٨ ، وقال محققُه الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي - رحمه الله تعالى - بعد أن جاء بروايات الفعل (رَوَعَ) ولم يكن بينها الحديثُ الشاهد : « فمن أين جاءت رواية المؤلف (لن تُرغ) » اهـ ، والضمير في (رؤيته) عائد إلى النبي ﷺ .

(٢) لكثير عزة في ديوانه ص ٣٢٨ ، ورواية صدره : أيادي سبايا عزَّ ما كنتُ بعدكم . وفي الديوان (فلم يَحْلَ) . وانظر تخريج البيت ص ٣٢٩ .

وله في : شرح الأشموني ٢٧٨/٣ ، وشرح شواهد المغني ص ٦٨٧ ، وشرح أبيات المغني ١٥٩/٥ وبلا نسبة في المقصور والممدود للقالبي ص ٢٧٤ ، والمغني ص ٢٨٥ ، وورصف المباني ص ٣٥٧ ، وإرشاد السالك ص ٧٦٤ .

(٣) سورة الحديد آية ٢٣ .

(٤) لجميل بثينة في ديوانه ص ١٢٦ ، والمفصل ص ٣٢٥ ، وشرحه لابن يعيش ١٤/٩ ، ١٦ ، وشرح التصريح ٣/٢ ، ٢٣١ ، والخزانة ٤٨١/٨ ، وبلا نسبة في : شرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٧ ، والجنى الداني ص ٢٦٢ ، والارتشاف ص ٢٣٩٢ ، وشرح التحفة الوردية ص ٣٦٧ .

(٥) سورة الحشر آية ٧ .

أُكْرِمَكَ . فيجوزُ أَنْ تكونَ مصدريةٌ ناصبةٌ واللامُ مقدّرةٌ قبلها ، أي : جئتُ لإِكْرَامِكَ ، وهو الأَرْجَحُ ، ويجوزُ أَنْ تكونَ تعليليةٌ بمعنى اللّامِ و(أَنْ) مقدّرةٌ بعدها ، واللهُ أعلمُ .

وَأَمَّا (إِذَنْ) فهي حرفٌ جوابٍ وجزاء ، كقولكَ لِمَنْ قَالَ لَكَ : إني^(١) أريدُ أَنْ أزورك . إذنْ أكرمَكَ^(٢) . وشرطوا العملها ثلاثة شروط :

أحدها : أَنْ يكونَ الفعلُ الذي بعدها معناه الاستقبالُ كما مثَّلَ ، فلو كانَ بمعنى الحالِ لم تنصبْ ، نحو قولكَ لِمَنْ قَالَ : أنا أحبُّكَ . إذنْ أَصَدِّقُكَ .

الثاني : أَنْ تكونَ مصدريةٌ كما مثَّلَ ، فلو كانت حشوًّا لم تعملْ . كقولِ الشاعرِ : (طويل)

لَيْتَنِي عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا^(٣)
فَإِنْ تَقَدَّمَ عَاطِفٌ كَالوَائِ وَالْفَاءُ جَارَ الْغَاوِهَا وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، نحو قولهِ
تعالى : ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٤) ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾^(٥) ، وجاز إعمالُها وقد قرئَ شاذًّا (يلبثوا)^(٦) و(يؤتوا)^(٧) بحذفِ
الثَّوْنِ علامةِ النصبِ ؛ لأنَّها مِنَ الأمثلةِ الخمسةِ .

(١) لفظة (إني) ساقطة من (ب) .

(٢) في (ب) : إكرمك ، وهو تحريف .

(٣) لكثير عزة في ديوانه ص ٣٠٥ ، وتخرجه ص ٣٠٦ ، والكتاب ١٥/٣ ، والعقد الفريد ٨/٣ ، والمسائل البغداديات ص ٢٣٦ ، والعيني ٣٨٢/٤ ، وشرح شواهد المغني ص ٦٣ ، وبلا نسبة في : شرح أبيات سيويه ص ٢٧٠ ، والمغني ص ٢١ ، وشرح الأشموني ٢٨٨/٣ .

(٤) سورة الإسراء آية ٧٦ .

(٥) سورة النساء آية ٥٣ .

(٦) قرأ بها أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما . انظر : الكشف ٤٦٢/٢ ، والبحر المحيط ٦٦/٦ .

(٧) وهي قراءة عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما كما في معاني القرآن ٢٧٣/١ ، والدر المصون ٦/٤ .

الشرط الثالث : أَنْ يَتَّصِلَ بِهَا الْفِعْلُ كَمَا مَثَّلَ ، فلو فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بَطَلَ عملُها ، نحوُ : إِذَنْ أَنَا أَكْرَمُكَ ، فلو كَانَ الْفِعْلُ بِالْقَسَمِ لَمْ يَبْطُلْ عملُها ، نحوُ : إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمُكَ ، ومنه قولُ الشاعرِ : (وافر)

إِذَنْ وَاللَّهِ أَزْمِيهِمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الْطِفْلَ [٦٤/أ] مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ^(١)
فصلٌ : قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ أَنَّ (أَنْ) تَعْمَلُ مَذْكُورَةً وَمَقْدَّرَةً ، فَاَلْمَذْكُورَةُ مَضَى تَمَثِيلُهَا ، وَيَجِبُ إِظْهَارُهَا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ لَامِ التَّعْلِيلِ وَ(لَا) النَّافِيَةِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾^(٢) ﴿لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾^(٣) ، أَوْ (لَا) الزَّائِدَةُ لِلتَّوَكِيدِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَيْتَ لَا يَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾^(٤) أَي : لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ، وَلَكِنْ تُقْلَبُ أَلْفُهَا فِي الْخَطِّ يَاءً وَتُدْغَمُ النُّونُ فِي اللَّامِ فَلَا تَظْهَرُ لَفْظًا وَلَا خَطًّا .

وَأَمَّا الْمَقْدَّرَةُ فَتَنْقَسِمُ إِلَى جَائِزَةٍ الْإِضْمَارِ وَوَاجِبَةٍ .

فَالجَائِزَةُ فِي مَوْضِعَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : بَعْدَ لَامِ التَّعْلِيلِ إِذَا لَمْ تَقْتَرَنَّ بِ(لَا) ، فَمِنْ إِظْهَارِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَمَرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٥) ، وَمِنْ إِضْمَارِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَمَرْنَا لِلْإِسْلَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٦) ، وَمِنْهُ : جِئْتُ لَتُحْسِنَ وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لَتَغَضَبَ ، وَتُسَمَّى لَامٌ كِي ، أَوْ بَعْدَ لَامِ الْعَاقِبَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَالْفَقْتُهُ أَلْ

(١) لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ بَيْتٌ مَفْرُودٌ فِي دِيْوَانِهِ ٤٤٦/١ ، وَفِي الْعَيْنِ ٤٠٦/٤ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ص ٩٧٠ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي : الْارْتِشَافِ ص ١٦٥٣ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ١٦٨/٤ ، وَشَرْحُ شَذُورِ الذَّهَبِ ص ٢٩١ ، وَشَرْحُ قَطْرِ النَّدَى ص ٨٢ ، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ٢٣٥/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٥١١/١ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١٥٠ .

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةُ ١٦٥ .

(٤) سُورَةُ الْحَدِيدِ آيَةُ ٢٩ .

(٥) سُورَةُ الزَّمَرِ آيَةُ ١٢ .

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةُ ٧١ .

فَرَعَوْتُ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا^(١) ، وتكون اللام زائدة للتوكيد كقوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُثَبِّتَ لَكُمْ﴾^(٢) ، أي : يريدُ البيانَ ، فالفعلُ في هذه المواضع منصوبٌ بـ (أَنْ) مضمرّة ، ولو أظهرت في أمثال ذلك لجاز ، والله أعلم .

الموضع الثاني : إذا عطفَ الفعلُ المضارعُ على اسمٍ خالصٍ ليس^(٣) في تأويل الفعل ، ولا يستعملُ في ذلك من حروفِ العطفِ إلّا (الواو) أو (الفاء) أو (ثمَّ) أو (أو) . فمثالُ (الواو) قولُ الشاعر^(٤) : (وافر)

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بُسِّ الشُّفُوفِ^(٥)

ومثالُ (الفاء) قولُ الآخرِ : (بسيط)

لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ [فَأَرْضِيهِ] مَا كُنْتُ أُؤَثِّرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِّ^(٦)

ومثالُ (ثمَّ) قوله : (بسيط)

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ^(٧)

(١) سورة القصص آية ٨ .

(٢) سورة النساء آية ٢٦ .

(٣) في (ب) : لنبيين ، وهو تحريف .

(٤) في (ب) : نحو قول الشاعر . بزيادة (نحو) .

(٥) لميسون بنت بحدل الكلية في المحتسب ٣٢٦/١ ، والاقطصاب ص ١١٥ ، والعيني ٣٩٧/٤ ، والخزانة ٥٠٣/٨ ، وبلا نسبة في الكتاب ٤٥/٣ ، والمقتضب ٢٧/٢ ، والأصول ١٥٠/٢ ، والإيضاح ص ٣٢١ ، وأمالى ابن السجري ٤٢٧/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٥/٧ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٥٥٧ .
والشفوف : جمع شف ، وهو الثوب الرقيق .

(٦) نسب ابن مالك هذا الشاهد في شرح الكافية الشافية ص ١٥٥٨ إلى رجل من طيء ، وبلا نسبة في : شرح الشذور ص ٣١٥ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٠/٢ ، وإرشاد السالك ص ٧٨٦ ، وشفاء العليل ص ٩٣٧ ، والعيني ٣٩٨/٤ ، وشرح الأشموني ٣١٤/٣ ، وشرح التصريح ٢٤٤/٢ ، في (أ) و (ب) : (فأعطيه) وجاء في هامش (ب) ومصادر التخريج (فأرضيه) ، والمعتر : المتعرض للمعروف من غير أن يسأل ، وإترباً : غنى ، وترب : الفقر والعوز .

(٧) لأنس بن مدركة الخثعمي في الحيوان ١٨/١ ، واللسان (ثور) ، والعيني ٣٩٩/٤ ، وشرح =

ومثال (أو) قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لَشَيْءٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ [أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ] ^(١) ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ ^(٢) .

فهذه الأمثلة (أن) مقدرة فيها ولو أظهرت في أمثال ذلك جاز ، والله أعلم .

وَأَمَّا واجبة الإضمار ففي خمسة [٦٤/ب] مواضع :

أحدها : بعد لام الجر الواقعة بعد (كان) المنفية الدالة على المضيِّ إمَّا بلفظه ، نحو ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ ^(٣) ﴿ وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ ^(٤) ، وإمَّا لاقترانها بـ (لم) ، نحو قوله تعالى ^(٥) : ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ ^(٦) ، وتُسمَّى لام الجحود ^(٧) .

الموضع الثاني ممَّا تنصب (أن) الفعل مضمره وجوباً ، وذلك بعد (أو) المقدرة بـ (حتَّى) أو بـ (إلَّا) . فالأول كقوله : (طويل)

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَذْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَايِرِ ^(٨)

= التصريح ٢/ ٢٤٤ ، وبلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٦٩ ، وأوضح المسالك ٤/ ١٩٥ ، وتوضيح المقاصد ص ١٢٦٢ ، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٥٩ ، وإرشاد السالك ص ٧٨٧ .

وانظر شرح الشاهد في العيني ٤/ ٣٩٩ .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٢) سورى الشورى آية ٥١ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٧٩ .

(٤) سورة الأنفال آية ٣٣ .

(٥) لفظة (تعالى) ساقطة من (ب) .

(٦) سورة النساء آية ١٦٨ .

(٧) ذهب الكوفيون إلى أنَّ لام الجحود هي الناصبة بنفسها ويجوز إظهار (أن) بعدها للتوكيد ،

وذهب البصريون إلى أنَّ الناصب للفعل (أن) مقدرة بعدها ولا يجوز إظهارها . انظر :

الإنصاف (المسألة الثانية والثمانون) ص ٥٩٣ ، والهمع ٤/ ١٠٨ .

(٨) بلا غزو في : شرح الكافية الشافية ص ١٥٤٠ ، وشرح التحفة الوردية ص ٣٧٠ ، وشرح =

تقديرُهُ : حتى أدركَ المُنَى . ومثْلُهُ : لانتظرَنَّك أو تجيء ، أي : حتَّى
تجيء . ومثالُ الثاني قولُك^(١) : لأقتلَنَّ الكافرَ أو يُسلمَ ، تقديرُهُ : إلا أنْ
يُسلمَ . ومثْلُهُ : لأطلقَنَّك أو تحسني صُحْبتي ، أي : إلا أنْ تُحسني ،
(و) (تُحسني)^(٢) من الأمثلة الخمسة التي نصبها بحذفِ النونِ ، فإنَّ الأصلَ
(تُحسِنينَ) . ومثْلُهُ قولُهُ : (وافر)

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا^(٣)
أي : إلا أنْ تستقيمَ . ويحتملُ الأمرينِ ، نحوُ قولك : لألزمَنَّك أو
تعطيني حقِّي ، أي : حتَّى أنْ تعطيني أو إلا أنْ تعطيني^(٤) حقِّي .

الموضعُ الثالثُ فيما يجب فيه إضمارُ (أَنْ) وذلك بعدَ (حتَّى)^(٥) الجارّةِ ،
سواءً كانت لانتهاء الغاية ، نحوُ قولهِ تعالى ﴿وَزَلِزْلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(٦) في
قراءة مَنْ نصبَ (يقول)^(٧) أو للتعليل ، نحوُ قولهِ تعالى : ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ

= شواهدُها ص ١٧١ ، والمغني ص ٦٧ ، وشرح أبياته ٧٤/٢ ، وشرح الشذور ص ٢٩٨ ،
وشرح ابن عقيل ٣٤٦/٢ .

(١) في (ب) : كقولك .

(٢) في (ب) : تحسني ، وهو تصحيف .

(٣) لزياد الأعجم ، وقد أخلَّ به شعره الذي جمعه د . يوسف بكار ، وهو له في : الكتاب
٤٨/٣ ، والمقتضب ٢٩/٢ ، والأزھية ص ١٢٨ ، والتبصرة والتذكرة ص ٣٩٨ ، وأمالِي
ابن الشجري ٧٨/٣ والمساعد ٨١/٣ ، وبلا نسبة في : الإيضاح ص ٣٢٥ ، والمقرب
٢٦٣/١ ، والارتشاف ص ١٦٨٠ ، والنكت الحسان ص ١٤٦ ، والمغني ص ٦٦ .

(٤) عبارة (أو إلا أنْ تعطيني) ساقطة من (ب) .

(٥) لفظة (حتي) ساقطة من (ب) .

ومذهب الكوفيين أنَّ (حتي) هي التي تنصب الفعل من غير تقدير (أَنْ) ومذهب البصريين
إلى أنَّها حرف جر ، ويقدر (أَنْ) المضمرة بعدها .

انظر : الإنصاف (المسألة الثمانون) ص ٥٧٩ ، والمغني ص ١٢٤ .

(٦) سورة البقرة آية ٢١٤ .

(٧) هذه قراءة العامة ما عدا نافعاً (السبعة ص ١٨١ ، والعنوان ص ٧٣) .

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا^(١) ، أو محتملة لهما ، نحو قوله تعالى^(٢) : ﴿ فَفَتَّلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى نَفَى ﴾^(٣) ، ف (أَنْ) المقدرة مع الفعل في تأويل^(٤) المصدر المجرور ، تقديره : (حتى قول الرسول) (حَتَّى انفضاضهم) (حتى فيها)^(٥) ، ومثله ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾^(٦) ، أي : حَتَّى ولوج الجميل . ف (حَتَّى) جازة للاسم^(٧) المؤول كما تجزئ الاسم الصريح ، نحو قوله تعالى ﴿ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾^(٨) .

وشرط النَّصْبِ بعدها [١/٦٥] أَنْ يكون الفعل مستقبلاً كما مُثِّلَ ، فَأَمَّا إِنْ كَانَ حَالًا أو مؤولاً بالحالِ تَعَيَّنَ رفعه ، فمن الحالِ (مَرَضَ حَتَّى لَا يَرْجُوهُ) ومثله : سَرَتْ الْبَارِحَةُ حَتَّى أَدْخَلُهَا الْآنَ ، ومن المؤولِ بالحالِ قراءةٌ نافع ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾^(٩) [برفع (يقول)]^(١٠) ، ومثله قوله ﷺ في حديثِ المعراج (فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَمُرُّ عَلَى مُوسَى وَحَتَّى أَدْخُلَ الْجَنَّةَ)^(١١) ، إذ هو في تأويلٍ : حَتَّى حالُ الرسولِ والذين آمنوا معه أَنَّهُمْ يقولونَ ذلك .

ومن المنصوبِ بعدَ (حَتَّى) [في الاستقبال قوله تعالى : ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾]^(١٢) ، ومثله لَأَسِيرَنَّ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ ، أي : إلى

(١) سورة المنافقون آية ٧ .

(٢) عبارة (قوله تعالى) ساقطة من (ب) .

(٣) سورة الحجرات آية ٩ .

(٤) في (ب) : تويل ، وهو تحريف .

(٥) في (ب) : خيئها ، وهو تصحيف .

(٦) سورة الأعراف آية ٤٠ .

(٧) في (ب) : الاسم .

(٨) سورة القدر آية ٥ .

(٩) سورة البقرة آية ٢١٤ ، وقراءته في السبعة ص ١٨١ .

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) ، وقراءة نافع تقدمت قريباً .

(١١) لم أصب هذه الرواية فيما وقفتُ عليه من كتب الحديث التي أخرجت حديث المعراج . ووقع في بعض رواياته « فرجعت بذلك حَتَّى أَمُرُّ بِمُوسَى » . انظر : صحيح مسلم ص ١٤٩ ، ولم يُرَوَّ فيها « وَحَتَّى أَدْخُلَ الْجَنَّةَ » ، ولا قريبٌ منه .

(١٢) سورة الحجر آية ٩٩ ، وما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

أَنَّ^(١) تغربَ الشمسُ ولَا تُوبَنَّ حَتَّى يَغْفِرَ لِي ، أَي : كَي يَغْفِرَ لِي .

وتكونُ (حَتَّى) عاطفةً فَتُشْرِكُ في اللفظِ والمعنى كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى^(٢) . وتكونُ أيضاً ابتدائيةً فتقعُ بعدها الجملةُ الابتدائيةُ ، اسميةٌ كانت أو فعليةٌ . فالاسميةُ كقوله : (طويل)

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمْجُ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ^(٣)
والفعليةُ كقوله : شَرِبَتِ الْإِبِلُ حَتَّى يَجِيءَ الْبَعِيرُ يَجُرُّ بَطْنَهُ .

الموضعُ الرابعُ ممَّا يجبُ فيه إضمارُ (أَنْ) وهو بعدَ (الفاء)^(٤) الواقعة جواباً لنفي محضٍ ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾^(٥) ومثلهُ : ما تأتينا فتحدثنا . أو طلب محضٍ وهو : الأمرُ والنهي والدعاء والاستفهام والعرضُ والتحضيضُ والتمني .

أمَّا الأمرُ فنحوُ : زرني فأكرمك ، وقوله : (رجز)

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحاً
إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحاً^(٦)

(١) (أَنْ) ساقطة من (ب) .

(٢) انظر ص ٤٢٩ [١١٧/أ] .

(٣) لجرير في ديوانه ص ١٤٣ ، والأزهية ص ٢٢٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٨/٨ ، والخزانة ٤٧٩/٩ ، ونسبه الجاحظ في الحيوان ٣٣٠/٥ إلى الأخطل ، وهو سهو ، فالأخطل المهجو من جرير ، وبلا نسبة في : أسرار العربية ص ٢٦٧ ، والمخصص ١٠٠/١ ، واللسان (شكل) ، وشرح الأشموني ٣٠٠/٣ .
أشكل : تخالطه حمرة .

(٤) افترق أهل الكوفة والبصرة في نصب الفعل المضارع بعد (الفاء) فذهب الكوفيون إلى أنه منصوب بالخلاف ، وذهب البصريون إلى أنه منصوب بـ (أَنْ) المضمرة .
انظر : الإنصاف (المسألة السبعون) ص ٥٥٧ .

(٥) سورة فاطر آية ٣٦ .

(٦) لأبي النجم العجلي في ديوانه ص ٨٢ ، والكتاب ٣٥/٣ ، وتحصيل عين الذهب ص ٤٩٤ ، واللسان (عتق) ، وبلا نسبة في : معاني القرآن ٤٧٨/١ ، ٧٩/٢ ، والمقتضب ١٤/٢ ، =

والنهي ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ ^(١) ، [وقد اجتمع جواب النفي والنهي في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْغُرُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ^(٢) فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ ^(٣) ف (تكون) جوابُ النهي ، (فتطردهم) جوابُ النفي ، والله أعلم ^(٤) .

ومثله : لا تدن من الأسد فيأكلك ، والدعاء نحو : ربّي اهدني فأفليح ، ومثله قوله : (رمل)

رَبِّ وَفَقَّنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ الْمَاضِينَ ^(٥) فِي خَيْرِ سَنَنْ ^(٦) والاستفهام ، نحو قوله تعالى ^(٧) ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾ ^(٨) ، وفي الحديث الإلهي (مَنْ يدعوني فأستجيب له [٦٥/ب] مَنْ يستغفرني فأغفر له مَنْ يسألني فأعطيه) ^(٩) ، ومثله : أقام زيد فأكرمه ؟ .

والعرض ، نحو قول امرأة إسماعيل لإبراهيم [عليهما] ^(١٠) الصلاة

= والأصول ١٨٣/٢ ، وسر صناعة الإعراب ص ٢٧٠ ، وشرح اللمع لابن برهان ص ٣٥٤ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٥٤٤ ، والعنق : ضرب من السير ، والفسيح : الواسع .

- (١) سورة طه آية ٨١ .
- (٢) ما بين القوسين ساقط من (ب) .
- (٣) سورة الأنعام آية ٥٢ .
- (٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .
- (٥) في (أ) : (الماضين) مكان (الساعين) .
- (٦) لم أهتم إلى قائله ، والشاهد في : شرح الكافية الشافية ص ١٥٤٥ ، وشرح الألفية لابن النازم ص ٢٦٦ ، وشرح الشذور ص ٣٠٦ ، وشرح قطر الندى ص ١٠٠ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٠/٢ ، وشرح الأشموني ٣٠٢/٣ ، وإرشاد السالك ص ٧٧٩ .
- (٧) لفظة (تعالى) ساقطة من (ب) .
- (٨) سورة الأعراف آية ٥٣ .
- (٩) صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب في الدعاء ص ٥٢١ ، ومسنّد أحمد ٤٨٧/٢ (مسنّد أبي هريرة رضي الله عنه) .
- (١٠) في (أ) : عليهم .

[والسلام]^(١) (أَلَا تَنْزَلُ فَتُطْعِمَ وَتَشْرَبَ)^(٢) ، ومثله قولُ الشاعرِ : (بسيط)
يَا بَنَ الْكِرَامِ أَلَا تَذْنُو فْتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا^(٣)
والتحضيضُ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿لَوْلَا أَلْخَرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ
وَأَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٤) . والتمني ، نحوُ قوله تعالى : ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ
فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٥) .

فلو كان النفي والطلب غير محضين كالنفي الداخلة عليه همزة الاستفهام
لقصد التقرير^(٦) ، نحوُ : أَلَمْ تَأْتِنِي فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ ، والنفي المتقضى
بـ (إلا) ، نحوُ : مَا تَأْتِنَا إِلَّا فَتُحَدِّثُنَا ، لم يَجْزِ النَّصْبُ .

وكذلك الأمرُ إذا كَانَ بِغَيْرِ (افعل) كَأَن يَكُونَ بِاسْمِ فَعْلٍ ، نحوُ : نَزَالَ
فَتَصِيبُ خَيْرًا وَصَهَ فِينَاُمُ النَّاسِ ، أَوْ كَانَ بِلَفْظِ الْخَبَرِ ، نحوُ : حَسْبُكَ الْحَدِيثُ
فِينَاُمُ النَّاسِ^(٧) ، لم يَجْزِ النَّصْبُ فِي هَذَا كُلَّهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الموضعُ الخامسُ ممَّا يَجِبُ فِيهِ إِضْمَارُ [أُنْ]^(٨) وهو بعدَ (الواوِ) الدَّالَّةِ
على المَعْيَةِ ، وتُسَمَّى (واوِ) الْجَمْعِ و (واوِ) الصَّرْفِ ، [لَأَنَّهَا صَرَفَتْ الْفِعْلَ
عَنِ الْعَطْفِ إِلَى النَّصْبِ]^(٩) ، وَشَرَطُ النَّصْبِ بِهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ مَا يَتَقَدَّمُ (الْفَاءُ)
مِنْ نَفْيٍ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ

(١) في (أ) : والسلام ، وهو سهو .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب يزقون : النسلان في المشي ٤٦٥/٢ .

(٣) بلا عزو في شرح الألفية لابن الناطم ص ٢٦٦ ، وشرح التحفة الوردية ص ٣٧٤ ، وشرح
شواهدا ص ١٧٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٥١/٢ ، والعيني ٣٨٩/٤ ، وشرح التصريح
٢٣٩/٢ والهمع ١٢٣/٤ .

(٤) سورة المنافقون آية ١٠ ، وهي قراءة أبي عمرو (السبعة ص ٦٣٧ ، والتيسير ٢١١) .

(٥) سورة النساء آية ٧٣ .

(٦) في (ب) : التقدير ، وهو تصحيف .

(٧) من قوله (أو كان ...) إلى (الناس) ساقط من (ب) .

(٨) (أنْ) ساقطة من (أ) .

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

الْقَصِيرِينَ ﴿١٤٢﴾^(١) ، أو طلب من أمر ، نحو قوله : (وافر)
 فَقُلْتُ : إِذْعِي وَأَدْعُو [إِنَّ]^(٢) أَنْدَى لَصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ^(٣)
 أو نهى ، نحو : لا تكن جَلْدًا وتظهرَ الْجَزَعَ ، ومثله : (كامل)
 لَا تَنَّهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ^(٤)
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ) فَجَوَّزُوا فِيهِ [ثَلَاثَةً]^(٥) أَوْجِهَ :
 - النصب على أَنَّ (الواو) للجمع ، أي لا تجمع بينهما .

- (١) سورة آل عمران آية ١٤٢ .
 (٢) في (أ) : إني ، وهو تحريف .
 (٣) اختلف في نسبة هذا الشاهد ، فنُسب للأعشى في : الكتاب ٤٥/٣ ، والعيني ٣٩٢/٤ وليس في ديوانه الذي جمعه محمد محمد حسين ، وهو في ملحق ديوانه في كتاب الصبح المنير ص ٢٦٠ ، ونسب إليه وإلى الحطيئة في : تحصيل عين الذهب ص ٣٩٩ ، وشرح التصريح ٢٣٩/٢ ، وهو في ملحق ديوان الحطيئة ص ٣٣٨ ، وهو لمُذْثَار بن شيان في السمط ص ٧٢٦ ، واللسان (ندي) ، وهو لربيعة بن جُشم في المفصل ص ٢٤٨ ، وشرحه لابن يعيش ٣٣/٧ ، وهو للفرزدق في أمالي القالي ٩٠/٢ ، وأخل به ديوانه المطبوع بدار صادر ببيروت . وبلا نسبة في : معاني القرآن ٣١٤/٢ ، ومجالس ثعلب ص ٤٥٦ ، والمقصود الممدود ص ٨٥ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ص ٢١٠ ، والإنصاف ص ٥٣١ ، والارتشاف ص ١٦٧٧ ، وفي بعض هذه المصادر (وأدع) ، والتقدير : ولأدع ، فحذف اللام وأعمل في الفعل الجزم .
 (٤) نُسِبَ هذا الشاهد لأكثر من شاعر ، فنُسب إلى الأخطل في الكتاب ٤٢/٣ ، وشرح ابن يعيش ٢٤/٧ ، وليس في ديوانه المطبوع بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، ونُسِبَ للمتوكل الليثي في حماسة البحرني ص ١١٧ ، والعقد الفريد ٣١١/٢ ، والمسائل المثورة ص ١٤٧ ، ونُسِبَ لأبي الأسود الدؤلي ، وهو في ديوانه ص ٤٠٤ ، وشرح التصريح ٢٣٨/٢ ، ونُسِبَ لحسان بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في شرح أبيات سيوبه لابن السيرافي ١٨٨/٢ ، وليس في ديوانه بتحقيق د . وليد عرفات ، وبلا نسبة في : معاني القرآن ٣٤/١ ، ١١٥ ، والمقتضب ٢٦/٢ ، والحجة لابن خالويه ص ١٣٨ ، والإيضاح ص ٣٢٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٥٣٥ ، والإشارة ص ٩٥ .
 (٥) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

- والجزم على العطف ، فيكون النهي عن كل واحد منهما ، اجتماعاً أو افتراقاً .

- والرفع على الاستئناف .

ويجوز أن يكون الواو (واو) الحال ، والمبتدأ بعدها مقدّر على نحو :
قمتُ [١/٦٦] وأصك عينه ، أي : وأنا أصك ، وكذلك تقدّر : وأنت تشرب
اللبن ، والله أعلم .

وكذلك التمني ، نحو قوله تعالى : ﴿ يَلْبِسْنَا ثِيْبًا وَلَا تَكُذِّبُ يَا أَيُّهَا رَبِّنَا وَنَكُونُ ﴾^(١)
في قراءة بعضهم^(٢) بنصب (نكون) ، ومن رفع فعلى تقدير : ونحن نكون ،
والله أعلم .

فلو لم تدل الواو على المعية كالواو العاطفة في قولهم : (وتشرب اللبن)^(٣)
وكذلك لا يُنصب الفعل بعد (الفاء) التي لا تدل على الجواب كالعاطفة في
قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾^(٤) والاستئنافية في قوله : (طويل)
ألم تسأل^(٥) الرّبع القواء فينطق^(٦)

(١) سورة الأنعام آية ٢٧ .

(٢) قرأ حفص وحزمة ويعقوب وابن عامر بنصب (ونكون) ، وقرأ الباقر بالرفع (إرشاد
المبتدئ ص ٣٠٧) .

(٣) كذا وقع ، وفي الكلام سقط وتماه كما في إرشاد السالك ص ٧٨٢ : وتشرب اللبن إذا
أردت النهي عن كل منهما ، والاستئنافية في قولك : وتشرب اللبن ، إذا أردت النهي عن
الأول فقط لم يكن من هذا الباب لأنك إنما تنصب بأن إذا أردت الجمع بينهما .
وكذلك ... إلخ . وعنه ينقل المصنف .

(٤) سورة المرسلات آية ٣٦ .

(٥) في (ب) : تسأل .

(٦) لجميل بشينة ، وعجزه : وهل تخبرنك اليوم بيضاء سملق .

وهو في ديوانه ص ١٤٥ ، وانظر حواشيه ، وتحصيل عين الذهب ص ٣٩٦ ، واللسان
(سملق) ، والخزانة ٥٢٤/٨ ، وبلا نسبة في : معاني القرآن ٢٧/١ ، والكتاب ٣/٣٧ ،
والمفصل ص ٢٥٠ ، والغرة المخفية ص ١٦٤ ، والمغني ص ١٦٨ ، وإرشاد السالك =

والمراد بالجواب أن يكون ما بعدها مسبباً عما قبلها كالأمثلة المذكورة ، والله أعلم .

فصل : إذا سقطت (الفاء) بعد الطلب مع إرادة الجواب بالفعل فحكمه الجزم ، نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ ﴾ ^(١) ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ ^(٢) ﴿ يَرْنِي ﴾ ^(٣) في قراءة (٣) مَنْ جَزَمَ (يرني) ، وهل تُكرمني أكرمك ، ولا تهني أهنك ، وليتك تأتيني أكرمك ، ثم هو بعد هذه الأمثلة مجزوم بلا شرط .

وأما بعد النهي فالجزم مشروط بصحة وقوع (إن) الشرطية قبل (لا) الناهية ، ويصح المعنى ، نحو : لا تعص الله يدخلك الجنة ، بجزم (يدخل) لصحة تقديره بـ (إن لا تعص الله يدخلك الجنة) بخلاف (لا تعص الله يدخلك النار) ، فإنه يتعين فيه الرفع ، لعدم صحة التقدير المذكور . والجزم في قول أبي طلحة رضي الله عنه للنبي ﷺ : (بأبي أنت وأمي لا تُشرف يُصنك سهم من سهام القوم) ^(٤) عند مَنْ ضبط (يصنك) مجزوماً ، فهو على البديل عند الأكثرين لا على الجواب ^(٥) ، والكسائي لا يشترط ذلك بل يُجيز (لا تدن من الأسد يأكلك) بالجزم ^(٦) . والمسألة مبنية على كون الجزم جواباً لشرط مقدّر ، نحو : ادخل فإن تدخل أكرمك ، أو بالطلب نفسه ، فَمَنْ قَالَ بالثاني

= ص ٧٨٣ ، والقواء : القفر التي لا أحد فيها .

(١) سورة الأنعام آية ١٥١ ، وقوله تعالى (قُلْ تَعَالَوْا) ساقط من (ب) .

(٢) سورة مريم آية ٥ - ٦ .

(٣) قرأ بها أبو عمرو والكسائي (السبعة ص ٤٠٧ ، والتجوير ص ٤٥٢) .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه ٤٥/٣ والنصب برواية أبي ذر ، وهناك رواية (يصيبك) بالرفع .

(٥) أي : مخرج على الإبدال من فعل النهي . (شرح التحفة الوردية ص ٣٨٣ - ٣٨٤ ، وعند ابن عصفور في شرحه على جمل الزجاجي ١٩٣/٢ أنه من تسكين المرفوع الذي لا يجوز إلا ضرورة أو في قليل من الكلام) .

(٦) انظر : شرح التصريح ٢/٢٤٣ ، والهمع ٤/١٣٢ - ١٣٣ .

لم يحتج إلى التقدير المذكور^(١) ، والله أعلم .

تنبيه : إذا وَقَعَ الفعل جواباً للترجيّ فالأكثرُ على رفعه ، كقوله تعالى : ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ﴾^(٢) ، وبعضهم^(٣) يُجيزُ نصبه ، وبه قرأ حفص^(٤) (فَأَطَّلِعَ) بالنصب .

[٦٦/ب] تنبيه : لا يُنصبُ الفعلُ بـ (أن) المضمرّة في غير المواضع المذكورة إلا شذوذاً ، فلا يقاسُ عليه ، كقول الشاعر : (وافر)

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِنَيِّ تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا^(٥)

فنصبَ الفعلَ بعدَ (الفاء) من غير تقديم نفي ولا طلب .

ومن ذلك قول الآخر : (طويل)

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا [خُبَاسَةً] وَاحِدٍ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ^(٦)

(١) إرشاد السالك ص ٧٨٤ ، وانظر حواشيه .

(٢) سورة غافر آية ٣٦ - ٣٧ ، وهي قراءة الجماعة ما عدا حفصاً (السبعة ص ٥٧٠) .

(٣) وهو الفراء حيث ألحق الترجي بالتمني ، انظر : معاني القرآن ٩/٣ ، وشرح التصريح ٢٤٣/٢ .

(٤) انظر تخريج القراءة السابقة .

(٥) للمغيرة بن حبناء في : شعره ص ٨٣ (ضمن شعراء أمويين ، الجزء الثالث) ، وإيضاح

شواهد الإيضاح ص ٣٤٧ ، العيني ٣٩٠/٤ ، وشرح شواهد المغني ص ٤٩٧ .

وبلا نسبة في : الكتاب ٣/٣٩ ، والمقتضب ٢/٢٤ ، والأصول ٢/١٨٢ ، ٣/٤٧١ ،

والإيضاح ص ٣٢٢ ، والمسائل المنثورة ص ١٤٦ ، والمحتسب ١/١٩٧ ، وما يجوز

للشاعر في الضرورة ص ٣١٣ ، وأمالى ابن السجري ١/٤٢٧ .

(٦) هذا الشاهد متعدد النسبة ، فقد نُسِبَ لعامر بن جوين الطائي في الكتاب ١/٣٠٧ ، وتحصيل

عين الذهب ص ٢٠٤ ، وله أو لامرئ القيس في اللسان (خَبَسَ) ، وهو في ملحقات ديوان

امرئ القيس ص ٤٧٢ ، وهو لعامر بن الطفيل في الإنصاف ص ٥٦١ ، وليس في ديوانه

بتحقيق د . محمد نبيل طريفي ، وبلا نسبة في : المخصص ١٥/١٨٢ ، وأمالى السهيلي

ص ٨٤ ، وشواهد التوضيح ص ١٠١ ، وشرح الأشموني ٣/٣١٥ .

وفي (أ) و (ب) : حباسة ، بالحاء المهملة ، والصواب ما أثبت ، والخباسة : الغنيمة .

قال سيبويه رَحِمَهُ اللهُ [تعالى] ^(١) : « أَرَادَ بَعْدَمَا مَا كَدْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ » ^(٢) .
ومن ذلك قولهم : (خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ) ^(٣) أي : قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ ،
وقولهم : (وَتَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ) ^(٤) أي : وَأَنْ تَسْمَعَ .
وهذا آخرُ المنصوباتِ التي ذكرها المصنّف ، وعدّها ثلاثة عشر ، أولُها
المفعولُ به ، وثانيها المشبّهُ بالمفعولِ ، وثالثُها المصدر ، ورابعُها الظرفانِ ،
 وخامسُها الحالُ ، وسادسُها التمييزُ ، وسابعُها المفعولُ معه ، وثامنُها المفعولُ
من أجله ، وتاسعُها المستثنى ، وعاشرُها خبرُ (كَانَ) وأخواتها ، وخبرُ (مَا)
و (لَا) اللّتين بمعنى (لَيْسَ) ، والحادي عشر اسمُ (إِنَّ) وأخواتها ، والثاني
عشر اسمُ (لَا) لنفي الجنسِ ، و [الثالث] ^(٥) عشرُ الفعلُ المضارعُ إذا دَخَلَ
عليه أداةٌ من أدواتِ التَّصْبِ . وقد مَضَى تقريرُ ذلك كُلِّهِ ، واللهُ الحمدُ .
وبعضُهم عدّها خمسة عشرَ باعتبارِ التقسيمِ ، وإلّا فلا يخرجُ المنصوبُ عَنْ
أَنْ يَكُونَ واحداً من هذه المذكوراتِ ، واللهُ أعلمُ .

* * *

(١) لفظة (تعالى) ساقطة من (أ) .

(٢) الكتاب ٣٠٧/١ .

(٣) ذكره الميداني في مجمع الأمثال ١٦٢/١ أنه من أمثال المولدين ، وبرواية (خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ) وانظر كتاب الشعر ص ٤٠٤ ، وانظر تخريج شيخنا الدكتور محمود الطناحي نُورُ الله ضريحه ، فهو تخريجُ عالي نقيسُ ، ورحمه الله رحمة واسعة فقد كان جبلاً ناوي إليه عند المعضلات .

(٤) مَثَلٌ يَضْرِبُ لِمَنْ خَبِرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَرَاهُ .

انظر : جمهرة الأمثال ٢٦٦/١ ، ومجمع الأمثال ١٢٩/١ ، وفصل المقال ص ١٣٥ - ١٣٦ .

(٥) في (ب) : والثالثة .

المجرورات

- المجرور بحرف الجر .
- القسم .
- الإضافة .

[باب المجرورات]

ولَمَّا فرَغَ المصنَّفُ رَحِمَهُ اللهُ تعالى مِنْ ذِكْرِ المرفوعاتِ والمنصوباتِ أَخَذَ في ذِكْرِ المجروراتِ ، فقالَ : (بابُ المجرورِ بحرفٍ وبإضافةٍ ، وحروفُ الجرِّ : الباءُ ، واللامُ ، والكافُ ، والواوُ ، والفاءُ ، والتاءُ ، والهاءُ ، والهمزةُ لاستفهامٍ أو قطعٍ ، ومُوم)

ابتدأ المصنَّفُ مِنْ حروفِ الجرِّ بما هو موضوعٌ على حرفٍ واحدٍ ؛ لِأَنَّ أَقْلَ موضوعِ الحرفِ على حرفٍ واحدٍ بخلافِ الأسماءِ والأفعالِ ، فَإِنَّ أَقْلَ موضوعِها على ثلاثةِ أحرفٍ ، فذكرَ تسعةَ أحرفٍ على حرفٍ واحدٍ .

أَمَّا (الباءُ) و (اللامُ) و (الكافُ) ^(١) فالجرُّ بها ظاهرٌ مُستفيضٌ ، نحوُ : مررتُ بزيدٍ والفضلُ لَهُ ، وزيدٌ كالأسدِ .

وأَمَّا (الواوُ) و (التاءُ) فتختصَّانِ بالقسمِ [أ/٦٧] كما ذَكَرَ المصنَّفُ فيما بعدُ ، نحوُ : وَاللهُ لأفعلنَ ﴿ وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمُ ﴾ ^(٢) . وَأَمَّا قَوْلُهُ : (رجز) وصَاحِبِ نَبْهَتُهُ لِيَنْهَضَا ^(٣)

(طويل)

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ^(٤)

(١) في (ب) : الكاف واللام .

(٢) سورة الأنبياء آية ٥٧ ، هكذا بإسقاط الواو ، وقد بيَّنت فيما سبق أَنَّهُ مذهب قديم .

(٣) ذكر ابن فارس في معجم مقاييس اللغة ١/ ٨١ أَنَّهُ لرجل من بني سعد ، وبلا عزو في : نوادر أبي زيد ص ٤٦٦ ، والكامل ص ١٩٢ ، والجمهرة ص ٢١٢ ، ١٢٨٤ ، وكتاب الشعر ص ٢٣٤ ، والمختصص ١٥٨/ ١٠ .

(٤) لامرئ القيس ، وعجزه : عليٌّ بأنواعِ الهموم لبيتلي .

انظر ديوانه ص ١٨ ، وهو شاهد كثير الدوران في كتب النحاة ، وراجع طبقات فحول الشعراء ص ٨٥ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٧٢ ، وانظر حواشيه ، والخزانة ٣/ ٢٧١ .

فَقِيلَ : الجَرُّ بالواو^(١) ، والصحيحُ الذي عليه الجمهورُ أَنَّ الجَرَّ بـ (رُبَّ)
المقدَّرة كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

وَأَمَّا (الفاء) فعدها المصنَّف من حروفِ الجَرِّ تابعاً للمبرد في قوله « إِنَّ
الفاءَ هي الجارَّةُ في قولِ الشاعرِ : (طويل)
فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ^(٢)

بجَرٍّ « مثل » و « مرضع » ، والصحيحُ الذي عليه الجمهورُ أَنَّ الجَرَّ بِرُبِّ
المقدَّرة كما ذكرنا في (الواو) ، والله أعلمُ .

وَأَمَّا (التاء) فتختصُّ بالله تعالى في القَسَمِ ، كما سيأتي^(٣) إن شاء الله
تعالى .

وَأَمَّا (الهاء) فكذلك أيضاً^(٤) تختصُّ بالله تعالى في القَسَمِ ، نحو قول
أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الدَّرْعِ (لاها الله إذن لا يعمدُ إلى أسدٍ من^(٥)
أُسْدِ الله يُقاتلُ عن الله فيعطيه أُضْبِيعَ من قريشٍ)^(٦) ، ويجوزُ فيها المَدُّ

(١) وهو رأي المبرد والكوفيين ، انظر : المقتضب ٣٤٧/٢ ، والكامل ص ٤٧٤ ، وأمالى ابن
الشجري ٢١٦/١ ، والهمع ٢٢٢/٤ - ٢٢٣ .

(٢) لامرئ القيس ، وعجزه : فالهيتها عن ذي تائم مُغِيلٍ .

انظر ديوانه ص ١٢ ، وفي الديوان (فمثلة) و (مرضعاً) بالنصب ، وهذه رواية أخرى
للشاهد ، انظر تخريجها في شرح أبيات مغني اللبيب ١٨٦/٣ .

وراجع الشاهد في : شرح التسهيل ١٨٨/٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٢٢ ، وشرح ابن
عقيل ٣٦/٢ ، وحاشية على شرح بانة سعاد ٣٩٩/٢ .

ولم أصب قول المبرد في كتبه المطبوعة ، وهو في : رصف المباني ص ٤٥٠ ، والمغني
ص ١٦١ .

(٣) في (ب) : يأتي ، وانظر : ٢٨٦ .

(٤) لفظة (أيضاً) ساقطة من (ب) .

(٥) في (ب) : (شبه) مكان (من) ، وهو تحريف .

(٦) صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب استحقاق القاتل سلب القتل ص ١٣٧١ ،
وانظر : عقود الزبرجد ٣٨٨/٢ ، ففيه كلامٌ عالٍ نفيسٌ .

والقَطْعُ ، نحوُ : هاءِ اللهِ ، والقَصْرُ والقَطْعُ ، نحوُ : ها اللهِ ، وحذفُ ألفِها
والهمزة من اسمِ اللهِ تعالى لفظاً لا خطاً ، فتقولُ : ها اللهِ . فهذه ثلاثةُ
أوجهٍ^(١) ، والهاءُ عوضٌ عن الواوِ ، واللهُ أعلمُ .

وأما الهمزة لاستفهام أو قَطْع فتختصُّ بالقَسَمِ أيضاً ، نحوُ : آلهِ^(٢)
لأفعلنَّ .

قال المصنِّفُ في كتابهِ (ارتشاف الضَّرَب) : « وأصحابنا يعبرون عن هذه
الهمزة بهمزة الاستفهام ، وليس استفهاماً حقيقةً »^(٣) انتهى . ويجوزُ الاقتصارُ
على همزة واحدة مقطوعة ، نحوُ : آلهِ لأفعلنَّ ، لكن هل الجرُّ بنفسِ الهمزة أو
بحذفِ حرفِ القَسَمِ وإبقاء عملِهِ ، وعلى هذا التقديرِ يجوزُ نصبُ اسمِ اللهِ
تعالى ، فتقولُ : (آلهِ لأفعلنَّ) = قولان^(٤) ، واللهُ أعلمُ .

وأما (مُ)^(٥) فذكرَ المصنِّفُ في هذا المختصرِ لها لغتينِ الضَّمُّ والكسْرُ ،
وذكرَ في كتابهِ المذكورِ أنَّها مثلثةُ الميمِ ، وذكرَ أيضاً اختلافَ الثُّحاةِ : هل هذه
الميمُ حرفٌ مستقلٌّ بمعنى (واو) القَسَمِ ، أو أصلُها : (أَيْمُنُ اللهِ) فحذفَ
ما قبلَ الميمِ وبعدها فصارت على حرفٍ واحدٍ^(٦) . وذكرَ بدرُ الدينِ في همزاتِ
الوصلِ في الأسماءِ (وأَيْمُنُ) في القَسَمِ ، قالَ : وعند الكوفيينَ [٦٧/ب]
رَحِمَهُمُ اللهُ تعالى أنَّ همزةَ (أَيْمُنُ) همزةُ قطعٍ وهو جمعُ (يمين) ، وما ذهبوا
إليه يُشَكِّلُ بحذفِ همزَتِهِ في الوصلِ ، وبتصرفِهِم فيه بالحذفِ وغيرِهِ على

(١) انظر : شواهد التوضيح ص ١٦٧ .

(٢) في (ب) : آله .

(٣) ارتشاف الضَّرَب ص ١٧٦٧ .

(٤) ذهب الكوفيون إلى جواز الجر في القسم بإضمار حرف الجر من غير عوض ، وذهب
البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك إلا بعوض ، نحو ألف الاستفهام .

انظر : الإنصاف (المسألة السابعة والخمسون) ص ٣٩٣ - ٣٩٩ ، والهمع
٢٣٤ / ٤ - ٢٣٥ .

(٥) في (أ) : (مُ) فقط .

(٦) ارتشاف الضَّرَب ص ١٧٧٢ .

اشتيتي^(١) عشرة لغة وهي : أَيْمُنُ وَأَيْمَنُ وَإِيْمُنُ وَأَيْمُ وَإِيْمُ وَمِنْ بَضْمِ الميمِ وفتحها وكسرها ثابت النون ، ومحدوفها ، ومثل هذا التصريف لا يُعرف في شيء من المجموع^(٢) « انتهى^(٣) ، والله أعلم .

ثم انتقل المصنّف رحمه الله تعالى إلى ذكر ما وُضِعَ على حرفين فقال :

(وَمِنْ وَعَنْ وَكَيِّ وَمُذِّ وَفِي)

فهذه خمسة أحرف وُضِعَتْ على حرفين .

أَمَّا (مِنْ وَعَنْ وَفِي) فالجُرُّ بهما مشهور ، نحو : أَخَذْتُ مِنْ زَيْدٍ دَرَهْمًا ، وَأَخَذْتُ عَنْ عَمْرٍو^(٤) العَلَمَ ، ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾^(٥) .

وَأَمَّا (كَي) فقد تقدّم الكلام عليها في النواصب^(٦) وأنها إذا سبقها لامٌ التعليل كانت مصدرية ، نحو قوله تعالى ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾^(٧) ويتعيّن أن تكون جازة^(٨) بمعنى لامِ العلة ، وذلك إذا وَقَعَ بعدها حرفٌ مصدرِيٌّ ، إمّا (أَنْ) . كقول الشاعر : (طويل)

فَقَالَتْ : أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا^(٩)

فـ (ما) زائدة ، و (أَنْ) وصلتها في موضع جرٍّ بـ (كي) تقديره : للغرور

(١) في (ب) : إني ، وهو تحريف .

(٢) في (ب) : المجموع ، وهو تحريف .

(٣) شرح الألفية لابن الناظم ص ٣٣٥ .

(٤) في (ب) : زيد .

(٥) سورة الذاريات آية ٢١ .

(٦) انظر ما سلف ص ٢٢٨ [ب/٦٣] .

(٧) سورة الحديد آية ٢٣ .

(٨) (كي) عند الكوفيين لا تكون إلا حرف نصب ، ولا يجوز أن تكون حرف جر ، وعند البصريين أنها يجوز أن تكون حرف جر .

انظر : الإنصاف (المسألة الثامنة والسبعون) ص ٥٧٠ - ٥٧٤ ، والمغني ص ١٨٢ - ١٨٣ .

(٩) تقدّم تخريج الشاهد ص ٢٢٨ [ب/٦٣] .

وَالْحَدْعَ ، وَأَمَّا (ما) كقول الشاعر : (طويل)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعُ^(١)

أي : إِنَّمَا يُعَدُّ الْفَتَى لَضُرٍّ مَنْ يَسْتَحِقُّ الضَّرَّ وَنَفْعٍ مَنْ يَسْتَحِقُّ النَّفْعَ .

أو وقع بعدها (ما) الاستفهامية ، كقولهم : (كَيْمَه) ، أي : لِمَهْ كَانَ كَذَا . و (ما) الاستفهامية حُذِفَتْ أَلْفُهَا كَمَا لَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفٌ غَيْرُ (كَي) نحو : (لِمَ) و (بِمَ) و (فِيمَ) ، وزيدت عليها هاءُ السَّكْتِ كَمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِـ (لِمَهْ) و (بِمَهْ) و (فِيمَهْ) .

وَأَمَّا (مُذْ) فهي مَرَحْمَةٌ مِنْ (مُنْذُ) ، وكلاهما يختصَّانِ بِجَرِّ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَى حَاضِرٍ فَهِيَ بِمَعْنَى (فِي) ، نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذِ الْيَوْمِ وَمُنْذُ اللَّيْلَةِ ، أي : فِي الْيَوْمِ وَفِي اللَّيْلَةِ ، وَإِنْ دَخَلَ [١/٦٨] عَلَى مَاضٍ فَهِيَ بِمَعْنَى (مِنْ) ، نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ شَهْرٍ وَمُنْذُ شَهْرٍ ، أي : مِنْ شَهْرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثم انتقل المصنّف [رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٢) إِلَى مَا وُضِعَ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، فَقَالَ :

(وَإِلَى وَعَلَى وَخَلَا وَعَدَا وَمَتَى وَرُبَّ وَمُنْذُ)

فهذه سبعة أحرف وُضِعَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ .

أَمَّا (إِلَى) و (عَلَى) فَالْجُرُّ بِهِمَا مَشْهُورٌ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ مِنْكَ الْمَسْجِدِ

(١) ذكر العيني ٢٤٥/٣ أَنَّ الشاهد للناطقة الذيباني (وليس في ديوانه) ، وقيل للناطقة الجعدي (وهو في شعره المختلف في نسبه ص ٢٤٦) ، ولقيس بن الخطيم وصححه (وهو في الشعر المنسوب إليه ص ٢٣٥ ، برواية (يَضُرُّ وَيَنْفَعَا)) .

الشاهد بلا نسبة في : البغداديات ص ٩١ ، ٣٥٢ ، وشرح التسهيل ١٤٩/٣ ، شرح الألفية لابن الناظم ص ١٤٠ ، وشرح اللوحة البدرية ٢/٢٤٧ ، وإرشاد السالك ص ٤٤٠ ، وشفاء العليل ص ٦٦٢ ، والخزانة ٨/٤٩٨ (ذكر قول العيني) .

(٢) عبارة (رحمه الله) ساقطة من (أ) .

الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا^(١) ، [وقوله تعالى ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾]^{(٢)(٣)} .

وَأَمَّا (خلا) و(عدا) فقد تقدّم الكلام عليهما في الاستثناء^(٤) ، وأنهما إذا جَرَّاهما حرفان ، وإذا نَصَبَا كانا فعلين ، نحو : جاء القومُ خلا زيد وعدا عمرو^(٥) .

وَأَمَّا (متى) فالجرُّ بها لغةٌ هُذِلِيَّةٌ^(٦) ، وتكونُ بمعنى (مِنْ) الابتدائية ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ (أخرجها متى كُمّه)^(٧) أَي : مِنْ كُمّه ، ومنه قولُ الشاعرِ :
(طويل)

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهْنٌ نَشِجٌ^(٨)
أي : من لُجَجٍ ، والله أعلمُ

وَأَمَّا (رُبَّ) فهي وإن كُتِبَتْ حرفين ، فهي في الوزنِ ثلاثةٌ ، لأنَّ الحرفَ الْمُضَعَّفَ بحرفين . وهي تختصُّ بأمورٍ منها التصديرُ ، ومنها أَنَّها لا تجرُّ إِلَّا نكرةً ظاهراً موصوفاً ماضي المعنى ، نحو : رُبَّ كتابٍ قرأتُ ، ف(رُبَّ) مصدرَةٌ والمجرورُ بها نكرةٌ موصوفٌ بجملةٍ قد مَضَى معناها .

(١) سورة الإسراء آية ١ .

(٢) سورة هود آية ٦ .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٤) انظر ما سلف ص ٢١٧ [٦١/أ] .

(٥) في (ب) : خلا زيدا وعدا عمروا .

(٦) الجنى الداني ص ٥٠٥ .

(٧) المغني ص ٣٣٤ .

(٨) لأبي ذؤيب الهذلي يصف سحابةً ، وهو في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩ ، وتخرجه ص ١٣٧٨ ، والمحتسب ١١٤/٢ ، والخصائص ٨٥/٢ ، والأزهية ص ٢١٠ ، ٢٩٤ ، وأمالى ابن الشجري ٦١٣/٢ ، والمخصص ٦٧/١٤ ، والاقتضاب ص ٤٤٧ ، والخزانة ٩٧/٧ ، ونشيج : صوت .

شامة : أراد القمر ، يعني : أنه يكمل نوره وجرمه ليلة أربع عشرة ، ويأخذ في النقص ليلة خمس عشرة .

وفي (رُب) لغات^(١) ، أشهرها ضم رائها وفتح بائها مع التشديد ، وقد تلحقها تاء التانيث مفتوحة وساكنة ، كقول الشاعر : (سريع)

مَاوِيَّ يَا رُبَّتَمَا غَارَةَ شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالمِيسَمِ^(٢)

فالحق التاء بـ (رُب) ، وزاد عليها (ما) ، وجرَّ بها بعد ذلك .

ثم انتقل المصنّف إلى ما وُضِعَ^(٣) من حروف الجرّ على أربعة أحرف ، فقال : (وحاشا وحتى ولولا ولعل) .

فهذه أربعة أحرف وُضِعَ كُلُّ واحدٍ منها على أربعة أحرف ، و (حتى) و (لعل) وإن كُتِبَا^(٤) ثلاثة أحرف فالحرف المشدّد منهما بحرفين .

أمّا (حاشا) فقد تقدّم الكلام عليها في باب الاستثناء^(٥) ، وأنها تنصب مثل (خلا) و (عدا) فتكون فعلاً مثلهما ، وأنها تجرّ على أنها حرف ، نحو : جاء القوم حاشا زيد .

وأمّا (حتى) فقد تقدّم الكلام عليها أيضاً في باب النواصب^(٦) ، وأنها تكون عاطفةً وابتدائيةً وجارّةً ، فتجرّ الاسم الظاهر ، نحو قوله تعالى ﴿ حَتَّى

(١) انظر المغني ص ١٣٨ .

(٢) لضمرة بن ضمرة النهشلي في نوادر أبي زيد ص ٢٥٣ ، والعيني ٣/ ٣٣٠ ، والخزانة ٩/ ٣٨٤ ، وبلا نسبة في معاني القرآن ٢/ ٢٣٦ ، وأمالى ابن الشجري ٢/ ٤١٣ ، والإنصاف ص ١٠٥ ، وشرح المفصل ٨/ ٣١ ، واللسان (رب) .

(٣) في (ب) : (وضع) مكان (ما وضع) وهو سهو .

(٤) في (ب) : كتبنا .

(٥) انظر ما سلف ص ٢١٨ [٦١/أ] .

(٦) انظر ما سلف ص ٢٣٢ [٦٤/ب ، ٦٥/أ] .

مَطْلَعِ الْفَجْرِ^(١) والاسم المؤول ، نحو ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ﴾^(٢) ، أي : حتى ولوج
الجمال ، وتقدّم تقرير ذلك في النواصب .

ومعنى (حتى) : إلى ، ولا تجزئ (حتى) إلا آخرأ ، نحو ﴿حَتَّى مَطْلَعِ
الْفَجْرِ﴾^(١) ، أو متصلاً بآخر ، نحو : سزنا الليلة حتى السحر . ولم يسمع من
كلامهم : سزنا الليلة حتى نصفها^(٣) . وتأتي أيضاً للتعليل ، نحو قوله تعالى^(٤)
﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾^(٥) أي : كي ينفضوا ، (وأن)
المصدرية مقدّرة [بعدها]^(٦) ، و (أن) والفعل في تأويل المصدر المجرور
(حتى) .

وأما (لولا) فهي^(٧) حرف امتناع لوجود ، وتختص حينئذ بدخولها على
المبتدأ والخبر [٦٩/أ] ، نحو قوله تعالى ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ
مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٨) فامتنعت الخسارة لوجود الفضل والرحمة ، وخبر المبتدأ
محذوف ، أي : ولولا فضل الله عليكم ورحمته موجودان أو حاصلان .
وتكون (لولا) أيضاً للتحضيض ، ومعناه : الحدث على الفعل ، نحو قوله
تعالى ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾^(٩) ، أي : فهلاً فعلوا ذلك .

وإنما تكون (لولا) حرف جزئ إذا اتصل بها ياء المتكلم أو كاف^(١٠)
الخطاب أو هاء الغائب ، نحو : لولاي ولولاك ولولاه ؛ لأنّ الياء والكاف

(١) سورة القدر آية ٥ .

(٢) سورة الأعراف آية ٤٠ .

(٣) في (ب) : يصفها ، وهو تصحيف .

(٤) لفظة (تعالى) ساقطة من (ب) .

(٥) سورة المنافقون آية ٧ .

(٦) في (أ) : (بعدما) وهو تصحيف .

(٧) لفظة (فهي) ساقطة من (ب) .

(٨) سورة البقرة آية ٦٤ ، وفي (أ) و (ب) : ولولا .

(٩) سورة التوبة آية ١٢٢ .

(١٠) في (ب) : (كان) وهو تصحيف .

والهاء لا تصلح للرفع ولا للنصب بعد (لولا) ؛ لأنها ليست فعلاً ولا حرفاً ناصباً فتعين الجر^(١) ، والله أعلم .

وأما (لعل) فقد تقدم الكلام عليها في باب (إن) وأخواتها^(٢) ، وأنها تنصب الاسم وترفع الخبر . وقد ورد الجر بها في لغة (عقيل)^(٣) ، ولهم في لامها الأولى الإثبات والحذف وفي الثانية الفتح والكسر ، وبهما روي قول الشاعر : (وافر)

لَعَلَّ اللَّهُ فَضْلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنَّ أُمَّكُمْ شَرِيْمٌ^(٤)
وكقول الآخر : (طويل)

لَعَلَّ أَبِي الْمُغَوَّارِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٥)

واعلم أنَّ مجرور (لعل) في موضع رفع بالابتداء [لتَنْزِلَ]^(٦) (لعل) منزلة الحرف الزائد^(٧) ، نحو : بحسبك درهم . ولهذا كان (قريب) في البيت خبره .

(١) هذا مذهب البصريين ، ومذهب الكوفيين أن الياء والكاف في (لولا) و(لولاك) في موضع رفع . انظر : الكتاب ٣٧٣/٢ ، والإنصاف (المسألة السابعة والتسعون) ص ٦٨٧ - ٦٩٥ .

(٢) انظر ما سلف ص ١١٣ [٣٣/أ ، ٣٣/ب] .

(٣) الجنى الداني ص ٥٨٦ .

(٤) بلا نسبة في : الاقتضاب ص ٤٦٠ ، والمقرب ١/١٩٣ ، ووصف المباني ص ٤٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ص ٧٨٣ ، وشرح ابن عقيل ٥/٢ ، وشرح الأشموني ٢/٢٠٤ ، والخزانة ١٠/٤٢٢ - ٤٢٣ .
والشريم : المرأة المُفَضَّة .

(٥) لكعب بن سعد الغنوي في : نوادر أبي زيد ص ٢١٨ ، وسر صناعة الإعراب ص ٤٠٨ ، وأمالى ابن الشجري ١/٣٦١ ، والاقتضاب ص ٤٥٩ ، واللسان (علل) ، والخزانة ١٠/٤٢٦ ، وبلا نسبة في : اللامات ص ١٤٨ ، وكتاب الشعر ص ٧٤ ، وشرح التصريح ١/٢١٣ .
صدره : فقلت أدع أخرى وأزفع الصوت دأعياً

(٦) في (أ) : (كتزل) وهو تصحيف .

(٧) انظر : شرح ابن عقيل ٥/٢ .

ومعناها الترجي ، نحو قوله تعالى ﴿لَعَلَّيْ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾^(١) ، أو الإشفاق ، نحو قوله تعالى ﴿لَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ﴾^(٢) ، وأما قوله تعالى ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٣) ، قال ابن عباس : « لعل وعسى من الله واجب »^(٤) ، أي : تفلحون وتهتدون ، والله أعلم .

ثم مثل المصنّف رحمه الله تعالى بقوله :

(نحو : بزيدي ولزيدي)

أي : مررت بزيدي ، والمال لزيدي .

تنبيه : لا بُدَّ لحرف الجرّ من شيء يتعلّق به ، إمّا فعلٌ ماضٍ ، نحو قوله تعالى ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(٥) ، أو مضارعٌ ، نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُم يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^(٦) ، أو أمرٌ ، نحو قوله تعالى ﴿فَأَحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ﴾^(٧) ، أو ما في معنى الفعل من اسمٍ فاعلٍ ، نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ بِمَا [كُنْتُمْ] تَعْمَلُونَ﴾^(٨) [٦٩/ب] ، ﴿فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾^(٩) ، أو اسمٌ مفعولٍ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(١٠) ، أو أفعَلٌ تفضيلٍ ، نحو ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾^(١١) ، أو فعلٌ تعجبٍ ، نحو ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾^(١٢)

(١) سورة غافر آية ٣٦ .

(٢) سورة الشعراء آية ٣ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٣٠ .

(٤) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ص ٤٧٧ ، والأضداد لقطرب ص ٧٠ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٩ .

(٦) سورة السجدة آية ٢٥ .

(٧) سورة ص آية ٢٢ ، وفي (أ) و(ب) : بينهم ، وهو سهو .

(٨) سورة النحل آية ٢٨ ، ولقطة (كنتم) ساقطة من (أ) و(ب) .

(٩) سورة البروج آية ١٦ .

(١٠) سورة الفاتحة آية ٧ .

(١١) سورة النجم آية ٣٢ .

(١٢) سورة البقرة آية ١٧٥ .

﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾^(١) ، أو مصدرٌ ، نحو ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾^(٢) ومنه : قَنَعَكَ باليسير خيرٌ من طَمَعَكَ في الكثير ، أو صفةٌ مشبهةٌ ، نحو : زيدٌ حَسَنُ الوجهِ في حالِ رضاه .

ويكونُ المتعلِّقُ ظاهراً كما مُثِّلَ . ومضمرأً وجوباً في أربعة مواضع :
الأولُ : إذا كانَ الجارُّ والمجرورُ في موضعِ الخبرِ ، نحو ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾^(٣) .
الثاني : إذا كانَ صلةً ، نحو ﴿ لَكُمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾^(٤) .
الثالثُ : إذا كانَ صفةً ، نحو : مررتُ برجلٍ في المسجدِ .
الرابعُ : إذا كانَ حالاً ، نحو : مررتُ بزيدٍ في داره .

ففي هذه الأربعة مواضعِ المتعلِّقِ مقدَّرٌ وجوباً ، ولك في غيرِ الموصولِ تقديرُهُ باسم ، نحو (كائنٌ) أو (مستقرٌّ) ، وبفعلٍ ، نحو (استقرَّ) أو^(٥) (حَصَلَ) ، وأما في الموصولِ فلا يُقدَّرُ فيه إلَّا الفعلُ ، نحو ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٦) ، أي : مَنْ حَصَلَ أو استقرَّ في السمواتِ والأرضِ ، وتارةً يكونُ التقديرُ جائزاً ، نحو : بسمِ اللهِ ، أي : أبتدئُ باسمِ اللهِ أو ابتدائي باسمِ اللهِ ، أنت مُخَيَّرٌ في تقديرهِ فعلاً أو اسماً ، وإنْ نطقتُ به جازاً ، ويستثنى من ذلك الجارُّ الزائدُ في نحو ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾^(٧) وبحسبك درهمٌ ، و﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾^(٨) و﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾^(٩) ، أي : ليس مثله شيءٌ ، فإنه لا يتعلَّقُ بشيءٍ ، وكذلك (لعلَّ) في لغةٍ من جرَّ بها ، وكلُّ شيءٍ تفرَّرَ لحرفٍ

(١) سورة مريم آية ٣٨ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٥١ .

(٣) سورة الفاتحة آية ٢ .

(٤) سورة الحج آية ١٨ ، وفي (أ) و (ب) : (وله) بزيادة الواو .

(٥) في (ب) : (و) بدلاً من (أو) .

(٦) سورة الرعد آية ١٥ .

(٧) سورة الرعد آية ٤٣ .

(٨) سورة فاطر آية ٣ ، وفي (أ) و (ب) : (إله) بدلاً من (خالق) ، وهو سهو .

(٩) سورة الشورى آية ١١ .

الجرّ من التعلّق فهو للظرفين أيضاً ، والله أعلم .

تنبيه آخر : من حروف الجرّ ما يجرّ الظاهر والمضمر ، وما لا يجرّ إلا الظاهر ، وهي سبعة أحرف (مُنْذُ وَمُنْذُ وَحَتَّى وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَرُبُّ وَالتَّاءُ) ، ثُمَّ من هذه السبعة ما يجرّ كلّ ظاهر ، وهو (حَتَّى وَالْكَافُ وَالْوَاوُ) ، ومنها ما لا يجرّ إلا أسماء^(١) الزمان ، وهما (مُنْذُ وَمُنْذُ) كما تقدّم تقريره ، ومنها ما لا [٧٠/١] يجرّ إلا النكرة ، وهي (رُبُّ) كما تقدّم ذكره ، ومنها ما لا يجرّ إلا اسم الله تعالى والرّبّ ، وهي (التَّاءُ) ، نحو قوله تعالى^(٢) ﴿ تَأَلَّه تَفْتَوًا ﴾^(٣) و ﴿ وَتَأَلَّه لَأَكِيدَنَّ ﴾^(٤) وحكى بعضهم (تَرَبُّ الكعبة)^(٥) ، وحكى بعضهم أيضاً^(٦) (تالرحمن وتحياتك)^(٧) ، وما ورد من دخول شيء من هذه الأحرف على الضمير فهو شاذٌّ لا يُقاسُ عليه ، كقوله :
(بسيط)

وَرُبُّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطْبِهِ^(٨)

وقول الآخر : (رجز)

وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا
كَهْ وَلَا كَهْنًا إِلَّا حَاطِلًا^(٩)

-
- (١) في (ب) : (سماء) ، وهو تحريف .
 - (٢) عبارة (نحو قوله تعالى) ساقطة من (ب) .
 - (٣) سورة يوسف آية ٨٥ .
 - (٤) سورة الأنبياء آية ٥٧ .
 - (٥) من حكى ذلك الأخفش كما في الجنى الداني ص ٥٧ .
 - (٦) لفظة (أيضاً) ساقطة من (ب) .
 - (٧) الموضوع السابق من الجنى الداني ، ووُصِفَ بالشذوذ .
 - (٨) سلف تخريج الشاهد ص ٢٥١ [٦٨/١] .
 - (٩) لرؤبة في ديوانه ص ١٢٨ ، وشرح التصريح ٤/٢ ، والخزانة ١٠/١٩٥ ، ونُسِبَ للعجاج في الكتاب ٢/٣٨٤ ، وتحصيل عين الذهب ص ٣٨٣ ، وليس في ديوانه .
وبلا نسبة في : الأصول ٢/١٢٣ ، والمسائل العسكرية ص ١٣٧ ، والمسائل العضديات =

وسبعة أحرف تجزُّ الظاهر والمضمَر ، وهي (مِنْ وإلى وفي وعن وعلى والباء واللام) ، نحو ﴿ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾ ^(١) ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ ^(٢) ﴿ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ ^(٣) ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ^(٤) ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(٥) ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ ^(٦) ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٧) ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ ^(٨) ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ﴾ ^(٩) ﴿ جَاءُوا الصَّخِرَ بِالْوَادِ ﴾ ^(١٠) ﴿ وَلَكُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ ^(١١) ﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ ^(١٢) .

وأما (خلا) و(عدا) ، و(حاشا) لم يُسمع جرُّها في الاستثناء إلا للظاهر ، وكذلك (لعل) و(متى) و(كي) عند مَنْ جَرَّ بها ، لم يسمع جرُّها إلا للظاهر .

تنبيه آخر : من حروف الجرِّ ما لفظُهُ مشتركٌ بين الاسمية والفعلية والحرفية ، فمن ذلك (على) ، تقول : (علا زيدٌ على الفرسِ مِنْ على يمينِهِ) ، فـ(علا) الأولى فعلٌ ماضٍ وفاعله (زيدٌ) ، والثانية حرفٌ جرٌّ ،

= ص ٢١٨ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ص ٣٤٢ ، والمقرب ١/ ١٩٤ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٦٩ . والحافظ : المانع من التزويج .

- (١) سورة الأحزاب آية ٧ .
- (٢) سورة هود آية ١٢٣ .
- (٣) سورة آل عمران آية ٢٨ .
- (٤) سورة البقرة آية ٢٨١ .
- (٥) سورة البقرة آية ١٦٤ .
- (٦) سورة المائدة آية ١١٩ .
- (٧) سورة الفتح آية ١٨ .
- (٨) سورة المؤمنون آية ٢٢ .
- (٩) سورة النساء آية ١ .
- (١٠) سورة الفجر آية ٩ .
- (١١) سورة الأعراف آية ٢٠٦ .
- (١٢) سورة غافر آية ١٦ .

والثالثةُ اسمٌ بمعنى الجهة ، ولهذا دخلت عليها (مِنْ) أي : من جهة يمينه .
ومنه قوله : (طويل)

عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بَزِزَاءَ مَجْهَلٍ^(١)
ومنه (في) ، نحو قول النبي ﷺ (حَتَّى اللَقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ)^(٢) ، فـ (في) الأولى حرفُ جرٍّ ، والثانيةُ اسمٌ . وفي حديثِ عَرَقِ
فرعونَ في البحرِ (أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ وَيَدُسُّهُ فِي
فِي فرعون)^(٣) . وتقولُ : فِي يَا هِنْدُ بِالْوَعْدِ ، أي : أوفي .

وقد جَمَعَ بعضهم^(٤) ذلك في بيتين ، فقالَ : (طويل)

عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ قَدْ عَلَا قَدْرُ خَالِدٍ [٧٠/ب]
عَلَى [قَدْرٍ]^(٥) عَمُرٍو لِلْسَّمَاحَةِ فِي الْوَرَى
[وَقُل]^(٦) : قَدْ سَمِعْتُ اللَّفْظَ مِنْ فِي مُحَمَّدٍ
وَفِي مَوْعِدِي يَا هِنْدُ لَوْ كَانَ فِي الْكَرَى

وَمِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا هُوَ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْأَسْمِيَةِ وَالْحَرْفِيَةِ ، فَمِنْ ذَلِكَ
(عَنْ) ، ولذلك دخلتُ (مِنْ) عليها ، نحو قوله : (كامل)

(١) لمزاحم العقيلي في : نوادر أبي زيد ص ٤٥٤ ، والأزمية ص ٢٠٣ ، والاقتضاب ص ٤٢٨ ،
وشرح ابن يعيش ٣٩/٨ ، والخزانة ١٤٧/١٠ ، وبلا نسبة في : الكتاب ٢٣١/٤ ،
والمقتضب ٥٣/٣ ، والإيضاح ص ٢٧٢ ، والمسائل العضديات ص ٨٢ ، ٢٢٠ ، والغرة
المخفية ص ١٩٣ ، وشرح التسهيل ١٤٠/٣ .

وجاء في بعض الروايات (خمسها) مكان (ظمؤها) و (ببذاء) مكان (بزيزاء) .
وتصلُ : تصوّت . وزيزاء : ما غلظ من الأرض . والشاعر يصف قطاةً .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب النفقات ، باب فضل النفقة على الأهل ٤٢٤/٣ .

(٣) مسند أحمد ٢٤٥/١ (مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) والحال : الطين .

(٤) القائل : جمال الدين أبو المظفر يوسف السرمري الحنبلي ، والبيتان في شرح اللؤلؤة في
علم العربية ص ٣٥ .

(٥) لفظة (قدر) ساقطة من (أ) و (ب) .

(٦) لفظة (وقل) ساقطة من (أ) و (ب) .

وَلَقَدْ أَرَانِي لِلسَّرْمَاحِ دَرِيَّةً مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي ^(١)
 أَي : من جهة يميني .

ومن ذلك (الكاف) ، ولذلك دخلت (عَن) عليها في قوله : (رجز)

يَنْضُ دِقَاقٌ ^(٢) كَنَعَا جُجْمٌ
 يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَم ^(٣)

ومن ذلك (مُنْذُ وَمُنْذُ) فيكونان اسمين في موضعين :

أحدهما : أن يقع بعدهما اسمٌ مرفوعٌ ، نحو : ما رَأَيْتُهُ مُنْذُ أَوْ مُنْذُ يَوْمَانِ .
 وهل هما مبتدآن ، وما بعدهما خبرُهُما أو بالعكس ^(٤) ، على قولين ^(٥) .

الثاني : أن يليهما الفعلُ ، نحو : جِئْتُ مُنْذُ أَوْ مُنْذُ جَاءَ زَيْدٌ . ومنه قوله :
 (كامل)

مَا زَالَ ^(٦) مُنْذُ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ ^(٧)

(١) لقطري بن الفجاءة في : شعر الخوارج ص ١١٢ ، وشرح اللمع لابن بَرّهان ص ١٦٦ ،
 وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٣٦ ، وأمالى ابن السجري ٥٣٧/٢ ، ٥٨٤ ، وضرائر الشعر
 ص ٣٠٧ ، وشواهد التوضيح ص ١٤٦ ، وشرح التسهيل ٩٢/٢ ، ٣٠٣ ، والعيني
 ٣٠٥/٣ ، والخزانة ١٥٨/١٠ ، وقد جاء في بعض الروايات (دريئة) مكان (درية) .

(٢) هكذا جاء في (أ) و (ب) ، وجاء في مصادر تخريج الشاهد (ثلاث) مكان (دقاق) .

(٣) للعجاج في ديوانه ٣٢٨/٢ ، وبلا نسبة في : أسرار العربية ص ٢٥٨ ، والمخصص
 ١١٩/٩ ، والتخميم ٢٢٢/٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٤٤ ، والجنى الداني
 ص ٧٩ ، والمغني ص ١٨٠ ، وشرح الأشموني ٢٢٥/٢ ، والخزانة ١٦٦/١٠ .

وَجُم : جمع جَمَاء ، وهي التي لا قرن لها . المنهم : الذائب .

(٤) في (ب) : (بالعكسي) ، وهو تحريف .

(٥) انظر شرح التصريح ٢٠/٢ .

(٦) جاء في (أ) و (ب) : (ما زلت) وهو وهم من الناسخ .

(٧) للفرزدق في ديوانه ٣٠٥/١ ، والمقتضب ١٧٦/٢ ، والجمل ص ١٢٩ ، والحلل
 ص ١٧٥ ، وشرح أبيات المنطق ص ٤٧٥ ، وشواهد الإيضاح ص ٣١٠ ، وإيضاح شواهد
 الإيضاح ص ٤٤٤ ، وشرح المفصل ٣٣/٦ ، والخزانة ٢١٢/١ ، وبلا نسبة في : إصلاح =

وهما حينئذٍ ظرفانٍ باتفاقٍ .

وكذلك إن دخلا على جملة اسمية ، نحو : (طويل)

[و] ^(١) مَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ وَلَيْدًا وَكَهْلًا حِينَ سَبْتُ ^(٢) وَأَمَرَدًا ^(٣)
وإذا كانا حرفين لم يدخل إلا على اسم زمانٍ كما تقدّم تقريره ، ومنه
قوله ^(٤) : (كامل)

لِمَنِ السَّيَّارُ بِقُتَّةٍ ^(٥) الْحَجَرِ أَقْوَيْنَ مُذْ حَجَجَ وَمُذْ دَهَرَ ^(٦)
ومن حروف الجرّ ما هو متردّد بين الفعلية والحرفية ، وهي (خلا)
(و عدا) (وحاشا) ، فإن جرّت فهي حروف ، وإن نصبت فهي أفعال ، كما
مرّ تقريره في باب الاستثناء .

= المنطق ص ٣٠٣ ، وشرح التسهيل ٢/٢١٧ ، واللسان (خمس) ، وشرح اللوحة البدرية
٢٥٣/٢ .

وجاء في حاشية (ب) :

يُدنّي كتابٌ من كتابٍ تلتقي في ظلّ معتركٍ العجاج مُشارٍ
وهو البيت الذي بعد بيت الشاهد في ديوانه .

(١) الواو ساقطة من (أ) و(ب) .

(٢) في (ب) : (شت) وهو تصحيف .

(٣) للأعشى في ديوانه ص ١٣٥ ، وتذكرة النحاة ص ٥٨٩ ، والعيني ٣/٣٢٦ ، وشرح أبيات
المغني ٦/٣٠ ، وبلا نسبة في : أوضح المسالك ٣/٦٣ ، وشرح اللوحة البدرية ٢/٢٥٤ ،
والمغني ص ٣٣٦ ، وإرشاد السالك ص ٣٦٢ ، وشرح الأشموني ٢/٢٢٨ ، والهمع
٢٢٢/٣ .

(٤) في (ب) : منه كقوله

(٥) في (أ) : (بقية) وهو تصحيف .

(٦) لزهير بن أبي سُلمي في ديوانه ص ٧٦ ، والشعر والشعراء ص ١٣٩ ، والجمل ص ١٣٩ ،
وشرحه لابن عصفور ١/٤٨٩ ، والأزهية ص ٢٩٣ ، والمخصص ١٤/٦٩ ، والإنصاف
ص ٣٧١ ، وأسرار العربية ص ٢٧٣ ، والغرة المخفية ص ١٨١ ، وشرح المفصل لابن يعيش
٤/٩٣ ، ٨/١١ ، والخزانة ٩/٤٣٩ ، وبلا نسبة في : شرح الرضي على الكافية
ص ١١٣٨ ، والملخص ص ٥١٣ ، وشرح الأشموني ٢/٢٢٩ .

ومنَ المتردّدِ بين الحرفيّةِ والفعليّةِ (مِنْ) ، فإنّها تستعمل فعل أمر^(١) مِنْ (المَيْن) وهو الكذبُ ، مثْلُ (بَع) و (كَل) من (البَيْع) و (الكَيْل) ، واللهُ أعلمُ .

تنبيهٌ آخرُ : تُزادُ (ما) بعدَ (مِنْ) و (عَنْ) و (الباء) فلا تكفهنَّ عن الجرِّ ، نحوُ قوله تعالى ﴿ مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُعْرِقُوا ﴾^(٢) ، ويُقرأ (خطاياهم)^(٣) ، لكن لا يظهرُ حينئذٍ الجرُّ^(٤) ، [١/٧١] وقوله تعالى ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾^(٥) ﴿ فِيمَا نَقُضُهُمْ ﴾^(٦) ﴿ فِيمَا رَحَمَهُ ﴾^(٧) ، وتُزادُ (ما) بعدَ (رَبِّ) و (الكاف) فيبقى الجرُّ قليلاً ، كقوله : (خفيف) .

رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بُضْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءَ^(٨)
وكقوله^(٩) : (طويل)

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ^(١٠)

(١) لفظة (أمر) ساقطة من (ب) .

(٢) سورة نوح آية ٢٥ .

(٣) وهي قراءة أبي عمرو ، انظر : العنوان ص ١٩٧ ، والنشر ٢/٣٩١ ، والكشف ٢/٣٣٧ .

(٤) لفظة (الجرُّ) ساقطة من (ب) .

(٥) سورة المؤمنون آية ٤٠ .

(٦) سورة النساء آية ١٥٥ .

(٧) سورة آل عمران آية ١٥٩ .

(٨) لعدي بن الرعلاء الغساني في : معجم الشعراء ص ٨٦ ، وأمالى ابن الشجري ٢/٥٦٦ ،

وإيضاح شواهد الإيضاح ص ٣٠٧ ، والعيني ٣/٣٤٢ ، وشرح أبيات مغني اللبيب

١٩٧/٣ ، والخزانة ٩/٥٨٢ ، وبلا نسبة في : جمهرة اللغة ص ٤٩٢ ، والجنى الداني

ص ٤٥٦ ، والارتشاف ص ١٧٤٨ ، والمغني ص ١٣٧ ، ٣١٢ ، وأوضح المسالك ٣/٦٥ .

(٩) لفظة (كقوله) ساقطة من (ب) .

(١٠) لعمرو بن براق الهمداني في : الوحشيات ص ٣٢ ، والسمط ص ٧٤٩ ، والعيني ٣/٣٣٢ ،

وشرح التصريح ٢/٢١ ، وبلا نسبة في : شرح التسهيل ٣/١٧١ ، ٣٦٣ ، وأوضح

المسالك ٣/٦٧ ، ومغني اللبيب ص ٦٥ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، والمساعد ٢/٢٧٩ ، وشرح ابن

عقيل ٢/٣٥ ، وشرح الأشموني ٢/٢٣١ ، والهمع ٤/٢٣١ .

والغالب أن تكفهما عن العمل ، فتدخلان حينئذ على الجمل ، كقوله تعالى ﴿ رَبِّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ ^(١) وقوله ^(٢) : (خفيف)
 رَبِّمَا [الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ] ^(٣) فِيهِمْ وَعَنَاجِيْجُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ ^(٤)
 وَقَالَ الْآخَرُ : (طويل)
 أَخْ مَا جِدْ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخْنُهُ مَضَارِبُهُ ^(٥)
 تنبيه آخر : إذا حُذِفَ حرفُ الجرِّ انتصبَ المجرورُ ، نحو قولِ الشاعرِ :
 (وافر)

يَمْرُؤُنَ الدِّيَارَ وَلَمْ يَعُوجُوا [كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ] ^(٦)
 ويشهدُ له قوله تعالى ﴿ وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ ^(٧) الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ^(٨)

- (١) سورة الحجر آية ٢ .
 وهذه قراءة ابن كثير ، وأبو عمرو وابن عامر وحزمة والكسائي بتشديد الباء . انظر : السبعة ص ٣٦٦ ، والتبشير ص ١٣٥ ، والإقناع ص ٦٧٩ .
 (٢) في (ب) : كقوله .
 (٣) في (أ) : (الجاهل المؤمل) وهو تصحيف .
 (٤) لأبي دؤاد الإيادي في : ديوانه ص ٣١٦ ، والأزهية ص ٢٧٥ ، وأمالى ابن الشجري ٥٦٥/٢ ، والمفصل ص ٢٨٧ ، وشرح التسهيل ١٧٢/٣ ، ١٧٤ ، والمغني ص ١٣٧ ، ٣١٠ ، والخزانة ٥٨٦/٩ ، وبلا نسبة في : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٥/١ ، وشرح الكافية الشافية ص ٨١٩ ، والارتشاف ص ١٧٣٩ ، وشرح ابن عقيل ٣٣/٢ ، وشرح التصريح ٢٢/٢ ، والجمال : جماعة الإبل ، والمؤبل : الإبل المتخذة للقيّة ، وعناجيج : جمع عنجوج وهي الإبل الطويلة العنق ، والمهار : جمع مهر وهو ولد الفرس .
 (٥) لنهشل بن حرّ في : شرح الحماسة للمرزوقي ص ٨٧٢ ، والعيني ٣٣٤/٣ ، وشرح التصريح ٢٢/٢ ، وشرح شواهد المغني ص ٥٠٢ ، وشرح أبياته ١٢٧/٤ ، وبلا نسبة في : شرح الألفية لابن الناطم ص ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ص ٨١٨ ، والمغني ص ١٧٨ ، ٣١٠ ، وإرشاد السالك ص ٤٦٥ .
 (٦) لجريز ، وجاء في بعض الروايات (تمرّون) و (تعوجوا) كما في (ب) ، وعجزه ساقط من (أ) ، وهو من الشواهد السيّارة في كتب النحاة ، انظره في : ديوان جريز ص ٢٧٨ ، برواية (أتمضون الرسوم ولا تُحَيِّي) ، والكامل ص ٥٠ ، والخزانة ١١٨/٩ .

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^(١) ، أي : كالوا لهم أو وزنوا لهم ، فلمَّا حُذِفَ حرفُ الجرِّ اتَّصَلَ الضَّمِيرُ بالفعلِ وصَارَ في موضعِ النصبِ ، ومنه قولُ الشاعرِ : (بسيط)

آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّوسُ^(٢)
أي : آلَيْتُ عَلَى حَبِّ ، أي : حلفتُ .

وقد يُحذفُ حرفُ الجرِّ ويبقى عمله ، وذلك شائعٌ في حذفِ (رُبَّ) بعدَ (الواو) و(الفاء) و(بل) ، نحو قولِهِ : (طويل)

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ^(٣)

أي : ورُبَّ لَيْلٍ ، ونحو قولِهِ : (طويل)

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٍ^(٤)

وقد تقدَّمَ تقريرُ ذلك . وقولِ الآخرِ : (رجز)

بَلْ بَلَدٍ مِثْلِ الْفِجَاجِ قَتَمُهُ^(٥)

وحذفُها بعدَ (الواو) أَكْثَرُ ، ونَدَرَ حذفُها دونَ الثلاثةِ ، نحو قولِ

الشاعرِ : (خفيف)

(١) سورة المطففين آية ١ - ٣ ، ولفظة (يخسرون) ساقطة من (أ) .

(٢) للمتلهم الضبي في ديوانه ص ٩٥ ، وانظر تخريجه ص ٧٣ - ٧٦ ، والكتاب ٣٨/١ ، والأصول ١٧٩/١ ، وجمهرة أشعار العرب ص ٥٦٤ ، وتحصيل عين الذهب ص ٧٢ ، والمخصص ٧٢/١٤ ، وأمالى ابن الشجري ١٣٤/٢ ، وبلا نسبة في : شرح أبيات سيويه للنحاس ص ٢٦ ، والبصريات ص ٩١٤ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ١٦١/١ .

(٣) سبق تخريجه ص ٢٤٥ [١/٦٧] .

(٤) سبق تخريجه ص ٢٤٦ [١/٦٧] .

(٥) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص ١٥٠ ، والمخصص ١٠٢/١٦ ، واللسان (ندل) ، والعيني ٣٣٥/٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ص ٥٢٩ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٢٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٧/٢ ، وقتمه : غباره .

رَسَمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ^(١)
ويقلُّ حذفُ حرفِ الجرِّ غيرِ (رُبَّ) وبقاءُ عملِهِ ، كقولِ رؤيةٍ وقد قيلَ
له : كيف أصبحت ؟ فقال : « خيرٍ والحمدُ لله »^(٢) أي : أصبحتُ على خيرٍ ،
أو في خيرٍ ، أو بخيرٍ . وقال آخرُ : (طويل)
إِذَا قِيلَ [٧١/ب] أَيُّ النَّاسِ [شُرٌّ]^(٣) قَبِيلَةٌ أَشَارَتْ كُلِّبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ^(٤)
أي : إلى كليبٍ . وقولُ الآخرِ : (كامل)
وَكَرِيمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلْفَتْهُ حَتَّى تَبْذَخَ فَازْتَقَى الْأَعْلَامَ^(٥)
أي : إلى الأعلام .

ويطرُدُ حذفُ حرفِ الجرِّ وبقاءُ عملِهِ في مواضعٍ ستة :
أحدها : أَنْ يكونَ المجرورُ جواباً لكلامٍ متضمّنٍ للحرفِ المحذوفِ ،
نحو قولك : بلى زيد ، لمن قال : ما مررتُ بأحدٍ ، تقديرُهُ : بلى مررتُ بزيد .
الثاني : أَنْ يُعْطَفَ على مجرورٍ بمثلِ المحذوفِ ، نحو : في الدارِ زيدٌ
والحجرةَ عمرو ، أي : وفي الحجرة .

(١) لجميل بثينة في ديوانه ص ١٨٧ ، وانظر حواشيه ، والسمط ص ٥٥٧ ، والخزانة ٢٠/١٠ ،
وبلا نسبة في الحجة لابن خالويه ص ١١٩ ، والخصائص ٢٨٥/١ ، والغرة المخفية
ص ٩١ ، وشرح المفصل ٢٨/٣ ، وشرح الرضي على الكافية ص ١١٨٧ ، وشرح عمدة
الحافظ ص ٢٧٤ .

(٢) انظر : شرح ابن عقيل ٣٩/٢ .

(٣) في (أ) و(ب) : (خيرٌ) وهو وهم من الناسخ .

(٤) للفرزدق في ديوانه ٤٢٠/١ ، وشرح التصريح ٣٢١/١ ، وشرح شواهد المغني ص ١٢ ،
وشرح أبياته ٧/١ ، وبلا نسبة في : شرح التسهيل ١٥١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٩/٢ ،
وتوضيح المقاصد ص ٦٢٣ ، ٧٨١ ، والمغني ص ١١ ، ٦٤٣ ، وإرشاد السالك ص ٣٤١ ،
٤٧١ ، والخزانة ١١٣/٩ .

(٥) بلا نسبة في : شرح التسهيل ١٥١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ص ٨٣١ ، واللسان
(ألف) ، والارتشاف ص ١٧٦٠ ، ٢٠٩٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠/٢ ، وشفاء العليل
ص ٤٣٥ ، والعيني ٣/٣٤١ .

الثالثُ : في القَسَمِ ، نحوُ : اللهَ لأفعلنَ ، أي : واللهِ .

الرابعُ : بعدَ (كم) الاستفهامية إذا جُرَتْ بحرفٍ ، نحوُ : بِكُمْ درهمٍ اشتريتَ ثوبَكَ ؟ التقديرُ : بِكُمْ مِنْ درهمٍ .

الخامسُ : أَنْ يقعَ بعدَ حرفٍ مجازاةً ، نحوُ : مررتُ برجلٍ إِلَّا صالحٍ فطالحٍ ، تقديرُهُ : إِلَّا أَمَرْتُ بِصالحٍ فقد مررتُ بطالحٍ .

السادسُ : إذا وَقَعَ بعدَ حرفٍ الجرِّ (أَنْ) أو (أَنَّ) [المصدريتان]^(١) ، نحوُ : أشهدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، التقديرُ : أشهدُ بِإِلهيةِ اللهِ ووحدانيتهِ وبرسالَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

لكن اختلفَ في المصدرِ المؤوَّلِ بعدَ حذفِ (الباءِ) أو غيرها من حروفِ الجرِّ ، هل هو مجرورٌ أو منصوبٌ^(٢) ، ويظهرُ أثرُ ذلك في العطفِ ، نحوُ قوله : (طویل)

وَمَا زُرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيْبَةً إِلَيَّ وَلَا دَيْنٍ بَهَا أَنَا طَالِبُهُ^(٣)
التقديرُ : وما زرتُ ليلَى لكونها حبيبةً إِلَيَّ ولا لدينٍ ، فَحُذِفَ حرفُ الجرِّ وأُبْقِيَ عمله ، ولو قال : (ولا دَيْنًا) لَعَلِمَ أَنَّ المصدرَ المؤوَّلَ في موضعٍ

(١) في (ب) : المصدريتين .

(٢) قال ابن مالك في شرح التسهيل ١٥٠/٢ : « مذهب الخليل والكسائي في (أَنْ وَأَنَّ) عند حذف الجر المطرود حذفه أنهما في محل جر ، ومذهب سيبويه والفراء أنهما في محل نصب ، وهو الأصح ؛ لأنَّ بقاء الجر بعد حذف عامله قليل والنصب كثير ، والحمل على الكثير أولى من الحمل على القليل » اهـ . وما عزا ابن مالك إليهم سَهْوٌ منه ، فمذهب الخليل فيما نصَّ عليه سيبويه ١٢٧/٣ - ١٢٨ أنَّ موضع « أَنْ » نَصْبٌ ، وَأَنَّ الجرَّ وَجْهٌ أجازه سيبويه ، وهو قول الكسائي . والنصب أيضاً مذهب الفراء . انظر : معاني القرآن له ١٤٨/١ ، والمقتضب ٣٥/٢ - ٣٦ ، وكشف المشكلات ١٧٧/١ .

(٣) للفرزدق في ديوانه ٨٤/١ ، وفيه (سلمى) مكان (ليلَى) ، والكتاب ٢٩/٣ ، والسمط ص ٥٧٢ ، والإنصاف ص ٣٩٥ ، واللسان (حنطب) ، وبلا نسبة في : شرح التسهيل ١٥٠/٢ ، وشرح الأشموني ٩٢/٢ ، ٢٣٥ ، والهمع ١٢/٥ .

نصبٍ ، ويصحُّ أَنْ يُقَالَ : (ولا ديناً) معطوفٌ على المجرور على المحلِّ ؛
فإنَّه في موضعِ نصبٍ . وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَرَغَبُونَ أَنْ تَكْفُوهُمْ ﴾^(١) أي :
في نكاحهنَّ ، أو عن نكاحهنَّ ، فحُذِفَ حرفُ الجرِّ ، وهل تنطقُ^(٢) بالمصدرِ
مجروراً أو منصوباً ، وجهان^(٣) ، والله أعلمُ .

فصلٌ في معاني حروفِ الجرِّ :

وأبدأ بما بدأ به المصنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، وهو :

الباءُ : ولها اثنا عشرَ معنى :

أحدها : الاستعانة ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ ﴾^(٤)
﴿ وَلَا تَطْرِقْ بِطِيطٍ بِجَنَاحَيْهِ ﴾^(٥) ، مثلهُ : كتبتُ بالقلمِ [٧٢/أ] وقطعتُ بالسكينِ .
الثاني : التعدية ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾^(٦) ، أي :
أذهبهُ .

الثالث : التعويضُ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ وَشَرَّوْهُ بِشَمْسٍ بِخَيْرٍ ﴾^(٧) ،
﴿ [وَلَا تَشْتَرُوا] ﴾^(٨) ، بِعَاقِبَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا^(٩) ، ومثلهُ : بعْتُك هذا بهذا .

الرابعُ : الإلصاقُ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾^(١٠) ،
ومثلهُ : مسحْتُ يدي بالمنديلِ .

(١) سورة النساء آية ١٢٧ .

(٢) في (ب) : ينطق .

(٣) الدر المصون ١٠٦/٤ .

(٤) سورة ص آية ٤٤ ، وجاء في (ب) : (فاضربه ولا تحت) وهو وهم من الناسخ .

(٥) سورة الأنعام آية ٣٨ .

(٦) سورة البقرة آية ١٧ ، وقد سقطت لفظة (بنورهم) من (ب) .

(٧) سورة يوسف آية ٢٠ ، وفي (ب) : (بخمس) وهو وهم من الناسخ .

(٨) في (أ) و (ب) : (واشتروا) وهو وهم .

(٩) سورة البقرة آية ٤١ .

(١٠) سورة المائدة آية ٦ .

الخامسُ : التبعضُ ، نحوُ قوله تعالى - على أحد القولين للعلماء - ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾^(١) أي : منها .

السادسُ : المصاحبةُ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾^(٢) ، أي : دخلوا معه وخرجوا معه ، ومنهُ : بِعَتِكَ الدَارَ بِأَثَائِهَا ، ومنهُ : ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾^(٣) ، أي : مع حمدِكَ ، ذَكَرَهُ بدرُ الدين^(٤) .

السابعُ : المجاوزةُ ، نحوُ قوله ﴿فَسَلِّ بِهِمْ خَيْرًا﴾^(٥) ، أي : عنه ، ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ وَالْغَمَمُ﴾^(٦) أي : عنه .

الثامنُ : الظرفيةُ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِي الْغَرِبِيِّ﴾^(٧) ، أي : فيه ، ﴿تَجِيئُكُمْ بِسَحَرٍ﴾^(٨) ، أي : فيه ﴿جَاءُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِي﴾^(٩) ، أي : فيه ، ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ﴾^(١٠) ، أي : فيه .

التاسعُ : البدلُ ، كقولِ كعب بن مالك^(١١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ما يسرُّني أنِّي

(١) سورة الإنسان آية ٦ ، والقول الآخر أنَّ (الباء) زائدة ، انظر : كشف المشكلات ص ١٤١٢ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٤٨٢/٢ .

(٢) سورة المائدة آية ٦١ .

(٣) سورة البقرة آية ٣٠ .

(٤) شرح الألفية لابن الناطم ص ١٤٣ .

(٥) سورة الفرقان آية ٥٩ .

(٦) سورة الفرقان آية ٢٥ .

(٧) سورة القصص آية ٤٤ .

(٨) سورة القمر آية ٣٤ .

(٩) سورة الفجر آية ٩ ، بإثبات الباء بعد الدال وقفاً ، وهي قراءة ابن كثير ، انظر : السبعة ص ٦٨٣ ، وإرشاد المبتدئ ص ١٣٣ ، والمبسوط ص ٨٠ .

(١٠) سورة آل عمران آية ١٢٣ .

(١١) الذي في صحيح البخاري أنه رافع بن خديج رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

شهدتُ بدراناً بالعقبة^(١) وقول الآخر (أَنْ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ)^(٢) أي : بدلها .
 العاشر : الاستعلاء ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ
 يَقْنَطِرِ ﴾^(٣) أي : على قنطار .
 الحادي عشر : السببية ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَيُظْلِمُونَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾^(٤) ،
 ﴿ فِيمَا نَقُضِهِمْ ﴾^(٥) أي : بسبب ذلك .
 الثاني عشر : التأكيد ، وهي الزائدة ، نحو قوله تعالى : ﴿ كَفَى بِاللَّهِ
 شَهِيدًا ﴾^(٦) ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾^(٧) ، أي : كفى الله شهيداً ولا تلقوا
 أيديكم ، والله أعلم .
 وللآم : ثلاثة عشر معنى :
 أحدها : المُلْك ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ ، [وَمَا فِي]
 ﴿ الْأَرْضِ ﴾^(٨) ومثله : الثوبُ لزيد .
 الثاني : شبه المُلْك ، ويُعَبَّرُ عنه بالاختصاص ، نحو : السَّرجُ للدَّابة ،
 والبَابُ للدَّارِ .
 الثالث : التعدية ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴾^(٩) ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا
 لِيَنَّا ﴾^(١٠) ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾^(١١) ، ونحو : ما أضربَ زيداً لعَمِرو .

-
- (١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدراناً ٩٠/٣ ، وراجع شرح التسهيل
 ١٥١/٣ ، وشرح التصريح ١٣/٢ .
 (٢) مسند أحمد ٢٤١/٥ ، وهو الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه .
 (٣) سورة آل عمران آية ٧٥ .
 (٤) سورة النساء آية ١٦٠ .
 (٥) سورة النساء آية ١٥٥ .
 (٦) سورة الرعد آية ٤٣ .
 (٧) سورة البقرة آية ١٩٥ .
 (٨) سورة البقرة آية ٢٨٤ ، وما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب) .
 (٩) سورة ص آية ٧١ .
 (١٠) سورة طه آية ٤٤ ، وفي (أ) و(ب) : (وقولا) مكان (فقولا) .
 (١١) سورة مريم آية ٥ .

الرابع : التعليل ، وهو كثيرٌ مع (أَنْ) المصدرية ، إمّا ظاهرةً ، نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾^(١) ﴿ إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ ﴾^(٢) ، وإمّا مقدرةً ، نحو ﴿ لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾^(٣) أو مع (كي) ، نحو ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾^(٤) ، ويقلُّ في غيره ، نحو : جئتُ لإكرامِك ، ومنه قولُ الشاعر : (طويل)
وَإِنِّي لَتَعْرُونِي [٧٢/ب] لِيَذْكُرَاكِ هِزَّةً كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ^(٥)
الخامس : التوكيدُ وهي الزائدة ، نحو قوله تعالى ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾^(٦) ، أي : رَدَفَكُمْ ، ومثله : ضربتُ لزيد ، أي : ضربته ، ومثله قوله : (كامل)
وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبٍ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدٍ^(٧)
أي : أَجَارَ مُسْلِمًا^(٨) ومعاهدًا .

السادس : تقوية العامل الذي ضَعَفَ ، إمّا لِكَوْنِهِ فرعاً في العمل ، نحو قوله تعالى : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ ﴾^(٩) ، أي : يصدِّقه ، ﴿ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾^(١٠)

(١) سورة الحديد آية ٢٩ .

(٢) سورة النساء آية ١٦٥ .

(٣) سورة الكهف آية ٢ .

(٤) سورة الحديد آية ٢٣ .

(٥) لأبي صخر الهذلي في ديوانه ص ٩٥٧ ، وتخرجه ص ١٣٧٨ ، وصدّره هناك : إذا ذُكِرَتْ يرتاح قلبي لها ، وأما القالي ١/١٤٩ ، والغرة المخفية ص ٢٦٨ ، والخزانة ٣/٢٥٤ ، وبلا نسبة في : البسيط في شرح الجمل ص ٥٥٥ ، وشرح الكافية الشافية ص ٨٠٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٢٩ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٠ .

(٦) سورة النمل آية ٧٢ .

(٧) لابن ميادة في ديوانه ص ١١٢ ، والوحشيات ص ٢٧٠ ، والأغاني ص ٧٤٥ ، والعيني ٣/٢٧٨ ، وشرح شواهد المغني ص ٥٨٠ ، وبلا نسبة في : الغرة المخفية ص ١٨٥ ، والمغني ص ٢١٥ ، والهمع ٤/٢٠٥ .

(٨) في (ب) : أو ، وهو تحريف .

(٩) سورة البقرة آية ٤١ .

(١٠) سورة البروج آية ١٦ .

أي : يفعل ما يريد . وإمّا لتأخره عن المعمول ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرَّعِيَّةِ يَتَّخِذُونَ ﴾^(١) هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ^(٢) ، أي : يرهبون^(٣) ربّهم ، وليست المقوية زائدة محضة ، ولا متعدية^(٤) محضة ، بل هي بينهما .
 السابع : لانتهاه الغاية ، نحو قوله تعالى : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ يَجْعَلُ لَكُم مِّنْهُ سَمِيًّا ﴾^(٥) .
 الثامن : القسم ، نحو (الله لا يؤخر الأجل) ، ومنه قول الهذلي : (بسيط)
 لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ ذُو حَيْدٍ بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسْرُ^(٦)
 الْمُشْمَخِرُ : الجبل العالي ، وقد عدّ المصنّف (اللام) من حروف القسم فيما بعد^(٧) .

التاسع : التعجب ، نحو (لله دُرُكٌ فارساً) ، يعني : ما أفرسك .
 العاشر : الصيرورة ، نحو قول الشاعر : (وافر)
 لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابٍ^(٨)

-
- (١) سورة يوسف آية ٤٣ .
 (٢) سورة الأعراف آية ١٥٤ .
 (٣) عبارة (أي : يرهبون) ساقطة من (ب) .
 (٤) في (ب) : معدية .
 (٥) سورة الرعد آية ٢ .
 (٦) هذا شاهد متعدد النسبة ، نسب في شرح أشعار الهذليين ص ٢٢٧ إلى أبي ذؤيب الهذلي ، والرواية هناك : يا مي لا يعجز الأيام ذو حيد ، وعليها يفوت الشاهد ، وكذلك نسب إليه في التبصرة والتذكرة ص ٤٤٦ ، ونسب لمالك بن خالد الخناعي في شرح أشعار الهذليين ص ٤٣٩ ، والرواية ثم : يا مي لن يعجز الأيام ذو خدم ، ولا شاهد فيها ، ونسب لأمية بن أبي عائد في : الكتاب ٣/ ٤٩٧ ، والأصول ١/ ٤٣٠ ، وتحصيل عين الذهب ص ٥١٣ ، والمخصص ١٣/ ١١١ ، وبلا نسبة في : المقتضب ٢/ ٣٢٤ ، واللامات ص ٧٣ ، وكتاب الشعر ص ٥٤ ، والصاحبي ص ١٤٩ ، وأمالى ابن الشجري ٢/ ١٤٠ ، والإشارة ص ٨٢ .
 (٧) انظر ص ٢٨٦ [٧٦ ب / ٧٧ أ] .
 (٨) نسب هذا الشاهد إلى أبي العتاهية ، وهو في ديوانه ص ٣٣ ، والأغاني ص ١٢٨٤ ، ونسبه البغدادي في الخزائن ٩/ ٥٣١ إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وبلا نسبة في : الحيوان ٣/ ٥١ ، وشرح التصريح ٢/ ١٢ ، والهمع ٤/ ٢٠٢ .

الحادي عشر : البَعْدِيَّةُ ، نحوُ قولِهِ تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّوْكَ الشَّمْسِ ﴾^(١)
أَي : بَعْدَ دَلْوِكِهَا ، وَهُوَ الزَّوَالُ .

الثاني عشر : الاستِعْلَاءُ ، نحوُ قولِهِ تعالى : ﴿ وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾^(٢) ،
أَي : عَلَيْهَا .

الثالث عشر : الظرفِيَّةُ ، نحوُ قولِهِ تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ
الْقِيَمَةِ ﴾^(٣) . أَي : فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَأَمَّا (الكافُ) فَلَهَا أَرْبَعَةُ مَعَانٍ :

أَحَدُهَا : التَّشْبِيهُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مَعَانِيهَا ، نَحْوُ قولِهِ تعالى : ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً
كَالْدِهَانِ ﴾^(٤) ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴾^(٥) ، وَمِثْلُهُ : زَيْدٌ كَالْأَسَدِ .
الثاني : التَّعْلِيلُ ، نَحْوُ قولِهِ تعالى : ﴿ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ ﴾^(٦)
أَي : لِهُدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ .

الثالث : الاستِعْلَاءُ ، قِيلَ لِبَعْضِهِمْ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ » فَقَالَ :
« كَخَيْرِ »^(٧) ، أَي : عَلَى خَيْرٍ .

الرَّابِع : التَّوَكِيدُ ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ ، نَحْوُ قولِهِ تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ ﴾^(٨) ، أَي : لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا تَسْتَعْمَلُ اسْمًا .

وَأَمَّا حُرُوفُ الْقَسَمِ فَمَعْنَاهَا مَا سُمِّيَتْ بِهِ ، وَهُوَ الْقَسَمُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَقْرِيرُ

(١) سورة الإسراء آية ٧٨ .

(٢) سورة الإسراء آية ١٠٩ .

(٣) سورة الأنبياء آية ٤٧ .

(٤) سورة الرحمن آية ٣٧ .

(٥) سورة القارعة آية ٥ .

(٦) سورة البقرة آية ١٩٨ .

(٧) المغني ص ١٧٧ .

(٨) سورة الشورى آية ١١ .

ذلك^(١) ، وسيأتي زيادة بيان في حروف القسم إن شاء الله تعالى .

[١/٧٣] وأما (مِنْ) وهي أول الثنائيات فلها معانٍ سبعة :

أحدها : التبعض ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَنْ نَأْتِيَكَ بِشَيْءٍ مِثْلِ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ ﴾^(٢) ، وقد قرئ (بعض ما تحبون)^(٣) ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ﴾^(٤) ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾^(٥) ، ويُعرف ذلك بصحة وقوع (بعض) موقعها .

الثاني : بيان الجنس ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾^(٦) وقوله تعالى : ﴿ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾^(٧) ، ويُعرف ذلك بصحة الإخبار بما بعدها عما قبلها ، نحو : هذه أساور^(٨) ذهب .

الثالث : ابتداء الغاية المكانية باتفاق ، نحو قوله تعالى : ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾^(٩) ﴿ يَذُرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ ﴾^(١٠) . والزمانية ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَمَسْجِدُ أُسُسٍ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾^(١١) ، وفي حديث الاستسقاء (فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ)^(١٢) ، وقوله : (طويل)

(١) انظر ما سلف ص ٢٤٥ ، ٢٤٦ [٦٦/ب ، ٧٧/أ] .

(٢) سورة آل عمران آية ٩٢ .

(٣) وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، انظرها في : الكشف ٤٤٥/١ ، والبحر ٥٢٤/٢ .

(٤) سورة البقرة آية ٨ .

(٥) سورة التوبة آية ١٠٣ .

(٦) سورة الحج آية ٣٠ .

(٧) سورة الكهف آية ٣١ .

(٨) في (ب) : أساور .

(٩) سورة الإسراء الآية الأولى .

(١٠) سورة السجدة آية ٥ .

(١١) سورة التوبة آية ١٠٨ .

(١٢) صحيح البخاري ، كتاب الاستسقاء ، باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء ٣٢٠/١ ، والموطأ ، كتاب الاستسقاء ، باب ما جاء في الاستسقاء ص ١٩١ .

تُخَيَّرْنَ مِنْ أَوْزَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ^(١)

الرابع : التنصيص على العموم ، أو تأكيد التنصيص عليه ؛ وهي الزائدة ، ولها ثلاثة شروط : أَنْ يسبقها نهي أو نفي أو استفهام بـ (هل) ، وَأَنْ يكون مجرورها نكرة ، وَأَنْ يكون^(٢) إمَّا فاعلاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ ﴾^(٣) ، أي : ما يأتيهم ذكرٌ ، أو مفعولاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾^(٤) ، أي : أحدًا ، أو مبتدأ ، نحو قوله تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾^(٥) ، أي : هل خالقٌ غير الله ، وذهب الأخفش رحمه الله إلى جواز زيادتها في الإيجاب^(٦) ، ورؤي ذلك أيضاً عن الكسائي^(٧) . ومما استشهد به ابن مالك في شرح كافيته لذلك قول الشاعر : (طويل)

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ فَكَيْفَ بَيْنِ كَانَ مَوْعِدُهُ الْحَشْرِ^(٨)

قال : أراد : وكنت أرى بين ساعة كالموت ، فزاد (مِنْ) . ومثله قول

الآخر : (طويل)

(١) للناطقة الذيباني في ديوانه ص ٦٠ ، وشواهد التوضيح ص ١٣١ ، وشرح التسهيل ٣/ ١٣٢ ، والعيني ٣/ ٢٧٠ ، وشرح التصريح ٨/ ٢ ، وبلا نسبة في : شرح الكافية الشافية ص ٧٩٧ ، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٦ ، وشرح الأشموني ٢/ ٢١١ .

(٢) عبارة (وَأَنْ يكون) ساقطة مِنْ (ب) .

(٣) سورة الأنبياء آية ٢ .

(٤) سورة مريم آية ٩٨ .

(٥) سورة فاطر آية ٣ .

(٦) معاني القرآن للأخفش ص ١٠٥ ، وانظر : شرح التسهيل ٣/ ١٣٨ .

(٧) انظر : شرح التسهيل ٣/ ١٣٩ ، والهمع ٤/ ٢١٥ .

(٨) لسلمة الجعفي في : شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨١ ، والسمط ص ٧٠٨ برواية (فهذا

لبيّن قد علمنا إياه) فلا شاهد فيها ، وإيضاح شواهد الإيضاح ص ١٥٥ ، والعيني

٣/ ٢٧٣ ، ونسب في حماسة البحري ص ٢٧٤ لليلى بنت سلمى ، برواية (وكنت أرى بيناً

به لبعض ليلٍ) ولا شاهد فيها ، وبلا نسبة في : شواهد التوضيح ص ١٢٧ ، وشرح التسهيل

٣/ ١٣٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٤١ ، والهمع ٤/ ٢١٦ .

يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ يَمَثُلُ قَائِمًا وَيَكْثُرُ فِيهِ مِنْ حَيْنِ الْأَبَاعِرِ^(١)
 قَالَ : « أَرَادَ : ويكثر فيه حنين الأباعر ، فزاد (مِنْ) مع الفاعل المعرفة
 دون نفي ولا ما يشبهه^(٢) » انتهى .

ويؤيد ذلك قوله تعالى [٧٣/ب] حكاية عن نوح عليه [الصلاة^(٣)] و [السلام
 أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴿ وَأَطِيعُوا ﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ^(٤) ، أَي : ذُنُوبَكُمْ ، بدليل قوله
 تعالى : ﴿ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾^(٥) ، أَي : غَفَّارًا لكل الذنوب ،
 والإسلام يجب ما قبله ، ومنه قول أهل قباء في إمامهم (وكانوا يرونه مِنْ
 أَفْضَلِهِمْ)^(٦) ، أَي : أَفْضَلَهُمْ ، بدليل (فكرهوا أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ)^(٦) ، فلو كان
 غَيْرُهُ يقوم مقامه في الفضيلة لما كرهوا عَزَلَهُ وتولية غيره .

ومثل ذلك ما يقع في كتب الوقف وشروطها ، نحو قولهم : « وشرط
 النَّاظِرِ أَوْ الْمُسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَرْشِدِهِمْ أَوْ مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكَذَا » ؛ فَإِنَّهُمْ لَمْ
 يَقْصِدُوا التَّبْعِيضَ ، وَإِنَّمَا يَقْصِدُونَ الْأَفْضَلَ وَالْأَرْشَدَ وَالْأَعْلَمَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الخامس مِنْ معاني (مِنْ) : البدل ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَرْضَيْتُمْ
 بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾^(٧) . أَي : بدل الآخرة ، ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ
 مَلَائِكَةً ﴾^(٨) ، أَي : بدلکم .

السادس : الظرفية ، نحو قوله تعالى : ﴿ مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾^(٩) ، أَي :

-
- (١) بلا نسبة في : شرح التسهيل ١٣٩/٣ ، وشواهد التوضيح ص ١٢٧ ، وشرح الألفية لابن
 النازم ص ١٤٢ ، والهمع ٢١٦/٤ ، والدرر ٣٥/٢ .
 (٢) شرح الكافية الشافية ص ٧٩٨ - ٧٩٩ .
 (٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .
 (٤) سورة نوح آية ٣ - ٤ .
 (٥) سورة نوح آية ١٠ .
 (٦) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب الجمع بين السورتين في الركعة ٢٥٢/١ .
 (٧) سورة التوبة آية ٣٨ .
 (٨) سورة الزخرف آية ٦٠ .
 (٩) سورة فاطر آية ٤٠ .

في الأرض ، ﴿إِذَا تُدْعَىٰ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾^(١) ، أي : في يوم الجمعة .
 السابع : التعليل ، كقوله تعالى : ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَغْرَقُوا﴾^(٢) أي :
 لِأَجْلِ خَطَايَاهُمْ ، ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(٣) ، أي : لِأَجْلِ
 ذلك .

ومثله قول الشاعر : (بسيط)

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمُّ^(٤)
 أي : لِأَجْلِ مَهَابَتِهِ . ومثله : مِنْ فِعْلِكَ كَذَا فَعَلْتُ أَنَا كَذَا ، أي : لِأَجْلِ
 فِعْلِكَ ، وَفَعَلْتُ كَذَا مِنْ أَجْلِكَ ، أي : لِأَجْلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 وَأَمَّا (عَنْ) فَلَهَا مَعَانِي خَمْسَةٌ :

أَحَدُهَا : الْمُجَاوِزَةُ ، نَحْوُ ﴿لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ﴾^(٥) ومثله : سَرْتُ
 عَنْ الْبَلَدِ ، وَرَمَيْتُ عَنْ الْقَوْسِ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْ زَيْدٍ ، وَرَوَيْتُ عَنْهُ .
 الثَّانِي : الْبُعْدِيَّةُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾^(٦) ، أي :
 حَالٌ بَعْدَ حَالٍ . [١/٧٤]

الثَّالِثُ : الِاسْتِعْلَاءُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ﴾^(٧) ،
 أي : عَلَى نَفْسِهِ .

(١) سورة الجمعة آية ٩ .

(٢) سورة نوح ، آية ٢٥ ، وهذه قراءة أبي عمرو ، انظر : السبعة ص ٦٥٣ .

(٣) سورة المائدة آية ٣٢ .

(٤) نُسِبَ هَذَا الشَّاهِدُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ١٧٩/٢ ، وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى ٨٦/١ ، ٥٢٥ ، وَشَرَحَ
 الْحِمَاسَةَ لِلْمُرْزُوقِيِّ ص ١٦٢٢ ، وَالْمَغْنِي ص ٣٢٠ ، وَنُسِبَ لِلْحَزِينِ الْكِنَانِيِّ فِي الْأَغَانِي
 ص ٥٦٧٠ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ص ٦٥ ، وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ ٢٩٤/١ ، ١٩٦/٢ ،
 وَالْكَامِلُ ص ٥٧٤ ، وَالْأَرْتَشَافُ ص ١٣٣٧ .

(٥) سورة الأحزاب آية ٣٣ .

(٦) سورة الانشقاق آية ١٩ .

(٧) سورة محمد آية ٣٨ .

الرابع: التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَا عَنْ قَوْلِكَ﴾^(١) أي: لأجل قولك.

الخامس: البدلية، ذكره ابن القيم [رَحِمَهُ اللهُ]^(٢)، نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^(٣)، أي: بدّل نفس، والله أعلم.

وأما (كَي) فمعناها التعليل كما تقدّم.

وكذلك (مُذ) و(مُنْذ)^(٤) تقدّم الكلام عليهما أيضاً.

وأما (فِي) فلها معانٍ سبعة:

أحدها: الظرفية، وهي أشهر معانيها، للزمان، نحو قوله تعالى: ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾^(٥) ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾^(٦) ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾^(٧)، والمكان، نحو قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾^(٨) ﴿فِي آدْنَى الْأَرْضِ﴾^(٩).

الثاني: السببية، نحو قوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾^(١٠) ﴿لَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ﴾^(١١) ﴿فَذَلِكَ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ﴾^(١٢)، أي: بسبب ذلك.

الثالث: المصاحبة، بمعنى مع، نحو قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾^(١٣)

(١) سورة هود آية ٥٣.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، وانظر إرشاد السالك ص ٤٥٥.

(٣) سورة البقرة آية ٤٨.

(٤) في (ب): (مُذ) وهو تحريف.

(٥) سورة الأعراف آية ٥٤.

(٦) سورة فصلت آية ١٠.

(٧) سورة الروم آية ٤.

(٨) سورة سبأ آية ٣٧.

(٩) سورة الروم آية ٣.

(١٠) سورة الأنفال آية ٦٨.

(١١) سورة النور آية ١٤.

(١٢) سورة يوسف آية ٣٢.

(١٣) سورة الأعراف آية ٣٨.

﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾^(١) ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ﴾^(٢) ، أي : معكم .

الرابع : الاستعلاء ، نحو قوله تعالى : ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾^(٣) ، أي : عليها .

الخامس : المجاوزة ، نحو قوله تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ﴾^(٤) ، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾^(٥) ، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(٦) .

ويحتمل أن تكون (في) في هذه المواضع للظرفية مجازاً ، نحو قولك : زيدٌ ينظرُ في علمٍ كذا ، والله أعلم .

السادس : [٨٤/ب] المقايضة ، نحو قوله تعالى^(٧) ﴿فَمَا مَتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٨) .

السابع : أن تكون بمعنى (الباء) ، نحو قول الشاعر : (طويل)

وَتَرَكْبُ يَوْمِ الرَّوْعِ مِثْلُ فَوَارِسٍ

[بَصِيرُونَ]^(٩) فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَى^(١٠)

(١) سورة النمل آية ١٩ .

(٢) سورة التوبة آية ٤٧ .

(٣) سورة طه آية ٧١ .

(٤) سورة يوسف آية ٧ .

(٥) سورة النازعات آية ٢٦ .

(٦) سورة الزمر آية ٢١ .

(٧) لفظة (تعالى) ساقطة من (ب) .

(٨) سورة التوبة آية ٣٨ .

(٩) ما بين المعقوفين من مصادر التخريج ، وفي (أ) و (ب) : (يصيرون) .

(١٠) لزيد الخيل رضي الله عنه في ديوانه ص ٦٧ ، وتخرجه ص ٦٨ ، ونوادير أبي زيد ص ٣٠٣ ، والأزهية ص ٢٨١ ، وأمالى ابن السجري ٦٠٧/٢ ، والمخصص ٦٦/١٤ ، والاقتضاب ص ١٥٢ ، ٤٣٧ ، وضرائر الشعر ص ٢٣٤ ، والخزانة ٤٩٣/٩ ، ونسب لكعب بن زهير في ديوانه ص ١٣٤ ، والأباهر : جمع أبهر ، وهو عرق في المتن .

أي : بطعن .

[وتكون (في) بمعنى (إلى) كقوله تعالى : ﴿فَرَدُّوْاْ أَيْدِيَهُمْ فِىْ أَفْوَاهِهِمْ﴾^(١) ،

أي : إلى أفواههم]^(٢) ، والله أعلم .

وأما (إلى) فهي أوّل الحروفِ الثلاثة ، ولها ستّ معانٍ :

أولها : انتهاء الغاية [في المكان]^(٣) ، نحو قوله تعالى : [﴿مِنْ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٤) إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا]^(٥) كما أَنَّ (مِنْ) لابتداء الغاية ، نحو

﴿مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٦) ﴿يُذِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾^(٧) ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ

الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾^(٨) ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾^(٩)

﴿كُلُّ يَجْرِى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(١٠) ﴿فَسَقَنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيْتٍ﴾^(١١) ، أو الزمانية^(١٢) ،

نحو قوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَتَمُواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(١٣) . وإذا دلّت قرينة على دخول

ما بعدها في الغاية ، نحو : كَانَ عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ

أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فِي رَكْعَةٍ ، أو على خروجه ، نحو ﴿ثُمَّ أَتَمُواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(١٤) ،

(١) سورة إبراهيم آية ٩ .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٥) سورة الإسراء الآية الأولى .

(٦) سورة الإسراء الآية الأولى .

(٧) سورة السجدة الآية ٥ .

(٨) سورة فاطر آية ١٠ .

(٩) سورة المعارج آية ٤ .

(١٠) سورة لقمان آية ٢٩ .

(١١) سورة فاطر آية ٩ .

(١٢) في (ب) : الزمان .

(١٣) سورة البقرة آية ١٨٧ .

(١٤) سورة البقرة آية ١٨٧ .

ونحو ﴿فَنَظَرُهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾^(١) عُمِلَ بِهِ ، وَإِلَّا فَقِيلَ : يَدْخُلُ إِنْ كَانَ مِنَ الْجِنْسِ ، نَحْوُ ﴿إِلَى الْمَرَافِقِ﴾^(٢) ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾^(٣) ، وَقِيلَ : يَدْخُلُ مُطْلَقًا . وَقِيلَ : لَا يَدْخُلُ مُطْلَقًا ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : « وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ لِأَنَّ الْأَكْثَرَ مَعَ الْقَرِينَةِ عَدَمُ الدَّخُولِ فَيَجِبُ الْحَمْلُ عَلَيْهِ عِنْدَ التَّرَدُّدِ »^(٤) .

المعنى الثاني مِنْ معاني (إِلَى) : الْمُعَيَّةُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِلَى شَيْطَانِهِمْ﴾^(٥) ، أَيِ : مَعَهُمْ ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾^(٦) أَيِ : مَعَ أَمْوَالِكُمْ . وَ﴿إِلَى الْمَرَافِقِ﴾^(٧) وَ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾^(٨) [١/٧٥] ، أَيِ : مَعَ الْمَرْفَقَيْنِ وَمَعَ الْكَعْبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٩) ، أَيِ : مَعَ اللَّهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ (الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبِلٌ)^(١٠) ، أَيِ : مَعَ الذُّودِ : وَالذُّودُ^(١١) مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ . وَقَوْلُهُمْ (ضَمَّ الْقَلِيلَ إِلَى الْقَلِيلِ [يَصِيرُ] ^(١٢) كَثِيرًا) ، أَيِ : مَعَهُ .

الثالثُ : مُرَادَفَةُ (الِلَامِ) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾^(١٣) ، أَيِ : لَكَ .

-
- (١) سورة البقرة آية ٢٨٠ .
 - (٢) سورة المائدة آية ٦ .
 - (٣) سورة المائدة آية ٦ .
 - (٤) انظر المغني ص ٧٤ - ٧٥ ، وفيه كل الأقوال التي ذكرت .
 - (٥) سورة البقرة آية ١٤ .
 - (٦) سورة النساء آية ٢ .
 - (٧) سورة المائدة آية ٦ .
 - (٨) سورة المائدة آية ٦ .
 - (٩) سورة آل عمران آية ٥٢ .
 - (١٠) انظر : جمهرة الأمثال ١/٤٦٢ ، وفصل المقال ص ٢٨٢ ، ومجمع الأمثال ١/٢٧٧ .
 - (١١) لفظة (والذود) ساقطة من (ب) .
 - (١٢) في (أ) : (يَصِيرُ) وهو تحريف .
 - (١٣) سورة النمل آية ٣٣ .

وقيل : هي لانتهاء الغاية^(١) ، أي : والأمر مُنتَه إِلَيْكَ . وتقول : أحمدُ
إِلَيْكَ اللهُ تعالى^(٢) ، أي : أنهى حمدهُ إِلَيْكَ .

الرابع : موافقة (في) كقول الشاعر : (طويل)

فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنْنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ^(٣)
أي : في النَّاسِ . قال ابنُ مالك : ويُمكنُ أَنْ يكونَ منه ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْفَيْصَةِ﴾^(٤) ، أي : فيه^(٥) .

الخامس : موافقة (عند) كقوله تعالى : ﴿رَبِّ السَّيِّئِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي
إِلَيْهِ﴾^(٦) ، أي : أَحَبُّ^(٧) عندي ، وكقول الشاعر : (كامل)
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذَكَرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ^(٨)
أي : عندي .

السادس : التوكيد ، وهي الزائدة ، أثبت ذلك الفراء^(٩) مستدلاً بقراءة
بعضهم ﴿وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ﴾^(١٠) بفتح الواو من (تهوى)

(١) انظر المغني ص ٧٥ .

(٢) لفظة (تعالى) ساقطة من (ب) .

(٣) للناطقة الديباني في ديوانه ص ٧٨ ، والأزهية ص ٢٨٣ ، وأمالى ابن الشجري ٦٠٨/٢ ،
والجنى الداني ص ٣٨٧ ، والبحر المحيط ٦٩/١ ، وبلا نسبة في : شرح التسهيل
١٤٣/٣ ، والارتشاف ص ١٧٣٢ ، ٢٤٤١ ، والخزانة ٤٦٥/٩ .

(٤) سورة النساء آية ٨٧ .

(٥) شرح التسهيل ١٤٣/٣ .

(٦) سورة يوسف آية ٣٣ ، وفي (أ) : (تدعوني) مكان (يدعوني) .

(٧) لفظة (أحب) ساقطة من (ب) .

(٨) لأبي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٦٩ ، وتخريجه ص ١٤٨٣ - ١٤٨٤ ،
والاقتضاب ص ٤٤٠ ، واللسان (سلسل) ، والعيني ٥٤/٣ .

(٩) في (ب) : (الفاء) وهو تحريف ، وانظر : معاني القرآن ٧٨/٢ .

(١٠) سورة إبراهيم آية ٣٧ ، وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وزيد بن علي ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد ، انظر : المحتسب ٣٦٤/١ ، والبحر المحيط ٤٤٣/٥ .

أي : تهوَاهم . وقِيلَ : هي على تضمين (تهوى) معنى (تميل)^(١) ، والله أعلم^(٢) . وهذه الوجوه المذكورة فيها أقوالٌ غيرُ ذلك^(٣) ، والله أعلم .
وأما (على) فلها معانٍ أربعة :

أحدها : الاستعلاء ، وهو أشهرُ معانيها ، ويكونُ ذاتياً ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾^(٤) ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾^(٥) ، ومعنوياً ، نحوُ ﴿ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ ﴾^(٦) ، ولزيدٍ على عمروٍ فضلٌ .

الثاني : الظرفية ، نحوُ [٧٥/ب] قوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ ﴾^(٧) ، أي : في حينٍ ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَنَ ﴾^(٨) ، أي : في مُلكِهِ . وفي الحديث (سئل النبي ﷺ : أيُّ العملِ أحبُّ إلى الله تعالى ؟)^(٩) فقال : الصلاةُ على وقتِها^(١٠) أي : في وقتِها ، [وروى كذلك]^(١١) ، والله أعلم .

الثالث : المجاوزةُ بمعنى (عن) ، نحوُ قوله : (وافر)

(١) انظر : الكشف ٣٨٠ / ٢ ، والتبيان في إعراب القرآن ص ٧٧١ ، وإعراب القراءات الشواذ ص ٧٣٧ .

(٢) عبارة (والله أعلم) ساقطة من (ب) .

(٣) من هذه الأقوال قول ابن مالك بأن يكون الأصل : تهوي ، فجعل موضع الكسرة فتحة ، كما يقال في رَضِي : رَضَى ، وفي ناصية : ناصاة ، وهي لغة طائية اهـ ، انظر شرح التسهيل ١٤٣ / ٣ ، وقد ضعَّف ابن هشام قول ابن مالك كما في المغني ص ٧٦ .

(٤) سورة هود آية ٤٤ .

(٥) سورة المؤمنون آية ٢٢ .

(٦) سورة المائدة آية ٤٥ .

(٧) سورة القصص آية ١٥ .

(٨) سورة البقرة آية ١٠٢ .

(٩) لفظة (تعالى) ساقطة من (ب) .

(١٠) صحيح البخاري - كتاب الأدب - باب البر والصلة وقوله تعالى (ووصينا الإنسان بوالديه حسناً) ٨٦ / ٤ .

(١١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ^(١) اللهُ أَعَجَبَنِي رِضَاهَا^(٢)
 أَي : إِذَا رَضِيتَ عَنِي .

الرابع : المصاحبة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾^(٣) ، أَي : مَعَ ظُلْمِهِمْ ، والله أعلم .

وَأَمَّا (خَلَا) و (عَدَا) فمعناها الاستثناء كما مرَّ تقريره .

وَأَمَّا (مَتَى) و (رَبَّ) و (مُنْذُ) فقد مرَّ أيضاً تقريرها .

وَأَمَّا (حَاشَا) فمعناها الاستثناء والتنزيه^(٤) ، وهي أوَّل الحروفِ

الرباعية ، وقد تقدَّم الكلامُ عليها وعلى (حَتَّى) و (لَوْلَا) و (لَعَلَّ) .

تنبيه : على حركاتِ حروفِ الجرِّ : أَمَّا (الباءُ) فحركتها الكسرُ مطلقاً ،

نحو : زَيْدٌ مَرَرْتُ^(٥) بِهِ وَبِغَلَامِهِ . وَأَمَّا (اللَّامُ) فمكسورةٌ مع الظاهرِ ومفتوحةٌ

مع الضمائرِ إِلَّا (الياءُ) نحو (لَكَ) و (لَكَ) و (لَكُمَا) و (لَكُمْ) و (لَكُنْ)

و (لَهُ) و (لَهَا) و (لَهُمَا) و (لَهُمْ) و (لَهُنَّ) ، وتُفتَحُ أيضاً في القَسَمِ ، نحو

(لِلَّهِ) ، ومع المُسْتَغَاثِ بِهِ كما مرَّ تقريره^(٦) . وحركةُ (الكافِ) و (الواوِ)

و (الفاءِ) و (التاءِ) و (الهاءِ) و (الهمزةِ) الفتحُ و (مٌ)^(٧) مُثَلَّثَةٌ كما تقدَّم ،

وَأَمَّا [١/٧٦] (مِنْ) فمكسورةٌ الميمِ ساكنةٌ النونِ ، وإذا اتَّصَلَتْ بِ (الِ)^(٨)

(١) في (ب) : (لعمرو) وهو تحريف .

(٢) للتحيف العقيلي في : مجاز القرآن ٨٤ / ٢ ، ونوادر أبي زيد ص ٤٨١ ، والكامل ص ٧٢٢ ،

وفصل المقال ص ٣٧٠ ، وأمالى ابن الشجري ٦١٠ / ٢ ، وضرائر الشعر ص ٢٣٣ ، وبلا

نسبة في : المقتضب ٣٢٠ / ٢ ، وجمهرة اللغة ص ١٣١٤ ، والمحتسب ٥٢ / ١ ،

والخصائص ٣١١ / ٢ ، ٣٨٩ .

(٣) سورة الرعد آية ٦ .

(٤) في (ب) : التبرئة .

(٥) في (ب) : (مرة) وهو تصحيف .

(٦) انظر ص ١٦٤ [٤٦ / أ ، ٤٦ / ب] .

(٧) في (ب) : مُ .

(٨) في (ب) : (قال) وهو تحريف .

سقطتِ الهمزةُ للوصلِ ، وفُتِحَتِ النونُ من (مِنْ) طَلَبًا لِلخِفَّةِ وَلكثرةِ^(١)
دورانِها في الكلامِ ، نحوُ قولِهِ تعالى : ﴿ وَمَا يَكُم مِّن تَعَمَّةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾^(٢) ﴿ وَمِنْ
النَّاسِ مَن يَقُولُ ﴾^(٣) ، وَإِنِ اتَّصَلَتْ بِساكنٍ غَيْرِ (اَل) كُسِرَتِ النونُ ، نحوُ :
احذِرْ مِ نِ امْرَأَتِكَ وَمِنْ إِيْنِكَ ، كغَيْرِها من السواكنِ إِذا التَقَتْ ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ
أَحَدُهُما حَرْفَ عِلَّةٍ حُذِفَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفَ عِلَّةٍ كُسِرَ الْأَوَّلُ مِنْهُما ، وَقَدْ
اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي قولِهِ تعالى ﴿ قُرْ أَلَيْلَ ﴾^(٤) ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(٥) ، وَاِنْفَرَدَ
أَحَدُهُما فِي قولِهِ تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(٦) ﴿ إِنْ أَمَرْتُ أَهْلَكَ ﴾^(٧) ، و﴿ عَنِ
الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾^(٨) ، ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾^(٩) .

و(عَنْ) مفتوحةُ العينِ ساكنةُ النونِ . و(كَي) مفتوحةُ الكافِ ساكنةُ
الياءِ . و(مُذ) مضمومةُ الميمِ ساكنةُ الذالِ ، وتُكسَرُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، نحوُ :
مُذِ الْيَوْمِ . و(فِي) مكسورةُ الفاءِ ساكنةُ الياءِ ، وتُحذفُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِ ، نحوُ
﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾^(١٠) . و(إِلَى) مكسورةُ الهمزةِ ساكنةُ الألفِ .
و(عَلَى) و(عدا) و(خلا) و(متى) مفتوحاتُ الْأَوَّلِ والثاني وألفُهُنَّ
ساكنةٌ ، وتُحذفُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، و(رُبَّ) مضمومةُ الراءِ مفتوحةُ الباءِ مع
التشديدِ ، هذا هو المشهورُ فيها ، وذكر ابنُ هشامٍ في كتابِهِ (مُغْنِي اللَّيْبِ) أَنَّ

(١) في (ب) : (للحقة ولكسرة) وهو تحريف .

(٢) سورة النحل آية ٥٣ .

(٣) سورة البقرة آية ٨ .

(٤) سورة المزمل آية ٢ .

(٥) سورة البينة الآية الأولى .

(٦) سورة الإخلاص الآية الأولى .

(٧) سورة النساء آية ١٧٦ .

(٨) سورة المعارج آية ٣٧ .

(٩) سورة الواقعة الآية الأولى .

(١٠) سورة المزمل آية ٧ .

فيها ست^(١) عشرة [٧٦/ب] لغة^(٢) .

و(مُنْذُ) مضمومةُ الميم ساكنةُ النونِ مضمومةُ الذالِ . و(حاشا)
و(حتَّى) و(لولا) مفتوحاتُ الأولِ ساكناتُ الأخيرِ . و(لَعَلَّ) تقدَّم أنَّ في
لامِها الأولى الإِثباتَ مع الفتحِ والحذفِ ، وفي لامِها الأخيرةِ الفتحَ
والكسرَ^(٣) ، واللهُ أعلمُ .

* * *

(١) في (ب) : (سه) وهو تحريف .

(٢) انظر : المغني ص ١٣٨ .

(٣) انظر ما سلف ص ٢٥٤ [٦٩/أ] .

[حروف القسم]

ثم قال المصنّف رحمه الله عليه^(١) .

(وحروف القسم : الباء والواو والتاء واللام ، نحو : بالله ما خرج زيدٌ ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ﴾^(٢) ﴿فَوَرَيْكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾^(٣) ، والله لا يبقى أحدٌ) .

بدأ المصنّف رحمه الله^(٤) بذكر الباء ؛ لأنها تدخل على الظاهر والضمير ، نحو : أَفَسَمْتُ بِاللَّهِ ، وَأَفَسَمْتُ بِكَ اللَّهُمَّ .

و(الواو) وإن كانت أكثر استعمالاً في القسم إلا أنها لا تدخل إلا على الظاهر كما تقدّم تقريره^(٥) نحو : والله والرسول وغير ذلك .

وأما (التاء) فهي فرع على (الواو) وبدلٌ منها كما أبدلت في قوله تعالى : ﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ﴾^(٦) ، أي : الوراثة . وكذلك (تُجَاه) و(تُخَمَّة) و(تُهَمَّة) ؛ لأن أصلها من (الوجّه) و(الوحْم) و(الوهم) ، ولا تدخل (التاء) إلا على اسم الله تعالى كما مثّل المصنّف ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ﴾^(٧) ، وقد تقدّم الكلام عليها^(٨) .

و(اللام) في قوله (لله لا يبقى أحدٌ) بدلٌ من (الواو) أيضاً ، ومثله

(١) في (ب) : (رحمه الله تعالى) .

(٢) سورة الأنبياء آية ٥٧ .

(٣) سورة مريم آية ٦٨ .

(٤) لفظة (الله) ساقطة من (ب) .

(٥) انظر ما سلف ص ٢٥٧ [١/٦٧] .

(٦) سورة الفجر آية ١٩ .

(٧) سورة الأنبياء آية ٥٧ .

(٨) انظر ما سلف ص ٢٤٦ [١/٦٧] .

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(١) وقول [أُسَيْد] ^(٢) في حديث الإفك (لَعَمْرُ اللَّهِ لِنَقْتُلَنَّهُ) ^(٣) .

وأما (الهاء) و(الهمزة) في القسم فقد تقدّم الكلام عليهما ^(٤) ، والله أعلم .

تنبيه : الحروف التي يلتقى بها القسم في الإثبات (اللام) المفتوحة كما تقدّم ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾^(٥) ، و(إِنَّ) نحو قوله تعالى : ﴿وَالْعَصْرِ﴾^(٦) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ^(٧) ، و(بَلْ) نحو قوله تعالى : ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾^(٨) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَشِقَاقِي ^(٩) ، و(قَدْ) نحو قوله تعالى : ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾^(١٠) ، إلى قوله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾^(١١) ، و(بلى) كما في قوله تعالى : ﴿بَلَى قَدَرِينَ﴾ [١/٧٧] عَلَى أَنْ تُسْوَى بَنَانُهُ ^(١٢) بعد قوله (تعالى) ^(١٣) ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾^(١٤) . وقد يخلو الجواب من الحروف المذكورة ، نحو قوله تعالى : ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(١٥) إلى قوله ﴿قُلْ أَصْحَابُ الْأَرْحَادِ﴾^(١٦) .

(١) سورة الحجر آية ٧٢ .

(٢) في (أ) : (سعيد) وهو تصحيف .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، باب حديث الإفك ٢٦٦/٣ .

(٤) انظر ما سلف ص ٢٤٦ ، ٢٤٧ [١/٦٧] .

(٥) سورة مريم آية ٦٨ .

(٦) سورة العصر آية ١ - ٢ .

(٧) سورة ص آية ١ - ٢ .

(٨) سورة الشمس آية ١ .

(٩) سورة الشمس آية ٩ .

(١٠) سورة القيامة آية ٤ .

(١١) لفظة (تعالى) ساقطة من (ب) .

(١٢) سورة القيامة الآية الأولى .

(١٣) سورة البروج الآية الأولى .

(١٤) سورة البروج الآية ٤ .

وحروف النفي التي يُتلقى بها القسم (ما) و (لا) و (إن) و (لَنْ) و (لَمْ)
 نحو قوله تعالى : ﴿ وَالضُّحَى ۝۱ ﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝۲ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝۳ ﴾ (١)
 وتقول : والله لا أفعلُ كذا ، ومنه قوله : (بسيط)

رِدُّوا فَوَاللَّهِ لَا دُذُنَاكُمْ أَبَدًا مَا دَامَ فِي وَرْدِنَا مَاءٌ لِوُرَادِ (٢)
 وقول الآخر : (بسيط)

حَسْبُ الْمُحِبِّينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ وَاللَّهِ لَا عَذَابَتْهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ (٣)
 [وتقول : والله إن قام زيدٌ ، أي : ما قام ، والله لَنْ يقومَ زيدٌ] (٤) .
 وتقول : والله لَمْ يَكُنْ كذا . وَحَكَى الْأَضْمَعِيُّ أَنَّهُ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : « أَلَكْ بَنُونَ ؟
 » فقال « : نَعَمْ ، [وَخَالِقُهُمْ] (٥) لَمْ تَقُمْ عَنْ مِثْلِهِمْ مُنْجِبَةٌ » (٦) (٧) .

وقد يُحذف حرفُ النفي في القسمِ لظهور المعنى ، نحو قوله تعالى :
 ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوْسُفُ ﴾ (٨) ، أي : لا تفتأ ، ومثله : (بسيط)

لله يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ [بِمُشْمَخَرِّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسْرُ] (٩)
 أي : لا يبقى . والله أعلم .

(١) سورة الضحى آية ١ - ٣ .

(٢) بلا نسبة في : البحر المحيط ٤٦٣/٨ ، والارتشاف ص ١٧٨٠ ، والهمع ٢٤/١ ، ٢٤٣/٤ ، والدرر ٤/١ .

(٣) لمؤمل بن أميل المحاربي في : الأغاني ص ٨٩٨٠ ، والحماسة البصرية ١٠٤٢/٣ مُخَرَّجاً ، والغرة المخفية ص ٢٠٢ ، والارتشاف ص ١٧٨١ ، والخزانة ٣٣٢/٨ ، وبلا نسبة في : شرح الرضي على الكافية ٨٠٣/٢ ، ١٢٠٨ ، وشرح اللمعة البدرية ٢٦٤/٢ ، والمغني ص ٢٤٣ . ويروى : الخليئين .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٥) في (أ) : (وخالقهم) وهو تصحيف .

(٦) في (ب) : (منجية) وهو تصحيف .

(٧) شرح التسهيل ٢٠٧/٣ ، والهمع ٢٤٤/٤ .

(٨) سورة يوسف آية ٨٥ .

(٩) سبق تخريج الشاهد ص ٢٧١ [٧٢/ب] ، وعجز الشاهد ساقط من (أ) .

(الإضافة)

ثم قال المصنّف رحمه الله تعالى :

(والإضافة مَحْضَةٌ كـ (غُلامُ زيدٍ) وغيرُ مَحْضَةٍ كـ (ضاربُ زيدٍ الآن) .

الإضافةُ في اللغة : الإمالة^(١) ، ومنه : ضافتِ الشمسُ للغروب ، أي : مالت . وكذلك تضيّفتُ وضيّفتُ وأضفتُ الشيءَ إلى الشيءِ أي : أملتُهُ .

والمضافُ أيضاً : المُلصَقُ بالقوم^(٢) .

والإضافةُ في اصطلاح النحاة : ضمُّ اسمٍ إلى اسمٍ لقصدِ التعريفِ أو التخصيصِ أو التخفيفِ^(٣) ، فيُخَذَفُ ما في الأولِ مِنْ تَنْوِينٍ ظاهرٍ ، نحوُ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٤) ، ومثله : هذا ثوبٌ ، فإذا أَضَفْتَ الثَّوبَ قلتَ : هذا ثوبُ زيدٍ ، أو مُقدَّر ، نحوُ ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾^(٥) ، ومثله : هذه دراهمُ زيدٍ ، أو نونُ تثنيةٍ أو جمعٍ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ يَصْدَحِي السَّجْنَ ﴾^(٦) ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾^(٧) و ﴿ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾^(٨) ﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾^(٩) ﴿ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّبَدِ ﴾^(١٠) ، ومثله : هذانِ ثوبَا زيدٍ ، وهؤلاءِ بَنُوهُ .

والاسمُ الأولُ يُسمَّى مُضافاً والاسمُ الثاني [٧٧/ب] يُسمَّى مُضافاً إليه . ثُمَّ

(١) اللسان والقاموس (ضيف) .

(٢) اللسان (ضيف) .

(٣) انظر : شرح الحدود النحوية ص ٣٩٣ - ٣٩٥ .

(٤) سورة الفاتحة آية ٢ .

(٥) سورة الأنعام آية ٥٩ .

(٦) سورة يوسف آية ٣٩ .

(٧) سورة المسد الآية الأولى .

(٨) سورة البقرة آية ١٩٦ .

(٩) سورة الحج آية ٣٥ .

(١٠) سورة المائدة الآية الأولى .

إِنَّ الْأَوَّلَ يُعَرَّبُ بما يقتضيه الإعرابُ ، والثاني يُجَرُّ على كلِّ حالٍ . وهل هو مجرورٌ بالإضافة^(١) أو بالمضاف^(٢) أو بالحرفِ المُضَمَّنِ معنى الإضافة^(٣) ، ثلاثة أقوالٍ .

ثُمَّ إِنَّ الإِضَافَةَ تَارَةً تَكُونُ بِمَعْنَى (اللام) ، نحوُ : ثوبُ زَيْدٍ ، أَي : ثوبٌ لَهُ ، وكذلك بَابُ الدَّارِ ، وَجُلُّ^(٤) الفرسِ ، أَي : بَابٌ لِلدَّارِ وَجُلٌّ لِلْفَرَسِ . وتَارَةً تَكُونُ الإِضَافَةُ بِمَعْنَى (مِنْ) ، وذلك إِذَا كَانَ المضافُ إِلَيْهِ جِنْساً لِلْمُضَافِ ، وَيَصْحُحُ الإِخْبَارُ بِهِ عَنْهُ^(٥) ، نحوُ : هَذَا ثوبُ خَزٍّ ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٌ ، وَبَابُ سَاجٍ ، أَي : مِنْ خَزٍّ ، وَمِنْ حَدِيدٍ وَمِنْ سَاجٍ ، وَلَوْ قُلْتَ : هَذَا ثوبُ خَزٍّ ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٌ ، وَبَابُ سَاجٍ ، لَصَحَّ ، بِخِلَافِ يَدُ زَيْدٍ وَعَيْنُهُ ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ بَعْضُ الثَّانِي ، لَكِنْ لَا يَصْحُحُ الإِخْبَارُ بِهِ (زَيْدٍ) عَنْ الْيَدِ وَالْعَيْنِ ، وتَارَةً تَكُونُ الإِضَافَةُ بِمَعْنَى (فِي) ، وذلك إِذَا كَانَ المضافُ إِلَيْهِ ظَرْفاً لِلْمُضَافِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَصِيَّامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾^(٦) ، أَي : فَصِيَّامٌ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٌ وَالنَّهَارِ ﴾^(٧) أَي : مَكْرٌ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

والمشهورُ أَنَّ المضافَ إِلَيْهِ مجرورٌ بالإضافة ، وهو ظاهرُ كلامِ المصنِّفِ^(٨) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٩) ثُمَّ إِنَّ المصنِّفَ^(١٠) قَسَمَ الإِضَافَةَ إِلَى : محضةٍ : وهي التي لَا تَقْبَلُ الانفكاكَ ، كَمَا مَثَّلَ بِهِ (غلامُ زَيْدٍ) .

(١) هذا قول أبي حيان والسهيلي كما في النكت الحسان ص ١١٧ ، وشرح التسهيل ٢٥/٢ .

(٢) كما ذهب إليه سيويه في الكتاب ٤١٩/١ .

(٣) وهو قول الزجاج في كتابه ما ينصرف وما لا ينصرف ص ٦ .

(٤) الْجُلُّ : ما تلبسه الدابة لتصان به .

(٥) فِي (ب) : (عند) وهو تحريف .

(٦) سورة البقرة آية ١٩٦ .

(٧) سورة سبأ آية ٣٣ .

(٨) فِي (ب) : المصنّف رحمه الله تعالى .

(٩) فِي (ب) : والله سبحانه أعلم .

(١٠) فِي (ب) : المصنّف رحمه الله تعالى .

وغير محضة : وهي التي تقبل الانفكاك ، كما مثل بقوله ك (ضاربُ زيد الآن)^(١) ، فلو قلت : هذا ضاربُ زيداً الآن أو غداً ، جاز ، وهذه الإضافة هي التي يُقصدُ بها التخفيفُ في الكلام ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ ﴾^(٢) ويُقرأ (بالِّغُ أمره)^(٣) بالفتح وتنوين (بالغ) ونصب (أمره) ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ مُمْسِكَةٌ رَحْمَتِهِ ﴾^(٤) [٧٨/أ] كَشَفَتْ ضَرْهَ^(٥) ، يُقرأ بالإضافة والقطع والتنوين والنَّصْب^(٦) .

وهذه الإضافة تختصُ بإضافة^(٧) اسمِ الفاعلِ إلى مفعوله^(٨) كما مثل ، وكذلك إضافة اسمِ المفعولِ إلى النائبِ عن الفاعلِ كـ (زيدٌ مُرَوِّعُ القلبِ ومضروبُ العبدِ) ، ولو قلت : مُرَوِّعُ قلبه ومضروبُ عبده ، لَصَحَّ . وكذلك إضافة الصِّفةِ المشبَّهةِ باسمِ الفاعلِ إلى ما هو مرفوعٌ في المعنى ، نحو : زيدٌ طاهرُ القلبِ وجميلُ الظَّاهرِ ، أي : طاهرٌ قلبه وجميلٌ ظاهره .

ثُمَّ إِنَّ المضافَ إنْ أُضيفَ إلى معرفةٍ تَعَرَّفَ ، نحو ﴿ يَتَنَبَّأُ آدَمَ ﴾^(٩) و ﴿ وَقَوْمُ نُوحٍ ﴾^(١٠) و ﴿ وَآلُ إِبْرَاهِيمَ ﴾^(١١) إِلَّا (مثلاً) و (غيراً) و (شَبْهاً) ، فَإِنَّهَا

(١) في (ب) : كـ (ضارب زيدان) وهو تحريف .

(٢) سورة الطلاق آية ٣ .

(٣) وهي قراءة السبعة ما عدا حفصاً (السبعة ص ٦٣٩ ، والتيسير ص ٢١١) .

(٤) سورة الزمر آية ٣٨ .

(٥) سورة الزمر آية ٣٨ .

(٦) قرأ أبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن (كاشفاتُ ضَرِّه ... ممسكاتُ

رحمته) وقرأ الباقون (كاشفاتُ ضَرِّه ... ممسكاتُ رحمته) .

انظر : الغاية في القراءات العشر ص ٣٨٢ ، والإتحاف ص ٣٧٦ .

(٧) في (ب) : (بالإضافة) وهو تحريف .

(٨) في (ب) : (المفعول) .

(٩) سورة الأعراف آية ٢٦ .

(١٠) سورة الحج آية ٤٢ .

(١١) سورة آل عمران آية ٣٣ .

لتوغلها في الإبهام لا تتعرّف بإضافتها إلى المعرفة ، ولهذا تدخل (رُبَّ) عليها
 كما مرّ تقريره^(١) . ويوصفُ بها النكرة ، نحو : خُذْ دِزْهَمًا غَيْرَهُ أَوْ مِثْلَهُ أَوْ شَبْهَهُ .
 وَإِنْ أَضِيفَ إِلَى نَكْرَةٍ أَوْ إِلَى مَا لَا يَعْقِلُ تَخَصَّصَ ، نحو : هذا غلامُ
 امرأةٍ ، وجُلُّ الفرسِ ، واللهُ أعلمُ .
 وأمّا إضافة الوصفِ فلا يحصلُ بها تعريفٌ ، ولهذا تدخل (رُبَّ) عليه ،
 نحو قوله : (بسيط)

يَا رَبَّ غَايِبُنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَأَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا^(٢)
 وينتصبُ على الحالِ ، نحو قوله تعالى : ﴿ ثَانِي عِطْفِهِ ﴾^(٣) ، والله أعلمُ .
 تنبيهٌ : المضافُ إضافةً مَحْضَةً لا يجوزُ دخولُ (ال) عليه ، فلا يُقالُ :
 الغلامُ زيد ، ولا البابُ الدّارِ . وأمّا المضافُ إضافةً غيرَ مَحْضَةٍ فيجوزُ دخولُ
 (ال) عليه في أربع صورٍ :

أحدها : أَنْ يَكُونَ المضافُ إليه متلبساً^(٤) بها أيضاً ، نحو : زيدُ القائمُ
 الليلِ والصائمُ النَّهارِ ، ومثله : الجَعْدُ الشَّعْرِ .

الثانية : أَنْ يَكُونَ المضافُ إليه مُضَافاً إِلَى ما فيه (ال) ، نحو : الضاربُ
 رأسِ الجاني ، ومثله قولُ الشاعرِ : (طويل)

لَقَدْ ظَفَرَ الزَّوَارُ [أَقْفِيَّة]^(٥) الْعِدَى بِمَا جَاوَزَ الْأَمَالَ بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ^(٦)

(١) انظر ما سلف ص ٢٥٠ [٦٨ / ب] .

(٢) لجرير في ديوانه ص ١٦٣ ، والكتاب ٤٢٧ / ١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي ٥٤٠ / ١ ،
 والمقتضب ١٥٠ / ٤ واللسان (عرض) والعيني ٣٦٤ / ٣ ، وبلا نسبة في : المقتضب
 ٢٢٧ / ٣ ، ٢٨٩ / ٤ ، وشرح التسهيل ١٧٩ / ٣ ، ٢٢٨ ، وشرح الأشموني ٢٤٠ / ٢ .

(٣) سورة الحج آية ٩ .

(٤) في (ب) : (ملتبساً) هو تحريف .

(٥) في (أ) : (فتية) وهو تحريف .

(٦) في (ب) : (للأسر والقتل) وهي رواية ثانية للبيت .

والشاهد بلا غزو في : شرح التسهيل ٨٦ / ٣ ، وأوضح المسالك ٩٣ / ٣ ، وشفاء العليل =

[٧٨/ب] الثالثة : أن يَكُونَ المضافُ مثنًى ، نحوُ : هذانِ الضاربا عمرو .
ومثله قولُ الشاعرِ : (بسيط)

إِنْ يَغْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوْطِنَا عَدِنَ فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا يَغْنِيَا^(١)

الرابعة : أن يَكُونَ المضافُ جمعَ سلامة ، كقولِ الشاعرِ : (بسيط)

لَيْسَ الْأَخِلَاءُ بِالْمُضْغِي مَسَامِعِهِمْ إِلَى الْوُشَاةِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ^(٢)

وَأَمَّا إِذَا اتَّصَلَ بِالْمُضَافِ ضَمِيرٌ ، نحوُ : زَيْدُ الْمُكْرِمِ أَوْ مُكْرِمُكَ ، فعندَ سيبويه أَنَّ الضميرَ في الأولِ منصوبٌ ؛ لامتناعِ إضافةِ ما فيه (ال) إلى ما ليسَ فيه (ال) ، وفي الثاني مجرورٌ لانتفاءِ المانع^(٣) . وقال بعضهم^(٤) : إِنْ كَانَ الضميرُ يعودُ إلى ما فيه (ال) فهو مجرورٌ بالإضافةِ لوقوعِهِ موقعَ ما فيه (ال) ، نحو قولِ الشاعرِ : (كامل)

الْوُدُّ أَنْتِ الْمُسْتَحِقَّةُ [صَفْوِهِ]^(٥) مِنِّي وَإِنْ لَمْ أَزُجْ مِنْكَ نَوَالًا^(٦)

وَأَجَازَ الْفَرَاءَ^(٧) إِضَافَةً الْوَصْفِ الْمُحَلَّى بـ (أل) إِلَى الْمَعَارِفِ كُلِّهَا ،

= ص ٦٣٠ ، وإرشاد السالك ص ٤٨٠ ، وشرح التصريح ٢٩/٢ ، وشرح الأشموني ٢٤٥/٢ وفي هذه المراجع (ملقن والأسر) .

(١) بلا نسبة في : شرح التسهيل ٨٥/٣ ، والمساعد ٢٠٢/٢ ، وإرشاد السالك ص ٤٨٠ والعيني ٣٩٣/٣ ، وشرح التصريح ٢٩/٢ ، وشرح الأشموني ٢٤٦/٢ ، والهمع ٢٧٤/٤ ، والدرر ٥٧/٢ .

(٢) بلا عزو في : شرح التسهيل ٨٥/٣ ، وأوضح المسالك ٩٧/٣ ، وإرشاد السالك ص ٤٨١ والعيني ٣٩٤/٣ ، وشرح التصريح ٣٠/٢ ، والهمع ٢٧٤/٤ ، والدرر ٥٧/٢ .

(٣) الكتاب ١٨٧/١ .

(٤) شرح التصريح ٣١/٢ .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٦) بلا نسبة في : شرح التسهيل ٨٦/٣ ، وتوضيح المقاصد ص ٧٩٣ ، والمساعد ٢٠٣/٢ ، والعيني ٣٩٢/٣ ، وشرح التصريح ٢٩/٢ ، وشرح الأشموني ٢٤٦/٢ ، والهمع ٢٧٤/٤ ، والدرر ٥٧/٢ .

(٧) انظر شرح الرضي على الكافية ٩٠٢/١ .

نحو: الضاربُكَ والضاربُ زيدا، والضاربُ هذا، والضاربُ الرَّجُلُ، واللهُ أعلمُ.
 تنبيه: إذا أُضيفَ مُذَكَّرٌ إلى مُؤنثٍ أو بالعكس، فالأصلُ بقاءُ كُلِّ واحدٍ منهما على حاله من التذكيرِ والتأنيثِ، نحو: جاءَ زوجُ هِنْدٍ، وقامتِ امرأةُ زيدٍ. وقد يكتسبُ المضافُ المذَكَّرُ التأنيثَ مِنَ المضافِ إليه، لكن بشرطِ صحَّةِ الكلام عند حذفِ المضافِ، ويظهرُ أثرُ ذلك في تأنيثِ الفعلِ والصفةِ والخبرِ وتذكيرِها، نحو قراءة بعضهم ﴿تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾^(١) بالتاء المثناة من فوق، إذ لو قيلَ (تَلْتَقِطُهُ السَّيَّارَةُ) لَصَحَّ، ومنه قولُ الشاعرِ: (كامل)
 لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَّعُ^(٢)
 إذ لو قالَ (تَوَاضَعَتْ الْمَدِينَةُ) لَصَحَّ. وقولُ الآخرِ: (رجز)

طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي
 نَقْضُنَ كُلِّي [و] نَقْضُنَ بَعْضِي^(٣)

فإنَّهُ لو قالَ: الليالي أسرعَتْ [٧٩/أ] لَصَحَّ.

ومن اكتسابِ المضافِ المؤنثِ التذكيرَ من المضافِ إليه بالشرطِ المذكورِ قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤) على أحدِ

(١) سورة يوسف آية ١٠. وهي قراءة مجاهد وأبي رجاء والحسن وقتادة (معاني القرآن ٣٦/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٦/٢، والبحر المحيط ٢٨٤/٥).

(٢) لجرير في ديوانه ص ٩١٣، والكتاب ٥٢/١، ومجاز القرآن ١٩٧/١، والكامل ص ٦٦٩، وأصول النحو ٤٧٧/٣، واللسان (سور)، ونسب للفرزدق من سمط اللآلئ ص ٣٧٩، وبلا نسبة في: معاني القرآن ٣٧/٢، والمقتضب ١٩٧/٤، والخصائص ٤١٨/٢، والصاحبي ص ٤٢٢.

(٣) للعجاج في ملحقات ديوانه ٣٠/٢، والكتاب ٥٣/١، ومجاز القرآن ٩٩/١، وللأغلب العجلي في شرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٣٦٦/١، والعيني ٣٩٥/٣، والخزانة ٢٢٤/٤، وبلا نسبة في: المقتضب ١٩٩/٤، والأصول ٤٨٠/٣، والخصائص ٤١٨/٢.

(٤) سورة الأعراف آية ٥٦.

الأقوال^(١) ، إذ لو قيلَ (إِنَّ اللَّهَ قَرِيبٌ) لَصَحَّ ، ومثله قولُ الشاعرِ : (بسيط)
 إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوْعِ [هَوَى]^(٢) وَعَقْلُ عَاصِيِ الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرًا^(٣)
 ولو قيلَ : العقلُ مكسوفٌ بطوْعِ هَوَى لَصَحَّ . وقولُ الآخرِ : (كامل)
 أَتَيْ الْفَوَاحِشِ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةٌ وَلَدَيْهِمْ تَرْكُ الْجَمِيلِ جَمَالٌ^(٤)
 ولو قيلَ : الفواحشُ عندهم معروفةٌ لَصَحَّ .

فلو لَمْ يَصَحَّ الاستغناءُ بالمضافِ إليه عندَ حذفِ المضافِ لَمْ يَجْزُ ذلك ،
 كما مثَّلَ في أوَّلِ التنبيهِ بـ (جاءَ زوجُ هِنْدٍ ، وقامتِ امرأةُ زَيْدٍ) ، الله أعلمُ .
 تنبيهٌ : قد تقدَّمَ أَنَّ المضافَ يتعرَّفُ أو يتخصَّصُ بالمضافِ إليه ، فيلزمُ
 حينئذٍ أَنْ يكونَ المضافُ غيرَ المضافِ إليه ، فلا يُضافُ اسمٌ إلى مماثلٍ له في
 المعنى^(٥) ، سواءٌ كانَ مرادفًا كـ (لَيْثٍ أَسَدٍ) أو صفةً أُضيفتْ إلى موصوفها
 كـ (فاضلٍ رجلٍ) أو بالعكسِ كـ (رجلٍ صالحٍ) ، فإن وَرَدَ ما يؤهِّمُ ذلكَ أوَّلَ

(١) انظر : مسألة الحكمة في تذكير قريب لابن هشام ص ٤٠ وما بعدها ، بتحقيق د . عبد الفتاح الحموز ، نشر دار عمار . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .

(٢) في (أ) : (هدى) وهو تصحيف .

(٣) قال العيني في المقاصد النحوية ٣/ ٣٩٦ : « قيل إنَّ قائله من المولدين » والشاهد بلا نسبة في : شرح التسهيل ٣/ ٢٣٨ ، وأوضح المسالك ٣/ ١٠٥ ، والمغني ص ٥١٢ ، وشرح شواهد ص ٨٨١ ، وشرح أبياته ٧/ ١٠١ ، وشرح الأشموني ٢/ ٢٤٨ ، وشرح التصريح ٢/ ٣٢ ، والخزانة ٤/ ٢٢٧ .

(٤) قال العيني في المقاصد النحوية ٣/ ٣٦٨ : « قيل إنَّه للفرزدق ذمٌّ به قوم الأخطل » ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في : شرح الكافية الشافية ص ٩٢٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٥٠ ، وشرح الأشموني ٢/ ٢٤٨ .

وجاء في بعض الروايات (جميلٌ) مكان (جمالٌ) ، وفي (ب) : (معرفةٌ) وهو تحريف .

(٥) من مذهب الكوفيين جواز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان ، والبصريون على خلافهم . انظر : الإنصاف (المسألة الحادية والستون) ص ٤٣٦ - ٤٣٨ ، وائتلاف النصرة ص ٥٤ ، والشارح على مذهب البصريين .

بما يصرفُهُ عنه . فَمِنْ المترادِفَيْنِ قولُهُم (سَعِيدُ كَرَزٍ)^(١) ، ومن إضافةِ الموصوفِ إلى الصفةِ (مسجدُ الجامع) و (صلاةُ الأولى) و (حبةُ الحمقاء) ، ومن عكسِهِ (جَرْدُ قَطِيفَةٍ) و (سَخَقُ عِمَامَةٍ) . ففي القسمِ الأوَّلِ يؤوَّلُ المضافُ بالمسمَّى ، والمضافُ إليه بالاسم ، كأنَّك قلتَ : جاءني مُسمَّى هذا الاسمِ ، وفي الثاني يُقَدَّرُ الأوَّلُ مضافاً إلى موصوفٍ محذوفٍ ، وأقيمت صفتُهُ مقامَهُ ، كأنَّك قلتَ : مسجدُ اليومِ ، أو مسجدُ^(٢) المكانِ الجامعِ ، وصلاةُ الساعةِ الأولى ، وحبَّةُ البقلةِ الحمقاءِ ، وفي الثالثِ يؤوَّلُ الأوَّلُ بالنوعِ ، والثاني بالجنسِ ، والتقديرُ : جَرْدُ هذا الجنسِ ، وسَخَقُ هذا الجنسِ .

تنبيهٌ : الأصلُ في الإضافةِ أن تكونَ جائزةً لا لازمةً ، وقد خَرَجَ عن الأصلِ من الأسماءِ ظرفانِ :

أحدهما : ما تمتنعُ إضافتُهُ كأسماءِ الإشارةِ [٧٩/ب] والمضمراتِ والموصولاتِ وأسماءِ الشرطِ^(٣) وأسماءِ الاستفهامِ ، سوى (أيُّ) والأعلامِ الباقيةُ على عِلْمِيتِها .

الثاني : ما يلزَمُ الإضافةَ ، وهو منقسمٌ إلى :

- ما يلزَمُ الإضافةَ إلى مفردٍ .

- وإلى ما يلزَمُ الإضافةَ إلى جُمْلَةٍ .

ثم هو منقسمٌ إلى :

- لازم الإضافةَ لفظاً ومعنى .

- وإلى ما يلزمُها في المعنى ، مع أَنَّهُ قد يُفردُ عنها في اللفظِ .

فالأوَّلُ : نحوُ (كلا) و (كلتا) و (عندَ) و (مَعَ) و (لَدُنْ) و (لدى)

(١) في (ب) : (كرمز) وهو تحريف .

(٢) لفظة (المسجد) ساقطة من (ب) .

(٣) في (ب) : الشروط .

(و) (سوى) و(قُصَارَى الشَّيْءِ وَحُمَادَاهُ) أي : غايته .

والثاني : ك (كُلُّ) و(بعض) و(أَيُّ) ، فإنَّهَا وَإِنْ قُطِعَتْ عن الإضافة في اللفظ ، نحو ﴿وَكُلُّ أُنثَى ذَخِيرِنَ﴾^(١) ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾^(٢) ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾^(٣) ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا﴾^(٤) ، فإنَّ المُضَافَ إليه مرادٌ في المعنى ، والتقديرُ : وكلُّهم فوقَ بعضكم ، أيُّ الاسمينِ تدعوا ، ثم إنَّ اللَّازِمَ^(٥) للإضافة لفظاً ومعنى ينقسمُ إلى :

- ما يُضَافُ إلى الظاهرِ والمضمِرِ ، نحو (كلا) و(كلتا) و(عندَ) و(معَ) و(لَدُنْ) و(لَدَى) .

- وإلى ما يُضَافُ إلى مضمِرٍ دونَ الظاهرِ ، وهو (وَخَذَ)^(٦) ، ويُضَافُ إلى ضمائرِ الجرِّ كُلِّهَا متكلمِها^(٧) ، نحو : سافرتُ وَخِدي ، ومخاطبِها كقولِ الشاعرِ : (رجز)

وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلَهِي وَخَذَكَا
لَمْ يَكْ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ^(٨)

وغائبِها ، نحو ﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخَذَهُ﴾^(٩) ، « لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَذَهُ لا شَرِيكَ لَهُ »^(١٠) .

(١) سورة النمل آية ٨٧ .

(٢) سورة النساء آية ٩٥ .

(٣) سورة الأنعام آية ١٦٥ .

(٤) سورة الإسراء آية ١١٠ .

(٥) في (ب) : (الملازم) .

(٦) في (ب) : (واحد) وهو تحريف .

(٧) في (ب) : (مكلمها) وهو تحريف .

(٨) لعبد الله بن عبد الأعلى القرشي في الكتاب ٢/٢١٠ ، وتحصيل عين الذهب ص ٣١٧ ،

وشرح المفصل ١١/٢ ، والعيني ٣/٣٩٧ ، وبلا نسبة في : المقتضب ٤/٢٤٧ ،

والمنصف ٢/٢٣ ، وشرح الكافية الشافية ص ٤٠٩ ، ١٥٧٣ ، والمغني ص ٢٧٩ .

(٩) سورة غافر آية ١٢ ، وفي (أ) : (وإذا دُعِيَ إلى الله وحده) وهو وهم من الناسخ .

(١٠) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان =

وما يختصُّ بالإضافةِ إلى ضميرِ المخاطبِ ، وهو مصادِرُ مثناةً لفظاً ، ومعناها التكرارُ ، وهي (لَبَّيْكَ) بمعنى : إقامةً على إجابَتِكَ بعدَ إقامةٍ (وَسَعْدَيْكَ) أي : إِسْعَاداً لَكَ بعدَ إِسْعَادٍ ، ولا تُستعملُ إِلَّا بعدَ (لَبَّيْكَ) ، (وَحَنَائِكَ) أي : تَحَنُّناً عَلَيْكَ بعدَ تَحَنُّنٍ ، (وَدَوَائِكَ) بمعنى ، تَدَاوُلًا بعدَ تداولٍ ، (وَهَذَاذِيكَ) بذالينِ مُعْجَمَتَيْنِ ، بمعنى : إِسْرَاعاً لَكَ بعدَ إِسْرَاعٍ . [٨٠/أ] وعاملُ (لَبَّيْكَ) مِنْ معناها ، وعواملُ البواقي من لفظِها . وشذَّ إضافةُ (لَبَّيْ) إلى ضميرِ الغائبِ ، كقولِهِ : (رجز)

لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي^(١)

وإلى الظاهرِ ، نحو قولِهِ : (مقارب)

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُوراً فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَي مِسُورٍ^(٢)
وَمِنَ الْأَسْمَاءِ اللَّازِمَةِ لِلإِضَافَةِ مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى الظَّاهِرِ ، وهو (ذو)
(وَذَاتِ) بمعنى صاحِبٍ وصاحِبَةٍ ، (وَأُولُو) (وَأُولَاتِ) بمعنى أصحابٍ وصواحبٍ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(٣) ﴿وَذَا

- = صفته ص ٤١٥ ، والموطأ ، كتاب القرآن ، باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى ص ٢٠٩ .
(١) بلا عزو في : شرح التسهيل ١٨٦/٢ ، واللسان (لب) ، والمغني ص ٥٧٨ ، وشرح أبياته ٢٠٩/٧ ، ٢١١ ، وشرح ابن عقيل ٥٢/٢ ، وشرح التصريح ٣٨/٢ .
وجاء في المخصص ٣٦/١٠ ، ١٤٧/١٦ برواية (لقلت : لبيك لمن يدعوني) ولا شاهد فيها .
(٢) نُسِبَتْ فِي اللِّسَانِ (لب) والعيني ٣٨١/٣ إلى رجل من بني أسد ، وهو بلا نسبة في : الكتاب ٣٥٢/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٢٤٧ ، ١٨١٨ ، وشرح التسهيل ١٤٧/١ ، ١٨٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٣/٢ ، والخزانة ٩٢/٢ .
(٣) سورة الرحمن آية ٧٨ .
وهي قراءة ابن عامر ، (ذو) بالواو ، والباقون بالياء (التيسير ص ٢٠٧ ، والنشر ٣٨٢/٢ ، والإتحاف ص ٤٠٧) .

التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا ﴿١﴾ و ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ ﴿٢﴾ ﴿نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ﴾ ﴿٣﴾ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِيَ الْقُرْبَىٰ ﴿٤﴾ وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴿٥﴾ .

ومما هو لازم الإضافة إلى الجملة اسمية كانت أو فعلية (حيث)
 و (إذ) . أمّا (حيث) فنحو : اجلس حيث زيدٌ جالسٌ ، وحيثُ ﴿٦﴾ جلسَ زيدٌ ، قال الله تعالى : ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ ﴿٧﴾ ، وإضافة (حيث) إلى المفردِ نادرٌ ، كقوله : (رجز)

أَمَّا تَرَىٰ حَيْثُ سُهَيْلٌ طَالِعًا ﴿٨﴾

وقول الآخر : (طويل)

وَنَطَعْنُهُمْ تَحْتَ الْحُبَىٰ بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بَيْنِضِ الْمَوَاضِي حَيْثُ لِيَّ الْعَمَائِمِ ﴿٩﴾
 وأمّا (إذ) فنحو قوله تعالى ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ﴾ ﴿١٠﴾
 ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ﴾ ﴿١١﴾ . وقد يُحذف ما تضاف إليه (إذ) فيجاء بالتونين عوضاً منه ، نحو قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ﴾

(١) سورة الأنبياء آية ٨٧ .

(٢) سورة النمل آية ٦٠ .

(٣) سورة النمل آية ٣٣ .

(٤) سورة النور آية ٢٢ .

(٥) سورة الطلاق آية ٤ .

(٦) في (ب) : (حيث) بإسقاط الواو .

(٧) سورة البقرة آية ١٤٩ .

(٨) تقدّم تخريج الشاهد ص ١١٧ [٣٤/ب] ، وانظر حاشيته هناك في تخريج رفع (سهيل) .

(٩) أيضاً تقدم تخريج هذا الشاهد ص ١١٧ [٣٤/ب] .

(١٠) سورة الأنفال آية ٢٦ .

(١١) سورة الأعراف آية ٨٦ .

الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ يَنْصُرُ اللَّهُ ﴿١﴾ ، تقديرُهُ : ويومئذ يغلبونَ يفرحُ المؤمنونَ ، ونحوهُ كثيرٌ .

تنبيهٌ : ومما يلزمُ الإضافةَ إلى الجملةِ (إذا) غيرُ الفجائيةِ ، بَلْ (إذا) التي هي اسمُ زمانٍ مستقبلٍ مُضْمَنٍ معنى الشرط غالباً ، ولا تفارقهُ الظرفيةُ ، ولا تضافُ عند (سيبويه) (٢) إلّا إلى الجُمْلِ الفعليةِ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ (٣) ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ (٤) .

وأما ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّت ﴾ (٥) و ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (٦) فالاسمُ بعدَ (إذا) مرفوعٌ [٨٠ / ب] بفعلٍ (٧) مقدّرٍ يُفسّره ما بعده ، وذهب الأخفشُ والكوفيون (٨) إلى جوازِ إضافةِ (إذا) إلى الجملةِ الاسميةِ ، فلا تحتاجُ (٩) إلى تقديرٍ كـ (إذ) ، والحقُّ معهم لكثرةِ وُرودهِ في القرآنِ الكريمِ وغيره .

ومما يختصُّ بالإضافةِ إلى الجملةِ الفعليةِ (لَمَّا) عندَ مَنْ قَالَ باسميتها (١٠) ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا ﴾ (١١) ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ ﴾ (١٢) ، واللهُ أعلمُ .

(١) سورة الروم آية ٤ - ٥ .

(٢) الكتاب ١١٩ / ٣ .

(٣) سورة الطلاق الآية الأولى .

(٤) سورة النصر الآية الأولى .

(٥) سورة الانشقاق الآية الأولى .

(٦) سورة التكويد الآية الأولى .

(٧) انظر : أمالي ابن الشجري ٨٢ / ٢ ، والجنى الداني ص ٣٦٨ .

(٨) انظر : الإنصاف ص ٦١٥ - ٦١٦ .

(٩) في (ب) : (يحتاج) .

(١٠) وهو قول أبي علي الفارسي ، انظر : الإيضاح العضدي ص ٣٢٨ ، وكتاب الشعر ص ٧٩ ،

٨٠ ، والجنى الداني ص ٥٩٤ .

(١١) سورة البقرة آية ٨٩ .

(١٢) سورة البقرة آية ١٠١ .

تنبيه : ما كان بمنزلة (إذ) و (إذا) في كونه اسمَ زمانٍ مبهمٍ لما مضى أو لما يأتي ، فإنه بمنزلة (إذ) و (إذا) في كونه اسمَ زمانٍ محققٍ ، فتقول : كان كذا زمنَ الحجاج أميراً ، أو زمنَ كانَ الحجاجُ أميراً ؛ لأنه بمنزلة (إذ) ، وتقول : آتاكَ زمنٌ يقدمُ الحاجُ ، ويمتنعُ : زمنُ الحاجِ قادمٌ عند سيبويه^(١) ؛ لأنه بمنزلة (إذا) ، ولا يمتنعُ عند الأخفش والكوفيين كما تقدّم ، ويشهدُ له قوله تعالى : ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ﴾^(٢) ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورُونَ﴾^(٣) أي : إذا هم . ومثله قولُ الشاعرِ : (طويل)
وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ فَيْيَلَا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ^(٤)

تنبيه : يجوزُ في اسمِ الزمانِ المحمولِ على (إذ) و (إذا) الإعرابُ على الأصلِ والبناءِ حملاً عليهما ، فإن كانَ ما وَلِيَهُ فعلاً مبنياً ، فالبناءُ أرجحُ للتناسبِ كما في حديثِ الإسراءِ (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ)^(٥) ، فَإِنَّ بَعْدَ (اللَّيْلَةِ) فعلٌ مبنٍ ، فالبناءُ على الفتحِ أرجحُ ، ويجوزُ الإعرابُ فتقولُ : عَنْ لَيْلَةٍ بِالْجَرِّ . ومثله قولُ الشاعرِ : (طويل)

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا^(٦)

بفتح (حِين) على البناءِ ، وجَرَّه على الإعرابِ . وكذلك قولُ الآخرِ :
(طويل)

(١) انظر الكتاب ١١٩/٣ .

(٢) سورة الذاريات آية ١٣ .

(٣) سورة غافر آية ١٦ .

(٤) تقدّم تخريج الشاهد ص ١٠٩ [٣٢ ب] .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب مناقب الأنصار ، باب المعراج ٦٣/٣ .

(٦) وعجزه : وقلتُ أَلَمَّا أَضْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ .

وهو للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٤٤ ، والكتاب ٣٣٠/٢ ، والكامل ص ٢٤٠ ، والخزانة

٥٥٠/٦ ، وبلا نسبة في : معاني القرآن ٣٢٧/١ ، ٢٤٥/٣ ، ومجاز القرآن ٩٣/٢ ،

والأصول ٢٧٦/١ ، والمنصف ٥٨/١ ، والبغداديات ص ٣٣٧ ، وأمالى ابن الشجري

٦٨/١ ، والإنصاف ص ٢٩٢ ، والارتشاف ص ١٨٢٦ ، ١٨٢٨ .

عَلَى حِينَ يَسْتَضِيْنَ كُلَّ حَلِيمٍ^(١)

فَإِنَّ (يَسْتَضِيْنَ) وَإِنْ كَانَ فَعَلًا مُضَارِعًا لَكِنَّهُ بُنِيَ لِاتِّصَالِهِ بِنَوْنِ الْإِنَاثِ .
وَإِنْ كَانَ مَا وَلِيَهُ فَعَلًا مُعْرَبًا ، أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً فَالْإِعْرَابُ أَرْجَحُ ، وَبِهِ قَرَأَ
الْأَكْثَرُونَ [١/٨١] ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾^(٢) بَرَفِعِ (يَوْمٌ) ، وَقَرَأَ نَافِعٌ^(٣)
بِالْفَتْحِ عَلَى الْبِنَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (وَافِر)

تَذَكَّرُ مَا تَذَكَّرُ مِنْ سُلَيْمَى^(٤) عَلَى حِينَ التَّوَاصُلِ غَيْرُ دَانَ^(٥)
بِجَرِّ (حِينَ) عَلَى الْأَرْجَحِ وَبِفَتْحِهَا عَلَى الْبِنَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَنْبِيْهُ : قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ (كِلَا) وَ(كِلْتَا) مِمَّا لَازِمَ الْإِضَافَةِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَلَا
يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ مَثْنَى لَفْظًا وَمَعْنَى ، نَحْوُ : جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، وَكِلْتَا
الْمَرْأَتَيْنِ ، وَكِلَاهُمَا وَكِلْتَاهُمَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى إِعْرَابِهِمَا فِي بَابِ
التَّثْنِيَةِ^(٦) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾^(٧) أَوْ مَعْنَى دُونَ لَفْظِ ،
نَحْوُ : كِلَانَا فَعَلْنَا كَذَا ، وَقَوْلُهُ : (رَمَل)

(١) بلا عزو ، وصدره : لَا جَبْدَيْنَ عَنْهُنَّ قَلْبِي تَحْلُمًا .

وهو في : شرح التسهيل ٢٥٥/٣ ، والارتشاف ص ١٨٢٩ ، وأوضح المسالك ١٣٥/٣ ،
والمغني ص ٥١٨ ، وشرح شواهد ص ٨٨٣ ، وشرح أبياته ١٢٥/٧ ، والمساعد ٣٥٥/٢ ،
والخزانة ٤٠٧/٣ .

(٢) سورة المائدة آية ١١٩ .

(٣) ووافقه ابن محيصن ، انظر : التيسير ص ١٠١ ، والبحر ٦٣/٤ ، والإتحاف ص ٢٠٤ ،
وراجع معجم القراءات ٣٧٩/٢ .

(٤) (من سليمى) ساقط من (ب) .

(٥) بلا نسبة في : شرح التسهيل ٢٥٦/٣ ، والارتشاف ص ١٨٢٧ ، وشرح شذور الذهب
ص ٨٠ ، وأوضح المسالك ١٣٦/٣ ، وشرح الأشموني ٢٥٧/٢ ، وشرح التصريح
٤٢/٢ .

(٦) انظر ص ٤٨ [١٥/ب] .

(٧) سورة الكهف آية ٣٣ .

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدَى^(١) وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ^(٢)

فإنَّ (نا) يشترك فيها المتكلمُ ومن معه ، و(ذلك) يُشارُ به إلى المثنى والمجموع أيضاً ، ولا يضافان إلى مثنى بتفريقٍ وعطفٍ ، فلا يُقالُ : كِلَا زَيْدٍ وعمرو فَعَلَا . وأما قولُ الشاعرِ : (بسيط)

كِلا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضْداً فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمُلَمَّاتِ^(٣)
فَمِنْ نَوَادِرِ الضَّرُورَاتِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ولا يُضافان إلى نكرة ، فلا يُقالُ : جاءني كِلَا رجلينِ ولا كلتا امرأتينِ ، ولا إلى جمع ، نحوُ : كِلَا النَّاسِ أَكْرَمْتُ .

تنبيهٌ : قد تقدّم أنَّ (أيّاً) من الأسماء اللازمة للإضافة لفظاً أو معنى ، ولها أربعة معانٍ :

أحدها : الموصولة ، نحو قولهِ تعالى : ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(٤) ، أي : الذي هو أحسنُ عملاً .

الثاني : أن تكونَ صفةً لنكرة ، نحوُ : مررتُ بِرَجُلٍ أَيَّ رَجُلٍ ، [أو حالاً لمعرفة] ، نحوُ : مررتُ بِزَيْدٍ أَيَّ رَجُلٍ^(٥) .

الثالث : أن تكونَ شرطيةً ، نحو قولهِ تعالى : ﴿أَيُّمَّا الْأَجْلَيْنِ فَضَيْتُ فَلَا

(١) في (ب) : (مبدي) وهو تحريف .

(٢) لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه في ديوانه ص ٤١ ، وانظر حواشيه ، والأغاني ص ٥٤٨٣ ، وشرح المفصل ٣/٣ ، والعيني ٤١٨/٣ ، ونسبه أبو حيان في البحر المحيط ١٥١/١ إلى لبيد رضي الله عنه ، وهو وهم منه رحمه الله ، وبلا نسبة في : المفصل ص ٨٨ ، والمقرب ٢١١/١ ، وشرح الكافية الشافية ص ٩٣٠ ، وشرح ابن عقيل ٦٢/٢ .

(٣) نسب البغدادي في شرح أبيات المغني ٢٥٧/٤ هذا الشاهد إلى أبي الشعر الهلالي ، وبلا نسبة في : شرح الألفية لابن الناظم ص ١٥٤ ، والمغني ص ٢٠٣ ، وشرح شواهد ص ٥٥٢ والعيني ٤١٩/٣ ، وشرح الأشموني ٢/٢٦٠ ، وشرح التصريح ٤٣/٢ .

(٤) سورة هود آية ٧ .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

عَدَوَاتٍ عَلَى ﴿١﴾ .

الرابع : أن تكون استفهامية ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشَهَا ﴾ (٢) .
 فالموصولة لا تُضاف إلا إلى معرفة ، والصفة بالعكس لا تُضاف إلا إلى نكرة كما مُثِّلَ ، والشرطية والاستفهامية تُضافان إلى [٨١/ب] المعرفة والنكرة ،
 نحو : أَيُّ رَجُلٍ جَاءَكَ ، أَيُّ رَجُلَيْنِ جَاءَكَ ، أَيُّ رِجَالٍ جَاءُوكَ ، على تأويل : أَيُّ واحدٍ مِنَ الرجالِ ، أَيُّ اثنينٍ مِنَ الرجالِ ، أَيُّ جماعةٍ منهم .
 وكذلك : أَيُّ الرَّجُلِ جَاءَكَ ، أَيُّ الرَّجُلَيْنِ جَاءَكَ ، أَيُّ الرِّجَالِ جَاءُوكَ ، وكذلك الشرطية ، نحو : أَيُّ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، أَيُّ رَجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، أَيُّ رِجَالٍ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، وكذلك أَيُّ الرِّجَالِ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، وأَيُّ الرِّجَالِ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، ولا تُضاف (أَيُّ) الاستفهامية والشرطية إلى مفردٍ مُعرَّفٍ إلا بتأويل ، نحو : أَيُّ زَيْدٍ أَحْسَنُ ؛ أي : أَيُّ أَجْزَائِهِ أَحْسَنُ ، ولهذا يُجَابُ : وَجْهُهُ ، أو صَدْرُهُ ، أو غيرُ ذلك ، وكذلك أَيُّ زَيْدٍ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، أي : أَيُّ أَجْزَائِهِ تَضْرِبُ أَضْرَبُ ، والله أعلم .

تنبيه : من الأسماء اللازمة للإضافة (لَدُنْ) وهي اسمٌ لأَوَّلِ الغاية زماناً أو مكاناً ، ولا تُستعملُ (٣) إلا ظرفاً مجروراً بـ (مِنْ) ، نحو ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ (٤) ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ (٥) ، ولا يكون مجرورها إلا مفرداً كما مُثِّلَ ، وشذَّ إضافتها إلى الجملة ، نحو قول الشاعر : (طويل)
 صَرِيْعُ غَوَايَ رَاقِهِنَّ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبِّ حَتَّى (٦) شَابَ سُودُ الذَّوَائِبِ (٧)

(١) سورة القصص آية ٢٨ .

(٢) سورة النمل آية ٣٨ .

(٣) في (ب) : (ولا يستعمل) .

(٤) سورة مريم آية ٥ .

(٥) سورة الكهف آية ٦٥ .

(٦) في (ب) : (حق) وهو تصحيف .

(٧) للقطامي ، واسمه عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ ، وهو في ديوانه ص ٤٤ ، والسمط ص ١٣٢ ، وأما ابن =

وفيه شاهدٌ لأوّلِ الغايةِ في الزمانِ ، وقتَ شَبٍّ أو زمنَ شَبٍّ ، وهي مبنيةٌ على السكونِ للزومِها للظرفيةِ وعدمِ تصرفِها ، وبعضُهم أعربَها^(١) ، وبه قرأ أبو بكر^(٢) عن عاصم^(٣) ﴿لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهِ﴾^(٤) بفتحِ اللامِ وسكونِ الدالِ وجَرِّ النونِ .

وَنَذَرَ أَيضاً نَصَبُ (غدوة) بعدها على التمييز^(٥) أو على التشبيهِ بالمفعولِ ، نحوُ : أَتَيْتُكَ مِنْ لَّدُنْ غُدْوَةٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : ومن الأسماءِ اللازمةِ للإضافةِ (مَعَ) وهي اسمٌ لموضعِ الاجتماعِ ، ملازمٌ للظرفيةِ ، وقد تُقَطَّعُ عن الإضافةِ فتُنْصَبُ حالاً ، نحوُ : جاءَ زيدٌ وعمروُ معاً ، أي : مجتمعينِ . ومن عادةِ المحدثينَ [١/٨٢] إذا كانَ في الكلمةِ وجهانِ يَضْبُطُونَهَا بالشَّكْلِ ثُمَّ يكتبونَ فوقَها معاً ، مثلُ : (لو كانتَ لي مَنعَةٌ) بفتحِ النونِ وإسكانِها .

والأفصحُ في (مَعَ) فتحُ العينِ ، نحوُ قولهِ تعالى : ﴿لَا تَحْزَنْ^(٦) إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾^(٧) . وبعضُهم يُسَكِّنُها^(٨) ، نحوُ قولهِ : (وافر)

= الشجري ١/ ٣٤٠ ، والخزانة ٧/ ٨٦ ، وحاشية على شرح بانت سعاد ١/ ٥٦٩ ، وبلا نسبة في : المغني ص ١٥٧ ، وإرشاد السالك ص ٤٩٩ ، والأشباه والنظائر ٢/ ٤٣٣ .

(١) وهي لغة قيسية ، انظر : شرح التسهيل ٢/ ٢٣٦ ، والهمع ٣/ ٢١٦ .

(٢) هو شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي ، مولى لهم ، توفي بالكوفة سنة ١٩٤هـ انظر : التيسير ص ٦ .

(٣) هو عاصم بن أبي النجود ، وهو من التابعين ، توفي بالكوفة سنة ١٢٨هـ ، انظر الموضع السابق .

(٤) سورة الكهف آية ٢ ، وفي (أ) و (ب) : (لَتَنْذِرَ) مكان (لينذر) وهو وهم من الناسخ . والقراءة في : السبعة ص ٣٨٨ ، وتحبير التيسير ص ٤٤٢ .

(٥) في (ب) : (التموين) وهو تحريف .

(٦) في (ب) : (لا تحن) وهو سهو .

(٧) سورة التوبة آية ٤٠ .

(٨) وهي لغة غنَمَ وربيعة (المغني ص ٣٣٣) .

فَرِيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا^(١)
وَإِذَا التَقْتُ بِسَاكِنٍ ، فَلَهُمْ فِيهَا وَجْهَانِ : الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ، نَحْوُ : سَرْتُ مَعَ
الْقَوْمِ ، وَأَمَّا مَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ فَلَا تَتَغَيَّرُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ ﴾^(٢) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَنْبِيْهُ : مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُلَازِمَةِ لِلْإِضَافَةِ مَا يُقْطَعُ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا ، وَتُنَوَّى
مَعْنَى ، فَيُنَبِّئُ عَلَى الصَّمِّ ، وَذَلِكَ (غَيْرٌ) وَ (قَبْلُ) وَ (بَعْدُ) ، تَقُولُ : عِنْدِي
دِرْهَمٌ لَا غَيْرَ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا لَا غَيْرَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ لَا غَيْرَ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾^(٣) ، وَلَوْ صَرَّحْتَ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ أَعْرَبْتَ ، نَحْوُ
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ ﴾^(٤)
﴿ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾^(٥) ، وَكَذَا لَوْ نَوَيْتَ لَفْظَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بَقِيَ الْمُضَافُ^(٦) وَتُرِكَ
التَّنْوِينُ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ ﴾^(٧) أَيْ^(٨) : مِنْ قَبْلِ الْغَلَبِ

(١) نسب للراعي النميري في ملحق ديوانه ص ٣١١ ، برواية (وهواي فيكم) وعليها يفوت
الشاهد ، والكتاب ٢٨٧/٣ ، وتحصيل عين الذهب ص ٤٧٩ ، ونسب لجبرير في ديوانه
ص ٢٢٥ ، برواية (وهواي فيكم) ولا شاهد فيها ، وشرح أبيات سيبويه ٢٩١/٢ ، والعيني
٤٣٢/٣ ، وبلا نسبة في : أمالي ابن الشجري ١/٣٧٥ ، ٢/٥٨٤ ، والإشارة ص ٧٧ ،
وشرح المفصل لابن يعيش ٢/١٢٨ ، ٥/١٣٨ ، واللسان (مع) ، وشرح ابن عقيل
٧٠/٢ .

(٢) سورة النساء آية ٦٩ .

(٣) سورة الروم آية ٤ .

(٤) سورة الروم آية ٤٩ .

(٥) سورة الأنعام آية ٦ ، وفي (ب) : (بعدهم) بإسقاط (من) قبلها ، وهو وهم من
الناسخ .

(٦) في (ب) : (الإعراب) وهو تحريف .

(٧) سورة الروم آية ٤ ، وهي قراءة الجحدري وعون العقيلي .

انظر : التبيان في إعراب القرآن ص ١٠٣٦ ، وتفسير القرطبي ٧/١٤ ، ومعجم القراءات
١٤٠/٧ ، وانظر حواشيه .

(٨) لفظة (أي) ساقطة من (ب) .

وَمِنْ بَعْدِهِ . وكقول الشاعر : (طويل)

وَمَنْ قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ^(١)
هكذا رواه الثقات بالخفض ، كأنه قال : ومن قبل ذلك .

وقد لا يُنَوَّى بـ (قَبْلُ) و (بَعْدُ) الإضافة فيُعربان مُنْكَرَيْنِ ، وعليه قراءة بعضهم ﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾^(٢) . ومنه قول الشاعر : (وافر)

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَاذُ أَغْصُنُ بِالمَاءِ الْحَمِيمِ^(٣)
وقول الآخر : (طويل)

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَسَدَ خَفِيَّةٍ فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةِ خَمْرٍ^(٤)
ومثل (قَبْلُ) و (بَعْدُ) في جميع ما ذُكِرَ (حَسْبُ) و (أَوَّلُ) و (دُونَ) و (عَلَ) و أسماء الجهات الست ، وهي (فوق) و (تحت) ، وما رادفها كـ (أسفل) و (خلف) وما رادفها كـ (وراء) و (أمام) [٨٢/ب] ، وما رادفها كـ (قدام) و (يمين) و (شمال) ، وما رادفها كـ (يسار) . نحو : نَزَلَ الجَيْشُ والمَطَرُ مِنْ فَوْقُ والوَحْلُ مِنْ تَحْتُ والرَّجَالَةُ مِنْ خَلْفُ والأمِيرُ مِنْ قُدَّامُ

(١) بلا نسبة في : شرح التسهيل ٢٤٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ص ٩٦٣ ، وتوضيح المقاصد ص ٨٢٢ ، وشرح ابن عقيل ٧٢/٢ ، والعيني ٤٣٤/٣ ، وشرح التصريح ٥٠/٢ .

(٢) سورة الروم آية ٤ .

وهي قراءة أبي السمال والجحدري وعون العقيلي .

انظر : معاني القرآن وإعرابه ١٧٦/٤ ، والبحر ١٦٢/٧ ، ومعجم القراءات ١٤٠/٧ .

(٣) نسب البغدادي هذا الشاهد إلى يزيد بن الصَّيْق في الخزانة ٤٢٦/١ ، ونُسِبَ في العيني ٤٣٥/٣ ، وشرح التصريح ٥٠/٢ إلى عبد الله بن يعرب ، وبلا نسبة في : معاني القرآن ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ ، وشرح الرضي على الكافية ٢٨٩/١ ، والهمع ١٩٤/٣ ، ويروى (الفرات) موضع (الحميم) كما في المفصل ص ١٦٨ ، وشرح شذور الذهب ص ١٠٤ .

(٤) نسب الفراء في معاني القرآن ٣٢١/٢ هذا الشاهد إلى رجل من بني عقيل ، وهو بلا نسبة في : إصلاح المنطق ص ١٤٦ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ص ٣١٦ ، وشرح الكافية الشافية ص ٩٦٥ ، واللسان (بعد) ، وشرح شذور الذهب ص ١٠٥ .
وفي بعض المصادر السابقة (بعدُ) موضع (بعداً) .

والمغانمُ عن يمينُ والأسرى عن يسارُ . وإذا^(١) أردتَ ضبطَ (العتيرة)^(٢) مثلاً ، تقولُ : هي بفتحِ العَيْنِ المهملةِ وكسرِ المثناةِ من فوقُ وإسكانِ المثناةِ من تحتُ ، وما أشبه ذلك ، واللهُ أعلمُ .

وأما (حَسَبُ) فلها استعمالان :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى (كَافٍ) فَتُسْتَعْمَلُ (اسْتِعْمَالَ الصِّفَاتِ ، فتكون نعتاً لنكرة ، نحوُ : مررتُ بِرَجُلٍ^(٣) [حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ]^(٤) أَي : كافٍ لك مِنْ غَيْرِهِ ، وحالاً لمعرفة ك : هذا عبدُ الله حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ . واستعمال الأسماء ، نحوُ ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾^(٥) ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾^(٦) ، بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ .

والثاني : أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ (لَا غَيْرُ) فِي الْمَعْنَى ، فَتُسْتَعْمَلُ مُفْرَدَةً ، تقولُ : رَأَيْتُ رَجُلًا حَسْبُ ، ورأيتُ زيداً حَسْبُ ، أَي : لَا غَيْرُ ، وتقولُ : قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسْبُ ، أَي : فَحَسْبِي ذَلِكَ .

وأما أَوَّلُ فَقَدْ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ^(٧) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : « اَبْدَأْ بِذَا مِنْ أَوَّلٍ^(٨) » بِالضَّمِّ عَلَى الْبِنَاءِ ، وَبِالْفَتْحِ عَلَى الْإِعْرَابِ وَمَنْعِ الصَّرْفِ لِلْوَصْفِيَّةِ وَوَزَنِ الْفَعْلِ ، وَبِالْخَفْضِ عَلَى نِيَّةِ ثُبُوتِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، أَي : مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (طَوِيلُ)

(١) فِي (ب) : (أَمَا) بَعْدَ (ذَا) .

(٢) الْعَتِيرَةُ : شَاةٌ كَانَ يَذْبَحُهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ لِأَلِهَتِهِمْ .

(٣) فِي (ب) : (بَرَجْلِي) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) .

(٥) سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ آيَةُ ٨ .

(٦) سُورَةُ الْأَنْفَالِ آيَةُ ٦٢ .

(٧) الْفَارْسِي .

(٨) لَمْ أَجِدْ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارْسِيِّ فِي كُتُبِهِ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ص ٩٦٦ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ٣ / ١٦٢ .

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو الْمَيِّتَةُ أَوَّلُ^(١)
وَأَمَّا (دُون) فَقَالَ (الجوهرِيُّ) : « (دُون) نَقِضُ (فَوْقَ) وَهُوَ تَقْصِيرُ
عَنْ غَايَةٍ وَيَكُونُ ظَرْفًا »^(٢) انتهى . ويشهدُ له قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا
جَنَّاتٍ﴾^(٣) ، أَي : تُقْصِرَانِ عَنْ صِفَاتِ الْجَنَّتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، فَهُمَا
تَحْتَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا فِي الرُّتْبَةِ وَالْمَنْزَلَةِ . وَيُقَالُ : هُوَ دُونَ ذَلِكَ ، أَي : أَقْرَبُ
مِنْهُ ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾^(٤) ،
أَي : مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ . وَتَرِدُ (دُونُ) بِمَعْنَى [١/٨٣] (أَقْلَى) كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ
(لَيْسَ فِيْمَا دُونُ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ)^(٥) ، أَي : لَيْسَ فِيْمَا أَقْلَى ، وَقَدْ رُوِيَ
كَذَلِكَ أَيْضًا^(٦) .

وَتَقُولُ : قِيَمَةُ الْفِضَّةِ دُونَ الذَّهَبِ ، أَي : تَحْتَهُ فِي الْقِيَمَةِ . فَإِذَا قُطِعَتْ
عَنِ الْإِضَافَةِ وَنُويَتْ بُيِّنَتْ عَلَى الضَّمِّ كـ (قَبْلُ) وَ(بَعْدُ) ، فَتَقُولُ : وَقِيَمَةُ
الْفُلُوسِ دُونُ ، وَيَجُوزُ فَتْحُهَا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى نِيَةِ لَفْظِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَيَجُوزُ
نَصْبُهَا وَتَنْوِينُهَا ، فَتَقُولُ : قِيَمَةُ الْفُلُوسِ دُونًا ، وَتَقُولُ : مَنْزِلُ زَيْدٍ قُرْبَ
الْمَسْجِدِ ، وَمَنْزِلُ عَمْرٍو دُونُ . وَالدُّونُ : الْحَقِيرُ الْخَسِيسُ ، كَقَوْلِهِ : (مُقَارِبُ)
إِذَا مَا عَلَا الْمَرءُ رَامَ الْعَلَاءَ وَيَقْنَعُ بِالْذُّونِ مَنْ كَانَ دُونًا^(٧)

(١) لمعن بن أوس في مجاز القرآن ٢٤٠/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٢٦ ،
والاقتضاب ص ٤٦٣ والخزانة ٢٨٩/٨ ، وبلا نسبة في : المقتضب ٢٤٦/٣ ، وأدب
الكتاب ص ٥٦١ ، والمنصف ٣/٣٥ ، وأمالى ابن السجري ٧٤/٢ ، ٦٠٠ .
وفي (ب) : (تغذو) بالغين المعجمة ، وهي رواية ثانية كما في المنصف ٣/٣٥ .

(٢) الصحاح (دون) .

(٣) سورة الرحمن آية ٦٢ .

(٤) سورة الفتح آية ٢٧ .

(٥) صحيح مسلم ، باب الزكاة ص ٦٧٤ ، ومسند أحمد ٤٠٢/٢ (مسند أبي هريرة
رضي الله عنه) .

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ٤٦٠/١ .

(٧) انظر الجمهرة (دون) ص ٦٨٦ ، واللسان (دون) ، ولا يعرف قائله .

وَأَمَّا (عَلٌ) فهي مثلُ (فوق) معنًى واستعمالاً ، كقوله : (كامل)
وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثِيَّةٍ وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كُثَيْبٍ مِنْ عَلٍ^(١) (٢)
أي : مِنْ فَوْقِهِمْ ، فبناها على الضمِّ ؛ لقطعها عن الإضافة لفظاً لا معنًى ،
ولو صُرِّحَ بالمضافِ إليه معها أُعربتْ ، نحو قولهم : أَتَيْتُهُ مِنْ عَلِ الدَّارِ ، بكسرِ
اللام ، أي : مِنْ عَالٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .
تنبيه : يجوزُ أَنْ يُحذفَ ما عُلِمَ مِنْ مُضافٍ ومُضافٍ إليه ، فَإِنْ كَانَ
المحذوفُ المضافَ ، فالغالبُ أَنْ يَخْلِفَهُ فِي إِعْرَابِهِ المضافُ إليه ، نحو قوله
تعالى ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾^(٣) ، أي : حُبَّ الْعِجْلِ ، ﴿ وَسَلِّ
الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾^(٤) ، أي : واسأل^(٥) أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَهْلَ
الْعَيْرِ ﴿ وَإِلَى مَدِينَتِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾^(٦) ، أي : إِلَى أَهْلِ مَدِينَةٍ ؛ لِأَنَّ (مَدِينَ)
بَلَدٌ . وقد يُضافُ الاسمُ إِلَى مُضافٍ إِلَى مُضافٍ إِلَيْهِ فيُحذفُ الأوَّلُ والثاني ،
ويُقامُ الثالثُ مَقَامَ الأوَّلِ فِي الإِعْرَابِ ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَفَقْبَضْتُ ﴾^(٧)
فَقْبَضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ^(٨) ، أي : مِنْ أَثَرِ حَافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ ، وقوله
تعالى : ﴿ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾^(٩) ، أي : كدورِ عَيْنِ [٨٣/ب]

-
- (١) في (ب) : (عالٌ) وهو تحريف .
(٢) للفرزدق في ديوانه ١٦١/٢ ، والعيني ٤٤٧/٣ ، وشرح التصريح ٥٤/٢ ، وبلا نسبة في :
شرح المفصل لابن يعيش ٨٩/٤ ، وأوضح المسالك ١٦٤/٣ ، وشرح شذور الذهب
ص ١٠٧ ، وإرشاد السالك ص ٥٠٣ .
(٣) سورة البقرة آية ٩٣ .
(٤) سورة يوسف آية ٨٢ .
(٥) في (ب) : (وسَلِّ) .
(٦) سورة الأعراف آية ٨٥ .
(٧) في (ب) : (فقْبَضه) ، وهو تحريف .
(٨) سورة طه آية ٩٦ .
(٩) سورة الأحزاب آية ١٩ .

الذي يُغشى عليه^(١) .

وقد يُحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على حاله ، وشرط ذلك في الغالب أن يكون المحذوف معطوفاً على مضافٍ بمعناه ، كقول الشاعر : (مقارب)

أَكَلْ أَمْرِيءَ تَحْسِيْنِ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَاراً^(٢)
أي : وكلَّ نار . ومثله قولهم (ما كلُّ بيضاء شحمة ولا سوداء
تمرّة)^(٣) ، أي : ولا كلُّ سوداء ، ومن غير الغالب قراءة ابن جَمَّاز^(٤) ﴿ وَاللَّهُ
يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾^(٥) أي : عَمَلِ الْآخِرَةِ . فإنَّ المضاف ليس معطوفاً ، بل
المعطوف جملةٌ فيها المضاف ، فحذف المضاف في هذه الأمثلة ، وبقي
المُضاف إليه على حاله كما لو لم يُحذف ، والله أعلم . وإن كان المحذوف
المضاف إليه ، فهو على ثلاثة أقسام :

- فتارة يُزال من المضاف ما يستحقُّه من الإعراب ، ويُنَى على الضمِّ ،
كما مرَّ تقرُّيره في (قبل) و (بعد) وغيرهما .

- وتارة يبقى على إعرابه ويُردُّ إليه التنوين ، وهو الغالب ، نحو قوله
تعالى ﴿ وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى ﴾^(٦) ﴿ وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ ﴾^(٧) ﴿ أَيَا مَا

(١) من قوله (أي : كدور) إلى (يُغشى عليه) ساقط من (ب) .

(٢) نُسب لأبي دؤاد في ديوانه ص ٣٥٣ ، والكتاب ٦٦/١ ، والتبصرة والتذكرة ص ٢٠٠ ،
وإيضاح شواهد الإيضاح ص ٤٢٢ ، والمفصل ص ١٠٦ ، وشرحه التخمير ٥٩/٢ ، وضرائر
الشعر ص ١٦٦ ونُسب لعدي بن زيد في ملحق ديوانه ص ١٩٩ ، والكامل ص ٣٧٦ ،
١٠٠٢ ، وبلا نسبة في : الأصول ٧٠/٢ ، ٧٤ ، وكتاب الشعر ص ٤٤ ، والمحتسب
٢٨١/١ ، وأمالى ابن الشجري ٢١/٢ ، والإنصاف ص ٤٧٣ ، والمقرب ٢٣٧/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٨١/٢ ، وشرح التسهيل ٢٠٧/٢ .

(٤) هو سليمان بن مسلم الزهري ، مقرأ جليل ضابط ، قرأ بحرف أبي جعفر ونافع ، توفي
بعد سنة ١٧٠هـ (غاية النهاية ٣١٥/١) .

(٥) سورة الأنفال آية ٦٧ ، والقراءة في المحتسب ٢٨١/١ ، والبحر ٥١٨/٤ ، وإعراب
القراءات الشواذ ٦٠٥/١ .

(٦) سورة النساء آية ٩٥ .

(٧) سورة الفرقان آية ٣٩ .

تَدْعُوا^(١) ، وقد تقدّم ذلك في تنوينِ العَوَضِ^(٢) .

- وتارةً يَبْقَى إعرابه ، ويتركُ تنوينه كما كان في الإضافة ، وشرطُ ذلك في الغالبِ أَنْ يُعْطَفَ عليه اسمُ عاملٍ في مثلِ المحذوفِ ، وهذا العاملُ إمّا مُضَافٌ كقولهم (خُذْ رُبْعَ وَنِصْفَ مَالٍ) ، أي : خُذْ رُبْعَ مَالٍ وَنِصْفَهُ ، ومثله : (نَوَّرَ اللهُ وَجْهَ وَقَلْبَ مَنْ اتَّقَاهُ) و(رَحِمَ اللهُ أَبَ وَأُمَّ مَنْ فَعَلَ خَيْرًا) . ومنه قولُ الشاعرِ : (طويل)

سَقَى الْأَرْضَيْنِ الْغَيْثُ سَهْلَ وَحَزْنَهَا فَيَنْطُتْ عُرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ^(٣)
أي : سَهْلَهَا وَحَزْنَهَا . ومثلهُ : يا سَعْدَ سَعْدِ الْأَوْسِ ، على أحدِ الْأَوْجِهِ^(٤) ، أو غيرُهُ كقولهِ : (رجز)

[عَلَّقْتُ أَمَالِي فَعَمَّتِ النَّعَمُ]^(٥)

بمثلِ أو أَنْفَعَ مِنْ وَبَلِ الدَّيْمِ^(٦)

أي : بمثلِ وَبَلِ الدَّيْمِ أو أَنْفَعَ .

ومن غيرِ الغالبِ قولُهم (ابْدَأْ بِذَا [أ/٨٤] مِنْ أَوَّلِ) بالخفضِ من غيرِ تنوينِ كما تقدّمَ تقريرُهُ . وكذلك ﴿ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ﴾^(٧) في قراءةٍ مَنْ جَرَّ مِنْ غيرِ تنوينِ^(٨) . وكقراءةِ بعضهم ﴿ فَلَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾^(٩) برفعِ الفاءِ من غيرِ تنوينِ ،

(١) سورة الإسراء آية ١١٠ .

(٢) انظر ما سلف ص ٧ [ب / ٥] .

(٣) بلا نسبة في : شواهد التوضيح ص ٤٠ ، وشرح ابن عقيل ٧٩/٢ ، والعيني ٤٨٣/٣ ، وشرح الأشموني ٢٧٤/٢ .

(٤) انظر ما سلف ص ١٥٧ [أ / ٤٥] .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٦) بلا نسبة في : الارتشاف ص ١٨٢١ ، وأوضح المسالك ١٧٢/٣ ، والمساعد ٤٥١/٣ ، والعيني ٤٥١/٣ ، وشرح التصريح ٥٧/٢ .

والوبل : المطر الشديد ، والدَّيْمُ : جمع ديمة ، وهي المطر الذي ليس فيه رعدٌ أو برقٌ .

(٧) سورة الروم آية ٤ .

(٨) انظر التبيان في إعراب القرآن ص ١٠٣٦ .

(٩) سورة البقرة آية ٣٨ ، وهي قراءة ابن محيصن كما في البحر المحيط ١/١٦٩ ، والإتحاف ص ١٣٤ .

أي : فلا خوف شيء عليهم . ومنه قول بعضهم (أفوق تنام أم أسفله) بالفتح من غير تنوين ، أي : أفوق السرير تنام أم أسفله .

ومنه حذف المضاف إليه من (سبحان الله) ، قال الجوهري : « العرب تقول : سبحان من كذا إذا تعجبت منه ، قال الأعشى : (سريع)

أقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاجر^(١) يقول : العجب منه إذ يفخر ، وإنما لم يتون ؛ لأنه معرفة عندهم ، وفيه شبه التأنيث^(٢) انتهى . [والله أعلم]^(٣) .

تنبيه : قد تقدم أن الاسمين المتصايفين^(٤) يصيران كالاسم الواحد ، ولهذا [يوضعان]^(٥) علماً على مفرد كـ (عبد الله) و (عبد الرحمن) ، فحَقُّهما ألا يفصل بينهما ، لكن ورد الفصل بينهما في السعة في ثلاث مسائل : إحداها : أن يكون المضاف مصدرأ والمضاف إليه فاعله ، والفصل إمّا مفعوله كقراءة ابن عامر^(٦) وكذلك زين كثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم^(٧) بنصب (الأولاد) وجر (الشركاء) ، ومثله قول الشاعر : (طويل)

(١) للأعشى في ديوانه ص ١٤٣ ، والكتاب ٣٢٤/١ ، ومجاز القرآن ٣٦/١ ، ١٢٣/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة ص ٥٤ ، والخصائص ٤٣٥/٢ ، وأمالى ابن الشجري ١٠٧/٢ ، ٥٧٨ ، والبسيط في شرح الجمل ص ٢٨٦ ، ويلا نسبة في : المقتضب ٢١٨/٣ ، والبصريات ص ٤١٠ ، والمقرب ١٤٩/١ ، وشواهد التوضيح ص ٤٠ ، وشرح الرضي على الكافية ٧٧٦/١ .

(٢) الصحاح (سب) .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٤) في (ب) : (المضافين) .

(٥) من (ب) ، وفي (أ) : (يوصفان) وهو تصحيف .

(٦) هو عبد الله بن عامر اليحصبي ، ويكنى أبا عمرو ، وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو ، والباقون موال ، توفي بدمشق سنة ١١٨ هـ (التيسير ص ٥ - ٦) .

(٧) سورة الأنعام آية ١٣٧ .

وانظر القراءة في : السبعة ص ٢٧٠ ، والحجة لابن خالويه ص ١٥٠ ، والبحر ٢٢٩/٤ ، والإتحاف ص ١٢٧ .

عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلَامِ رَأْفَةً فَسُقْنَاهُمْ سَوْقَ الْبُغَاثِ الْأَجَادِلِ^(١)
والأصلُ : سَوْقَ الْأَجَادِلِ الْبُغَاثِ ، ومنه قولُ الآخرِ : (وافر)

لَئِنْ كَانَ النِّكَاحُ أَحَلَّ شَيْئًا فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرٍ حَرَامٌ^(٢)
ويحتملُ أن يكونَ النِّكَاحُ مضافاً إلى الضميرِ ، و(مطرٍ) بدلٌ منه ، واللهُ
أَعْلَمُ . هذا على روايةٍ مَنْ جَزَّ (مطرٍ) ويُرَوَّى بنصبِ (مطرٍ) و برفعه ، فيكونُ
التقديرُ : فَإِنَّ نِكَاحَ مَطَرٍ أَيَّاهَا ، أَوْ هِيَ^(٣) ، واللهُ أَعْلَمُ .

وإن كَانَ الْمَصْدَرُ مضافاً إلى المفعولِ والفاعلِ [٨٤/ب] الفاعلُ ، فهو
ضرورةٌ ، نحو قولِهِ^(٤) : (رجز)

مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوَى مِنْ طَبٍّ
وَلَا عَدِمْنَا قَهْرَ وَجْدٍ صَبٍّ

أَي : قَهْرَ صَبٍّ وَجْدٌ .

وَأَمَّا ظَرْفُهُ ، كقولِ بعضهم : تَرَكُ يَوْمًا نَفْسِكَ وَهَوَاهَا سَعْيِي لَهَا فِي
رِدَاها^(٥) . أَي : تَرَكُ نَفْسِكَ يَوْمًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) لم أهدئ إلى قائله ، وجاء في (ب) : عَتَوْا . . . فسقناهم ، وهو تصحيف .
والشاهد في : شرح التسهيل ٢٧٨/٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٥٨ ، والعيني
٤٦٥/٣ ، وشرح الأشموني ٢٧٦/٢ ، وشرح التصريح ٥٧/٢ .
والبغاث : كل طير ليس من الجوارح ، وكل طير يصاد ، والأجادل : جمع أجدل ، وهو
الصقر .

(٢) للأحوص الأنصاري في ديوانه ص ٢٣٨ ، وانظر تخريجه ص ٣٢٦ - ٣٢٧ ، فقد خرَّج محققه
د . عادل سليمان جمال - جزاء الله خيراً - الشاهد تخريجاً وافياً ، وزد على تخريج المحقق
الفاضل : شرح التسهيل ٩٣/٣ ، ٢٧٨ ، وشرح الكافية الشافية ص ٩٨٦ .

(٣) انظر هذه الأقوال في شرح التصريح ٥٩/٢ .

(٤) بلا عزو في : شرح التسهيل ٢٧٤/٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٣ ، والعيني ٤٨٣/٣ ،
وشرح الأشموني ٢٧٨/٢ ، وشرح التصريح ٥٩/٢ ، والهمع ٢٩٧/٤ .

(٥) من كلام بعض مَنْ يوثق بعربيته كما في شرح التسهيل ٢٧٣/٣ .

الثانية : أَنْ يَكُونَ المضافُ وصفاً ، والمضافُ إليه إمَّا مفعولُهُ الأوَّلُ
والفاصلُ المفعولُ الثاني ، كقراءة بعضهم ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدَهُ
رُسُلِهِ﴾^(١) ، أي : مُخْلِفاً رُسُلِهِ وَعْدَهُ . ومنه قولُ الشاعرِ : (كامل)
مَا زَالَ يُوقِنُ مَنْ يُوْثِقُكَ بِالْغِنَى وَسِوَاكَ مَانِعُ فَضْلَهُ الْمُحْتَاجُ^(٢)
أي : مانعُ المحتاجِ فَضْلَهُ^(٣) . وإمَّا ظرفُهُ كقولِ الشاعرِ : (طويل)
كُنَا حَتِ [يَوْمَا صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ]^(٤) ^(٥)

وقول الآخر : (بسيط)

كُنَا طَحِ يَوْمَا صَخْرَةٍ [لِيَفْلِقَهَا] [فَلَمْ يَضِرْهَا] وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ^(٦)
أي : كُنَا حَتِ صَخْرَةٍ يَوْمَا ، والفصلُ بالجاءِ والمجرورِ مثله ، كقوله ﷺ
(هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي)^(٧) ، والأصلُ : تاركو صاحبي لي ، والله أعلمُ .

- (١) سورة إبراهيم آية ٤٧ .
وانظر القراءة في : البحر ٤٣٩/٥ ، والإتحاف ص ٢١٧ ، وراجع : أوضح المسالك
١٨٢/٣ ، ومعجم القراءات ٥١٨/٤ .
- (٢) بلا غزو في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٣ ، وشرح الألفية لابن النازم ص ١٥٨ ، وأوضح
المسالك ١٨٢/٢ ، والعيني ٤٦٩/٣ ، وشرح الأشموني ٢٧٦/٢ ، وشرح التصريح
٥٨/٢ .
- (٣) لفظة (فضله) ساقطة من (ب) .
- (٤) في (أ) : (صخرة يوماً بقتيل) وهو سهوٌ .
- (٥) بلا نسبة ، وصدده : فَرَشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِدَحْتِي .
- وهو في : معاني القرآن ٨٠/٢ ، وشرح التسهيل ٢٧٣/٣ ، وشواهد التوضيح ص ١٦٧ ،
وأوضح المسالك ١٨٤/٣ ، والمساعد ٣٦٨/٢ ، وإرشاد السالك ص ٥١١ .
- والعسيل : مكنسة الطيب ، وهي مكنسة شعر يكنس بها العطار بلاطه من العطر .
- (٦) للأعشى ، وفي (أ) : (ليزيلها) ، والمثبت من الديوان ، ويروى في بعض المصادر
(ليوهنها) ، وفي (أ) : (فلم يزلها) ، والمثبت من الديوان .
- وهو في ديوانه ص ٦١ ، والكامل ص ٨٢٤ ، وشرح التصريح ٦٦/٢ ، وبلا نسبة في :
الأغاني ص ٣٢٧٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٩٠ ، وشرح ابن عقيل ١٠٩/٢ .
- (٧) صحيح البخاري ، كتاب فضل أصحاب النبي ﷺ باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ ٩/٣ .

الثالثة : أن يكون الفاصلُ قَسَمًا ، كقولك : هذا غلامُ والله زيد ،
والأصل : هذا غلامُ زيدٍ والله .

وقد وَرَدَ الفصلُ في الضرورة في ثلاثِ مسائلٍ أيضاً :

إحداها : الفصلُ بالأجنبي ، والمُرَادُ به أن يكون معمولَ غيرِ المضافِ ،
فاعلاً كان ، كقولِ الشَّاعِرِ : (منسرح)

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا^(١)
أي : أيامَ إِذْ نَجَلَاهُ .

أو مفعولاً ، كقولِ الآخرِ : (بسيط)

يَسْقِي أُمْتِيحاً نَدَى الْمِسْوَاكِ رِيْقَتِهَا كَمَا تَضْمَنَ مَاءُ الْمُرْنَةِ الرَّصْفُ^(٢)
أراد : ندى ريقتها المسواكِ . أو ظرفاً ، كقولِ الشَّاعِرِ : (وافر)

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ^(٣)
الثانية : الفصلُ بنعتِ المضافِ إليه ، كقول معاوية : (طويل)

نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ^(٤)

(١) للأعشى في ديوانه ص ٢٣٥ ، والمحتسب ١/١٥٢ ، والعيني ٣/٤٧٧ ، وبلا نسبة في :
مجالس ثعلب ص ٧٧ ، وشرح التسهيل ٣/٢٧٤ ، والمساعد ٢/٣٧٠ ، وتوضيح المقاصد
ص ٨٢٩ ، وشرح الأشموني ٢/٢٧٧ .

(٢) لجريز في ديوانه ص ١٧١ ، وشرح التسهيل ٣/٢٧٤ ، والعيني ٣/٤٧٤ ، وشرح التصريح
٢/٥٨ ، والدرر ٢/٦٦ ، وبلا نسبة في : الارتشاف ص ١٨٤٣ ، وأوضح المسالك
٣/١٨٧ ، وشرح الأشموني ٢/٢٧٧ ، والهمع ٤/٢٩٥ .
والرَّصْفُ : حجارةٌ مرصوص بعضها إلى بعض .

(٣) لأبي حية النميري في ديوانه ص ١٦٣ ، والكتاب ١/١٧٩ ، والإنصاف ص ٤٣٢ ، والغرة
المخفية ص ٧٩٥ ، واللسان (عجم) ، وبلا نسبة في : الأصول ٢/٢٢٧ ، والمقتضب
٤/٣٧٧ ، والخصائص ٢/٤٠٥ ، والتبصرة والتذكرة ص ٢٨٧ ، وأمالي ابن الشجري
٢/٥٧٧ ، وشرح ابن عقيل ٢/٨٣ ، والارتشاف ص ١٨٤٣ .

(٤) لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في : العيني ٣/٤٧٨ ، وشرح التصريح ٢/٥٩ ، =

أي : من ابن أبي طالب شيخ الأباطح .

الثالثة : الفصلُ بالنداء ، كقولك : هذا غلامُ [أ/٨٥] يا زيدُ عمرو ، أي :
هذا غلامُ عمرو يا زيدُ ، ومثله قولُ الشاعر : (رجز)

كَأَنَّ بِرْدُونَ أَبَا عَصَامٍ
زَيْدٍ جَمَارٌ دُقَّ بِاللَّجَامِ^(١)

أي : كأنَّ بردونَ زيدٍ يا أبا عصام . قال ابنُ القيم : « وحمله على أَنَّ
(أبا) مجرورٌ على لغةٍ مَنْ يُعْرِبُهُ إعرابَ المقصورِ ، وجعلُ (زيد) بدلًا منه ،
أو عطفَ بيانٍ أُولَى »^(٢) انتهى ، والله أعلم .

فصلٌ في أحكام المضافِ إلى ياءِ المتكلم : يجبُ كسرُ الاسمِ المضافِ إلى
(ياء) المتكلمِ إذا كانَ ممَّا يُعْرَبُ بحركاتٍ ظاهرةٍ ، نحو قولهِ تعالى : ﴿ قُلْ
هَذِهِ سَبِيلِي ﴾^(٣) ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴾^(٤) ، وعجبْتُ من زماني حالَ
عَدُوِّي حاملًا صَبِيٍّ .

وحكمُ (الياء) فيه السكونُ ، ويجوزُ فتحُها ، ويُستثنى مِنْ هَذَيْنِ
الحُكْمَيْنِ أربعُ مسائلَ ، وهي : المقصورُ كـ (فَتَى) و(قَذَى) ، والمنقوصُ
كـ (رام) و(قاضي) والمثنى كـ (ابنَيْنِ) و(غَلَامَيْنِ) ، وجمعُ المذكرِ
السالمُ كـ (زيدَيْنِ) و(مُسْلِمَيْنِ) .

فهذه الأربعةُ آخرُها واجبُ السكونِ ، والياءُ معها واجبةُ الفتحِ ، وَنَدَرَ

= والدرر ٦٧/٢ ، وبلا نسبة في : الارتشاف ص ١٨٤٤ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٤٩٦ ،
وشرح ابن عقيل ٨٤/٣ ، والمساعد ٣٧٢/٢ ، وشفاء العليل ص ٧٢٧ ، وشرح الأشموني
١٩٠/٢ ، ٢٧٨ ، والهمع ٢٩٦/٤ .

(١) بلا نسبة في : الخصائص ٤٠٤/٢ ، وشرح التسهيل ٢٧٥/٣ ، وشرح ابن النازم
ص ١٥٩ ، وشرح ابن عقيل ٨٦/٢ ، والعيني ٤٨٠/٣ ، وشرح الأشموني ٢٧٨/٢ .

(٢) انظر : إرشاد السالك ص ٥١٥ .

(٣) سورة يوسف آية ١٠٨ .

(٤) سورة إبراهيم آية ٤٠ .

إسكانها بعد الألف في قراءة نافع ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾^(١) وكسرها بعدها في قراءة الحسن^(٢) والأعمش^(٣) ﴿ هِيَ عَصَايَ ﴾^(٤) ، وهو مُطَرِّدٌ في لغة بني يربوع في الياء المضاف إليها جمع المذكر السالم ، وعليه قراءة حمزة^(٥) ﴿ بِمُضَرِّخِي ﴾^(٦) .

وتُدغمُ (ياء) المنقوص والمثنى والمجموع في (ياء) الإضافة كـ (قاضي) ﴿ يَبْنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ ﴾^(٧) ، وتقول : جاء قاضي يبتاع ثوبَي بحضورِ بَنِي فَمَنَعَهُ مَجِي .

ثم إنَّ ما قبل الياء إن كان مكسوراً أو مفتوحاً بقي على حاله ، كالمنقوص والمجموع في حالة التَّصْبِ والعَجْر ، وإن كان مفتوحاً بقي على حاله أيضاً ، كالمثنى وجمع المقصور ، نحو (ابني) و(مصطفى) وإن كان مضموماً ، وهو الجمع في حالة الرفع ، نحو : جاء بَنِي ، إذ أصله : جاء بنون لي ، فحُذِفَتِ اللَّامُ اختصاراً والتَّوْنُ للإضافة فالتقت [ب/٨٥] واو الجمع و(ياء) الإضافة فقلبت الواو (ياء) وأدغمَت في (الياء) ، وقلبت الضمة كسرة لأجل الياء . وتَسَلَّمُ أَلْفُ التثنية اتفاقاً ، نحو : جاءني ابناي وغلماي^(٨) .

- (١) سورة الأنعام آية ١٦٢ ، وانظر : السبعة ص ٢٧٤ ، والنشر ٢/٢٦٧ ، والإتحاف ص ٢٢١ وفي (ب) : (ومحياي) بفتح الياء وهو سهو من الناسخ .
- (٢) هو الحسن البصري ، من التابعين ، وكان إمام زمانه علماً وعملاً ، ولد سنة ٢١ هـ ، وتوفي سنة ١١٠ هـ (تهذيب التهذيب ٢/٢٦٣) .
- (٣) هو سليمان بن مهران ، وكان فصيحاً ، وُلِدَ يوم عاشوراء سنة ٦٠ هـ ، وتوفي سنة ١٤٨ هـ (تهذيب التهذيب ٤/٢٢٢) .
- (٤) سورة طه آية ١٨ ، وانظر القراءة في : المحتسب ٢/٤٨ ، والبحر ٦/٢٣٤ ، وأوضح المسالك ٣/١٩٧ .
- (٥) هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ، ولد سنة ٨٠ هـ ، وتوفي سنة ١٥٦ هـ ، كان عالماً بالفرائض والعربية (النشر ١/١٦٦) .
- (٦) سورة إبراهيم آية ٢٢ ، والقراءة في : التيسير ص ١٣٤ ، والنشر ٢/٢٩٨ - ٢٩٩ .
- (٧) سورة يوسف آية ٢٢ .
- (٨) في (ب) : (غلما) وهو تحريف .

وَأَمَّا أَلْفُ الْمُقْصُورِ فَتَسْلَمُ أَيْضاً فِي لُغَةِ قَرِيشٍ ، نَحْوُ : عَصَايَ وَفَتَايَ ،
وَهَذَا يَلْبَسُونَ أَلْفَ فِيهِ (يَاءٌ) وَيَدْغُمُونَهَا فِي (الْيَاءِ) ، كَقَوْلِ شَاعِرِهِمْ :
(كامل)

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتَخَرَّمُوا^(١) وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ^(٢)
وَأَمَّا أَلْفُ (عَلَى) وَ(إِلَى) وَ(لَدَى) فَإِنَّهَا تُقْلَبُ يَاءً ، وَتَدْغَمُ فِي يَاءِ
الْمُتَكَلِّمِ أَيْضاً ، نَحْوُ : عَلَيَّ وَإِلَيَّ وَلَدَيَّ . وَتُقْلَبُ يَاءً أَيْضاً مَعَ غَيْرِ الْيَاءِ مِنَ
الضَّمَائِرِ ، لَكِنَّهَا لَا تُدْغَمُ نَحْوُ : عَلَيْنَا ، وَإِلَيْنَا ، وَلَدَيْنَا ، وَعَلَيْكَ ، وَإِلَيْكَ ،
وَلَدَيْكَ ، وَعَلَيْهِ ، وَإِلَيْهِ ، وَلَدَيْهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

-
- (١) فِي (ب) : (فَتَجَزَمُوا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٢) لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي فِي دِيْوَانِهِ ص ٧ ، وَتَخْرِيجُهُ ص ١٣٥٧ ، وَالْمَحْتَسَبُ ١/٧٦ ، وَسِرْ
صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ص ٧٠٠ ، وَاللَّامَاتُ ص ٩٦ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١/٤٢٩ ، وَاللِّسَانُ
(هَوِي) ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٣/٣٣ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي : شَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ
ص ٥٢ ، وَالْعُسْكَرِيَّاتُ ص ١٦٠ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ ٣/٢٨٣ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٢/٩٠ .
وَأَعْنَقُوا : تَبَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . فَتَخَرَّمُوا : أَخَذُوا وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ .

[المجزوم]

ثم قال المصنّف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

« بَابُ الْمَجْزُومِ : لَا يُجْزَمُ إِلَّا الْمَضَارِعُ »

الجزمُ في اللُّغَةِ^(١) : الْقَطْعُ ، ومنه جُزِمَتْ يَدُهُ ، أي : قُطِعَتْ ، ومنه جَزُمَ اليمينُ في الْحَلْفِ ، ومنه قولُ الفقهاء (جَزَمَ بِهِ الشافعي^(٢)) أو غيرُهُ من الأئمة) .

وفي الصناعة^(٣) : قَطْعُ الضَّمَّةِ عن الفعل المضارع إذا كَانَ صحيحَ اللَّامِ فَيَسْكُنُ ، نحو ﴿ أَلَمْ تَفْشَرْ ﴾^(٤) ، وإن كَانَ معتلًّا اللَّامُ قُطِعَ منه حرفُ الْعِلَّةِ وبقيَ بعدَ حذفِهِ حركةٌ من جنسِ المحذوفِ ، نحو : لم يَدْعُ ، ولم يَسْنَعُ ، ولم يَزِم . والجزمُ في الأمثلة الخمسة بحذفِ الثَّوْنِ كَنَضْبِهَا ، نحو ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾^(٥) .

وقولُ المصنّف (ولا يُجْزَمُ إِلَّا الْمَضَارِعُ) هذا مجمّعٌ عليه .

ثم ذَكَرَ المصنّف - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - أدواتَ الجزمِ ، وهي منقِسِمَةٌ إلى ما يَجْزِمُ فعلاً واحداً ، وإلى ما يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ ، فبدأ بِمَا يَجْزِمُ فعلاً واحداً فقال :

(وحروفُ الجَزْمِ : (لَمْ) (وَلَمَّا) (لَا) في التَّركِ و (لَامٌ) الطَّلَبِ ، نحو : لم يَخْرُجْ) ، فهذه الأربعةُ يَجْزِمُ كُلُّ واحدٍ منها فعلاً واحداً وَيَكْتَفِي به .

أَمَّا (لَمْ) و (لَمَّا) فيشتركانِ في الحرفية والنفي والجزم والقلب للمضي ،

(١) انظر الصحاح (جَزَمَ) .

(٢) في (ب) : (الشافعي رضي الله عنه) .

(٣) حاشية الصَّبَّان على الأشموني ٢ / ٤ .

(٤) سورة الشرح الآية الأولى .

(٥) سورة البقرة آية ٢٤ .

وتنفردُ (لم) بجوازِ دخولِ أداةِ الشرطِ عليها ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾^(١) ، ويجوزُ انقطاعُ نفيِ منفيِّها ، ومن ثمَّ جازَ : لم [٨٦/أ] يكنُ كذا ثمَّ كانَ ، قالَ اللهُ تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾^(٢) ، ثمَّ كانَ بعدَ ذلكَ شيئاً مذكوراً ، وهل المرادُ آدمُ عليه السلامُ أو كلُّ إنسانٍ ؟ قولانٍ للمفسرين^(٣) .

وتنفردُ (لَمَّا) بجوازِ حذفِ مجزومِها كـ (قاربتُ المدينةَ ولمَّا) ، أي : ولمَّا أَدْخُلُهَا ، فأما قوله : (كامل)

إِخْفَظْ وَدِيعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا يَوْمَ الْأَعَاذِبِ^(٤) إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ^(٥) أي : وإنَّ لَمْ تَصِلْ ، فضرورةٌ . وباتصالِ نفيِ ما دخلت عليه بالحالِ ، ولذلك امتنعَ (لَمَّا يَكُنْ ثُمَّ كَانَ) . ويلزمُ كونُ منفيِّها متوقعَ الثبوتِ ، نحوُ ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُم مِّثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ ﴾^(٦) ﴿ بَلْ لَمَّا يَدْخُلُوا آدَابِ ﴾^(٧) ﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِنسَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾^(٨) ، ومن ثمَّ امتنعَ (لَمَّا يجتمع الضدَّانِ) بخلاف (لَمْ) فإنَّها لا يكونُ فيها ذلكَ ، نحوُ ﴿ لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ﴾^(٩) .

(و لَمَّا) التي تجزُمُ الفعلَ هي النافيةُ كما مُثِّلَ ، لا (لَمَّا) الحينيةُ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا ﴾^(١٠) ، أي : وحينَ جاءَ أمرُنا . ولا

(١) سورة المائدة آية ٦٧ .

(٢) سورة الإنسان الآية الأولى .

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٩٥/٥ ، وتفسير القرطبي ١١٩/١٩ .

(٤) في (ب) : (الإعراب) وهو تحريف .

(٥) لإبراهيم بن هرمة في ديوانه ص ١٩١ ، والعيني ٤٤٣/٤ ، والخزانة ٨/٩ ، وبلا نسبة في : المغني ص ٢٨٠ ، وشرح الأشموني ٦/٤ ، وشرح التصريح ٢٤٧/٢ ، والأشباه والنظائر ٥٠٩/٢ .

(٦) سورة البقرة آية ٢١٤ .

(٧) سورة ص آية ٨ .

(٨) سورة الحجرات آية ١٤ .

(٩) سورة الإخلاص آية ٣ .

(١٠) سورة هود آية ٥٨ .

[لَمَّا] ^(١) التي بمعنى (إِلَّا) نحو: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا فعلتَ كذا ، أي : إِلَّا فَعَلْتَ كذا . ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ^(٢) في قراءة ^(٣) مَنْ شَدَّدَ (لَمَّا) ، أي : إِلَّا عليها حافظٌ ، والله أعلم .

وَأَمَّا (لَا فِي التَّزْكِ) يعني : ترك الفعل ، نحو ﴿ لَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ ^(٤) ، وتُسَمَّى الناهية والطلبية ، والطلبُ بها تارة يكون نهيًا ، نحو ﴿ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾ ^(٥) ﴿ فَلَا تَقُلْ لِّمَنْ أَفِي وَلَا تَنْهَرُهُمَا ﴾ ^(٦) وتارة يكون دعاءً ، نحو ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ^(٧) ﴿ رَبَّنَا لَا تُغْنِ قُلُوبُنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ ^(٨) وكيفما كانت فهي جازمة . وقد تقدَّم أنَّ (لَا) تكون ناهيةً ونافيةً وعاطفةً وزائدةً ^(٩) . وأكثر ما تدخلُ (لَا) على فعلٍ المخاطب كما مُثِّلَ ، وكقوله تعالى : ﴿ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ ^(١٠) ﴿ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ ^(١١) ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ ^(١٢) ﴿ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ﴾ ^(١٣) ﴿ لَا نَبِيَّافِي ذِكْرِي ﴾ ^(١٤) ﴿ وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(١٥) وعلى فعلٍ الغائب نحو : لَا يَقُمْ زَيْدٌ .

(١) لفظة (لَمَّا) ساقطة من (أ) .

(٢) سورة الطارق آية ٤ .

(٣) وهي قراءة عاصم وابن عامر ، انظر : التيسير ص ٢٢١ .

(٤) سورة لقمان آية ١٨ .

(٥) سورة لقمان آية ١٣ .

(٦) سورة الإسراء آية ٢٣ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٨٦ .

(٨) سورة آل عمران آية ٨ .

(٩) في (ب) : (نافية وناهية) .

(١٠) سورة الإسراء آية ٣٦ .

(١١) سورة لقمان آية ١٨ .

(١٢) سورة البقرة آية ١٨٨ .

(١٣) سورة الأنعام آية ١٥١ .

(١٤) سورة طه آية ٤٢ .

(١٥) سورة يونس آية ٨٩ .

ودخولها على فعلي المتكلم المبني للفاعل نادرٌ . وقد جاء في الحديث
(لا أعرفنَّ أحدكم جاء يومَ القيامةِ [ب/٨٦] على رقبتهِ بعيرٌ أو بقرةٌ أو شاةٌ)^(١) .
وقول الشاعر : (طويل)

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُّ بِهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجَرَاظُ^(٢)
وَهُمُ الظُّلْمَةُ .

أما إذا بُني فعلا المتكلم للمفعول فيكثر دخول (لا) عليهما ، نحو :
لا أُخْرِجْ وَلَا تُخْرِجْ ، وأما (لَمْ) الطلب فتكون لأمر الغائب كثيراً ، نحو
﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾^(٣) ﴿فَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبًا بِالْعَدْلِ﴾^(٤) وللدعاء ،
نحو ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^(٥) .

ودخولها على فعلي المتكلم المبني للفاعل قليلٌ ، نحو قوله ﷺ :
(قُومُوا فَلَأُصِلَّ لَكُمْ)^(٦) ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ﴾^(٧) ، وأقلُّ منه دخولها على فعل
المخاطب ، نحو قوله ﷺ (لتأخذوا مصافكم)^(٨) ، وكقراءة أبي وأنسٍ

(١) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، باب مانع زكاة الإبل ٢٥/٥ ، برواية (لا يأتين أحدكم) .
(٢) ينسب للفززدق في الأزهية ص ١٦٠ ، وأما ابن الشجري ٥٣٣/٢ ، والمغني ص ٢٤٧ ،
وشرح أبياته ١٧/٥ ، وليس في ديوانه المطبوع ، وينسب للوليد بن عقبة في شرح التصريح
٢٤٦/٢ ، وبلا نسبة في : نقائض جرير والأخطل ص ١٧٢ ، وشرح التسهيل ٦٣/٤ ،
وأوضح المسالك ٢٠٠/٤ ، وشرح الأشموني ٣/٤ .

(٣) سورة الطلاق آية ٧ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

(٥) سورة الزخرف آية ٧٧ .

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الحصى ١٤٣/١ ، وراجع شواهد
التوضيح ص ١٨٦ .

(٧) سورة العنكبوت آية ١٢ .

(٨) لم أجده بهذا اللفظ ، وفي صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب استحباب رمي جمرة العقبة
ص ٩٤٣ (لتأخذوا مناسككم) ، وراجع الحديث النبوي في النحو العربي ص ٢٨١ ، ففيه
فضل تخريج .

﴿ فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا ﴾^(١) ، بالتاء المثناة من فوق ، فَإِنَّ الْأَكْثَرَ الاستغناء عن هذا بفعل الأمر .

أَمَّا إِذَا بُنِيَ فِعْلًا المتكلم للمفعول كَثُرَ دخول اللام عليهما ، نحو : لِأَكْرَمَ وَلِتَكْرَمَ ، و (لَامُ) الطلب هذه مبنية على الكسر ، ويُخْتَارُ تسكينها بعد (الواو) و (الفاء) العاطفتين . وقد أُجْمِعَ القُرَاءُ على التسكين في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي ﴾^(٢) ، وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَسْتَقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾^(٣) . ويجوز إبقاء كسرها معهما ، وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى : ﴿ وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾^(٤) ﴿ وَلِيَتَمَنَّوْا ﴾^(٥) وقد تسكن بعد (ثُمَّ) كقراءة أبي عمرو وغيره ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾^(٦) ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ﴾^(٧) .

ويجوز في الشعر أَنْ تُحذف هذه اللام ويبقى جزؤها ، كقول الشاعر :
(وافر)

- (١) سورة يونس آية ٥٨ .
- وانظر المحتسب ٣١٣/١ ، والكشف ٥٢٠/١ ، والنشر ٢٨٥/٢ ، والإتحاف ص ٢٥٢ وجاء في (أ) بتقديم هذه القراءة قبل الحديث النبوي السابق .
- (٢) سورة البقرة آية ١٨٦ .
- (٣) سورة النساء آية ٩ .
- (٤) سورة الحج آية ٢٩ .
- قرأ الجمهور (وليوفوا) و (ليطوفوا) بإسكان اللام ، وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وأبو عبد الرحمن السلمي (وليوفوا) و (ليطوفوا) بكسر اللام .
- انظر : الدر المصون ٢٦٨/٨ ، والإتحاف ص ٣١٤ ، وراجع معجم القراءات ١٠٧/٦ - ١٠٨ ، فقد أحاط مؤلفه - جزاه الله خيراً - بمصادر القراءتين .
- (٥) سورة العنكبوت آية ٦٦ .
- قرأ قالون وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بسكون اللام والباقون بكسرها ، انظر : الإتحاف ص ٣٤٦ .
- (٦) سورة الحج آية ٢٩ ، وانظر النشر ٣٢٦/٢ ، والإتحاف ص ٣١٤ .
- (٧) سورة الحج آية ١٥ ، وانظر المصادر في الموضع السالف .

مُحَمَّدٌ تَقْدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا^(١)
 أَي : يا مُحَمَّدُ لِقَدْ نَفْسَكَ . وقول الآخر : (طويل)
 فَلَا تَسْتَطِلْ مِنِّي مَقَامِي وَمُدَّتِي وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبُ^(٢)
 أَي : لِيَكُنْ لِلْخَيْرِ .

وتمثيل المصنّف بقوله : (نحو : لَمْ يَخْرُجْ) يُقَاسُ عَلَيْهِ : لَا تَخْرُجْ
 وَلِيَخْرُجْ وَلَمَّا [١/٨٧] يَخْرُجْ .

ثُمَّ انْتَقَلَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى ذِكْرِ مَا يَجْزِمُ فَعْلَيْنِ فَقَالَ :
 وَيَجْزِمُ فَعْلَيْنِ (إِنْ) وَ (إِذْمَا) وَ (مَنْ) وَ (مَا) وَ (مَهْمَا) وَ (أَجَى)
 وَ (مَتَى) وَ (أَيَّانَ) وَ (أَيْنَ) وَ (أَى) وَ (حَيْثَمَا) .

فهذه إحدى عشرة أداة [منها]^(٣) أدوات حرفان ، وهما (إِنْ) بِكسْرِ
 الهمزة وسكون النون ، بالاتفاق على حرفيّتها ، وهي أُمُّ الْبَابِ ، وَالْجَزْمُ بِهَا
 كَثِيرٌ . وَ (إِذْمَا) حَرْفٌ بِمعْنَى (إِنْ) عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ^(٤) ، وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا قَوْلُ
 الشَّاعِرِ : (طويل)

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ لَا تَجِدْ مَنْ أَنْتَ تَأْمُرُ يَفْعَلُ^(٥)

(١) نُسِبَ فِي شَذُورِ الذَّهَبِ ص ٢١١ لِأَبِي طَالِبٍ عَمَّ النَّبِيُّ ﷺ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي : الْكِتَابِ ٨/٣ ،
 وَالْمُقْتَضَبِ ١٣٢/٢ ، وَالْأَصُولِ ١٧٥/٢ ، وَإِعْرَابِ ثَلَاثِينَ سُورَةَ ص ٤٣ ، ٢٣٣ ، وَكِتَابِ
 الشُّعْرِ ص ٥٢ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٥٠/٢ ، ١٥١ ، وَالْمَفْصَّلُ ص ٣٢٧ ، وَشَرْحُ
 التَّخْمِيرِ ٢٦٠/٣ ، ١٧٢/٤ ، وَأَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ص ٣١٩ ، وَالْمَقْرَبُ ٢٧٢/١ .

(٢) بِلَا نِسْبَةٍ فِي : مَعَانِي الْقُرْآنِ ١٥٩/١ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ص ٤٥٦ ، وَالْمَخْصَصُ ١٤٧/١٧ ،
 وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ص ١٥٧٠ ، وَشَرْحُ التَّحْفَةِ الْوَرْدِيَةِ ص ٣٨٥ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِهَا
 ص ١٨٥ ، وَالْمَغْنِي ص ٢٢٤ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِهِ ٣٣٣/٤ ، وَالْعَيْنِي ٤٢٠/٤ .

(٣) فِي (أ) : (مِنْهُمَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) وَهِيَ عِنْدَ الْمُبَرِّدِ وَابْنِ السَّرَاجِ وَالْفَارَسِيِّ ظَرْفٌ (الْمَغْنِي ص ٨٧) .

(٥) فِي (ب) جَاءَتْ قَافِيَةُ الشَّاهِدِ عَلَى الْوَجْهِ التَّالِي : (يَفْعَلُ) وَفَوْقَهَا الْحَرْفُ (ن) وَ (فَاعِلًا)
 وَفَوْقَهَا الْحَرْفُ (ن) ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الشَّاهِدَ لَهُ قَافِيَتَانِ فِي نَسَخَتَيْنِ ، وَوَجَدْتَ الشَّاهِدَ =

وباقى الأدوات أسماء بلا خلاف ، إلا في (مهما)^(١) .

(إن) الشرطية هي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة ،
تسمى الأولى منها شرطاً والثانية جزءاً وجواباً^(٢) ، ومن حقهما أن تكونا^(٣)
فعليتين ، ويجب ذلك في الشرط ، فإن كانا مضارعين جزمتهما ؛ لأنها
اقتضتاهما^(٤) فعملت فيهما ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعُودُوا نَعَدْ ﴾^(٥) ،
وإن يقيم زيد يقيم عمرو ، ويساوي (إن) في ذلك الأدوات التي في معناها ،
وهي المذكورة بعدها ، كقوله تعالى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾^(٦) ﴿ وَمَا
تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾^(٧) و ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ
بِمُؤْمِنِينَ ﴾^(٨) .

وقول الشاعر : (طويل)

وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ^(٩)

= برواية (فاعلاً) في شرح عمدة الحافظ ص ٣٦٥ ، ولم أجده برواية (يفعل) فيما تحت يدي
من مصادر ، وجاء في حاشية (ب) هذا الشاهد برواية :

وَأَنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا
وهو الرواية المعروفة كما جاءت في : شرح التحفة الوردية ص ٣٨٩ ، وشرح شواهدنا
ص ١٨٨ - ١٨٩ ، وشرح قطر الندى ص ١٢٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٧/٢ ، والعيني
٤٢٥/٤ ، وشرح الأشموني ١١/٤ .

(١) يذهب السهيلي وابن يسعون إلى أنها حرف (الجنى الداني ص ٦١١ ، والمغني ص ٣٣٠) .

(٢) في (ب) : جواباً وجزاء .

(٣) في (ب) : (تكونه) وهو تحريف .

(٤) في (ب) : (اقتضيهما) وهو تحريف .

(٥) سورة الأنفال آية ١٩ .

(٦) سورة النساء آية ١٢٣ .

(٧) سورة البقرة آية ١٩٧ .

(٨) سورة الأعراف آية ١٣٢ .

(٩) لزهير بن أبي سلمى من معلقته المشهورة ، والشاهد في ديوانه ص ٣٧ ، والكمال ص ٨٧٨ ،

وجمهرة أشعار العرب ص ٢٩٩ ، والجمل ص ٢١٥ ، وأمالى ابن الشجري ٥٧١/٢ ، =

و﴿أَيَّامًا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ﴾^(١) ، وكقول الشاعر في (متى) : (طويل)
 [وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً] وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ^(٢)
 وقول الآخر في (أَيَّانَ) : (بسيط)
 أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا^(٣)
 ومثال (أَيْنَ) : أَيْنَ تَذْهَبُ أَذْهَبَ مَعَكَ ، وقد تُزَادُ عَلَيْهَا (مَا) كقوله
 تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾^(٤) وقول الشاعر : (رمل)
 صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِلُ^(٥)
 ومثال (حَيْثُما) قوله تعالى : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾^(٦) .
 وقول الشاعر : (خفيف)
 حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّـهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ^(٧)

- = والكشاف ١٠٧/٢ ، والمغني ص ٣٣٠ ، وشرح أبياته ٢٤٥/٥ .
- (١) سورة الإسراء آية ١١٠ .
- (٢) لطفة بن العبد من معلقته الشهيرة ، انظر : ديوانه ص ٢٨ ، والكتاب ٧٨/٣ ، والمسائل المنثورة ص ١٥٤ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٥٨١ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٣٥ ، وشفاء العليل ص ٩٥١ ، والخزانة ٦٦/٩ ، وصدر البيت ساقط من (أ) .
- (٣) بلا نسبة في : شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٧٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٣٦ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٦/٢ ، وشفاء العليل ص ٩٥١ ، والعيني ٤٢٣/٤ ، وشرح الأشموني ١٠/٤ .
- (٤) سورة النساء آية ٧٨ .
- (٥) ينسب هذا الشاهد لكعب بن جعيل في الكتاب ١١٣/٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٩٦/٢ ، والخزانة ٤٧/٣ ، وينسب لحسام بن ضرار الكلبي في تحصيل عين الذهب ص ٤٢٨ ، والأصول ٢٣٣/٢ ، والعيني ٤٢٤/٤ وبلا نسبة في : المقتضب ٧٥/٢ ، وأمالى ابن الشجري ٨٢/٢ ، ١٣٠/٣ ، والإنصاف ص ٦١٨ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠/٩ ، وضرائر الشعر ص ٢٠٧ ، واللسان (حير) .
- والحائر : المكان المظلم ، يجتمع فيه الماء لا يخرج منه .
- (٦) سورة البقرة الآية ١٤٤ ، ١٥٠ .
- (٧) بلا نسبة في : الكامل ص ٣٧٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٢٧٢ ، والمغني ص ١٣٣ ، =

[٨٧/ب] ومثال (أَنْتَى) قولُ الشاعرِ : (طويل)

خَلِيلِي أَنْتَى [تَأْتِيَانِي] تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ^(١)
[والجزمُ في (تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا) بحذف النون] ^(٢) ، وأكثرُ ما تُسْتَعْمَلُ
(أَنْتَى) ظَرْفُ [مَكَانٍ] ^(٣) بمعنى (أَيْنَ) ، نحوُ قولِهِ تعالى :
﴿أَنْتَى لَلَّهِ هَذَا﴾^(٤) أَي : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ وقد تُسْتَعْمَلُ للدلالة على الأحوالِ
كـ (كَيْفَ) ، نحوُ قولِهِ تعالى : ﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتَى شَيْئْتُمْ﴾^(٥) ، أَي : فَأَتُوا
حَرْثَكُمْ على أَيِّ حَالٍ شَيْئْتُمْ ، [وتكون (أَنْتَى) بمعنى الاستفهام الاستبعادي ،
نحوُ قولِهِ تعالى : ﴿قَالَ أَنْتَى يُعْمِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٦) ، ومنه قولُ النَّبِيِّ ﷺ
في الذي يأكلُ الحرامَ ويدعو الله تعالى (أَنْتَى يُسْتَجَابُ لَذَلِكَ)^(٧) ، واللهُ
أَعْلَمُ ، ولكنه لا يدلُّ على الإياسِ] ^(٨) . واللهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : قَالَ بدرُ الدين : « وما سِوَى (إِنْ) و(إِذَا) مِنْ الأدواتِ
المَذْكُورَةِ فأَسْمَاءٌ متضمِّنةٌ معنى (إِنْ) ، معمولَةٌ لفعلِ الشرطِ أو الابتداءِ
لا غيرُ ، فما كَانَ منها اسمُ زمانٍ أو مكانٍ فهو أبدأً في موضعٍ منصوبٍ بفعلٍ
الشرطِ على الظرفية ، وما كَانَ منها أَسْمَاءٌ غيرُ ذلك كـ (مَنْ) و(مَا)

= وشرح أبياته ١٥٣/٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٣٧ ، وشرح قطر الندى ص ١٢١ ، وشرح
ابن عقيل ٣٦٨/٢ ، وشرح الأشموني ١١/٤ .

(١) بلا نسبة في : شرح شذور الذهب ص ٣٣٦ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٩/٢ ، والعيني ٣٢٦/٤
وفي (أ) و(ب) : (أَنْتَى تَأْتِيَا) مكان (أَنْتَى تَأْتِيَانِي) .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من (ب) ، وفيها (تَأْتِيَا تَأْتِيَا) والمثبت من مصادر تخريج الشاهد .

(٣) في (أ) : (زمان) وهو سهو من الناسخ .

(٤) سورة آل عمران آية ٣٧ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٢٣ .

(٦) سورة البقرة آية ٢٥٩ .

(٧) صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ص ٧٠٣ ،
ومسند أحمد ٣٢٨/٢ (مسند أبي هريرة رضي الله عنه) .

(٨) ما بين المعقوفين زيادة من (ب) .

و(مَهُمَا) فهو في موضع مرفوع بالابتداء إِنْ كَانَ فَعَلُ الشَّرْطِ مشغولاً عنه بالعمل في ضميره ، كما في نحو : مَنْ يُكْرِمْنِي أُكْرِمْهُ ، وما تأمّر به أفعله ، وإلّا فهو في موضع منصوب بفعل الشرط لفظاً كما في نحو : مَنْ تَضَرَّبَ أَضْرِبْ ، وَمَهُمَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ مثله ، أو مَحَلّاً كما في نحو : بِمَنْ تَمُرُّزُ أَمُرُّزُ^(١) انتهى .

أَمَّا (مَنْ) فتقع على مَنْ يَعْقِلُ ، نحو ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾^(٢) و(ما) تقع على مَنْ لَا يَعْقِلُ ، نحو ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾^(٣) ، و(مهما) بمعنى (ما) ، كقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا تَخُنْ لَكَ يَوْمَيْنِ ﴾^(٤) .

وَأَمَّا (أَيُّ) فهي بحسب ما تضاف إليه مِنْ اسم ، نحو : أَيُّ الصالحين تصحب أصحاب ، أو ظرف زمان ، نحو : أَيُّ يَوْمٍ تَصُمُ أَصُمُ ، أو ظرف مكان ، نحو : أَيُّ مَسْجِدٍ تُصَلُّ أَصَلُّ فيه .

و(متى) ظرف زمان ، نحو : متى تأتيني أكرمك ، أي : في أي وقت تأتيني .

و(أَيَّانَ) ظرف زمان أيضاً ، نحو : أَيَّانَ تَقُمُ أَقُمُ مَعَكَ ، أي : في أي وقت تقم .

و(أين) ظرف مكان ، نحو : أين تجلس أجلس معك .

و(حيثما) ظرف مكان أيضاً ، نحو : حيثما ننم أنم .

و(أنى) ظرف مكان أيضاً ، نحو : أنى تقعد أقعد معك ، والله أعلم .

تنبيه : يكون فعل الشرط وجوابه مضارعين فيظهر الجزم فيهما ، نحو قوله

(١) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٧٢ .

(٢) سورة النساء آية ١٢٣ .

(٣) سورة البقرة آية ١٠٦ .

(٤) سورة الأعراف آية ١٣٢ .

تعالى : ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي [٨٨/١] أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾^(١) ﴿وَلِنْ تَعُوذُوا نَعَذِّبُ﴾^(٢) ، ويكونان ماضيين فيكون الجزم في محلّهما ، نحو قوله تعالى : ﴿وَلِنْ عُدْتُمْ عِدْنَآ﴾^(٣) . ويكونان متخالفين بأن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً ، فيكون حكم كل منهما ما سبق ، كقوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾^(٤) وعكسه على الصحيح قول النبي ﷺ : (مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)^(٥) وقول عائشة رضي الله عنها (إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ رَقٌّ)^(٦) . وقول الشاعر : (بسيط)

إِنْ تَصْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُوا مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِزْهَاباً^(٧)
 تنبيه : يجوز في المضارع الواقع جواباً للشرط الماضي ، الرفع ، سواء كان ماضي اللفظ ، نحو قول الشاعر : (بسيط)

وَأِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ^(٨)
 أو ماضي المعنى لاقرانه بـ (لم) ، نحو : إِنْ لَمْ تَقُمْ أَقَوْمٌ^(٩) ، ورفعهُ

-
- (١) سورة البقرة آية ٢٨٤ .
 (٢) سورة الأنفال آية ١٩ ، وفي (ب) : (يعودوا) وهو وهم من الناسخ .
 (٣) سورة الإسراء آية ٨ .
 (٤) سورة الشورى آية ٢٠ .
 (٥) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب قيام ليلة القدر من الإيمان ٢٨/١ .
 (٦) صحيح البخاري ، كتاب الأنبياء ، باب قوله تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَلَكِّينَ﴾ ٤٦٩/٢ .
 (٧) بلا نسبة في : شواهد التوضيح ص ١٦ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٥٨٦ ، وشرح الألفية لابن الناطم ص ٢٧٣ ، والعيني ٤٢٨/٤ ، وشرح الأشموني ١٧/٤ .
 (٨) لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٢٠ ، والكتاب ٦٦/٣ ، والمقتضب ٧٠/٢ ، والأصول ١٩٢/٢ ، والمحتسب ٦٥/٢ ، والإنصاف ص ٦٢٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٥٧/٨ ، ووصف المباني ص ١٨٧ .
 (٩) في (ب) : أقوم أنا .

عند سيويهِ رَحِمَهُ اللهُ تعالى على تقديرِ تقديمِهِ وكونِ الجوابِ محذوفاً^(١) ،
وعند أبي العباسِ رَحِمَهُ اللهُ تعالى على تقديرِ (الفاء)^(٢) ، أي : فهو يقولُ ،
وَفَأَنَا أَقُومُ .

وقد يجيءُ الجوابُ مرفوعاً والشرطُ مضارعٌ ، كقولِ الشاعرِ : (رجز)

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ
إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ^(٣)

ولا يختصُّ ذلكَ بالضرورةِ بدليلِ قراءةِ طلحةَ بنِ سليمانَ^(٤) ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا
يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾^(٥) برفعِ (يدركُ) ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : تدخلُ الفاءُ في جوابِ الشرطِ وجوباً ، وذلكَ إذا لمَ يصلحَ أن يكونَ
شرطاً ، وذلكَ إذا كانَ جملةً اسميةً ، أو فعليةً طلبيةً ، أو فعلاً غيرَ متصرفٍ ،
أو مقترناً بالسين ، أو (سوف) ، أو (قد) ، أو منفياً بـ (ما) ، أو (لَنْ) ،
أو (إِنْ) ، فإنه يجبُ اقترانهُ بالفاءِ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ
الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ﴾^(٦) و ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾^(٧) و ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا

(١) الكتاب ٦٦/٣ .

(٢) المقتضب ٧٠/٢ .

(٣) نُسِبَ لجرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه في الكتاب ٦٧/٣ ، وتحصيل عين الذهب
ص ٤١١ ، والتبصرة والتذكرة ص ٤١٣ ، ونُسِبَ لعمر بن خثارم البجلي في الخزانة
٢٠/٨ ، وبلا نسبة في : المقتضب ٧٢/٢ ، والكامل ص ١٧٥ ، وما يجوز للشاعر في
الضرورة ص ٢٥٠ ، ومشكل إعراب القرآن ١٥٥/١ ، وأمالى ابن السجري ١٢٥/١ ،
وشواهد التوضيح ص ١٧٦ .

(٤) طلحة بن سليمان السَّمان ، مقررٌ متصدر ، أخذ القراءة عرضاً عن فياض بن غزوان عن
طلحة بن مصرف ، وله شواذ تُروى عنه ، روى عنه القراءة إسحاق بن سليمان أخوه ،
وعبد الصمد بن عبد العزيز الرازي (غاية النهاية ٣٤١/١) .

(٥) سورة النساء آية ٧٨ ، وانظر القراءة في المحتسب ١٩٣/١ ، والبحر ٢٩٩/٣ .

(٦) سورة الحج آية ٥ .

(٧) سورة آل عمران آية ٣١ .

أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٢٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّكَ أَنْ يُؤَيِّنَ خَيْرًا مِنْ جَنَّاتِكَ ﴿٣٠﴾ ۖ وَإِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ ﴿٣١﴾ ، فالفاء في هذه [٨٨/ب] الأجوبة ونحوها مما لا يصلح أن يجعل شرطاً واجبة الذكر ، ولا يجوز تركها إلا في ضرورة أو ندور . فمن حذفها في الضرورة قوله : (بسيط)

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ ﴿٣٢﴾
وقول الآخر : (طويل)

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَتَّقَادُ لِلْغَيِّ وَالْهَوَىٰ سَيُلْفَىٰ عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمًا ﴿٣٣﴾
أي : فالله يشكرها ، وفسيلى .

ومن حذفها في الدور ما أخرجه البخاري من قول النبي ﷺ لأبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا [استمتع] بها) ﴿٣٤﴾ ، أي ﴿٣٥﴾ : وَإِنْ لَا يَجِيءُ صَاحِبُهَا فَاسْتَمْتَعْ بِهَا .

ويقوم مقام (الفاء) في الجملة الاسمية (إذا) المفاجأة كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ تُصْبِحَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾ .

(١) سورة الكهف آية ٣٩ - ٤٠ .

(٢) سورة يوسف آية ٧٧ .

(٣) نسب لحسان بن ثابت رضي الله عنه في الكتاب ٦٥/٣ ، وانظر حواشيه ، ولابنه عبد الرحمن في نوادر أبي زيد ص ٢٠٧ ، والمقتضب ٧٢/٢ ، والخزانة ٤٩/٩ ، وبلا نسبة في مجالس العلماء ص ٢٦١ ، والمحتسب ١٩٣/١ ، والخصائص ٢٨١/٢ ، والتبصرة والتذكرة ص ٤١٠ ، والمقرب ٢٧٦/١ ، والارتشاف ص ١٨٧٢ ، ٢٤١٩ .

(٤) بلا نسبة في : شرح الكافية الشافية ص ١٥٩٨ ، وأوضح المسالك ٢١١/٤ ، وإرشاد السالك ص ٨٠٤ ، والعيني ٤٣٣/٤ ، وشرح الأشموني ٢١/٤ ، وشرح التصريح ٢٥٠/٢ .

(٥) في (أ) : (فاستمتع) وهو تحريف .

(٦) صحيح البخاري ، كتاب اللقطة ، باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق ١٨٧/٢ .

(٧) لفظة (أي) ساقطة من (ب) .

(٨) سورة الروم آية ٣٦ .

وإن كان الجوابُ فعلاً ماضياً متصرفاً مجرداً عن (قد) وغيرها ، أو مضارعاً مجرداً أو منفياً بـ (لا) أو (لم) فلاكثرُ خُلُوه من (الفاء) ، ويجوزُ اقترانهُ بها ، فإن كان مضارعاً رُفِعَ ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ إِن كَانَتْ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبْلِ فَصَدَقَتْ ﴾ ^(١) ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ ^(٢) ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ ^(٣) ﴿ ف (الفاء) في هذه الأمثلة جائزة الذكر ، ولو حُذِفَتْ مِنْ مثليها في غير القرآن جاز ، والله أعلم .

ويمتنع دخولُ (الفاء) على المضارع إذا كان مجزوماً ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمَلْ صَالِحًا يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ ^(٤) .

تنبيه : إذا عطفَ على جوابِ الشرطِ مضارعٌ بـ (الفاء) أو (الواو) فلكَ فيه ثلاثة أوجه : جزمه بالعطفِ ورفعُه بالاستئنافِ ونصبُه بـ (أن) مضمرة . وبالجزم والرفع قرىء في المتواتر ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(٥) ، وقرىء شاذاً بالنصب ^(٦) . وبالأوجه الثلاثة روي قول الشاعر : (وافر)

فَإِنْ يَهْلِكُ [١ / ٨٩] أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رَيْنِعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ ^(٧)
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنْابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ
ولا فرق بين أن يظهرَ الجزمُ في الجزاء كما مثلَ أو لا يظهرُ ، فإنه قرىءَ

(١) سورة يوسف آية ٢٦ .

(٢) سورة النمل آية ٩٠ .

(٣) سورة الجن آية ١٣ .

(٤) سورة الطلاق آية ١١ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٨٤ .

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب برفع الراء من (فيغفر) ، وقرأ الباقر بجزمه .

انظر : السبعة ص ١٩٥ ، وغاية الاختصار ص ٤٤٣ ، والنشر ٢ / ٢٣٧ ، وراجع حجة القراءات ص ١٥٢ .

(٦) وهي قراءة ابن عباس والأعرج وأبي حيو (البحر ٢ / ٣٦٠ ، وراجع إعراب القرآن ١٥٠ / ١) .

(٧) تقدم تخريج البيت الثاني ص ١٧٤ [١ / ٤٩] .

بالأَوْجِهِ الثلاثةِ ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا هَادِيَ لَهُمْ وَيَذَرُهُمْ﴾^(١) ، وإنْ عُطِفَ على جُمْلَةٍ الشرطِ قبلَ الإتيانِ بِجُمْلَةٍ الجزاءِ ففيه وجهان :

- الجزمُ : وهو الأشهرُ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢) .

- والنصبُ : كقولِ الشاعرِ : (طويل)

وَمَنْ يَفْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا^(٣)
فالجزمُ بالعطفِ على فعلِ الشرطِ ، والنصبُ بإضمارِ (أَنْ) ، واللهُ أعلمُ .

تنبيهٌ : يجوزُ حذفُ ما عُلِمَ مِنْ جُمْلَتَي الشرطِ والجوابِ ، وهو في جُمْلَةٍ الجوابِ أكثرُ منه في جُمْلَةٍ الشرطِ ، نحوُ قوله تعالى : ﴿فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِيَنَّ نَقْفًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾^(٤) ، أي : فافعلُ . وقوله تعالى : ﴿أَفَمِنْ زَيْنِ لَمْ يَسْؤِ عَمَلِهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا﴾^(٥) ، أي : كَمَنْ هَدَاهُ اللَّهُ .

ويجبُ حذفُ الجوابِ إذا تَقَدَّمَ على الشرطِ ما هو الجوابُ في المعنى ، كما في قوله تعالى : ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٦) ، أي : إنْ كُنْتُمْ

(١) سورة الأعراف آية ١٨٦ .

قرأ أبو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء والرفع ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء والجزم ، وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر بالنون والرفع (المبسوط ص ١٨٧ ، وتحرير التيسير ص ٣٨١) .

(٢) سورة يوسف آية ٩٠ .

(٣) بلا نسبة في : شرح عمدة الحافظ ص ٣٦١ ، والبحر المحيط ٣/ ٣٣٧ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٥١ ، والمغني ص ٥٦٦ ، وشرح أبياته ٧/ ١٩٦ ، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٧٩ ، والعيني ٤/ ٤٣٤ ، وشرح الأشموني ٤/ ٢٥ ، وشرح التصريح ٢/ ٢٥١ . ونؤوهِ : ننزله عندنا .

(٤) سورة الأنعام آية ٣٥ .

(٥) سورة فاطر آية ٨ .

(٦) سورة يونس آية ٤٨ ، وفي آيات أخرى انظرها في مادة (وعد) في المعجم المفهرس لألفاظ =

صادقين فمتى هذا الوعد ؟ وكقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١) ، أي : إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا ، ومثله
قول عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا (أَنَا بَخِيرٌ إِنْ اتَّقَيْتُ) (٢) ، أي : إِنْ اتَّقَيْتُ فَأَنَا
بَخِيرٌ ، ومثله : أَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ إِنْ ثُبْتُ ، أي : إِنْ ثُبْتُ فَأَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ ، واللهُ
أَعْلَمُ .

ولا يُحْذَفُ فعلُ الشرطِ إلَّا مع أداة (إِنْ) مقرونة بـ (لَا) ، نحو قولك :
افْعَلْ كَذَا وَإِلَّا فافْعَلْ غَيْرَهُ ، أي : وَإِلَّا تَفْعَلْ كَذَا فافْعَلْ غَيْرَهُ . و (إِلَّا) هي
مرجبةٌ مِنْ (إِنْ) الشرطية و (لَا) النافية ، أَدْعَمَتِ (النونُ) في (اللام) .
ومنه قوله : (وافر)

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ [ب/٨٩] لَهَا بِكَفٍّ وَإِلَّا يَغْلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ (٣)
أي : وَإِلَّا تُطَلِّقَهَا يَغْلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ .

وحذف الشرط مع (إِنْ) قليلٌ ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ
اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ (٤) ، أي : إِنْ افْتَحَرْتُمْ بِقَتْلِهِمْ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ ، وقوله تعالى : ﴿ فَاللَّهُ
هُوَ الْوَلِيُّ ﴾ (٥) ، أي : إِنْ أَرَادُوا أَوْلِيَاءَ بِحَقِّ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ بِالْحَقِّ لَا وَلِيَّ سِوَاهُ ،

= القرآن الكريم .

(١) سورة آل عمران آية ١٣٩ .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، باب (ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم
بهذا ، سبحانه هذا بهتان عظيم) ٢٦٨/٣ ، وفي (ب) : (التقيت) مكان (اتقيت) ،
وهو تصحيف .

(٣) للأحوص الأنصاري ، وفي ديوانه ... بأهلٍ وإِلَّا يشق ...

والشاهد في ديوانه ص ٢٣٨ ، وانظر تخريجه ص ٣٢٧ ؛ والأغاني ص ٥٦٣٣ ، وكتاب
الشعر ص ٦١ ، وأمالى ابن السجري ٩٦/٢ ، والخزانة ٩٦/٢ ، وبلا نسبة في : الإنصاف
ص ٧٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٠٠ ، والمقرب ١/٢٧٦ ، واللسان (إمّا لا) ،
وارتشاف الضرب ص ١٨٨٣ .

(٤) سورة الأنفال آية ١٧ .

(٥) سورة الشورى آية ٩ .

وقوله تعالى : ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةً فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ﴾ (١) ، قال بدر الدين بن النّازم : (أصله فإن لم يتأت أن تُخلصوا العبادة لي في أرضي (٢) فإيتاي في غيرها فاعبدون) (٣) ، والله أعلم .

وقد يُحذف الشرطُ والجزاء ويُكتفى بـ (إن) كقول النبي ﷺ لصاحب البدنة (اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال : وإن) (٤) ، رواه البخاري ومسلم . وفي صحيح البخاري في باب الملائكة قال النبي ﷺ (قال لي جبريل عليه السلام : مَنْ مات من أمتك لا يُشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قلت : وإن سرق وإن زنى . قال : (وإن) (٥) ، أي : وإن سرق وإن زنى دخل الجنة ، وكذلك وإن كانت بدنة فاركبها . ومثله قول الشاعر : (رجز)

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ
كَانَ فَقِيراً مُعْدِماً قَالَتْ : وَإِنْ (٦)

فيه شاهدٌ على حذفِ الجوابِ مع (إن) الأولى ، وعلى حذفِ الشرطِ والجوابِ مع (إن) الثانية ، والتقديرُ : وإن كان فقيراً معدماً رَضِيتُ بِهِ (٧) ، والله أعلم .

تنبيهٌ : قد تقدّم أنّ الشرطَ لا بُدَّ له من جوابٍ ، وكذلك القسمُ لا بُدَّ له من

(١) سورة العنكبوت آية ٥٦ .

(٢) في (ب) : (الأرض) .

(٣) شرح الألفية لابن النّازم ص ٢٧٦ .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها ص ٩٦١ ، واللفظ في صحيح البخاري كتاب الحج ، باب ركوب البدنة ١٥٦/١ ، بدون لفظة (وإن) .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ٤٢٧/٢ .

(٦) لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه ص ١٨٦ ، والعيني ١٠٤/١ ، والخزانة ١٤/٩ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٧/٨ ، وبلا نسبة في : المقرب ٢٧٧/٢ ، والمغني ص ٦٤٩ ، وورصف المباني ص ١٨٩ ، والدر المصون ١٩٦/١ ، وشرح الأشموني ٣٣/١ ، ٢٦/٤ .

(٧) في (ب) : (أترضين به) .

جواب ، وقد تقدّم تقريرُ جوابِ القسمِ في الإيجابِ والنفي^(١) . فإذا اجتمع الشرطُ والقسمُ اُكتفيَ بجوابِ السَّابقِ منهما عن جوابِ الآخرِ .

مثالُ الشرطِ السَّابقِ : إِنْ يَقُمْ [١/٩٠] زيدٌ واللهُ أكرمه .

ومثالُ القسمِ السَّابقِ : واللهِ إِنْ يَقُمْ زيدٌ لأقومَنَّ معه .

وسواءُ كَانَ القسمُ مصرّحاً به كما مُثِّلَ أو مدلولاً عليه بـ (اللام) الموطّئة ، نحوُ قوله تعالى : ﴿لَنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾^(٢) ، التقديرُ : واللهِ لَنْ أُخْرِجُوا ، ومثلهُ قوله^(٣) : ﴿لَنْ أَجْتَمَعَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾^(٤) ، التقديرُ : واللهِ لَنْ أَجْتَمَعَ ، أو مدلولاً عليه بـ (الواو) مع حذفِ اللّام ، نحوُ قوله تعالى : ﴿وَلَنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٥) ، التقديرُ : واللهِ إِنْ لَمْ يَنْتَهُوا ، واللهُ أعلمُ .

فإنْ تقدّمَ على الشرطِ والقسمِ ما يحتاجُ إلى خبرٍ مِنْ مبتدأٍ باقٍ على ابتدائيّته أو منسوخٍ الابتداءِ بأحدٍ^(٦) النواسخِ رُجِّعَ الشرطُ على القسمِ ، فأُتيَ بالجوابِ له تقدّمَ أو تأخّرَ ، نحوُ : زيدٌ واللهِ إِنْ تُكْرِمَهُ يُكْرِمَكَ ، وإِنْ زيداً واللهِ إِنْ تَسْأَلُهُ يُعْطِكَ ، واللهُ أعلمُ .

وربما رُجِّعَ اعتبارُ الشرطِ على القسمِ السابقِ وإنْ لم يتقدمَ عليه مُخبرٌ عنه فأُتيَ بجوابه ، يقولُ الشاعرُ : (بسيط)

لِئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتَفَلُّ^(٧)

(١) انظر ما سلف ص ٢٨٧ [١/٧٧] .

(٢) سورة الحشر آية ١٢ .

(٣) لفظة (قوله) ساقطة من (ب) .

(٤) سورة الإسراء آية ٨٨ .

(٥) سورة المائدة آية ٧٣ .

(٦) في (ب) : (بإحدى) .

(٧) للأعشى في ديوانه ص ٦٣ ، ومعاني القرآن ٦٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٦١٧ ،

والعيني ٢٨٣/٣ ، ٤٣٧/٤ ، والخزانة ٣٢٧/١١ ، وبلا نسبة في : شرح ابن عقيل =

فجزم (تُلَفِنَا) جواباً للشرط مع تَقَدُّمِ الْقَسَمِ عليه .

وقول الآخر : (طويل)

لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْضِ لِلشَّمْسِ بِأَدْيَا^(١)
فجزم (أَصُمُّ) جواباً للشرط مع تأخيره ، وهذا قليل ، وعدّه بعضهم
ضرورة^(٢) ، والله أعلم .

وتمثيل المصنّف بقوله (نحو : إِنْ تَخْرُجْ أَخْرُجْ) يُقَاسُ عليه باقي
العوامل ، نحو ما تقدّم تمثيله ، والله أعلم .

تنبيه^(٣) : مما يُلْحَقُ بأدوات الشرط المذكورة (لو) فإنّها تكون شرطية ،
إِلَّا أَنَّهَا [لا تجزم]^(٤) ، فأكثر ما تُسْتَعْمَلُ عكسَ (إِنْ) الشرطية في كون
ما بعدها مراداً به الماضي ، إمّا بلفظه ، وهو الأكثر ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَوْ
خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ﴾^(٥) [٩٠/ب] ﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا ﴾^(٦) ، وإمّا
بقرينة تصرفه إليه ، نحو قول عُمَرَ فِي صُهِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٧) : (لَوْ لَمْ يَخَفِ
اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ)^(٨) ، فَإِنْ وَقَعَ بعدها [مضارع]^(٩) صُرِفَ معناه إلى

= ٣٨٣/٢ ، وإرشاد السالك ص ٨١٠ ، وشرح الأشموني ٢٩/٤ .

(١) لامرأة من بني عقيل أو بعض بني عقيل في : معاني القرآن ٦٧/١ ، ١٣١/٢ ، واللسان

(ختم) ، والعيني ٤٣٨/٤ ، والخزانة ٣٣٦/١١ ، وبلا نسبة في : العضديات ص ٦٨ ،

وشرح التصريح ٢٥٤/٢ ، والهمع ٢٥٢/٤ .

(٢) وهم البصريون (شرح التصريح ٢٥٤/٢) .

(٣) في (ب) : (فصل) .

(٤) في (أ) : (تجزم) وهو وهم من الناسخ .

(٥) سورة التوبة آية ٤٧ .

(٦) سورة آل عمران آية ١٦٨ .

(٧) في (ب) : (رضي الله عنهما) .

(٨) النهاية في غريب الحديث ٨٨/٢ ، وراجع السير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث

ص ٥٣٨ .

(٩) في (أ) : (مضاف) وهو سهو من الناسخ .

المضي^(١) ، نحو قوله تعالى : ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾^(٢) . واستعمالها مرادفة (إِنْ) الشرطية في كونها شرطاً في المستقبل قليل ، وحينئذٍ تُخَلِّصُ المضارع للاستقبال ، نحو قول الشاعر : (طويل)
 وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا [وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسَبُ]^(٣)
 وإن وقع بعدها الماضي انقلب مستقبلاً ، نحو قوله تعالى : ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضَعْفًا خَافُوا عَلَيْهُمْ﴾^(٤) ، أي : لو يتركون عند موتهم . وهي مختصة في ذلك كله بالفعل مثل (إِنْ) الشرطية ، إلا أنها قد يقترن بها (أَنْ) المفتوحة المشددة ، نحو قوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ﴾^(٥) ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾^(٦) ، فعند المبرِّد والكوفيين^(٧) أنها فاعلٌ لفعلٍ محذوف ، تقديره : لو بُتَّ أنهم ، وعند سيبويه والأكثرين^(٨) أن (أَنْ) في محلِّ رفعٍ بالابتداء ، ثم هل خبره محذوف ، تقديره : موجودٌ أو حاصلٌ ، أو لا خبر له ، استغناء عنه بجواب (لو) ، فيه قولان^(٩) ، وعلى قول الكوفيين^(١٠) لم تخرج (لو) عن اختصاصها بالفعل كما اتَّفَقُوا عليه فيما

(١) في (ب) : (الماضي) .

(٢) سورة الحجرات آية ٧ .

(٣) لأبي صخر الهذلي بقافية (منكب) في شرح أشعار الهذليين ص ٩٣٨ ، وعلى إنشاد النحاة في شرح شواهد المغني ص ٦٤٣ ، وشرح أبياته ٣٨/٥ ، ولمجنون ليلى بقافية (منكب) في ديوانه ص ٣٩ ، وبرواية (سببس) في العيني ٤/٤٧٠ ، وشرح التصريح ٢/٢٥٥ ، وبلا نسبة في : المغني ص ٢٦١ ، وشفاء العليل ص ٩٦٨ .
 وعجز الشاهد ساقط من (أ) .

(٤) سورة النساء آية ٩ .

(٥) سورة النساء آية ٦٤ .

(٦) سورة الحجرات آية ٥ .

(٧) انظر : المقتضب ٣/٧٧ ، وشرح التصريح ٢/٢٥٩ .

(٨) الكتاب ٣/١٢١ ، وشرح الأشموني ٤/٤٠ .

(٩) انظر : توضيح المقاصد ص ١٣٠٠ - ١٣٠١ .

(١٠) انظر المصدر السابق .

إِذَا وَلَّيَهَا اسْمٌ [صَرِيحٌ] ^(١) ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ : (طويل)
 أَخْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبٌ ^(٢)
 أَي : لو أصابكم غيرُ الحِمَامِ ، والله أعلم .

هذا حُكْمٌ ما تدخلُ عليه (لو) من جهة اللَّفْظِ ، وأما معناها فإنها تقتضي امتناعَ شرطها دائماً ، وامتناعَ الجوابِ معه إن لم يكن [١/٩١] له سببٌ آخرُ غيرُهُ ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهَا بِهَا ﴾ ^(٣) ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً ﴾ ^(٤) ، فامتناعُ (الرفع) و (الإيمان) لامتناعِ المشيئة ؛ إذ لا سببَ له غيرُهُ ، فإن كانَ له سببٌ آخرُ لم يلزم امتناعُهُ ، نحو قولِ النَّبِيِّ ﷺ : (لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِّيبَتِي فِي [حَجْرِي] ^(٥) مَا حَلَّتْ لِي ، إنها ابنةُ أخي من الرِّضَاعَةِ) ^(٦) ، فإن امتناعَ الحِلِّ له سببان : كونُها ربيبةً ، وكونُها ابنةَ أخٍ من الرِّضَاعِ . فلو تَخَلَّفَ أحدهما قامَ الآخرُ مقامَهُ ، فكيفَ إذا اجتمعا ، ومثله قولُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَقِّ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (لو لم يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعِصِهِ) ^(٧) ، لأنَّ أسبابَ المنعِ من المعصيةِ متعددةٌ ، منها الخوفُ ، والإجلالُ ، والتعظيمُ ، والحياءُ ، والمحبةُ ، فلو انتفتِ المخافةُ قامَ غيرها من منعِ المعصيةِ مقامَهَا ، فكيفَ إذا اجتمعَ ذلك كله ، والله أعلم .

-
- (١) في (أ) : (صالح) وهو سهو من الناسخ .
 (٢) للغطمش الضبِّي في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٨٩٣ ، ١٠٣٦ ، والحماسة البصرية ص ٧٥٤ ، واللسان (عتب) ، وبلا نسبة في : الجنى الداني ص ٢٧٩ ، وتذكرة النحاة ص ٤٠ ، وأوضح المسالك ٢٢٩/٤ ، والمساعد ١٩١/٣ ، وتوضيح المقاصد ص ١٣٠٠ ، وإرشاد السالك ص ٨١٤ .
 (٣) سورة الأعراف آية ١٧٦ .
 (٤) سورة يونس آية ٩٩ .
 (٥) في (أ) : (حجرتي) وهو تحريف .
 (٦) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب (وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم) ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ٣/٣٦٣ .
 (٧) النهاية في غريب الحديث ٨٨/٢ .

تنبيه: ولـ (لو) معانٍ أخر غير الشرطية منها :

- أن تكون حرفاً مصدرياً مرادفاً لـ (أن) المصدرية ، إلا أنها لا تنصب ، وأكثر ما تقع بعد (وَدْ) ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ يُدْهِنُ فَيْدَهُنَّ ﴾^(١) أو (يُوْدُ) ، نحو قوله تعالى : ﴿ يُوْدُ أَحَدَهُمْ لَوْ يُعَمِّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾^(٢) ، أي : ودوا الإدهان ، ويودُّ التعمير . وقد تقع دونه كقول الشاعر : (كامل)
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحْنَقُ^(٣)
أي : ما كان ضرك لو مانت وربما من الفتى مع ما بعدها من الفعل بالمصدر كما يفعل ذلك بـ (أن) المصدرية ، نحو : يعجبني أن تحضر ، أي : حضورك .

الثاني من معاني (لو) : أن تكون للتمني بمنزلة (ليت) إلا أنها لا تنصب ولا ترفع ، نحو قوله تعالى ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ﴾^(٥) ، فلهذا نصب (فنكون)^(٦) في جوابها كما [٩١/ب] نصب ﴿ فَأَفُوزَ ﴾^(٧) في جواب (ليت) . ومثله قول النبي ﷺ في يوم الجمعة (لو تطهرتم ليومكم هذا)^(٨) ، أي : ليتكم تطهرتم ،

(١) سورة القلم آية ٩ .

(٢) سورة البقرة آية ٩٦ .

(٣) لقتيلة بنت النضر في : حماسة البحتري ص ٢٧٦ ، والأغاني ص ١٩ ، والاستيعاب ص ١٩٠٥ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٩٦٦ ، وشرح التسهيل ١/ ٢٢٨ ، والجنى الداني ص ٢٢٨ ، واللسان (غيظ) ، والخزانة ١١/ ٢٣٩ ، وبلا نسبة في : كتاب الشعر ص ٤٧١ ، وتذكرة النحاة ص ٣٨ ، والارتشاف ص ٩٩٢ ، ١٣٢٠ ، وشرح الأشموني ٣٤/٤ .

(٤) في (ب) : (مثل) وهو تصحيف .

(٥) سورة الشعراء آية ١٠٢ .

(٦) الآية السابقة نفسها .

(٧) سورة النساء آية ٧٣ ، وهي الآية الكريمة ﴿ يَلْبِسَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ ﴾ .

(٨) صحيح مسلم ، كتاب الجمعة ، باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال ص ٥٨١ .

ويحتملُ أن تكونَ شرطيةً ، وجوابها محذوفٌ ، تقديرُهُ (لكانَ أُولَى) ، واللهُ أعلمُ .

الثالثُ : أن تكونَ للعَرَضِ بمنزلةِ (أَلَا) ، نحوُ قولِكَ : لو تنزلُ عندي فتصيبُ راحةً .

الرابعُ : أن تكونَ للتَّخْلِيلِ ، نحوُ قولِ النَّبِيِّ ﷺ (تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ)^(١) (تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ)^(٢) و (التَّمَسُّ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ)^(٣) (وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقَى)^(٤) (وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ صِلَةَ الْحَبْلِ وَشِيعَ النُّعْلِ)^(٥) (وَلَوْ أَنْ تُلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ)^(٦) ، وما أشبه ذلك ، واللهُ أعلمُ .

تنبيهٌ : لا يكونُ جوابُ (لو) الشرطيةِ إِلَّا فعلاً ماضياً ، أو مضارعاً مجزوماً بـ (لم) ، وَقَلَّ ما يخلو من (اللام) إن كان مُثْبَتاً ، نحوُ قوله تعالى ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾^(٧) وقوله تعالى ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ حُطَمًا فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾^(٨) . ومن خُلُوِّها منها قوله تعالى ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ ضَعْفًا خَافُوا عَلَيْهُمْ ﴾^(٩) وقوله تعالى

- (١) مسند أحمد ٧٠ / ٤ (حديث ابن نجاد عن جدته رضي الله عنهما) ، ٤٣٥ / ٦ (حديث حوَّاء جدة عمرو بن معاذ رضي الله عنها) برواية (ردُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ) . والظلف : ظفر كل ما اجترَّ مثل البقر والشاة والظبي وغيرها .
- (٢) مسند أحمد ٢٥٦ / ٤ (حديث عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه) برواية (فليصدق ولو بشقِّ تمرٍ) .
- (٣) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب السلطان ولي ٣ / ٣٧٢ ، ومسند أحمد ٣٣٦ / ٥ (حديث أبي مالك سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه) .
- (٤) مسند أحمد ٤٨٣ / ٣ (حديث أبي تيممة الجهني رضي الله عنه) .
- (٥) المصدر السابق نفسه .
- (٦) صحيح مسلم ، كتاب البر ، باب استحباب طلاقه الوجه عند اللقاء ص ٢٠٢٦ .
- (٧) سورة الأنفال آية ٢٣ .
- (٨) سورة الواقعة آية ٦٥ .
- (٩) سورة النساء آية ٩ .

﴿لَوْ شَاءَ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾^(١) .

وإن كان منفيًا بـ (لم) امتنعت^(٢) (اللام) ، نحو : لو لم يقم زيد لم يقم عمرو . وإن كان منفيًا بـ (ما) جاز لحاقها والخلو منها ، إلا أن الخلو منها أجود ، وبذلك نزل القرآن الكريم ، كقوله تعالى ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾^(٣) ، ولو قلت : لو قام زيد لما قام عمرو ، جاز ، والله أعلم .

وقد يستغنى عن جواب (لو) بقرينة كما يستغنى عن جواب (إن) ، فمن ذلك قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتُ بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾^(٤) ، تقديره : أو كَلِمٌ به الموتى لكان هذا القرآن . وقوله [١/٩٢] عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَنْ يُفْعَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾^(٥) أي : ولو افتدى به لما قبل منه .

وندر حذف شرط (لو) وجوابها في قول الشاعر : (خفيف)

إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّنَنِ الْخَوَالِي^(٦)
قال أبو الحسن^(٧) الأخفش رحمه الله تعالى : « أراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا »^(٨) ، وعلى هذا التأويل لم تحذف جملة الشرط كلها ، بل المحذوف صدرها ، والله أعلم .

(١) سورة الواقعة آية ٧٠ .

(٢) في (ب) : (امتعت) وهو تحريف .

(٣) سورة الأنعام آية ١١٢ .

(٤) سورة الرعد آية ٣١ .

(٥) سورة آل عمران آية ٩١ .

(٦) لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١٠٧ ، والبيان والتبيين ١ / ٤٦١ ، والعيني ٤ / ٤٦١ ، وشرح

شواهد المغني ص ٩٣٧ ، وشرح أبياته ٨ / ٨ ، وبلا نسبة في : شرح الكافية الشافية

ص ١٦٤١ ، والمغني ص ٦٤٩ .

والطب : بكسر الطاء ، العادة .

(٧) في (ب) : أبو حسن .

(٨) معاني القرآن ص ٣٥١ .

فصل : ويلتحق أيضاً بأدوات الشرط (أمّا) بفتح الهمزة وتشديد الميم . قال النحاة^(١) هي حرف شرط تقتضي التفصيل غالباً بأن يُعطفَ عليها مثلها ، نحو قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾^(٢) ، ومثله كثير .

وقد يكون لمجرّد التوكيد الخالي عن التفصيل ، كقولك : أمّا زيدٌ فمُنْطَلِقٌ ، أصله : زيدٌ مُنْطَلِقٌ . فإذا أردت أنه منطلق لا محالة قلت : أمّا زيدٌ فمُنْطَلِقٌ . وفي الحالين هي مؤولة بأداة شرط وجملته ، تقديره : مهما يك من شيء فلا تقهر اليتيم ، ومهما يك من شيء فزيدٌ مُنْطَلِقٌ .

وتلزم (الفاء) لتلوّ تلوّها ، سواء كان مبتدأ مخبراً عنه بتلوّه ، نحو قوله تعالى ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وَجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾^(٣) ، أو مفعولاً وتلوّه هو العامل فيه ، نحو ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾^(٤) ، وتُحذف هذه (الفاء) كثيراً إذا كان معها قولٌ محذوفٌ واستغني عنه بالمقول ، نحو قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾^(٥) ، تقديره : يقال لهم أكفرتم . وفي غير ذلك لا تُحذف إلا في الضرورة ، كقول الشاعر : (طويل)

فَأَمَّا الْقِتَالَ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عَرَاضِ الْمَوَاقِبِ^(٦)

(١) انظر : رصف المباني ص ١٨١ ، والجنى الداني ص ٥٢٢ .

(٢) سورة الضحى آية ٩ - ١٠ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٠٧ .

(٤) سورة الضحى آية ٩ .

(٥) سورة آل عمران آية ١٠٦ .

(٦) للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ص ٦٠ ، والخزانة ٤٥٢/١ ، ونسبه القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح ص ٢٩ إلى الوليد بن نهيك وإلى الكميت بن زيد وليس في ديوانه المطبوع ، وهو بلا نسبة في : المقتضب ٧١/٢ ، والأغاني ص ٣٨ ، وكتاب الشعر ص ٦٤ ، وسر صناعة الإعراب ص ٢٦٥ ، والمنصف ١١٨/٣ ، وأمالى ابن الشجري ٣/٢ ، ١٣٢/٣ ، وأسرار العربية ص ١٠٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٤/٧ ، والمقتصد ص ٣٦٦ ، وشرح شواهد التوضيح ص ١٣٧ ، وشرح التحفة الوردية ص ٣٤٨ .

[الأصل : فلا قتال لديكم] ^(١) .

وحذفها في الشرِ شاذٌّ، ومنه قولُ النَّبِيِّ ﷺ (أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شروطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ) ^(٢) ، [أي : فما بَالُ] ^(٣) ، واللهُ أَعْلَمُ .

فصل : [٩٢/ب] ومما يُشَبَّهُ أدواتِ الشرطِ لاقتضائِهِ جملتينِ متلازمَتينِ (لولا) و(لوما) ويُسمَيَانِ حرفي امتناعٍ لوجودٍ ؛ لأنَّهُما يقتضيانِ امتناعَ جوابيهما لوجودِ تاليهما ، نحو قولِهِ تعالى ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ ^(٤) فامتناعُ الإيمانِ لوجودِ الخصومِ ، وقولِهِ تعالى ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ^(٥) فامتناعُ الخسارةِ لوجودِ الفضلِ والرحمةِ ، وتقولُ : لوما زيدٌ لأتيتكَ ، فامتناعُ الإتيانِ لوجودِ زيدٍ .

ويلزمانِ حينئذٍ المبتدأَ كما مُثِّلَ ، وخبرُهُ لازمُ الحذفِ غالباً ، وجوابُهُما ^(٦) إمَّا ماضِي اللَّفْظِ كما مُثِّلَ أو ماضِي المعنى ، نحوُ : لَوْلَا زَيْدٌ لَمْ آتِكَ .

ثمَّ الماضِي اللَّفْظِ إِنْ كَانَ مُثَبِّتاً فَالْأَكْثَرُ اقْتِرَانُهُ بِ(اللام) ، نحوُ قولِهِ تعالى ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ^(٧) والمنفِي بما عكسُهُ ، نحوُ قولِهِ تعالى ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ ^(٨) . وقد يُحذفُ الجوابُ للعلمِ به ، نحوُ قولِهِ تعالى ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ ^(٩) ، أي : لهلكتم ، واللهُ أَعْلَمُ .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تجل ١٠٦/٢ .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (ب) .

(٤) سورة سبأ الآية ٣١ .

(٥) سورة البقرة الآية ٦٤ ، وفي (ب) : (ولو) وهو وهم من الناسخ .

(٦) في (ب) : (وجوابها) وهو تحريف .

(٧) سورة النساء آية ٨٣ .

(٨) سورة النور آية ٢١ .

(٩) سورة النور آية ١٠ .

تنبيه : وتكون (لولا) و (لوما) للتحضيض أيضاً بمعنى (هلاً) ، وهو الحثُّ على الفعل ، ولا يليهما حيثُذ إلا الفعل ، ماضياً كان أو مضارعاً ، نحو قوله ^(١) ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾ ^(٢) ﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ^(٣) ، وقد يُفصل بينهما وبين الفعل بجمللة اعتراضية ، نحو قوله تعالى ﴿ فَلَوْلَا إِن كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ ^(٤) ﴿ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ^(٥) .

ومن أدوات التحضيض (هلاً) و (ألا) مشددة ومخففة ، نحو قولك : هلاً فعلت كذا وألا فعلت كذا ، ومنه قول النبي ﷺ (ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً) ^(٥) .

وكلُّ أدوات التحضيض تختص [١/٩٣] بالفعل ، وقد يليها اسم متعلق بفعل قبله ، كقول الشاعر : (طويل)

أَتَيْتَ بَعْبِدَ اللَّهِ فِي الْقِدِّ مُوثِقاً فَهَلَّا سَعِيداً ذَا الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ ^(٦)
أي : فهلاً أسرّت سعيداً .

أو بفعل مؤخّر عنه ، نحو قوله تعالى ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ ﴾ ^(٧) ؛ لأنَّ (إذ) ظرفٌ لـ (قلتم) .

(١) في (ب) : (قوله تعالى) .

(٢) سورة التوبة آية ١٢٢ .

(٣) سورة الحجر آية ٧ .

(٤) سورة الواقعة آية ٨٦ - ٨٧ .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب شرب اللبن ١٦/٤ .

(٦) بلا نسبة في : مجالس ثعلب ص ٥٩ ، وأمالى ابن الشجري ١١٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية

ص ١٦٥٣ ، وشرح الأشموني ٥١/٤ .

(٧) سورة النور آية ١٦ .

فإنَّ وَقَعَ بَعْدَهَا جَمَلَةٌ اِسْمِيَّةٌ^(١) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (طويل)
وَبُنِيتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا^(٢)
قُدِّرَ بَعْدَهَا (كَانَ) رَافِعَةً لُضْمِيرِ الشَّأْنِ وَالْجَمَلَةُ خَبَرُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

-
- (١) في (ب) : (اسميت) وهو تصحيف .
(٢) نُسِبَ هَذَا الشَّاهِدُ لِمَجْنُونِ لَيْلَى فِي دِيْوَانِهِ ص ١٥٤ ، وَلِابْنِ الدِّمِينَةِ فِي مَلْحَقِ دِيْوَانِهِ ص ٢٠٦ ، وَلِلصَّمَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ص ١١٣ ، وَلَهُمُ الثَّلَاثَةُ فِي شَرْحِ التَّصْرِيحِ ٤١/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ٦١/٣ - ٦٢ ، وَنُسِبَ أَيْضاً لِإِبْرَاهِيمِ الصُّوْلِيِّ فِي الطَّرَائِفِ الْأَدْبِيَةِ ص ١٨٥ ، وَالشَّاهِدُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي : الْأَغَانِي ص ٤١٢٠ ، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ص ١٢٢٠ ، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٥٢/٤ .

[الفعل المتعدي]

ثم قال المصنّف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

(بَابُ الْفِعْلِ مُتَعَدٍ : وَهُوَ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا بِهِ ، نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ،
وَلَازِمٌ وَهُوَ مَا لَا يَنْصَبُهُ ^(١) ، نَحْوُ : خَرَجَ زَيْدٌ)

يعني : أَنَّ الْفِعْلَ يَنْقَسِمُ إِلَى قَسَمَيْنِ :

- مُتَعَدٍ : وَهُوَ مَا يَنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ ، وَاحْتَرَزَ بِالْمَفْعُولِ بِهِ عَنِ الْمَفْعُولِ
مَعَهُ ، وَالْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ ، وَالْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ ^(٢) . فَإِنَّ هَذِهِ الْمَفْعُولَاتِ يَنْصَبُهَا
الْفِعْلُ اللَّازِمُ ، نَحْوُ : سَرْتُ وَالنَّيْلَ ، وَقَمْتُ إِكْرَامًا لَكَ ، وَقَعَدْتُ قُعُودًا ^(٣) .
وَالْفِعْلُ الَّذِي يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ بِهِ يُسَمَّى مُتَعَدِيًا وَمُتَجَاوِزًا وَوَاقِعًا .

- وَغَيْرِ الْمُتَعَدِي ^(٤) : وَهُوَ الَّذِي يَكْتَفِي بِفَاعِلِهِ ، كَمَا مَثَّلَ الْمَصْنَفُ ،
نَحْوُ : خَرَجَ زَيْدٌ ، وَمِثْلُهُ : جَاءَ زَيْدٌ ، وَانْطَلَقَ عَمْرُو ، وَأَقْبَلَ خَالِدٌ ، وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا غَيْرَ مُتَجَاوِزٍ ، وَغَيْرَ وَاقِعٍ .

ثُمَّ إِنَّ اللَّازِمَ لَا انْقِسَامَ فِيهِ ، وَأَمَّا الْمُتَعَدِي ^(٥) فَيَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ ،
ذَكَرَهَا الْمَصْنَفُ فَقَالَ :

(وَالْمُتَعَدِّي قَدْ يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، وَإِلَى اثْنَيْنِ ، نَحْوُ : كَسَى عَمْرُو زَيْدًا
جُبَّةً ، وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا)

قَوْلُهُ (وَالْمُتَعَدِّي قَدْ يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ) قَدْ [٩٣/ب] هُنَا لِلتَّحْقِيقِ ، وَقَدْ

(١) فِي (ب) : (مَا لَا يَنْصَبُ) .

(٢) جَاءَ فِي (ب) : (وَالْمَفْعُولُ فِيهِ وَالْحَالُ) .

(٣) جَاءَ فِي (ب) : (فَلَوْ قُلْتُ : جَلَسْتُ وَالْحَائِطُ مُتَرَبِّعًا إِجْلَالًا لَكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ جُلُوسًا حَسَنًا
لَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ) .

(٤) فِي (ب) : (الْمَعْتَدِي) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٥) فِي (ب) : (الْمَعْتَدِي) وَهُوَ تَصْحِيفٌ أَيْضًا .

مَضَى تَمَثِيلُهُ بِـ (ضَرَبْتُ زَيْدًا) ، وَيُقَاسُ عَلَيْهِ : أَكَلْتُ خُبْزًا ، وَشَرِبْتُ مَاءً ، وَلَبَسْتُ ثَوْبًا ، وَنَكَحْتُ امْرَأَةً [وَدَخَلْتُ حَمَامًا ^(١)] ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَسَمَ الْمُتَعَدِي إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : مُتَعَدٍ إِلَى وَاحِدٍ ، وَإِلَى اثْنَيْنِ ، وَإِلَى ثَلَاثَةٍ ، كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَقَسَمَ الْمُتَعَدِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، إِلَى قَسْمَيْنِ :

- إِلَى مَا يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ هُمَا فِي الْأَصْلِ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا ، وَمَثَلُهُ بِـ (كَسَى ^(٢) عَمْرُو زَيْدًا جُبَّةً) وَمَثَلُهُ : أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

- وَإِلَى مَا يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ هُمَا فِي الْأَصْلِ مُبْتَدَأً وَخَبَرٌ ، وَمَثَلُهُ بِقَوْلِهِ (وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا) وَأَصْلُهُمَا ^(٣) : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَيُقَاسُ عَلَى (ظَنَّ) أَخَوَاتُهَا ، وَهِيَ (رَأَى) وَ (خَالَ) وَ (عَلِمَ) وَ (وَجَدَ) وَ (حَسِبَ) وَ (زَعَمَ) وَ (عَدَّ) وَ (حَجَا) وَ (دَرَى) وَ (جَعَلَ) وَ (هَبَ) وَ (تَعَلَّمَ) فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ فِعْلًا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا بَعْدَ اسْتِفَاءٍ فَاعِلِهَا ، وَتُسَمَّى أَفْعَالُ الْقُلُوبِ ؛ مَعَانِيهَا قَائِمَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَلَيْسَ كُلُّ قَلْبِي يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ ، بَلْ مِنْهَا مَا لَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، نَحْوُ : فَكَّرَ وَتَفَكَّرَ . وَمَا يَتَعَدَّى لَوَاحِدٍ نَحْوُ : عَرَفَ وَفَهِمَ .

وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ عَشَرَ مَنْقُسِمَةٌ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

- أَحَدُهَا : مَا يُفِيدُ فِي الْخَبَرِ يَقِينًا .

- الثَّانِي : مَا يُفِيدُ فِيهِ ظَنًّا .

- الثَّلَاثُ : مَا يَرُدُّ بِهِمَا .

فَالأَوَّلُ : (وَجَدَ) وَالْحَقُّ بِهَا بَعْضُهُمْ (أَلْفَى) وَ (دَرَى) وَ (تَعَلَّمَ) بِمَعْنَى اعْلَمَ .

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ (ب) .

(٢) فِي (ب) : (يَكْسِي) .

(٣) فِي (ب) : (أَصْلُهُمَا) بِإِسْقَاطِ (الْوَاوِ) .

أَمَّا (وَجَدَ) فنحو قوله تعالى ﴿وَمَا تَقْضُوا لَإِنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾^(١)
﴿إِنَّهُمْ أَلَفُوا أَبَاءَهُمْ ضَالِينَ﴾^(٢) ، ومثال (دَرَى) قول الشاعر : (طويل)
دُرَيْتُ الْوَفِيِّ الْعَهْدَ يَا عُرْوُ فَاعْتَبِطُ فَإِنَّ اغْتِبَاطاً بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ^(٣)
(فـ) (التاء) من (دُرَيْتُ) هي المفعول الأول نابت عن الفاعل ، و(الوَفِيِّ) (و) المفعول الثاني ، و(العَهْدَ) مفعول (الوَفِيِّ) ، وأكثر ما يُستعمل (دَرَى) مُعَدَّى إِلَى مفعولٍ واحدٍ بـ(الباء) ، نحو : دُرَيْتُ [١/٩٤] بكذا ، أَي : عَلِمْتُ بِهِ ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ هَمْزَةُ النَّقْلِ تَعَدَّى إِلَى مفعولٍ واحدٍ بِنَفْسِهِ وَإِلَى آخَرِ بـ(الباء) ، كقوله تعالى ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾^(٤) .
ومثال (تَعَلَّمَ) بمعنى : اَعْلَمَ فعل أمر ، قول الشاعر : (طويل)
تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهَرَ عَدُوَّهَا فَبَالِغٍ بِلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ^(٥)
القسم الثاني : وهو ما يُفيدُ في الخبرِ ظناً ، وهي خمسة أفعالٍ (زَعَمَ) و(عَدَّ) و(حَجَا) و(جَعَلَ) و(هَبَّ) .
أَمَّا (زَعَمَ) فكقوله تعالى ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾^(٦) ، أَي : أَنَّهُمْ غَيْرُ مَبْعُوثِينَ ، ومنه قول الشاعر : (طويل)

(١) سورة المزمل آية ٢٠ .

(٢) سورة الصافات آية ٦٩ .

(٣) في (أ) : (جميل) مكان (حميد) وهي رواية أخرى للشاهد .

والشاهد بلا نسبة في : شرح التسهيل ٧٩/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٦٠ ، وشرح ابن عقيل ٤١٩/١ ، والمساعد ٣٥٨/١ ، وتعليق الفرائد ١٤٦/٤ ، وشرح الأشموني ٢٣/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٧/١ .

(٤) سورة يونس آية ١٦ .

(٥) لزياد بن سيار في العيني ٣٧٤/٢ ، والخزانة ١٢٩/٩ ، والدرر ١٣٢/١ ، وبلا نسبة في المغني ص ٥٩٤ ، وأوضح المسالك ٣١/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٦٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٠/١ .

(٦) سورة التغابن آية ٧ .

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ^(١)
(فـ ياء) المتكلم المفعول الأول ، والجملة بعده في موضع الثاني .

ومثال (عَدَّ) قول الشاعر : (خفيف)

لَا أَعُدُّ الْأَقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقَدْ مَن قَدْ فَقِدْتُهُ الْإِعْدَامُ^(٢)
وقال الآخر : (طويل)

فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ^(٣)
ومثال (حَجَا) قول الشاعر : (بسيط)

وَكُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتٍ^(٤)
ومثال (جَعَلَ) قوله تعالى ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا ﴾^(٥) .
ومثال (هَبَّ) قول الشاعر : (مقارب)

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٩٠ ، وتخرجه ص ١٣٧٠ ، والكتاب ١٢١/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١١٩ ، واللسان (زعم) ، وتخليص الشواهد ص ٤٢٨ - ٤٢٩ ، والخزانة ١١/٢٤٩ ، وبلا نسبة في : الإيضاح ص ١٦٧ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٣/١ .

(٢) لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ١٨٧ ، والأصمعيات ص ١٨٧ ، والشعر والشعراء ص ٢٣٨ ، والأغاني ص ٥٨٥ ، ٦٢٢٣ ، وجمهرة الأمثال ١/٣٧٦ ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح ص ١٢٢ ، وشرح التسهيل ٢/٧٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٧٥ .

(٣) للنعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه في ديوانه ص ١٤٠ ، والاستيعاب ص ١٤٩٩ ، وتخليص الشواهد ص ٤٣١ ، ٤٣٣ ، والعيني ٢/٣٧٧ ، وشرح التصريح ١/٢٤٨ ، وبلا نسبة في : شواهد التوضيح ص ١٢٢ ، وشرح التسهيل ٢/٧٧ ، وأوضح المسالك ٢/٣٦ ، والمساعد ١/٣٥٥ ، وشرح الأشموني ٢/٢٢ .

(٤) لتميم بن مقبل في تخليص الشواهد ص ٤٤٠ - ٤٤١ ، والعيني ٢/٣٧٦ ، وشرح التصريح ١/٢٤٨ ، وبلا نسبة في : شرح الكافية الشافية ص ٥٤٣ ، واللسان (حجا) ، وشرح شذور الذهب ص ٣٥٧ ، والمساعد ١/٣٥٥ ، وشرح التحفة الوردية ص ١٩٤ ، وإرشاد السالك ص ٢٧١ .

(٥) سورة الزخرف آية ١٩ .

فَقُلْتُ : أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ وَإِلَّا فَهَيِّنِي امْرَأً هَالِكاً^(١)
وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّالِثُ : وهو ما يُفِيدُ فِي الْخَبَرِ الْيَقِينَ وَالظَّنَّ مَعاً ، وهو خَمْسَةُ
أَفْعَالٍ أَيْضاً (رَأَى) و (خَالَ) و (عَلِمَ) و (ظَنَّ) و (حَسِبَ) .

فَمِثَالُ (رَأَى) لِلْيَقِينِ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (وافر)

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُوداً^(٢)
وَمِثَالُهَا لِلظَّنِّ : أَرَى الْبَحِيلَ سَيَجُودُ يَوْمًا .

وَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۖ وَرَأَوْهُ قَرِيبًا ۖ ﴾^(٣)
فَالأَوَّلُ لِلشَّكِّ وَالثَّانِي لِلْيَقِينِ .

وَمِثَالُ ﴿ خَالَ ﴾ - وَالْغَالِبُ عَلَيْهَا إِفَادَةُ الظَّنِّ - قَوْلُ الشَّاعِرِ : (بسيط)
بُلَّغْتَ صُنْعَ امْرِئٍ إِخَالَكَه^(٤)

[٩٤ / ب] (الْكَافُ) الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ و (الْهَاءُ) الْمَفْعُولُ الثَّانِي .

وَمِنْ مَجِيئِهَا لِلْيَقِينِ قَوْلُهُ : (منسرح)

مَا خِلْتُنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِينًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ^(٥)

(١) لعبد الله بن همام السلولي في اللسان (وهب) ، وتخليص الشواهد ص ٤٤٢ ، وشرح
التصريح ٢٤٨ / ١ ، وبلا نسبة في : شرح شذور الذهب ص ٣٦١ ، وشرح ابن عقيل
٤٢٧ / ١ ، والمساعد ٣٥٧ / ١ ، وإرشاد السالك ص ٢٧٢ ، وتعليق الفرائد ١٤٣ / ٤ ،
وشرح الأشموني ٢٤ / ٢ .

(٢) لخداش بن زهير في ديوانه ص ٤١ ، ونوادر أبي زيد ص ٢٠٠ ، والعيني ، ٣٧١ / ٢ ، وبلا
نسبة في المقتضب ٩٧ / ٤ ، وشرح الألفية لابن النازم ص ٧٤ ، وتخليص الشواهد
ص ٤٢٥ ، وشرح ابن عقيل ٤١٧ / ١ .

(٣) سورة المعارج آية ٦ - ٧ .

(٤) بلا نسبة في شرح التسهيل ١٥٥ / ١ ، وأوضح المسالك ١٠٠ / ١ ، والعيني ٢٨٧ / ١ ،
وشرح الأشموني ١١٩ / ١ ، وشرح التصريح ١٠٨ / ١ .

وجاء عجز الشاهد في المصادر السابقة : إذ لم تَزَلْ لاكتساب الحمد مبتدرا .

(٥) بلا نسبة في الصحاح (ضمن) ، وشرح التسهيل ٣٣٥ / ١ ، واللسان (حما) ، والعيني =

وقول الآخر : (طويل)

إِخَالُكَ إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوَى يَسُومُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ^(١)
فـ (ياء) المتكلم في البيت الأول المفعول الأول ، والجملة بعده في
موضع الثاني .

ومثال (عَلِمَ) لليقين ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢) ﴿عَلِمَ أَنْ تُخْصَوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾^(٣) وَمِنْ وَرُودِهَا لِلظَّنِّ ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾^(٤) .

ومثال (ظَنَّ) لليقين ﴿وَطَنُّوْا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾^(٥) ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^(٦) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾^(٦) .

وَمِنْ وَرُودِهَا لِلشَّكِّ ﴿وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾^(٧) .

ومثال (حَسِبَ) لليقين قول الشاعر : (طويل)

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً^(٨)

= ٣٨٦/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٩/١ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٢٢/٦ .

وفي (أ) : (ضمياً) ، وهو تصحيف .

وضمناً : مبتلى ، وخُومَة : شدة .

(١) بلا عزو في : شرح التسهيل ٨٠/٢ ، وأوضح المسالك ٤٥/٢ ، والمساعد ٣٦٠/١ ،

وشفاء العليل ص ٣٩٤ ، وشرح الأشموني ٢٠/٢ ، والهمع ٢١٦/٢ .

(٢) سورة محمد آية ١٩ .

(٣) سورة المزمل آية ٢٠ .

(٤) سورة الممتحنة آية ١٠ .

(٥) سورة التوبة آية ١١٨ .

(٦) سورة البقرة آية ٤٥ - ٤٦ .

(٧) سورة الجاثية آية ٢٤ ، وفي (أ) و(ب) : « وما لهم به من علم إن يظنون ظناً » وهو

سهو .

(٨) للبيد بن ربيعة رضي الله عنه في ديوانه ص ٢٤٦ ، وتخريجه ص ٣٨٨ ، واللسان (ثقل) ،

وبلا نسبة في : المقصور والممدود للقالبي ص ٢٢٤ ، وشرح التسهيل ٨٢/١ ، والبحر

١٣٤/٢ ، ١١٣/٣ ، ٥٣٤ ، وتخليص الشواهد ص ٤٣٥ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٢/١ .

ومثالها للشك ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾^(١) ﴿يَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا﴾^(٢) ،
والله أعلم .

تنبيه : جميع ما يتصرف من هذه الأفعال يعمل عملها من ماضي ،
ومضارع ، وأمر ، واسم فاعل ، ومفعول ، ومصدر ، وكلها متصرفة إلا
(هَب) و (تَعَلَّم) فإنهما يلزمان الأمر ، نحو : ظننت زيدا قائما ، وأظن زيدا
قائما^(٣) ، وظن زيدا قائما ، وأنا ظان زيدا قائما ، وزيد مظنون قائما ،
المفعول الأول ضمير يعود على (زيد) وهو نائب عن الفاعل ، وأعجبتني ظنك
زيدا قائما ، وقس على ذلك باقي الأفعال ، ومنه قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ
مُلْكُوا رَبِّهِمْ﴾^(٤) و ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(٥) ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَنَ
السَّوَاءَ﴾^(٦) ﴿إِنِّي جَاعِلٌ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾^(٧) ، الكاف المفعول الأول ، فهو مضاف
إليه ، وهو منصوب في المعنى ، و (إماما) المفعول الثاني ، والله أعلم .

تنبيه : إذا وقع بعد فعل من هذه الأفعال (أن) المفتوحة المشددة سدت
مسد المفعولين ، نحو ﴿أَلَمْ يَلْمُوا أَنَّهُمْ يُكَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٨) وإن كان في
خبرها (اللام) كسرت ، نحو ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾^(٩) ، وقد تكون محققة
من الثقلية ، نحو ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ نَرْضَى﴾^(١٠) .

تنبيه : يختص المتصرف من هذه الأفعال بالتعليق والإلغاء ، والفرق

(١) سورة القيامة آية ٣ .

(٢) سورة البلد آية ٧ .

(٣) عبارة (وأظن زيدا قائما) ساقطة من (ب) .

(٤) سورة البقرة آية ٤٦ .

(٥) سورة الحديد آية ١٧ .

(٦) سورة الفتح آية ٦ .

(٧) سورة البقرة آية ١٢٤ .

(٨) سورة التوبة آية ٦٣ .

(٩) سورة المنافقون الآية الأولى .

(١٠) سورة المزمل آية ٢٠ .

بينهما أنَّ التعليقَ إبطالُ عملِ الفعلِ لمَانِعٍ من غيره ، كمجيء ما له صدرُ الكلام بعده فيبطله لفظاً لا محلاً ؛ لأنَّ ما له صدرُ الكلام لا يعمل ما قبله فيما بعده ، ولا مابعدَه فيما قبله ، والمُعَلَّقُ الذي له صدرُ الكلام ستة أشياء :

أحدها : (ما) النافية ، نحو قوله تعالى ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾^(١)

الثاني : (إن) النافية ، نحو قوله تعالى ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(٢) .

الثالث : (لا) النافية ، نحو : حَسِبْتُ لا زِيدٌ عندَكَ ولا عمرو .

الرابع : (لا م) الابتداء ، نحو : عَلِمْتُ لَزِيدٌ قائمٌ .

الخامس : (لا م) القسم ، نحو قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ ﴾^(٣) . إذ (اللام) الأولى هي الموطئة للقسم ، والثانية جوابه ، ومثله قول الشاعر : (كامل)

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَيْتِي إِنَّ الْمَنَآيَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا^(٤)

السادس : أداة الاستفهام ، وسواء كانت حرفاً ، نحو قوله تعالى ﴿ وَإِن أَدْرِيتْ أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾^(٥) أو اسماً ، نحو قوله تعالى ﴿ إِنَعْلَمُ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾^(٦) ، والله أعلم .

وأما الإلغاء : وهو إبطالُ عملِ العاملِ وعَوْدُ المبتدأ والخبرِ إلى حالِهما الأولِ من الرفعِ فيجوزُ إذا توسَّطَ العاملُ بين المعمولين ، نحو : زيدٌ ظننتُ

(١) سورة الأنبياء آية ٦٥ .

(٢) سورة الإسراء آية ٥٢ .

(٣) سورة البقرة آية ١٠٢ .

(٤) للبيد بن ربيعة رضي الله عنه في ديوانه ص ٣٠٨ ، وجاء صدره فيه : صادفَنَ غِرَّةً فأصْبَنَهَا وتخرجه ص ٣٩٥ ، والكتاب ١١٠/٣ ، وتخليص الشواهد ص ٤٥٢ ، وشرح شواهد التحفة الوردية ص ٧١ ، وبلا نسبة في : سر صناعة الإعراب ص ٤٠٠ ، وشرح السذور ص ٣٦٥ ، وشرح التحفة الوردية ص ١٩٩ .

(٥) سورة الأنبياء آية ١٠٩ .

(٦) سورة الكهف آية ١٢ .

منطلقٌ ، أو تأخَّرَ عنهما ، نحوُ : زيدٌ منطلقٌ ظننتُ ، لكن مع التوسطِ الإعمالُ أرجحُ ، نحوُ : زيداً ظننتُ مُنْطَلِقاً ، ومع التأخُّرِ^(١) الإلغاءُ أرجحُ . فَمِنْ الإلغاءِ مع التأخُّرِ^(٢) قولُ الشَّاعِرِ : (طويل)

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانَا إِنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا^(٣)
(فـ) هما سيدانا (مبتدأ وخبرٌ تقدَّما على العاملِ وهو (يزعمانِ) فلم يعملْ فيهما شيئاً . ومن شواهدِ الإلغاءِ مع المتوسطِ قولُ الشَّاعِرِ : (بسيط).

أَبَا الْأَرَاجِينِ يَا بَنَ اللَّؤْمِ تُوعِدُنِي
وفي الْأَرَاجِينِ خِلْتُ [٥٩/ب] اللَّؤْمِ وَالْخَوْرُ^(٤)
تقديره : خِلْتُ اللَّؤْمَ وَالْخَوْرَ فِي الْأَرَاجِينِ ، فالجاءُ والمجرؤُ في موضعِ المفعولِ الثاني .

وأما إذا تقدَّمَ العاملُ لم يَجْزِ الإلغاءُ ، فَإِنْ وَرَدَ مَا يُوهِمُ الإلغاءَ مع التقدُّمِ نحوُ قولِ الشَّاعِرِ : (بسيط)

كَذَاكَ أَذُبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي إِنِّي رَأَيْتُ مَلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبِ^(٥)

(١) في (ب) : (التأخير) .

(٢) في (ب) : (التأخير) .

(٣) لأبي أسيدة الدبيري في تخلص الشواهد ص ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، والعيني ٤٠٣/٢ ، وشرح التصريح ٢٥٤/١ ، والدرر اللوامع ١٣٥/١ ، وبلا نسبة في : شرح التسهيل ٨٦/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٧٧ ، والهمع ٢٢٨/٢ .
وجاء في (ب) بيت قبله :

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانَنَا غَنِينِ لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غَنَاهُمَا
(٤) نُسِبَ هذا البيتُ لِلْغَيْنِ المنقري في : الكتاب ١٢٠/١ ، وفرحة الأديب ص ٩٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٢٠ ، وتخلص الشواهد ص ٤٤٥ - ٤٤٦ ، وشرح التصريح ٢٥٣/١ ، والخزانة ٢٥٧/١ ، ونُسِبَ إلى جرير في شرح أبيات سيويه ٤٠٧/١ ، واللسان (خيل) ، وبلا نسبة في : الأصول ١٨٣/١ ، والإيضاح ص ١٦٨ ، والمقتصد ٤٩٦/١ .

(٥) نُسِبَ في شرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٦ إلى بعض الفزاريين ، وروايته هناك (إِنِّي وجدتُ ملاك الشيمة الأدبا) ، والخزانة ١٣٩/٩ ، وحاشية على بانت سعاد ٣٢٢/٢ ، وبلا=

قُدِّرَ فيه ضميرُ الشَّانِ (يكونُ) مفعولاً أولاً ، والجملة بعدهُ في محل المفعول الثاني ، أو قُدِّرَ أَنَّ الفعلَ علَّقَ بـ(لام) الابتداء ، تقديرُهُ : لملاكُ الشيمة ، ثُمَّ حُذِفَتْ (اللامُ) ، وبَقِيَ التَّعليقُ على حالِهِ ، واللهُ أعلمُ .

تنبيه : (رَأَى) الحُلُمِيَّةُ تُشاركُ أفعالَ القلوب في نصبِ المبتدأ والخبر مفعولين ، نحوُ قوله تعالى ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾^(١) وقوله تعالى ﴿ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾^(٢) فد (يأكلهن) في موضعِ المفعول الثاني ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ : (وافر)

أَرَاهُمْ رِفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالاً^(٣) فد (هم) المفعولُ الأوَّلُ و(رِفْقَتِي) المفعولُ الثاني ، واللهُ أعلمُ .

تنبيه : قد تقدم أنَّ هذه الأفعالَ تدخلُ على المبتدأ والخبرِ فت نصبُهُما ، فكما يجوزُ حذفُ ما يُعْلَمُ من مبتدأ أو خبرٍ ، أو حذفُهُما ، إذا دَلَّ على ذلك دليلٌ ، يجوزُ حذفُ ما يُعْلَمُ من مفعولي هذا الباب أو أحدهما ، فَمِنْ حذفِ المفعولينِ قوله تعالى ﴿ إِنِّ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾^(٤) ، أي : تزعمونهم شركائي ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ : (طويل)

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحْسِبُ^(٥)

= نسبة في : المقرب ١/١١٧ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٤٩ ، وشرح الألفية لابن النازم ص ٧٧ ، وتخليص الشواهد ص ٤٤٩ ، وشرح ابن عقيل ١/٢٨٥ ، وشرح الأشموني ٢/٢٩ .

(١) سورة يوسف آية ٤ .

(٢) سورة يوسف آية ٤٣ .

(٣) لعمر بن أحمد الباهلي في ديوانه ص ١٣٠ ، وأمالى ابن الشجري ١/٢٠٧ ، ٢/٣٢٢ ، والحماسة البصرية ص ٧٤٥ ، وبلا نسبة في : شرح التسهيل ٢/٨٣ ، وتوضيح المقاصد ص ٥٦٥ ، وإرشاد السالك ص ٢٨١ ، وتعليق الفرائد ٤/١٥٢ .

(٤) سورة القصص آية ٦٢ .

(٥) للكميت بن زيد في شرح هاشميات الكميّ بن زيد الأسدي ص ٤٩ ، وشرح الحماسة =

أي : وتحسبُهُ عاراً عليّ . ومنه قوله تعالى ﴿ أَعِنْدُكُمْ عَلَمٌ فَهُوَ يَرَى ﴾^(١) ،
 أي : فَهُوَ يَرَى الْأُمُورَ الْمَغْيِبَةَ كَيْفَ تَكُونُ . وقوله تعالى
 ﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنِّيَ السَّوَاءَ ﴾^(٢) ، أي : وَظَنَنْتُمْ أَنَّ لَنَّا يَنْقَلِبُ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى
 أَهْلِهِمْ أَبَدًا ، وهذا ظَنٌّ سَيِّئٌ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَ رَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ بِالنَّصْرِ وَالتَّيْدِ
 وحسنِ العاقبة ، [٩٦/أ] والله أعلم .

ومن حذف أحدهما قولُ الشاعرِ : (كامل)

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِثِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ^(٣)
 أي : فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ واقِعاً أو كائناً .

وإن لم يدلَّ على الحذف دليلٌ لم يَجْزِ الحذف اتفاقاً^(٤) .

تنبيهٌ : إذا وَقَعَ بعدَ القولِ جملةٌ ، اسميةٌ كانت أو فعليةٌ ، فحقُّها الحكايةُ
 على ما هي عليه ، نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا ﴾^(٥) ،
 ونحو قولك : قَالَ زَيْدٌ : عَمْرُو مُنْطَلِقٌ أو انْطَلَقَ زَيْدٌ . لكن خولفَ هذا الأصلُ
 واستعملَ القولُ استعمالَ الظَّنِّ بشروطٍ أربعةٍ^(٦) :
 أحدها : أن يكونَ مضارعاً .

= للمرزوقي ص ٦٩٢ ، والخزاعة ١٣٧/٩ ، وبلا نسبة في : إعراب القرآن المنسوب للزجاج
 ص ٤٣٢ ، والبحر المحيط ١٨٣/٤ ، وشرح ابن عقيل ٤٤٣/١ ، والمساعد ٣٥٢/١ ،
 وشرح الأشموني ٣٥/٢ .

(١) سورة النجم آية ٣٥ .

(٢) سورة الفتح آية ١٢ .

(٣) لعنترة بن شداد في ديوانه ص ١٩١ ، وتخريجه ص ٣٤١ ، وأدب الكاتب ص ٦١٣ ،
 والاشتقاق ص ٣٨ ، والجمهرة (خرم) ، والأغاني ص ٣٣٤١ ، والخصائص ٢١٦/٢ ،
 والمقرب ١١٧/١ ، وتوضيح المقاصد ص ٥٦٧ ، والأشباه والنظائر ٦٥٦/١ ، والخزاعة
 ٢٢٧/٣ ، ١٣٦/٩ .

(٤) في (ب) : (والله أعلم) بعد قوله (لم يجز الحذف اتفاقاً) .

(٥) سورة فصلت آية ٣٠ .

(٦) انظرها في أوضح المسالك ٧٤/٢ ، وإرشاد السالك ص ٢٨٤ .

الثاني : أن يكون مفتتحاً بـ (تاء) الخطاب .
 الثالث : أن يتقدمه استفهامٌ بحرفٍ أو اسم .
 الرابع : أن يتصل بأداة الاستفهام ، ولا يفصل بينهما بغير الظرف أو الجار والمجرور ، أو بأحد معمولي القول .
 وقد اجتمعت الشروط الأربعة في قول الشاعر : (رجز)
 مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا
 يَحْمِلْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا^(١)
 ومثال الفصل بالظرف : أَعْدَا تَقُولُ زَيْدًا مَنْطَلَقًا ؟ . ومثله قول الشاعر :
 (بسيط)

أَبْعَدَ بُعْدٍ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً شَمْلِي بِهِمْ أَوْ تَقُولُ الْبُعْدَ مَحْتُومًا^(٢)
 ومثال الفصل بالجار والمجرور : أَفِيكَ تَقُولُ عَمْرًا رَاغِبًا ؟
 ومثال الفصل بأحد معمولي القول : قول الشاعر : (وافر)
 أَجْهًا لَا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُ أَيْبِكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَ^(٣)

(١) لهدبة بن الخشرم في ديوانه ص ١٤١ - ١٤٢ ، والشعر والشعراء ص ٦٩١ ، والغرة المخفية ص ٤٥١ ، واللسان (قول) ، وتخليص الشواهد ص ٤٥٦ ، ٤٦١ ، والخزانة ٣٣٦/٩ ، وبلا نسبة في الجمل ص ٣٢٨ ، والمقرب ٢٩٥/١ ، وشواهد التوضيح ص ٩٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٤٧/١ ، وإرشاد السالك ص ٢٨٤ .

(٢) بلا عزو في شرح التسهيل ٩٦/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٨٠ ، وتخليص الشواهد ص ٤٥٧ ، والمغني ص ٦٩٣ ، وشرح أبياته ١٠٧/٨ ، وشرح التصريح ٢٦٣/١ ، والأشباه والنظائر ٥١٠/١ .

(٣) نُسِبَ للكميت بن زيد في الشعر المختلف في نسبته من شعره ٣٩/٢ ، والكتاب ١٢٣/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي ١٣١/١ - ١٣٢ ، ونُسِبَ لعمر بن أبي ربيعة في شرح الألفية لابن الناظم ص ٨٠ ، وبلا نسبة في : المقتضب ٣٤٩/٢ ، وأمالى المرتضى ٣٦٣/١ ، والمفصل ص ٢٦٠ ، وشرحه التخمير ٢٧٤/٣ ، وشرحه لابن يعيش ٧٨/٧ ، وشرح ابن عقيل ٤٤٨/١ ، والمساعد ٢٧٦/١ .

وقول الآخر^(١) : (طويل)

عَلَامَ تَقُولُ : الرُّمَحَ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ^(٢)
ومع استيفاء الشروط فالحكاية جائزة ، نحو ﴿ أَمْ نَقُولُونَ إِنَّ إِزْرَهْرَةً ﴾^(٣) في
قراءة الخطاب .

و(بنو سُلَيْم) طائفة من العرب يُجْرُونَ القولَ مُجْرَى الظَّنِّ مُطْلَقاً بغير شرط
من الشروط المذكورة ، فيُجِيزُونَ قُلْتَ زِيداً قائماً ، وعلى لغتهم جاء قوله :
(رجز)

قَالَتُ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينَا

هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا^(٤)

ف(هذا) مفعولٌ أَوَّلٌ و(إِسْرَائِينَا) المفعول الثاني .

وعلى لغتهم تُفْتَحُ همزة (أَنْ) بعده ، نحو قول [٩٦/ب] الشاعر : (طويل)

إِذَا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ^(٥)

(١) في (ب) : (بغير فصل) بعد قوله (وقول الآخر) .

(٢) لعمر بن معديكرب الزبيدي في ديوانه ص ٧٢ ، والأصمعيات ص ١٢٢ برواية (قُلْتَ) ،
وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٥٩ ، وشرح التسهيل ٩٥ / ٢ ، والعيني ٤٣٦ / ٢ ، وتعليق
الفرائد ٢٠٢ / ٤ ، والخزانة ٤٣٦ / ٢ ، وتاج العروس (قول) .

(٣) سورة البقرة آية ١٤٠ .

وهي قراءة حفص وابن عامر وحزمة والكسائي (التيسير ص ٧٧ ، والعنوان ص ٧٢) .

(٤) بلا نسبة في أمالي القالي ٤٤ / ٢ ، والسمط ص ٦٨١ ، وشرح ابن عقيل ٤٥٠ / ١ ، وإرشاد
السالك ص ٢٨٧ ، واللسان (فطن) ، وشرح الأشموني ٣٧ / ٢ ، وشرح التصريح
٢٦٤ / ١ .

(٥) للحطينة يصف جملاً ، وهو في ديوانه ص ١٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ص ٥٦٧ ، وشرح
التصريح ٢٦٢ / ١ ، والخزانة ٤٤٠ / ٢ ، وبلا نسبة في : شرح التسهيل ٩٥ / ٢ ، وتخليص
الشواهد ص ٤٥٩ ، وشرح الأشموني ٣٨ / ٢ .
والولية : البرذعة .

ويقع بعده التعليق ، نحو : قلت أزيد منطلق ، والإلغاء ، نحو : زيد منطلق قلت ، كما يجوز ذلك في باب (ظن) ، والله أعلم .

فصل : ومما يعمل عمل (ظن) وأخواتها أفعال التصيير ، كـ (جعل) و (رد) و (ترك) و (اتخذ) و (اتخذ) و (صير) و (وهب) . قال الله تعالى ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾^(١) ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُودًا ﴾^(٢) ﴿ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا ﴾^(٣) ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾^(٤) . ومنه قول الشاعر : (طويل)

وَرَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ

أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ^(٥)

وقوله تعالى ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾^(٦) ﴿ لَنَتَّخِذَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾^(٧)

وقول الآخر : (وافر)

تَخَذْتُ غُرَانَ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا وَفَرُّوا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي^(٨)

(١) سورة الفرقان آية ٢٣ .

(٢) سورة الأنبياء آية ٥٨ .

(٣) سورة البقرة آية ١٠٩ .

(٤) سورة الكهف آية ٩٩ .

(٥) لفرعان بن الأعراف في العيني ٣٩٨/٢ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ص ٥٩ ، والدرر

١٣٣/١ ، وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية ص ٣٨٨ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٩/١ ،

والمساعد ٣٦٢/١ ، وشرح التحفة الوردية ص ١٩١ ، والدر المصون ٣٨٠/٥ ، وشرح

الأشموني ٢٥/٢ .

(٦) سورة النساء آية ١٢٥ .

(٧) سورة الكهف آية ٧٧ ، وجاء في حاشية (ب) : (أي : صيرته) .

(٨) لأبي جندب الهذلي في أشعار الهذليين ص ٣٥٤ ، واللسان (عجز) ، وشرح التصريح

٢٥٢/١ ، وبلا نسبة في : شرح التسهيل ٨٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ص ٥٤٩ ،

والمساعد ٣٦٢/١ .

وجاء في (ب) : (غراز) مكان (غران) .

وغران : وادٍ بالحجاز (معجم البلدان ١٩١/٤) .

وقال آخرُ : (رجز)

وَلَعَبْتُ طَيْرَ بِهِمْ أَبَايِلْ
فَصَيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ^(١)

وقالوا : (وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ) ، أَي : صَيَّرَنِي .
وتقولُ : صَيَّرْتُ الطَّيْنَ خَرْفًا^(٢) .

ولا يَدْخُلُ التَّعْلِيْقُ ولا الإِلْغَاءُ في شيءٍ من أفعالِ التَّصْيِيرِ ولا في (هَبَ)
و(تَعَلَّمَ) ، واللهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : يَرُدُّ بعضُ أفعالِ هذا البابِ لغيرِ المعانيِ المتقدمةِ مِنَ الدَّلَالَةِ على
اليقينِ والرجحانِ ، فتعملُ عملَ ما هي لمعناه من لزومٍ أو تعدُّ إلى مفعولٍ ،
فمن ذلكِ ورودُ (عَلِمَ) بمعنى (عَرَفَ) كقوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ
أُمَهْلِكِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ﴾^(٣) ، أَي : لا تعرفون شيئاً ، ﴿ لَا تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ
يَعْلَمُهُمْ ﴾^(٤) .

وورودُ (ظَنَّ) بمعنى (اتَّهَمَ) كقوله تعالى ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ
بِظَنِّينَ ﴾^(٥) ، أَي : بِمُتَّهَمٍ ، وتقولُ : ظننتُ زيداً على المالِ ، أَي : اتَّهَمْتُهُ .
ومن ذلكِ (رَأَى) من الرأي الذي هو المذهبُ ، نحوُ : رَأَى^(٦) الشافعيُّ

(١) لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه ص ١٨١ ، والخزانة ١٦٨/١٠ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ونسبه
سيبويه ٤٠٨/١ إلى حميد الأرقط ، وبلا نسبة في : المقتضب ١٤١/٤ ، والأصول
٤٣٨/١ ، وصر صناعة الإعراب ص ٢٩٦ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ص ٤٢٤ ،
وشرح جمل الزجاجي ٤٧٩/١ ، والجنى الداني ص ٩٠ ، وصر المباني ص ٢٧٧ .
وجاء في (أ) و(ب) : (بهم طيرٌ) وهو سهو .

(٢) في (ب) : (حرفاً) وهو تصحيف .

(٣) سورة النحل آية ٧٨ .

(٤) سورة الأنفال آية ٦٠ .

(٥) سورة التكوين آية ٢٤ .

وهذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي (السبعة ص ٦٧٣ ، والإنحاف ص ٤٣٤) .

(٦) في (ب) : (رَأَى أحمد والشافعي) .

جَلَّ الضَّبْع ، و(رَأَى) بمعنى (أَبْصَرَ) ، نحو : رَأَيْتُ الْهَلَالَ ، أي : أَبْصَرْتُهُ .

ومن ذلك (حَجَا) بمعنى (قَصَدَ) ، نحو : حَجَوْتُ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى ^(١) .
و(حَجَى) بمعنى (غَلَبَ) في المحاجاة . وبمعاني أخرى ذكرها بدر الدين ^(٢) . ومنها (وَجَدَ) بمعنى (لَقِيَ) أو (أَصَابَ) ، نحو : وَجَدَ اللَّقْطَةَ صَاحِبُهَا وَجُوداً ، و(وَجَدَ) بمعنى (حَزَنَ) مثل : ماتَ ابْنُ زَيْدٍ فَوَجَدَ عَلَيْهِ وَجْداً ، ومنه (الْوَجْدُ) في الْحُبِّ . و(وَجَدَ) بمعنى (حَقَّدَ) ، مثل : سَبَّ زَيْدٌ عَمراً فَوَجَدَ عَلَيْهِ مَوْجِدةً . وتفرقُ مصادرها لافتراقِ معانيها كما مُثِّلَ . و(وَجَدَ) بمعنى (اسْتَغْنَى) .

ومنها (درى) فَإِنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ مُعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ بِـ (الْبَاءِ) مثل : دَرَيْتُ بِمَجِيءِ زَيْدٍ ، فإذا دخلت عليه همزة الثَّقلِ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ ، وإلى آخر بـ (الْبَاءِ) ^(٣) كقوله تعالى ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ ^(٤) ومنها (خَالَ) بمعنى (تَكَبَّرَ) ومنه (الْخِيَلَاءُ) .

ومنها (حَسَبَ) بمعنى : صَارَ أَحْسَبَ ، أي : ذا شُقْرَةٍ أو حُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ كَالْبَرَصِ . ومنها (زَعَمَ) بمعنى (كَفَلَ) ، ومنه قوله تعالى ﴿ سَلَّمْتُ إِلَهُكُمْ بِالَّذِي رَزِيعُكُمْ ﴾ ^(٥) ، أي : كَفَيْلٌ ، ومنها (عَدَّ) بمعنى (حَسَبَ) نحو : عَدَّ الدَّرَاهِمَ وَحَسَبَهَا .

ومنها (جَعَلَ) بمعنى (أَوْجَبَ) نحو : جَعَلَ صَاحِبُ الصَّالَةِ لِمَنْ وَجَدَهَا دِرْهماً ، ومنه (الْجَعَالَةُ) . و(جَعَلَ) بمعنى (خَلَقَ) قال الله تعالى ﴿ وَجَعَلَ

(١) لفظة تعالى ساقطة من (ب) .

(٢) انظر شرح الألفية لابن الناطم ص ٧٨ .

(٣) في (ب) : (بِالْيَاءِ) وهو تصحيف .

(٤) سورة يونس آية ١٦ .

(٥) سورة القلم آية ٤٠ .

الظلمَتِ وَالنُّورُ^(١) ، وَجَعَلَ يَفْعَلُ كَذَا ، بِمَعْنَى : أَنْشَأَ يَفْعَلُهُ .

وهذا لا يردُّ على أفعالِ القلوبِ التي تنصبُ المبتدأ والخبر ؛ لأنها ليست بهذه المعاني قلبيةً ، والله أعلم .

ثُمَّ انتقل المصنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تعالى إلى ذِكْرِ ما ينصبُ ثلاثة [مفاعيل]^(٢) فقال : (وإلى ثلاثة ، نحو : أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا)

يعني أَنَّ من الأفعالِ ما يتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيلٍ ، وهي سبعة أفعالٍ (أَعْلَمَ) و (أَرَى) كما مثَّلَ الْمُصَنِّفُ لـ (أَعْلَمَ)^(٣) ، وكذلك : أَرَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا صَدِيقًا . وأصلُ (أَعْلَمَ) و (أَرَى) (عِلِمَ) و (رَأَى) المتعديانِ إلى مفعولين ، فلمَّا دخلت [عليهما]^(٤) همزةُ النَّقْلِ تعديا إلى ثلاثة مفاعيلٍ ، وَسُمِّيَتْ [٩٧/ب] هذه الهمزةُ همزةُ النَّقْلِ ؛ لأنها تنقلُ الفعلَ من الزُّومِ إلى التعدي إلى مفعولٍ واحدٍ ، نحوُ : خَرَجَ زَيْدٌ وَأَخْرَجْتُهُ أَنَا ، وَتَنَقَّلُ الْمُتَعَدِّي^(٥) إلى مفعولٍ واحدٍ إلى التعدي إلى مفعولين ، نحوُ : لَبَسَ زَيْدٌ جُبَّةً ، وَأَلْبَسْتُهُ أَنَا جُبَّةً ، وَرَأَيْتُ الْهَلَالَ ، وَأَرَيْتُهُ زَيْدًا . ومن التعدي إلى مفعولين إلى التعدي إلى ثلاثة ، كَهَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ (أَعْلَمَ) و (أَرَى) . وتارةً يتعدَّى الفعلُ بتضعيفِ العينِ ، نحوُ : خَرَجْتُ زَيْدًا ، وَعَلَّمْتُهُ الْعِلْمَ ، وَفَهَّمْتُهُ الْمَسْأَلَةَ ، وَيُقْرَأُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٦) بتخفيفِ (الزَّاي) من (أَنْزَلَ) وبتشديدِها من (نَزَلَ) ، وتارةً يكونُ التضعيفُ للتكثيرِ لا للتَّعْدِيَةِ ،

(١) سورة الأنعام الآية الأولى .

(٢) في (أ) : (مفعولين) .

(٣) في (ب) : (بـ أَعْلَمَ) .

(٤) في (أ) : (عليها) والمثبت من (ب) .

(٥) في (ب) : (المعتدي) وهو تصحيف .

(٦) سورة الإسراء آية ٨٢ .

قرأ بالتخفيف أبو عمرو ويعقوب ، وقرأ بالقون بالتشديد (إرشاد المبتدي ص ٤١٢ ، النشر ٣٠٨/٢) .

نحو قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ قُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١) يُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، والمعنى واحدٌ . وتارةً بحرفِ الجرِّ ، نحو قوله تعالى ﴿ذَهَبَ اللَّهُ يَسُورِهِمْ﴾^(٢) ، أي : أذهبهُ . وقد يُستعمل^(٣) الثلاثة في فعلٍ واحدٍ ، نحو : فَرِحَ زَيْدٌ ، فإذا أَرَدْتَ تعديته قلتَ : أفرحتُهُ ، وإن شِئْتَ فَرَحْتَهُ ، وتقولُ : أفرحني قدومُكَ ، وفرّحني قدومُكَ ، وفرّحتُ بقُدومِكَ .

والتعديَةُ بحرفِ الجرِّ أوسعُ ، نحو : انطلقتُ بزيدٍ وإلى زيدٍ ، ورويتُ عنه وقبضتُ منه ، ورغبتُ فيه ، وتوكلتُ على الله ، وفوضتُ أمري إليه ، وبعضُ الأفعالِ يُستعمل^(٤) متعدياً بالهمزة وبلاَ همزة ، نحو : أعتقَ وعَتَقَ ، وأوقفَ ووَقَفَ ، وأسقى وسَقَى ، وكذلك بعضُ الأفعالِ يتعدى إلى مفعولينِ بنفسه تارةً وإلى المفعولِ الثاني بحرفِ الجرِّ ، نحو قوله تعالى ﴿وَهَدَيْتَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٥) ، وقالَ تعالى ﴿وَهَدَيْتَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٦) .

تنبيهٌ : وما تصرفَ من (أَعْلِمَ) و(أَرَى) يَعْمَلُ عملها ، نحو قوله تعالى ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا﴾^(٨) ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾^(٩) ، وتقولُ : أَعْلِمَ زَيْدًا عمراً منطلقاً ، وأَرَاهُ أَخَاكَ صديقاً ، وأنا مُعْلِمٌ زَيْدًا عمراً مقيماً ، ويُرِيهِ^(١٠) بكرةً فاضلاً ، وأعجَبَنِي

-
- (١) سورة محمد آية ٤ .
قرأ الجماعة بالتخفيف وقرأ الحسن بالتشديد (إعراب القرآن للنحاس ١٨٠/٤ ، وتفسير القرطبي ٢٣٠/١٦) .
(٢) سورة البقرة آية ١٧ .
(٣) في (ب) : (تستعمل) .
(٤) في (أ) : (تستعمل) .
(٥) سورة النساء آية ١٧٥ ، وفي (أ) : (وهدهم إليه) وفي (ب) : (وهدهم) وهو سهو .
(٦) سورة الأنعام آية ٨٧ .
(٧) جاء في (ب) بعد الآية الكريمة هذا القول : وجمع ذلك بعضهم في بيت فقال :
تعديّة اللازم يا إخوتي بالحرف والتضعيف والهمزة
(٨) سورة الأنفال آية ٤٣ .
(٩) سورة البقرة آية ١٦٧ .
(١٠) في (ب) : (مريه) .

إِغْلَامُكَ زَيْدًا عَمْرًا مُنْطَلَقًا ، وَأَرَيْتُكَ خَالِدًا بِشْرًا صَالِحًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تنبيه : للمفعول الثاني والثالث في هذا الباب من الأحكام كلها ما للأول والثاني مِنْ مَفْعُولِي (عَلِمْتُ) من جواز إلغاء الفعل عن العمل فيهما متوسطاً ، نحو : البركة أعلمنا الله مع الأكابر ، ومتأخراً ، نحو : الحج واجب أعلمنا الله تعالى . ومن تعليق الفعل عن العمل فيهما لوجود أحد المعلقات السابقة ، نحو : أعلمت زيدا متى أبوك راحل ، وأريته ما عمرو صديق ، والله أعلم .

فصل : والخمسة الأخر التي تنصب ثلاثة مفاعيل هي (نَبَأَ) و (أُنْبَأَ) و (خَبَرَ) و (أُخْبِرَ) و (حَدَّثَ) ، نحو قول الشاعر : (كامل)

نَبِئْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمَهَا يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ^(١)
(التاء) مفعول أول قائم مقام الفاعل و (زرعة) مفعول ثانٍ و (السفاهة) كاسمها (اعتراض) و (يهدي) مفعول ثالث ، وجاز كونه جملة ؛ لأنه خبر مبتدأ في الأصل . وقول الآخر : (مقارب)

وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ^(٢)
وقال الآخر : (طويل)

وَحُبْرْتُ سَوْدَاءَ الْغَيْمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُوذَهَا^(٣)

(١) للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٩٧ ، ومعاني القرآن للأخفش ص ٣٤٠ ، وتخليص الشواهد ص ٤٦٧ - ٤٦٨ ، وتعليق الفرائد ٢١١/٤ ، وشرح التصريح ٢٦٥/١ ، والخزانة ٣١٥/٦ ، ٣٣٣ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ١٠١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٥٦/١ ، والمساعد ٣٨٢/١ .

(٢) للنابغة الذبياني برواية (وَنُبِئْتُ) في ديوانه ص ٢٥ ، ومجالس ثعلب ص ٢٤٦ ، والبحر المحيط ٢٧٦/٣ ، والعيني ٤٤٠/٢ ، وشرح التصريح ٢٦٥/١ ، وبلا نسبة في : شرح عمدة الحفاظ ص ٢٥١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٨٢ ، وتذكرة النحاة ص ٦٨٦ ، وشرح ابن عقيل ٤٥٩/١ .

(٣) نسب العيني ٤٤٢/٢ إلى العوام بن عقبة مرة وللحسين بن مطير مرة أخرى ، وليس في ديوانه المنشور بمجلة معهد المخطوطات المجلد الخامس عشر الجزء الأول ، وهو للعوام بن عقبة =

وقال آخرُ : (بسيط)

وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنِفًا وَغَابَ بَعْلُكَ يَوْمًا أَنْ تَعُوذِينِي^(١)

وقال آخرُ : (خفيف)

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ تُثْمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ^(٢)

فالمفعول الأول في هذه الأبيات نائب عن الفاعل ، و (الياء) من (أخبرتني) المفعول الثاني و (دنفًا) المفعول الثالث ، و (التاء) و (الميم) من (حُدُّثُموه) المفعول الأول ، وهو نائب عن الفاعل و (الهاء) المفعول الثاني [٩٨/ب] ، والجملة بعد في موضع المفعول الثالث . وأكثر ما يُستعمل (حَدَّثَ) متعدياً إلى مفعول واحد بنفسه ، وإلى آخر بحرف الجر ، نحو قول الصحابي : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بكذا ، وكذلك قول المحدث : حَدَّثَنَا بهذا الحديث فلان ، وكذلك (أَنْبَأَ) و (نَبَأَ) ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلِإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَ نَبَاتٍ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾^(٣) ، فعَدَى (نَبَأَ) إلى المفعول الثاني بـ (الباء) وعَدَى (أَنْبَأَ) إلى مفعولين بلا حرف ، وإلى ثالث بحرف ،

= في شرح التصريح ٢٦٥/١ ، وبلا نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٤١٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٥٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤٦٧ ، وشرح ابن عقيل ٤٥٩/١ ، وتعليق الفرائد ٢١٢/٤ .

(١) لأعرابي من بني كلاب في السمط ص ٢٢٧ ، والحماسة البصرية ص ١١٣٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ١٠١/٢ ، وتلخيص الشواهد ص ٤٦٨ ، والمساعد ٣٨٣/١ ، وشرح الأشموني ٤١/٢ .

(٢) للحارث بن حلزة في ديوانه ص ٧٢٣ برواية (العلاء) ، والمفصل ص ٢٥٨ ، وشرحه لابن يعيش ٦٦/٧ ، وشرح القصائد الطوال ص ٤٦٩ ، وشرح التسهيل ١٠١/٢ ، وبلا نسبة في : التخمير ٢٦٤/٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٥٣ ، وتذكرة النحاة ص ٦٨٦ ، وشرح ابن عقيل ٤٥٨/١ ، والمساعد ٣٨٣/١ .

(٣) سورة التحريم آية ٣ .

تقديرُهُ (أُنْبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ بِهِ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١) .

تنبيهٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَصْحُحُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا لِلْمَبْتَدَأِ مِنْ مَفْرَدٍ وَجُمْلَةٍ وَمَشْتَقٍّ وَجَامِدٍ وَظَرْفٍ وَجَاوِزٍ وَمَجْرُورٍ جَازٍ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا ثَانِيًا لـ (ظَنَّ) وَأَخَوَاتِهَا ، وَمَفْعُولًا ثَالِثًا لـ (أَعْلَمَ) وَ (أَرَى) وَأَخَوَاتِهِمَا ، وَكَذَلِكَ مَا يَجِبُ تَقْدِيمُهُ أَوْ تَأْخِيرُهُ فِي بَابِ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ يَجِبُ هُنَا ، فَيَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ فِي نَحْوِ : ظَنَنْتُ عِنْدَكَ مَالًا ، وَحَسِبْتُ لَكَ دِرْهَمًا ، وَحَجَوْتُ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا ، وَيَجِبُ تَقْدِيمُ الْمَبْتَدَأِ فِي نَحْوِ : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَامَ ، وَحَسِبْتُ زَيْدًا أَخَاكَ . وَيَجُوزُ التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ فِي نَحْوِ : ظَنَنْتُ زَيْدًا فِي الدَّارِ ، وَظَنَنْتُ فِي الدَّارِ زَيْدًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

(١) عبارة (الله أعلم) ساقطة من (ب) .

[الفعلُ المتصرف]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

(والفعلُ أيضاً متصرفٌ ، نحوُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ اضْرِبْ ، وجامدٌ وهو :

لَيْسَ ، وَعَسَى ، وَنَعَمْ ، وَبِشَسْ ، وَحَبَّدَا ، وَفِعْلُ التَّعَجُّبِ) .

قَوْلُهُ (والفعلُ أيضاً) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضاً ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ مُصَدِّرُ قَوْلِكَ (أَضْ يَئِضُ أَيْضاً) أَي : عَادَ ، يُقَالُ : أَضْ فُلَانٌ إِلَى أَهْلِهِ [١/٩٩] أَي : رَجَعَ ^(١) . انْتَهَى . فَكَأَنَّ الْمَصْنُفَ لَمَّا ذَكَرَ الْفِعْلَ بِاللِّزُومِ وَالتَّعْدِي عَادَ إِلَى ذِكْرِهِ وَتَقْسِيمِهِ إِلَى مُتَصَرِفٍ وَجَامِدٍ ، فَالْمُتَصَرِّفُ : هُوَ مَا يَأْتِي مِنْهُ مَاضٍ وَمُضَارِعٌ وَأَمْرٌ ، كَمَا مَثَّلَ الْمَصْنُفُ بِقَوْلِهِ : (ضَرَبَ يَضْرِبُ اضْرِبْ) ، وَيَأْتِي مِنْهُ أَيْضاً اسْمُ فَاعِلٍ كـ (ضَارِبٍ) وَاسْمُ مَفْعُولٍ كـ (مضروبٍ) وَمُصَدِّرٌ وَهُوَ أَصْلٌ لَمَّا تَقَدَّمَ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ ؛ لِأَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مَعَ مَا ذَكَرَ ، نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَ ضَرْباً ، وَيَضْرِبُ ضَرْباً ، وَأَنْتَ فَاضْرِبْ ضَرْباً ، وَهُوَ ضَارِبٌ ضَرْباً ، وَمُضْرُوبٌ ضَرْباً . وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَحُكْمِهِ وَمَعَانِيهِ ^(٢) ، وَقِسْ عَلَى هَذَا (قَامَ) وَ (قَعَدَ) وَ (رَكَعَ) وَ (سَجَدَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

فَهَذَا هُوَ الْمُتَصَرِّفُ تَصَرُّفاً تَامًّا ، وَبَعْضُ الْأَفْعَالِ يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفاً نَاقِصًا كَمَا مَرَّ تَقْرِيرُهُ فِي بَابِ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا ^(٣) .

وَمَا لَا يَتَصَرَّفُ ^(٤) يُسَمَّى جَامِداً كَالشَّيْءِ الْجَامِدِ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ ، وَقَدْ صَنَّفَ الْعُلَمَاءُ فِي عِلْمِ (التَّصْرِيفِ) كُتُبًا عَلَى حِدَةٍ تُغْنِي عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا .

(١) الصَّحَاحُ (أَيْضُ) .

(٢) انْظُرْ مَا سَلَفَ ص ١٧٥ [٤٩/أ] .

(٣) انْظُرْ مَا سَلَفَ ص ٨٤ [٢٦/أ] .

(٤) فِي (ب) : (يَنْصَرِفُ) وَهُوَ تَصْخِيفٌ .

[نِعَمَ وَيُسَ]

وذكر المصنّف من الجامد (ليس) و (عَسَى) وقد مضى ذكرهما وذكر عملهما^(١) ، وأما (نِعَم) و (يُسَ) فيسْمَيَانِ [فِعْلِيَّ]^(٢) المدح والذم^(٣) ، ولا بُدَّ لكل واحد منهما مِنْ مرفوعين أحدهما الفاعلُ ، والآخرُ المخصوصُ بالمدح أو الذم ، ولا يكونُ فاعلُهما إلّا مُحَلَّى بـ (ال) ، الجنسِيَّةُ ، نحو ﴿ نِعَمَ الْعَبْدُ ﴾^(٤) و ﴿ يُسَ الشَّرَابُ ﴾^(٥) ، أو مضافاً إلى ما فيه (ال) ، نحو ﴿ وَلِنِعَمِ دَارِ الْمُتَّقِينَ ﴾^(٦) ﴿ فَلْيُسْ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾^(٧) . وقد [يكون]^(٨) فاعلُهما مضافاً إلى مضافٍ إلى ما فيه (ال) كقوله : (طويل)

فَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرُ مُكَذِّبٍ زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ^(٩)
ويكونُ فاعلُهما محذوفاً مُفسّراً بتمييز ، نحو ﴿ يُسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾^(١٠)

(١) انظر ما سلف ص ٨٦ ، ٨٧ [٢٦/أ] ، ص ٩٩ ، ١٠٠ [٣٠/ب] .

(٢) في (أ) : (فعلا) والمثبت من (ب) .

(٣) ذهب الكوفيون إلى أنّ (نعم) و (يس) اسمان مبتدآن ، وذهب البصريون إلى أنّهما فعلاّن ماضيان لا يتصرفان ، والشارح يذهب مذهب البصريين .

انظر : الإنصاف (المسألة الرابعة عشرة) ص ٩٧ - ١٢٦ ، والتبيين ص ٢٧٤ - ٢٨١ ، واختلف النصرة ص ١١٥ - ١١٨ .

(٤) سورة ص آية ٣٠ ، ٤٤ .

(٥) سورة الكهف آية ٢٩ .

(٦) سورة النحل آية ٣٠ .

(٧) سورة النحل آية ٢٩ .

(٨) في (أ) : (يكن) وهو تحريف .

(٩) لأبي طالب بن عبد المطلب في ديوانه ص ١٩٧ ، والعيني ٥/٤ ، وشرح التصريح ٩٥/٢ ،

والخزانة ٧٢/٢ ، والدرر ١٠٩/٢ ، وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية ص ١١٠٥ ، وشرح

الألفية لابن النازم ص ١٨٢ ، وتوضيح المقاصد ص ٩٠٤ ، وشرح الأشموني ٢٨/٣ .

(١٠) سورة الكهف آية ٥٠ .

أي : بِئْسَ البَدَلُ الشَّيْطَانُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ، أي : بِئْسَ البَدَلُ مُوَالَاةُ الشَّيْطَانِ مِنْ^(١) [٩٩/ب] موالاةِ الرحمنِ ، أعاذنا اللهُ تعالى^(٢) من ذلك .

وقولُ الشَّاعِرِ (بسيط)

نِعْمَ امْرَأً هَرِمٌ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وَزَرًا^(٣)

أي : نِعْمَ المرءُ هَرِمٌ ، و (هَرِمٌ) اسمُ رجلٍ ، وهو المخصوصُ بالمدحِ .

وقد اختلفَ النَّحَاةُ في الجمعِ بين الفاعلِ الظاهرِ والتمييزِ ، وأجازه^(٤)

قومٌ ، وهو الصوابُ ؛ لورودِ السَّماعِ بِهِ كقولِهِ : (بسيط)

نِعْمَ الْفَتَاةُ فَتَاةٌ هِنْدُ لَوْ بَذَلْتُ رَدَّ التَّحِيَّةِ نُطْقًا أَوْ بِإِيمَاءٍ^(٥)

وقالَ آخَرُ : (وافر)

تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَيْبِكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَيْبِكَ زَادًا^(٦)

وقالَ آخَرُ : (بسيط)

والتَّغْلِيْثُونَ بِئْسَ الْفَعْلُ فَخَلُّهُمْ فَخَلًا وَأَمُّهُمْ زَلَاءٌ مَنْطِيقٌ^(٧)

(١) لفظة (من) ساقطة من (ب) .

(٢) لفظة (تعالى) ساقطة من (ب) .

(٣) نسبه الأزهري في شرح التصريح ٩٥/٢ إلى زهير بن أبي سلمى ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في : شرح التسهيل ١٦٣/١ ، وشرح الشذور ص ١٥١ ، وأوضح المسالك ٢٧٥/٣ ، وشرح الأشموني ٣٢/٣ .

(٤) مثل المبرّد في المقتضب ١٥٠/٢ ، وابن السراج في الأصول ١١٧/١ ، وابن مالك في شرح التسهيل ١٥/٣ - ١٦ .

(٥) بلا عزو في شواهد التوضيح ص ١١٠ والمغني ص ٤٦٤ ، وشرح شواهد ص ٨٦٢ ، وشرح أبياته ٢٩/٧ ، وأوضح المسالك ٢٧٧/٣ ، والخزانة ٣٩٨/٩ .

(٦) لجرير في ديوانه ص ١١٨ ، والخصائص ٨٣/١ ، ٣٩٦ ، والمفصل ص ٢٧٣ ، وشرحه لابن يعيش ١٣٢/٧ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ص ١٣٢ ، والخزانة ٣٩٤/٩ ، وبلا نسبة في المقتضب ١٥٠/٢ ، والمقرب ٦٩/١ ، وشرح ابن عقيل ١٦٤/٢ .

(٧) لجرير في ديوانه ص ١٩٢ ، وشواهد التوضيح ص ١٠٩ ، واللسان (نطق) ، وشرح التصريح ٩٦/٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ١٤/٣ ، وشرح ابن عقيل ١٦٤/٢ ، =

وقد رَوَى الجمعُ بين الفاعلِ الظاهرِ والتميزِ عن أفصح الخلقِ نُطقاً وأعظمهم صدقاً وحقاً ، رَوَى البخاريُّ في صحيحِهِ عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « نِعَمَ الْمِنْحَةُ اللَّفْحَةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً وَالشَّاءُ الصَّفِيُّ تَغْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرْوُحُ بِإِنَاءٍ »^(١) ، فهذا قَطْعٌ لِلنِّزَاعِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : اُخْتَلَفَ فِي كَلِمَةِ (مَا) بَعْدَ (نِعَمَ) وَ (بِئْسَ) فَقِيلَ^(٢) : فاعِلٌ ، فهي معرفةٌ ناقصةٌ ، أي : موصولةٌ في نحوِ قولِهِ تعالى ﴿ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾^(٣) أي : نِعَمَ الذي يعظُكم بِهِ ، ومعرفةٌ [تامةٌ]^(٤) في نحوِ قولِهِ تعالى ﴿ إِنْ تَبَدُّوا أَلَصَّدَقَتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾^(٥) أي : فَنِعَمَ إِبْدَاؤُهَا ، [وَ]^(٦) قولِهِ تعالى ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾^(٧) أي : بِئْسَ الذي اشتروا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ، [وقيل : هي تمييز ، أي]^(٨) : فَنِعَمَ وَعَظًا يعظُكم بِهِ وَنِعَمَ شَيْئًا إِبْدَاؤُهَا ، وَبِئْسَ شَيْئًا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : إِذَا قُلْتَ : نِعَمَ الصَّاحِبُ أَبُو بَكْرٍ ، وَبِئْسَ الْمُكَذِّبُ أَبُو لَهَبٍ [١٠٠ / أ] فـ (الصَّاحِبُ) وَ (الْمُكَذِّبُ) فاعلانِ ، وَ (أَبُو بَكْرٍ) وَ (أَبُو لَهَبٍ) مرفوعانِ على أَنَّهما مبتدآنِ مؤخَّرانِ ، وما قبلهما من الجملة هي الخبرُ . وقيلَ : هما خبرانِ لمبتدأينِ محذوفينِ وَجُوباً ، تقديرُهُ : نِعَمَ الصَّاحِبُ هو

= والمساعد ٣٠ / ٢ ، والهمع ٣٥ / ٥ .

والزلاء : هي المرأة اللاصقة العجز .

والمنطيق : التي تعظم عجيزتها بحشية .

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب شرب اللبن ١٦ / ٤ .

(٢) انظر : أوضح المسالك ٢٧٩ / ٣ - ٢٨٠ ، وشرح التصريح ٩٦ / ٢ ، والهمع ٣٨ / ٥ .

(٣) سورة النساء آية ٥٨ .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٥) سورة البقرة آية ٢٧١ .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٧) سورة البقرة آية ٩٠ .

(٨) ما بين المعقوفين زيادة من (ب) .

أبو بكر ، وبُشِرَ المُكَذَّبُ هو أبو لهب ، وكذلك (نِعَمَ الرجلُ عَمْرُ وبُشِرَ المرأةُ امرأةُ أبي لهب) ، وإنَّما دخلتِ (ال) في الفاعلِ لأنها تدلُّ على الجنس ، فكأنَّ المدحَ أو^(١) الذمَّ له ، فلما ذُكِرَ المخصوصُ بعدَ ذلك انصرفَ المدحُ أو الذمُّ إليه ، فكأنَّه مُدِحٌ أو ذَمٌّ مع العموم ، ثم خُصَّ من العموم ، والله أعلم .

تنبيهٌ : إذا تَقَدَّمَ على (نِعَمَ) و (بُشِرَ) ما هو الممدوحُ أو المذمومُ في المعنى ، أَعْنَى عن إعادة ذكره ، كقوله تعالى ﴿ نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾^(٢) أي : نِعَمَ العبدُ أيوبُ ؛ لأنه تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وكذلك قوله تعالى ﴿ بُشِرَ الْشَّرَّابُ ﴾^(٣) أي : بُشِرَ الشَّرَّابُ الماء الذي يُغاثُونَ بِهِ ؛ لأنه قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، هذا إذا طَالَ الفصلُ بين الدالِّ على المدحِ أو الذمِّ وبين نِعَمَ وبُشِرَ ، أمَّا إذا اتَّصَلَ بالفعل ، نحو قولك : العِلْمُ نِعَمٌ المَقْتَضَى والمَقْتَنَى^(٤) ، والجهلُ بُشِرٌ المَرْتَضَى والمصطَفَى ، فقليلٌ : هو مثلُ الأولِ ؛ لأنَّ المخصوصَ رتبته التأخُّرُ^(٥) ، وهذا اختيارُ ابنِ مالك^(٦) ، وقيل^(٧) : لا حَذَفَ فيه ؛ لأنه تَقَدَّمَ أَنَّ المخصوصَ مبتدأٌ مؤخَّرٌ على أحدِ القولين ، فلا يضرُّ تقديمُهُ ، والله أعلم .

تنبيهٌ : يُقالُ في المدحِ : حَبَّذا زيدٌ ، كما يُقالُ : نِعَمَ الرَّجُلُ زيدٌ . وإذا أريدُ الذمُّ قِيلَ (لا حَبَّذا) . قال الشاعرُ : (طویل)
أَلَا حَبَّذا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّ فَلَ حَبَّذا هِيا^(٨)

(١) في (ب) : (و) مكان (أو) .

(٢) سورة ص آية ٣٠ ، ٤٤ .

(٣) سورة الكهف آية ٢٩ .

(٤) في (ب) : (المقتنى والمقتضى) .

(٥) في (ب) : (التأخير) .

(٦) شرح التسهيل ١٧/٣ .

(٧) شرح التصريح ٩٧/٢ .

(٨) لكنزة أم شملة المنقري في شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٥٤٢ ، والعيني ١٢/٤ ، وينسب لذي الرمة ، وهو في ملحق ديوانه ص ١٩٢٠ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٢٢/٣ ، وشرح =

وقال آخر^(١) : (مقارب)

ألا حَبَّذا عاذِرِي في الهوى ولا حَبَّذا العاذِلُ الجَاهِلُ^(٢)

وقال آخر : (مقارب)

ألا حَبَّذا حَبَّذا حَبَّذا حَيِّبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْأَذَى^(٣)
[ويا]^(٤) حَبَّذا بَرْدُ أَنْيَابِهِ إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ واجْلَسُوا

[١٠٠/ب] قال بدر الدين : « قال ابن خروف [رحمه]^(٥) الله تعالى : بعد
أَنْ مَثَلْ بـ (حَبَّذا زيدٌ) (حَبٌّ) فعلٌ و (ذا) فاعلُها و (زيدٌ) مبتدأٌ وخبرُهُ
(حَبَّذا) ، هذا قولُ (سيويه) رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، وأخطأَ عليه مَنْ زَعَمَ غيرَ
ذلك »^(٦) انتهى ، والله أعلم .

ثُمَّ إِنَّهُ يُقَالُ : (حَبَّذا) للمفردِ والمفردة والمُثنى المذكرِ والمؤنثِ وجمعِ
المذكرِ والمؤنثِ بلفظِ واحدٍ ، نحوُ : حَبَّذا زيدٌ ، وحَبَّذا هندٌ ، وحَبَّذا
الزيدانِ ، وحَبَّذا الهندانِ وحَبَّذا الزيدونَ ، وحَبَّذا الهنداتُ . وتُفْرَدُ (حَبٌّ)

= الكافية الشافية ص ١١١٦ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٨٥ ، وشرح ابن عقيل

١٦٩/٢ ، وشرح التصريح ٩٩/٢ .

(١) في (ب) : (الآخر) .

(٢) بلا عزو ، وفي (ب) : (الجاهلُ العاذِلُ) وهو رواية أخرى للشاهد .

والشاهد في شرح التسهيل ٢٦/٣ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٨٠٢ ، وأوضح المسالك

٢٨٣/٣ ، والمساعد ١٤٢/٢ ، والعيني ١٦/٤ ، وشرح التصريح ٩٩/٢ .

(٣) نسب المبرد هذا الشاهد في الكامل ص ١٤٣٦ إلى عمر بن أبي ربيعة ، وهو من الشعر

المنسوب إليه في ديوانه ص ٤٩٢ ، ونسبه ياقوت في معجم الأدباء ص ٦٨ ، والصفدي في

الوافي بالوفيات ٣٥٦/٥ إلى إبراهيم بن سفيان الزبادي ، وبلا نسبة في المنصف ٨٢/١ ،

وشرح التسهيل ٣٠٢/٣ ، واللسان (جلد) ، والدرر ١١٧/٢ .

(٤) في (أ) و (ب) : (ولا حبذا) ولا يستقيم المعنى ، والمثبت من مصادر التخريج .

(٥) في (أ) : (رحمهما) .

(٦) شرح الألفية لابن الناظم ص ١٨٥ ، وقول ابن خروف في شرح جمل الزجاجي ص ٣٧١ ،

وقول سيويه في الكتاب ١٨٠/٢ .

عن (ذا) فيقالُ : حَبَّ الرَّجُلُ زيدٌ ، برفع (الرجل) ولكَ جرُّهُ به (الباء) ،
نحوُ : حَبَّ بِالرَّجُلِ زيدٌ ، ويجوزُ في (الحاء) حينئذِ الفتح والضمُّ ، والله أعلمُ .
ويقالُ في الذَّمِّ : سَاءَ الرَّجُلُ زيدٌ ، كما يُقالُ : بِئْسَ الرَّجُلُ زيدٌ ، قالَ الله
تعالى ﴿ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ ^(١) وقالَ تعالى ﴿ سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا ﴾ ^(٢) ،
والفاعلُ في الآيتينِ الكريمتينِ محذوفٌ يُفسِّرُهُ التَّمييزُ ، والمخصوصُ بالذَّمِّ
أيضاً محذوفٌ للعلمِ به ، تقديرُهُ : وسَاءَتْ المُرْتَفَقُ النَّارُ مُرْتَفَقًا ، وسَاءَتْ
المُسْتَقَرُّ النَّارُ مُسْتَقَرًّا . وقالَ تعالى ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ ^(٣) ففي (ما) من
القولِ ما تقدَّمَ في (نِعَمًا) و (بِئْسَمَا) ، والله أعلمُ ^(٤) . ويُستعملُ أيضاً من كلِّ
فعلٍ ثلاثيٍّ للدلالةِ على المدحِ أو الذَّمِّ ففعلٌ على وزنِ (فَعَلَ) بضمِّ العينِ ،
سواءً كانَ مَبْنِيًّا على ذلكَ كـ (ظُرِفَ) و (شُرِفَ) أو لا ، نحوُ : ظُرِفَ الرَّجُلُ
زيدٌ ، وَحَسُنَ الرَّجُلُ عمروٌ ، قالَ الله تعالى ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ ^(٥) ، وفي
الذَّمِّ : حَبَّتِ الرَّجُلُ أبو جهلٍ ، وَقَبِحَ الرَّجُلُ أبو لهبٍ ، ويجوزُ حذفُ الفاعلِ
والإتيانِ بتمييزِ يفسِّرُهُ ، قالَ الله تعالى ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ ^(٦) ،
أي : بِئْسَ الكَلِمَةُ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ، وهي قولُهُمْ ﴿ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ ^(٧) ،
تعالى اللهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا .

* * *

(١) سورة الكهف آية ٢٩ .

(٢) سورة الفرقان آية ٦٦ .

(٣) سورة الأنعام آية ١٣٦ .

(٤) في (ب) : (تنبيه) بعد (والله أعلم) .

(٥) سورة النساء آية ٦٩ .

(٦) سورة الكهف آية ٥ .

(٧) سورة الكهف آية ٤ .

[فعل التعجب]

ثم قال المصنّف رَحِمَهُ اللهُ تعالى :

(وفعلُ التَّعَجُّبِ)

يعني : أَنَّ فعلَ [١/١٠١] التَّعَجُّبِ ^(١) أيضاً غيرُ متصرفٍ .

ثُمَّ مَثَّلَ فقال :

(نحو : ليس زيدٌ عالِماً ، وعسى زيدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، وَنِعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ ،
وَبِشْ غَلَامُ القومِ عمرو ، وَحَبْدًا زيدٌ ، وما أَحْسَنَ زيداً ، وَأَحْسَنَ بزيد) .

قد مَضَى تقريرُ هذه الأمثلةِ واللهِ الحمدُ والمِنَّةُ ، إِلَّا فعلَ التَّعَجُّبِ ، وقد نَبَّهَ
بما مَثَّلَ له بقوله (ما أَحْسَنَ زيداً وَأَحْسَنَ بزيد) .

إِنَّ للتَّعَجُّبِ [صيغتين] ^(٢) : ما أفعَلُهُ ، وَأَفْعِلْ بِهِ .

أَمَّا صيغةُ (ما أفعَلُهُ) [فنحوُ] ^(٣) قوله تعالى ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى
النَّارِ ﴾ ^(٤) (فـ) (ما) نكرةٌ تامَّةٌ ^(٥) ومحلُّها رفعٌ بالابتداء ، وَسَوَّغَ الابتداءَ بها
تضمُّنُها معنى التَّعَجُّبِ ، وهو مُخْصَصٌ ، و (أَحْسَنَ) فعلٌ ماضٍ لا يتصرَّفُ
مُسْنَدٌ إلى ضميرٍ (ما) ، والدليلُ على فعليّته لزومُهُ مَتَّصِلاً بـ (يا) المتكلمِ نونَ
الوقايةِ ، نحوُ : ما أَحوجُنِي إلى عَفْوِ اللهِ وَأَفقرُنِي إليه . وَأَمَّا تصغيرُهُ في قولِ

(١) ذهب الكوفيون إلى أن (أفعَل) في التعجب اسم ، وذهب البصريون إلى أنه فعل ماضٍ ،
والشارح يذهب مذهب البصريين .

انظر : الإنصاف (المسألة الخامسة عشر) ص ١٢٦ - ١٤٨ ، والتبيين ص ٢٨٥ - ٢٩١ ،
واتلاف النصرة ص ١١٨ - ١٢٠ .

(٢) في (أ) : (صيغتان) .

(٣) في (أ) : (نحو) .

(٤) سورة البقرة آية ١٧٥ .

(٥) هذا قول سيبويه وجمهور البصريين (الكتاب ١/ ٧٢ ، وشرح التصريح ٨٧/ ٢) .

الشاعر : (بسيط)

يا مَا أُمِيلِحَ غِرْلَانَا شَدَنَّ لَنَا^(١)

فشادًا لا يُعارضُ به ما اطَّردَ والهمزة فيه للتعدية ، وفاعله ضميرٌ يعودُ على (ما) و (زيدا)^(٢) مفعولاً^(٣) ، والمعنى شيءٌ أحسنَ هو زيدا ، أي : صَيَّرُهُ حَسَنًا ، وقيلَ : (ما) نكرةٌ موصوفةٌ^(٤) والصفةُ محذوفةٌ ، تقديرُهُ : شيءٌ عظيمٌ أحسنَ زيدا .

وَأَمَّا صِيغَةُ (أَفْعِلْ بِهِ) نحوُ قوله تعالى ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾^(٥) فلا خلافَ في فعليته ، ولفظه لفظُ الطَّلَبِ ومعناه الخبرُ ، وفاعلهُ المجرورُ و (الباءُ) زائدةٌ ، نحوُ ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾^(٦) أي : كَفَى اللهُ شَهِيدًا^(٧) . ومن الدليلِ على فعلية (أَفْعِلْ بِهِ) ، توكيدهُ بالنونِ في قولِ الشاعرِ : (طويل)
وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرَيْمَةً فَأَخْرِبَ بِهِ بِطُولٍ فَقَرٍ وَأَخْرِبَا^(٨)

(١) ينسب هذا الشاهد للعرجي في ديوانه ص ١٨٣ ، والمغني ٤١٦/١ ، ٦٤٣/٣ ، ولمجنون ليلي في ديوانه ص ١٣٠ ، وهناك شعراء آخرون نسب إليهم الشاهد ، انظر تفصيل ذلك في الخزانة ٩٣/١ ، والشاهد بلا نسبة في : أمالي ابن الشجري ٣٨٣/٢ ، والإنصاف ص ١٢٧ ، وأسرار العربية ص ١١٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٣/١ ، وشرح التسهيل ٢٤٤/١ ، ٤٠/٣ ، والمغني ص ٦٨٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١٩٠/١ .

وعجز الشاهد :
مِنْ هَاؤُلِيَّا تَكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمَرِ

- (٢) عبارة (ما وزيدا) ساقطة من (ب) .
(٣) في (ب) : مفعولاً به .
(٤) هذا قول الأخفش في معاني القرآن ص ١٦٦ ، وراجع شرح التصريح ٨٧/٢ .
(٥) سورة مريم آية ٣٨ .
(٦) سورة النساء آية ٧٩ .
(٧) عبارة (أي : كفى الله شهيداً) ساقطة من (ب) .
(٨) بلا نسبة في : المقصور والممدود للقالبي ص ١٢٧ ، والمغني ص ٣٤٩ ، وشرح شواهد ص ٧٥٩ ، وشرح أبياته ٣٩/٦ ، وشرح ابن عقيل ١٤٨/٢ ، والمساعد ١٥٣/٢ .
وغضبي : اسم للمثمة من الإبل ، ويروى (غضيا) وراجع شرح أبيات مغني اللبيب ٤٠/٦ . =

أصله : وأَخْرَيْنَ ، فأبدلتِ النونُ الخفيفةُ أَلِفاً في الوقفِ ، وتلزمُ هذه [١٠١/ب] (الباءُ) المتعجبُ منه بعدَ (أَفْعِلْ) إِلَّا أَنَّهَا تُحذفُ معَ (إِنَّ) كقولِ الشاعرِ : (طويل)

وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَحْبَبَ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمَا^(١)
أي : بأن يكونَ ، أي : بكونِهِ .

تنبيهٌ : يجوزُ حَذْفُ المتعجبِ منه إذا دَلَّ عليه دليلٌ ، نحوُ قوله تعالى ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾^(٢) أي : وأَبْصِرْ بِهِمْ . ومثله قولُ الشاعرِ : (طويل)

فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَيِّتَةَ يَلْقَاهَا حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَعْنِي يَوْماً فَأَجْدَرِ^(٣)
أي : فأَجْدِرُ بكونِهِ حَمِيداً ، وحذفُهُ معَ (ما أَفْعَلَهُ) أكثرُ ، نحوُ قولِكَ :
للهِ دَرٌّ زَيْدٌ ما أَشْرَفَهُ وأَمَجَدَ ! أي : وأَمَجَدَهُ . ومنه قولُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
(طويل)

جَزَى اللهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رَيْبَعَةَ خَيْراً ما أَعَفَّ وَأَكْرَمَا^(٤)
أي : ما أَعَفَّهُمْ وأَكْرَمَهُمْ ؛ لِأَنَّ المرادَ القبيلةَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

= وصريمة : تصغير صرمة ، وهي قطعة من الإبل نحو ثلاثين .

(١) للعباس بن مرداس رضي الله عنه ، في ديوانه ١٤٢ برواية (وَحُبٌّ) ، والعيني ٦٥٦/٣ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٥٣/٣ ، وارتشاف الضَّرْبِ ص ٢٠٦٧ ، والجنى الداني ص ٤٩ ، وشرح ابن عقيل ١٥٧/٢ ، والمساعد ١٥٠/٢ ، وتوضيح المقاصد ص ٩٠٠ ، وشفاء العليل ص ٦٠٠ .

(٢) سورة مريم آية ٣٨ .

(٣) لعروة بن الورد العبسي في ديوانه ص ٤٨ ، وتخريجه ص ٩٥ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٤٢٤ ، وشرح التصريح ٩٠/٢ ، والخزانة ١٣/١٠ ، وبلا نسبة في توضيح المقاصد ص ٨٩١ ، وشرح ابن عقيل ١٥٢/٢ .

(٤) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في العقد الفريد ٢٨٣/٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٧٨ ، وتوضيح المقاصد ص ٨٨٩ ، وتخليص الشواهد ص ٤٩١ ، والعيني ٦٤٩/٣ ، وشرح التصريح ٨٩/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٥٩/٣ ، والأشموني ٢٠/٣ .

تنبيه : لا يُبنى فعلاً التعجب إلا مما اجتمعت فيه [ثمانية ^(١)] شروط :

أحدها : أن يكون فعلاً ، فلا يُبنى من اسم كالجلف والحمار ، فلا يقال : ما أجلفه ولا ما أحمره . وقول العامة : ما أحمره من لفظ الحمار خطأ ، إذ لا فعل له .

الثاني : أن يكون ثلاثياً ، فلا يُبنيان من (دَخَرَج) و (انطلق) و (استخرج) إلا ما كان على وزن (أَفْعَل) فإنه يجوز فيه ، نحو : ما أعطاه للدرهم وما أولاه للمعروف ، مِنْ أَعْطَى وَأُولَى ، هذا إذا كانت الهمزة فيه للتقليل كما مثل ، فلو كانت لغيره نحو : ما أظلم الليل ، وما أفقر هذا المكان ، من أظلم وأفقر فهو شاذ ^(٢) . وقيل ^(٣) : لا يُشترط ذلك ، والله أعلم .

الثالث : أن يكون مُتَصَرِّفاً فلا يُبنيان من (نِعَم) و (بَشَس) وما جرى معجراهما .

الرابع : أن يكون معناه قابلاً للتفاضل فلا يُبنيان من (فَنِي) و (مات) و (ذَهَب) ، وقول العامة (ما أموته) [١٠٢/١] خطأ ، إلا أن يُريدوا به ضَعْف الحركة فيكون المعنى : ما أضعف حركته ، ولم يُريدوا به الموت الحقيقي .

الخامس : أن يكون تاماً فلا يُبنيان من نحو (كَان) و (صَار) و (كَاد) ، وأما قولهم (ما أصبح أبردها وما أمسى أدفاها) ^(٤) فالتعجب داخل على (أبرد) و (أدفا) ^(٥) و (أصبح) و (أمسى) زائدتان ، والله أعلم .

السادس : أن يكون غير منفي ، فلا يُبنيان من فعل منفي ، سواء كان النفي

(١) في (أ) و (ب) : (ثمان) .

(٢) وهو مذهب المبرد في المقتضب ٤/ ١٨٠ ، وابن السراج في الأصول ١/ ١٠٣ - ١٠٤ ، والفارسي في الإيضاح ص ١٣٢ .

(٣) وهو مذهب سيويه في الكتاب ١/ ٧٣ ، وابن مالك في شرح التسهيل ٣/ ٤٦ - ٤٧ .

(٤) انظر : المقرب ١/ ٧٦ .

(٥) انظر : شرح التسهيل ١/ ٣٦٢ ، وشرح الكافية الشافية ص ٤١٤ .

لازماً له ، نحوُ : ما عاجَ زيدٌ بالدواءِ ، أي : ما انتفعَ بهِ ، فإنَّ هذا الفعلَ لم يَرِدْ إِلَّا منفياً ، أو عُرِضَ له النفيُّ ، نحوُ : ما ضَرَبَ زيدٌ .

السابعُ : ألا يكونَ الوصفُ منه على وزنِ (أفعل) فلا يُنيانِ من نحوِ (عَرَجَ) ، فهو (أعرجُ) و (عَوَرَ) فهو (أعورُ) ، وقولُ العامةِ (ما أَشْقَرُهُ) خطأ . وسُمِعَ (ما أَسْمَرُهُ) من السَّمرِ ، لا مِنَ اللَّوْنِ ، و (ما أَبْيَضَ الدجاجةُ) مِنْ كَثْرَةِ بَيَاضِهَا لا مِنْ لَوْنِهَا ، و (ما أَسْوَدَ الرَّجُلُ) من السُّودِّ لا مِنَ السَّوَادِ ، و (ما أَحْمَرَ الفرسَ) مِنْ دَاءِ الْحَمَرِ^(١) لا مِنَ اللّونِ ، و (ما أَصْفَرَ العبدَ) من الصَّفِيرِ لا من الصُّفْرَةِ .

الثامنُ : أن [لا يكونَ]^(٢) مبنياً للمفعولِ ، سواءً كانَ لازماً لذلك ، نحوُ : غُنِيَ بِحاجتي ، وزُهِيَ عَلينا ، أو عُرِضَ له البناءُ للمفعولِ ، نحوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ، لِثَلَا يَلْتَبَسَ بفعلِ الفاعلي ، وقالَ بدرُ الدينِ : « وعلى هذا لو كانَ الالتباسُ مأموناً مثلَ أن يكونَ الفعلُ ملازماً للبناءِ للمفعولِ نحوُ : وَقَصَّ الرَّجُلُ ، وسَقِطَ في يده ، لكانَ بناءُ فعلِ التعجُّبِ منه خليقاً بالجوازِ »^(٣) انتهى . فعلى هذا يجوزُ عنده (ما أَوْقَصَهُ) و (ما أَسْقَطَهُ) و (ما أَعْنَاهُ بِحاجَتِكَ) و (ما أَرَاهُ عَلينا) ، والله أعلمُ .

وقد اجتمعتِ الشروطُ الثمانيةُ فيما مثَّلَ به المصنِّفُ بقوله (ما أَحْسَنَ زيداً وَأَحْسِنَ بزيِد) فإنَّهُما مِنْ (حَسَنَ) وهو فعلٌ ثلاثيٌّ متصرِّفٌ ، قابلٌ للتفضيلِ ، تامٌّ غيرُ منفيٍّ ، والوصفُ منه على غيرِ (أفعل) ، ومبنيٌّ [١٠٢ / ب] للفاعلِ ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : قد سُمِعَ من العربِ أشياء لم تستوفِ الشروطُ فَتُحْفَظُ ولا يُقاسُ عليها .

(١) الحَمَرُ : داءٌ يعتري الدابة من كثرةِ الشعرِ فَيُشْتَرُّ فوه (تاج العروس (حمر)) .

(٢) في (أ) : (يكون) وهو سهو .

(٣) شرح الألفية لابن الناظم ص ١٧٩ .

فمما فات فيه شرط الفعلية قول الشاعر : (بسيط)

أَجْدِرُ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ ودائم القرع للأبواب أَنْ يَلْجَا^(١)
فَبَنَى (أَجْدِرُ) من (جدير) بمعنى (خليق) ، تقول : هو جديرٌ بكذا ،
أي : خليقٌ به ، ومثله قولهم : أَقْمِنُ بكذا ، أي : أَحَقِّقْ به ، اشتقوه من
قولهم : هو قَمِنٌ بكذا ، أي : حَقِيقٌ به ، ولا يُعْرَفُ لهما فعلٌ ، والله أعلم .

ومما فات فيه شرط الثلاثية قولهم (ما أتقاه الله) و (ما أَمَلَأَ القربة) ؛
لأنَّهما من (اتَّقَى)^(٢) و (امتلأ) وهما خماسيان ، وكذلك قولهم (ما أَفْقَرَ
الناسَ إلى رحمة الله وأحوجَهُم إلى عفوهِ) وهما من (افتقر) و (احتاج)
خماسيٌّ ، وكذلك قولهم (ما أَخْصَرَ هذا الكتابَ) ففيه شذوذٌ من وجهين :
أحدهما أَنَّهُ من (اختَصَرَ) وهو خماسي ، ومبنيٌّ للمفعول ، والله أعلم .

ومما فُقِدَ فيه التصرف قولهم (ما أَعْساهُ) و (أَعْسِ أَنْ يفعلَ كذا) ، قال
ابنُ هشام : « حكاها اللَّحْيَانِي »^(٣) انتهى . ومنه قولهم (ما أَهْوَجَهُ)
و (ما أَحْمَقَهُ) و (ما أَرْعَنَهُ) وهي من (فَعَلَ) فهو (أَفْعَلَ) كأنَّهم حملوها
على (ما أَجْهَلَهُ) ، وغير ذلك . والله أعلم .

تنبيه : إذا أريدَ التعجُّبُ مِنْ فعلٍ لم تكْمُلْ شروطُ بناءِ فعلي التعجُّبِ منه
أقيم مقامه فعلٌ يكونُ مستوفياً للشروطِ ، نحو : أَشَدَّ وَأَشَدُّدُ ، وما أَشَبَّهُهُمَا ،

(١) نَسِبَ لمحمد بن يسير في الشعراء والشعراء ص ٨٧٩ ، والأغاني ٤٩١٦ ، والبيان والتبيين
٣٦٠ / ٢ ، ونسب أيضاً لمحمد بن بشير الخارجي في شرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٧٥ ،
وهو في الشعر المنسوب له في ديوانه ص ١٣٣ ، وبلا نسبة في : العقد الفريد ٧٠ / ١ ،
وشرح التسهيل ٣٣٨ / ١ ، ١٩٠ / ٣ ، وشرح الكافية الشافية ص ٨٢٩ ، وشرح الأشموني
٢٣٤ / ٢ .

وفي (أ) : (أخلق) مكان (أجدر) .

وفي المصادر السابقة (مدمن) مكان (دائم) .

(٢) في (ب) : (التقى) وهو تصحيف .

(٣) لم أجده في كتب ابن هشام المطبوعة ، وهو في إرشاد السالك ص ٥٦٨ .

من نحو : أَحْسَنَ وَأَحْسِنُ ، وَأَكْثَرَ وَأَكْثِرُ ونحوهما ، ويؤتى بمصدر الفعل الذي امتنع بناءً فعل التعجب منه مضافاً إلى المتعجب منه منصوباً بعد (ما أفعل) ومجروراً بعد (أفعل) ، نحو : ما أَشَدَّ انطلاَقَ زيد ، وأَشَدُّ بانطلاَقِهِ ، وما أَسْرَعَ [أ/١٠٣] فَنَاهُ ، وأسْرِعَ بِنَافِهِ ، الفَنَى مقصورٌ وفَنَاءُ الدَّارِ ممدودٌ . وما أَحْسَنَ استخْرَاجَهُ ، وأَحْسِنُ باستِخْرَاجِهِ ، وما أَفْجَعَ مَوْتَهُ ، وَأَفْجَعَ بِمَوْتِهِ . وتقولُ في نحو : ما قَامَ زيدٌ ، وما عَاجَ بالدواءِ ، ما أَقْرَبُ^(١) أن لا يقومَ زيدٌ ، وما أَقْرَبُ أن لا يعيَجَ بالدواءِ ، وأَقْرَبُ بأن لا يقومَ زيدٌ ، وأَقْرَبُ بأن لا يعيَجَ بالدواءِ . وتقول : ما أَشَدَّ بياضَ العَاجِ ، وأَشَدُّ بياضِهِ ، ويلزمُ فُكُّ المضاعفِ في بناءِ (أفعل به) نحو : أَشَدُّ وَأَحْبَبُ وَأَغْضَضُ ، ونحو ذلك ، وتقول : ما أَقْبَحَ عَوْرَهُ ، وَأَقْبَحَ بَعَوْرِهِ . وتقول : ما أَشَدَّ ما ضُرِبَ زيدٌ ، وأَشَدُّ بما ضُرِبَ ، فتأتي في ذلك كله بمصدرِ العادمِ الشروطِ منصوباً مضافاً إلى المتعجب منه ، قال ابن هشام : « وأما الجامدُ والذي لا يتفاوتُ فلا يُتَعَجَّبُ منهما أَلَبَتَ »^(٢) انتهى ، والله أعلم .

تنبيه : قد تَقَدَّمَ أَنَّ فِعْلِي التعجبِ غيرُ مُتَصَرِّفَيْنِ في أَنْفُسِهِمَا ، فكذلك لا يتصرفُ في معمولهما بتقدُّمٍ ولا فضلٍ ، فلا يُقالُ : ما زِيداً أَحْسَنَ ، ولا بَزِيدٍ أَحْسِنُ ، ولا يُفْصَلُ بينهما بغيرِ الظرفِ والجارِّ والمجرورِ ، فلا يُقالُ : ما أَحْسَنَ لولا البُخْلُ زِيداً ، ولا أَحْسِنُ يا أخِي بَزِيدٍ ، وأما الفصلُ بالظرفِ والجارِّ والمجرورِ فمستعملٌ مِنْ كَلَامِهِمْ ، نحو : ما أَحْسَنَ عِنْدَكَ زِيداً ، وأَحْسِنُ عِنْدَكَ بَزِيدٍ ، والفصلُ بالجارِّ والمجرورِ أَكْثَرُ ، نحو : ما أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ ، وما أَقْبَحَ بِهِ أَنْ يَكْذِبَ . ومنه قولُ الشَّاعِرِ : (طويل)
أَقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَخِرِ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا^(٣)

(١) في (ب) : (وما أقرب) .

(٢) أوضح المسالك ٣/ ٢٧٠ .

(٣) لأوس بن حجر في ديوانه ص ١٨٣ ، وحماسة البحتري ص ١٢٠ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٤٨ ، وتذكرة النحاة ص ٢٩٢ ، والعيني ٣/ ٦٥٩ ، وشرح التصريح ٢/ ٩٠ ، وشرح =

وقال آخرُ : (طويل)

خَلِيلِي مَا أُخْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صَبُوراً وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ^(١)
ومنه قولُ معديكرب^(٢) : مَا أَحْسَنَ فِي الْهِيَجَاءِ لِقَاءَهَا وَأَكْثَرَ [١٠٣/ب] فِي
اللزَّاتِ غَطَاءَهَا^(٣) ، وما أشبه ذلك .

وقد تقدَّم في باب (كان)^(٤) أَنَّهَا تُزَادُ بَيْنَ (ما) التعجبية وبين فعلِها ،
نحوُ : مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ .

ومنه قولُ الشَّاعرِ يمدحُ النَّبِيَّ ﷺ : (كامل)

مَا كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ أَخِذَاً بُهْدَاكَ مُجْتَنِباً هَوَى وَعِنَاداً^(٥)
تنبيهٌ : للتعجبِ صيغٌ كثيرةٌ تدلُّ عليه غيرُ صيغتي (ما أفعل) و (أفعلُ
به) ، نحوُ اللهِ دَرُّهُ فَارِساً ، أو عالماً ، أو عاقلاً ، معناه : ما أفرسه وما أعلمه
وما أعقله ، ونحوُ ويلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ^(٦) ، معناه : ما أعظمَ تسعيره
للحربِ . ونحوُ : يَا لَهُ رَجَلاً ، أي : ما أعظمه . وَيَا لَهَا لَيْلَةً ، أي

= شواهد المغني ص ٤٠٠ ، وبلا نسبة في : شرح التسهيل ٤١/٣ ، وتوضيح المقاصد
ص ٩٠٠ ، وأوضح المسالك ٢٦٣/٣ ، والمساعد ١٥٨/٢ .

(١) بلا عزو ، وفي (ب) : (لذي) موضع (بذى) .

والشاهد في : شرح التسهيل ٤١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٠٩٧ ، وشرح الألفية لابن
الناظم ص ١٨١ ، وشفاء العليل ص ٦٠٤ ، وشرح ابن عقيل ١٥٨/٢ ، وشرح الأشموني
٢٤/٣ .

(٢) هو عمرو بن معديكرب الزبيدي ، صحابي جليل ، أسلم مع قومه سنة تسع للهجرة ، جاهد
في سبيل الله ، وتوفي في وقعة القادسية (الاستيعاب ص ١٢٠١ - ١٢٠٢) .

(٣) انظر شرح الكافية الشافية ص ١٠٩٧ ، واللزَّات : جمع لزبة ، وهي السنة الشديدة .

(٤) انظر ما سلف ص ٩٤ [٢٨/ب] .

(٥) نسبه العيني ٦٦٣/٣ إلى عبد الله بن رواحة ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في : شرح
التسهيل ٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٠٩٩ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٢١١ ،
٧٥٢ ، وشرح الأشموني ٢٥/٣ .

(٦) تقدَّم تخريج هذا الحديث ص ٢٠٣ [٥٨/أ] .

ما أَطْيَبَهَا ، ويا لها نعمة ، أي : ما أَحَلَّهَا ، ومنه قولُ علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عنه بعد خروجه من الخلاء كان يمسحُ بطنه ويقولُ : « يا لها من نعمة لو عَرَفَ النَّاسُ قَدْرَهَا » ، وهذا الأثرُ مشتملٌ على عدَّة فوائِد : منها أنَّ المنادي محذوفٌ مع (يا) ، تقديرُهُ : يا قوم ، ومنها قوله [يا لها] ^(١) فيها معنى التَّعَجُّبِ والاستغاثَةِ ، فكأنَّهُ قالَ : يا لِقَوْمِي للعجبِ ^(٢) من هذه النِّعمة ، وهي نعمةُ سهولةِ المخرجِ وإزالةِ الأذى لو عرفتُم قدرَها ، أي : لدأبتم في شكرِها ، فجوابُ (لو) محذوفٌ ، وفيهِ دليلٌ على جوازِ جرِّ التَّمييزِ ^(٣) بـ (مِنْ) في قوله (مِنْ نِعْمَةٍ) ؛ لأنَّ المعنى : ما أعظمَها نعمةً ، ومن ذلك التَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ والتَّهْلِيلُ عند التَّعَجُّبِ ، نحو قولِ النَّبِيِّ ﷺ : « سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ » ^(٤) وقوله ﷺ : « سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ » ^(٥) ، ومنه قولُ الأنصارِيِّينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : « سُبْحَانَ اللَّهِ » ^(٦) ، وقد [١٠٤/أ] تَقَدَّمَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادُوا التَّعَجُّبَ مِنْ فِعْلٍ شَخْصٍ قَالُوا : سُبْحَانَ مَنْ فِعْلٍ فَلَانٍ ، فيحذفون المضافَ إليه ، وقد تَقَدَّمَ ذَكَرُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْإِضَافَةِ ^(٧) . ومنه قولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : « أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ » ^(٨) قَالَ : « لَا » فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! ^(٩) « تَعَجُّبًا مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ بِلَا عِلْمٍ . ومنه قولُ الْإِنْسَانِ لِصَاحِبِهِ إِذَا رَأَى مِنْهُ تَقْصِيرًا فِي صُحْبَتِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ^(١٠) ما كَأَنَّكَ تَعْرِفُنَا . وما أشبه ذلك .

(١) في (أ) : (لها) .

(٢) في (ب) : (للتعجب) .

(٣) في (ب) : (التميز) وهو تحريف .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس ١٠٩/١ .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الفتن ، باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه ٣١٥/٤ .

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الاعتكاف ، باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه ٦٨/٢ .

(٧) انظر ما سلف ص ٣١٣ .

(٨) في (ب) : (منعاك) وهو تحريف .

(٩) صحيح مسلم ، كتاب الطلاق ، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن ص ١١١٢ .

(١٠) في (ب) عبارة (لا إله إلا الله) موضعها بعد عبارة (قول الإنسان لصاحبه) .

ومنه قوله تعالى ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾^(١) ، المعنى : ما أعظم كُفْرَكُمْ مع عِلْمِكُمْ ونَظَرِكُمْ إلى تَقَلُّبِ أحوَالِكُمْ في مَبْدئِكُمْ^(٢) وحَالِكُمْ ومَالِكُمْ ، ولا تَؤْمِنُونَ باللهِ ورسوله ولا تَصَدِّقُونَ . ومنه قولُهُمْ : مثْلُكَ يَفْعَلُ كَذَا ، في المَعَاتِبَةِ ، أَي : ما أَقْبَحَ هذا الفَعْلُ مِنْكَ ، ومنه : أَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ ! أَي : ما أَعْظَمَهُ . ومنه قولُ النَّبِيِّ ﷺ : « ما رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ في الْخَيْرِ وَالشَّرِّ »^(٣) لَمَّا رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، المعنى - واللهُ أَعْلَمُ - : ما أَعْظَمَ ما رَأَيْتُ مِنْ خَيْرِ الْجَنَّةِ وَشَرِّ النَّارِ ، أَدْخَلَنَا اللهُ الْجَنَّةَ ، وَأَعَاذَنَا مِنَ النَّارِ بِمَنْنِهِ وَكَرَمِهِ^(٤) . ومنه قولُ الشَّاعِرِ : (رجز)

وَاهَا لِلَّيْلِ تُمَّ وَاهَا وَاهَا
هي المُنَى لو أَتْنَا نِلْنَاهَا^(٥)

أَي : ما أَحْسَنَهَا لو نِلْنَاهَا لَفَزْنَا بِوَصْلِهَا . ومنه قولُ الشَّاعِرِ : (مجزوء الكامل)
بَانَتْ [لَتَخْزُنَنَا] عَفَاَرَهُ يَا جَارَتَا^(٦) ما أَنْتِ جَارَهُ
(يا جَارَتَا)^(٧) أَصْلُهُ : يَا جَارَتِي ، فَفَعِلَ بِهِ ما فُعِلَ بِ(يا حَسْرَتَا) كما

(١) سورة البقرة آية ٢٨ .

(٢) في (ب) : (مبتدأكم) .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب التعوذ من الفتن ١٦٤/٤ .

(٤) في (ب) : (بمنَّه وعفوه وكرمه) .

(٥) نُسِبَ لِرُؤْبَةِ بنِ الْعِجَاجِ ، وهو في ديوانه ص ١٦٨ ، ونُسِبَ لِأَبِي النِّجْمِ الْعِجَلِيِّ ، وهو في ديوانه ص ٢٧٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٢/٤ ، ونُسِبَ لَهُمَا في الْعَيْنِي ١٣٣/١ ، ٦٣٦/٣ ، ٣١١/٤ ، وبِلا نسبة في مجالس ثعلب ص ٢٢٨ ، والسمط ص ٢٥٧ ، واللامات ص ١٣٣ ، والارتشاف ص ٢٥٩٧ ، والمغني ص ٣٦٩ .

(٦) في (أ) : (لتخزنا) وفي (ب) : (لتخزوننا) والمثبت من مصادر تخريج الشاهد . والشاهد للأعشى في ديوانه ص ١٥٣ ، برواية (يا جَارَتِي ما كنت جاره) وعليها يفوت الشاهد ، وله في كتاب الشعر ص ٢٢٢ ، والإيضاح ص ٢٣٤ ، وشرح شواهد ص ١٩٣ ، والمقرب ١/١٦٥ ، وبِلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٦٨ ، وشرح التسهيل ٣/٣٢ ، ورسف المباني ص ٥١٣ ، وشرح الشذور ص ٢٥٧ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٦٨ .

(٧) في (ب) : (يا جَرَتَا) وهو تحريف .

تقدّم في باب النداء^(١) والمعنى التعجب من عدم حُسنِ جوارِها . ومنه قول الشاعر : (كامل)

يا هَيءَ مالي : مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّقْلِيْبُ^(٢)
فيه معنى التعجب من إفناء مَرِّ الزَّمانِ الخَلْقَ مع غفلتهم عن ذلك وعدم استعدادهم للموت ، والله الموقِّعُ .

وأما معنى التعجب فقال بدرُّ الدِّين [١٠٤/ب] رَحِمَهُ اللهُ تعالى : « هو استعظامُ فعلٍ فاعلٍ ظاهرٍ المزيّةِ فيه »^(٣) .

وقال السَّيِّدُ رُكنُ الدِّينِ : « هو انفعالُ النَّفْسِ عندَ رُؤيةِ شيءٍ خُفيٍّ سَبَبُهُ ، أو خَرَجَ عَنْ أَمثَالِهِ باعتبارِ أَنَّهُ يَقِلُّ وَقُوْعُهُ ، ولهذا لا يُطْلَقُ على الباري جَلًّا ذِكْرُهُ ، وما جاء من ذلك فهو مؤوَّلٌ »^(٤) انتهى .

وقيل : « هو ما خُفيٍّ سَبَبُهُ وَجُهِلَ معناه وزادَ على نظائره »^(٥) ، والله أعلمُ .

فصل : ومما يُلْحَقُ بـ (أَفْعَلَ) في التعجبِ (أَفْعَلُ) في التفضيل ؛ لدلالته على المزيّة . وقد حدّهُ بعضهم فقال : « أَفْعَلُ التفضيلِ هو الوصفُ الدَّالُّ على زيادةٍ في مَحَلٍّ دُونَ مَحَلٍّ آخَرَ »^(٦) .

وقال المصنّفُ في كتابهِ (ارتشاف الضرب) : « هو الوصفُ المَصْوَغُ على أَفْعَلَ دالًّا على زيادته في محلٍّ بالنسبةِ إلى مَحَلٍّ آخَرَ »^(٧) انتهى .

وهو اسمٌ على الصحيحِ لدخولِ علاماتِ الأسماءِ عليه من الجرِّ والإضافةِ ،

(١) انظر ما سلف ص ١٦١ [٤٦/أ] .

(٢) للجَميح بن الطماح في شعره ص ٤٩٦ (مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الخامس ، الآداب (٢)) . واللسان (هيا) ، وبلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم ص ١٧٦ .

(٣) شرح الألفية لابن الناظم ص ١٧٦ .

(٤) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٤٢/٧ ، وشرح الرضي على الكافية ١٠٨٨/٢ .

(٥) انظر : الغرة المخفية ص ٤٦٥ ، وشرح التصريح ٨٦/٢ .

(٦) شرح الحدود النحوية ص ٣٣٦ .

(٧) ارتشاف الضرب ص ٢٣١٩ .

و(ال)، وهو ممتنع الصرف ؛ للزوم الوصفية ووزن (أَفْعَل)^(١) ولا يتصرف
عن صيغة أَفْعَل كَأَفْعَل في التعجب ؛ إِلَّا أَنَّ الهمزة حُذِفَتْ في الأكثرِ مِنْ خَيْرٍ
وشرٍّ ؛ لكثرة الاستعمال ، كقوله تعالى ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾^(٢) أي : أخيرُ مستقرًّا .

وقال تعالى ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا ﴾^(٣) أي : أشرُّ .

وقد لا تُحذفُ منهما الهمزة ، فيأتيان على الأصلِ كقراءة بعضهم ﴿ مَنْ
الكَذَّابُ الْأَشْرُّ ﴾^(٤) بفتح الشين ، وتشديد الراء ، على وزن أَفْعَل . ونحو
قوله : (رجز)

بِلَالٍ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ^(٥)

فاستعمل (خير) بلا همزة ، وبهمزة على الأصل .

وقد تُحذفُ الهمزة أيضاً من (أَحَبَّ) فيقال (حَبَّ) كقول الشاعر : (بسيط)

وحبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعَا^(٦)

أي : أحبُّ شيءٍ .

(١) في (ب) : (الفعل) .

(٢) سورة الفرقان آية ٢٤ .

(٣) سورة مريم آية ٧٥ .

(٤) سورة القمر آية ٢٦ ، وهي قراءة قتادة وأبي قلابة وأبي حيوة ، انظر : المحتسب ٢/ ٢٩٩ ،

والبحر المحيط ٨/ ١٨٠ ، ومعجم القراءات ٩/ ٢٣١ - ٢٣٢ .

(٥) لرؤية بن العجاج في المحتسب ٢/ ٢٩٩ ، وتفسير القرطبي ١٧/ ١٣٩ ، والبحر المحيط

٨/ ١٨٠ ، وفي ديوانه ص ٦٢ (يا قاسمَ الخيراتِ وابنَ الأخير) ، وبلا نسبة في : شرح

التسهيل ٣/ ١٥٣ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٢٢٧ ، والارتشاف ص ٢٣٢٠ ، وإرشاد

السالك ص ٢٨٢ ، وشرح التصريح ٢/ ١٠١ .

(٦) نُسِبَ للأحوص في ديوانه ص ١٩٥ ، ونوادر أبي زيد ص ١٩٨ ، والأغاني ص ١٥١٣ ،

والعقد الفريد ٣/ ٣٠٦ ، وشرح التسهيل ٣/ ٥٣ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٧٧٠ ، والبحر

المحيط ١/ ٢٠٤ ، وتذكرة النحاة ص ٤٨ ، ونُسِبَ لمجنون ليلى ، وهو في ديوانه ص ١٥٨ .

وصدر الشاهد : وزادني كَلَفًا بالحبِّ ما مَنَعَتْ

[أفعال التفضيل]

ولم يذكر المصنّف أفعَلَ التَّفضيلِ في مختصره هذا ، فأحيثُ أَنْ أُلْحِقَهُ
بفعلي التعجُّب ؛ لأنَّه لَا يُصَاغُ إِلَّا مِمَّا يُصَاغُ مِنْهُ فعلا التعجُّبِ ، وهو ما جَمَعَ
الْثَّمَانِيَةُ الشُّرُوطِ التي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، وما امْتَنَعَ صَوْغُ [فِعْلِي]^(١) التعجُّبِ مِنْهُ
لِفَقْدِهَا [١/١٠٥] أَوْ لِفَقْدِ بَعْضِهَا امْتِنَاعَ صَوْغِ أفعَلَ التَّفضيلِ مِنْهُ . فتقولُ فيما
استكملَ الشُّرُوطَ : زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَأَعْلَمُ مِنْهُ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ^(٢) ، وَأَكْرَمُ
مِنْهُ ، كما تقولُ : مَا أَفْضَلُهُ وَمَا أَعْلَمُهُ وَمَا أَحْسَنُهُ وَمَا أَكْرَمُهُ ، وَلِذَلِكَ حُكِمَ
بِنُدُورِ قَوْلِهِمْ (هُوَ أَلْصُّ مِنْ شِطَاظٍ)^(٣) ؛ لِأَنَّهُمْ بَنَوْهُ مِنْ (لِصٍّ) وَلَا فِعْلَ لَهُ .
وقولُ الشَّاعِرِ : (بسيط)

فَأَنْتَ أَيْضُ مِنْ سِرْبَالٍ طَبَّاحٍ^(٤)
لأنَّه مِنْ (أَيْضَ) ، وهو زائدٌ على ثلاثة أحرفٍ ، وقولهم (هُوَ أَشْغَلُ مِنْ)

(١) في (أ) : (فعلا) .

(٢) لفظة (من) ساقطة بعد (أحسن) و (أكرم) في (ب) .

(٣) انظر : جمهرة الأمثال ١٨٠/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٥٧/٢ .

(٤) لطرفة في ديوانه ص ١٤٧ ، والخزانة ٢٣٧/٨ برواية : قَدْماً وَأَيْضُهُمْ سِرْبَالٍ طَبَّاحٍ .
ولم أجد الرواية التي ذكرها الشارح ، بل وجدت روايتين للشاهد ، وهما :

فَأَنْتَ أَيْضُهُمْ سِرْبَالٍ طَبَّاحٍ
لَوْماً وَأَيْضُهُمْ سِرْبَالٍ طَبَّاحٍ

وهما الروايتان اللتان ذكرهما النحاة كما في : معاني القرآن ١٢٨/٢ ، وأمالِي المرتضى
٩٢/٢ ، والإنصاف ص ١٤٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٣/٦ ، والمقرب ٧٣/١ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ٥٧٨/١ ، والأشباه والنظائر ٤٧٨/٤ .

ورواية صدر الشاهد في الديوان : إِنَّ قُلْتُ : نَصْرٌ ، فَنَصْرٌ كَانَ شَرْفِي
وهي أيضاً مخالفةٌ لِإنشاد النحاة كما في المصادر المذكورة .

وسربال : قميص .

ذَاتِ التَّحْيِينِ (١) لَأَنَّهُ مِنْ (شُغِلَ) مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ . وَقَوْلُهُمْ (هُوَ أَقَمَّنُ بِهِ) أَي : أَحَقُّ . كَمَا قَالُوا : (مَا أَقَمَّنَهُ بِكَذَا) ، وَقَالُوا (هُوَ أَخْصَرُ مِنْ غَيْرِهِ) كَمَا قَالُوا (مَا أَخْصَرَهُ) (٢) ، وَهَذَا الْمَكَانُ أَفْقَرُ مِنْ غَيْرِهِ . وَفِي الْمَثَلِ (هُوَ أَفْلَسُ مِنْ ابْنِ الْمُدْلَقِ) (٣) ، وَفِي الْحَدِيثِ (مَنْ ضَيَّعَ صَلَاتَهُ فَهُوَ لَمَّا سِوَاهَا أَضْيَعُ) (٤) . فَهَذَا كُلُّهُ مَبْنِيٌّ مِنْ فَعَلَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ . وَهُوَ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ (٥) مَقْيَسٌ ؛ لَأَنَّهُ عِنْدَهُ كَالثَّلَاثِيِّ فِي جَوَازِ بِنَاءِ فَعَلِيِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ، قَالُوا (٦) ، (هُوَ أَهْجُ مِنْهُ) وَ (أَسْوَدُ مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ) ، وَفِي الْمَثَلِ (هُوَ أَحَقُّ مِنْ هِبَنَقَةٍ) (٧) ، فَهَذَا وَمَا أَشَبَّهُهُ مَعْدُودٌ مِنَ الشَّوَادِ ، فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَنْبِيْهُ : كُلُّ فَعَلٍ لَا يَصِحُّ صَوْغُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ مِنْهُ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بِصَوْغِ (أَشَدُّ) وَمَا جَرَى مُجْرَاهُ ، كَمَا يَتَوَصَّلُ بِذَلِكَ إِلَى التَّعَجُّبِ ، كَمَا مَضَى تَقْرِيرُهُ . فَتَقُولُ : هُوَ أَكْثَرُ لَصُوصِيَّةً ، وَأَحْسَنُ اسْتِخْرَاجاً ، وَأَقْبَحُ عَوَارِأً ، وَأَفْجَعُ مَوْتاً ، وَمَا أَشَبَّهُهُ ، فَتَبْنِي (أَفْعَلَ) مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُسْتَكْمِلِ الشَّرْطِ ، ثُمَّ تَأْتِي بِمَصْدَرِ الْمَمْنُوعِ مَنْصُوباً عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا مُثِّلَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَنْبِيْهُ : أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ فِي الْكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ : مُضَافٌ ، وَمَعْرَفٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَمَجْرَدٌ مِنَ الْإِضَافَةِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

(١) انظر : جمهرة الأمثال ١/ ٥٦٤ ، ومجمع الأمثال ١/ ٣٧٦ .

والنحي : الإناء الذي يجعل فيه السمن خاصة .

(٢) فِي (ب) : بَعْدَ قَوْلِهِ (مَا أَخْصَرَهُ) جَاءَ مَا يَأْتِي (وَقَالُوا هُوَ أَعْطَاهُمْ لِلدِّرَاهِمِ وَأُولَاهِمِ بِالْمَعْرُوفِ) .

(٣) انظر : جمهرة الأمثال ٢/ ١٠٧ ، والمستقصى ١/ ٢٧٥ .

(٤) الْمَوْطَأُ ، كِتَابُ وَقُوتِ الصَّلَاةِ ، بَابُ وَقُوتِ الصَّلَاةِ ص ٦ ، وَهَذَا قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٥) الْكِتَابُ ٤/ ١٠٠ .

(٦) فِي (ب) : (وَقَالُوا) .

(٧) الدرة الفاخرة ص ١٣٥ ، ومجمع الأمثال ١/ ٢١٧ .

فَإِنْ كَانَ مَجْرَدًا لَزِمَهُ حُكْمَانِ :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا مَذْكَرًا دَائِمًا ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَحْوَالُ الْمَفْضَلِ [١٠٥/ب] عَلَيْهِ ، أَوْ أَحْوَالِ الْمَفْضَلِ أَيْضًا ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَمَا مَنَّا﴾^(١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾^(٢) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٣) ﴿أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَتَلُوا﴾^(٤) ، وَفِي الْحَدِيثِ (هُنَّ أَغْلَبُ)^(٥) يَعْنِي : النِّسَاءَ . وَتَقُولُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ ، وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ ، وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُ ، وَهَذَا أَفْضَلُ وَالْهَنْدَانِ أَفْضَلُ وَالْهَنْدَاتُ أَفْضَلُ .

الثاني : أَنْ يُؤْتَى بَعْدَهُ بِـ (مِنْ) الَّتِي لَا بَتْدَاءَ الْغَايَةِ جَاوِزَةً لِلْمَفْضَلِ عَلَيْهِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا﴾^(٦) ﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾^(٧) ، وَقَدْ تُحْذَفُ^(٨) (مِنْ) إِذَا دَلَّ عَلَيْهَا دَلِيلٌ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا﴾^(٩) أَي : مِنْكُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا﴾^(١٠) ، أَي : مِنْهُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^(١١) أَي : مِنْكَ .

(١) سورة يوسف آية ٨ .

(٢) سورة التوبة آية ٢٤ ، وَفِي (ب) : (أَبْنَاءَكُمْ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣) سورة التوبة آية ٢٤ .

(٤) سورة الحديد آية ١٠ .

(٥) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما يقطع الصلاة ص ٣٠٥ ، ومسنند أحمد ٦ / ٢٩٤ (مسند أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها) .

(٦) سورة ق آية ٣٦ .

(٧) سورة فصلت آية ١٥ .

(٨) فِي (ب) : (يَحْذَفُ) .

(٩) سورة سبا آية ٣٥ ، وَلَفْظُهُ (وَقَالُوا) ساقطة من (ب) .

(١٠) سورة مريم آية ٧٤ .

(١١) سورة الكهف آية ٣٤ .

ويكثرُ حذفُها إذا كانَ أَفْعَلُ التفضيل خبراً كقولهِ تعالى ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾^(١)
 أي : مِنَ الدنيا . وَيَقِلُّ إذا كانَ صفةً أو حالاً كقولِ الشَّاعِرِ : (رجز)

تَرَوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي

غَدَاً بِجَنْبِي بَارِدٍ ظَلِيلٍ^(٢)

أي : تَرَوِّحِي واثني مكاناً أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي فيه من غيرهِ .

وقولِ الآخرِ : (طويل)

دَنَوْتُ وَقَدْ خِلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا [فَظَلَّ فَوَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا]^(٣)

أي : دنوت أَجْمَلَ من البدرِ ، واللهُ أعلمُ .

وَأَمَّا المضافُ فَإِنْ أَضِيفَ إِلَى نَكْرَةٍ لَزِمَ الْإِفْرَادَ والتذكيرُ أيضاً ، كالمجرَّدِ
 إِلَّا أَنَّهُ يَجِبُ مِطَابَقَةُ المضافِ إِلَيْهِ لِلْمَفْضَلِ عليه ، فتقولُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ ،
 والزَّيْدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ ، والزَّيْدُونَ أَفْضَلُ رَجَالٍ ، وهنْدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ ،
 والهنْدَانِ [١٠٦/أ] أَفْضَلُ امْرَأَتَيْنِ ، والهنْدَاتُ أَفْضَلُ نِسَاءٍ ، فَأَمَّا قولُهُ تعالى^(٤)
 ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِئِهِ ﴾^(٥) فَقَدَّرَ بِحذفِ مضافٍ ، أي : ولا تكونوا أَوَّلَ فَرِيقٍ

(١) سورة الأعلى آية ١٧ .

(٢) نَسِبُ لِأَحِيحَةَ بن الجلاح ، وهو في ديوانه ص ٨١ ، والعيني ٣٦/٤ ، وشرح التصريح
 ١٠٣/٢ ، ونسب لأبي النجم المعجلي في إيضاح شواهد الإيضاح ص ٢٢٥ ، وليس في ديوانه
 المطبوع ، وبلا نسبة في : الإيضاح ص ٢٠٩ ، والبصريات ص ٩٠٤ ، وأمالِي بن الشجري
 ١٠٠/٢ ، والمقتصد في شرح الإيضاح ص ٦٤٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٨٧ ،
 وأوضح المسالك ٢٩١/٣ ، والخزانة ٧٥/٥ .

(٣) بلا نسبة ، وعجزه ساقط من (أ) .

وهو في شرح التسهيل ٥٧/٣ ، وأوضح المسالك ٢٩٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ٧٧/٢ ،
 والمساعد ١٧٢/٢ ، والعيني ٥٠/٤ ، وشرح الأشموني ٤٦/٣ ، وشرح التصريح
 ١٠٣/٢ .

(٤) لفظة (تعالى) ساقطة من (ب) .

(٥) سورة البقرة آية ٤١ .

كافريه ، والله أعلم .

وإن أضيف إلى معرفة جاز أن يوافق المجرد في لزوم الإفراد والتذكير ، وهو الأكثر نحو قوله تعالى ﴿ وَلَنَجْذِثَّهُمْ أَهْرَاصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوةٍ ﴾^(١) ، وتقول : هند أفضل النساء وهما أفضل القوم ، وجاز أن يطابق كقوله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَبِيلَةٍ مَّجْرِمِينَ ﴾^(٢) ، وتقول : زيد أفضل الناس ، والزيدان أفضل^(٣) الناس ، والزيدون أفضلو الناس ، وهند فضلى النساء ، والهندان فضليا^(٤) النساء ، والهندات فضليات النساء ، وإن شئت فضل النساء ، وقد اجتمع الوجهان في قوله ﷺ (ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم)^(٥) أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون^(٦) ، والله أعلم .

وأما المَعْرِفُ بـ (ال) فيجب مطابقتها لما قبله من موصوف أو مبتدأ ، نحو قوله تعالى ﴿ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾^(٧) أي : الرجال الأرذلون ، وأنتم الأعلون^(٨) ، وتقول : زيد الأفضل ، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون ، وهند الفضلى ، والهندان الفضليان ، والهندات الفضليات ، وإن شئت : الفضل ، والله أعلم .

تنبيه : هذا التفضيل فيما إذا قصد بأفعل التفضيل ، وأما إذا لم يقصد به المفاضلة فلا بُدَّ فيه من المطابقة ، كقولهم (الناقص والأشج أعدلا بني أمية)

(١) سورة البقرة آية ٩٦ .

(٢) سورة الأنعام آية ١٢٣ .

(٣) في (ب) : (أفضل) .

(٤) في (ب) : (فضلا) .

(٥) في (أ) : (أحسنكم) .

(٦) بلفظ قريب منه في سنن الترمذي ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في معالي الأمور

٣٢٥ / ٤ ، والنهاية في غريب الحديث ٢٠١ / ٥ .

(٧) سورة الشعراء آية ١١١ .

(٨) سورة آل عمران آية ١٣٩ .

أي : عادِلاهم . وكثيراً ما يُسْتَعْمَلُ (أفعلُ) غير مقصود به تفضيلٌ ، كقوله تعالى ﴿ زَيْكُمُ أَكْمَرُ بِكُمْ ﴾^(١) ، أي : عالمٌ بكم ، ﴿ زَيْكُمُ أَكْمَرُ بِمَا فِي نَفْسِكُمْ ﴾^(٢) أي : عالمٌ بما في نفوسكم ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ ﴾^(٣) أي : هَيِّنٌ عليه . وكقول الشاعر : (كامل)

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بيتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ^(٤)
أي : عزيزةٌ طويلةٌ ، والله أعلم .

تنبيه : إذا كَانَ المفضلُ عليه مجروراً بـ (مِنْ) وَجَبَ تأخيرُهُ عن أفعل التفضيل ، نحو : زيدٌ أَفْضَلُ من عمرو ، إلا إذا كَانَ المفضلُ عليه اسمَ استفهام ، أو مضافاً إلى اسمِ استفهام ، فإنه يجبُ تقديمُهُ ؛ لأنَّ الاستفهامَ له صدرُ الكلام ، نحو : مَنَ زيدٌ أَفْضَلُ ؟ وَمِنْ غُلامٍ مَنَ زيدٌ أَفْضَلُ ؟ وأما تقديمُهُ في غيرِ الاستفهامِ فقليلٌ ، كقول الشاعر : (طويل)

فَقَالَتْ [لَنَا] : أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ جَنَى النَّخْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ^(٥)
تنبيه : لأفعل التفضيل مع (مِنْ) شَبَهٌ بالمضافِ والمضافِ إليه ، ولهذا لا يُفْصَلُ بينهما بأجنبيٍّ ، فلا يُقَالُ : زيدٌ أَفْضَلُ عمرو قائمٌ^(٦) من بكرٍ . وأما

(١) سورة الإسراء آية ٥٤ .

(٢) سورة الإسراء آية ٢٥ .

(٣) سورة الروم آية ٢٧ .

(٤) للفرزدق في ديوانه ١٥٥/٢ ، والمفصل ص ٢٣٤ ، وشرحه التخمير ١٢٩/٣ ، وشرحه لابن يعيش ٩٧/٦ ، والكامل ص ٨٧٧ ، والعيني ٤٢/٤ ، والخزانة ٢٤٢/٨ ، وبلا نسبة في العضديات ص ١٤٨ ، وشرح الرضي على الكافية ٧٧٢/٢ ، والدر المصون ٤٥٤/٥ ، وشرح الأشموني ٥١/٣ .

(٥) للفرزدق ، وليس في ديوانه ، وقد سقطت لفظة (لنا) من (أ) .

وهوله في : شرح المفصل لابن يعيش ٦٠/٢ ، والعيني ٤٣/٤ ، والخزانة ٢٦٩/٨ ، وبلا نسبة في : شرح عمدة الحفاظ ص ٧٦٦ ، وتذكرة النحاة ص ٤٧ ، وشرح ابن عقيل ١٨٤/٢ ، وشرح الأشموني ٥٢/٣ .

(٦) كذا وقع ؟ .

فصله بالسببي فجائر ، نحو : زيدٌ أحسنُ وجهاً من عمرو ، وأصحُّ علماً من بكرٍ ، وأنتَ أحظى عندي من ذلك ، وزيدٌ أعلمُ بالحديث من عمرو . وقد اجتمع فصلان في قول الشاعر : (رجز)

لَأَكْلَةً مِنْ أَقِطٍ بِسَمْنٍ^(١)
 أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ
 مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قَذَاذٍ خُشْنِ

فَفَصِّلَ بِالْتَّمِيزِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تنبيه : فاعلُ أَفْعَلِ التفضيل لا يكونُ إلَّا ضميراً مستتراً كما مُثِّلَ ولا يرفعُ اسماً ظاهراً ولا ضميراً منفصلاً إلَّا قليلاً ، نحو : مررتُ برجلٍ أفضلَ منه أبوه ، وما أفضلُ من زيدٍ إلَّا هو . أمّا متى عاقبَ الفعلَ بأن يقعَ بعدَ نفي ، ويكون مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين ، فإنَّ رفعه الظاهرَ حينئذٍ كثيرٌ مَطْرُودٌ ، كقولهم (ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عينِ زيدٍ)^(٢) ، أي : ما رأيتُ رجلاً يحسنُ في عينه الكحلُ كحسنيه في عينِ زيدٍ ، ومثله : لن تَرَى [١/١٠٧] في النَّاسِ صِدِّيقاً أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . المعنى : لن تَرَى في النَّاسِ صِدِّيقاً يلي به الفضلُ كولاية الفضلِ بأبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣) .

تنبيه : لا يجوزُ تفضيلُ الشيءِ على نفسه إلَّا باعتبارِ محلّين ، أو زمينين ، أو حالين ، نحو : الكحلُ في عينِ زيدٍ أحسنُ منه في عينِ عمرو ، والحلّةُ على

(١) بلا نسبة في : إصلاح المنطق ص ١٦١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٢/١ ، وشرح التسهيل ٥٥/٣ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٧٦٣ ، وشرح الألفية لابن النازم ص ١٨٩ ، واللسان (خشن) ، والمساعد ١٧٠/٢ .

الإقط : ما يتخذ من اللبن فيصير يابساً ذا طعم حامض .
 قذاذ : جمع (قذ) وهو السهم الذي لا ريش عليه .

(٢) انظر : الكتاب ٣١/٢ - ٣٢ ، والهمع ١٠٧/٥ - ١٠٩ .

(٣) عبارة (والله أعلم) ساقطة من (ب) .

بكر أجملُ منها على خالدٍ ، ونحوُ : زيدٌ في الليلِ أعبدُ منه في النهارِ ، وهذا الطَّلُعُ رطباً أطيبُ منه بُسراً ، أي : هو في حالِ إراطابهِ أطيبُ منه في حالِ يَبْسِهِ^(١) ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : قال المصنّف رَحِمَهُ اللهُ تعالى^(٢) في كتابه (ارتشاف الضَّرَب) في باب (أفعِلِ التفضيل) : « ولا يخلو ما فيه (مِنْ) مِنْ مشاركةِ المفضَّلِ في المعنى ، كما تقولُ : سيبويه أنحى مِنْ الكسائي ، أو تقديرِ مشاركةِ كقوله تعالى ﴿ رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾^(٣) وقال الرَّاجِزُ : (رجز)

عَجِيْزٌ لَطَعَاءٌ دَرْدِيْسُ

أَحْسَنُ مِنْ مَنْظَرِهَا إِبْلِيسُ^(٤)

إِلَّا إِنْ كَانَ ذَلِكَ يُفْصَدُ بِهِ التَّهْكُمُ ، فلا مشاركةَ لا حقيقةً ولا مجازاً ، نحوُ قولِ الرَّاجِزِ : (رجز)

لَأَكَلَةٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ

أَلَيْنُ مَسَا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ

مَنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذِ خُشْنٍ^(٥)

وتقولُ : أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَنَّ أَضْرَبَكَ^(٦) انتهى .

فمُلَحَّصُ هذا أَنَّ المفضَّلَ عليه قد يشاركُ المفضَّلَ في مطلقِ الوصفِ مع

(١) جاء في هامش (ب) : (لعله بصره) .

(٢) لفظة (تعالى) ساقطة من (ب) .

(٣) سورة يوسف آية ٣٣ ، وفي (أ) : (تدعونني) .

(٤) بلا عزو في : جهمرة اللغة (شذر) ص ٦٩١ ، والمعزَّب ص ٢٥٣ ، وشرح التسهيل ٥٥ / ٣ ،

وشرح عمدة الحافظ ص ٧٦٨ ، واللسان (لطح) .

لطعاء : تحاتت أسنانها من الكبر والتزق حنكها .

دردبیس : عجوز .

(٥) تقدم تخريج البيت قريباً .

(٦) ارتشاف الضرب ص ٢٣٢٨ - ٢٣٢٩ .

زيادته في المفضل ، وقد لا يشاركه ، ومما يدلُّ على عدم المشاركة قوله تعالى : ﴿أَرْيَاكَ مُتَّفِقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَجْدُ الْقَهَّارُ﴾^(١) ، وقوله تعالى : ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ ذَلِكَ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾^(٢) ، فعلى هذا يجوز أن تقول : الجنة خيرٌ من النار ، والنار شرٌّ من الجنة ، والمؤمن أطهر من المشرك ، والمشرك أنجس من المؤمن ، والله أعلم .

[ومن عدم المشاركة قولُ النسوة لعمرَ رضي الله عنه (أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ) وليس بينهما مشاركة ، والله أعلم]^(٣) .

* * *

(١) سورة يوسف آية ٣٩ .

(٢) سورة الفرقان آية ٢٤ .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (ب) .

والحديث في صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عمر رضي الله تعالى عنه ص ١٨٦٤ ، وجاء في حاشية (ب) : لقوله تعالى : ﴿ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ .

[التوابع]

[النعت]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

(باب التوابع) .

التوابع : جمعُ تابعٍ ، وهو الْمُقْتَفِي لِأَثَرٍ مَنْ تَقَدَّمَ^(١) ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ تَوَابِعٌ ؛ لِأَنَّهَا تَقْتَفِي مَتَبَوِّعَهَا فِي إِعْرَابِهِ ، وَإِفْرَادِهِ ، وَتَشْنِيئِهِ [١٠٧/ب] ، وَجَمْعِهِ ، وَتَذْكِيرِهِ ، وَتَأْنِيثِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وَتَنْكِيرِهِ ، وَسَيَاتِي ذَلِكَ مَفْضَلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وهي منقسمة خمسة أقسام : نعتٌ وتوكيدٌ وبَدَلٌ وَعَطْفٌ بيانٌ وعطفٌ نسقٌ .

وبدأ المصنفُ بذكرِ النَّعْتِ فَقَالَ :

(النعتُ) .

وَالنَّعْتُ فِي اللُّغَةِ : هُوَ الْوَصْفُ^(٢) . تَقُولُ : نَعْتُهُ بِكَذَا ، وَوَصَفْتُهُ بِهِ . فَاللَّهُ مَنَعُوْتُ بِنَعَاتِ الْكَمَالِ ، مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْجَمَالِ .

وَحَدُّهُ^(٣) : هُوَ التَّابِعُ الْمَوْضُحُ لِمَتَبَوِّعِهِ بِدَلَالَتِهِ عَلَى مَعْنَى فِيهِ كَالْعِلْمِ وَالْكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ ، أَوْ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، فَخَرَجَ بِقَيْدِ الْإِيضَاحِ النَّسَقُ وَالْبَدَلُ ، وَبَقَيْدِ الدَّلَالَةِ الْمَذْكُورَةِ الْبَيَانُ وَالتَّوَكِيدُ .

وَقَدْ مَثَّلَ الْمَصْنُفُ لِذَلِكَ فَقَالَ :

(نحوُ : جَاءَ زَيْدُ الْعَالِمِ ، وَرَأَيْتُ زَيْدَ الْعَالِمِ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَالِمِ) .

(١) انظر : تاج العروس (تبع) .

(٢) انظر : الصحاح (نعت) .

(٣) انظر : التعريفات ص ٢٩٢ ، وشرح الحدود النحوية ص ٣٧٢ .

فهذه الأمثلة النعت فيها موضَّح لمعنى في منعوتها ، وهو العلم .
ثم مثل للنعتِ الموضَّح لمعنى فيما يتعلق بالمنعوتِ فقال :
(وقام رجلٌ عاقلٌ أبوه) .

فالمنعوتُ بالعقلِ في الحقيقةِ هو الأبُ ، كقوله تعالى : ﴿ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الْظَّالِمُونَ أَهْلُهَا ﴾^(١) . ثُمَّ إِنَّ النَّعْتَ يَأْتِي لِلْمَدْحِ ، نحو ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٢) ، ولِلذَّمِّ ، نحو : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ولِلتَّحْنُومِ^(٣) ، نحو : أَنَا عُيَيْدُكَ الْفَقِيرُ الْمُسْكِينُ ، ولِلتَّوَكُّيدِ نحو ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾^(٤) ، ولِلتَّخْصِصِ ، نحو : مررتُ بزيد الخياط .

تنبيه : النعت إذا جرى على مَنْ هُوَ له بَأَن رَفَعَ ضَمِيرَهُ وجبَتْ مطابقتها له في أربعة مِنْ عشرة . واحدٌ من ألقاب الإعراب ، وهي : الرفعُ والنصبُ والجرُّ ، وواحدٌ من التعريفِ والتَّنْكِيرِ ، وواحدٌ من الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ ، وواحدٌ من التَّنْكِيرِ والتَّأْنِيثِ .

وقد اجتمعَ ذلك فيما مَثَّلَ به المصنَّفُ بقوله (جاء زيدُ العالمُ) ف (زيدٌ) مفردٌ مذكَّرٌ معرفةٌ مرفوعٌ [١/١٠٨] فكذلك نعتُهُ . وتقولُ : جاءَ الزيدانِ العالمانِ ، والزيدونَ العالمونَ وهنْدُ العالمَةُ ، والهندانِ العالمتانِ والهنداتُ العالماتُ ، وكذلك لو كانَ المنعوتُ منصوباً أو مجروراً ، ولا يجوزُ مخالفةُ النَّعْتِ لِلْمَنْعُوتِ في شيءٍ من ذلك ، فلا يُنَعْتُ الْمَفْرَدُ بِمُثْنًى ، ولا جمع ، ولا المعرَّفُ بِنكرةٍ ، ولا المذكرُ بمؤنثٍ ، ولا العكسُ من ذلك ، والله أعلم .
وإن كانَ النَّعْتُ جَارِياً على مَنْ هُوَ بسببِهِ ، بَأَن رَفَعَ ظاهراً متصلاً بضميرِ المنعوتِ ، كما مَثَّلَ المصنَّفُ بقوله (وقامَ رجلٌ عاقلٌ أبوه) تَبَعَهُ في اثنين من

(١) سورة النساء آية ٧٥ ، وفي (أ) تكررت لفظة (القرية) مرتين .

(٢) سورة الفاتحة آية ٢ .

(٣) في (ب) : (للترحم والاستعطاف) .

(٤) سورة الحاقة آية ١٣ .

خمسة ، في واحدٍ من أَلْقَابِ الإعرابِ ، وواحدٍ في التعريفِ والتذكيرِ ، وأَمَّا الخمسةُ الباقيةُ ، وهي التذكيرُ والتأنيثُ والإفرادُ . والتثنيةُ والجمعُ فحكمُهُ فيها حكمُ الفعلِ إِذَا رَفَعَ ظاهراً ، فَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مُؤَنَّثٍ أَنْتَ ، وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوثُ مذكراً ، نحوُ : مررتُ^(١) برجلٍ كريمٍ أُمُّهُ ، وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مذكَّرٍ ذُكِّرَ ، وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوثُ مُؤَنَّثاً ، نحوُ قولِهِ تعالى : ﴿ أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾^(٢) ، وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مفردٍ أو مثنيٍّ أو جمعٍ أُفْرِدَ ، وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوثُ بخلافِ ذَلِكَ نحوُ : مررتُ^(٣) برجلٍ كريمٍ أبواه ، أو كريمٍ قومُهُ ، فافهم ذلك ، واللهُ الموفقُ .

تنبيه : الأشياءُ التي يُنْعَثُ بها أربعةٌ :

أحدها : المشتقُّ ، وهو ما دَلَّ على حدثٍ وصاحبه ، كاسمِ الفاعلِ ، نحوُ ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾^(٤) ، واسمِ المفعولِ كقولِهِ تعالى : ﴿ ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمَعُ لُهُ النَّاسُ ﴾^(٥) ، والصفةُ المشبهةُ ، نحوُ : مررتُ برجلٍ حَسَنٍ ، وأفعلُ التفضيلِ ، نحوُ : مررتُ برجلٍ أَفْضَلَ من عمرو .

الثاني : الجامدُ المُشَبَّهُ للمشتقِّ في المعنى ، كاسمِ الإشارةِ ، نحوُ : مررتُ بأخيكَ هذا ، أي : المشارُ إِلَيْهِ ، وبأختِكَ تلكَ ، وذِي بمعنى صاحبٍ ، نحوُ : مَرَّ رَاكِبٌ ذُو شَارِقَةٍ ، والمنسوبُ ، نحوُ : (وَإِنْ [١٠٨/ب] تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبْشِيٌّ)^(٦) أي : منسوبٌ للحبشةِ ، وما أشبه ذلك مما يُؤوَلُ بالمشتقِّ .

(١) في (ب) : (مرة) وهو تصحيف .

(٢) سورة النساء آية ٧٥ .

(٣) في (ب) : (مرة) وهو تصحيف .

(٤) سورة الحشر آية ٢٤ .

(٥) سورة هود آية ١٠٣ .

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الأحكام - باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية ٣٢٩/٤ ،

برواية (وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبْشِيٌّ) ، وسنن ابن ماجه ، كتاب الجهاد ، باب طاعة الإمام

ص ٩٥٥) .

الثالث : الْجَمَلُ^(١) وَلِلنَّعْتِ بِهَا^(٢) ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ :

شرط^(٣) في المنعوت : وهو أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً ، إمَّا لفظاً ومعنى ، نحو قوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾^(٤) ﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾^(٥) ، أو معنى لا لفظاً وهو الْمُعَرَّفُ بـ (آل) الجنسية ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْيَتْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾^(٦) . ومنه قول الشاعر : (كامل)

وَلَقَدْ أُمِرُّ عَلَى اللَّيْنِمْ يَسْتُنِّي فَأَعِفُّ ثُمَّ أَقُولُ لَا يَغْنِينِي^(٧)
وشرطان في الجملة :

أحدهما : أَنْ تَكُونَ مُشْتَمَلَةً عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا بِالْمَوْصُوفِ ، إمَّا ملفوظ به كما مثل ، أو مُقَدَّرٌ ، كقوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾^(٨) أي : لا تجزي فيه .

الثاني : أَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً ، أي محتملة للصدق والكذب ، فلا يجوز^(٩) مررت برجلٍ اضربه ، ولا بعبدٍ يفتكه ، قاصداً لإنشاء البيع ، فَإِنْ وَرَدَ مَا ظَاهَرَهُ ذَلِكَ أَوَّلَ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ ، كقول الشاعر : (رجز)

(١) في (ب) : (المجل) وهو تحريف .

(٢) لفظة (بها) ساقطة من (ب) .

(٣) لفظة (شرط) ساقطة من (ب) .

(٤) سورة البقرة آية ٢٨١ .

(٥) سورة طه آية ٢٠ .

(٦) سورة يس آية ٣٧ .

(٧) لرجل من سلول في الكتاب ٢٤/٣ ، والخزانة ٣٥٧/١ ، ولشمر بن عمر الحنفي في

الأصمعيات ص ١٢٦ ، ولعميرة بن جابر الحنفي في حماسة البحري ص ١٧١ ، وبلا نسبة

في : الخصائص ٣/٣٣٠ ، والأزھية ص ٢٧٣ ، والصاحبي ص ٣٦٤ ، وأمالى ابن السجري

٤٨/٣ ، وأمالى ابن الحاجب ص ٦٣١ ، والأشبه والنظائر ١٠٣/٢ ، ٦٠٠ .

وجاء في بعض روايات الشاهد (فمضي) مكان (فأعف) .

(٨) سورة البقرة آية ٤٨ .

(٩) في (ب) : (ولا يجوز) .

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ^(١)
جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتِ الذُّثْبَ قَطْ

أي : جاؤوا يلبّين مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام .

وَيُنْعَتُ أَيْضاً بِالظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ كَمَا يُخْبِرُ بِهِمَا ، نَحْوُ : مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ عِنْدَ الْأَمِيرِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهَلْ هُمَا مِنْ قَبِيلِ الْمَفْرَدِ أَوْ الْجُمْلَةِ :
قَوْلَانِ ، كَمَا مَرَّ فِي الْخَبَرِ^(٢) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الرابع : المصدر ، استعملته العرب في نعت الذوات كثيراً ، كقولهم :
رَجُلٌ عَذْلٌ وَرِضَى وَصَوْمٌ وَفِطْرٌ وَزَوْرٌ وَنَحْوُهَا ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَلْزَمُوهُ لَفْظَ الْإِفْرَادِ
وَالْتَذَكِيرِ^(٣) ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَنْوَاعُ مَنْعُوتهِ ، تَقُولُ^(٤) : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَذْلٍ ،
وَبِرَجُلَيْنِ عَذْلٍ ، وَبِرَجَالٍ عَذْلٍ ، وَبِامْرَأَةٍ [١/١٠٩] عَذْلٍ ، وَبِامْرَأَتَيْنِ عَذْلٍ ،
وَبِإِنْسَاءٍ عَذْلٍ ، وَكَذَلِكَ صَوْمٌ وَفِطْرٌ وَزَوْرٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . ثُمَّ هَلْ ذَلِكَ وَصْفٌ
بِالْمَصْدَرِ عَلَى ظَاهِرِهِ تَنْزِيلٌ لِلذَّاتِ مَنْزِلَةً مَبَالِغَةً ، أَوْ الْمَصْدَرُ مُؤَوَّلٌ
بِالْوَصْفِ ، أَيْ : عَادِلٌ وَزَائِرٌ وَصَائِمٌ وَنَحْوُهُ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ،
تَقْدِيرُهُ : ذُو صَوْمٍ ، وَذَاتُ صَوْمٍ ، وَذَوَا صَوْمٍ ، وَذَوَاتَا صَوْمٍ ، وَذَوُ صَوْمٍ ،
وَذَوَاتُ صَوْمٍ^(٥) ، فِيهِ لِلْنَحَاةِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ^(٦) ، وَإِنَّمَا يُلْزَمُ الْمَصْدَرُ الْإِفْرَادَ

(١) نُسِبَ لِلْعَجَاجِ فِي مِلْحَقِ دِيْوَانِهِ ٣٠٤/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْكَامِلِ ص ١٠٥٤ ، وَانْظُرْ حَوَاشِيهِ ،
وَالْمَحْتَسَبَ ١٦٥/٢ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٤٠٧/٢ ، وَالْمَفْصَلُ ص ١١٥ ، وَالْإِنْصَافُ
ص ١١٥ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٥٣/٣ ، وَالْمَغْنِي ص ٢٤٦ ، ٥٨٥ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلَ
١٩٩/٢ ، وَشَرْحُ التَّصْرِيعِ ١١٢/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ١٠٩/٢ .
وَالْمَذْقُ : اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ بِالْمَاءِ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ (بَضِيحٌ) .

(٢) انْظُرْ مَا سَلَفَ ص ٧٨ [٢٣/ب] .

(٣) فِي (ب) : (التَّكْبِيرُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٤) فِي (ب) : (وَتَقُولُ) .

(٥) عِبَارَةٌ (وَذَوَاتُ صَوْمٍ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

(٦) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٩٨/١ ، وَإِرْشَادُ السَّالِكِ ص ٥٩٥ ، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ
٦٤/٣ ، وَشَرْحُ التَّصْرِيعِ ١١٣/٢ .

والتذكير إذا وُصِفَ به النكرة ، كما مثَّلَ ، أمَّا إذا وُصِفَ به المعرفة فإنه يَجِبُ حينئذٍ مطابقتها لمنعوتِهِ في الأفراد والتذكير وضدَّهما ، نحوُ : جاءَ الزيدانِ العدلانِ ، والزيدونَ العدولُ ، وهنْدُ العَدْلَةُ ، والهندانِ العَدْلَتانِ ، والهنودُ العدولُ ، أو العدلاتُ^(١) ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : إذا تعدَّدتِ النعوتُ فإن اتَّحدَ معنى النعتِ استغنيَ بالثنائية والجمع عنَ تفريقِهِ ، نحوُ : جاءَ رجلانِ فاضلانِ ، ورجالٌ فاضلونَ ، وإن اختلفَ معنى النعتِ وجَبَ التفريقُ بالعطفِ بـ (الواو) كقولِ الشاعرِ : (وافر)

بَكَيْتُ وَمَا بُكَا رَجُلٍ حَزِينٍ عَلَى رُبْعَيْنِ : مَسْلُوبٍ وَبَالٍ^(٢)
وتقولُ : مررتُ برجالٍ شاعرٍ وكاتبٍ وفقهٍ ، وإذا تعدَّدتِ النعوتُ واتَّحدَ لفظُ النعتِ فإن اتَّحدَ معنى العاملِ وعمله جازَ الإتيانُ مطلقاً ، كـ : جاءَ زيدٌ وأتى عمروُ الظريفانِ ، وهذا زيدٌ وذاك عمروُ العاقِلانِ ، ورأيتُ زيداً وأبصرتُ عمروَ الشاعرينِ . وإن اختلفا في المعنى والعملِ ، كـ : جاءَ زيدٌ ورأيتُ عمروَ الفاضِلينِ ، أو اختلفَ المعنى فقط ؛ كـ : جاءَ زيدٌ ومضى عمروُ الكاتبانِ ، أو العملُ فقط ، كـ : هذا مؤلمٌ زيدٌ ومُوجعٌ عمروُ الشاعرانِ وجَبَ القَطْعُ ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : يجوزُ تعدُّدُ النعتِ مع كَوْنِ المنعوتِ واحداً بعطفٍ وغيرِ عطفٍ ، فالأوَّلُ [١٠٩/ب] كقوله تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝ (٣) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ (٤) ۞ ﴾^(٣) ، والثاني كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَالٍ مِّمَّهِنِ ۝ (١٠) هَازِنٌ مَّشْلَمٌ بِنَمِيمٍ ۝ (١١) مَنَاجٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٌ ۝ (١٢) عَتِلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ ۝ (١٣) ۞ ﴾^(٤) ،

(١) في (ب) : (والعدلات) .

(٢) لابن ميادة ، في ديوانه ص ٢١٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٦٠٣/١ ، وشرح شواهد المغني ص ٧٧٤ ، وشرح أبياته ٧٨/٦ ، ولرجل من باهلة في الكتاب ٤٣١/١ ، وبلا نسبة في : المقتضب ٢٩١/٤ ، والمقرب ٢٢٥/١ ، والمغني ص ٣٥٦ ، وأوضح المسالك ٣/٣١٣ ، وشرح التصريح ١١٤/٢ .

(٣) سورة الأعلى آية ١ - ٤ .

(٤) سورة القلم آية ١٠ - ١٣ .

ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمُنْعَوْتُ مُفْتَقِرًا إِلَى ذِكْرِهَا لَكُونَهُ لَا يَتَعَيَّنُ إِلَّا بِمَجْمُوعِهَا وَجَبَ إِتْبَاعُ الْكُلِّ لِتَنْزِلِهَا مِنْهُ مَنْزِلَةُ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، نَحْوُ : مَرَرْتُ بِزَيْدِ الشَّاعِرِ الْفَقِيهِ الْكَاتِبِ ، إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُشَارِكُهُ فِي اسْمِهِ وَوَصْفَيْنِ مِنْ أَوْصَافِهِ ، وَإِنْ كَانَ الْمُنْعَوْتُ مَبْنِيًّا بِدُونِهَا ، وَإِنَّمَا سَبَقَ النَّعْتُ لِمَجْرَدِ الْمَدْحِ ، نَحْوُ ﴿يَسْمُرُ اللَّهُ الْخَمْسَ الرَّجْمَ﴾^(١) أَوْ لِمَجْرَدِ الذَّمِّ ، نَحْوُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّعِينِ ، فَلِكِ فِي النُّعُوتِ الْإِتْبَاعُ ، كَمَا مُثِّلُ ، وَالْقَطْعُ ، وَإِتْبَاعُ الْبَعْضِ وَقَطْعُ الْبَعْضِ ، وَبِالْأَوْجِهَةِ [الثَّلَاثَةِ]^(٢) . يُرَوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ : (كامل)

لَا يَتَعَدَّنَ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ^(٣)
 النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْرَكَةٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ
 يُرَوَى بِنَصْبِ (النازلين) و(الطيبين) عَلَى الْقَطْعِ ، وَبِرَفْعِهِمَا : إِمَّا إِتْبَاعًا ، وَإِمَّا قَطْعًا إِلَى الرَّفْعِ وَبِرَفْعِ (النازلين) عَلَى مَا ذُكِرَ ، وَنَصْبِ (الطيبين) عَلَى الْقَطْعِ وَعَكْسِهِ . وَالَّذِي^(٤) يَحْتَمِلُ الْأَوْجِهَةَ الثَّلَاثَةَ ؛ لِعَدَمِ ظُهُورِ الْإِعْرَابِ فِيهِ ، وَلَا يَتَعَيَّنُ فِي مِثْلِ هَذَا تَقْدِيمُ الْمَتَّبِعِ عَلَى الْمَقْطُوعِ ، أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُنْعَوْتُ مُحْتَاجًا فِي بَيَانِهِ إِلَى بَعْضِ النُّعُوتِ دُونَ الْبَعْضِ وَجَبَ إِتْبَاعُ مَا يَحْصُلُ بِهِ الْبَيَانُ ، وَلَكَ فِي الْبَاقِي مَا ذُكِرَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (مقارب)

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةِ عُطَّلٍ وَشُغْنًا مَرَاضِيْعَ مِثْلَ السَّعَالِي^(٥)

(١) سورة الفاتحة آية ١ .

(٢) لفظة (الثلاثة) ساقطة من (أ) .

(٣) للخرنق بنت هفان في ديوانها ص ٢٩ ، والكتاب ٢٠٢/١ ، ٥٧/٢ - ٥٨ ، والأصول ٤٠/٢ ، والمحتسب ١٩٨/٢ ، والسمط ص ٥٤٨ ، والإنصاف ص ٤٦٨ ، والحماسة البصرية ص ٦٦٨ ، والأشباه والنظائر ٥٥٨/٣ ، والخزانة ٤١/٥ ، وبلا نسبة في معاني القرآن ١٠٥/١ ، وروصف المباني ص ٤٧٩ .

والجزر : جمع جزور ، وهي الناقة .

(٤) في (ب) : (والذين) وهو سهو .

(٥) لأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح ديوان الهذليين ص ٥٠٧ ، والكتاب ٣٩٩/١ ، ٦٦/٢ ، وشرح أبياته لابن السيرافي ١٤٦/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٨/٢ ، والخزانة =

وحقيقة القطع أن تَعْدِلَ عن إِتْبَاعِ النَعْتِ لِمَنْعَوْتِهِ فِي الإِعْرَابِ ، مَثَلُ أَنْ
يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مَجْرُوراً فَتَقْطَعُ النَعْتُ إِلَى الرَّفْعِ بِإِضْمَارٍ مُبْتَدِئاً وَاجِبِ الْحَذْفِ ،
أَوْ إِلَى النَّصْبِ بِإِضْمَارٍ نَاصِبٍ وَاجِبِ الْحَذْفِ [١/١١٠] أَيْضاً ، وَقَدْ قُرِئَ
بِالْأَوَّجِ^(١) **﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الْأَنْفُسَ الرَّجِيمَةَ﴾**^(٢) بِجَرِّ
(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَهُوَ الْمُرَجَّحُ الْمَشْهُورُ ، وَبِرَفْعِهِمَا عَلَى
تَقْدِيرٍ : هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَبِنَصْبِهِمَا عَلَى تَقْدِيرٍ : أَمْدَحُ ، أَوْ أَغْنِي^(٣) ، أَوْ
أَذْكُرُ ، وَكَذَلِكَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، بِجَرِّ (الرَّجِيمِ) عَلَى الْإِتْبَاعِ ،
وَبِرَفْعِهِ عَلَى تَقْدِيرٍ : هُوَ ، وَبِنَصْبِهِ عَلَى تَقْدِيرٍ : أَذُمُّ ، أَوْ أَغْنِي ، أَوْ أَذْكُرُ ،
وَقُرِئَ **﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾**^(٤) بِالنَّصْبِ أَيْ : أَذُمُّ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَنْبِيْهُ : إِذَا عُلِمَ الْمَنْعُوتُ أَوْ النَّعْتُ جَازَ حَذْفُهُ ، إِلَّا أَنْ ذَلِكَ فِي الْمَنْعُوتِ
أَكْثَرُ مِنْهُ فِي النَّعْتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : **﴿أَنْ أَعْمَلَ سَيِّئَةً﴾**^(٥) أَيْ : دُرُوعاً
سَابِغَاتٍ **﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحاً﴾**^(٦) أَيْ : عَمَلاً صَالِحاً **﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً﴾**^(٧)

-
- = ٤٢٦/٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ١٠٨/١ ، وَأَمَالِي ابْنِ الْحَاجِبِ ص ٣٣٢ ، وَالْمَقْرَبِ
٢٢٥/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ ٣١٨/٣ ، وَرِصْفُ الْمُبَانِي ص ٤٧٩ .
وَعَطَّلَ : جَمَعَ (عَاطَلُ) وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَمْ تَتَزَيَّنْ .
الشُّعْتُ : وَهُوَ جَمَعَ (شَعَاءُ) وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُتَلَبِّدَةُ الشَّعْرَ .
السَّعَالِي : جَمَعَ (سَعَلَاةُ) وَهِيَ الْغَوْلُ .
(١) فِي (ب) : (الْأَوَّاجِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٢) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ آيَةُ ١ .
وَانْظُرْ : إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلْنَّحَاسِ ١٦٨/١ ، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ ١٩/١ .
(٣) فِي (ب) : (أَغْنِي) وَهُوَ تَصْخِيفٌ .
(٤) سُورَةُ الْمَسَدِ آيَةُ ٤ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ، انْظُرِ الْمَبْسُوطُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ ص ٤٢٠ .
(٥) سُورَةُ سَبَأِ آيَةُ ١١ .
(٦) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ آيَةُ ٥١ .
(٧) سُورَةُ الْأَنْفَالِ آيَةُ ٤٥ .

أَي : ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾^(١) أَي : ضَحِكًا قَلِيلًا وَبُكَاءً كَثِيرًا ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾^(٢) أَي : فَرِيقٌ ظَالِمٌ وَفَرِيقٌ مُقْتَصِدٌ ، وَمِثْلُهُ ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾^(٣) أَي : فَرِيقٌ شَقِيٌّ وَفَرِيقٌ سَعِيدٌ^(٤) ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٥) أَي : نَبَأٌ مِنْ نَبَاِ الْمُرْسَلِينَ ، ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصَصٌ مُطَفَّرٌ﴾^(٦) أَي : حُورٌ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ : (وافر)

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَاشٍ يُقَعِّقُ بَيْنَ رَجُلَيْهِ بِشَنٍّ^(٧)
أَي : كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَاشٍ .

وَمِنْ حَذْفِ النَّعْتِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ﴾^(٨) أَي : صَالِحَةٍ غَضَبًا . وَكَذَلِكَ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾^(٩) أَي : مِنْ أُمَّ ، وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ

(١) سورة التوبة آية ٨٢ .

(٢) سورة فاطر آية ٣٢ .

(٣) سورة هود آية ١٠٥ .

(٤) عبارة (أَي : فريق شقي وفريق سعيد) ساقطة من (ب) .

(٥) سورة الأنعام آية ٣٤ .

(٦) سورة الصافات آية ٤٨ .

(٧) للناطقة الذبياني في ديوانه ص ١٩٨ ، والكتاب ٢/ ٣٤٥ ، والكامل ص ٥٠٠ ، ومجاز القرآن

١/ ٤٧ ، ٢/ ٢٢٦ ، والاختصاص ص ٣١٤ ، والمفصل ص ١١٨ ، واللسان (وقش) ،

والخزانة ٥/ ٦٧ ، وبلا نسبة في : المقتضب ٢/ ١٣٨ ، والأصول ٢/ ١٧٨ ، وسر صناعة

الإعراب ص ٢٨٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ٦١ .

بنو أقيَش : حي من العرب ، وإبلهم ليست من الكرام ، ويضرب بنفارها المثل .

شن : وهي القرية البالية اليابسة .

(٨) سورة الكهف آية ٧٩ ، وقراءة ابن عباس رضي الله عنهما في : الكشف ٢/ ٩٤٥ ،

والقرطبي ١١/ ٣٤ .

(٩) سورة النساء آية ١٢ ، وهي قراءة ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما كما في

البحر المحيط ٣/ ١٩٠ ، وتفسير الجلالين ص ١٠٠ (طبعة دار المعرفة) .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾^(١) أَي : مُتَابَعَاتٍ ، وَقَدْ قُرِئَ كَذَلِكَ ، وَمِنْهُ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾^(٢) أَي : مُؤْمِنَةٍ عِنْدَ جُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِإِبْلِيسَ اللَّعِينِ : ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ [١١٠/ب] سُلْطَانٌ﴾^(٣) أَي : عِبَادِي الْمُسْطَفِينَ الْأَخْيَارَ ، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾^(٤) أَي : وَاعٍ ، وَإِلَّا فَكُلُّ إِنْسَانٍ لَه قَلْبٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (مُتَقَارِب)

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُذْرَأَ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعْ^(٥)
أَي : لَمْ أُعْطَ شَيْئاً طَائِلاً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

(١) سورة البقرة آية ١٩٦ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، انْظُرْ : الْكَشَافُ ١/٣٤٥ .

(٢) سورة المائدة آية ٨٩ .

(٣) سورة الحجر آية ٤٢ .

(٤) سورة ق آية ٣٧ .

(٥) دِيَوَانُهُ ص ١١١ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ص ٧٤٨ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ الْمُنْسُوبُ لِلزَّجَّاجِ ص ٧٨٣ ،

وَشَرْحُ عَمْدَةِ الْحَافِظِ ص ٥٥١ ، وَشَرْحُ أَيْبَاتِ مَغْنِي اللَّيْبِ ٧/٣١٤ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي : مَغْنِي

اللَّيْبِ ص ٦٢٧ ، وَالْهَمْعُ ٥/١٨٩ ، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٣/٧١ .

ذَا تُذْرَأُ : ذُو عِدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى قَهْرِ الْعَدُوِّ .

[التوكيد]

ثُمَّ انتقلَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ ^(١) اللهُ إِلَى ذِكْرِ التوكيدِ ، وهو التابعُ الثاني فقال :
(والتوكيدُ ، وألفاظُهُ : نفسٌ ، وعَيْنٌ ، وكُلٌّ ، وأَجْمَعُ ، وأَكْتَعُ ، وأَبْصَعُ ،
وَأَبْتَعُ ، تقولُ : جاءَ زيدٌ نَفْسُهُ ، ورأيتُ زيداً نَفْسَهُ ، ومررتُ بزيدٍ نَفْسِهِ) .

التوكيدُ : مصدرٌ وَكَدَّ يُوكِّدُ توكِيداً ، أو يجوزُ أيضاً : أَكَّدَ ^(٢) يُؤَكِّدُ
تَأَكِيداً ^(٣) . والتوكيدُ نوعانِ : لفظيٌّ ومعنويٌّ . ولم يُمثَّلِ المصنِّفُ لِلْفَظِيِّ ،
ولكن مُطْلَقُ التوكيدِ يشملُهُ ، وسيأتي بيانهُ إِنْ شاءَ اللهُ تعالى .

وَأَمَّا الْمَعْنَوِيُّ : فهو التابعُ الرفعُ احتمالَ تقديرٍ إِضافةً إِلَى المتبوعِ ، أو
إِرَادَةً ^(٤) الخصوصِ بما ظاهِرُهُ العمومُ ^(٥) ، ويجيءُ بِالْغَرَضِ ^(٦) الأولِ بلفظِ
(النفسِ) ، أو (العينِ) ، أو بهما ، مُضَافَيْنِ إِلَى ضميرِ المؤكِّدِ مطابقاً لَهُ
في الإفرادِ والتذكيرِ وفروعِهِما ، كما مثَّلَ المصنِّفُ بقوله : جاءَ زيدٌ نَفْسُهُ ،
ومثلهُ : جاءَ الأميرُ عينُهُ ، فارتفعَ بذكرِ النَّفْسِ أو ^(٧) الْعَيْنِ احتمالُ أَنَّ الجائِيَ
رسولُ زيدٍ ، أو خبرُهُ ، أو زمانُهُ ، أو ثَقْلُهُ ، ونحوُ ذلكَ من تقديرِ حذفِ
مضافٍ ، ويصيرُ به الكلامُ نصّاً على ما هو الظاهرُ منه ، وكذا إِذا قلتَ : رأيتُ
زيداً نَفْسَهُ أو عينَهُ ، أو مررتُ بزيدٍ نَفْسِهِ أو عينِهِ ، ولفظُ (النفسِ) و(العينِ)
في توكيدِ المؤنثِ كلَفِظَهُما في توكيدِ المذكرِ ، كقولِكَ : جاءتْ هِنْدٌ نَفْسُهَا ،

(١) في (ب) : (رحمة) وهو تصحيف .

(٢) لفظة (أكَّد) ساقطة من (ب) .

(٣) انظر : الصحاح (أكَّد) .

(٤) في (ب) : (رادة) وهو تحريف .

(٥) انظر شرح التسهيل ٢٨٩/٣ ، وشرح الحدود النحوية ص ٣٧٦ - ٣٧٧ .

(٦) في (ب) : (في الغرض) .

(٧) في (ب) : (و) موضع (أو) .

أَوْ عَيْنُهَا ، وَكَلَّمْتُهَا نَفْسَهَا أَوْ عَيْنَهَا ، وَأَمَّا فِي تَوْكِيدِ الْجَمْعِ فَيَجْمَعَانِ عَلَى أَفْعَلَ
 كَقَوْلِكَ : [أ/١١١] جَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ أَعْيُنُهُمْ ، وَكَلَّمْتُ الْهِنْدَاتِ أَنْفُسَهُنَّ
 أَوْ أَعْيُنَهُنَّ ، وَكَذَا فِي تَوْكِيدِ الْمُثْنَى عَلَى الْمُخْتَارِ ، كَقَوْلِكَ : جَاءَ الزَّيْدَانِ
 أَنْفُسَهُمَا وَلَقَيْتُهُمَا^(١) أَعْيَنَهُمَا ، وَيَجُوزُ فِيهِمَا أَيْضاً الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ ، نَحْوُ : جَاءَ
 الزَّيْدَانِ نَفْسُهُمَا ، وَعَيْنُهُمَا ، وَجَاءَ الزَّيْدَانِ نَفْسَاهُمَا وَعَيْنَاهُمَا ، وَكَذَا كُلُّ مُثْنَى
 فِي الْمَعْنَى مُضَافاً إِلَى مُتَضَمِّنِهِ ، يُخْتَارُ فِيهِ لَفْظُ الْجَمْعِ عَلَى لَفْظِ الْإِفْرَادِ . وَلَفْظُ
 الْإِفْرَادِ عَلَى لَفْظِ التَّثْنِيَةِ ، فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ نُنَوِّبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ
 قُلُوبُكُمَا ﴾^(٢) وَلَمْ يَقُلْ (قَلْبَاكُمَا) وَلَا (قَلْبُكُمَا) .

وَالثَّانِي كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (طَوِيلُ)

حَمَامَةٌ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَرْتَمِي سَقَاكِ مِنَ الْغُرِّ الْعَوَادِي مَطِيرُهَا^(٣)

فَقَالَ (بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ) بِالْإِفْرَادِ وَلَمْ يَقُلْ (بَطُونِ) وَلَا (بَطْنِي) الْوَادِيَيْنِ .

وَمِثَالُ الثَّالِثِ قَوْلُ الْآخِرِ : (رَجَزِ)

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ^(٤)

(١) عبارة (ولقيتهما) ساقطة من (ب) .

(٢) سورة التحريم آية ٤ .

(٣) ينسب هذا الشاهد للشماخ في ملحق ديوانه ص ٤٣٨ ، وانظر حواشيه ، والعيني ٨٦/٤ ، وينسب لتوبة بن الحمير في الفاضل ص ٢٤ ، والشعر والشعراء ص ٤٦٦ ، والأغاني ص ٣٩٩٤ ، ولمجنون ليلى في ديوانه ص ١١٣ ، وبلا نسبة في : شواهد التوضيح ص ٦٠ ، وشرح التسهيل ١١٩/٢ ، والبحر المحيط ٢٩١/٨ ، وشرح الأشموني ٧٤/٣ .

(٤) نسب لخطام المجاشعي في الكتاب ٤٨/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٥٦/٤ ، وخزانة الأدب ٣١٤/٢ ، ٥٤٤/٧ ، ونسب لهمايان بن قحافة في الكتاب ٦٢٢/٣ ، وأمالي ابن الشجري ٤٩٦/٢ ، وبلا نسبة في : البيان والتبيين ١٥٦/١ ، وكشف المشكلات ص ١٣٠٧ ، والبيان في غريب القرآن ٤٤٦/٢ ، وضرائر الشعر ص ٢٥٠ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١٩٤/١ .

ومهمهين : مثني مهمه ، وهي الفلاة .

وقذفين : مثني قذف وهي الفلاة البعيدة تتقاذف من يسلكها .

ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظَهْوَرِ الثَّرْسَيْنِ

فاستعملَ الظَّهْرُ مِثْلِي ومجموعاً مع إضافتهِ إلى مِثْلِي .

ويجيءُ التوكيدُ المعنويُّ في الغرضِ الثاني ، وهو رفعُ احتمالِ إرادةِ الخصوصِ بما ظاهرُهُ العمومُ بلفظِ (كُلُّ) و (أَجْمَعُ) ، ويؤكدُ بهما غيرُ المِثْلِي ممَّا له أجزاءٌ يصحُّ وقوعُ بعضها موقعه كقولك : جاءَ الجيشُ كُلُّهُ أو أَجْمَعُهُ ، والقبيلةُ كُلُّهَا أو أَجْمَعُهَا . ويمتنعُ : جاءَ زيدٌ كُلُّهُ ، وهنْدُ كُلُّهَا ، بخلافِ اشتريْتُ العبدَ كُلَّهُ ، والجاريةَ كُلَّهَا ، فارتفعَ بـ (كُلُّ) احتمالُ إرادةِ البعضِ ، وصارَ نصّاً في الشُّمولِ والعمومِ ، واللهُ أعلمُ .

تنبيهٌ : يجوزُ أَنْ يُتَبَعَ (كُلُّ) بـ (أَجْمَعُ) و (كُلُّهَا) بـ (جَمْعَاءُ) و (كُلُّهُمْ) بـ (أَجْمَعِينَ) و (كُلُّهُنَّ) بـ (جُمُعَ) لزيادةِ التوكيدِ وتقريراً له وتقويةً ، نحوُ : جاءَ الجيشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ ، والقومُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، قالَ اللهُ تعالى : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ ^(١) ، وتقولُ [١١١ / ب] جاءتِ القبيلةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ ، والنساءُ كُلُّهُنَّ جُمُعَ ، وقد يُوَكَّدُ بِهِنَّ وَإِنْ لم يتقدمهنَّ (كُلُّ) ، نحوُ قوله تعالى : ﴿ لَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ^(٢) ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ^(٣) ، ولا يجوزُ تشبيهُ (أَجْمَعُ) و (جَمْعَاءُ) على الأصحِّ ؛ استغناءً بـ (كِلَا) و (كِلْتَا) ، كقولك : جاءَ الزيدانِ كلاهما ، والهندانِ كلاهما ، وقد يُتَبَّعُ (أَجْمَعُ) وأخواتُها بـ (أَكْتَعَ) و (كَتَعَاءُ) و (أَكْتَعِينَ) و (كُتَّعَ) . وقد يُتَبَّعُ (أَكْتَعَ) وأخواتُهُ بـ (أَبْضَعَ) ^(٤) و (بَضْعَاءُ) و (أَبْضَعِينَ)

= والترسين : مِثْلِي ترس ، وهو الصفحة من الفولاذ للوقاية من السيف .

(١) سورة الحجر آية ٣٠ .

(٢) سورة ص آية ٨٢ .

(٣) سورة الحجر آية ٤٣ .

(٤) جاء في حاشية (ب) : « أَبْضَعُ وفروعه بالصاد المهملة ، هذا هو المشهور فيه ، وحكي في

كتاب آفاق الاستعمال أنه بضاد معجمة على لغة ، والله أعلم » .

وانظر إلى شيء من التفصيل في تاج العروس (بضع) .

و(بُضِعَ) ، وقد يُبْعُ (أُبْضِعُ) وأخواته بـ (أُبْتَعُ) و(بِتَعَاءُ) و(أُبْتَعِينَ) و(بُتِعَ) فيقال : جاء الجيشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ أَكْتَعُ أَبْضِعُ أَبْتَعُ ، والقبيلةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ كَتَعَاءُ بَضْعَاءُ بَتَعَاءُ ، والقومُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْضِعُونَ أَبْتَعُونَ ، والهنداتُ كُلُّهِنَّ جُمْعُ كُنْعُ بُضْعُ بُتْعُ ، ولا يجوزُ أَنْ يتعدَّى هذا الترتيبُ ، وشذَّ قولُ بعضهم : أَجْمَعُ أَبْضِعُ ، وأشدُّ منه [قولُ]^(١) آخرُ : جُمْعُ بُتْعُ .

وَرُبَّمَا أَكْثَرُوا بـ (أَكْتَعُ) و(أَكْتَعِينَ) غيرِ مسبوقينِ بـ (أَجْمَعُ) و(أَجْمَعِينَ) ومنه قولُ الرَّاجِزِ : (رجز)

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعَا
تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا^(٢)
إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتَنِي أَزْبَعَا
إِذَا ظَلَلْتُ الذَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

وفي هذا الرَّجَزِ إفرادُ (أَكْتَعُ) عن (أَجْمَعُ) ، وإفرادُ (أَجْمَعُ) عن (كُلُّ) ، وفيه دليلٌ على جَوَازِ توكيدِ التَّكْرَةِ المحدودةِ ، وفي ذلك خلافُ^(٣) ؛ فَمَنْعَ البصريونَ توكيدَ التَّكْرَةِ مُطْلَقًا مَحْدُودَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ محدودةٍ ، وأجازَ الكوفيونَ توكيدَ التَّكْرَةِ المحدودةِ كما في هذا الرَّجَزِ ، وكقولك : صُمْتُ شهرًا كُلَّهُ ، وَغَبْتُ حَوْلًا كُلَّهُ ، واعتكفتَ يَوْمًا أَجْمَعُ . ومنه قولُ الشَّاعِرِ : (بسيط)
لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبٌ^(٤)

(١) لفظة (قول) ساقطة من (أ) .

(٢) بلا عزو في : شرح التسهيل ٩٥/٣ ، وشرح عمدة الحافظ ٥٦٢ ، والمقرب ٢٤٠/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٩٨ ، واللسان (كتع) ، وشرح ابن عقيل ٢١٠/٢ ، والمساعد ٣٩١/٢ ، والخزانة ١٦٨/٥ .
والذلفاء : اسم امرأة .

(٣) انظر الإنصاف (المسألة الثالثة والستون) ص ٤٥١ - ٤٥٦ .

(٤) لعبد الله بن مسلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٩١٠ برواية (رجبا) ، وبلا نسبة في : أسرار العربية ص ٢٩٠ ، والإنصاف ص ٤٥١ ، وتذكرة النحاة ص ٦٤٠ ، وشرح =

ولا يُجيزونَ توكيدَ التَّكررةِ غيرِ المحدودةِ كـ (حِينَ) و (وقت) و (زمان)
مما يصلحُ للقليلِ والكثيرِ ؛ لأنَّه لا فائدةَ في توكيدها ، واللهُ أعلمُ .

تنبيهٌ : ومن ألفاظِ التوكيدِ (جميعٌ) و (عامَّةٌ) [١/١١٢] وهما بمنزلةِ
(كُلُّ) معنًى واستعمالاً ، تقولُ : جاءَ الجيشُ جميعُهُ أو عامَّتُهُ ، والقبيلةُ
جميعُها أو عامَّتُها ، والقومُ جميعُهُم أو عامَّتُهُم ، والنساءُ جميعُهُنَّ أو
عامَّتُهُنَّ . ومنه قولُ امرأةٍ من العربِ وهي ترقِّصُ ابنَها : (مجزوء الرجز)

فِـدَاكَ حَـيِّيْ خَـوْلَانِ

جَمِيعُهُمْ وَهَمْـدَانِ^(١)

وَكُلُّ آلٍ قَـحْطَانِ

وَالْأَكْرَمُونَ عَـذْنَانِ

وليسَ منه ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾^(٢) لعدمِ الإضافةِ إلى ضميرِ
المؤكِّدِ ، واللهُ أعلمُ .

تنبيهٌ : هذه الأحكامُ التي تقدَّمَ ذكرُها في توكيدِ الاسمِ الظاهرِ ، وأمَّا إذا
أُكِّدَ الضميرُ لا يخلو^(٣) إمَّا أَنْ يَكُونَ ضميرَ رفعٍ أو غيره ، فَإِنْ كَانَ ضميرَ رفعٍ
متصلٍ ظاهراً أو مُستَكِناً وأُكِّدَ بـ (النَّفْسِ) أو بـ (العَيْنِ) أُكِّدَ قَبْلَ ذَلِكَ بضميرِ
رفعٍ منفصلٍ مطابقٍ له وجوباً ، نحوُ : قَمْتُ أَنَا نَفْسِي ، وَهِنْتُ قَامْتُ هِيَ
نَفْسُهَا ، وَالزَّايِدَانِ قَامَا هُمَا أَنْفُسُهُمَا ، وَالْهِنْدَانِ قَامَتَا هُمَا أَنْفُسُهُمَا ، وَالزَّيْدُونَ
قَامُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ ، وَالْهِنْدَاتُ قُمْنَ هُنَّ أَنْفُسُهُنَّ ، وَيُؤَكِّدُ الضميرُ المتصلُ أيضاً

= الشذور ص ٤٢٩ ، وشرح الأشموني ٧٧/٣ ، وشرح التصريح ١٢٥/٢ ، والخزانة
١٧٠/٥ .

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ص ١١٧١ ، وشرح الألفية لابن النازم ص ١٩٧ ، وأوضح
المسالك ٣٣٠/٣ ، وشرح التصريح ١٢٣/٢ ، والهمع ١٩٩/٥ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٩ .

(٣) في (ب) : (فلا يخلو) .

بما سوى (النفس) و (العين) من (كُلِّ) و (كِلَا) و (كِلْتَا) و (أجمع) وفروعه ، فلا يلزم تأكيده بالضمير المنفصل ، بل تقول : جاؤا كُلُّهُمْ ، وقاما كِلَاهُما ، وقالوا أجمعون ، وإن شئت أثبت بالضمير المنفصل فقلت : قاموا هم كُلُّهُمْ ، وأمّا غير المرفوع من الضمائر إذا أُكِّد لم يلزم تأكيده بالضمير المنفصل ، سواء أُكِّد بـ (النَّفْسِ) أو بـ (العَيْنِ) أو بغيرهما من الألفاظ ، بل تقول : رأيتك نفسك ، ومررت بك نفسك ، ورأيتهم أنفسهم ، ومررت بهم أنفسهم ، ومثله ﴿ لَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾^(١) ﴿ وَلَا يَخْزِيكَ وَيَرْضَاكَ بِمَا ءَاتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ ﴾^(٢) برفع (كلهن) على أنه توكيد للضمير المرفوع في (يرضين) ، وقد قرئ^(٣) شاذاً بالنصب على توكيد الضمير المنصوب بـ (آتيتهن) ، والله أعلم .

ويؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعاً كان ، أو منصوباً ، أو مجزوراً ، نحو : قمت أنت ، ورأيتك أنت ، ومررت بك أنت ، وأكرمته هو .

ولا يؤكد المرفوع ولا المجزور بغير ذلك ، وأمّا المنصوب فإذا قيل أكرمته إياك فهو بدلٌ عند البصريين ، وتأكيده عند الكوفيين^(٤) ، وأمّا الضمائر المنفصلة فإنها تُعاد بالألفاظها ، نحو قول الشاعر : (طویل)
فإياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب^(٥)

(١) سورة ص آية ٨٢ ، وفي (أ) : (لاغوينهن) وهو سهو .

(٢) سورة الأحزاب آية ٥١ .

(٣) وهي قراءة أبي إياس جوية بن عائد كما في المحتسب ١٨٢/٢ ، والبحر ٢٤٤/٧ .

(٤) انظر : شرح التسهيل ٣٠٥/٣ ، وشرح الأشموني ٨٤/٣ .

(٥) للفضل بن عبد الرحمن القرشي في معجم الشعراء ص ١٧٩ ، وخزانة الأدب ٦٣/٣ ، وبلا

نسبة في الكتاب ٢٧٩/١ ، والمقتضب ٢١٣/٣ ، والأصول ٢٥١/٢ ، برواية (زاجر) ،

والمسائل العضديات ص ٤٠ ، والمقصود والممدود للقالبي ص ٤٤٩ ، والغرة المخفية

ص ٢٣٨ ، والخصائص ١٠٢/٣ ، وأمالى ابن الحاجب ص ٦٨٦ .

تنبيه : وأمّا التوكيد اللفظي فهو عبارة عن تكرار اللفظ السابق بإعادة لفظه ، أو ^(١) تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفاً من النسيان ، أو عدم الإصغاء ، أو عدم الاعتناء ، ويكون إمّا بعطف ، نحو قوله تعالى : ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ ^(٢) ، أو دونه ، وأمّا دونه ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ ﴾ ^(٣) ، لكن مع الجملة الأكثر أن يكون بعطف ، وليس بلام ، بدليل قول الشاعر :
(طويل)

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءِ يَبْغَلْتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْسِ احْسِ ^(٤)
ومثله : (هزج)

أَيَا مَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ وَلَا فِي الْبُعْدِ أَنْسَاهُ ^(٥)
لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ

وأمّا توكيد المفرد فيكون اسماً وفعلًا وحرفاً ، أمّا ^(٦) الاسم فكقوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ ^(٧) وجاء ربك والملك صفاً صفاً ^(٨)

(١) في (ب) : (و) مكان (أو) .

(٢) سورة النبأ آية ٤ - ٥ .

(٣) سورة الواقعة آية ١٠ .

(٤) بلا عزو في : الخصائص ١٠٩/٣ ، وأمالى ابن الشجري ٣٧٢/١ ، والغرة المخفية ص ٣٦٩ ، وشرح التسهيل ١٦٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ص ٦٤٢ ، وقطر الندى ص ٤١٠ ، وشرح ابن عقيل ٢١٤/٢ ، والمساعد ٣٩٧/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٧٦/٤ ، والخزانة ١٥٨/٥ .

(٥) بلا نسبة في شرح التسهيل ٣٠٢/٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٧٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٩٩ ، والمساعد ٣٩٧/٢ ، والعيني ٩٧/٤ ، وشرح الأشموني ٨٠/٣ ، والهمع ٢٠٨/٥ .

(٦) لفظة (أمّا) مكررة في (ب) .

(٧) سورة الفجر آية ٢١ - ٢٢ .

ومن النحاة من أعرب (دكاً دكاً) حالاً ، والمعنى : مكرراً عليك الدك ، كما علمته الحساب باباً باباً ، وهذا ظاهر قول الزمخشري ، انظر : الكشف ٢٥٣/٤ ، والدر المصون ٧٩١/١٠ .

وتقول : جاء زيدٌ زيدٌ ، وأنت بالخيرِ حَقِيقٌ قَمِينٌ ، فـ (قَمِينٌ) مرادفٌ لـ (حَقِيقٌ) في المعنى ، ومثله : قُمْ انهضْ اقعُدْ^(١) اجلسْ .

وأما الفعلُ فأكثرُ ما يجيءُ مؤكَّدهُ فعلاً مع فاعلهِ ظاهراً ، نحوُ : قامَ زيدٌ قامَ زيدٌ ، أو مضمراً ، نحوُ : قامَ أخواكَ قاما ، ونحوُ : قُمْ قُمْ إلى زيدٍ . وقد يجيءُ مؤكَّدُ الفعلِ خالياً [١/١١٣] عن الفاعلِ ، نحوُ : أَكْرَمَكَ أَكْرَمَكَ زيدٌ ، ومرَّ بي مرَّ بي عمرو ، وأما الحرفُ فإنَّ كانَ حرفَ جوابٍ اكْتَفَى بِإِعَادَةِ لَفْظِهِ مِنْ غَيْرِ اتِّصَالِهِ بِشَيْءٍ ؛ لَأَنَّهُ كَالْمُسْتَقْبَلِ بِالذَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ ، كـ (نَعَمْ) و (بَلَى) و (أَجَلٌ) و (جَيْرٌ) و (لا) ، كقولكَ لِمَنْ قَالَ لَكَ (أَكَانَ كذا وكذا)^(٢) (نَعَمْ نَعَمْ) أو (لا لا) ، والأولى توكيدهُ بذكرِ مرادفهِ كقولكَ : نَعَمْ بَلَى ، أو : نَعَمْ أَجَلٌ ، أو : أَجَلٌ جَيْرٌ . كما قالَ الشَّاعِرُ : (طويل)

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ أَجَلٌ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ أُبَيِّحَتْ دَعَائِرُهُ^(٣)

وأما الحرفُ غيرُ الجوابي فلكونهِ كالجُزءِ من مصحوبهِ لا يجوزُ في الغالبِ أَنْ يُؤَكَّدَ إِلَّا وَمَعَ المؤكِّدِ مثل الذي مع المؤكِّدِ أو مرادفهِ ، كقولكَ : إِنَّ زَيْدًا إِنَّ زَيْدًا فَاضِلٌ ، وفي الدَّارِ في الدَّارِ زيدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّ زَيْدًا إِنَّهُ فَاضِلٌ ، وفي الدَّارِ فيها صاحبُها ، ومررتُ بِكَ بِكَ وَبِهِ بِهِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَبِئْسَ رَحْمَةً اللهُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾^(٤) ، وقد يُفْرَدُ الحرفُ غيرُ الجوابي في التوكيدِ ، ويسهلُ ذلك كونهُ على أَكْثَرِ من حرفٍ واحدٍ ، نحوُ (كَأَنَّ) كقولِ الرَّاجِزِ :

(١) في (ب) : (الغد) وهو تحريف .

(٢) في (ب) : (أو كذا) .

(٣) لمضرس بن ربعي في العيني ٩٨/٤ ، وشرح شواهد المغني ص ٣٦٢ ، والخزانة ١٠٣/١٠ ، وبلا نسبة في معاني القرآن ١٢٢/٢ ، والمفصل ص ٣١٠ ، وشرحه لابن يعيش ١٢٢/٨ ، والغرة المخفية ص ٥٨٦ ، والجنى الداني ص ٣٦٠ ، وإرشاد السالك ص ٦١١ .

والفردوس : اسم ماء لبني تميم .

دعائره : جمع دعثور ، وهو الحوض المثلم .

(٤) سورة آل عمران آية ١٠٧ .

(رجز)

حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ كَانَ
أَغْنَاهَا مَشَدَّدَاتٍ بِقَرْنٍ^(١)

وإن كان على حرفٍ واحدٍ كانت إعادته مفرداً في غاية من الشذوذ والقِلَّةِ ،
كقول الآخر : (وافر)

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً^(٢)
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

(١) نَسَبَ العيني في المقاصد النحوية ١٠٠/٤ هذا الشاهد إلى خطاب المجاشعي ، ونسبه خالد الأزهري في شرح التصريح ١٣٠/٢ إلى الأغلب العجلي ، وبلا نسبة في الكافية الشافية ص ١١٨٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٢٠٠ ، وأوضح المسالك ٣/٣٤٢ ، وشرح الأشموني ٨٣/٣ ، والهمع ٢٠٩/٥ ، والأشباه والنظائر ٢٥٥/٤ .

(٢) لمسلم بن معبد الوالبي في الخزانة ٣٠٨/٢ ، ١٥٧/٥ ، والدرر ١٦١/٢ ، ٢٢١ ، وبلا نسبة في : معاني القرآن ٦٨/١ ، والخصائص ٢٨٢/٢ ، وسر صناعة الإعراب ص ٢٨٢ ، والمحتسب ٢٥٦/٢ ، والصاحبي ص ٣٩ ، والإنصاف ص ٥٧١ ، والمقرب ٢٣٨/١ ، والمتبع في شرح اللمع ص ٣٨٠ ، وشرح الكافية الشافية ص ١١٨٨ .
استشهد به على أن اللام الثانية في (لما بهم) مؤكدة للام الأولى في (لما) .

[البدل]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

(والبدلُ : بدلُ كُلِّ من كُلِّ ، نحوُ : قامَ زيدٌ أخوكَ . وبدلُ بعضٍ من كُلِّ ، نحوُ : أكلتُ الرغيفَ ثلثهُ . وبدلُ اشتمالٍ ، نحوُ : انتفعتُ بزيدٍ علمِهِ) .

البدلُ : هو التابعُ المقصودُ بالحكمِ بلا واسطَةٍ^(١) كما مثَّلَ المصنَّفُ بقوله (قامَ زيدٌ أخوكَ) فـ (أخوكَ) هو المقصودُ [ب/١١٣] بالإخبارِ عنه بالقيامِ بلا واسطَةٍ حرفِ عطفٍ ، وسُمِّيَ بَدَلًا ؛ لأنَّهُ لو حُذِفَ المُبدَلُ منه وأُقيِمَ البدلُ مقامَهُ ، فُقِلَ : قامَ أخوكَ ، لصَحَّ الكلامُ .

وهو منقسمٌ إلى أربعةِ أقسامٍ ، ذَكَرَ المصنَّفُ منها ثلاثةً :

الأوَّلُ : بدلُ كُلِّ من كُلِّ ، ويُسمَّى بدلَ الشيءِ من الشيءِ ، ويُسمَّى أيضاً بدلَ المطابقةِ ، كقوله تعالى : ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۖ اللَّهُ ۖ فِيمَنْ قَرَأَ بِالْجُرِّ أَيِ : إِلَى صِرَاطِ اللَّهِ ، وقوله تعالى : ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۖ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(٣) .

وقوله تعالى : ﴿لَنْسَقُنَا بِالنَّاصِيَةِ ۖ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾^(٤) .

الثاني : بدلُ بعضٍ من كُلِّ ، وهو ما كَانَ البدلُ فيه [جزءاً]^(٥) من المُبدَلِ منه ، قُلْ ذَلِكَ [الجزء]^(٦) أَوْ كَثُرَ ، كما مثَّلَهُ المصنَّفُ بقوله (أكلتُ الرغيفَ

(١) شرح الحدود النحوية ص ٣٨٠ ، وحدود النحو للأبدي ص ٥٣ .

(٢) سورة إبراهيم آية ١ - ٢ ، وهذه قراءة العشرة ما عدا أبا جعفر ونافعاً وابن عامر (المبسوط ص ٢١٧) .

(٣) سورة الفاتحة آية ٦ - ٧ .

(٤) سورة العلق آية ١٥ - ١٦ .

(٥) في (أ) : (خبراً) وهو تحريف .

(٦) في (أ) : (الخبر) وهو تحريف .

ثُلُثَهُ ، ويشهد له قوله تعالى : ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿قُلِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٢) ، ولا بُدَّ من اتصاله بضمير يعود على المبدل منه ، إمَّا ظاهراً كما مثَّلَ وإمَّا مقدراً ، كقوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَى سَبِيلٍ﴾^(٣) ، أي : منهم .

الثالث : بدل الاشتمال ، وهو أَنْ يُبَدَلَ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ مُشْتَمِلٍ عَلَيْهِ ، لا بطريق البعضية ، ولكن بطريق الإجمال ، كما مثَّلَه المصنَّف بقوله (انتفعتُ بزيد علمه) ، وكقوله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾^(٤) ، ومثله : سُرِقَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ وَأَعْجَبَنِي عَمْرُو كَلَامُهُ ، وَأَعْجَبَنِي الْجَارِيَةُ حُسْنُهَا ، وحكمه في الضمير حكم بدل البعض .

الرابع : الذي لم يذكره المصنَّف بدل الإضراب والغلط والنسيان ، نحو قولك : اشتر لي حِمَاراً فرساً ، أردت أولاً حِمَاراً ثُمَّ بَدَأَ لَكَ فَأَضْرَبْتَ عَنْهُ إِلَى الْفَرَسِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ بَلْ فَرَساً .

وبدل الغلط والنسيان ، نحو قولك : لَقِيتُ زَيْدًا عَمْرًا ، فأردت أَنْ تقولَ : لَقِيتُ عَمْرًا فغَلَطْتَ أَوْ نَسِيتَ فَقُلْتَ : زَيْدًا . وهذا البدل مُنَزَّهٌ عَنْ الْقِرَآنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تنبيه : هذا الذي ذكرنا في إبدال الظاهر مِنَ الظاهر [١١٤/١] وأمَّا المضمَرُ فلا يُبَدَلُ المضمَرُ مِنَ الظاهرِ . وأمَّا إبدال المضمَرِ مِنَ المضمَرِ ، نحو : رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ ، فعند البصريين أَنَّهُ بَدَلٌ ، وعند الكوفيين أَنَّهُ توكيدٌ كما مرَّ ذكره^(٥) ، وأمَّا إبدال الظاهرِ مِنَ المضمَرِ فجائزٌ في ضمير الغائب مُطْلَقاً ، نحو قوله تعالى :

(١) سورة المائدة آية ٧١ .

(٢) سورة المزمل آية ٢ - ٣ .

(٣) سورة آل عمران آية ٩٧ .

(٤) سورة البقرة آية ٢١٧ .

(٥) انظر ما سلف ص ٤١٢ [١١٢/ب] .

﴿عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾^(١) ، وتقول : ضربته زيداً ومررت به عمرو .
وقال الشاعر : (طويل)

عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ لَضَنَّ بِالْمَاءِ حَاتِمٌ^(٢)
بجر (حاتم) الأخير على البدل من (الهاء) في (جوده) . وقد قيل في
قوله تعالى : ﴿وَأَسْرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٣) وُجُوهٌ ، منها^(٤) : أَنْ يَكُونَ
(الذين) بدلاً من (الواو) في (أسروا) . وتقول : زيدٌ قَبْلَتُهُ يَدُهُ وَأَحْبَبَتُهُ
عِلْمُهُ .

وأما بدل الظاهر من ضمير الحاضر فيجوز في ثلاثة مواضع :
أحدها : أَنْ يَكُونَ مُفِيدًا لِلإِحَاطَةِ فِي بَدَلِ الْكُلِّ ، نحو : مررت بكم
كبيركم وصغيركم .

الثاني : في بدل البعض كقوله تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ﴾^(٥) ، وتقول : أَعْجَبْتَنِي وَجْهُكَ ، وإِنِّي باطني وَجَلٌّ .
فـ (لِمَنْ) بدلٌ من (لكم) و (باطني) بدلٌ من (الياء) في (إِنِّي)
و (وَجْهُكَ) بدلٌ من (تاء) المخاطب في (أَعْجَبْتَنِي) ، والله أعلم .

(١) سورة المائدة آية ٧١ .

(٢) للفرزدق في ديوانه ٢٩٧/٢ برواية :

على ساعة لو كان في القوم حاتمٌ على جوده ضننت به نفسُ حاتمٍ
وعليها لا شاهد فيها .

وله في اللمع ص ٢٦٦ ، والكامل ص ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج
ص ٥٧٧ ، واللسان (حتم) والعيني ١٨٦/٤ ، وبلا نسبة في : شرح اللمع لابن برهان
ص ٢٣٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦٩/٣ ، وشرح التسهيل ٣٣٢/٣ ، والبحر المحيط
٢١٩/٦ ، وشرح الشذور ص ٢٤٥ .

(٣) سورة الأنبياء آية ٣ .

(٤) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٦٤/٣ ، وكشف المشكلات ص ٨٥٨ ، ومشكل إعراب
القرآن ٨١/٢ .

(٥) سورة الأحزاب آية ٢١ .

الثالث : في بدل الاشتمال كقول الشاعر : (طويل)

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا وَإِنَّا لَنَزْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا^(١)
فـ (مجدُّنا) بدلٌ من (نا) في قوله (بلغنا) . وتقول : أحببتكم
علمكم ، والله أعلم .

تنبيه : يُبدل^(٢) المعرفة من النكرة ، نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٣) صِرَاطِ اللَّهِ^(٤) ، والنكرة من النكرة [نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾^(٥) حَلَّاقٍ وَعَنْبًا﴾^(٦) ، والنكرة من المعرفة]^(٥) ، نحو ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٧) نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ^(٨) ، والمعرفة من المعرفة ، نحو قوله تعالى ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٩) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ^(١٠) ؛ وإنما سَوَّغَ ذلك في هذه الأمثلة وصفُ النكرة ، ولا يُبدلُ النكرة من المعرفة^(١١) ، والله أعلم .

تنبيه : إذا أُبدِلَ اسمٌ من اسمٍ متضمّنٍ معنى حرفِ الاستفهام [١١٤/ب] كأسمائه ذُكِرَتْ همزةُ الاستفهام مع البدل ، نحو : مَنْ عِنْدَكَ أَسْعِيدُ أَمْ عَلِيٌّ ؟ وَكَمْ مَالُكَ أَعِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ ؟ وَأَيُّهُمْ قَامَ أَزِيدُ أَمْ عَمْرُو ؟ وكيف أصبحت

(١) للناطقة الجعدي في ديوانه ص ٦٨ ، برواية :

بلغنا السماء مجداً وجوداً وسؤدداً

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيها .

وله في : الكشف ٥١٤/٢ ، والعيني ١٩٣/٤ ، وشرح التصريح ١٦١/٢ ، والخزانة ١٦٩/٣ ، ٤١٩/٧ ، وبلا نسبة في : شرح الكافية الشافية ص ١٢٨٣ ، وأوضح المسالك ٤٠٦/٣ ، وإرشاد السالك ص ٦٥٠ .

(٢) في (ب) : (تبدل) .

(٣) سورة الشورى آية ٥٢ - ٥٣ ، و(إنك لتهدي) ساقطة من (ب) .

(٤) سورة النبا آية ٣١ - ٣٢ .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٦) سورة العلق آية ١٥ - ١٦ .

(٧) سورة الفاتحة آية ٦ - ٧ .

(٨) عبارة (ولا يبدل النكرة من المعرفة) ساقطة من (ب) .

أَفَرِحَا أَمْ تَرِحَا ؟ .

وكذلك حُكِمَ المُبْدَلِ من اسم الشرط يُعَادُ معه حرف الشرط ، نحو : مَنْ يَقُمْ إِنْ زَيْدٌ وَإِنْ عَمْرُو أَقْمَ مَعَهُ ، وما تَفْعَلُ إِنْ خَيْرٌ وَإِنْ شَرٌّ تُجْزِيهِ ، والبدل في ذلك كله من اسم الاستفهام ، والله أعلم .

تنبيه : كما يُبْدَلُ الاسمُ من الاسم يُبْدَلُ الفعلُ من الفعل ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۖ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾^(١) ف (يُضَاعَفْ) بدلٌ من (يَلْقَ) . وقول الشاعر : (طويل)

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا^(٢)
وقال آخر : (رجز)

إِنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايَعَا
تُؤْخَذَ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا^(٣)

فأبدل (تُؤْخَذَ) من (تُبَايَعَا) ، ولذلك اشتركا في النصب ، ويكون هذا من بدل الاشتمال ؛ لأنَّ (تُلْمِمُ) تستلزم معنى الإتيان ، وهو تجيء ، وكذلك (تُؤْخَذَ)^(٤) يستلزم المبايعة ، والله أعلم .

وأكثر ما يُبْدَلُ الجملةُ من الجملة إذا كانت الثانية أوفى بتأدية المعنى

(١) سورة الفرقان آية ٦٨ - ٦٩ .

(٢) لعبيد الله بن الحر الجعفي في سر صناعة الإعراب ص ٦٧٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرا في ٩٦/٢ ، والمفصل ص ٢٥٥ ، وشرحه لابن يعيش ٥٣/٧ ، والخزانة ٩٦/٩ ، وبلا نسبة في : الكتاب ٨٦/٣ ، والمقتضب ٦٣/٢ ، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ص ٨٨٤ ، والإنصاف ص ٥٨٣ ، وشرح التسهيل ٣٤١/٣ ، ووصف المباني ص ١٢٤ ، ٤٠٠ .

(٣) لم أهد إلى قائله ، وهو في : الكتاب ١٥٦/١ ، والمقتضب ٦٣/٢ ، والأصول ٤٨/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٩١ ، وشرح ابن عقيل ٢٥٣/٢ ، وشرح الأشموني ١٣١/٣ ، وشرح التصريح ١٦١/٢ ، والخزانة ٢٠٣/٥ .

(٤) في (ب) : (تؤخذ) .

المقصود من الأولى ، كقوله تعالى : ﴿ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴾ (٨١) قَالُوا
 أَوَدَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْلَمًا أَوَنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ (١) وقوله تعالى : ﴿ أَمَذَكُرُ بِمَا
 تَعْلَمُونَ ﴾ (١٢٦) أَمَذَكُرُ بِأَنْعَمِ وَبَيْنَ ﴿١٢٧﴾ وَخَسَنَ وَعِيُونَ ﴿١٢٨﴾ (٢) وقوله تعالى : ﴿ قَالَ يَنْقُورِ
 أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٢٠) أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ (٣) ، وقال
 الشاعر : (طويل)

أَقُولُ لَهُ ازْحَلْ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا (٤)
 فأبدلَ (لَا تُقِيمَنَّ) من (ازْحَلْ) ؛ لأنه أوفى منه بتأدية معنى الكراهة
 لإقامته . وكذلك في الآياتِ الكريماتِ .

وقد تُبدلُ الجملةُ من المفردِ كقولِ الشاعرِ : (طويل)
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ [١/١١٥] حَاجَةٌ وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ (٥)
 أبدلَ (كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ) من (حَاجَةٌ) و(أُخْرَى) ، واللهُ أعلمُ .

* * *

-
- (١) سورة المؤمنون آية ٨١ - ٨٢ ، ولفظه (ما) ساقطة من (أ) .
 (٢) سورة الشعراء آية ١٣٢ - ١٣٤ .
 (٣) سورة يس آية ٢٠ - ٢١ .
 (٤) بلا نسبة في : شرح الألفية لابن الناطم ص ٢١٩ ، وتوضيح المقاصد ص ١٠٤٩ ، والمغني
 ص ٤٢٦ ، ٤٥٦ ، وشرح أبياته ٣٠٠/٦ ، وشرح التصريح ١٦٢/٢ ، والخزانة ٢٠٧/٥ ،
 ٤٦٣/٨ .
 (٥) نُسِبَ للفرزدق في شرح التصريح ١٦٢/٢ ، والدرر اللوامع ١٦١/٢ ، ولم أصبه في ديوانه
 المطبوع بدار صادر ببيروت ، وبلا عزو في : المحتسب ١٦٥/٢ ، وشرح التسهيل
 ٣/٣٤٠ ، وشفاء العليل ص ٧٧٣ ، والمغني ص ٢٠٧ ، ٤٢٦ ، وشرح شواهد ص ٥٥٧ ،
 وأوضح المسالك ٣/٤٠٨ ، والخزانة ٥/٢٠٨ .

[عطف البيان]

ثم قال المصنّف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : (وعطفُ البيانِ يكونُ الثاني فيه أشهرَ من الأولِ ، نحوُ : جاءَ عمروُ وسيبويه ، وقامَ الفاضلُ زيدٌ) .

العطفُ يُرادُ به في اللَّغَةِ شِئَانِ : أَحَدُهُما : لَيْ الشَّيْءِ ، والثاني : الالتفاتُ إِلَيْهِ^(١) . وَمِنَ الْأَوَّلِ : عَطَفُ الرَّحْلِ^(٢) وَعَطَفُ الْمُحَجِّجِ^(٣) وَمِنَ الثَّانِي : عَطَفُ النِّسَاءِ عَلَى أَوْلَادِهِنَّ ، وَمِنْهُ اسْتَقَّ عَطَفُ الْبَيَانِ ، إِذْ هُوَ التِّفَاتُ إِلَى الْأَوَّلِ بِالتَّبْيِينِ^(٤) . وَمِنَ الْأَوَّلِ اسْتَقَّ عَطَفُ النَّسَقِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ .

وَحَدُّ عَطَفِ الْبَيَانِ^(٥) : هُوَ التَّابِعُ الْجَامِدُ الْمُشَبَّهُ لِلصِّفَةِ فِي تَوْضِيحِ مَتَبَوِّعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَتَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكِيرَةً .

والفرقُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَعَطَفِ الْبَيَانِ : أَنَّ الصِّفَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا مُشْتَقَّةً ، أَوْ مَوْوَلَةً بِمُشْتَقٍّ ، وَعَطَفُ الْبَيَانِ لَا يَكُونُ إِلَّا جَامِداً .

وقولُ المصنّفِ (يكونُ الثاني فيه أشهرَ مِنَ الْأَوَّلِ) أَي : فِي الْغَالِبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَتَمَثِيلُهُ يَقْتَضِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ سَيَبِيهَ بَلَقِبِهِ أَشْهُرُ مِنْهُ بِاسْمِهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ (وقامَ الفاضلُ زيدٌ) ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِمَعَاذٍ^(٦) (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ)^(٧) ، وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ قَوْلُكَ : يَا هَذَا ذَا الْجُمَّةِ^(٨) ، فَإِنَّ اسْمَ

(١) تاج العروس (عطف) .

(٢) الرحل : ما يوضع على الجمل أو الناقة للركوب .

(٣) المحجج : عصا معقوفة الرأس .

(٤) في (ب) : (التبين) .

(٥) انظر التعريفات ص ١٥٦ ، وشرح الحدود النحوية ص ٣٧٥ .

(٦) في (ب) : (لمعاذ رضي الله عنه) .

(٧) سنن ابن ماجه ، كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة ص ٥٦٨ .

(٨) الجمة : مجمع شعر الرأس .

الإشارة أَوْضَحُ من المُضَافِ إلى ذِي الأداة .

تنبيه : عطفُ البيانِ في موافقتهِ لمتبوعهِ بمنزلةِ النَّعتِ الجاري على مَنْ هُوَ له فيتبعُهُ في أربعةٍ مِنْ عشرةٍ ، واحدٌ من أنواعِ الإعرابِ الثلاثةِ ، وواحدٌ من الأفرادِ وضدِّهِ ، وواحدٌ من التذكيرِ وضدِّهِ ، وواحدٌ من [التَّنكِيرِ]^(١) وضدِّهِ ، وقد اجتمعَ ذلكَ في تمثيلِ المصنَّفِ ، فَإِنَّ سيبويهَ موافقٌ لعمرو في الأفرادِ والتعريفِ والتذكيرِ ، إِلَّا أَنَّهُ مبنِيٌّ على الكسْرِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ فِيهِ الرفعُ [١١٥/ب] بخلافِ زَيْدٍ فَإِنَّهُ ظَهَرَ فِيهِ الرفعُ ، فكما^(٢) تقولُ : قَامَ الفاضِلُ زَيْدٌ ، تقولُ : قَامَ الفاضِلانِ الزيدانِ ، والفاضِلونَ الزيدونَ ، والفاضِلَةُ هندٌ ، والفاضِلَتانِ الهندانِ ، والفاضِلاتُ الهنداتُ . ومن ذلكَ قولُ الشَّاعِرِ : (رجز)

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ^(٣)
مَا إِنْ بِهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ

تنبيه : كما يكونُ عَطْفُ البيانِ من معرفتَيْنِ يَكُونُ مِنْ نكرتين ، كقولهِ تعالى : ﴿ وَتَسْتَقِي مِنْ مَّاءٍ صَكِيدٍ ﴾^(٤) ، وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) في التذكرةِ في (طعَامُ) من قولهِ تعالى : ﴿ أَوْ كَفَّةً طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾^(٦) العطفُ والإبدالُ ،

(١) في (أ) : (التأنيث) وهو سهو من الناسخ .

(٢) في (ب) : (وكما) .

(٣) نسبه ابن يعيش في شرحه على المفصل ٧١/٣ إلى رؤية بن العجاج ، وليس في ديوانه ، وقد ردَّ العيني في المقاصد النحوية ٣٩٢/١ هذه النسبة بقوله : « قال ابن يعيش إن قائله هو رؤية بن العجاج ، وهذا خطأ ؛ لأنَّ وفاة رؤية في سنة خمس وأربعين ومئة ، ولم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ولا عدَّه أحدٌ من التابعين » .

وبلا نسبة في العين ٣٠٧/٨ (رأى) ، والمخصص ١١٣/١ ، والمفصل ص ١٢٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٢٠١ ، واللسان (نقب) ، وشرح الشذور ص ٤٣٥ ، وشرح ابن عقيل ٢١٩/٢ ، وشرح التصدير ١٢١/١ .

(٤) سورة إبراهيم آية ١٦ .

(٥) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٠٢ .

(٦) سورة المائدة آية ٩٥ .

يعني في قراءة مَنْ نَوَّنَ (كفارة) ^(١) .

وتقول : لَبِسْتُ ^(٢) ثَوْباً جُبَّةً ، وَلَقِيتُ فَاضِلاً رَجُلًا . قيل : ومنه قوله تعالى : ﴿تَوَقَّدَ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ ^(٣) فـ (زيتونة) عطفُ بيانٍ لـ (شجرة) ، كما أنَّ (صديداً) عطفُ بيانٍ لـ (ماء) ، والله أعلم .

تنبيه : حَيْثُ وَرَدَ عطفُ البيانِ جازَ أَنْ يُعْرَبَ بدلَ اشتمالٍ ، لكونه مقصوداً بالنسبة على نيّة تكرارِ العاملِ ، إلّا إذا امتنع وقوعه في محلّ الأوّل ، وذلك في موضعين :

أحدهما : أَنْ يكونَ المتبوعُ واقعاً بعدَ حرفِ النداءِ ، والتّابعُ لا يصحُّ وقوعه بعده ، نحو : يا أخانا الحارثُ ، أو يصحُّ وقوعه بعده لكنّ يتغيّرُ إعرابه ، نحو : يا أخانا زيداً ، فإنّ (الحارث) لا يصلحُ لمباشرةِ حرفِ النداءِ للألفِ واللامِ ، و(زيد) وإنّ صَلَحَ لمباشرةِ حرفِ النداءِ فَإِنَّهُ يَبْنَى على الضّمِّ ، والواقعُ أَنَّهُ تَبَعَ مَنْصُوباً . ومثله قولُ الشّاعر : (طويل)

فيا أخوينَا عَبْدَ شَمْسٍ ونَوْفَلَا أَعِندُكُما باللهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْباً ^(٤)

الثاني : أَنْ يُضَافَ إلى المتبوعِ ما لا يصحُّ إضافتهُ إلى التّابعِ ، نحو : هذا الضّاربُ الرجلُ زيدُ فـ (زيد) عطفُ بيانٍ لا بدلٌ ؛ لأنّه لا يصحُّ وقوعه موضعَ (الرجل) ؛ لأنّ الوصفَ إذا كانَ فيه (ال) لا يُضَافُ إلّا إلى ما فيه (ال) ، و(زيد) [١١٦/١] ليسَ فيه (ال) ، وقد تقدّمَ تقريرُ ذلك في الإضافة ^(٥) . ومثله

(١) وهي قراءة العامة ما عدا نافعاً وابن عامر وأبا جعفر (إرشاد المبتدي ص ٣٠٠ ، وتحبير التيسير ص ٣٤٩) .

(٢) في (ب) : (ألبست) وهو تحريف .

(٣) سورة النور آية ٣٥ ، وهذه قراءة إسماعيل عن ابن كثير ، انظر : مختصر في شواذ القراءات ص ١٠٢ .

(٤) لطالب بن أبي طالب في العيني ١١٩/٤ ، وشرح التصريح ١٣٢/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٣/٢ ، وبلا نسبة في : شرح الكافية الشافية ص ١١٩٧ ، وشرح الألفية لابن النازم ص ٢٠٣ ، وأوضح المسالك ٣٥٠/٣ ، وشرح قطر الندى ص ٤٢٤ ، والهمع ١٩٣/٥ .

(٥) انظر ما تقدّم ص ٢٩١ [٧٨/١] .

قولُ الشاعرِ : (وافر)

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرِ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعَا^(١)

ف (بشر) عَظْفُ بَيَانٍ ، وَلَا يَصْحُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا لِمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* * *

(١) للمزار الأسدي في الكتاب ١/١٨٢ ، وشرح أبياته لابن السيرافي ١/١٠٦ ، والغرة المخفية ص ٣٨١ ، وشرح المفصل ٣/٧٢ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ص ١٢٥ ، والخزانة ٤/٢٨٤ ، وبلا نسبة في : الأصول ١/١٣٥ برواية (عكوف) ، وشرح التحفة الوردية ص ٢٩١ ، وشرح الشذور ص ٤٣٦ ، والأشباه والنظائر ١/٦٨٦ .

[عطف النسق]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (وعطف النسق)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « ثَغُرُ نَسَقٌ إِذَا كَانَتْ الْأَسْنَانُ مُسْتَوِيَةً ، وَخَرَزُ نَسَقٌ مُنَظَّمٌ ، وَالنَّسَقُ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ ، وَالنَّسَقُ بِالتَّسْكِينِ مُصْدَرٌ نَسَقْتُ الْكَلَامَ نَسَقًا إِذَا عَطَفْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالتَّنْسِيقُ التَّنْظِيمُ »^(١) .
وَحَدُّ عَطْفِ النَّسَقِ^(٢) : هُوَ التَّابِعُ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ ، نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَبِكْرٌ وَخَالِدٌ ، فَذَلِكَ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الرِّفْعُ بِوَاسِطَةِ الْوَائِ ، وَكَذَلِكَ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ .

قَالَ الْمَصْنُفُ (وَحُرُوفُهُ : الْوَائُ ، وَالْفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَحَتَّى ، وَأَوْ ، وَأَمْ ، وَلَا ، وَبَلْ ، وَلَكِنْ . تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو) .

يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ هِيَ أَدَوَاتُ عَطْفِ النَّسَقِ ، وَعَدَدُهَا تِسْعَةٌ ، لَكِنْ مِنْهَا مَا يُشْرِكُ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، وَمِنْهَا مَا يُشْرِكُ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى ؛ فَالَّذِي يُشْرِكُ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى سِتَّةٌ : الْوَائُ وَالْفَاءُ وَثُمَّ وَحَتَّى وَأَوْ وَأَمْ ، مَعَ اخْتِلَافِ حُكْمِهَا فِي الْعَطْفِ بِهَا كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أَمَّا (الْوَائُ) فَهِيَ أُمُّ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا لِمَطْلَقِ الْجَمْعِ ، وَلَا تَقْتَضِي التَّرْتِيبَ وَلَا تَمْنَعُهُ ، بَلْ يَكُونُ مَعْطُوفُهَا لَاحِقًا لِتَابِعِهِ ، أَيْ مُتَأَخِّرًا عَنْهُ فِي الْحُكْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِمَا ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ﴾^(٣) ، وَقَدْ يَكُونُ سَابِقًا لَهُ فِي الْحُكْمِ ، وَهُوَ الْأَقْلُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى

(١) الصَّحاح (نَسَقٌ) .

(٢) شرح ابن عقيل ٢/ ٢٢٤ ، وشرح الحدود النحوية ص ٣٨٨ ، وحدود النحو للأبدي ص ٥٣ .

(٣) سورة الشورى آية ١٣ .

﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١) .

وقد اجتمع الترتيب وعكسه في قوله تعالى ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾^(٢) ، فهذا مُرتَّب ، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى ﴿وَعِيسَىٰ وَيُوحَنَّا وَهَارُونَ وَسُلَيْمَنٌ وَآدَمُ وَذَاوُدُ زُبُورًا﴾^(٣) ، فهذا غير مُرتَّب .

ويكون مصاحباً له ، والحملُ عليه عندَ عَدَمِ الدليل أرجح ، نحو قوله تعالى ﴿فَنَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾^(٤) ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّيْفِينَةَ﴾^(٥) ، وتقول : جاء زيدٌ وعمرو بعدة ، وجاء زيدٌ وعمرو قبله ، وجاء زيدٌ وعمرو معه .

وتختص (الواو) بعطفٍ ما لا يُستغنى بمتبوعه عنه ، نحو : اشترك زيدٌ وعمرو ، وتصلح بكرٌ وخالدٌ . فلا يصحُّ العطفُ في نحو هذا بغير (الواو) ؛ لأنَّ الاشتراك والمصالحة تقتضي فاعلين لفظاً ومفعولين معنى ، والله أعلم .

وأما (الفاء) فتقتضي الترتيب والاتصال ، كقوله^(٦) تعالى ﴿خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ﴾^(٧) ، والأكثر كونُ المعطوف بها متسبباً عما قبله ، ويكثر ذلك في عطف الجمل ، نحو قوله تعالى ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾^(٨) ، وكقوله تعالى

(١) سورة الشورى آية ٣ .

(٢) سورة النساء آية ١٦٣ .

(٣) سورة النساء آية ١٦٣ .

(٤) سورة القصص آية ٨١ .

(٥) سورة العنكبوت آية ١٥ .

(٦) في (ب) : (نحو قوله) .

(٧) سورة الانفطار آية ٧ .

وهي قراءة ابن كثير ونافع ، وأبو عمرو وابن عامر بتشديد الدال (السبعة ص ٦٧٤ ، والإقناع ص ٨٠٦) .

(٨) سورة القصص آية ١٥ .

﴿أَمَانَهُ فَأَقْبَرُ﴾^(١) ، ونحو : أَمَلْتُهُ فَمَالَ ، وَأَقَمْتُهُ فَقَامَ ، وَعَظَفْتُهُ فَنَعَطَفَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْنَا﴾^(٢) المعنى : أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا فَجَاءَهَا بِأُسْنَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَرَزَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾^(٣) مع قَوْلِهِ ﴿فَلَمَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾^(٤) فَإِنَّ الْعَظْفَ بِـ (الفاء) تَعْقِيبٌ لِأَخْرِ الطُّورِ ، وَالْعَظْفَ بِـ (ثُمَّ) التَّفَاتُ إِلَى أَوَّلِ الطُّورِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمِمَّا فِيهِ الْعَظْفُ بِـ (الفاء) لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ وَالِاتِّصَالِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾^(٥) فَأَتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا [١١٧/١] إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿٦﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾^(٧) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿٨﴾ فَنادى بها مِنْ تَحْتِهَا ﴿٩﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^(١٠) : « كَانَ الْحَمْلُ وَالْوِلَادَةُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ » ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَدْ يُعْظَفُ بِـ (الفاء) مَتَرَاخٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾^(١١) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿١٢﴾ حَمَلًا عَلَى (ثُمَّ) لِأَشْتِرَاكِهِمَا فِي التَّرْتِيبِ ، أَوْ لِأَنَّهُ آخِرُ الْمَرْعَى مُتَّصِلًا بِجَعْلِهِ غُثَاءً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا (ثُمَّ) فَلِلتَّرْتِيبِ فِي الْمَعْنَى بِانْفِصَالٍ ، [أَيْ]^(١٣) : يَكُونُ الْمَعْطُوفُ بِهَا لَاحِقًا لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ مُتَرَاخِيًا عَنْهُ بِالزَّمَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَعَصَى﴾

(١) سورة عبس آية ٢١ .

(٢) سورة الأعراف آية ٤ .

(٣) سورة المؤمنون آية ١٤ .

(٤) سورة الحج آية ٥ .

(٥) سورة مريم آية ١٦ - ١٧ .

(٦) سورة مريم آية ٢٢ .

(٧) انظر : الكشف ٥٠٦/٢ ، وتفسير القرطبي ٩٢/١١ .

(٨) سورة الأعلى آية ٤ - ٥ .

(٩) في (أ) : (ال أي) وهو تحريف .

مَادُم رَّبُّهُ فَعَوَّى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿١﴾ وقوله تعالى ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرِرُ﴾ ﴿٢﴾ ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرُ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴿٢﴾ ، وَقَدْ تَقَعُ (ثُمَّ) موقع (الفاء) ، كما تَقَعُ (الفاء) موقع (ثُمَّ) ، كما مضى تقريره .

وأما (حَتَّى) فلا يُعْطَفُ بها إلا بعضٌ على كُلِّ ، ويكونُ غايةً لَهُ في النقص والزيادة ، وبعضهم يقول^(٣) : غايةً لَهُ في [الضَّعَةِ]^(٤) أو الرُّفْعَةِ ، كقولهم : ماتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ ، والملوكُ حَتَّى السُّوقَةِ ، وَقَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمَشَاءَةِ .

وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّقْصُ وَالزِّيَادَةُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (طويل)
قَهْرُنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَأَنْتُمْ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَيْنَا الْأَصَاغِرَا^(٥)
ويكونُ المعطوفُ بـ (حَتَّى) شَبِيهَاً بِالبعضِ كقولكَ : أعجَبَنِي زَيْدٌ حَتَّى أَدَبُهُ أَوْ عِلْمُهُ أَوْ كَلَامُهُ .

وَقَدْ لَا يَكُونُ الْمَعْطُوفُ بِهَا بَعْضَ مَا قَبْلَهَا إِلَّا بِتَأْوِيلٍ ، كقولهِ : (كامل)
أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا^(٦)
المعنى : أَلْقَى مَا يُثْقِلُهُ حَتَّى نَعْلَهُ ، قَالَ بَدْرُ الدِّينِ : « وَلَا تَقْتَضِي التَّرْتِيبَ

(١) سورة طه آية ١٢١ - ١٢٢ .

(٢) سورة عبس آية ٢٠ - ٢٢ .

(٣) انظر : رصف المباني ص ٢٥٨ ، والجنى الداني ص ٥٤٨ ، والهمع ٥/٢٥٨ .

(٤) في (أ) : (الصفة) وهو تصحيف .

(٥) بلا عزو في : شرح التسهيل ٣/٣٥٨ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٢١٠ ، وشرح عمدة

الحافظ ص ٦١٥ ، وشرح التحفة الوردية ص ٢٩٧ ، والجنى الداني ص ٥٤٩ ، والمغني

ص ١٢٧ ، وشرح شواهد ص ٣٧٣ ، وشرح أبياته ٣/١٠٧ .

والكمأة : جمع (كمي) وهو الشجاع .

(٦) نُسِبَ هَذَا الشَّاهِدُ لِأَبِي مَرْوَانَ النَّحْوِيِّ فِي الْكِتَابِ ١/٩٧ ، وَشَرَحَ التَّصْرِيحَ ٢/١٤١ ،

وَالْخَزَانَةَ ٣/٢١ ، وَنُسِبَ أَيْضاً لِلْمُتَمَلِّسِ فِي مَلْحَقِ دِيْوَانِهِ ص ٣٢٧ ، وَانْظُرْ حَوَاشِيهِ ، وَبَلَا

نسبة في : الأصول ١/٤٢٥ ، والجمل ص ٦٩ ، والإشارة ص ٨٠ ، والعصديات ص ٧٢ ،

٧٣ ، وأسرار العربية ص ٢٦٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/١٩ ، وشرح التسهيل

٣/٣٥٨ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٦١٤ ، وشرح التحفة الوردية ص ٢٩٨ .

بل مطلق الجمع كـ (الواو) ، ويشهد لذلك [١١٧/ب] قول النَّبِيِّ ﷺ (كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَئِيسُ)^(١) ، وليس في القضاء ترتيبٌ ، وإنما الترتيب في ظهور المقضيات^(٢) انتهى ، والله أعلم .

وَأَمَّا (أَوْ) فَيُعْطَفُ بِهَا فِي الطَّلَبِ وَالْخَبَرِ ، فَإِذَا عُطِفَ بِهَا فِي الطَّلَبِ كَانَتْ إِمَّا لِلتَّخْيِيرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَفَذِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾^(٣) ﴿ فَكَفَّارَةٌ أَوْ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾^(٤) ومثله : خُذْ مِنْ مَالِي دَرَاهِمًا أَوْ دِينَارًا ، وَإِمَّا لِلإِبَاحَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَا يُبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِأَبْعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ ﴾^(٥) الآية . ومثله : جالس الحسن أو ابن سيرين .

والفرق بين التَّخْيِيرِ وَالإِبَاحَةِ^(٦) أَنَّ الْمُخَيَّرَ فِيهِ مَطْلُوبٌ بَعْضُ أَفْرَادِهِ ، وَالْمَبَاحُ مَأْذُونٌ فِي جَمِيعِهِ .

وَإِذَا عُطِفَ بِـ (أَوْ) فِي الْخَبَرِ فَهِيَ إِمَّا لِلتَّقْسِيمِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَجَاءَهُمْ بِأُسْتَايَاتٍ أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ ﴾^(٧) ، ومثله : الْكَلِمَةُ : اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ . وَإِمَّا لِلإِبْهَامِ عَلَى السَّامِعِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هَذَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾^(٨) ، وَإِمَّا لَشُكِّ الْمُتَكَلِّمِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ لَيْثٌ يَوْمًا أَوْ

(١) صحيح مسلم ، كتاب القدر ، باب كل شيء بقدر ص ٢٠٤٥ .

(٢) انظر : شرح الألفية لابن النازم ص ٢٠٦ ، وفيه (المقضيات) مكان (المقضيات) .

(٣) سورة البقرة آية ١٩٦ .

(٤) سورة المائدة آية ٨٩ .

(٥) سورة النور آية ٣١ .

(٦) في (ب) : (التحير والإباحة) وهو تحريف ، وانظر الفرق في الكليات للكفوي ص ٣٢ .

(٧) سورة الأعراف آية ٤ ، وهذه قراءة ابن أبي عبلة ، على الجمع ، وذلك على تقدير ، وكم من أهل قرية ، وقراءة الجماعة (فجاءها) على الأفراد .

انظر : البحر المحيط ٤/٢٦٨ ، وراجع معجم القراءات ٣/٥ .

(٨) سورة سبا آية ٢٤ .

بَعْضَ يَوْمٍ^(١) ، وَإِنَّمَا لِلْإِضْرَابِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾^(٢) ،
 أَي : بَلْ أَشَدُّ ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾^(٣) ، أَي : بَلْ يَزِيدُونَ
 عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ^(٤) .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ يَخَاطُبُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ : (بسيط)

مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ لَمْ أُخْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بَعْدَادٍ^(٥)
 كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةَ لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي
 وَقَدْ تَقَعُ (أَوْ)^(٦) مَوْقِعَ (الْوَاوِ) الدَّالَّةِ عَلَى الْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَوْ
 الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظِيمٍ﴾^(٧) أَي : وَالْحَوَايَا وَمَا اخْتَلَطَ بِعَظِيمٍ ، ﴿وَلَا تُطْعَمُ مِنْهُمْ
 عِثْمًا أَوْ كَفُورًا﴾^(٨) أَي : وَلَا كَفُورًا ، وَهَذَا مَعَ أَمْنِ اللَّبْسِ . [١١٨ / ١] وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ : (بسيط)

جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ^(٩)

(١) سورة البقرة آية ٢٥٩ .

(٢) سورة البقرة آية ٧٤ .

(٣) سورة الصافات آية ١٤٧ .

(٤) انظر : معاني القرآن ٣٩٣/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٣/٢ ، وكشف المشكلات
 ص ١١٣٣ ، ومن الأقوال الأخرى أن (أَوْ) للإيهام ، وبمعنى (الْوَاوِ) .

(٥) ديوانه ص ٧٤٥ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٢٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٢٠٨ ،
 والعيني ١٤٤/٤ ، والمغني ص ٦٢ ، وشرح شواهد ص ٢٠١ ، وشرح أبياته ٥٤/٢ ، وبلا
 نسبة في تذكرة النحاة ص ١٢١ ، وشرح ابن عقيل ٢٣٢/٢ - ٢٣٣ ، وشرح الأشموني
 ١٠٦/٣ .

(٦) لفظة (أَوْ) ساقطة من (ب) .

(٧) سورة الأنعام آية ١٤٦ .

(٨) سورة الإنسان آية ٢٤ .

(٩) لجرير أيضاً في ديوانه ص ٤١٦ ، والأزهية ص ١٢٠ ، وأمالى ابن الشجري ٧٤/٣ ،
 والمغني ص ٦٢ ، وشرح أبياته ٢٦/٢ ، وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية ص ١٢٢٢ ،
 والجنى الداني ص ٢٣٠ ، والدر المصون ١٦٧/١ ، وشرح قطر الندى ص ٢٥٦ .
 والرواية في ديوانه : (نال الخلافة إذ كانت له قدراً) ، وعليها يفوت الشاهد .

أي : وكانت له قدرًا .

فهذه سبعة معانٍ لـ (أو) .

وَأَمَّا (أَمْ) فتتقسم إلى متصلة وإلى منقطعة ، وتُعرف المتصلة بعد وقوعها بعد همزة التسوية ، كقوله تعالى ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾^(١) أي : سواءٌ عليهم الإنذارُ وعدمه ؛ لعدم انتفاعهم به ، وكذلك قوله تعالى ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُغْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴾^(٢) ، وأكثرُ ما يُعطفُ بها الجملُ الفعلية كما مُثِّلَ ، وقد تكونُ اسميةً ، كقولِ الشاعرِ : (طويل)

وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكَا أَمْوَتِي نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَقِيعُ^(٣)
وتكونُ الجملُ متغايرةً، نحوُ قوله تعالى ﴿ أَدْعَوْهُمْ أَمْ أَمْسِرْ صَمِثُونَ ﴾^(٤) .

أو [بعد]^(٥) همزة بمعنى (أي) ، وأكثرُ ما يعطفُ بها المفردات ويكونُ المسؤولُ عنه متأخرًا عن المتعاطفين ، نحوُ قوله تعالى ﴿ وَإِنْ أَدرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾^(٦) أي : ما أدري أيُّ الأمرين واقعٌ ، أو متوسطاً ؛ نحوُ قوله تعالى ﴿ ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ أَلَمَاءُ ﴾^(٧) أي : أيُّ الأمرين أعظمُ ، وقوله تعالى ﴿ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾^(٨) أي : أيُّنا خلقه ، هو سبحانه وتعالى

(١) سورة البقرة آية ٦ .

(٢) سورة إبراهيم آية ٢١ .

(٣) لمتَّم بن نويرة رضي الله في ديوانه ص ١٠٥ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ١/ ١٩٩ ، وبلا نسبة في : شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٠٧ ، وجواهر الأدب ص ٢٢٥ ، والارتشاف ص ٢٠٦ ، والمغني ص ٤١ ، وأوضح المسالك ٣/ ٣٦٨ ، وشرح الأشموني ٣/ ٩٩ ، والأشباه والنظائر ٤/ ١٢ .

(٤) سورة الأعراف آية ١٩٣ .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٦) سورة الأنبياء آية ١٠٩ .

(٧) سورة النازعات آية ٢٧ .

(٨) سورة الواقعة آية ٥٩ .

خَلَقَهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

وَرُبَّمَا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ ﴿سِوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ^(١) بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (طويل)

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ ^(٢)
أَي : اِسْبِغ . وَقَوْلُ الْآخِرِ : (طويل)

فَلَا تَعْجَلِي يَا مَيِّ أَنْ تَتَبَيَّنِي بِنُضْحِ أَتَى الْوَاشُونَ أَمْ بِحُبُولِ ^(٣)
أَي : اِبْنُضِح .

وَأَمَّا (أَمْ) الْمَنْقُطَةُ فَهِيَ الْخَالِيَةُ عَنْ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةٍ مُغْنِيَةٍ عَنْ
(أَيْ) ، وَتَكُونُ مَعْنَاهَا الْإِضْرَابُ [١١٨ / ب] كَمَعْنَى (بَلْ) فِي الْخَبَرِ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى ﴿الْم ١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ [مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢] أَمْ يَقُولُونَ
أَفَرَأَيْنَاهُ ^(٤) أَيْ : بَلْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ .

وَقَدْ تَقَعُ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ ﴿الْهَمْ أَرْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ
بِهَا ^(٥) ، وَتَقَعُ أَيْضًا قَبْلَ الْاسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى

(١) سورة البقرة آية ٦ ، وهذه قراءة الزهري وابن محيصن كما في البحر المحيط ٤٨ / ١ ،
وشواهد التوضيح ص ٨٨ .

(٢) لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٢٦٦ ، والكتاب ١٧٥ / ٣ ، والمقتضب ٢٩٤ / ٣ ، وشرح
أبيات سيويه لابن السيرافي ١٥١ / ٢ ، والأزهية ص ١٣٥ ، وأمالى ابن السجري ٤٠٧ / ١ ،
١٠٩ / ٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٥٤ / ٨ ، والخزانة ١٢٢ / ١١ ، وبلا نسبة في :
المحتسب ٥٠ / ١ ، ووصف المباني ص ١٣٥ ، وجواهر الأدب ص ٢٢ .

(٣) لكثير عزة في ديوانه ص ١١١ ، وأمالى القالي ٦٣ / ٢ ، وإصلاح المنطق ص ٥ ، واللسان
(حبل) ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٣٦١ / ٤ ، ١٠٤ / ٦ .
وحبول : جمع حبل ، وهو الداهية .

(٤) سورة السجدة آية ١ - ٣ ، وما بين المعقوفين ساقط من (أ) ، وفي (أ) : (ذلك) مكان
(تنزيل) وهو وهم من الناسخ .

(٥) سورة الأعراف آية ١٩٥ .

وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴿١﴾ أَي : بَلْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ،
والله أعلم .

فهذه الحروف الستة التي تُشَرِّكُ في اللفظ والمعنى ، كما مَضَى تقريرُهُ .

وأما الحروف التي تُشَرِّكُ في اللفظ دون المعنى فهي : (لا) و (بَلْ) و (لَكِنْ) ،
أَمَّا (لا) فلا تكون عاطفةً إِلَّا إذا تقدَّمتها نداءٌ ، نحوُ : يا زيدُ لا عمرو ، ويا بنَ
أخي لا ابنَ عمِّي ، أو أمرٌ ، نحوُ : اضربْ زيداً لا عمراً ، أو خبرٌ مثبتٌ ك :
جاءَ زيدٌ لا عمرو ، ورأيتُ زيداً لا عمراً ، ومررتُ بزيدٍ لا عمرو .

وأما (بَلْ) فيُعطفُ بها بعدَ النفي نحوُ : ما جاءَ زيدٌ بَلْ عمرو ، وبعدَ
النهي ، نحوُ : لا تضربْ زيداً بَلْ عمراً ، وإنْ عُطِفَ بها بعدَ خبرٍ مُثَبَّتٍ ، أو
بعدَ أمرٍ اقتضتْ نقلَ ذلك الحُكْمِ إلى الثاني وسلبُهُ عن الأولِ ، نحوُ : قامَ زيدٌ
بَلْ عمرو ، واضربْ زيداً بَلْ عمراً ، والله أعلمُ .

وأما (لَكِنْ) فلا يُعطفُ بها إِلَّا بعدَ النَّفي أو التَّنْهِي ، نحوُ : ما قامَ زيدٌ
لكن عمرو ، ولا تضربْ زيداً لكن عمراً ، فلو لمْ يتقدَّمها نفي ولا نهْيٌ كانتِ
ابتدائيةً ، وَلَزِمَ وقوعُ الجملةِ بعدها نحوُ : قامَ زيدٌ لكن عمرو لمْ يَقُمْ ، ومن
شرطِ كونها للعطفِ أَنْ تكونَ غيرَ مسبوقَةٍ بـ (الواوِ) ، وَأَنْ يقعَ بعدها المفردُ
كما مُثِّلَ ، فَإِنْ تقدَّمتها (الواوِ) ، نحوُ قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ
رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ (٢) ، أو دَخَلَتْ على الجملةِ ، نحوُ قوله تعالى ﴿ لَكِنْ
اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ (٣) فهي حرفُ ابتداءٍ ، و (الواوِ) [١ / ١١٩] قبلها
استئنافٌ ، وعلى هذا فـ (رسولٌ) منصوبٌ ؛ لأنَّه خبرٌ (كانَ) محذوفةٌ
لا عطفاً على ما قبله بـ (الواوِ) ؛ لِأَنَّ (الواوِ) لا يُعطفُ بها المختلفانِ في
الإنباتِ والتَّنْهِي ، والله أعلمُ .

(١) سورة الرعد آية ١٦ .

(٢) سورة الأحزاب آية ٤٠ .

(٣) سورة النساء آية ١٦٦ .

ولم يذكر المصنّف (إمّا) في حروف^(١) العطف ، وقد اختلف الثّحاة في نحو (خُذْ إمّا درهماً وإمّا ديناراً) فمذهب أكثر النحويين^(٢) أنّ (إمّا) المكسورة الهمزة المسبوقه بمثلها عاطفة ، ومذهب ابن كيسان وأبي علي^(٣) رَحِمَهُمَا اللهُ تعالى أنّ العطف إنّما هو بـ (الواو) التي قبلها . وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من (أو) ، وهي التخيير^(٤) ، نحو قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنَّا [بَعْدُ] وَإِنَّمَا فِدَاةٌ ﴾^(٥) أو الإباحة ، نحو : جَالِسْ إمّا الحَسَنَ وإمّا ابنَ سيرينَ ، أو التقسيم ، نحو : الكلمة : إمّا اسمٌ ، وإمّا فعلٌ ، وإمّا حرفٌ ، أو الإبهام أو الشك ، نحو : لَقِيتُ إمّا زَيْدًا ، وإمّا عَمْرًا فَإِنْ كُنْتَ عَلَى يَقِينٍ مِّمَّنْ^(٦) لَقِيتَ فهي للإبهام على السّامع ، وإلّا فهي للشك ، ولم ترد للإضراب ولا بمعنى (الواو) . وقد يُسْتَعْنَى عَنْ (إمّا) الثانية بـ (إلّا) ، كقوله : (وافر)

فإمّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصَدَقٍ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِي^(٧)
وإلّا فَاطْرَحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِنِي
وقد يُسْتَعْنَى عنها وعن (الواو) بـ (أو) كقولك : قامَ إمّا زيدٌ أو عمرو ، والله أعلم .

(١) في (ب) : (الحروف) .

(٢) انظر : أمالي ابن الشجري ٣/ ١٢٥ - ١٢٧ ، والمغني ص ٥٩ .

(٣) قال أبو علي في المسائل المنثورة ص ١٨٦ : « لا يجوز أن تكون (إمّا) للعطف ؛ لأنّ الواو معها ، ولا يجوز أن يجتمع حرفان للعطف ، ومعناها واحدٌ ، فلذلك لم يجز أن تكون عاطفة » ، وانظر أيضاً : الإيضاح العضدي ص ٢٩٧ ، وبدائع الفوائد ٤/ ٢٠١ .

(٤) في (ب) : (التخيير) وهو تصحيف .

(٥) سورة محمد آية ٤ ، ولفظة (بعد) ساقطة من (أ) .

(٦) في (ب) : (ممّا) .

(٧) للمثقب العبدى في ديوانه ص ٢١١ - ٢١٢ ، وانظر تخريجهما في صدر القصيدة ، والأزمية ص ١٥٠ ، وأمالي ابن الشجري ٣/ ١٢٦ - ١٢٧ ، وضرائر الشعر ص ١٦٣ ، وشرح جمل الزجاجي ١/ ٢٣٢ ، والخزانة ١١/ ٨٠ ، وبلا نسبة في : المقرب ١/ ٢٣٢ ، وشرح الرضي على الكافية ٢/ ١٣٣٢ ، والجنى الداني ص ٥٣٢ ، وجواهر الأدب ص ٥٠٩ .

تنبيه : العطفُ على الظواهرِ والضمائرِ المنفصلةِ وضمائرِ النَّصبِ المتصلةِ لا تتقيدُ بشرطٍ ، تقولُ : زيدٌ وأنتَ متفقانِ ، وأنا وعمروُ متقيمانِ ، ولا تصحبُ إلَّا خالدًا وإيَّايَ ، وإنَّما رأيتُ إيَّاكَ وبِشْرًا .

وأما العطفُ على ضمائرِ الرفعِ المتصلةِ بارزةً كانت أو مستكنةً فلا يجوزُ العطفُ عليها إلَّا بعدَ الفصلِ [١١٩/ب] بالضميرِ المنفصلِ المؤكِّدِ للمعطوفِ عليه ، نحوُ قوله تعالى ﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (١) ﴿ أَسَكُنَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (٢) أو بفاصلٍ غيره ، إمَّا بينَ حرفِ العطفِ والمعطوفِ عليه ، نحوُ قوله تعالى ﴿ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ ﴾ (٣) ، وإمَّا بينَ حرفِ العطفِ وبينَ المعطوفِ ، نحوُ ﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾ (٤) ، وقد اجتمعَ الفصلانِ في قوله تعالى ﴿ مَا لَمْ تَقَالُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ﴾ (٥) ، وقد يُعطفُ على الضميرِ المتصلِ المرفوعِ بلا فاصلٍ ، وهو ضَعِيفٌ (٦) ، وقد وَرَدَ منه في الحديثِ قولُ النَّبِيِّ ﷺ (كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ) (٧) ، ويكثرُ بالشعرِ كقوله : (كامل)

وَرَجَا الْأَخِيطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْتَالَا (٨)

(١) سورة الأنبياء آية ٥٤ .

(٢) سورة البقرة آية ٣٥ .

(٣) سورة الرعد آية ٢٣ .

(٤) سورة الأنعام آية ١٤٨ .

(٥) سورة الأنعام آية ٩١ .

(٦) هذه مسألة خلافة بين البصريين والكوفيين ، فالكوفيون يرون جواز العطف على الضمير المتصل في اختيار الكلام ، والبصريون يرون أنه لا يجوز إلَّا على قبح في ضرورة الشعر ، والشارح يذهب مذهب البصريين .

انظر : الإنصاف (المسألة السادسة والستون) ص ٤٧٤ ، واثتلاف النصرة ص ٦٣ .

(٧) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ ١٣/٣ - ١٤ .

(٨) لجريير يهجو الأخطل في ديوانه ص ٥٧ ، والكامل ص ٤١٨ ، ٩٣٢ ، وشرح اللمع لابن

برهان العكبري ص ٢٦٧ ، وشرح التصريح ١٥١/٢ ، وبلا نسبة في : الإنصاف ص ٤٧٦ ،

وأوضح المسالك ٣/٣٩٠ ، والهمع ٥/٢٦٧ .

وَأَمَّا العطفُ على الضميرِ المجرورِ فلا يجوزُ العطفُ عليه عند الأكثرين^(١) إلا بإعادة الجارِّ ، سواءً كان اسماً كقوله تعالى ﴿يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾^(٢) أو حرفاً كقوله تعالى ﴿يُنَجِّيْكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ﴾^(٣) ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾^(٤) ، ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنْتِ يَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾^(٥) ، وذهب يونسُ والفراءُ^(٦) وابنُ مالكٍ رَحِمَهُمُ اللهُ^(٧) إلى جوازِ العطفِ على الضميرِ المجرورِ بغيرِ إعادةِ الجارِّ لورودِ السَّماعِ به نشرأ^(٨) ونظماً ، أمَّا النثرُ فلكراءةِ حمزةَ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^(٩) بجرٍّ (الأَرْحَامُ) ، ومن كلامهم (ما فيها غيرُهُ وفرسِهِ)^(١٠) بجرٍّ (فرسِهِ) .

وَأَمَّا النَّظْمُ فكقولِ الشَّاعرِ : (بسيط)

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ^(١١)
وقال الآخرُ : (طويل)

(١) هذا مذهب البصريين خلافاً لمذهب الكوفيين القائل بجواز العطف على الضمير المجرور ، انظر : الإنصاف (المسألة الخامسة والستون) ص ٤٦٣ ، وائتلاف النُصرة ص ٦٢ - ٦٣ .

(٢) سورة الزخرف آية ٣٨ .

(٣) سورة الأنعام آية ٦٤ .

(٤) سورة المؤمنون آية ٢٢ .

(٥) سورة فصلت آية ١١ .

(٦) لم يجوزُ الفراءُ ما ذهب إليه الشارح ، بل مذهبه خلاف ذلك ، وقد وصف قراءة حمزة الآتية بالقبح كما في معانيه ٢٥٢/١ ، والمعروف أن هذا مذهب الأخفش كما في المصدر الآتي .

(٧) انظر : شرح التسهيل ٣/٣٧٥ - ٣٧٦ ، وشرح التصريح ٢/١٥١ ، والهمع ٥/٢٦٨ .

(٨) في (ب) : (نشرأ) تصحيف .

(٩) سورة النساء آية ١ ، وانظر السبعة ص ٢٢٦ ، والنشر ٢/٢٤٧ ، والإتحاف ص ١٨٥ .

(١٠) وهو حكاية عن قطرب ، انظر : شرح عمدة الحافظ ص ٦٦١ ، وشرح ألفية لابن النازم ص ٢١٢ .

(١١) بلا عزو في : الكتاب ٢/٣٨٣ ، والكامل ص ٩٣١ ، والأصول ٢/١١٩ ، وشرح أبيات

سيبويه لابن السيرافي ٢/٢٠٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٤٣١ ، والحجة لابن خالويه

ص ١١٩ ، والإنصاف ص ٤٦٤ ، والمقتصد ص ٩٦٠ ، وشواهد التوضيح ص ٥٥ .

بِنَا أَبَدًا لَا غَيْرِنَا يُدْرِكُ الْمُنَى وَتُكْشَفُ غَمَاءُ الْخُطُوبِ الْفَوَاحِ (١)

تنبيه : تختص (الفاء) [١٢٠ / أ] و (الواو) مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْعَطْفِ بِجَوَازِ حَذْفِهِمَا مَعَ التَّابِعِ الَّذِي عَطَفَاهُ إِذَا كَانَ الْمَرَادُ ظَاهِرًا مَعَ حَذْفِهِ ، فَمِنْهُ مَعَ (الفاء) قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (٢) أَي : فَأَفْطَرَ فَعِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ، ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ ﴾ (٣) أَي : فَضَرَبَهُ فَأَنْفَلَقَ .

ومنه مَعَ (الواو) قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾ (٤) أَي : بَيْنَ أَحَدٍ وَآخِذٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَجَعَلْ لَكُمْ سَرِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ ﴾ (٥) أَي : والبرد . ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ : (طويل)

فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ (٦)
أَي : فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَبَيْنِي .

وتنفرد (الواو) بِجَوَازِ حَذْفِ عَامِلٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (٧) أَي : تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ . ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ : (وافر)

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا (٨)

(١) بلا عزو في شواهد التوضيح ص ٥٦ ، وشرح التسهيل ٣ / ٣٣٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٢١٢ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٦٤ ، والبحر المحيط ٢ / ١٤٨ .

(٢) سورة البقرة آية ١٨٤ .

(٣) سورة الشعراء آية ٦٣ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٨٥ .

(٥) سورة النحل آية ٨١ .

(٦) للناطقة الذبياني في رثاء النعمان بن الحارث أبي حُجْر .

والشاهد في ديوانه ص ١١٩ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٢٦٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم

ص ٢١٤ ، والعيني ٤ / ١٦٧ ، وشرح التصريح ٢ / ١٥٣ ، وبلا نسبة في : شرح عمدة

الحافظ ص ٦٤٨ ، وأوضح المسالك ٣ / ٣٩٦ ، وشرح الأشموني ٣ / ١١٦ .

(٧) سورة الحشر آية ٩ .

(٨) تقدم تخريج الشاهد ص ٢٠٩ [٥٩ / أ] .

أَي : زَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ وَكَحَلْنَ العَيُونَا .

قَالَ (بَدْرُ الدِّينِ) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى « وَمِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُعَدَّ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ اَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ ^(١) ؛ لِأَنَّ فِعْلَ أَمْرِ الْمُخَاطَبِ لَا يَعْمَلُ فِي الظَّاهِرِ ، فَهُوَ عَلَى مَعْنَى : اَسْكُنْ أَنْتَ وَلَتَسْكُنْ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ ^(٢) » اَنْتَهَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَنْبِيْهُ : كَمَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَعْطُوفِ لِلْعِلْمِ بِهِ كَذَلِكَ يَجُوزُ حَذْفُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ إِذَا عُلِمَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ﴾ ^(٣) .

قَالَ (بَدْرُ الدِّينِ) « الْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لَوْ مَلَكَهُ وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ ^(٤) أَي : لَتَرْحَمَ وَلِتُصْنَعَ ^(٥) » اَنْتَهَى .

وَمِنْهُ قَوْلُكَ لِمَنْ قَالَ (مَا جَاءَ زَيْدٌ) (بَلَى وَعَمَرُو) تَقْدِيرُهُ : بَلَى جَاءَ زَيْدٌ [١٢٠/ب] وَعَمَرُو ، وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ لِمَنْ قَالَ لَكَ (مَرْحَبًا) (وَبِكَ وَأَهْلًا وَسَهْلًا) ، فَتَحَذَفُ (مَرْحَبًا) وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ (أَهْلًا وَسَهْلًا) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَنْبِيْهُ : كَمَا يُعْطَفُ الْأِسْمُ عَلَى الْأِسْمِ يُعْطَفُ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ ، سَوَاءً أَتَّحَدَّثَ صِيغَتُهُمَا ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَإِنْ تَوُفَّيْتُمْ أَوْ تَتَّقُوا ﴾ ^(٦) ﴿ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ﴾ ^(٧) ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ ^(٨) ، وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ ، أَوْ اخْتَلَفَتْ مَعَ اتِّحَادِ الزَّمَانِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ

(١) سورة البقرة آية ٣٥ ، وسورة الأعراف آية ١٩ .

(٢) شرح الألفية ص ٢١٤ .

(٣) سورة آل عمران آية ٩١ .

(٤) سورة طه آية ٣٩ .

(٥) شرح الألفية ص ٢١٤ .

(٦) سورة آل عمران آية ١٧٩ ، وسورة محمد آية ٣٦ .

(٧) سورة التغابن آية ١٦ .

(٨) سورة البقرة آية ٢٨٥ .

تعالى ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾^(١) ﴿إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيجعلُ لَكَ قَصُورًا﴾^(٢) ، ويعطفُ الفعلُ أيضاً على اسمٍ يُشبهُ الفعلَ ، كقوله تعالى ﴿أَوْلَدِيَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفًى وَيَقْبِضْنَ﴾^(٣) وقوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُصْطَفِينَ وَالْمُصَدِّقِينَ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(٤) وقوله تعالى ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾^(٥) فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا^(٦) وعكسُ هذا أَنْ يُعْطَفُ الاسمُ المشبهُ للفعلِ على الفعلِ لتقاربِ المعنى ، كقوله تعالى ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(٧) . ومثله قولُ الشاعرِ : (رجز)

يَا رَبِّ بَيِّضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ^(٧)
أُمُّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجِ

* * *

- (١) سورة هود آية ٩٨ .
 - (٢) سورة الفرقان آية ١٠ .
 - (٣) سورة الملك آية ١٩ .
 - (٤) سورة الحديد آية ١٨ .
 - (٥) سورة العاديات آية ٣ - ٤ .
 - (٦) سورة الأنعام آية ٩٥ .
 - (٧) نسب البغدادي في خزانة الأدب ٤/ ٢٣٧ - ٢٣٨ هذا الرجز إلى جندب بن عمرو مشبهاً بزوجة الشماخ بن ضرار الذبياني ومعرضاً به ، والقصة في ديوان الشماخ بن ضرار ص ٣٦٠ - ٣٦٤ .
- والبيتان في شرح الكافية الشافية ص ١٢٧٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٢١٥ ، وشرح التصريح ٢/ ١٥٢ ، والبيت الثاني وهو موطن الشاهد في : معاني القرآن ١/ ٢١٤ ، وشرح القصائد السبع ص ٣٧ ، وسر صناعة الإعراب ص ٦٤١ ، وأمالى ابن السجري ٢/ ٤٣٨ ، وشرح الأشموني ٣/ ١٢٠ ، والخزانة ٥/ ١٤٢ .
- أم الصبي : المراد بها امرأة الشماخ .
- العواهج : جمع عوهج ، وهي المرأة الطويلة .

[الصرف وموانعه]

ثُمَّ قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : (فصلٌ : ما لا ينصرف لا يُتَوَّنُ ولا يُكْسَرُ) .

الفصل في اللغة^(١) : القطع والبيونة ، ومنه ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَقْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾^(٢) ، أي : بقطع الخلف والخصومة بينهم بالحق والحكم العدل^(٣) ، والاسم بالنسبة إلى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه به ينقسم إلى مُعَرَّبٍ ومَبْنِيٍّ ، والمُعَرَّبُ منه بالنسبة إلى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه به ينقسم إلى مُنْصَرَفٍ وغير مُنْصَرَفٍ^(٤) ، فما كَانَ من الأسماء المعربة غير [١٢١/] شبيهة بالفعل فهو المنصرف ، ويُسمَّى الأَمَكْنُ ، وعلامته أَنْ يُجَرَّ بالكسرة مُطْلَقاً ، ويدخله التنوين للدلالة على خِفَّتِهِ وزيادة تَمَكُّنِهِ .

وما كَانَ منها شبيهاً بالفعل فهو غيرُ المنصرف ، وعلامته أَنْ لا يدخله التنوين ، وَأَنْ يُجَرَّ بالفتحة كما قَالَ الْمُصَنِّفُ ، إِلَّا فِي حَالَتِي الإِضَافَةِ ودخولِ (ال) عليه ، مثاله : مررتُ بِأَحْمَدَ وإِبْرَاهِيمَ ، فإذا أَضَفْتَهُ قُلْتَ : مررتُ بِأَحْمَدِكم وإِبْرَاهِيمِكم ، فتَجَرَّه بالكسرة ، وكذلك : مررتُ بِالْأَفْضَلِ ، وَصَلَّيْتُ فِي الْمَسَاجِدِ .

فالسُفْرُ^(٥) هو التنوينُ المَبِينُ كَوْنِ الاسمِ المُعَرَّبِ خَالِياً من شِبْهِ الفعلِ ، فَيَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ أَنْ يُعَبَّرَ عَنْهُ بِالْأَمَكْنِ ، أَي : الزَائِدِ فِي التَّمَكُّنِ ، وَعلامته هَذَا التَّنْوِينُ أَنْ يَلْحَقَ الاسمَ المُعَرَّبَ لِغَيْرِ مُقَابِلَةٍ وَلَا تَعْوِيزٍ ، وَالاسمُ الدَّاخلُ عَلَيْهِ

(١) انظر الصحاح (فصل) .

(٢) سورة السجدة آية ٢٥ .

(٣) في (ب) : (يقطع الخلف والخصومة بينهم بالحق والحكم بالعدل) .

(٤) انظر : أوضح المسالك ١١٤/٤ .

(٥) انظر : شرح الحدود النحوية ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .

هذا التنوينُ هو المنصرفُ ، واشتقاقُهُ من الصَّريفِ^(١) ، يُقالُ : صَرَفَ البعيرُ بنايِهِ ، وصريفُهُ بَغْنَةٌ كالتنوينِ ، والعربُ تقولُ : صرفتَ الاسمَ إذا نَوْنْتَهُ . وقيلَ^(٢) : هو مأخوذٌ من الانصرافِ في جهاتِ الحركاتِ ، وقَدْ فُهِمَ مِنْ بَيَانِ ما ينصرفُ من الأسماءِ ما لا ينصرفُ منها ، والأصلُ في الأسماءِ الصَّرفُ^(٣) ، كما أَنَّ الأصلَ فيها الإعرابُ^(٤) ، فإذا جاء الاسمُ على الأصلِ فلا يُسألُ عنه ، وإذا خالفَ الأصلَ سُئِلَ عن سببِ ذلك ؛ فلهذا احتاجَ النُّحَوِيُّونَ إلى بَيَانِ موانعِ الصَّرفِ ، كما يَبَيِّنُوا عِلَّةَ البناءِ .

فقالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تعالى (والموانعُ تسعةٌ : التانيثُ ، وزيادةُ الألفِ والنونِ ، والجمعُ المتناهي ، ووزنُ الفعلِ ، والعَلَمِيَّةُ ، والعدلُ ، والعُجْمَةُ ، والتركيبُ ، والصِّفَةُ) .

وقَدْ جَمَعَ العَلَّامَةُ (أبو الْمُظَفَّرُ يوسفُ بن محمد بن مسعود السَّرْمَرِيُّ)^(٥) رَحِمَهُ اللهُ تعالى هذه الموانعَ التسعةَ في بيتٍ فقالَ : (بسيط)
زَنْ أَنْتِ اعْدِلِي صِفِي اجْمَعِي زِدِي [١٢١/ب] بِمَعْرِفَةٍ
وَرَكَّبِي اغْجِمِي بِهِنَّ الصَّارِفُ مُمْتَنِعُ

(١) انظر : تاج العروس (صرف) .

(٢) انظر : تاج العروس (صَرَفَ) .

(٣) انظر : اللمع ص ٢٣٠ ، والهمع ٧٨/١ .

(٤) هذه مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين ، فالبصريون يرون أن الإعرابَ أصلُ في الأسماءِ و فرِعَ في الأفعالِ ، على حين يرى الكوفيون أَنَّ الإعرابَ أصلٌ فيهما . وهذه المسألة لم يذكرها ابن الأنباري في كتابه (الإنصاف في مسائل الخلاف) .

انظر : أسرار العربية ص ٢٤ ، والتبيين ص ١٥٣ .

(٥) وُلِدَ فِي سَرٍّ مَنْ رَأَى فِي سَنَةِ ٦٩٦ هـ ، وَإِلَيْهَا يُنسَبُ ، وَمِنْ شيوخه : عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي صاحب كتاب (مراصد الاطلاع) ، وابن الشحنة والذهبي والمزني ، ومن تلاميذه : الإمام محمد بن رافع السلامي ، والإمام ابن حجة ، والإمام ابن الفرات ، له من الكتب : اللؤلؤة في النحو وشرحها ، والحمية الإسلامية في الانتصار لابن تيمية ، وغيرها ، مات سنة ٧٧٦ هـ .

انظر : الرد الوافر ص ٢٣٢ - ٢٣٥ ، والدرر الكامنة ٤/ ٤٧٣ - ٤٧٤ .

وقال غيره : (بسيط)

اجتمع وزن عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ رَكَّبَ وزِدْ عُجْمَةً بِالْوَصْفِ قَدْ كَمَلًا^(١)
ثُمَّ اَعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْمَوَانِعَ التَّسْعَةَ لَا بُدَّ^(٢) مِنْ اجْتِمَاعِ مَانِعِينَ مِنْهَا فِي الْاسْمِ
حَتَّى إِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، إِلَّا أَلِفُ التَّائِيثِ وَحَدَهَا تُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَكَذَلِكَ
الْجَمْعُ الْمُتَنَاهِي .

أَمَّا أَلِفُ التَّائِيثِ فَتُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ كَيْفَمَا وَقَعَتْ مَقْصُورَةً أَوْ مَمْدُودَةً ،
وَسَوَاءٌ كَانَ مَا وَقَعَا فِيهِ عَلَمًا كَ (سَلْمَى) وَ (سُعْدَى) وَ (لَيْلَى) وَ (أَسْمَاءُ)
وَ (شَيْمَاءُ) ، أَوْ صِفَةً كَ (حُبْلَى) وَ (سَكْرَى) وَ (حَمْرَاءُ) وَ (حَسَنَاءُ) ، أَوْ
اسْمَ جَنْسٍ كَ (ذِكْرَى) ، وَ (صَحْرَاءُ) مَفْرَدًا كَانَ كَمَا مُثَّلَ أَوْ جَمْعًا
كَ (جَرْحَى) وَ (مَوْتَى) وَ (صَرْعَى) وَ (أَنْبِيَاءُ) وَ (أَشْيَاءُ) وَ (كُرْمَاءُ) وَإِنْ
كَانَ تَائِيثُ الْاسْمِ بِ (الْهَاءِ) فَلَا يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا مَعَ الْعَلَمِيَّةِ كَ (خَدِيجَةٌ)
وَ (فَاطِمَةٌ) وَ (عَائِشَةٌ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ الَّتِي هِيَ
فِيهِ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، كَمَا مُثَّلَ أَوْ أَقَلَّ كَ (هِبَةٌ) وَ (ثُبَّةٌ) عِلْمِينَ ،
وَسَوَاءٌ كَانَ عَلَمًا عَلَى مُؤَنَّثٍ كَمَا مُثَّلَ أَوْ عَلَى مُذَكَّرٍ كَ (طَلْحَةٌ) وَ (حَمْزَةٌ)
وَ (قَتَادَةٌ) ، وَسَوَاءٌ كَانَ مَفْرَدًا كَمَا مُثَّلَ أَوْ جَمْعًا كَ (قُضَاةٌ) عَلَمًا عَلَى مَفْرَدٍ ،
وَإِنْ كَانَ تَائِيثُ الْاسْمِ مَعْنَوِيًّا لَخَلُوهُ مِنْ أَلِفِ التَّائِيثِ وَتَائِهِ فَلَا يُمْتَنَعُ الصَّرْفُ فِيهِ
إِلَّا فِي أَرْبَعِ صُورٍ :

الأولى : أَنْ يَكُونَ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَ (سَعَادٌ) وَ (زَيْنَبٌ) .

الثانية : أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكِ الْوَسْطِ كَ (سَقَرٌ) ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى ﴿ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ ﴾^(٣) ، وَ (نَصَرَ) وَ (شَكَرَ) عِلْمِينَ لِمُؤَنَّثَيْنِ .

(١) للبهاء بن النحاس المصري كما في شرح التصريح ٢/ ٢١٠ .

(٢) جاء في حاشية (ب) ما نصّه : « قوله (لا بُدَّ) مُؤَكَّد ، أَي : لا فِرَاقَ مَعَهُ » .

(٣) سورة القمر آية ٤٨ .

الثالثة : أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ سَاكِنَ الْوَسْطِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ،
ك (مَاه)^(١) و (جُور)^(٢) اسمَ بِلْدَتَيْنِ و (مِضَرَ) عَلَى قَوْلٍ مَنْ جَعَلَهَا [١٢٢/أ] أَعْجَمِيَّةً^(٣) .

الرابعة : أَنْ يَكُونَ^(٤) عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ سَاكِنَ الْوَسْطِ إِلَّا أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنَ الْمَذْكَرِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ ك (زِيد) و (عَمْرُو) إِذَا سَمَّيْتَ بِأَحَدِهِمَا امْرَأَةً ، فَإِنْ كَانَ الْأِسْمُ الْمُؤَنَّثُ سَاكِنَ الْوَسْطِ وَلَمْ تَجْتَمِعْ فِيهِ الشُّرُوطُ الْمَذْكُورَةُ جَازَ فِيهِ الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ ، وَالْمَنْعُ أَوَّلَى ك (هِنْد) و (دَعْد) و (جُمْل) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا زِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ فَمَنْعٌ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ ، وَلَا تَكُونُ زِيَادَتُهَا إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ك (عَثْمَانَ) و (مِرْوَانَ) و (عِمْرَانَ) و (حَبَّانَ) بِالْمُوَحَّدَةِ ، أَوْ أَكْثَرَ ك (زَعْفَرَانَ) إِذَا سُمِّيَ بِهِ و (أَصْبَهَانَ) ، وَسَوَاءٌ كَانَ مَا هُمَا فِيهِ عَلَمًا عَلَى مُذْكَرٍ كَمَا مُثَلَّ أَوْ عَلَى قَبِيلَةٍ ك (غَطَفَانَ) و (خَوْلَانَ) و (هَمْدَانَ) بِسُكُونِ الْمِيمِ وَالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَأَمَّا (هَمْدَانَ) بِالتَّحْرِيكِ^(٥) وَالْإِعْجَامِ فَاسْمٌ بَلَدٌ بِالْعَجَمِ^(٦) ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نُونُهُ زَائِدَةً ك (بِيَانَ) و (أَبَانَ) صُرِفَ ، وَإِنْ احْتَمَلَتِ الزِّيَادَةَ وَعَدَمَهَا ك (حَسَّانَ) و (عَفَّانَ) و (حَيَّانَ) بِالْمَثْنَاءِ تَحْتَ فَإِنَّهَا تَحْتَمِلُ^(٧) أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ (الْحُسَيْنِ) و (الْعَقَنِ) و (الْحَيْنِ) فَتَنْصَرِفُ لِعَدَمِ الزِّيَادَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ (الْحِسِّ)

(١) هناك أكثر من بلد يطلق عليه (ماه) ، مثل : ماه البصرة ، و ماه بهرذان و ماه دنيار و ماه

شهرياران و ماه الكوفة (معجم البلدان ٤/٤٨ - ٤٩) .

(٢) مدينة بفارس قريبة من شيراز ، وهي مدينة كثيرة البساتين ، وإليها ينسب الورد الجوري

(معجم البلدان ٢/١٨١ - ١٨٢) .

(٣) وذلك عند تأويلها بالنقل من مذكر وهو مصر بن نوح عليه الصلاة والسلام كما نُقِلَ عَنْ

عيسى بن عمر (حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٢/١٠٤) .

(٤) فِي (ب) : (تكون) .

(٥) فِي (ب) : (بالتحريك والمعجمة والإعجام) .

(٦) انظر معجم البلدان ٤/٤١٠ .

(٧) فِي (ب) : (يحتمل) .

و(العَفْ) و(الحياة) فلا تتصرف للزيادة ، والأكثرُ في (حَسَّانَ) عدمُ الصَّرْفِ ، ومن شعره رَضِيَ اللهُ عنه^(١) : (سريع)

مَا هَاجَ حَسَّانَ رُسُومُ الْمَقَامِ وَمَظَعُنُ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيَامِ^(٢)

وإنْ كانتْ زيادةُ الألفِ والنونِ في الوصفِ فلا تُمنَعُ من الصرفِ إلَّا إذا لم يُخْتَمَ مؤنَّثُهُ بالتاء كـ (سكرانَ) و(غضبانَ) و(نذمانَ) من النَّدَمِ ؛ لأنَّ مؤنَّثَهُ على (فَعْلَى) كـ (امرأةٍ سَكَرَى وَغَضِبَى وَنَذَمَى) ، أو يكونُ لا مؤنَّثَ له كـ (لحيانَ) للعظيم اللِّحية ، أمَّا إِنْ خَتِمَ مؤنَّثُهُ بالتاء [١٢٢/ب] عندَ قصدِ التَّأْنِيثِ ، نحو (مَصَّانٍ) للثَّيمِ و(سَيْفَانٍ) للطَّوِيلِ و(نَذْمَانٍ) من المَنَادِمَةِ ، فيُقَالُ فيه : امرأةٌ مَصَّانَةٌ وسَيْفَانَةٌ ونَذْمَانَةٌ ، فَإِنَّهُ يُصْرَفُ ، وبنو أَسَدٍ يصرفونَ بابَ (فَعْلانَ) من الصِّفَاتِ^(٣) ؛ لأنَّ (فَعْلانَةً) مُطَرِّدٌ فِيهِ عِنْدَهُمْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

وأمَّا الجمعُ المتناهي فهو كُلُّ جمعٍ خُمَاسِيٍّ أو سُدَاسِيٍّ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ بَعْدَ ثَانِيهِ أَلْفٌ ، نحوُ (مَسَاجِدَ) و(مَصَابِيحَ) ، وسواءٌ وُجِدَتِ المِيمُ فِي أَوَّلِهِ كَمَا مُثِّلَ أَوْ لَمْ تُوجَدْ كـ (دراهمَ) و(دنانيرَ) ، ومنه (دَوَابٌّ) و(صَوَافُ) ؛ لأنَّ أَصْلَهُمَا (دَوَابٌّ)^(٤) و(صَوَافُ) ، فَأُذْغِمَ وَسُمِّيَ الجمعُ المتناهي ؛ لَأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَحَادِ^(٥) ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضاً صَيْغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ ، فَإِنْ خَتِمَ هَذَا الْجَمْعُ بِالتَّاءِ انصَرَفَ ، نحوُ (مَلَائِكَةٌ) و(صِيَاقِلَةٌ)^(٦) ؛ لَأَنَّهُ خَرَجَ عَنْ عَدَمِ النَظِيرِ فِي الْأَحَادِ ، وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ (كَرَاهِيَةٍ) و(طَوَاعِيَةٍ) .

تَنْبِيهُ : مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ مُعْتَمِلاً بِالْيَاءِ وَلَا يَتَصَوَّرُ ذَلِكَ إِلَّا فِي مُوَازِنٍ

(١) في (ب) : (رضي الله عنه وأرضاه) .

(٢) ديوانه ص ١٠٦ ، وتخريجه ص ١٠٧ ، والتبصرة والتذكرة ص ٥٥٨ ، وإرشاد السالك ص ٧٤٨ ، وشرح الأشموني ٢٥٢/٣ .

(٣) في (ب) : (من الصفات مطلقاً) ، وانظر : شرح التصريح ٢١٣/٢ .

(٤) في (ب) : (دواب) وهو تصحيف .

(٥) انظر : توضيح المقاصد ص ١١٩٧ .

(٦) جمع (صيقل) وهو شحاذ السيوف .

(مفاعل) ك (الجَواري) و (الغواشي) و (العلالي) فمع تخلُّوه من (ال) والإضافة يجري في [الرفع] ^(١) والجَرُّ مجرى (قاضي) و (سار) ونحوهما من المنقوص المُنكَّر ، فتُحذفُ ياؤه ويَعَوَّضُ عنها بالتنوين ^(٢) ، نحو قوله تعالى : ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ ^(٣) و ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ ^(٤) وَأَمَّا فِي النَّصْبِ فيجري مجرى (مفاعل) فيُفتَحُ ياؤه غير مُنَوَّنة ، نحو قوله تعالى : ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالٍ﴾ ^(٥) ، وَأَمَّا الْمُضَافُ منه والمُعَرَّفُ بـ (ال) فيعاملان معاملة المنقوص إذا كان كذلك ، فتُسَكَّنُ ياؤه في الرفع والجَرُّ ، نحو قوله تعالى : ﴿وَمِنْ ءَابَتِهِ الْجَوَارِ﴾ ^(٦) ، وتُفتَحُ في النَّصْبِ ، نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَأْيِ﴾ ^(٧) .

تنبيه : إذا كان واحد هذا الجمع المعلن مشددة ياء مفردة جاز في ياء جمعه التشديد (١/١٢٣) والتخفيف ، نحو (أوقية) و (أواقي) و (علية) ^(٨) ، و (علالي) و (كرسي) و (كراسي) و (قمرى) ^(٩) و (قماري) ، فإذا شذذت الياء فأغرِبه إعراب الصحيح ، وإذا خففت الياء فعلت به ما تقدّم ذكره في المنقوص ، والله أعلم .

- (١) في (أ) : (الفعل) وهو سهو .
- (٢) اختلف في تنوين (جوار) ونحوها رفعاً وجرّاً ، فذهب سيبويه كما في الكتاب ٣/٣١٠-٣١١ إلى أنه عوض عن الياء المحذوفة لا تنوين صرف ، وذهب المبرد في المقتضب ١/١٤٣ ، والزجاج في ما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٤٤ إلى أنه عوض عن حركة الياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين . وانظر كذلك توضيح المقاصد ص ١١٩٨ .
- (٣) سورة الأعراف آية ٤١ .
- (٤) سورة الحاقة آية ٧ .
- (٥) سورة سبأ آية ١٨ .
- (٦) سورة الشورى آية ٣٢ .
- (٧) سورة مريم آية ٥ .
- (٨) العلية : الغرفة .
- (٩) القمري : ضرب من الحمام .

تنبيه: ما جاء من أسماء الآحاد مشبهاً لصيغة الجمع كـ (سراويل) و (شراويل) و (كشاجم) اسم شاعر^(١) مُنِعَ من الصرف لمشابهته هذا الجمع لفظاً ، [وقيل : ^(٢) مُنِعَ الصرف للعُجمة مع شبه الجمع ، وقيل : لأن (سراويل) جمع (سراولة)^(٣) ، والله أعلم .

تنبيه: إذا سُمِّيَ بهذا الجمع مفرداً مثل إن سُمِّيَ رجلاً بـ (دراهم)^(٤) أو امرأة^(٥) بـ (دنانير) أو بما لحق^(٦) به كـ (ابن عساكر) و (هوازن) ، ونحو ذلك أُمْتُعَ من الصَّرف كـ (سراويل) ، بل هو أولى لزيادة علته بالعلمية ، فإن عَزَلَ عن العلمية بالتنكير ، فهل يُصرف أو لا ؟ الأكثرون على بقاء المنع ؛ لأن التأثير إنما هو لشبه الجمع لفظاً ، أو لأنه الأصل^(٧) ، والله أعلم .

[تنبيه ^(٨)]

وأما وزن الفعل المانع من الصرف في الأعلام وفي الصفات ، أمَّا الأعلام فكـ (أحمد) و (يَعْلَى) و (يزيد) و (يشكر) و (يعمر) و (تغلب) و (جهم) ، و (خَصَم) في أعلام ذكور مَنْ يعقل ، و (شمر) لفرس و (بذّر) اسم ماء و (دِئَل)^(٩) لقبيلة ، ونحو (انطلق) و (استخرج) و (تقاتل) لو

(١) هو أبو نصر محمود بن الحسين ، ولد في الرملة ، وأدبه وشعره مشهور ، له من الكتب : كتاب أدب النديم ، وكتاب الرسائل ، وديوان شعره ، توفي سنة ٣٦٠هـ (الفهرست ص ٢٠٠ ، وشذرات الذهب ٣/ ٣٧ - ٣٨) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٣) انظر : شرح الأشموني ٣/ ٢٤٧ .

(٤) في (ب) : (داهم) وهو تحريف .

(٥) في (ب) : (وامرأة) مكان (أو امرأة) .

(٦) في (ب) : (الحق) .

(٧) مذهب سيويه أنه لا يصرف ، ومذهب المبرد صرفه .

انظر : الكتاب ٣/ ٢٢٧ ، والمقتضب ٣/ ٢٤٥ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٦٣ .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

(٩) جاء في القاموس المحيط (دَأَل) : أبو الأسود ظالم بن عمرو الدثلي ، إنما هو بكسر الدال =

سُمِّيَتْ بها لم تُصَرَف .

وَأَمَّا وزنُ الفعلِ في الصِّفَاتِ فَإِنَّ يَكُونُ فِي الوَصْفِ عَلَى وزنِ (أَفْعَل) من أبنية المضارع في لَفْظٍ وُضِعَ للوصفِ أصلاً كـ (أَشْهَل) و (أَحْمَر) و (أَفْضَل) من زَيْدٍ ، وَشَرْطُهُ أَنْ يَمْتَنِعَ خْتَمُهُ بِـ (تَاءٍ) التَّائِيثِ ، عند قصدِ إطلاقيه على المؤنَّثِ ، إِمَّا لِأَنَّ مَوْنَتَهُ عَلَى (فَعْلَاء) كـ (حَمْرَاء) و (شَهْلَاء) أو عَلَى [فُعْلَى]^(١) كـ [فُضْلَى]^(٢) تَائِيثِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ، وإِمَّا لِأَنَّهُ لَا مَوْنَتَ لَهُ كـ (أَكْمَر) للعظيمِ الكَمَرَةِ وهي رَأْسُ الذَّكَرِ ، و (آدَر) لعظيمِ [١٢٣ / ب] إحدى الأنثيين ، أَمَّا لَوْ خُتِمَ بِـ (التَّاءِ) عند قصدِ التَّائِيثِ ، صُرِفَ ، نحوُ [أَرْمَل]^(٣) أي : [فَقِيرٌ]^(٤) ، وَأَرْمَلَةٌ ، فلو كَانَ (أَفْعَلُ) عَرَضَ لَهُ الوصفُ لم يُمنَعِ من الصرفِ كـ (أَرْبَع) في قولكَ (مَرَرْتُ بِبَنِيَّةٍ أَرْبَع) صُرِفَ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ عَدِيدٌ ، وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَرْبَبٍ ، أي : ذَلِيلٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ (أَفْعَلُ) أصلاً فِي الوصفِ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْعَلَمِ لم يَنْصَرَفْ نَظْراً إِلَى الْأَصْلِ^(٥) ، كـ (الْأَدْهَم) إِذَا سُمِّيَ بِهِ الْقَيْدُ ، و (أَبْطَح) و (أَبْرَق) و (أَجْرَع) إِذَا سُمِّيَ بِهَا أَمَاكِنَ و (أَرْقَم) و (أَسْوَد) إِذَا أُطْلِقَ عَلَى الْحَيَّةِ ، وَأَمَّا (أَجْدَلُ) لِلصَّقْرِ و (أَخِيلُ) لَطَائِرٍ ذِي خِيْلَانٍ وَهِيَ نَقْطُ سَوْدٌ ، و (أَفْعَى) لِلْحَيَّةِ ، فَإِنَّهَا مَصْرُوفَةٌ ؛ لَكُونِهَا أَسْمَاءُ أَجْناسٍ فِي الْأَصْلِ وَالْحَالِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَمْنَعُهَا مِنَ الصَّرْفِ التَّفَاتِاً إِلَى الصِّفَةِ الَّتِي لِأَجْلِهَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ بِذَلِكَ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ وَالتَّلَوُّنُ وَالْإِيْدَاءُ^(٦) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

= وفتح الهمزة ، نسبةً إلى (دِئَل) وهي قبيلة .

(١) فِي (أ) : (فَعْل) تحريف .

(٢) فِي (أ) : (فَضْل) تحريف .

(٣) فِي (أ) : (أَرْمَلَة) ، تحريف ، وَأَجَاز الْأَخْفَشُ مَنَعَ (أَرْمَل) لَجَرِيهِ مَجْرَى (أَحْمَر) لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَعَلَى وَزْنِهِ (شَرَحَ الْأَشْمُونِي ٢٣٥ / ٣) .

(٤) فِي (أ) : (فَقَالَ) وَهُوَ سَهُو .

(٥) الْكِتَاب ٢٠١ / ٣ .

(٦) انظر : توضيح المقاصد ص ١١٩٤ .

وَأَمَّا الْعَلَمِيَّةُ فَتُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ مع عَلَّةٍ أُخْرَى ، وهي إمَّا الْعَدْلُ ك (عُمَرَ) ، وإمَّا الْعُجْمَةُ ك (إِبْرَاهِيمَ) ، وإمَّا التَّرَكِيبُ ك (بَعْلُكَ) و (معد يَكْرَبُ) ، أو زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ك (عُثْمَانُ) أو التَّانِيثُ ك (طَلْحَةَ) و (زَيْنَبَ) أو وَزْنَ الْفَعْلِ ك (يَزِيدَ) أو زِيَادَةُ الْفِ الْإِلْحَاقِ ك (أَرطَى) عَلَمًا ، وقد مَضَى تَقْرِيرُ بَعْضِ هَذِهِ الْأَلْفَافِ ، وسيأتي تَقْرِيرُ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَأَمَّا الْعَدْلُ فَيَكُونُ فِي الْعَلَمِ وَفِي الصِّفَةِ أَيْضًا ، أَمَّا الْعَلَمُ فَك (عُمَرَ) و (قُتْمَ) و (زُحْلَ) و (زُفَرَ) ، فَإِنَّ صِيغَةَ (فَعْلَ) معدولٌ بها عن (فاعِلٍ) ، فلهذا قِيلَ فِيهِ الْعَدْلُ ، ف (عُمَرُ) معدولٌ عن (عامِرٍ) وكذلك (فُعْلُ) فِي التَّوَكِيدِ ، نَحْوُ جَاءَتِ الْقِبَائِلُ جُمْعُ وَكُتِعَ وَبُضِعَ^(١) وَبُتِعَ^(٢) ؛ لِأَنَّهَا مَعْدُولَاتٌ عَنْ (فَعْلَاوَاتٍ) ؛ لِأَنَّ مَفْرَدَهَا (فَعْلَاءُ) ، وَقِيَاسُهَا أَنْ تَجْمَعَ عَلَى (فَعْلَاوَاتٍ) ك (صَحْرَاءَ) و (صَحْرَاوَاتٍ) ، وَهِيَ مَعَارِفٌ بَنِيَّةٌ الْإِضَافَةِ [١/١٢٤] فِي ضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمِمَّا مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالْعَلَمِيَّةِ (سَحَرَ) إِذَا أُريدَ بِهِ سَحَرَ يَوْمَ بَعِيْنِهِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّفْ بِ (ال) ، وَلَا بِالْإِضَافَةِ ، نَحْوُ : آتِيكَ^(٣) يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرَ ، هَذَا إِذَا كَانَ ظَرْفًا ، وَأَرَادَ بِهِ التَّعْيِينَ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ ظَرْفًا ، نَحْوُ : طَابَ سَحَرُ لَيْلَتِنَا ، أَوْ طَابَ السَّحَرُ ، أَوْ لَمْ يُرْذَ بِهِ التَّعْيِينَ انصَرَفَ ، نَحْوُ ﴿إِلَّا آءَالُ لُوطٍ يُجَيْسِرُهُمْ يَسَّحِرُ﴾^(٤) .

وَأَمَّا الْعَدْلُ فِي الصِّفَةِ وَمَعْنَاهُ التَّحْوِيلُ مِنْ مِثَالٍ إِلَى غَيْرِهِ ، وَذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ : أَحَدُهُمَا : الْأَعْدَادُ الْمَعْدُولَةُ ك (مَثْنَى) و (ثَلَاثَ) وَهُمَا مَعْدُولَانِ عَنْ تَكَرُّرِ الْعَدَدِ ، ف (مَثْنَى) قَائِمٌ مَقَامَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ و (ثَلَاثَ) قَائِمٌ مَقَامَ ثَلَاثَةٍ

(١) فِي (ب) : (بَصَعَ) .

(٢) فِي (ب) : (تَبَعَ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣) فِي (ب) : (آتَيْتَكَ) .

(٤) سُورَةُ الْقَمَرِ آيَةُ ٣٤ .

ثلاثة ، قال الله تعالى : ﴿أُولَئِكَ أَجْنَحَهُ مِثْنَى وَثُلُثَ وَرُبْعٌ﴾^(١) ، ولا يقع هذا النوع إلا نعتاً كما مُثِّلَ أو حالاً ، نحو قوله تعالى : ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْنَى وَفُرْدَى﴾^(٢) أو خبراً كقوله ﷺ : (صلاة الليل مِثْنَى مِثْنَى)^(٣) ، وهذا العدل مسموع من الواحد إلى الأربعة قالوا : أحادٌ وموحدٌ وثناءٌ ومِثْنَى وثلاثٌ ومثلثٌ ورباعٌ ومربعٌ ، قال الله تعالى : ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَى وَثُلُثَ وَرُبْعٌ﴾^(٤) .
 وذهب بعض النحاة^(٥) إلى قياسهما إلى العشرة ، نحو : خماسٌ ومخمسٌ^(٦) وسداسٌ ومسدسٌ وسباعٌ ومسبعٌ وثمانٌ ومثمانٌ وتساعٌ ومتسعٌ^(٧) وعشارٌ^(٨) ومعشرٌ ، والله أعلم .

الموضع الثاني : (آخر) جمع (أخرى) التي مذكرها (آخر) المراد به للدلالة^(٩) على المغايرة ، نحو : مررتُ بامرأة ونسوةٍ آخرَ ، وهو معدولٌ عن (آخر) ؛ لأنه من بابِ أفعل التفضيل ، وأفعل التفضيل إذا نُجِرِدَ من (ال) والإضافة كان مُفْرَدًا في الأحوال كلها كما سبق تقريره^(١٠) . فكان مُقْتَضَى هذه القاعدة أن يُقال : مررتُ برجلين آخرَ ، وبرجالٍ [١/١٢٤] آخرَ ، وبامرأةٍ آخرَ ، وبنسوةٍ آخرَ ، كما يفعل ذلك بأفعل التفضيل ونحوه ، إلا أنهم فرَّعوه كما تُفرَّع الصفات .

(١) سورة فاطر الآية الأولى .

(٢) سورة سبأ آية ٤٦ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الوتر ، باب ما جاء في الوتر ٣١٣/١ ، وصحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة الليل مِثْنَى مِثْنَى ص ٥١٦ .

(٤) سورة النساء آية ٣ .

(٥) وهو قول بعض الكوفيين والزجاج ، انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥٩ ، والمخصص ١٢٠/١٧ ، والهمع ٨٤/١ .

(٦) في (ب) : (خمس) تحريف .

(٧) في (ب) : (تسع) تحريف .

(٨) في (ب) : (عاشر) تحريف .

(٩) في (ب) : (والمراد به الدلالة) بإسقاط حرف الجر اللام .

(١٠) انظر ما سلف ص ٣٩٠ [١٠٥/ب] .

ويقال في سبِّ الذَّكْرِ : فَسَقَ وَغَدَرَ وَفَجَرَ وَخَبَثَ وَلُكِعَ^(١) ، فلا يَنْصَرِفُ
أَيْضاً ؛ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ (فاعِلٍ) ، واللهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا الْعُجْمَةُ فالمرادُ بها أَنْ تُمنَعَ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ ، ومعناه أَنْ تَكُونَ
الْعَجَمُ ، والمرادُ بهم مَنْ عدا الْعَرَبَ ، قَدْ وَضَعَتِ الْأَسْمَ فِي لُغَتِهَا عِلْماً ،
وشرطُ الزيادة على ثلاثة أحرفٍ ، كـ (إِبْرَاهِيمَ) و (إِسْمَاعِيلَ) و (إِسْحَاقَ)
و (يَعْقُوبَ) و (يَوْسَفَ) و (يُونُسَ) ، وَأَمَّا الثَّلَاثِيّ ، نَحْوُ (نُوْحٍ) و (لُوطٍ)
و (هُودٍ) فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا مَصْرُوفاً فَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
لَا تُصَرَفُ إِلَّا سِتَّةَ ، جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي بَيْتَيْنِ^(٢) ، وهي : (كامل)

مُنِعَتْ أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعُهَا مِنْ صَرْفِهَا إِلَّا أَسْمَاءِي تُسْرَدُ
نُوحٌ وَهُودٌ ثُمَّ لُوطٌ صَالِحٌ وَكَذَا^(٣) شُعَيْبٌ وَالنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
وهذه الأسماء الستة هي المشهورة المذكورة في القرآن الكريم ،
و (شَيْثٌ) أَيْضاً مَصْرُوفٌ ؛ لِأَنَّهُ مِثْلُ (نُوْحٍ) و (لُوطٍ) ، واللهُ أَعْلَمُ^(٤) . وكلُّ
أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ كـ (جَبْرِيلَ) و (مِيكَائِيلَ)
و (إِسْرَافِيلَ) و (عِزْرَائِيلَ) ، واللهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا التَّرْكِيْبُ فيختصُّ بِالْأَعْلَامِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ تَرْكِيبُ الْمَزْجِ دُونَ تَرْكِيبِ
الِإِضَافَةِ وَالِإِسْنَادِ ، وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ جُعِلَ اسْماً وَاحِداً ، وَنُزِلَ ثَانِيهِمَا مَنْزِلَةً
(تَاءِ) التَّأْنِيْثِ كـ (بَعْلَبَكْ) و (حَضَرَمَوْتُ) و (مَعْد يَكْرَبُ)
و (عَمْشَلِيْق)^(٥) ، فَهَذَا وَنَحْوُهُ مَرْغَبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ، فَالْأَوَّلَى تُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ
مَا لَمْ يَكُنْ آخِرُهَا (يَاءٌ) ، فَإِنَّهَا تُسَكَّنُ ، نَحْوُ (مَعْد يَكْرَبُ) ، وَالْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ

(١) أي : يا لثيم .

(٢) لم أجد هذين البيتين فيما تحت يدي من مصادر .

(٣) في (أ) : (كذلك) .

(٤) عبارة (والله أعلم) ساقطة من (ب) .

(٥) لعله علم من الأعلام ، فهناك محدث اسمه عمشليق ، له جزء في الحديث النبوي الشريف .

تُعَرَّبُ إعرابَ ما لا ينصرف ، فتَجَرُّ بالفتحة مِنْ غيرِ [١/١٢٥] تنوينٍ مُطلقاً ، هذا إذا كانَ المرگَّبُ مختوماً بغيرِ (وَه) ، فَإِنْ حُتِمَ بـ (وَه) بُنِيَ الجزءُ الأوَّلُ على الفتح كغيره من المرگَّباتِ وَبُنِيَ الثاني على الكسرِ ، نحوُ (سَبَّوْه) و (رَاهَوْه) و (عَمْرَوْه) و (نَفْطَوْه) ، ويجوزُ في غيرِ (سَبَّوْه) و (رَاهَوْه) أن نقولَ فيه (عَمْرُوْه) و (نَفْطُوْه) و (خَالُوْه) على وزنِ (فَعْلُوْه) ، وهو لا ينصرفُ لتاءِ التانيثِ والعَلَمِيَّةِ ، واللهُ أعلمُ .

وأما الصفةُ فقد تقدَّم أنَّ زيادةَ الألفِ والنونِ في الصِّفَةِ التي لا تُحْتَمُ بـ (التاءِ) لا تنصرفُ كـ (سكران) وما كانَ على (أَفْعَل) كـ (أحمر) ، و (مثنى) و (ثَلَاث) في العددِ ، فَإِنَّ ذلكَ كُلَّهُ لا ينصرفُ ، واللهُ أعلمُ .

تنبيه : ولم يذكرِ المصنِّفُ أَلِفَ الإلحاقِ المقصورةَ كـ (عَلَقَى)^(١) و (أَرْطَى)^(٢) عَلَمَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا لا ينصرفانِ لِشَبْهِهِمَا بِأَلِفِ التانيثِ في الزيادةِ والموافقةِ لمثالِ ما هي فيه كـ (سَكَرَى) و (غَضَبَى) ، وأما أَلِفُ الإلحاقِ الممدودةُ كـ (عِلْبَاء) فلا يمتنعُ صرفُ ما هي فيه إذا سُمِّيَ بِهِ ، واللهُ أعلمُ .

تنبيه : يُلَخَّصُ مِمَّا^(٣) تَقَرَّرَ أَنَّ جميعَ ما لا ينصرفُ اثنا عشرَ نوعاً ، خمسةٌ لا تنصرفُ مع أنها نكرةٌ ، وهي ما فيه أَلِفُ التانيثِ ، كـ (حُبْلَى) و (صَخْرَاء) ، وما فيه الوصفيةُ مع وزنِ (فَعْلان) غير صالحٍ للهاءِ أيضاً كـ (أحمر) ، ومع العَدْلِ كـ (ثَلَاث) ، وَمَا وَازَنَ مفاعِلَ أو مفاعيلَ كـ (دَرَاهِم) و (دَنَانِير) ، فهذه الخمسةُ الأنواعُ لا تنصرفُ نكرةً ولا معرفةً إِنْ سُمِّيَ بِهَا ، وسبعةٌ لا تنصرفُ في المعرفةِ ، وهي ما فيه العَلَمِيَّةُ مع التركيبِ كـ (بَعْلَبَك) أو زيادةِ الألفِ والنونِ كـ (عثمان) أو التانيثِ كـ (طلحة) و (زينب) أو العُجْمَةِ كـ (إبراهيم) أو وزنِ الفعلِ كـ (يزيد) و (يشكر) أو

(١) شجر تدوم خضرته في القبط .

(٢) شجر من شجر الرمل .

(٣) في (ب) : (ما) مكان (مِمَّا) .

زيادة ألف الإلحاق كـ (أَرْطَى) عَلَمًا ، والعَدَلِ كـ (عُمَرَ) [١٢٥/ب] ، فهذه السبعة لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة ، فتقول : رَبُّ معد يَكْرِبُ وعمران وطلحة وزينب وإبراهيم ويزيد وأرطى وعُمَرُ لَقِيْتُ .

وقد جَمَعَ بعضهم هذه الاثني عَشَرَ نوعاً في أبياتٍ أربعة فقال^(١) : (طويل)

سَأَذْكُرُ مَا لَمْ يَضْرِفُوهُ مُثَلًّا بِأَمْثَلَةٍ كِي تَفْهَمُوهُ وَتَهْتَدُوا
فَقُلْ : زَيْنَبُ إِسْحَاقُ عُثْمَانُ طَلْحَةُ وَمَعَ عُمَرَ قُلْ : حَضَرَمَوْتُ وَأَحْمَدُ
فَإِذَا سَبْعَةٌ مَضْرُوفَةٌ إِنْ تَنَكَّرَتْ وَإِنْ لَمْ تُنَكَّرْ قَطُّ فَالضَّرْفُ يُفْقَدُ
وَأَحْمَرُ مَعَ حَمْرَاءَ مَثْنَى مَسَاجِدُ وَسُكْرَانُ عَنْهَا الضَّرْفُ يَنْأَى وَيَبْعَدُ

تنبيه : يجوزُ صرفُ ما لا ينصرفُ للضرورة ، وهذا كثيرٌ لا اختلاف فيه ، وللتناسبِ أيضاً ، إمَّا لِمَا بعدهُ كقراءةِ نافع ﴿ سَلَسِلًا وَأَغْلَالًا ﴾^(٢) ، أو لِمَا قبلَهُ كقراءةِ الأعمش ﴿ وَلَا تَذَرْنَ وَدَاً وَلَا سُوعَاً وَلَا يَعُونَا وَيَعُوقَا ﴾^(٣) .

وَأَمَّا مَنْعُ صرفِ المصروفِ للضرورةِ ففيهِ خلافٌ^(٤) ، والصحيحُ جوازُهُ كما ذَهَبَ إِلَيْهِ الكوفيون ، نحو قولِ عَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ : (مقارب)

فَمَا كَانَ حِضْنٌ وَلَا حَابِسٌ يُفُوقَانِ مُرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ^(٥)

(١) لم أصبه فيما تحت يدي من مصادر .

(٢) سورة الإنسان آية ٤ ، والقراءة في : السبعة ص ٦٦٣ ، والإقناع ص ٧٩٩ .

(٣) سورة نوح آية ٢٣ ، والقراءة في : البحر ٣٤٢/٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤١/٥ .

(٤) هذه مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين ، فالكوفيون يذهبون إلى أنه يجوز ترك صرف ما ينصرف من ضرورة الشعر ، وقد وافقهم الشارح ، والبصريون يذهبون إلى أنه لا يجوز . انظر : الإنصاف (المسألة السبعون) ص ٤٩٣ ، وشرح الرضي على الكافية ١٠٤/١ - ١٠٥ .

(٥) ديوانه ص ١١٢ ، والأصول ٤٣٧/٣ ، والأغاني ص ٥١٧٨ ، والموشح ص ١٤٤ ، وسمط اللالي ص ٣٣ ، والإنصاف ص ٤٩٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦٨/١ ، وضرائر الشعر ص ١٠٢ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص ٥٤٦ ، وشرح الرضي على الكافية ١٠٥/١ .

فلم يَصْرِفَ (مرداساً) للضرورة ، ونحوه كثيرٌ ، والله أعلمُ ، وقد مثَّلَ المصنِّفُ لأنواع ما لا ينصرفُ بقوله :

(نحوُ : فاطمة وبسکران وبمساجد وبأحمد وبعمَرَ وبإبراهيم وبمعد يکرب) .

فـ (فاطمة) فيها مانعانِ العَلَمِيَّةُ والتَّائِيثُ ، و (سکران) فيه أيضاً مانعانِ الوصفِ وزيادةُ الألفِ والنونِ ، و (مساجدُ) فيه مانعٌ واحدٌ وهو الجمعُ المُتَنَاهِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ هَذِهِ الْعِلَّةَ وَخَدَهَا تَكْفِي فِي مَنَعِ الصَّرْفِ ، و (أحمدُ) فيه مانعانِ العَلَمِيَّةِ ووزنُ الفعلِ و (عُمَرُ) فيه أيضاً [١٢٦/١] مانعانِ العَلَمِيَّةِ والعَدْلُ ، و (إبراهيمُ) فيه أيضاً مانعانِ العَلَمِيَّةِ والعُجْمَةُ ، و (معد يکرب) فيه أيضاً مانعانِ العَلَمِيَّةِ والتركيبُ . فهذه سبعةُ أنواعٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَنْوَاعَ ما لا ينصرفُ [اثنا] ^(١) عَشَرَ ، وَمَضَى ذِكْرُهَا ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ ^(٢) .

* * *

(١) في (أ) : (اثني) وهو خطأ .

(٢) في (ب) : (والله سبحانه وتعالى أعلم) مكان (والله الموفق) .

[البناء : حروف وأفعال وأسماء]

[الحروف]

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ : (فصلٌ : الحروفُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ) .

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ ذِكْرِ الْمَعْرَبَاتِ أَخَذَ فِي ذِكْرِ الْمَبْنِيَّاتِ ، فَذَكَرَ أَنَّ الْحُرُوفَ كُلَّهَا مَبْنِيَّةٌ ، وَهَذَا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ^(١) ، وَيَعُمُّ ذَلِكَ حُرُوفَ الْجَزْمِ ، وَحُرُوفَ النَّصْبِ ، وَحُرُوفَ الْجَزْمِ ، وَحُرُوفَ الشَّرْطِ وَالِاسْتِفْهَامِ ، وَغَيْرَهَا .

* * *

(١) المقرَّب ٢٨٩/١ .

(الأفعال)

قَالَ (وَأَمَّا الْأَفْعَالُ ، فالماضي منها مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ ، وَالْأَمْرُ مِنْهَا بِغَيْرِ لَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ) .

قَدْ تَقَدَّمَ تَقْرِيرُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ^(١) ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، وَالْمَاضِي الْمَبْنِيُّ عَلَى الْفَتْحِ هُوَ الَّذِي آخِرُهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، نَحْوُ : ضَرَبَ وَدَخَرَجَ وَانْطَلَقَ وَاسْتَخْرَجَ ، وَأَمَّا الَّذِي آخِرُهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ فَيَكُونُ سَاكِناً ، نَحْوُ : رَمَى وَعَدَا ، وَلَكِنْ أَصْلُهُ التَّحْرِيكُ ، فَأَصْلُ رَمَى رَمَيْ وَعَدَا عَدَوُ ، وَتَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا قَلْبَتْ أَلِفًا .

وَأَمَّا الْأَمْرُ فَمَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ مَا لَمْ يَكُنْ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، فَإِنَّهُ يُحْذَفُ مِنْهُ حَرْفُ الْعِلَّةِ وَيَبْقَى بَعْدَ حَذْفِهِ حَرَكَةٌ مِنْ جَنْسِهِ تَدُلُّ عَلَى حَذْفِهِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ﴾^(٢) ﴿ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾^(٣) وَ ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ﴾^(٤) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَقْرِيرُ ذَلِكَ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ . وَقَوْلُ الْمَصْنُفِ (بِغَيْرِ لَامٍ) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِاللَّامِ يَكُونُ سَكُونُهُ سَكُونُ إِعْرَابٍ^(٥) ، نَحْوُ ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾^(٦) ، وَلَا تَدْخُلُ لَامُ الْأَمْرِ عَلَى الْمَضَارِعِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ لِلْغَيْبَةِ كَمَا مَثَلٌ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمَتَكَلِّمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ ﴾^(٧) ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمَخَاطَبِ ، نَحْوُ لَتَقُمْ يَا زَيْدُ ، وَكُلُّ هَذَا قَدْ مَضَى تَقْرِيرُهُ ، وَلِلَّهِ [١٢٦ / ب] الْحَمْدُ .

وَسُكُونُهُ عَنِ الْمَضَارِعِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُعْرَبٌ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي الْمُعْرَبَاتِ^(٨) ، وَمَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ أَيْضاً ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

(١) انظر ما سلف ص ٣٤ [١١ / ب] .

(٢) سورة الكهف آية ٢٧ ، وَلَفْظَةُ (كِتَاب) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ) وَ (ب) .

(٣) سورة الصافات آية ١٧٨ .

(٤) سورة الكوثر آية ٢ .

(٥) لَأَنَّ الْأَمْرَ بِاللَّامِ مَضَارِعٌ مَسْبُوقٌ بِلَامِ الْأَمْرِ .

(٦) سورة الطلاق آية ٧ .

(٧) سورة العنكبوت آية ١٢ .

(٨) انظر ما سلف ص ١٤٢ [٤٢ / أ] .

صَدِّقِينَ ﴿١﴾ .

وَاسْتَنْتَى الْمَصْنُفُ (أَيْ) ؛ لِأَنَّهَا أُعْرِبَتْ مِنْ بَيْنِ أَسْمَاءِ الشَّرْطِ وَالِاسْتِفْهَامِ
وَالْمَوْصُولَاتِ لِإِضَافَتِهَا ، وَتَكُونُ أَيْضاً اسْتِفْهَامِيَّةً وَمَوْصُولَةً كَمَا مَرَّ تَقْرِيرُهُ ^(٢) ،
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

وَأَمَّا الْمَضْمَرَاتُ نَحْوُ : أَنَا وَأَنْتَ وَهُوَ ، فَكُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا
أَيْضاً ^(٣) ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ وَالْمَوْصُولَاتِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ إِلَّا مَا ثَنَيْ مِنْهَا ، وَكُلُّ هَذَا
تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ ^(٤) ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

* * *

(١) سورة يونس آية ٤٨ ، وفي غيرها من الآيات ، انظر المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم
مادة (وَغَدٌ) .

(٢) انظر ص ٣١ [١٠ / ب] .

(٣) انظر ص ١٦ [٦ / ب] .

(٤) انظر ص ٢١ ، ٢٨ [٧ / أ] و [٩ / ب] .

[أسماء الأفعال والأصوات]

وَبَقِيَ من المبنيات أسماء الأفعال والأصوات ولم يذكرها [١/١٢٧] المصنّف ، أمّا أسماء الأفعال فنحو : صَه وَمَه وَحَيْهَلْ ، بمعنى : اسْكُتْ واكْفُفْ وَأَقْبِلْ ، وآمِن بمعنى اسْتَجِبْ ، وَاثْبُدْ بمعنى أَمْهَلْ ، وَهَيْتْ وَهَيْتَا بمعنى أَسْرِعْ ، وَوَيْهًا بمعنى أَعِنْ ، وَإِيَهْ بمعنى امْضِ فِي حَدِيثِكَ ، وَأَكْثُرْ ما تجيءُ أسماء الأفعال بمعنى الأمر كما مثَّلَ ، وَيَطْرُدُ صَوْغُ اسْمِ الْفَعْلِ مِنْ كُلِّ فَعْلٍ ثَلَاثِي عَلَى وَزْنِ (فَعَالٍ) بفتح الفاء وكسر اللام من غير تنوين كـ (نَزَالِ) بمعنى انْزِلْ و (ضَرَابِ) بمعنى اضْرِبْ و (تَرَاكِ) بمعنى اتركْ . ويقلُّ مجيءُ اسمِ الفَعْلِ بمعنى الماضي ، نحو (هَيْهَاتَ) بمعنى بَعْدَ ، وَشَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، بمعنى افترقا ، ومجيئُهُ بمعنى المضارع كـ (أَوْهَ) بمعنى أَتَوَجَّعْ و (أْفَ) بمعنى أَتَضَجَّرْ و (كُخْ) بمعنى أَكْرَهُ و (وِي) و (وَا) و (وَاهاً) بمعنى أَعْجَبُ ، ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ وَيَكَاذِبُونَ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (١) أي : أَعْجَبُ لَعْدَمِ فلاحِ الكافرين ، قالَهُ (ابنُ هشام) (٢) والله أعلم .

تنبيه : اسمُ الفَعْلِ يَنْقَسِمُ إلى موضوع له بالأصالة كالأمثلة السابقة ، وإلى منقولٍ إليه بعد الاستعمال في غيره ، ثُمَّ النُّقْلُ إمَّا مِنْ جَارٍ ومَجْرُورٍ كـ (عَلَيْكَ زَيْدًا) بمعنى الزَّمُّهُ ، قالَ اللهُ تعالى : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾ (٣) وَإِلَيْكَ عَنِّي أَوْ عَنْهُ ، بمعنى تَنَحَّ ، وَإِمَّا مِنْ ظَرْفٍ كـ (دُونَكَ) و (عِنْدَكَ) و (لَدَيْكَ) بمعنى خُذْ ، و (مَكَانَكَ) بمعنى اثْبُتْ ، قالَ اللهُ تعالى : ﴿ مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ ﴾ (٤) و (وِرَاءَكَ) بمعنى [تَأَخَّرْ] (٥) و (أَمَامَكَ) بمعنى تَقَدَّمَ و (يَمِينَكَ)

(١) سورة القصص آية ٨٢ .

(٢) انظر : أوضح المسالك ٨٣/٤ .

(٣) سورة المائدة آية ١٠٥ .

(٤) سورة يونس آية ٢٨ .

(٥) في (أ) : (أتأخر) وهو تحريف .

(و) (شِمَالَكَ) بمعنى خُذْ عن يمينِكَ أو عن شِمَالِكَ ، ولا يُستعملُ هذا النوعُ في الغالبِ إِلَّا جازاً للضميرِ المخاطبِ ، وشَدَّ (عليَّ) بمعنى أَوْلِنِي أو اتَّيْنِي ، ومنهُ قولُ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (عليَّ الرجلُ) أي : اتَّوْنِي بِهِ ، رواهُ البخاريُّ^(١) في بابِ إسلامِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [١٢٧/ب] و(إِلَيَّ) بمعنى [تَنَحَّ] ^(٢) ، وأشدُّ مِنْهُ (عليه) ، نحو : زيدٌ عليه التَّقوى ، أي : ليلزَمُها .

ويكونُ اسمُ الفعلِ منقولاً مِنْ مصدرٍ كـ (بَلَّهْ زيداً) بمعنى اتركهُ ، ومنهُ قولُ النَّبِيِّ ﷺ (بَلَّهْ ما أَطْلَعْتُمْ عليه) ^(٣) ومنهُ (رويدَ زيداً) بمعنى أمهلهُ ، فَإِنْ نُؤْنَ (بَلَّهْ) و(رويداً) كانا بمعنى مصدرين ، والله أعلمُ .

تنبيهٌ : تعملُ أسماءُ الأفعالِ عملَ الأفعالِ التي نابت عنها ، فما نابَ منها عن لازمٍ كـ (صَهْ) و(نَزَالِ) و(هيهاتِ) اقتصرَ على رفعِ فاعِلٍ ، وحكمُهُ في وجوبِ استتارِ الفاعِلِ وظهورِهِ حكمُ ما نابَ عنه كما سبقَ ، وما نابَ منها [عن] ^(٤) متعدٍ كـ (دونكَ) و(عليكَ) نصبَ مفعولاً ، وَإِنْ استعملَ شيءٌ منها بمعاني أفعالٍ متعددةٍ اختلفتْ أحوالُهُ كـ (خَيْهَلْ) فَإِنَّهُمْ قالوا (خَيْهَلْ الشريدَ) بمعنى ائتِ الشريدَ ، وخَيْهَلْ على الخيرِ بمعنى أَقْبِلْ عليه ، وحيهلاً بكذا ، بمعنى جئْ بِهِ ، ولم يُسمعْ بعدَ آمينِ مفعولٌ مع كونه بمعنى استجب .

تنبيهٌ : ويفارقُ اسمُ الفعلِ مسماًهُ في كونه لا يجوزُ تقديمُ معمولِهِ عليه كما يجوزُ ذلكَ في الفعلِ ، فلا يُقالُ : زيداً تراكِ ، بمعنى اتركهُ ، وأمَّا قولُهُ تعالى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ ^(٥) وقولُ الشاعرِ : (رجز)

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلَوِي دُونَكَا ^(٦)

- (١) لم أجده في الموضع المذكور من صحيح البخاري .
- (٢) في (أ) : (أتحنى) وهو تحريف .
- (٣) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، سورة السجدة ٢٧٦/٢ .
- (٤) في (أ) : (غير) وهو سهو .
- (٥) سورة النساء آية ٢٤ .
- (٦) نسب خالد الأزهرى في شرح التصريح ٢٠٠/٢ هذا الرجز إلى جارية من بني مازن ، وعند =

فمعمولان لفعلٍ مُقَدَّرٍ عِنْدَ الْجُمْهُورِ^(١) وَأَحَارَ الْكِسَائِيُّ فِيهِ مَا يَجُوزُ فِي
الْفِعْلِ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ^(٢) .

تَبَيَّنَ : لَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ أَسْمَاءً مُتَضَمِّنَةً مَعَانِيَ الْأَفْعَالِ كَانَتْ كِبَاقِي
الْأَسْمَاءِ لَا تَخْرُجُ عَنْ كَوْنِهَا مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً ، فَمَا تَجَرَّدَ مِنْهَا مِنَ التَّنْوِينِ فَهُوَ
مَعْرِفَةٌ ، وَمَا نُوِّنَ مِنْهَا فَهُوَ نَكْرَةٌ ، ثُمَّ مِنْهَا مَا لَازِمَ التَّعْرِيفِ كـ (نَزَالِ) وَبَابِهِ ،
(وَآمِينَ) وَ (بَلَّهْ) ، وَمِنْهَا مَا لَازِمَ التَّنْكِيرِ كـ (وَاهَاً) وَ (وَيَهَا) ، وَمِنْهَا
مَا اسْتُعْمِلَ بِالْوَجْهِينِ كـ (صَهْ) [١٢٨ / ١] وَ (صِهْ) وَ (مَهْ) وَ (مِهْ) وَ (أَفْ)
(وَ أَفِ) وَ (تُفْ) وَ (تُفِّ) ، (الْأُفْ) فِي الْأَصْلِ وَسَخُّ الْأُذُنِ^(٣) وَ (التُّفْ)
وَسَخُّ الْأُظْفَارِ^(٤) وَفِي (أَفْ) ثِمَانُ لُغَاتٍ ، ضَمُّ (الْفَاءِ) وَفَتْحُهَا وَكَسْرُهَا بِغَيْرِ
تَنْوِينٍ وَبِتَنْوِينٍ ، وَالسَّابِعَةُ (أُفِّي) بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ، وَ (أَفْ) بِسُكُونِ (الْفَاءِ)
وَتَخْفِيفِهَا^(٥) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ فَنَوْعَانِ :

أَحَدُهُمَا : مَا وُضِعَ لَخَطَابٍ مَا لَا يَعْقِلُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي زَجْرِ
الْبَغْلِ (عَدَسْ) وَفِي حَثِّ الْإِبِلِ عَلَى الشُّرْبِ (جِيءَ جِيءَ) ، وَفِي دَعَاءِ الضَّانِ

الْبَقْدَادِي فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٦ / ٢٠٠ أَنَّهُ لَهَا وَلِرَاجَزٍ قَدِيمٍ جَاهِلِيٍّ مِنْ بَنِي أَسِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
تَمِيمٍ ، وَابْتِغَاءً بَعْدَهُ : إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَهَا .

وَالشَّاهِدُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي : مَعَانِي الْقُرْآنِ ١ / ٢٦٠ ، ٣٢٣ ، وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ ١ / ٥٧٤ ، وَشَرْحُ
الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ص ٥٣٢ ، وَأَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ص ١٦٥ ، وَالْمُقَرَّبُ ١ / ٢٣٧ ، وَشَرْحُ عَمْدَةِ
الْحَافِظِ ص ٧٣٩ ، وَالْمَغْنِي ص ٦٠٩ ، ٦١٨ .

(١) هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَمَّا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ مَا عَدَا الْفَرَّاءَ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ (عَلَيْكَ)
(وَدُونَكَ) وَ (وَعِنْدَكَ) فِي الْإِغْرَاءِ يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولَاتِهَا عَلَيْهَا .

انْظُرْ : الْإِنْصَافُ (الْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ وَالْعَشْرُونَ) ص ٢٢٨ ، وَالتَّبْيِينُ ص ٣٧٣ ، وَأَسْرَارُ
الْعَرَبِيَّةِ ص ١٦٥ - ١٦٧ .

(٢) الدَّرُ الْمَصُونُ ٣ / ٦٤٨ .

(٣) تَاجُ الْعُرُوسِ (أَفَفَ) .

(٤) تَاجُ الْعُرُوسِ (تَفَفَ) .

(٥) انْظُرْ هَذِهِ اللُّغَاتُ فِي التَّاجِ مَادَّةُ (أَفَفَ) .

[حا حـا]^(١) غير مهموز ، وفي دعاء الماعزِ (عَا عَا) غير مهموزين أيضاً ، فهذه شبيهةٌ باسم الفعلِ .

النوع الثاني : ما وُضِعَ لحكايةِ ، إمّا صوتُ حيوانٍ وإمّا صوتُ جسمٍ مُلاقٍ لآخرٍ ؛ فَمِنْ الْأَوَّلِ قولُهُم في حكايةِ صوتِ الغرابِ (غاقِ) وفي حكايةِ صوتِ طيرانِ الذُّبابِ (خازِ بازِ) وفي حكايةِ الضُّحكِ [طِيخَ]^(٢) . ومن الثاني قولُهُم في حكايةِ صوتِ الضُّربِ (طاقِ) ، وفي حكايةِ صوتِ وَقَعَ الحَجَرِ (طَقِ) ، وفي حكايةِ ضَرْبِ السِّيفِ (قَبَّ)^(٣) ، وكلُّ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ لَازِمٌ للبناءِ ، واللهُ أعلمُ .

تنبيهٌ : تَلَخَّصَ ممَّا ذَكَرْنَا أَنَّ البناءَ يكونُ في سبعةِ أبوابٍ ، ذَكَرَ المصنِّفُ منها خمسةً ، وهي أَسْمَاءُ الشَّرْطِ ، وَأَسْمَاءُ الاستفهامِ ، وَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ ، والضمائرُ ، والموصولاتُ ، وَزِدْنَا أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ وَأَسْمَاءَ الْأَصْوَاتِ ، واللهُ الموفقُ .

وَمِنْ المَبْنِيَّاتِ أَسْمَاءُ العددِ المرَّكَّبَةِ ، وهي مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ في عددِ المذكَرِ ، وَثَلَاثَ عَشَرَ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةٍ في المؤنَّثِ ، وَبُيِّنَا عَلَى الفتحِ ، وَأَمَّا أَحَدَ عَشَرَ فَلِلْمَذْكَرِ وَإِحْدَى عَشْرَةَ فَلِلْمؤنَّثِ ، وَأَمَّا [اثنا]^(٤) عَشَرَ بِالْألفِ في الرفعِ وَاثْنِي عَشَرَ [بالياءِ]^(٥) في الجرِّ [١٢٨/ب] والتَّصْبِيبِ لِلْمَذْكَرِ ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ وَاثْنَتِي عَشْرَةَ فَلِلْمؤنَّثِ .

تنبيهٌ : الْأَصْلُ في الْأَسْمَاءِ الْإِعْرَابُ^(٦) ، فَلِهَذَا لَا يُسْأَلُ عَنْ عِلَّةِ إِعْرَابِهَا إِذَا

(١) في (أ) و(ب) : (جاجا) بالجيم ، وهو تصحيف .

(٢) في (أ) و(ب) : (طبخ) بالياء ، وهو تصحيف .

(٣) انظر حكاية هذه الأصوات في حاشية الصبان على الأشموني ٢١٠/٣ ، في حاشية الصبان (قَبَّ) بفتح القاف وسكون الباء الموحدة .

(٤) في (أ) : (اثني) سهو .

(٥) في (أ) : (بالآلف) سهو .

(٦) هذه من المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين ، ولم يذكرها صاحب الإنصاف ، =

أُغْرِبْتُ ، وَإِنَّمَا يُسْأَلُ عَنْ عِلَّةٍ مَا بُنِيَ مِنْهَا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْاسْمَ إِذَا أَشْبَهَ الْحَرْفَ شَبَّهَا تَأْمًا بُنِيَ .

وأنواع الشَّبهِ ثلاثة^(١) :

أحدها : الشَّبهُ الوضعي وضابطه^(٢) أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ ، فَلِأَوَّلِ كـ (تاء) قَمْتُ ، فَإِنَّهَا شَبِيهَةٌ بِنَحْوِ (بَاء) الْجَرِّ وَلَامِهِ ، وَ (واو) الْعَطْفِ وَفَائِهِ ، وَالثَّانِي كـ (نا) مِنْ قُمْنا ، فَإِنَّهَا شَبِيهَةٌ بِنَحْوِ (قَدْ) وَ (بَلْ) ، وَحُمِلَ بَاقِي الضَّمَائِرِ عَلَيْهِمَا ، وَإِنَّمَا أُغْرِبَ (أَبْ) وَ (أَخْ) وَ (يَدْ) وَ (دَمْ) ؛ لِأَنَّ أَضْلَ مَوْضُوعِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ .

النوع الثاني : الشَّبهُ المعنوي ، وضابطه^(٣) أَنْ يَتَضَمَّنَ الْاسْمُ مَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْحُرُوفِ ، سَوَاءٌ وُضِعَ لِذَلِكَ الْمَعْنَى حَرْفٌ أَمْ لَا ، فَلِأَوَّلِ كـ (مَتَى) فَإِنَّهَا تُسْتَعْمَلُ شَرْطِيَّةً ، نَحْوُ : مَتَى تَقُمْ أَقُمْ ، وَهِيَ حِينَئِذٍ شَبِيهَةٌ فِي الْمَعْنَى بِـ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ ، وَتُسْتَعْمَلُ اسْتِفْهَامِيَّةً ، نَحْوُ ﴿ مَتَى نَضُرَّ اللَّهُ ﴾^(٤) ، وَهِيَ حِينَئِذٍ شَبِيهَةٌ بِهِمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فِي الْمَعْنَى ، وَإِنَّمَا أُغْرِبْتُ (أَيُّ) الشَّرْطِيَّةِ فِي ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾^(٥) وَالْاسْتِفْهَامِيَّةِ فِي نَحْوِ ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ﴾^(٦) . لضعف الشَّبهِ بِمَا عَارِضُهُ مِنْ مَلَاظِمَتِهَا لِلإِضَافَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ خِصَائِصِ الْأَسْمَاءِ . وَالثَّانِي نَحْوُ (هُنَا) فَإِنَّهَا مُتَضَمِّنَةٌ لِمَعْنَى الْإِشَارَةِ ، وَهَذَا الْمَعْنَى لَمْ تَضَعْ لَهُ الْعَرَبُ حَرْفًا ،

= فالبصريون يرون أَنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِلإِعْرَابِ مِنَ الْكَلَامِ الْأَسْمَاءُ وَالْمُسْتَحَقُّ لِلْبِنَاءِ الْأَفْعَالُ وَالْحُرُوفُ ، وَيَرَى الْكُوفِيُّونَ أَنَّ أَصْلَ الإِعْرَابِ لِلأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ، وَأَصْلُ الْبِنَاءِ لِلْحُرُوفِ ، وَالشَّارِحُ يَذْهَبُ بِمَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ .

انظر : الإيضاح في علل النحو للزجاجي ص ٧٧ - ٨٢ ، والتبيين ص ١٥٣ - ١٥٥ .

(١) انظر : شرح ابن عقيل ٣٠ / ١ - ٣٤ .

(٢) فِي (ب) : (ضَابِطُهُ) تَصْحِيفٌ .

(٣) فِي (ب) : (ضَابِطُ) تَحْرِيفٌ .

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢١٤ .

(٥) سُورَةُ الْقَصَصِ آيَةُ ٢٨ .

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةُ ٨١ .

ولكنه من المعاني التي من حقها أن تؤدَّى بالحروف ؛ لأنه كالخطاب والغنيمة ، وإنما أُعرب (هذان) و (هاتان) مع تضمُّنها لمعنى الإشارة لضعف الشبهة بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى ، والتشبيه من خصائص الأسماء .

النوع الثالث : الشبهة الاستعماليَّة ، وضابطه أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن ينبت [١٢٩ / ١] عن الفعل ، ولا يدخل عليه عامل فيؤثِّر فيه ، وكأن يفقر افتقاراً متأصلاً إلى جملة ، فالأولى كـ (هيهات) و (صه) و (أوّه)^(١) ، فإنها نائبة عن (بُعد) و (استكثرت) و (اتَّوَجَّع) ، ولا يصح أن يدخل عليها شيء من العوامل فتأثَّر فيه^(٢) فأشبهت (لبت) و (لعل) مثلاً ، ألا ترى أنهما نائبان عن (أتممت) و (أترجى) ولا يدخل عليها عامل ، واحترز بانتفاء التأثير من المصدر النائب عن فعله ، نحو (ضرباً) في قولك : ضرباً زيداً ؛ فإنه نائب عن (اضرب) ، وهو مع هذا مُعربٌ ؛ وذلك لأنه تدخل عليه العوامل فيؤثِّر فيه ، تقول : أعجبتني ضرب زيد ، وكبرهتُ ضربهُ ، وعجبتُ من ضربهِ ، والثاني كـ (إذا) ، و (إذ) ، و (حيث) ، والموصولات ، أمَّا (إذ) ، و (إذا) و (حيث) فلا فتقارها إلى محل تضاف إليها كافتقار الحرف إلى معموله ، وأمَّا الموصولات فهي مفتقرة إلى صلاتها أيضاً كافتقار الحرف ، وإنما أُعرب (اللذان) و (اللتان) للتشبيه كما ذكرنا مع ما شمسته لهذا (لته)

إذا عُلِمَ هذا عُلِمَ المُعربُ وهو ما سلِمَ من شبه الحرف ، وقد مضى بيان

الأسماء المعربات بالرفع والنصب والجر ، والله الحمد وبه المستعان

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

شبه الجمع أشهر منها في الجمع ، وبه قرأ الكسائي ﴿ هيهاه ﴾^(١) .
وكذلك يقل الوقف على الاسم والصفة بالتاء ، ومنه قراءة نافع وابن عامر
﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴾^(٢) و ﴿ أَمَرَآتُ نُوحٍ ﴾^(٣) . ومنه قول الشاعر : (رجز)
والله أَنَجَاكَ بِكَفِّي مُسْلِمَتِ^(٤)
مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتِ
كَادَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغُلُصَمَتِ
وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتِ
وحيثُ وَقَفَ على تاء التأنيث بالهاء كُتِبَتْ هاءٌ ، وحيثُ [وَقِفَ]^(٥) عليها
بالتاء كُتِبَتْ تاءٌ ، فالخطُ تابعٌ للوقف ، والله أعلمُ .
ثُمَّ قَالَ المصنّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى^(٦) :
(وعلى زيد رفعاً وجرّاً زيدُ ، ونصباً زيداً)
يُشِيرُ إلى أَنَّ الاسمَ الصحيحَ الذي يظهرُ فيه الرفعُ والجَرُّ والنَّصْبُ يُوقَفُ

-
- (١) سورة المؤمنون آية ٣٦ ، وانظر القراءة في : التيسير ص ٦٠ ، والنشر ١٣١/٢ .
(٢) سورة الدخان آية ٤٣ ، وفي (ب) : (شجرة) وهو تصحيف .
وهي قراءة حفص عن عاصم ، انظر القراءة في : النشر ١٣٠/٢ ، والإنحاف ص ١٠٣ .
(٣) سورة التحريم آية ١٠ . وهي القراءة المثبتة في المصحف بقراءة حفص ، انظر : النشر
١٢٩/٢ .
(٤) لأبي النجم العجلي في ديوانه ص ٧٦ ، واللسان (ما) ، وبلا نسبة في : الخصائص
٣٠٤/١ ، وسر صناعة الإعراب ص ١٦٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٩/٥ ،
٨١/٩ ، وشرح الشافية ٢٨٩/٢ ، وشرح شواهدا ص ٢١٨ ، وأوضح المسالك
٤٣٨/٤ - ٤٣٩ ، والعيني ٥٥٩/٤ ، بعدمت : يعني (بعدما) فأبدل الألف هاء ، ثم
أبدل الهاء تاء . الغلصمت : يعني الغلصمة وهو الموضع الناتئ في الحلق . أَمَت :
يعني أمة ، وهي المرأة الرقيق .
(٥) في (أ) : (وقفت) .
(٦) عبارة (رحمه الله تعالى) ساقطة من (ب) .

عليه في حالة رفعه وجزه بحذف الحركة والتنوين إن كان منوناً^(١) ، نحو ما مثل به (زيد) ، وكذلك (عمرو) و (إبراهيم) و (أحمد) و (عُمَرُ) فتقول : جاء زيد وعمرو وإبراهيم وأحمد وعُمَرُ أو مررت بهم ، فتقف على كل واحد منها بالسكون وإن كان [١/١٣٠] الاسم منصوباً ، فإن كان غير منون^(٢) وقفت عليه أيضاً بالسكون ، نحو : رأيت إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ، وإن كان منوناً وقفت عليه بإبدال التنوين ألفاً كما مثل المصنف (زيدا) ، قال الله تعالى ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾^(٣) هذا هو المشهور^(٤) . وهو لغة قريش وبه نزل القرآن الكريم ، وربعة [يفتون]^(٥) على الجميع^(٦) بالسكون^(٧) ، فلا يحتاجون في حالة النصب إلى إلحاق الألف به ، فيقولون : جاء زيد ، ورأيت زيد ، ومررت بزيد ، ومنه قول الشاعر : (طويل)

أَلَا حَبَاذًا غَنَمٌ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفٌ^(٨)
وبعض العرب وهم الأزد^(٩) يقف على المرفوع بالواو وعلى المنصوب

- (١) في (ب) : (منوناً) وهو تصحيف .
- (٢) في (ب) : (ممنون) تحريف .
- (٣) سورة النساء آية ٩٦ ، وفي غيرها من الآيات ، انظرها في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم مادة (غفوراً) ، وفي (ب) سقطت لفظة الجلالة .
- (٤) عبارة (هذا هو المشهور) تكررت مرتين في (ب) .
- (٥) في (أ) : (يفتون) وهو تصحيف .
- (٦) في (ب) : (الجمع) وهو تحريف .
- (٧) انظر : شرح الكافية الشافية ص ١٩٨٠ ، والهمع ٢٠٠/٦ .
- (٨) بلا نسبة في : شرح الكافية الشافية ص ١٩٨٠ ، وشرح الألفية لابن النازم ص ٣٢١ ، وشرح اللمحة البدرية ٣٧٦/٢ ، وشرح قطر الندى ص ٤٦٥ ، والمساعد ٣٠٢/٤ ، والهمع ٢٠٠/٦ ، والدرر ٢٣٢/٢ .
- ودنف : براه المرض حتى أشفى على الموت .
- (٩) حكى أبو الخطاب عنهم : أنهم يبدلون في الرفع والنصب والجرح حرفاً يناسب الحركة . انظر : الكتاب ١٦٧/٤ .
- أي : بإشباع الضمة واواً ، والفتحة ألفاً ، والكسرة ياءً ، وفي كل يتحقق الوقف بالسكون .

بالألف وعلى المجرور بالياء فيقول : جاء زيدو ، ورأيت زيدا ومررت بزيدي ، وهي لغة متروكة .

وأما (إذن) فمذهب الأكثرين قلب نونها ألفاً في الوقف^(١) ، وبعضهم يقف عليها بالتون^(٢) ، والله أعلم .

ثم قال المصنف رحمه الله تعالى :

(وعلى القاضي بالياء وعلى قاضي قاض)

انتقل المصنف إلى بيان كيفية الوقف على الاسم المنقوص ، فبين أنه إن^(٣) كان معرفاً فالوقف عليه بالياء شاكنة ، سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، نحو قوله تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِي ﴾^(٤) ﴿ مَهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي ﴾^(٥) ﴿ بَلَغَتِ التَّرَافَى ﴾^(٦) ، وإن كان نكرة وقف عليه بحذف الياء ، وهذا يكون في حالة الرفع والجر ، نحو قوله تعالى ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾^(٧) ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ آلٍ ﴾^(٨) ، وأما في حالة النصب فإنه يُوقف عليه بثبوت الياء وقلب التنوين ألفاً ، نحو : رأيت قاضيا ، قال الله تعالى ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا ﴾^(٩) .

(١) سفيحة ١٠٠ (أ) : (ب) ر ١٠٠ (١)

(٢) سفيحة ١٠١ (أ) : (ب) ر ١٠١ (٢)

(٣) سفيحة ١٠٢ (أ) : (ب) ر ١٠٢ (٣)

(٤) انظر : رصف المباني ص ١٥٥ ، والجني الداني ص ٣٦٥ . (أ) : (ب) ر ١٠٢ (٤)

(٥) انظر المصدرين السابقين ، وزد عليهما المعني ص ٢١ . (أ) : (ب) ر ١٠٢ (٥)

(٦) سفيحة ١٠٣ (أ) : (ب) ر ١٠٣ (٦)

(٧) سفيحة ١٠٤ (أ) : (ب) ر ١٠٤ (٧)

(٨) سورة الشورى آية ٣٢ . (أ) : (ب) ر ١٠٤ (٨)

(٩) وهي قراءة ابن كثير ويعقوب بإثبات الياء في الوقف (السبعة ص ٥٨١ ، والتيسير ص ١٩٥ ، والمبسوط ص ٣٣٣) . (أ) : (ب) ر ١٠٤ (٩)

(٥) سورة القمر آية ٨ . وهي قراءة ابن كثير ويعقوب بإثبات الياء في الوقف (الكشف ٢/ ٢٩٨ ، والنشر ٢/ ٣٨٠ ، والإتحاف ص ٤٠٤) . (أ) : (ب) ر ١٠٤ (٥)

(٦) سورة القيامة آية ٢٦ . (أ) : (ب) ر ١٠٤ (٦)

(٧) سورة الرعد آية ٧ . (أ) : (ب) ر ١٠٤ (٧)

(٨) سورة الرعد آية ١١ . (أ) : (ب) ر ١٠٤ (٨)

(٩) سورة آل عمران آية ١٩٣ ، وفي (أ) و (ب) : (إنا) مكان (إننا) . (أ) : (ب) ر ١٠٤ (٩)

وبعضهم يَقْفُ على المنكّر المرفوع والمجرور [١٣٠/ب] بإثبات الياء^(١) ،
وبه^(٢) قرأ ابن كثير ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي ﴾^(٣) ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِي ﴾^(٤) ﴿
﴿ وما عند الله باقي ﴾^(٥) .

وأما المنقوص غير المُنَوَّن فقد قال بدر الدين (فَإِنْ كَانَ مَتَصُوبًا ثَبَتَ يَأُوهُ
ساكنة ، نحو : رأيت القاضي ، وإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز فيه إثبات الياء
وحذفها ، والإثبات أجود ، نحو : هذا القاضي ومررت بالقاضي ، وقد
يُقَال : هذا القاض ومررت بالقاض^(٦)) انتهى .

تنبيه : فلو كان الاسم المنقوص محذوف العين ، نحو (مِر) اسم فاعل
من (أرى) وأصله (مُرِّي) بوزن (مُرْعِي) فنَقَلْتُ حركة عينه وهي الهمزة إلى
الراء ثُمَّ أَسْقَطْتُ لم يَجْزُ حذف يائه في الوقف لثلاثي يصير [إجحافاً]^(٧) ، بل
تقول : هذا مُرِّي ، ومررت بِمُرِّي ، بإثبات الياء ، ومثله (يِعْي) و (يَفْي)
مضارع (وَعَى) و (وَفَى) لو سَمَّيْتَ بهما لم تحذف ياءهما ، بل تقول : هذا
يِعْي ويَفْي ، ومررت بِيَعْي ويَفْي ، وكذلك في النصب إِلَّا أَنَّهُ لَا يُنَوَّن لعدم
صرفه للعلمية ووزن الفعل ، والله أعلم .

تنبيه : إذا وَقَفَ على ما في آخره هاء الضمير حُذِفَتْ صلتهَا وهو حرف اللين
الذي يليها إِنْ كَانَ صِلَةً لغير المفتوحة مِنْ مكسورة ، نحو قوله تعالى ﴿ لَيْسَتُوا
عَلَى ظُهُورِهِ ﴾^(٨) أو مضمومة ، نحو قوله تعالى ﴿ وَأَعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا اللَّهَ ﴾^(٩) ، وقد

- (١) انظر : الكتاب ٤/ ١٨٣ ، وأصول النحو ٢/ ٣٧٥ .
- (٢) لفظة (به) ساقطة من (ب) .
- (٣) سورة الرعد آية ٧ ، والقراءة في السبعة ص ٣٦٠ ، والبحر ٥/ ٣٦٨ .
- (٤) سورة الرعد آية ١١ ، وانظر المصدرين السابقين .
- (٥) سورة النحل آية ٩٦ ، وانظر للقراءة في البحر ٥/ ٣٦٨ ، والإتحاف ص ٢٨٠ .
- (٦) انظر : شرح الألفية لابن النازم ص ٣٢١ .
- (٧) في (أ) : (إجحافاً) وهو تصحيف .
- (٨) سورة الزخرف آية ١٣ .
- (٩) سورة العنكبوت آية ١٧ .

تَبَيَّنَتْ^(١) صِلَتُهَا فِي الضَّرُورَةِ^(٢) ، وَأَمَّا صِلَةُ الْمَفْتُوحَةِ وَهُوَ الْأَلِفُ فَلَا تُحذفُ ،
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾^(٣) لَثَلَا يَلْتَبَسَ الْمَذْكُورُ بِالْمَوْثُثِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

وهاء الضميرِ تُضَمُّ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا مضمومٌ أو مفتوحٌ ، نَحْوُ : زَيْدٌ عِنْدَهُ ابْنُهُ
جَالِسٌ ، وَتُكسَرُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا مكسورٌ ، نَحْوُ : زَيْدٌ [أ/١٣١] مَرَرْتُ بِهِ وَبِغَلَامِهِ
جَالِسِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا الْوَقْفُ عَلَى بَاقِي الضَّمَائِرِ فَالْوَقْفُ عَلَى سَاكِئِهَا
عَلَى حَالِهِ ، وَعَلَى مُتَحَرِّكِهَا بِالسَّكُونِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تنبيهٌ : إِذَا وَقَفَ عَلَى مُحَرِّكِ غَيْرِ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ خَمْسَةُ
أَوْجِهٍ :

أَجُودُهَا : إِسْكَانُهُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ وَقَدْ أُجْمِعَ عَلَيْهِ .

الثاني : أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ بِرُؤْمِ الْحَرَكَةِ ، وَهُوَ إِخْفَاءُ الصَّوْتِ بِهَا^(٤) ،
وَالنَّحَاةُ عَلَى جَوَازِهِ فِي الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ ، وَالْقُرَاءُ يَمْنَعُونَهُ فِي الْفَتْحَةِ^(٥) ، وَهُوَ
اخْتِيَارُ الْفَرَاءِ .

الثالث : يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْإِشْمَامِ إِنْ كَانَ مَضْمُومًا ، وَمَعْنَى الْإِشْمَامِ الْإِشَارَةُ
بِالشَّفَتَيْنِ إِلَى الصَّمَةِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ، فَلَا يُدْرِكُهُ الْأَعْمَى بِخِلَافِ الرُّؤْمِ^(٦) .

الرابع : أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّضْعِيفِ ، وَهُوَ تَشْدِيدُ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ بِشُرُوطِ

(١) فِي (ب) : (تَبَيَّنَتْ) .

(٢) كَقَوْلِ رُؤْبَةٍ :

وَمَهْمُهُ مَغْبِرَةٌ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ
انظر : إرشاد السالك ص ٩٥٩ .

(٣) سُورَةُ الرُّعْدِ آيَةُ ٢٣ ، وَفِي غَيْرِهَا مِنَ الْآيَاتِ انظُرْهَا فِي الْمَعْجَمِ الْمَفْهَرَسِ لِأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ مَادَّةَ (يَدْخُلُونَهَا) .

(٤) سِرَاجُ الْقَارِئِ الْمَبْتَدِئِ ص ١٢٥ .

(٥) شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ص ١٩٨٩ ، وَالنَّشْرُ فِي الْقُرْآنِ الْعَشْرِ ٢/ ١٢٢ - ١٢٣ .

(٦) الْقَوَاعِدُ وَالْإِشَارَاتُ فِي أَصُولِ الْقُرْآنِ ص ٥١ .

ثلاثة ، أحدهما أن يكون الحرف الأخير غير همزة ، الثاني ألا يكون مُعْتَلًّا ،
الثالث أن يكون قَبْلَهُ متحرِّكٌ ، نحو : هذا محمَّدٌ وهو يأكل . فلو كان مهمُوزاً
كـ (خَطَأ) و (رِشَاء) أو ياء كـ (القاضي) أو واو كـ (يدعو) أو ألفاً
كـ (موسى) أو تَالِيّاً لحرف ساكن ، إمّا معتلٌّ كـ (زيد) أو غيرُ معتلٌّ
كـ (عمرو) امتنع التضعيفُ .

الخامس : مِنْ وجوه الوقف : نقلُ حركة آخرِ الموقوفِ عليه إلى ما قبله ،
وله أربعة شروط :

أحدهما : أن يكون ما قبل الآخر ساكناً .

الثاني : أن يكون الساكن لا يتعدَّدُ تحريكه أو يُسْتَقْلَلُ تحريكه .

الثالث : أن يكون حركة الموقوفِ عليه غيرَ فتحةٍ .

الرابع : ألا يؤدي النقلُ إلى عدمِ النّظيرِ .

وقد اجتمعتِ الشروطُ في قراءة بعضهم ﴿ وتواصوا بالصَّبْرِ ﴾^(١) وقول
الشَّاعرِ : (رجز)

أنا ابنُ ماويّةٍ إذا جدَّ النَّقْرُ^(٢)

فلا يجوزُ النقلُ في نحو : هذا جعفرٌ ، لتحركِ ما قبله ، ولا في :
(إنسانٍ) و (مشدٌ) و (يقولُ) و (يبيعُ) ؛ لأنَّ الألفَ والمدغمَ [١٣١/ب]
لا يقبلانِ الحركةَ ، والواوُ المضمومُ ما قبلها والياءُ المكسورُ ما قبلها تُسْتَقْلَلُ
الحركةُ عليهما ، ولا في نحو : سمعتُ العِلْمَ ؛ لأنَّ الحركةَ فتحةٌ ، وأجازَ

(١) سورة العصر آية ٣ . وهذه قراءة أبي عمرو ، انظر مختصر في شواذ القراءات ص ١٧٩ ،
والبحر ٥٠٩/٨ .

(٢) لعبد الله بن ماوية الطائي في اللسان (نقر) ، والعيني ٥٥٩/٤ ، ولبعض السعديين في
الكتاب ١٧٣/٤ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٤١٤ ، والإنصاف ص ٧٣٢ ، والغرة
المخفية ص ١١٩ ، وأوضح المسالك ٣٤٦/٤ ، والمغني ص ٤٣٤ ، وشرح التصريح
٣٤١/٢ . والنقر : أن تلزق لسانك بحنكك وتفتح ثم تصوت .

ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ^(١) ، وَلَا فِي نَحْوٍ : هَذَا عَلِمَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ فِعْلٌ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَضَمِّ ثَانِيهِ ، وَيَخْتَصُّ الشَّرْطَانِ الْآخِرَانِ بِغَيْرِ الْمَهْمُوزِ ، فَيَجُوزُ الثَّقُلُ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ : اللَّهُ يُخْرِجُ الْخَبَاءَ^(٢) ، وَإِنْ كَانَ^(٣) الْحَرَكَةُ فَتَحَةً ، وَفِي نَحْوٍ : هَذَا رِذَاءٌ^(٤) ، وَإِنْ أَذَى الثَّقُلُ إِلَى صِيغَةِ (فَعُلَ) ، وَمَنْ لَمْ يُثَبِّتْ فِي أَوْزَانِ الْأَسْمِ (فَعِلَ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ^(٥) ثَانِيهِ ، وَزَعَمَ أَنَّ (الدُّلِيلَ) مَنْقُولٌ عَنِ الْفِعْلِ لَمْ يُجَزَّ فِي نَحْوِ (مَرَرْتُ بِقَفْلٍ) ، الثَّقُلُ ، وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ (جِئْتُ بِبُطْءٍ) لِأَنَّهُ مَهْمُوزٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تنبيه : من خصائص الوقف أَنْ يُزَادَ فِي الْمَوْقُوفِ [عَلَيْهِ]^(٦) هَاءٌ سَاكِنَةٌ تُسَمَّى هَاءَ السَّكْتِ ، وَتَلْحَقُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

أَحَدُهَا : الْفِعْلُ الْمَعْتَلُّ إِذَا حُذِفَ آخِرُهُ ، سَوَاءً كَانَ حَذْفُهُ لَجُزْمٍ ، نَحْوُ : لَمْ يَغْزُهُ ، وَلَمْ يَرْمِهِ ، وَلَمْ يَخْشَهُ ، وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾^(٧) ، أَوْ لِأَجْلِ الْبِنَاءِ ، نَحْوُ : اغْزُهُ وَاخْشَهُ وَارْمِهِ ، وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَيَهْدِيهِمْ أَقْتَدَهُ﴾^(٨) . وَلَيْسَ زِيَادَةُ هَذِهِ الْهَاءِ وَاجِبَةً^(٩) إِلَّا فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ فِعْلٍ لَمْ يَتَّقَ مِنْهُ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ ، إِمَّا مُجَرَّدٌ ، كَالْأَمْرِ مِنْ (وَعَى) وَ(وَقَى) وَ(وَفَى) فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهَا : عِ الْكَلَامَ وَقِ عِرْضَكَ ، وَقِ بِالْوَعْدِ ، فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ : عِ وَقِهِ وَفِهِ ، وَإِمَّا مَزِيدٌ فِيهِ حَرْفٌ الْمَضَارَعَةِ كَمَا إِذَا جُزِمَ مَضَارِعُ الْأَفْعَالِ

أَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَيَذْهَبُونَ إِلَى عَدَمِ الْوَقْفِ عَلَى الْفَتْحَةِ .

(١) أما البصريون فيذهبون إلى عدم الوقف على الفتحَةِ .

انظر : المسألة الست بعد المئة من الإنصاف ص ٧٣١ ، وشرح التصريح ٣٤٢/٢ .

(٢) الخباء : هو كُلُّ مَا غَاب .

(٣) في (ب) : (كانت) .

(٤) الردء : العون .

(٥) في (ب) : (وكثر) وهو تصحيف .

(٦) لفظة (عليه) ساقطة من (أ) .

(٧) سورة البقرة آية ٢٥٩ .

(٨) سورة الأنعام آية ٩٠ .

(٩) في (ب) : (واجباً) .

المذكورة ، فإنَّك تقولُ : لم يَعْه ، ولم يَفَّه ، ولم يَفَّه ، هذا اختيارُ ابن مالك في هذه الأفعالِ المجزومة^(١) ، قال ابنُ هشام (وهذا مردودٌ بإجماع المسلمين على وجوب الوقفِ على ﴿وَلَمْ أَكُ﴾^(٢) ﴿وَمَنْ تَى﴾^(٣) بتركِ الهاءِ^(٤) انتهى . ولا يلزمُ من تركِ القراءةِ به أن يكونَ في غيرِ القرآنِ واجباً ؛ لأنَّ القراءةَ بائها النَّقْلُ [١/١٣٢] ، والله أعلمُ .

الموضعُ الثاني : (ما) الاستفهاميةُ إذا حُذِفَتْ أَلْفُهَا لدخولِ الجارِّ عليها حفظاً لحركة الميمِ الدَّالةِ على الألفِ وفَرْقاً بينها وبينَ (ما) الخبريةِ ، ثُمَّ زيادةُ (الهاءِ) عليها تنقسمُ^(٥) إلى جائزٍ ولازمٍ ، فالجائزُ ما إذا كانَ الجارُّ حرفاً ، نحوُ ﴿لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا يَسْمَعُ﴾^(٦) و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٧) و﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَا﴾^(٨) فتقولُ في الوقفِ عليها : لِمَهْ وَعَمَّهْ وَفِيْمَهْ ، وإن شئتَ لا تزدُ (الهاءِ) . وأمَّا اللازمُ ففيما إذا كانَ الجارُّ اسماً مُضَافاً إلى (ما) كقولك : اقتضاءٌ م اقتضى ، ومجيءٌ م جئت ، فإذا وقفتَ على م^(٩) تقول : اقتضاءٌ مَهْ ومجيءٌ مَهْ .

الموضعُ الثالثُ : كلُّ مبنيٍّ على حركةِ بناءٍ دائماً ، ولم يُشَبَّهِ المُعْرَبُ ، وذلك كـ (ياء) المتكلمِ و (هي) و (هو) فيمَنْ فَتَحْتَهُنَّ ، وفي التنزيلِ ﴿ مَا هِيَ ﴾^(١٠) و﴿ مَا لِي ﴾^(١١) و﴿ سُلْطَانِيَّة ﴾^(١٢) ، وقال الشاعرُ : (مقارب)

- (١) شرح الكافية الشافية ص ١٩٩٩ .
- (٢) سورة مريم آية ٢٠ .
- (٣) سورة غافر آية ٩ .
- (٤) أوضح المسالك ٣٤٩/٤ .
- (٥) في (ب) : (ينقسم) .
- (٦) سورة مريم آية ٤٢ .
- (٧) سورة النبأ آية ١ .
- (٨) سورة النازعات آية ٤٣ .
- (٩) في (ب) : (ما) تحريف .
- (١٠) سورة القارعة آية ١٠ .
- (١١) سورة الحاقة آية ٢٨ .
- (١٢) سورة الحاقة آية ٢٩ .

إِذَا مَا تَرَعَرَعَ فِينَا الْعُلَامُ فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ هُوَ^(١)
ولا يدخل في نحو (جاء زيد) ؛ لَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ ، ولا في نحو (اضرب
ولا تضرب) ؛ لَأَنَّهُ سَاكِنٌ ، ولا في (لا رجل) و (يا زيد) و (مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
بَعْدُ) ؛ لِأَنَّ بِنَاءَهُنَّ عَارِضٌ . وَشَذَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ (رجز)
أُزْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأُضْحَى مِنْ عَلَهُ^(٢)

لَأَنَّ بِنَاءَ (عَلُ) عَارِضٌ ، فَإِنَّهُ مِنْ بَابِ (قَبْلُ) و (بَعْدُ) .

ولا في الفعل الماضي كـ (ضَرَبَ) و (قَعَدَ) لمشابهته المضارع في وقوعه
صفةً وصلةً وخبراً وحالاً ، والله أعلم .

تنبيهٌ : قد يُعْطَى الوصلُ ما للوقف من الحُكْمِ ، وذلك قليلٌ في النثر كثيرٌ
في الشعرِ ، فَمِنْ الْأَوَّلِ قِراءَةُ غيرِ حمزةَ والكسائيَّ ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظَرَ ﴾^(٣)
﴿ فِيْهَدَتْهُمُ أَقْدَةُ قُلْ ﴾^(٤) يائِثَاتِ (هاء) السكت في الدَّزَجِ ، ومن الثاني
قول الشاعر : (رجز)

مِثْلُ الْحَرِيْقِ وَأَفَقَ الْقَصْبَا^(٥)

(١) لحسان بن ثابت رضي الله عنه في ديوانه ص ٥٢٠ ، وجمهرة اللغة ٢٣٥/١ ، وشرح
التصريح ٣٤٥/٢ ، والخزانة ٤٢٨/٢ ، وبلا نسبة في الحيوان ٢٣١/٦ ، وشرح المفصل
لابن يعيش ٨٤/٩ ، ورصف المباني ٤٦٣ ، وأوضح المسالك ٣٥٠/٤ .

(٢) نسبه ثعلب في مجالسه ص ٤٣٠ إلى أبي الهجنجل ، ونُسِبَ إلى أبي ثروان في العيني
٥٤٥/٤ ، وشرح التصريح ٤٣٦/٢ ، وبلا نسبة في : الجمهرة ١٣١٨/٣ ، وشرح المفصل
لابن يعيش ٨٧/٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٨١ ، وشواهد التوضيح ص ١٠٦ ، وشرح
الألفية لابن الناظم ص ٣٢٣ ، والمغني ص ١٥٤ ، والخزانة ٣٩٧/٢ ، وفي (أ) و (ب) :
(من فوق) بدلاً من (من تحت) وهو سهو .

(٣) سورة البقرة آية ٢٥٩ ، وانظر القراءة في السبعة ص ١٨٨ - ١٨٩ ، وحجة القراءات
ص ١٤٣ ، ومعجم القراءات ٣٧١/١ .

(٤) سورة الأنعام آية ٩٠ ، والقراءة في المبسوط ص ١٧١ ، والبحر المحيط ١٧٦/٤ .

(٥) نُسِبَ هذا الرجز لربيعة بن صبح في شواهد الإيضاح ص ٢٦٤ ، وسفر السعادة ص ٤٥ ،
٧٣٦ ، وله ولرؤبة في شرح التصريح ٣٤٦/٢ ، وهو في ملحق ديوان رؤبة ص ١٦٩ ، وبلا =

بتشديد (الباء) للوقف ، ثُمَّ أَتَى بحرفِ الإِطلاقِ وبَقِيَ التشديدُ ، واللهُ
أَعْلَمُ^(١) .

وهذا آخِرُ ما يتعلَّقُ بما ذَكَرَهُ المصنَّفُ رَحِمَهُ اللهُ تعالى .

* * *

= نسبة في العسكريات ص ٢٢٤ ، والعضديات ص ١٧٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش
٩٤/٣ ، ٦٨/٩ ، ٨٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٣١٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥١٩/٢ ،
وشرح الأشموني ٢١٩/٤ ، والخزانة ١٣٨/٦ .

الحريق : النار . والقصبًا : القصب .

(١) في (ب) : « بالصواب وإليه المرجع والمآب ، وهذا تمام الكتاب ، والحمد لله أولاً
وآخراً ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين صلاةً
وسلاماً باقيين إلى يوم الدين .

وكان الفراغ من تأليفه في شهر صفر الخير سنة واحد وعشرين وألف ، غفر الله تعالى لمؤلفه
وناسخه ومستنسخه وقارئه والناظر فيه ووالديهم وجميع المسلمين ، والحمد لله ربَّ
العالمين .

بلغ هذا الكتاب مقابلةً بحسب الطاقة على نسخة مقروءة مقابلةً على نسخة المصنَّف ،
والحمد لله وحده .

(١)

[معاني النحو والترغيب في تعلم العربية والترهيب من اللحن]

وهذا آخر ما يتعلق بما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ، وقد رأيت أن ألحقه بتنبيه في معاني النحو وبيان [ب/١٣٢] في الترغيب في تعلم علم العربية^(١) وتصحيح الكلام والترهيب من اللحن ، فإنه يقع في الخطأ والآثام ، وذكر أول من تكلم في النحو من الأنام ومن تبعهم من الأئمة الأعلام .

وكان الأولى أن يكون هذا التنبيه وهذا الباب في أول هذا الشرح ، ولكن ما عزم^(٢) لي على^(٣) ذكرهما إلا عند الفراغ منه ، فمن أحب أن يكتبهما بين ترجمة المصنف وبين الابتداء في الشرح فليفعل ، فإنه أحسن ، والله أعلم .

تنبيه :

قال الإمام العلامة أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي تغمدهما الله برحمته وأسكنهما وإيانا فسيح جنته : « النحو في اللغة هو القصد ، وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب ، أعني أحكام الكلم في ذواتها أو فيما يعرض لها بالتركيب لتأدية أصل المعنى من الكيفية والتقديم والتأخير ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم وفي الحذر عليه^(٤) » انتهى ٢٨٨٣ - ٢٨٨٤ - ٢٨٨٥

وقال الإمام العلامة بدر الدين حسن ابن أم قاسم المرادي^(٥) تغمدّه الله

٢٨٨٦ - ٢٨٨٧ - ٢٨٨٨

(١) في (ب) : (علم النحو العربية) .

(٢) في (ب) : (عزم) بإسقاط الواو .

(٣) في (ب) : (في) .

(٤) شرح الألفية لابن الناظم ص ٢ - ٣ .

(٥) هو الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري ، المعروف بابن أم قاسم ، وهي جدته أم أبيه ، أخذ العربية عن أبي عبد الله الطنجي والسراج الذمهوري وأبي حيان ، له من الكتب : شرح التسهيل ، وشرح الألفية ، وشرح المفصل ، والجنى الداني ، توفي سنة =

تعالى^(١) برحمته : « للنجوى في اللغة أربعة معانٍ : رغبة ، ومصلحة ، والرجاء ، والنجوى : أن يكون مصدراً ، تقول : نجوت كذا نجواً ، أي : قصدته قصداً .

والثاني : أن يكون ظرفاً ، أشد أبو الحسن : (رجز)
يَخْدُو بِهَا كُلُّ فَتَى هَيَاتٍ
وَهُنَّ نَحْوُ الثَّيْتِ عَامِدَاتٍ^(٢)

قال : قال أبو الفتح^(٣) : « وأصله المصدّر » .

والثالث : أن يكون بمعنى « مثل » ، يقال : هذا نجو هذا ، أي : مثله . قلت^(٤) : ومنه قول النبي ﷺ : « لِمَا تَوَضَّأُ وَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ » مِنْ تَوَضُّأٍ نَجْوٍ وضوئي^(٥) هذا ثُمَّ صَلَّيْ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسُهُ غُفِرَ مَا تَقَدَّمَ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ^(٦) ، وقد كثر استعمال (نجو) بمعنى (مثل) في كلام النحاة .

والرابع : قال : أن يكون بمعنى القسم ، يقال : هذا علي أربعة أنحاء ،

أي : أقسام .

قلت^(٧) : ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « كَانَ النِّكَاحُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَنْحَاءٍ »^(٨) .

(١) ٧٤٩ / ١ بغية الوعاة ، ٥١٧ / ١ ، والأعلام ٢ / ٢١١ .

(٢) ٧٤٩ / ١ بغية الوعاة ، ٥١٧ / ١ ، والأعلام ٢ / ٢١١ .

(٣) لفظة (تعالى) ساقطة من (ب) .

(٤) الرجز في الخصائص ٣٤ / ١ ، والمختص ٣١٧ / ١ ، واللسان (نحا) : وهَيَاتُ : أي إنه يصيح ويدعو للابل : هَيْتَ هَيْتَ ، أي : أقبلني .

(٥) أي : ابن جني ، وأنظر الخصائص ٣٤ / ١ .

(٦) أي : أحمد بن زيد العاتكي .

(٧) في (ب) : (وضوء) وهو تعريف .

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ٧٢ / ١ .

(٩) أي : أحمد بن زيد العاتكي .

(١٠) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب مَنْ قَالَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بَوَلِيٍّ ٣١٩ / ٣ .

وزاد بعضهم معنى خامساً ، فقال : يكون النَحْوُ أيضاً [١/١٣٣] بمعنى المقدار ، كقولهم : جاؤوا نحو مئة ، وهذا البرُّ نحو قفيز ، وهذا اللبن نحو رُطلٍ ، وهذا الثوب نحو ذراع ، أي : قدر ذلك^(١) ، والله أعلم .

قال : « وإطلاق^(٢) لفظِ النَحْوِ على هذا العلمِ مِنْ إطلاقِ لفظِ المصدرِ على المفعولِ بِهِ ، فالنَحْوُ إِذَنْ بمعنى المنحَوِّ ، أي : المقصودُ ، كالنَّسْجِ بمعنى المنسوج^(٣) . وخصَّ به هذا العلمُ وإن كان كلُّ علمٍ منحَوًّا ، كاختصاصِ علمِ الأحكامِ الشرعيةِ بالفقه ، وله نظائرُ في كلامِهِمْ .

وسببُ تسميةِ هذا العلمِ نحواً ما رُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا أشارَ إلى أَبِي الْأَسودِ الدُّوَلِيِّ^(٤) أَنْ يَضَعَهُ ، وعَلَّمَهُ الاسمَ والفعلَ والحرفَ وشيئاً مِنَ الإِعْرَابِ قالَ له : « إِنحُ هذا النَحْوُ يا أبا الْأَسودِ »^(٥) .

وقد حُدَّ النَحْوُ بحدودٍ كثيرةٍ ، وَمِنْ أَقْرَبِهَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ : « النَحْوُ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ أَحْكَامُ الْكَلِمِ الْعَرَبِيَّةِ إِفْرَاداً وَتَرْكِيباً »^(٦) .

وَمِنْ أَشْهَرِهَا قَوْلُ صَاحِبِ الْمُقَرَّبِ : « النَحْوُ عِلْمٌ مُسْتَخْرَجٌ بِالْمَقَائِسِ الْمُسْتَنْبَطَةِ مِنْ اسْتِقْرَاءِ كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَوْصِلَةِ إِلَى مَعْرِفَةِ أَجْزَائِهِ الَّتِي ائْتَلَفَ مِنْهَا^(٧) » انتهى^(٨) .

(١) شرح الحدود النحوية ص ٢٣١ .

(٢) في (ب) : (والطلاق) وهو تصحيف .

(٣) جاء في (ب) : النسخ ... المنسوخ ، بالجيم والخاء .

(٤) هو ظالم بن عمرو بن سفيان الدُّوَلِيُّ ، وبعض العلماء ينسبُ إليه وضع علم النحو ، وكان معدوداً من الفقهاء والأعيان والشعراء ، وهو أول مَنْ نَقَطَ المصحف الشريف ، وأخذ عنه النحو جماعة منهم نصر بن عاصم ، توفي سنة ٦٩ هـ (إنباه الرواة ١/٤٨ - ٥٦ ، وطبقات النحويين واللغويين ص ٢١ - ٢٦) .

(٥) المصادر السابقة وزد عليها الصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية ص ٢٢٧ .

(٦) التعريفات ص ٢٥٩ ، وشرح الحدود النحوية ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(٧) المقرب ١/٤٥ .

(٨) توضيح المقاصد ص ٢٦٤ - ٢٦٦ .

ويكون النحو أيضاً بمعنى القريب ، نحو : أقمتُ بمكة نحو شهر ، أي : قريب شهر ، والله أعلم .

بابُ التَّغْرِيبِ فِي تَعْلِيمِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَصْحِيحِ الْكَلَامِ وَالتَّرْهِيْبِ مِنَ اللَّحْنِ ؛ فَإِنَّهُ يُوقَعُ فِي الْخَطَا وَالْأَثَامِ ، وَذِكْرُ أَوَّلِ مَنْ تَكَلَّمَ فِي النَّحْوِ مِنَ الْأَنَامِ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْأَثَمَةِ الْأَعْلَامِ : قَالَ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ قُدْوَةُ اللَّغَوِيِّينَ وَلِسَانُ الْمُعَرَّبِينَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَارِ الْأَنْبَارِيِّ النَّحْوِيِّ^(١) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ (الْإِيضَاحُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ) :

« فَضْلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ وَفَضْلُ الْعَرَبِيَّةِ :

وَأَنْزَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَفْصَحِ لُغَاتِ الْعَرَبِ وَأَعْرَبِهَا وَأَبْيَنِهَا ، فَقَالَ تَعَالَى ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾^(٢) وَقَالَ تَعَالَى ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ﴾^(٣) .

قَالَ : وَجَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ [١/١٣٣] وَتَابِعِيهِمْ مِنْ تَفْضِيلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ وَالْحَضُّ عَلَى تَعْلُمِهِ وَذَمُّ اللَّحْنِ وَكَرَاهِيَّتِهِ مَا وَجَبَ عَلَى قُرَّاءِ الْقُرْآنِ أَنْ يَأْخُذُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْاجْتِهَادِ فِي تَعْلُمِهِ ، مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ سَعْدَانَ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَالتَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ »^(٤) .

قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى ، ثنا أَبُو بَلَالٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي مُوسَى ، ثنا قَيْسُ بْنُ

(١) ولد سنة ٢٧١ ، وكان أعلم الناس بالنحو واللغة ، أخذ عن أبيه وثعلب ، له من الكتب : الأضداد والزاهر والمذكر والمؤنث والوقف والابتداء ، توفي سنة ٣٢٨ هـ . انظر ترجمته في : إنباء الرواة ٣/ ٢٠١ - ٢٠٨ .

(٢) سورة الزخرف آية ٣ .

(٣) سورة فصلت آية ٤٤ .

(٤) تنبيه الألباب على فضل الإعراب ص ٦٧٥ ، وضعيف الجامع الصغير ص ١٣٣ .

الرَّبِيعَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ مَوْزِقِ الْعَجَلِيِّ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (تَعَلَّمُوا ^(١)) الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ) ^(٢) .

وَحَدَّثَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا اللَّحْنُ ؟ فَقَالَ : النَّحْوُ . وَقَالَ زَيْنُ الدِّينِ بْنُ رَجَبٍ ^(٣) فِي كِتَابِهِ (الْإِسْتِغْنَاءُ بِالْقُرْآنِ) وَمُرَادُهُ يَعْنِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْرِفَةَ وَجْهِ الْكَلَامِ وَتَصَرُّفِهِ . انْتَهَى .

قَالَ الْأَنْبَارِيُّ : وَحَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، ثنا أَبُو الطَّيِّبِ الْمُرُوزِيُّ ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَمْ يُعَرِّبْهُ وَكُلَّ بِهِ مَلَكٌ يَكْتُبُ لَهُ كَمَا أَنْزَلَ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، فَإِنْ أَعْرَبَ بَعْضُهُ وَلَمْ يُعَرِّبْ بَعْضُهُ وَكُلَّ بِهِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرِينَ حَسَنَةً ، فَإِنْ أَعْرَبَهُ وَكُلَّ بِهِ أَرْبَعَةُ أَمْلَاحٍ يَكْتُبُونَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً) ^(٤) .

وَعَنِ الصَّحَّاحِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ([جُودُوا] الْقُرْآنَ وَزَيَّنُوهُ بِأَحْسَنِ الْأَصْوَاتِ وَأَعَرَّبُوهُ ، فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُعَرَّفَ بِهِ) ^(٥) .

وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى [١/١٣٤] عَلَى قَوْمٍ يُقْرَأُ بِهِمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَلَمَّا رَأَوْهُ سَكَتُوا ، فَقَالَ : مَا كُنْتُمْ تَتَرَاكِعُونَ ؟ ، فَقَالُوا : كُنَّا

(١) فِي إِضْاحِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ : (أَنْ تَعْلَمُوا) .

(٢) طَبَقَاتُ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ص ١٣ ، وَالنِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢٤١/٤ .

(٣) هُوَ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَجَبٍ الْبَغْدَادِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ، مِنْ شُيُوخِهِ : ابْنُ النَّقِيبِ وَالنُّوويُّ وَالْقَلَانِسيُّ ، وَكَانَ زَاهِدًا إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ ، لَهُ مِنْ الْكُتُبِ : شَرْحُ التِّرْمِذِيِّ وَشَرْحُ الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ وَذِيلُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ وَغَيْرُهَا ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٧٩٥ هـ ، انْظُرْ : الشُّذْرَاتُ ٦/ ٣٣٩ - ٣٤٠ .

وَانْظُرْ قَوْلَ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ السَّبْعِ وَعَلَيْهَا ٢٨/١ .

(٤) تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ٢٣/١ .

(٥) تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ٢٣/١ ، وَالصَّعْقَةُ الْغَضَبِيَّةُ ص ٢٤٦ .

وَفِي (أ) وَ (ب) : (جُودُوا) وَالْمَشْتَبَهُ مِنَ الْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِينَ .

- بعضنا يُقرئ بعضاً^(١) ، فقال : اقرؤوا ولا تلعنوا . (لا تلعنوا من قرأ القرآن)
- وعن الشعبي^(٢) قال : قال عمر رضي الله عنه (من قرأ القرآن فأعربته كان له عند الله أجر شهيد)^(٣) .
- وعن مكحول^(٤) قال : بلغني أن من قرأ القرآن فأعربته كان له من الأجر ضعفان ممن قرأ بغير إعراب .
- وعن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ (أحبوا العرب ثلاث ؛ لأنني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي)^(٥) .
- وعن مصعب بن سعد قال : مرَّ عمر رضي الله عنه بقوم يرمون نياكاً ، فآب عليهم رميهم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين إننا قوم متعلمين ، فقال : لحنكم أشد علي من سوء رميكم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول (رجم الله امرأ أضلح من لسانه)^(٦) .
- وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يضرب ولده على اللحن في كتاب الله عز وجل^(٧) . وفي رواية كان يضربهم على اللحن مطلقاً .
- وسنده أن كاتب أبي موسى رضي الله عنه^(٨) كتب إلى عمر رضي الله عنه فكتب (من أبو موسى) فكتب إليه عمر رضي الله عنه (إذا أتاك كتابي فاجلده)
-
- (١) في إيضاح الوقف والابتداء (كان يقرئ بعضنا بعضاً) ، والخبر في الأضداد ص ٢٤٤ .
- (٢) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل ، كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم ، وكان عالم الكوفة في زمانه ، توفي سنة ١٠٤ هـ (وفیات الأعيان ١٢/٣ - ١٢٦) .
- (٣) الإتيان في علوم القرآن ٢/ ٢٢٤ ، وأخبار في النحو ص ٤٢ .
- (٤) هو أبو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي ، كان عالم الشام ، ولم يكن في عصره أبصر منه بالفتيا ، توفي سنة ١١٨ هـ (وفیات الأعيان ٥/ ٢٨٠ - ٢٨٣) .
- (٥) إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٥ ، وتنبية الألباب ص ٧٨ ، والفوائد المجموعة ص ٤١٣ .
- (٦) الصعقة الغضبية ص ٢٣٩ ، والفوائد المجموعة ص ٢٦١ .
- (٧) الأضداد ص ٢٤٤ ، وتنبية الألباب ص ٧٣ .
- (٨) عبارة (رضي الله عنه) ساقطة من (ب) .

سَوَاطٍ وَأَعَزَّهُ عَنْ عَمَلِكَ» (١) .

وعن عبد الله بن بريدة عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال (لو علمتُ أنّي إذا سافرتُ أربعينَ ليلةً أعربتُ آيةً من كتابِ الله عزَّ وجلَّ لفعلتُ) (٢) .

وعن أبي جعفر محمد بن عليٍّ أنَّ العباسَ رضيَ الله عنه قال للنبي ﷺ :
ما الجمالُ في الرجلِ يا رسولَ الله ؟ قال : اللسانُ (٣) .

[١٣٤/ب] قال : وحَدَّثنا جريرُ بنُ عبد الحميدٍ عن إدريسَ قال : قيلَ للحسنِ : إنَّ لنا إماماً يلحنُ ، قال : أخروه (٤) .

وقيلَ للحسنِ أيضاً : إنَّ قوماً يتعلمونَ العربيةَ ، فقال : أحسنُ بهم يتعلمونَ لغةَ نبيِّهم عليه الصلاةُ والسلامُ (٥) .

وقال له رجلٌ : يومٌ يُخشَرُ ، فقال الحسنُ : المتقونَ ، قال : فإنَّها (المتقين) قال : فهي ﴿ تَخْشَرُ الْمُتَّقِينَ ﴾ (٦) .

وعن ابنِ أخي ابنِ شهابٍ عن عمِّه أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رضيَ الله عنه كَتَبَ إلى أبي موسى الأشعريِّ رضيَ الله عنه أنَّ مَرَّ مِنْ قَيْلِكَ يَتَعَلَّمُ الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صَوَابِ الْكَلَامِ ، وَمُرُّهُمْ بِرِوَايَةِ الشَّعْرِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَعَالِي الْأَخْلَاقِ (٧) .

وعن مجاهدٍ قال : قالَ عُمَرُ رضيَ الله عنه (تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تُثَبِّتُ الْعَقْلَ وَتَزِيدُ فِي الْمَرْوَةِ) (٨) .

وعن ابنِ شبرمةَ قال : ما لَبَسَ الرَّجَالُ لِبَاساً أَزِينَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَلَا لَبَسَ النِّسَاءُ

(١) البيان والتبيين ٢/ ٢١٧ ، ومراتب النحويين ص ٢٣ .

(٢) الصعقة الغضبية ص ٢٤٣ ، الإتقان في علوم القرآن ٢/ ٢٢٤ .

(٣) البيان والتبيين ١/ ١٧٠ ، وعيون الأخبار ٢/ ١٦٨ .

(٤) تفسير القرطبي ١/ ٢٣ .

(٥) تفسير القرطبي ١/ ٢٣ ، والصعقة الغضبية ص ٢٤٨ .

(٦) سورة مريم آية ٨٥ .

(٧) الصعقة الغضبية ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٨) طبقات النحويين واللغويين ص ١٣ ، ومعجم الأدباء ص ٢٢ .

لبساً أزين من الشَّخْمِ^(١) .

قال وحدثني أبي عن بعض أصحابه قال : قال المدائني أبو الحسن : كان يُقال إذا أردت أن تعظم في عين مَنْ كُنْتَ فِي عَيْنِهِ صَغِيرًا وَيَصْغُرَ فِي عَيْنِكَ مَنْ كَانَ عِنْدَكَ كَبِيرًا فَتَعَلَّمِ الْعَرَبِيَّةَ^(٢) .

وعن الخليل بن أحمد قال : لَحَنَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ فِي حَرْفٍ ، فَقَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ^(٣) .

وعن أبي [إسحاق]^(٤) بإسنادٍ لَهُ قَالَ : وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَلِّمُ آخِرَ الْقُرْآنِ ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ : أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمَشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : وَاللَّهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : فَوُتِبَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَلَبَّبَ الْأَعْرَابِيَّ ، ثُمَّ قَالَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : فَذَهَبَ بِهِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [١/١٣٥] فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي كُنْتُ أَعَلِّمُ رَجُلًا فَسَمِعَنِي هَذَا وَأَنَا أَقُولُ : أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمَشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ . فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ الْأَعْرَابِيُّ إِنَّمَا هُوَ ﴿ وَرَسُولُهُ ﴾^(٥) .

وعن ابن أبي مليكة قال : قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ يُقَرِّئُنِي مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ فَاقْرَأْهُ رَجُلٌ بَرَاءَةٌ ، فَقَالَ : أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمَشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ، بِالْجَرِّ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَوْ قَدْ بَرِيَءَ اللَّهُ مِنْ رَسُولِهِ ، إِنْ يَكُنِ اللَّهُ بَرِيءًا مِنْ رَسُولِهِ فَأَنَا أَبْرَأُ مِنْهُ ، فَبَلَغَ عُمَرَ مَقَالَهُ الْأَعْرَابِيَّ فَدَعَاهُ ، فَقَالَ : يَا أَعْرَابِيَّ أَتَبْرَأُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقُرْآنِ فَسَأَلْتُ مَنْ يُقَرِّئُنِي الْقُرْآنَ ؟

(١) تنبيه الألباب ص ١٠٢ ، والصعقة الغضبية ص ٢٤٩ .

(٢) عيون الأخبار ١٥٧/٢ ، وتنبيه الألباب ص ٩٦ .

(٣) معجم الأدباء ص ٢٣ .

(٤) في (أ) : (أبي الحسن) وهو تحريف .

(٥) يقصد عمر رضي الله عنه أَنَّ لَفْظَةَ (وَرَسُولُهُ) مضمومة اللام ، وهي الآية الثالثة من سورة التوبة ﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ .

فأقراني هذا سورة براءة فقال : أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ، فَقُلْتُ :
 أَوْ قَدْ بَرِيَ اللَّهُ مِنْ رَسُولِهِ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ بَرِيءً مِنْ رَسُولِهِ فَأَنَا أَبْرَأُ مِنْهُ ، قَالَ عُمَرُ :
 لَيْسَ هَكَذَا يَا أَعْرَابِي ، قَالَ : فَقَالَ : كَيْفَ هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : «أَنَّ
 اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» (١) فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : وَأَنَا وَاللَّهِ أَبْرَأُ (٢) مِمَّنْ بَرِيَ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ ، فَأَمَرَ عُمَرُ (٣) أَنْ لَا يُقْرَأَ الْقُرْآنُ إِلَّا عَالِمٌ بِاللُّغَةِ ، وَأَمَرَ
 أَبَا الْأَسْوَدَ فَوَضَعَ النَّحْوَ (٤) .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ وَحَدَّثَنِي الثَّوْرِيُّ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ
 [١٣٥/ب] مَعْمَرُ بْنُ الْمَثْنَى يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ النَّحْوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ ، ثُمَّ
 مَيْمُونُ بْنُ الْأَقْرَعِ ، ثُمَّ عَنَبَةُ الْقَيْلُ ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ :
 وَوَضَعَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ فِي النَّحْوِ كِتَابَيْنِ سَمَّى أَحَدَهُمَا الْجَامِعَ وَالْآخَرَ الْمُكْمَلَ ،
 فَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : (رمل)

بَطَلَ النَّحْوُ جَمِيعًا كُلُّهُ غَيْرَ مَا أَحَدَثَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ (٥)
 ذَاكَ إِكْمَالٌ وَهَذَا جَامِعٌ فَهَمَّا لِلنَّاسِ شِمْسٌ وَقَمَرٌ
 وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ لَبَنِيهِ : يَا بَنِيَّ أَصْلِحُوا أَلْسِنَتَكُمْ
 فَإِنَّ الرِّجْلَ تَنَوُّهُ النَّائِبَةُ يَحِبُّ أَنْ يَتَجَمَّلَ فِيهَا فَيَسْتَعِيرُ مِنْ أَخِيهِ دَابَّتَهُ وَثَوْبَهُ
 وَلَا يَجِدُ مَنْ يُعِيرُهُ لِسَانَهُ (٦) .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أَبُو عَكْرَمَةَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (٧) إِذَا

- (١) سورة التوبة آية ٣ .
- (٢) في (ب) : (إبراء) تحريف .
- (٣) في (ب) : (عمر رضي الله عنه) .
- (٤) هذا الخبر في نزعة الألباء في طبقات الأدباء ص ٢٠ .
- (٥) الخبر والبيتان في مراتب النحويين ص ٤٧ ، وطبقات النحويين واللغويين ص ٢٣ ، وأخبار
 في النحو ص ٣٣ .
- (٦) معجم الأدباء ص ٢٨ ، والصعقة الغضبية ص ٢٥١ .
- (٧) في (ب) : (عمر رضي الله عنه) .

سَمِعَ رَجُلًا يُخْطِئُ فَتَحَ^(١) عَلَيْهِ ، وَإِذَا أَصَابَهُ يَلْحَنُ ضَرْبَهُ بِالْدَّرَّةِ .
 انتهى ما لخصته من كتاب الأنباري^(٢) .
 وذكر غير واحد أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ النُّحُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فَرَأَيْتُهُ مُطَرَقًا مَفْكُرًا ، فَقُلْتُ : فِيمَ تُفَكِّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ فِي
 بَلَدِكُمْ لَحْنًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَضَعَ كِتَابًا فِي أَصُولِ الْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَالَقَى إِلَيَّ
 صَحِيفَةً فِيهَا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْكَلَامُ كُلُّهُ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ ،
 فَالاسْمُ مَا أَنْبَأَ عَنِ الْمُسَمَّى ، وَالْفِعْلُ [١/١٣٦] مَا أَنْبَأَ عَنْ حَرَكَةِ الْمُسَمَّى ،
 وَالْحَرْفُ مَا أَنْبَأَ عَنْ مَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ ، ثُمَّ قَالَ : تَتَّبِعُهُ وَرْدٌ فِيهِ مَا وَقَعَ
 لَكَ ، فَتَتَّبِعُ أَشْيَاءَ وَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ ، فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ النَّصَبِ ، فَذَكَرْتُ
 مِنْهَا (إِنْ) وَ(أَنْ) وَ(لَيْتَ) وَ(لَعَلَّ) وَ(كَأَنَّ) ، وَلَمْ أَذْكَرْ (لَكِنَّ) ،
 فَقَالَ : لِمَ تَرَكْتَهَا ؟ قُلْتُ : لَمْ أَحْسِبْهَا مِنْهَا . قَالَ : بَلَى هِيَ مِنْهَا فَزِدْهَا
 فِيهَا^(٣) .

هذا الأشهر من ابتداء النحوي^(٤) .
 وقيل إِنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَأَخَذَهُ عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو الْأَسْوَدِ ، وَأَخَذَهُ عَنْ نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْبَصْرِيِّ ، وَأَخَذَهُ
 عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَأَخَذَهُ عَنْهُ أَبُو بَشِيرٍ سَيُوبِيهِ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ ،
 وَأَخَذَهُ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْأَخْفَشُ ، وَأَخَذَهُ عَنْهُ أَبُو عُثْمَانَ
 بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَازَنِيُّ الشَّيْبَانِيُّ ، وَأَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيُّ ، وَأَخَذَهُ عَنْهُمَا

- (١) في كتاب الإيضاح في الوقف والابتداء : (قَبَحَ) .
- (٢) الإيضاح في الوقف والابتداء ١٢/١ - ٥١ .
- (٣) نزهة الألباء ص ١٨ ، وإنباه الرواة ٣٩/١ .
- (٤) في (ب) : هذا الأشهر من ابتداء النحو ، والله أعلم بالصواب .
 وعند هذه العبارة تنتهي نسخة (ب) من باب معاني النحو والترغيب في تعلم العربية . وانظر
 للأهمية نهاية باب الوقف .

أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد ، وأخذه عنه أبو إسحاق الزجاج ،
وأبو بكر بن السّراج ، وأخذه عن ابن السّراج ، أبو عليّ الفارسيّ .

وقال صاحبُ العنقود^(١) : وقال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : المرء
مخبوءٌ تحت لسانه^(٢) . وله رضي الله عنه : (كامل)

لَحْنُ الشَّرِيفِ يَحُطُّهُ عَنْ قَدْرِهِ فَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاطِ الْأَعْيُنِ^(٣)
وترى الدّنيّ إذا تكلمَ مُعْرِباً حازَ النَّبَاهَةَ بِالْبَيَانِ الْمُغْلَنِ
انتهى .

وقال غيره : روي عن محمد بن الحارث المخزوميّ قال : دَخَلَ على
عبد العزيز بن مروان رجلٌ يشكو صَهْرًا لَهُ فَقَالَ [١/١٣٦] إِنَّ خَتَنِي فَعَلَ بِي كَذَا
وكذا : فقال له عبدُ العزيز : مَنْ خَتَنَكَ ؟ فقال : خَتَنِي الْخَتَانُ الَّذِي يَخْتِنُ
النَّاسَ . فقال عبدُ العزيز لكَاتِبِهِ : وَنَحَكَ بِمَا أَجَابَنِي ؟ فقال : أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّكَ
لَحَنْتَ وهو لا يعرفُ اللَّحْنَ ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَقُولَ : مَنْ خَتَنَكَ ؟ فقال
عبدُ العزيز : أراني أَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، لَا شَاهِدُ النَّاسَ حَتَّى
أَعْرِفَ اللَّحْنَ . قال : فَأَقَامَ فِي الْبَيْتِ جُمُعَةً لَا يَظْهَرُ وَمَعَهُ مَنْ يُعَلِّمُهُ الْعَرَبِيَّةَ .
قال : فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْجُمُعَةَ الْأُخْرَى وَهُوَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ^(٤) .

قال : وَكَانَ يُعْطِي على الْعَرَبِيَّةِ وَيَحْرُمُ على اللَّحَنِ ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ زَوَّارٌ
مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ : مِمَّنْ
أَنْتَ ؟ فيقولُ لَهُ : مِنْ بَنِي فَلَانٍ . فيقولُ لكَاتِبِهِ : أَعْطِهِ مِثْلِي دِينَارٍ ، حَتَّى جَاءَهُ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، فَقَالَ لَهُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنُو

(١) لعله محمد بن الحسين الموصلي شمس الدين ، أبو عبد الله النحوي ، والعنقود في نظم
العقود ، عقود ابن جني (معجم المؤلفين ٩/ ٢٦٢) .

(٢) الصعقة الغضبية ص ٢٥٢

(٣) لإسحاق بن خلف البهراني المعروف بابن الطيب من شعراء المعتصم ، والبيتان في تنبيه
الألباب ص ٩٧ - ٩٨ ، وعيون الأخبار ٢/ ١٥٧ .

(٤) أخبار في النحو ص ٥٠ ، واللؤلؤة في علم العربية ص ٢٢ ، وخزانة الأدب ٨/ ٤٧٩ .

عبد الدار فقال : تجدها في جائزتك ، وقال لكاتبه : أعطه مئة^(١) .

وعن الضحّاك قال : قام الشَّخَامُ الموصليُّ إلى سليمان بن عبد الملك بدابق فقال : يا أمير المؤمنين إنَّ أبينا هلك فوثب أخانا فأخذَ مالنا . فقال : لا رَحِمَ الله أباك ولا عافى أخاك ولا ردَّ عليك مالك ولا حيّاك^(٢) .

وإنما قال له ذلك لِخِصِّهِ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ : إِنَّ أَبَانَا هَلَكَ فَوَثَبَ أَخُونَا فَأَخَذَ مَالَنَا ، والله أعلم .

وعن أبي زيد النَّحوي قال : جاء رجلٌ إلى الحسنِ فقال : ما تقولُ في رجلٍ تركَ أبيه وأخيه ؟ فقال الحسنُ : تركَ أباهُ وأخاهُ [١/١٣٧] فقال الرجلُ : ما لأباهُ وما لأخاهُ ؟ فقال الحسنُ : فما لأبيه وأخيه ؟ فقال الرجلُ للحسن : أراني كُلَّمَا تَابَعْتُكَ خَالَفْتَنِي^(٣) .

وهذا كُلُّهُ لِلْجَهْلِ بالعربية .

قالَ الشَّعْبِيُّ : النَّحْوُ فِي الْعِلْمِ كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ شَيْءٌ^(٤) .

وقالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٥) : قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرِكُ فَعَلَيْكَ بِمَا يُصْلِحُكَ فَالزُّمَةُ ؛ فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى رِضَاهُمْ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ جَلًّا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْحَدِيثَ قَوِيًّا حُجَّتُهُ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ النَّحْوَ هَيِّبَ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ رَقَّ طَبْعُهُ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْحِسَابَ جَزُلَ رَأْيُهُ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْفَقْهَ نَبَلَ قَدْرُهُ ، وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ ، وَمَلَكَ

(١) أخبار في النحو ص ٥٠ ، واللؤلؤة في علم العربية ص ٢٢ - ٢٣ .

(٢) معجم الأدباء ص ٢٧ ، واللؤلؤة ص ٢٣ .

(٣) معجم الأدباء ص ٢٧ ، واللؤلؤة ص ٢٤ - ٢٥ .

(٤) اللؤلؤة في علم العربية ص ١٦ .

(٥) هو الربيع بن سليمان المرادي مولا هم المصري الفقيه صاحب الشافعي ، أخذ عن ابن معين ، وكان إماماً صاحب حلقة بمصر ، قال عنه الشافعي : « ما في القوم أنفع لي منه » ، وكان آخر من روى عن الشافعي بمصر ، توفي سنة ٢٧٠هـ (شذرات الذهب ١٥٩/٢) .

ذَلِكَ كُلُّهُ التَّقْوَى (١) ملحوظة : هذا الكتاب من كتب اللغة والنحو .

وقال زين الدين بن رجب رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ (الاستغناء بالقرآن) :
ورُوي عن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى (أَمَّا بَعْدُ فَتَفَقَّهُوا فِي
السُّنَّةِ ، وَتَفَقَّهُوا فِي الْعَرَبِيَّةِ) . وَرُوي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : (إِعْرَابُ الْقُرْآنِ أَحَبُّ مِنِّ
إِقَامَةِ بَعْضِ حُرُوفِهِ) (٢) . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : (إِذَا قَرَأْتُمْ
شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَالْتَمِسُوهُ فِي الشَّعْرِ ؛ فَإِنَّهُ دِيْوَانُ الْعَرَبِ) (٣) . وَقَدْ رُويَ هَذَا
مَرْفُوعًا وَلَا يَصَحُّ رَفْعُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ الرَّجُلِ يَتَعَلَّمُ الْعَرَبِيَّةَ يَطْلُبُ بِهَا حُسْنَ
الْمُنَاطِقِ ، وَيَلْتَمِسُ أَنْ يَقِيمَ قِرَاءَتَهُ ، قَالَ : حَسَنٌ فَيَتَعَلَّمُهَا ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَقْرَأُ
الْآيَةَ فَيُغَيِّرُ بَوَاجِهَهَا فَيَهْلِكُ فِيهَا (٤) . وَقَالَ : وَأَمَّا الْإِكْتِثَارُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فَيُغَيِّرُ
مَحْمُودٌ ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَطَاءٍ [١٣٧/ب] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ (تَعَلَّمُوا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ مَا تَعْرِفُونَ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ ثُمَّ انْتَهَوْا) (٥) ،
خَرَجَهُ حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيه .

انتهى ملخصاً من كتاب ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

فهذا ما يتعلق بقراءة القرآن وإعراجه والتحذير من اللَّحْنِ فِيهِ .
وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَدِيثِ وَرَوَاتِهِ فَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ وَالْمُحَدِّثُونَ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ
قِرَاءَتِهِ وَرَوَاتِهِ مُلَحَّنًا فَإِنَّ ذَلِكَ يُوقِعُ فِي الْإِثْمِ وَالْخَطَا وَالْكَذِبِ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقُلْهُ مُلَحَّنًا وَلَا رَوَاهُ
الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ إِلَّا مُعَرَّبًا صَحِيحًا غَيْرَ مُلَحُونٍ ، فَمَنْ غَيَّرَهُ وَبَدَّلَهُ وَلَحَّنَ
فِيهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ إِمَامُ الْمُحَدِّثِينَ وَقُدُوءُ الطَّالِبِينَ أَبُو عَمْرٍو

(١) صفة الصفوة ٢/ ٢٥٤ .

(٢) ٥٢ - ٣٢ صفة الصفوة ٢/ ٢٥٤ .

(٣) الإيضاح في علل النحو ص ٩٦ .

(٤) إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٢٩ ، والإتقان في علوم القرآن ١/ ١٥٧ .

(٥) فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٣٥٠ ، والإيضاح في الوقف والابتداء ١/ ٢٧ .

(٥) الصفة الغضبية ص ٢٤٦ - ٢٤٧ .

عثمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الصَّلَاحِ^(١) في كتابهِ علومِ الحديثِ (فينبغي للمحدِّثِ ألا يروي حديثَهُ بقراءةٍ لَحَّانٍ أو مُصَحَّفٍ . رويَنا عن النَّضْرِ بنِ شَمِيلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ عَنِ الْأَصْلِ مُعَرَّبَةً » . ثُمَّ رَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّنْجِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ أَنْ يَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)^(٢) ؛ لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ ، فَهَمَّا رَوَيْتَ عَنْهُ وَلَحَنْتَ فِيهِ كَذَبْتَ عَلَيْهِ مَا يَتَخَلَّصُ بِهِ مِنْ شَيْنِ اللَّحْنِ وَالتَّحْرِيفِ وَمَعَرَّيْتَهُمَا . ثُمَّ قَالَ : رَوَيْنَا عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يُبْصِرِ الْعَرَبِيَّةَ فَمَثَلُهُ مَثَلُ رَجُلٍ عَلَيْهِ بُرْئُسٌ^(٣) لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ . أَوْ كَمَا قَالَ .

وعن حمَّادِ بنِ سَلَمَةَ^(٤) قَالَ : مَثَلُ الَّذِي يَطْلُبُ الْحَدِيثَ وَلَا يَعْرِفُ النَّحْوَ مَثَلُ الْحِمَارِ عَلَيْهِ مِخْلَافَةٌ لَا شَعِيرَ فِيهَا^(٥) .

قال : (وَأَمَّا التَّصْحِيفُ فَسَبِيلُ السَّلَامَةِ مِنْهُ الْأَخْذُ مِنْ أَفْوَاهِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالضَّبْطُ) ، فَإِنَّ مَنْ حُرِمَ ذَلِكَ وَكَانَ أَخْذُهُ وَتَعَلُّمُهُ مِنْ بَطُونِ الْكُتُبِ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ التَّحْرِيفُ ، وَلَمْ يَفْلِتْ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّصْحِيفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ) انتهى^(٦) .

(١) ولد في العراق سنة ٥٧٧هـ ، أخذ العلم عن أبيه وعبيد الله بن السمين والسمعاني وموفق الدين المقدسي وفخر الدين بن عساكر ، من مؤلفاته : طبقات الفقهاء الشافعية والفتاوى وعلوم الحديث وغيرها ، توفي سنة ٦٤٣هـ (وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤) .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب إثم من كذب على النبي ﷺ ٥٥/١ وسنن ابن ماجه ، المقدمة ، باب التغليط في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ ص ١٣ .

(٣) هو كل ثوب رأسه منه ، ملترق به . وقول شعبة في إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٢٨ - ٢٩ .

(٤) هو حماد بن سلمة بن دينار ، إمام الحديث وشيخ أهل البصرة في العربية ، توفي سنة ١٦٧هـ (بغية الوعاة ١/ ٥٤٨) .

(٥) تفسير القرطبي ١/ ٢٤ ، والصعقة الغضبية ص ٢٤٩ .

(٦) علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٩٤ - ١٩٥ .

ولبعضهم : (بسيط)

النَّحْوُ قَنْطَرَةُ الْآدَابِ هَلْ أَحَدٌ يجاوز الطَّرِيقَ إِلَّا بِالْقَنَاظِيرِ^(١)
لو يَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا فِي النَّحْوِ مِنْ آدَبٍ حَثَّتْ إِلَيْهِ وَأَوْمَتْ بِالْمَنَاظِيرِ
كُلُّ الْكَلَامِ بِلَا نَحْوٍ أَشْبَهُهُ نَبَحَ الْكِلَابِ وَأَصْوَاتِ السَّنَائِيرِ
أَهْلُ الْفَصَاحَةِ لَا يَخْشَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ فِي أَعْلَى الْمَنَابِيرِ

فصل :

قَدْ ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ مَعْنَى الْإِعْرَابِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا ، فَأَجِبْنَا أَنْ
نَخْتِمَهُ بِفَصْلِ فِي مَعْنَى اللَّحْنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « اللَّحْنُ : الْخَطَأُ فِي
الْإِعْرَابِ ، يُقَالُ فَلَانٌ لَحَانٌ وَلَحَانَةٌ وَلَحْنَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْخَطَأِ فِي الْإِعْرَابِ ،
وَالْتَلْحِينَ التَّخَطُّعُ ، وَاللَّحْنُ وَاحِدُ الْأَلْحَانِ وَاللَّحُونِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
([اقْرَؤُوا]^(٢) الْقُرْآنَ بِلَحُونِ الْعَرَبِ)^(٣) . وَقَدْ لَحَنَ فِي قِرَاءَتِهِ إِذَا طَرَبَ بِهَا
وَعَرَّدَ ، وَهُوَ أَلَحَنُ النَّاسِ [١٣٨/ب] إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً أَوْ غِنَاءً ، وَلَحَنَ إِلَيْهِ
يَلْحَنُ لَحْنًا أَوْ نَوَاهُ وَمَالَ إِلَيْهِ ، وَلَحَنَ فِي كَلَامِهِ أَيْضًا إِذَا أَحْطَأَ .

قَالَ : وَاللَّحْنُ بِالتَّحْرِيكِ الْفِطْنَةُ ، وَقَدْ لَحَنَ يَلْحَنُ لَحْنًا فَهُوَ لَحِنٌ مِثْلُ فِطْنٍ
يَفْطِنُ فَهُوَ فِطْنٌ وَزَنًا وَمَعْنَى ، وَفِي الْحَدِيثِ (وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَلَحَنُ بِحُجَّتِهِ)^(٤)
أَي : أَفْطِنُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَحَنْتُ لَهُ بِالْفَتْحِ أَلَحَنُ لَحْنًا ، إِذَا قُلْتَ لَهُ قَوْلًا
يَفْهَمُهُ عَنْكَ وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَحِنْتُهُ هُوَ عَنِّي بِالْكَسْرِ يَلْحِنُهُ لَحْنًا ، أَي :
فَهَمُهُ ، وَأَلَحْنْتُهُ أَنَا إِيَّاهُ . وَلاَحَنْتُ النَّاسَ : فَاطَنْتُهُمْ .

(١) انظر هذه الآيات في (الدرر البهية على مقدمة الأجرمية) لمحمد بن عمر الكفيري ورقة
١/أ ، وهو مخطوط في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٣٨٠٨) .

(٢) ساقط من (أ) والمثبت من الصحاح وتخريج الحديث .

(٣) فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٦٥ ، وضعيف الجامع الصغير ص ١٥١ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، باب من أقام البيئة بعد اليمين ٢/٢٦١ ، والموطأ
كتاب الأفضية ، باب الترغيب في القضاء بالحق ص ٧١٩ .

وقال الفزاري^(١) : (خفيف)

وَحَدِيثُ أَلَدُهُ هُوَ مِمَّا يَنْعَتُ النَّاعِتُونَ يُوزَنُ وَزْنًا^(٢)
مَنْطِقٌ رَائِعٌ وَتَلَحُّنٌ أَحْيَا نَاً وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا
يُرِيدُ أَنَّهَا تَتَكَلَّمُ بِالشَّيْءِ وَهِيَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتُعَرِّضُ فِي حَدِيثِهَا فَتَزِيلُهُ عَنْ
جِهَتِهِ مِنْ فِطْنَتِهَا وَذَكَائِهَا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾^(٣)
أَي : فِي فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ ، وَقَالَ الْقَتَاتُ الْكَلَابِيُّ^(٤) : (كامل)

وَلَقَدْ وَحَيْثُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْهَمُوا وَلَحْنْتُ لَحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ^(٥)
قَالَ : « وَكَأَنَّ اللَّحْنَ فِي الْعَرَبِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْعُدُولِ عَنِ
الصَّوَابِ »^(٦) انْتَهَى . وَقَالَ الْبَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ
فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾^(٧) « فِي مَعْنَاهُ وَقَصْدِهِ ، وَلِلَّحْنِ وَجْهَانِ : صَوَابٌ وَخَطَأٌ ،
فَالْفِعْلُ مِنَ الصَّوَابِ لِحْنٌ يَلْحَنُ لَحْنًا فَهُوَ لِحْنٌ إِذَا فَطِنَ لِلشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ)^(٨)
وَالْفِعْلُ مِنَ الْخَطَأِ لِحْنٌ يَلْحَنُ لَحْنًا فَهُوَ لِاحِنٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ إِزَالَةُ الْكَلَامِ عَنْ

(١) هو مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ، وأباؤه سادة غطفان ، وكان مالك شاعراً غزلاً ،
انظر شعره وأخباره في الشعر والشعراء ص ٧٨٢ - ٧٨٣ .

(٢) البيان والتبيين ١ / ١٤٧ ، وأمالى القالي ١ / ٥ ، وأمالى المرتضى ١ / ١٤ ، وسمط اللآلي
ص ١٦ ، وجاء في بعض الروايات (منطق صائب) و (أحلى الحديث) .

(٣) سورة محمد آية ٣٠ .

(٤) اسمه عبيد الله ، وقيل : عبيد بن مُجيب بن المضرحي من أبي بكر بن كلاب ، يكنى :
أبا المسيّب ، وغلب عليه هذا اللقب لتمردّه وفتكه ، وهو شاعر مخضرم (انظر : سمط
الآلآلي ص ١٢ - ١٣) .

(٥) ديوانه ص ٣٦ ، وأمالى القالي ١ / ٤ ، وأمالى المرتضى ١ / ١٤ .

(٦) الصحاح (لحن) .

(٧) سورة محمد آية ٣٠ .

(٨) تقدّم تخريج الحديث قريباً .

جهته»^(١) انتهى .

وقال الإمام العلامة اللغويُّ مجدُّ الدين أبو البركات المبارك بنُ محمد بن عبد الكريم بن الأثير [١/١٣٩] الشيبانيُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالى في كتابه (النهاية) : « (لَحَنَ) ، فيه : « إنَّكُمْ لتختصمونَ إليَّ ، وعسى أن يكونَ بعضُكم ألحنَ بحجَّتِهِ من الآخر^(٢) » ؛ اللَّحْنُ : الميلُ عن جهة الاستقامة ، يُقالُ : لَحَنَ فلانٌ في كلامِهِ إذا مالَ عن صحيح المنطق ، وأرادَ : إنَّ بعضُكم يكونُ أعرَفَ بالحُجَّةِ وأفطنَ لها من غيرِهِ . ويُقالُ : لَحَنْتُ لفلانٍ إذا قلتُ له قولاً يفهمُهُ ، ويخفي على غيره ؛ لأنَّكَ تميلُهُ بالتورية عن الواضح المفهوم ، ومنهُ الحديثُ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بَعَثَ رجلينِ إلى بعضِ الثُّغُورِ عَيْنًا ، فقالَ : « إذا انصرفتما فألحِنا لي لحناً » أي : أشيرا إليَّ ولا تُفصحا وعرضاً بما رأيتما ، ومنهُ حديثُ ابنِ عبد العزيز « عَجِبْتُ لِمَنْ لاحتَ النَّاسَ كيفَ لا يعرفُ جوامعَ الكَلِمِ »^(٣) أي : فاطنهم وجادلهم . وفي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « تَعَلَّمُوا الفرائضَ والسُّنَّةَ واللَّحْنَ كما تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ »^(٤) .

وفي رواية « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ في الْقُرْآنِ كما تتَعَلَّمُونَهُ »^(٥) ، يريدُ : تَعَلَّمُوا لُغَةَ الْعَرَبِ بِإِعْرَابِهَا .

قالَ : وقالَ الأزهريُّ : « معناه : تَعَلَّمُوا لُغَةَ الْعَرَبِ في الْقُرْآنِ واغرفوا معانيه ، كقولِهِ تعالى ﴿ وَتَعَرَّفْنَهُمْ فِي لَحَنِ الْقَوْلِ ﴾ » أي : معناه وفحواه »^(٦) واللَّحْنُ : اللُّغَةُ ، واللَّحْنُ أيضاً : الخطأُ في الإعرابِ ، فهو من الأضدادِ .

(١) تفسير البغوي ٢٨٩/٧ .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الأقضية ، باب الحكم بالظاهر واللعن بالحجة ص ١٣٣٧ بلفظ قريب .

(٣) تاج العروس (لحن) .

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ١٥/١ ، والأضداد ص ٢٣٩ .

(٥) أخبار في النحو ص ٤٤ .

(٦) تهذيب اللغة ٦٠/٥ - ٦١ .

وقال : قال الخطابي : كان ابن الأعرابي يقول : إنَّ اللَّحْنَ بالسكون
الفِطْنَةُ والخطأ سواء ، وعامةُ أهلِ اللُّغَةِ في هذا على خلافه ، قالوا : الفِطْنَةُ
بالفتح والخطأ بالسكون .

وقال ابن الأعرابي : واللَّحْنُ أيضاً بالتحريك : اللُّغَةُ .

وقد روي أنَّ القرآنَ نَزَلَ بِلَحْنٍ قريشٍ ، أي : بِلُغَتِهِمْ ^(١) .

ومنه قولُ عُمَرَ « تَعَلَّمُوا الفرائضَ والسُّنَّةَ واللَّحْنَ » أي : اللغة .

وقال : قال الزمخشري « المعنى : تَعَلَّمُوا الغريبَ واللَّحْنَ ؛ لأنَّ في ذلك
عِلْمٌ [١٣٩/ب] غريبِ القرآنِ ومعانيهِ ومعاني الحديثِ والسُّنَّةِ ، ومن لم يعرفهُ لم
يعرف أكثرَ كتابِ الله ومعانيهِ ، ولم يعرف أكثرَ السُّنَنِ » ^(٢) .

قال : ومنه حديثُ عُمَرَ أيضاً « أُبَيُّ أَقْرؤُنَا وإِنَّا لنرغبُ عن كثيرٍ من
لَحْنِهِ » ^(٣) أي : لغته ، ومنه حديثُ أبي ميسرةَ في قوله تعالى ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ ^(٤) المُسَنَّةُ بِلَحْنِ أهلِ اليمنِ ، أي : بِلُغَتِهِمْ ^(٥) .

قال : وقال أبو عبيد : قولُ عُمَرَ « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ » أي : الخطأ في
الكلام ؛ لتحترزوا منه ^(٦) .

قال : ومنه حديثُ أبي العاليةِ « كُنْتُ أَطُوفُ مع ابنِ عباسٍ وهو يعلمُنِي
اللَّحْنَ » ، ومنه الحديثُ « وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لُحْنَةً » يُروى بسكونِ الحاءِ
وفتحِها ، وهو الكثيرُ اللَّحْنِ .

وقيلَ : هو بالفتح الذي يُلَحَّنُ النَّاسَ ، أي : يخطئُهم . والمعروفُ في

(١) غريب الحديث للخطابي ٥٤٠/٢ .

(٢) الفائق في غريب الحديث ٣/٣١١ ، وفيه (الغريب والنحو) مكان (الغريب واللحن) .

(٣) مسند أحمد ٥/١١٣ (مسند أبي بن كعب رضي الله عنه) .

(٤) سورة سبأ آية ١٦ .

(٥) تفسير القرطبي ١٤/٢٨٦ ، واللسان (لحن) ، والمسناة : الجسر .

(٦) غريب الحديث لأبي عبيد ٤٤/٢ .

هذا البناء أَنَّهُ الذي يَكْثُرُ منه الفعلُ كَالْهُمَزَةِ وَاللَّمَزَةِ وَالطَّلَعَةِ وَالْخُدَعَةِ ، ونحوِ ذلك .

وفي حديثِ معاويةَ « أَنَّهُ سَأَلَ عن ابنِ زيَادٍ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ ظَرِيفٌ عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ » ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : « ذَهَبَ معاويةُ إِلَى اللَّحْنِ الذي هو الْفِطْنَةُ ^(١) مُحَرَّكَ الحَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَلَّ ، وَيُسْتَقَلُّ الإِعْرَابُ وَالتَّشْدُقُ .

وفيه : « اقرؤوا القرآنَ بلحونِ العربِ وأصواتِها ، وإيَّاكم ولحونَ أهلِ العشقِ ولحونَ أهلِ الكتَّابينِ ^(٢) » ، اللَّحُونُ وَالْأَلْحَانُ : جَمْعُ لَحْنٍ ، وَهُوَ التَّطْرِيبُ ، وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ ، وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ ، وَالشَّعْرُ ، وَالْغِنَاءُ ، وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الذي تَفَعَّلُهُ قِرَاءَةُ الزَّمَانِ مِنَ اللَّحُونِ التي يَقْرَءُونَ بِهَا النِّظَائِرَ فِي الْمُحَافِلِ ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى [١/١٤٠] يَقْرَءُونَ كُتُبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ ^(٣) ، انتهى .

فَتَلَخَّصَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ اللَّحْنَ لَهُ مَعَانٍ سَبْعَةٌ : فَتَارَةٌ يُرَادُ بِهِ الْخَطَأُ فِي الإِعْرَابِ ، وَتَارَةٌ يُرَادُ بِهِ الْخَطَأُ فِي الْكَلَامِ ، وَتَارَةٌ يُرَادُ بِهِ الصُّوَابُ فِي الْكَلَامِ ، وَتَارَةٌ يُرَادُ بِهِ اللَّغَةُ ، وَتَارَةٌ يُرَادُ بِهِ الْفَهْمُ وَالْفِطْنَةُ ، وَتَارَةٌ يُرَادُ بِهِ التَّوْرِيَّةُ ، وَتَارَةٌ يُرَادُ بِهِ تَحْسِينُ الصَّوْتِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فهَذَا آخِرُ مَا يَسْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَوَقَّعَ لَهُ مِنْ شَرْحِ (الشُّذْرَةِ الذَّهَبِيَّةِ) ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ . وَقَدْ سَمِيتُهُ (الْفِضَّةُ الْمُضِيَّةُ فِي شَرْحِ الشُّذْرَةِ الذَّهَبِيَّةِ) ، وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَأَنْ يَقْبَلَهُ مِنَّا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، وَأَنْ يُيسِّرَهُ لِلتَّعْلُمِ وَالتَّعْلِيمِ ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ٤١٨/٢ .

(٢) تقدم تخريجه ص ٤٩٠ [١/١٣٨] .

(٣) النهاية في غريب الحديث ٤/٢٤١ - ٢٤٣ .

والتكريم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

قال مصنفه شيخنا العلامة (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن زيد العاتكي) حفظه الله تعالى : فرغت من تصنيفه يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وثمانمئة ، والحمد لله وحده .

وكتب من نسخته التي بخطه ، وكان الفراغ من نسخه يوم السبت الرابع والعشرين من شهر شعبان المبارك سنة أربع وستين وثمانمئة ، والحمد لله وحده على يد العبد الفقير إلى الله تعالى (حسن بن علي بن إبراهيم بن محمود المرداوي المقدسي الصالح الحنبلي) غفر الله له ، والحمد لله وحده ، بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر بصالحية دمشق المحروسة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

* * *

الفهارس العامة
لكتاب
الفِضَّة المُضِيَّة في شرح الشذرة الذهبية
لابن زيد
- ٨٧٠ هـ -

فهرس الآيات القرآنية

سورة : الفاتحة

رقمها	رقم الصفحة	الآية
١	٧، ٤٠٣، ٤٠٤	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
٢	٥٣، ٦٣، ٢٥٦	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
٥	٢٨٩، ٣٩٨	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
٦	٤١٦، ٤١٩	﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾
٧	٩، ٢٥٥، ٤١٦، ٤١٩	﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾

سورة : البقرة

٢	٢٣، ١٣٥، ١٣٦	﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾
٣	٥٨	﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾
٦	٤٣٢	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾
٨	٢٧٣، ٢٨٤	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ﴾
١٤	٢٨٠	﴿إِن شِئِطَانُهُمْ﴾
١٧	٢٦٧، ٣٦٥	﴿ذَهَبَ اللَّهُ يَسُورُهُمْ﴾
١٩	٢١١، ٢١٢، ٢١٣	﴿يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِيءَ إِذَا بَرَأَهُم مِّنَ الصُّورِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾
٢١	١٦١	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾
٢٢	١٠	﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾
٢٤	٥٨، ٣٢٠	﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا﴾
		﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ
٢٨	٣٨٥	﴿يُحْيِيكُمْ﴾
٢٩	٢١١، ٢٥٥، ٤١١	﴿خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾
٣٠	١٠، ٢٦٨	﴿وَنَحْنُ نُحْيِيكُمْ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾	٣٣	٩
﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾	٣٥	٤٣٦ ، ٤٣٩
﴿ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾	٣٦	٢٠٠
﴿ أَذْكُرُوا نَبِيَّ الْإِنِّ أَنَّمَتَ عَلَيْكُمْ ﴾	٤٠	٩
﴿ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾	٤١	٢٧٠
﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾	٤١	٣٩١
﴿ وَلَا تَشْرُوا بِعَابِقِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾	٤١	٢٦٧
﴿ وَإِنَّا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٥٦﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ ﴾	٤٥ ، ٤٦	٣٥٤ ، ٣٥٣
﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾	٤٨	٢٧٧ ، ٤٠٠
﴿ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾	٦٠	٢٠٥
﴿ وَلَا تَعْتَوِفِ الْأَرْضَ مُفْسِدِينَ ﴾	٦٠	١٩٩
﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	٦٤	٢٥٣ ، ٣٤٥
﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾	٧١	١٠١
﴿ وَلَئِنْ يَنْهَا لَمَّا يَحِيطُ مِنْ حَشِيةِ اللَّهِ ﴾	٧٤	٢١٣
﴿ فِيهِ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾	٧٤	٢٣١
﴿ أَفَنُظَنُّمُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾	٧٥	٢٠١
﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَكَذَا تَقُولُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾	٨٥	١٥٥
﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾	٨٧	٢٤
﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا ﴾	٨٩	٣٠٠
﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾	٩٠	٣٧٢
﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾	٩١	١٩١
﴿ وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْوَعَجَلَ ﴾	٩٣	٣١٠
﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَنْ يَمَنُّوهُ أَبَدًا ﴾	٩٤ ، ٩٥	٢٢٧
﴿ وَلَنَجْذِثَّهُمْ أَعْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوتِهِمْ ﴾	٩٦	٣٩٢
﴿ يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾	٩٦	٣٤١
﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ ﴾	١٠١	٣٠٠

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَزَّلْنَا عَلَى الْوَسِيلَيْنِ عَلَى مَلِكٍ سُلَيْمَانَ﴾	١٠٢	٢٨٢
﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾	١٠٢	٣٥٥
﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾	١٠٦	٣٢٩
﴿لَوْ يَرَوْكُمْ قُرْبَانًا بَاعَتْكُمْ لَفِئَةً حَسَنًا﴾	١٠٩	٣٦١
﴿وَلَاذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾	١٢٤	٦٥
﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾	١٢٤	٣٥٤
﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى﴾	١٣٢	١٢٤
﴿أَمْ نَقُولُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾	١٤٠	٣٦٠
﴿فَبَلَّيْنَاهُ إِلَى كَاوًا عَلَيْهِمَا﴾	١٤٢	٢٧
﴿وَلَوْ كَانَتْ كَلْبَرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾	١٤٣	١٣٠
﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾	١٤٤	٣٢٧
﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾	١٤٩	٢٩٩
﴿يَتَلَذَّذُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُبَّةٌ﴾	١٥٠	٢٣٠
﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾	١٥٠	٣٦
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	١٦٤	٢٥٨
﴿كَذَلِكَ يُرِيدُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ﴾	١٦٧	٣٦٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾	١٧٢	١٦١
﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾	١٧٥	٣٧٦، ٢٥٥، ١٧٥
﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾	١٨٤	٧٦
﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾	١٨٥	٤٣٨
﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا إِلَى الدُّعَاءِ وَيُؤْمِنُوا بِهِ﴾	١٨٦	٣٢٤
﴿ثُمَّ آتُوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَسْرِ﴾	١٨٧	٢٧٩
﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾	١٨٨	٣٢٢
﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	١٨٩	١١٣
﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥	٢٦٩
﴿فَقَذَيْتُمْ مِنْ صِيبِهِمْ أَوْ صَدَقُوا أَوْ سُوءٌ﴾	١٩٦	٤٣٠
﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾	١٩٦	٤٠٦، ٢٩٠، ٢٠٤

رقمها	رقم الصفحة	الآية
١٩٦	٢٨٩، ٥٣	﴿ حَاسِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾
١٩٧	١٣٨	﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فَسُوفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾
١٩٧	٣٢٦	﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾
١٩٨	٢١٣، ٢٧٢	﴿ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ ﴾
٢٠١	١٥٣	﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الذُّنُوبِ حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾
٢١٣	١١	﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾
٢١٤	٣٢١	﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾
٢١٤	٢٣٣	﴿ وَذُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾
٢١٤	٤٦٣	﴿ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ﴾
٢١٥	٤٥٧	﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾
٢١٦	١٠٥	﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾
٢١٧	٤١٧	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَتَالِ فِيهِ ﴾
٢٢١	٧٩	﴿ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ ﴾
٢٢١	٧٩	﴿ وَلَا أَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ ﴾
٢٢٣	٣٢٨	﴿ فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ أَنْ يَشِغْنَ ﴾
٢٢٨	١٣	﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾
٢٣٣	١٣	﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾
٢٣٣	٢٢٥	﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّصَاعَةُ ﴾
٢٣٤	١٣	﴿ وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾
٢٣٥	١٣٦	﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾
٢٣٧	٧٦	﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى ﴾
٢٣٩	٢٠١	﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾
٢٤٣	٢٠٠	﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾
٢٤٩	٢١٥	﴿ فَتَرَبَّوْا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾
٢٥١	٢٥٦، ١٤٧، ٦٧	﴿ وَلَوْ لَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ﴾
٢٥٥	٤٥٧	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾
٢٥٩	٣٢٨	﴿ أَلَيْسَ هَذَا اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ يَا أَيُّهَا الْعَالَمِينَ ﴾	٢٥٩	٢٠٥
﴿ لَيْسَتْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾	٢٥٩	٤٣٠
﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ ﴾	٢٥٩	٤٧٢ ، ٤٧٤
﴿ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ آتِيَةً مِّنْ مَّرْضَاتِ اللَّهِ ﴾	٢٦٥	٢١٣
﴿ إِنْ تَبَدُّوا لَأَبْهَرْتُمْ فَيَرْكَبُوا السَّيْلَ فَيَبْهَرُونَ ﴾	٢٧١	٣٧٢
﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُّوفَّ إِلَيْكُمْ ﴾	٢٧٢	٤٥٧
﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الزَّيْوَءَ ﴾	٢٧٥	١٧٥
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾	٢٧٧	٣٤
﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْفَرٍ فَنِظَرُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾	٢٨٠	٩٢ ، ٢٨٠
﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾	٢٨١	٢٥٨ ، ٤٠٠
﴿ وَلَيَكْتُبَنَّ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْمَكْدَلِ ﴾	٢٨٢	٣٢٣
﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ		
يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ . . ﴾	٢٨٤	٢٦٩ ، ٣٣٠
﴿ فَيَغْفِرَ لِمَن يَشَاءُ ﴾	٢٨٤	٣٣٣
﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾	٢٨٦	١٥٣ ، ٣٢٢
﴿ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾	٢٨٥	٤٣٨
﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾	٢٨٥	٤٣٩
﴿ غُفْرَانِكَ رَبَّنَا ﴾	٢٨٥	١٧٧
﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾	٢٨٦	١٥٣

سورة : آل عمران

﴿ رَبَّنَا لَا تُفِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾	٨	٣٢٢
﴿ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَكَبِيرٌ ﴾	١٣	١١٤
﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾	١٨	١١٨
﴿ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾	٢٨	٢٥٨
﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾	٣١	٣٣١
﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى ﴾	٣٣	١٢٤

رقمها	رقم الصفحة	الآية
٣٣	٢٩١	﴿وَالْإِنْسَانُ رَهِيمٌ﴾
٣٧	٣٢٨	﴿أَنِّي لِلْإِنْسَانِ هَٰذَا﴾
٣٨	١٥٣	﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً﴾
		﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِبَعَثٍ مِمَّا يَكْفُمُكَ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ
٣٩	١٢٢	الصَّالِحِينَ﴾
٤٣	٣٥، ١٠	﴿يَمُرُّمُ أَقْنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّاكِبِينَ﴾
٤٧	٢٣	﴿كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾
٥٢	٢٨٠	﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾
٦٢	١٢٥	﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾
٦٤	٥	﴿تَمَّالُوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَّاهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾
٧٥	٢٦٩	﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ﴾
٩١	٣٤٣، ٢٠٤، ٢٠٣	﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ قَوْلٌ أَلَّا تُرِضَ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِذَهَبِهِ﴾
٩٢	٤٣٩	﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾
٩٧	٢٧٣	﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَىٰ سَبِيلٍ﴾
١٠٦	٤١٧	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ﴾
١٠٧	٣٤٤	﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَبِمَا رَحِمَهُ اللَّهُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾
١١٠	٩٤	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾
١٢٣	٢٦٨	﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾
١٣٠	٢٥٥، ١١٣	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
١٣٣	٥٠	﴿أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾
١٣٥	٤٥٧	﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾
١٣٩	٣٩٢، ٣٣٥، ٥١، ٥٠	﴿وَأَنْتُمْ الْأَخِلَّاءُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
١٤٢	٢٣٧	﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَلُوا بِكُمْ وَيَعْلَمِ الضَّالِّينَ﴾
١٤٤	٢١٥، ١٠٦، ٨١	﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾
١٤٧	٩١	﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا﴾
١٥٩	٢٦٢	﴿فَيَسَارِعُونَ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿لَوْ أَعَاثُوا مَا قُتِلُوا﴾	١٦٨	٣٣٨
﴿وَيَسْتَكْبِرُونَ بِالَّذِينَ﴾	١٧٠	٢٨
﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾	١٧٣	٢٠٩
﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى اللَّهِ فَفَضَّلَهُمْ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءُ﴾	١٧٤	٢٠٠
﴿وَلَا يَحْسِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خَيْرًا لِّأَنفُسِهِمْ﴾	١٧٨	١٢٦
﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾	١٧٩	٢٣٢
﴿وَلَنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا﴾	١٧٩	٤٣٩
﴿إِنَّا سَجَعْنَا مَنَّادِيًا﴾	١٩٣	٤٦٨

سورة : النساء

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾	١	٢٥٨
﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾	٢	٢٨٠
﴿فَأَذْكُرُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ مَثْنً وَثُلثَ وَرُبْعَ﴾	٣	٤٥٠
﴿وَكُنْ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾	٦	٦٨
﴿وَلِيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَوْكَ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعُفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾	٩	٣٤٢، ٣٣٩
﴿فَلْيَسِّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾	٩	٣٢٤
﴿وَلَنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ رَاحٌ أَوْ أُخْتُ﴾	١٢	٤٠٥
﴿وَأَمْتُهُنَّ كُتُمُ النَّبِيِّ أَرْضَعْنَكُمْ﴾	٢٣	٢٨
﴿يَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾	٢٤	٤٦٠
﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُخَيِّنَ لَكُمْ﴾	٢٦	٢٣١
﴿فَإِذَا لَا يُؤْمِنُونَ النَّاسَ يَقِيرًا﴾	٥٣	٢٢٩
﴿خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٥٧	١٨٩
﴿نَبِيًّا يَعْطُرُ بِهِ﴾	٥٨	٣٧٢
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ﴾	٦٤	٣٣٩
﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾	٦٦	٢١٥
﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾	٦٩	٣٠٦
﴿وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا﴾	٦٩	٣٧٥
﴿يَنْلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾	٧٣	٣٤١، ٢٣٧، ١٥٥، ١١٢

رقمها	رقم الصفحة	الآية
٧٥	٣٩٨، ٣٩٩	﴿أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾
٧٨	٣٢٧	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾
٧٩	١٩٩	﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾
٧٩	٣٧٧	﴿وَكَفَنَ بِاللَّهِ شَيْدًا﴾
٨٣	٣٤٥	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَتَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾
٨٦	٧٤	﴿وَلِذَا حُيِّيتُمْ بِنَحْوِهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾
٨٧	٢٨١	﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾
٩٥	٣١١، ٢٩٧، ٦٥، ٧	﴿وَكُلَّ وَعَدَ اللَّهُ الْمُسْتَقِيمِينَ﴾
٩٦	٤٦٧، ٧١	﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾
١٢٣	٣٢٩، ٣٢٦	﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾
١٢٥	٣٦١	﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾
١٢٧	٢٦٧	﴿وَنَزَعُونُ أَنْ تُنْكِرُ هَوْنَهُ﴾
١٢٨	٧٧، ٣٩	﴿وَالصَّلَاحُ خَيْرٌ﴾
١٥٥	٢٦٩، ٢٦٢	﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ﴾
١٦٠	٢٦٩	﴿فَيُظْلَمُونَ الَّذِينَ هَادُوا﴾
١٦٢	١٤٦	﴿وَالْمُفْسِدِينَ الصَّلَاةَ﴾
		﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾
١٦٣	٤٢٧	﴿وَعِيسَى وَإِيُوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾
١٦٤	١٨١، ١٧٥	﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾
١٦٥	٢٧٠، ٢٣٠	﴿إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾
١٦٦	٤٣٤	﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَرْسَلَ إِلَيْكَ﴾
١٦٨	٢٣٢	﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾
١٧١	٢١٥	﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾
١٧٥	٣٦٥	﴿وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
١٧٦	٢٨٤	﴿إِنْ أَمَرْتُكَ هَلْكَ﴾

رقمها	رقم الصفحة	
١	٢٨٩	﴿عَبْرُ حُلِيِّ الصَّبِيدِ﴾
٣	٧٤	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْبَانَةُ﴾
٣	٢٤	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾
٦	٢٨٠	﴿إِلَى الْمَرَاثِقِ﴾
٦	٢٨٠ ، ٢٦٧	﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾
٦	٢٨٠	﴿إِلَى الْكَعْبَتَيْنِ﴾
١٢	١١٦	﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾
١٩	٦٨	﴿مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾
٢٣	٤٧	﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾
٣٢	٢٧٦	﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾
٤٥	٢٨٢	﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ﴾
٥٢	١٠٠	﴿فَقَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ﴾
٦١	٢٦٨	﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾
٦١	١٠	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾
٦٧	٣٢١	﴿وَلِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمَّا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾
٦٩	١٢٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ﴾
٧١	١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٢٦	﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾
٧١	٤١٨ ، ٤١٧	﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾
٧٣	٣٣٧	﴿وَلِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
		﴿فَكَفَّرْنَاهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُهُمْ
٨٩	٢٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٣٠	أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ﴾
٩٥	٤٢٣	﴿أَوْ كَفَّرَهُ طَعَامَ مَسْكِينٍ﴾
١٠٥	١٤٩ ، ٤٥٩	﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾
١١٣	١٣١	﴿أَنْ قَدْ صَدَّقْنَا﴾
١١٩	٣٠٢	﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّالِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾

رقمها	رقم الصفحة	الآية
١١٩	٢٥٨	﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾

سورة : الأنعام

١	١٤٥، ٣٦٣	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾
٦	٣٠٦	﴿وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾
٣٤	٤٠٥	﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّنَ الْمُرْسَلِينَ﴾
٣٥	٣٣٤	﴿فَإِنْ أَسْتَكْبَرْتَ أَتَبْلَغُ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَامًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ يَأْتِيَةٌ﴾
٣٨	٢٦٧	﴿وَلَا ظَلِمَ بَطِيرٌ بِجَنَاحَيْهِ﴾
		﴿وَلَا تَقْطُرُ الْوَيْدُونَ رِجْلَهُمْ بِالْقُدُوفِ وَالْمَشْيُ يُرِيدُونَ وُجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ... فَتَقْطُرُهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾
٥٢	٢٣٦	﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾
٥٩	٢٨٩	﴿يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا مِنْ كُلِّ كَرْبٍ﴾
٦٤	٤٣٧	﴿وَأُمرْنَا لِلْإِسْلَامِ لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾
٧١	٢٣٠	﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾
٨١	٤٦٣	﴿وَلَا تَخَافُوكُمْ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾
٨١	١١٩	﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
٨٧	٣٦٥	﴿فَبِهْدْيَتِهِمْ أَقْبَدَهُ قُلُوبُ﴾
٩٠	٤٧٢، ٤٧٤	﴿مَا لَوْ قَالُوا آمَنَّا وَلَا أَبَاؤُكُمْ﴾
٩١	٤٣٦	﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾
٩٥	٤٣٦	﴿فَسَتَرُوا﴾
٩٨	١٨٧	﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾
١١٢	٣٤٣	﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾
١١٤	١٩١	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا﴾
١٢٣	٣٩٢	﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَمْشُلُونَ﴾
١٣٢	١٠٨	﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾
١٣٦	٣٧٥	﴿أَوِ الْخَوَاصِيَ أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِظُهُرٍ﴾
١٤٦	٤٣١	﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾
١٤٨	٤٣٦	

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ ﴾	١٥١	٢٤٠
﴿ وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ﴾	١٥١	٢١٢، ٢٢٢، ٣٢٢
﴿ مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا ﴾	١٦٠	٢٠٥
﴿ وَنَحْيَا ﴾	١٦٢	١٦٢
﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ ﴾	١٦٥	٢٩٧

سورة : الأعراف

﴿ أَفَلَمْ تَكُنْهَا فُجَاءَ هَا بَاسًا بَيْنَا أَوْهُمْ قَالُوا ﴾	٤	٤٢٨
﴿ أَتَسْكُنُ أَنْتَ وَرَوْحُكَ الْجَنَّةَ ﴾	١٩	٤٣٩
﴿ وَطُوفًا يَتَّصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾	٢٢	١٠٣
﴿ عَنْ يَلَمَّا الشَّجَرَةَ ﴾	٢٢	٢٣
﴿ يَبْقَىءَ آدَمَ ﴾	٢٦	٢٩١
﴿ وَلِيَأْسَ الْفُقَرَاءُ ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾	٢٦	٧٧
﴿ ادْخُلُوا فِي أَسْرٍ ﴾	٣٨	٢٧٧
﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾	٤٠	٢٥٣، ٢٣٤
﴿ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾	٤١	٤٤٦، ٨
﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾	٥٣	٢٣٦
﴿ فِي سِتْرَةِ آيَاتِهِ ﴾	٥٤	٢٧٧، ٢٠٤
﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ ﴾	٥٤	١١
﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾	٥٦	٢٩٤
﴿ وَنَتَجِدُونَ أَلْجَاءَ يَوْمًا ﴾	٧٤	١٩٢
﴿ وَلِلَّيْلِ مَدِينٌ أَخَاهُمْ شُعَبًا ﴾	٨٥	٣١٠
﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قِيلًا فَكَذَّبْتُمْ ﴾	٨٦	٢٩٩
﴿ وَإِنْ جَدَدًا أُكْثِرْتُمْ لَفَسْقِينَ ﴾	١٠٢	١٣٠
﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِينَا مِنْ آيَةٍ لَنَسْتَعْرِكَ بِهَا فَمَا نَخْلُكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾	١٣٢	٣٢٦، ٣٢٩
﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾	١٤٢	١٩٠، ٥٢

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ لَنْ تَرِنِي ﴾	١٤٣	٢٢٧
﴿ هَدَى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْتَدُّونَ ﴾	١٥٤	٢٧١
﴿ أَتَجِدْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ ﴾	١٦٥	٢٨
﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴾	١٧٦	٣٤٠
﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايِنُنَا وَأَنْفُسِهِمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾	١٧٧	٩٢
﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾	١٨٥	١٣٢
﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ ﴾	١٨٦	٣٣٤
﴿ أَدْعَوْهُمْ أَنَّمْ أَنْتُمْ صَالِحُونَ ﴾	١٩٣	٤٣٢
﴿ أَلَمْ يَرْجُلْ يَمْسُحُونَ بِأَ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطْشُونَ بِهَا ﴾	١٩٥	٤٣٣
﴿ وَلَمْ يَسْجُدُوا ﴾	٢٠٦	٢٥٨

سورة الأنفال

﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾	٥	١١٦
﴿ كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾	٦	١٢٥
﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾	١٧	٣٣٥
﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾	١٧	١١٢
﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدًا ﴾	١٩	٣٢٦ ، ٣٣٠
﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾	٢٣	٣٤٢
﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُتَسَاوِفُونَ ﴾	٢٦	٢٩٩
﴿ وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾	٣٣	٢٣٢
﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾	٣٥	٩١
﴿ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾	٣٧	٢٠٢
﴿ وَالرَّكْبُ أَهْلَ مِنْكُمْ ﴾	٤٢	٧٨
﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَادَكُمُ كَثِيرًا ﴾	٤٣	٣٦٥
﴿ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾	٤٥	٤٠٤
﴿ لَا تَعْلَمُوهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾	٦٠	٣٦٢
﴿ فَأَوْبَقَ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾	٦٢	٣٠٨

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾	٦٤	١٦١
﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَادِقُونَ﴾	٦٥	٢٠٥، ٥٢
﴿لَكُمْ فِيهَا مَا أَخَذْتُمْ﴾	٦٨	٢٧٧

سورة : التوبة

﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾	٣	١٢٧، ٤٨٣
﴿أَلَا تُقْبِلُونَ قَوْمًا نَكَحُوا أَبْنَاءَهُمْ﴾	١٣	١٤١
﴿فَقَسَوْا أَوْلِيَّكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾	١٨	١٠٠
﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾	٢٤	٣٩٠
﴿أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٢٤	٣٩٠
﴿أَتُنَازِعُهُمْ شَهْرًا﴾	٣٦	٢٠٥
﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْعَبَاثَةِ الَّذِينَ فِي الْأَخِرَةِ﴾	٣٨	٢٧٥
﴿فَمَا مَنَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْأَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾	٣٨	٢٧٨
﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾	٤٠	٣٠٥
﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكَ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾	٤٧	٢٧٨، ٣٣٨
﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُكَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	٦٣	٣٥٤
﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾	٨٠	٢٢٧
﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾	٨٢	٤٠٥
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾	١٠٣	٢٧٣
﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾	١٠٣	١٢١
﴿لَمَسْجِدُ أَبِيكَ عَلَى الْقَفَا مِنْ أُولَى يَوْمٍ﴾	١٠٨	٢٧٣
﴿الْمُتَّقِينَ الْمُكِيدُونَ الْإِيمَانَ﴾	١١٢	٥٠
﴿وَقُلُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾	١١٨	٣٥٣
﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾	١٢٢	٢٥٣، ٣٤٦

سورة : يونس

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾	٤	١٩٧، ١٩٩
﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٠	٧٨، ١٣١

رقمها	رقم الصفحة	الآية
١٦	٣٥٠، ٣٦٣	﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ يَوْمًا ﴾
٢٤	١٣٣	﴿ كَانَ لَمْ تَنْفَكْ يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ ﴾
٢٨	٤٥٩	﴿ مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ﴾
٤٤	١٢٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا ﴾
٤٨	٤٥٨، ٣٣٤	﴿ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾
٦٢	١٤١، ١١٥	﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾
٧١	٢٠٩	﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾
٨٣	٢١٥	﴿ فَمَا ءَمَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ ﴾
٨٩	٣٢٢	﴿ وَلَا تَتَّبِعَنِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
٩٠	٦٩	﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ ﴾
٩٩	٣٤٠، ١٩٩	﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُم جَمِيعًا ﴾
٩٦، ٩٧، ١٣٥		﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ۚ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ ﴾

سورة : هود

٦	٢٥٠	﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾
٦	١٨٧	﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾
٧	٣٠٣	﴿ لِيَسْبُلُوْكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾
٨	١٤١	﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾
٤٤	٢٨٢	﴿ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾
٥٣	٢٧٧، ٢١٤	﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ قَوْلًا ﴾
٥٨	٣٢١	﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بِجَنَّتَيْنَا هُودًا ﴾
٦١	١٦٢	﴿ يَقُولُ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾
٦٧	٦٩	﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾
٧٢	١٩٦	﴿ وَهَٰذَا بَعْلَىٰ شَيْخًا ﴾
٧٨	٢٢	﴿ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي ﴾
٩٤	٦٩	﴿ وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾
٩٨	٤٤٠	﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ تَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ ﴾	١٠٣	٣٩٩
﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيقٌ وَمُؤْمِنٌ ﴾	١٠٥	٤٠٥
﴿ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾	١٠٧	٩٢
﴿ وَلَا يَزَالُونَ تُخْلِفُونَ ﴿١١١﴾ إِلَّا مَنْ رَزَحَ رَبُّكَ ﴾	١١٨، ١١٩، ٨٨	
﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾	١٢٣	٢٥٨

سورة : يوسف

﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾	٤	٢٠٥، ٣٥٧
﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ ﴾	٧	٢٧٨
﴿ لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَ أَيْنَانَا ﴾	٨	٣٩٠
﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ الْوَزْنُ ذَرْبًا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾	١٤	٢٠٠
﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ ﴾	٢٠	٢٦٧
﴿ إِنْ كَانَتْ فَوَيْصُهُمْ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ ﴾	٢٦	٣٣٣
﴿ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَٰذَا ﴾	٢٩	١٥٢
﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾	٣١	١٠٦
﴿ فَذَٰلِكَ الَّذِي لُغِمْنِي فِيهِ ﴾	٣٢	٢٧٧، ٢٣
﴿ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ ﴾	٣٣	٢٨١، ٣٩٥
﴿ يَصْدِجِي السِّجْنِ ﴾	٣٩	٢٨٩
﴿ أَرْيَاكَ مُتَعَفِّفُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾	٣٩	٣٩٦
﴿ إِنْ أَرَأَيْتَ سَنِعَ بَقَرَاتِ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَنِعُ عُجَابٍ ﴾	٤٣	٣٥٧
﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلزُّرْعَةِ يَاقَعُونَ ﴾	٤٣	٢٧١
﴿ قَالَتْ أَمَرْتُ الْعَزِيزَ ﴾	٥١	٩
﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلٍ ﴾	٧٧	٣٣٢
﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِمْرَ الَّتِي أَقْلَنَّا فِيهَا ﴾	٨٢	٣١٠
﴿ تَاللَّهِ تَفْتَوْنَا نَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾	٨٥	٢٨٨، ٢٥٧، ٨٨
﴿ إِنَّهُ مِنْ بَنِي وَيَصِيرَ فَوَاتِ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾	٩٠	٣٣٤
﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾	٩٦	٢٢٦

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ﴾	١٠٨	٣١٧

سورة : الرعد

﴿ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾	٢	٢٧١
﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلُمِهِمْ ﴾	٦	٢٨٣
﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾	٧	٤٦٩
﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾	١١	٤٦٩
﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُونَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	١٥	٤٥٧ ، ٢٥٦ ، ٣٠
﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾	١٦	٤٣٤
﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ ﴾	٢٣	٤٧٠ ، ٤٣٦
﴿ وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا سَأَلُوا بِرَبَّهُمْ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٍ بِهِ الْمَوْفِقُ بَلَّ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾	٣١	٣٤٣
﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾	٤٣	٢٦٩ ، ٢٥٦ ، ٢٩
﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾	٤٣	٢٩

سورة : إبراهيم

﴿ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝ اللَّهُ ﴾	٢ ، ١	٤١٦
﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾	٩	٢٧٩
﴿ وَنَسَفَ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾	١٦	٤٢٣
﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُكُمْ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴾	٢١	٤٣٢
﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴾	٣٣	١٩٩
﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ ﴾	٣٩	١٢٤
﴿ رَبَّنَا وَقَبَلْ دُعَاءَ ﴾	٤٠	٣١٧

سورة : الحجر

﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْنٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾	٤	١٩٣
﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ إِنَّ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾	٧	٣٤٦
﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾	١١	٢٠١

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿سَجِدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾	٣٠	٤٠٩
﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾	٤٢	٤٠٦
﴿وَلِإِنْ جَهَنَّمُ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٤٣	٤٠٩
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	٤٥	٥٠
﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ﴾	٤٦	٢٠١
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾	٤٧	١٩٨
﴿وَمَا هُمْ بِمُخْرَجِينَ﴾	٤٨	١٠٨
﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتٍ﴾	٧١	٢٢
﴿لَعَنَّاكَ إِيَّاهُمْ لِفَى سَكَرَتِهِمْ يَعْصُونَ﴾	٧٢	٢٨٧
﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْفِرْعَانَ عِصِينَ﴾	٩١	٥٤
﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَصِيقُ صَدْرَكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾	٩٧	١١٨ ، ١١٤ ، ١٠
﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾	٩٩	٢٣٤

سورة : النحل

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٢٨	٢٥٥
﴿فَلْيَنْسَ مَشَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٢٩	٣٧٠
﴿وَلَنَعِمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾	٣٠	٣٧٠
﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٤٩	٣٠
﴿وَمَا يَكُمُ مِنْ تَعْمُوفِينَ اللَّهِ﴾	٥٣	٢٨٤
﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾	٧٨	٣٦٢
﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سُرُرًا تَقُبُّكُمْ الْهَرَّ﴾	٨١	٤٣٨
﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾	٩٥	١٢٦
﴿مَا عِنْدَكُمْ يَفْضَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾	٩٦	٤٥٧ ، ٢٩
﴿اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾	١٢٣	١٩٨
﴿وَلَا تَكُ فِي ضَلَالٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾	١٢٧	٩٧

سورة : الإسراء

﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	١	٢٧٣

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾	١	٢٧٩ ، ٢٥٠
﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا ﴾	٨	٣٣٠
﴿ فَلَا تَقُلْ لِمَا آتَى وَلَا تَنْهَرُ مِمَّا ﴾	٢٣	٣٢٢
﴿ زَيْكُرٌ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾	٢٥	٣٩٣
﴿ خَشْيَةً إِنْ تَلَقَوْا ﴾	٣١	٢١٢
﴿ وَلَا تَقِفْ مَا آتَىكَ بِهِ جُلُودُكَ ﴾	٣٦	٣٢٢
﴿ قُلْ كُونُوا حِجَابَةً أَوْ حِيدَةً ۖ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْفُرُ بِصُدُورِهِمْ ﴾	٥١ ، ٥٠	٨٧
﴿ وَتَنْظُرُونَ إِنْ لَيْسَ لَكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾	٥٢	٣٥٥
﴿ زَيْكُرٌ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾	٥٤	٣٩٣
﴿ مَا أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾	٦١	١٩٣
﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُ أَكْثَرِ جَزَاءِ تَوْفُورًا ﴾	٦٣	١٧٦
﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	٧٦	٢٢٩
﴿ أَقْبِرِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾	٧٨	٢٧٢
﴿ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ أَنْ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٨٢	٣٦٤
﴿ لَيْنَ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ﴾	٨٨	٣٣٧
﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾	١٠٩	٢٧٢
﴿ أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾	١١٠	٣٢٧ ، ٣١٢ ، ٢٩٧

سورة : الكهف

﴿ لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾	٢	٢٧٠
﴿ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾	٤	٣٧٥
﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾	٥	٣٧٥
﴿ فَلَمَّا لَكَ بِبَيْعِ نَفْسِكَ عَلَى مَا نَذَرْتَهُمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾	٦	١١٣
﴿ لِيَعْلَمَ أَيُّ الْحَرَجَيْنِ أَحْسَنُ لِمَا لَيْسُوا أَمْدًا ﴾	١٢	٣٥٥
﴿ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا ﴾	١٥	٢٢
﴿ وَأَنْتَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ﴾	٢٧	٤٥٦
﴿ يَنْسُكَ الشُّرَابَ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾	٢٩	٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧٠

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾	٣٠	١١٥، ٧٨
﴿أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾	٣١	٢٧٣
﴿كِلْتَا الْيَدَيْنِ مِمَّا نَتَّأْتُ أَكْلِهَا﴾	٣٣	٣٠٢
﴿إِنَّا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾	٣٤	٣٩٠، ٢٠٢، ٦٧
﴿إِنْ تَرَوْهُ فَقُلْ زَيْدٌ ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ﴾	٣٩، ٤٠، ٣٣٢	
﴿يَتَسَاءَلُونَكَ عَنِ الْفِيلِ بَدَلًا﴾	٥٠	٣٧٠، ٢٠٦
﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾	٦٥	٣٠٤
﴿لَنَنزِلَنَّ عَلَيْهِ آجُرًا﴾	٧٧	٣٦١
﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ﴾	٧٩	٤٠٥
﴿وَنَزَّلْنَا بِعَثَمٍ يَوْمَ يَوْمٍ فِي بَعْضِ﴾	٩٩	٣٦١
﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكُتِبَتْ رَبِّي لَتَفْعَلَ الْبَحْرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ﴾		
﴿حِشَانًا يُسَوِّدُ مَدَدًا﴾	١٠٩	٢٠٤
﴿أَتَمَّا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾	١١٠	١٢٥، ٨١

سورة : مريم

﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾	٤	٢٠٢، ٦٧، ٢٥
﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾	٥	٤٤٦
﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾	٥	٣٠٤، ٢٦٩
﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾		
﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾	١٦، ١٧، ١٩٢، ٤٢٨	
﴿وَلَمْ أَكُ يَفِيًّا﴾	٢٠	٨٧
﴿فَحَمَلَتْهُ فَاتَّبَعَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾		
﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا﴾		
﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾	٢٢	٤٢٨
﴿كُلِّي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾	٢٦	١٧

رقمها	رقم الصفحة	الآية
٣٠	١١٦	﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾
٣١	٨٥	﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾
٣٣	١٩١	﴿ وَيَوْمَ أُبْعِثُ حَيًّا ﴾
٣٨	٣٧٧ ، ٣٧٨	﴿ أَمِيعَ يَوْمٍ وَابْصُرْ ﴾
٤٢	٤٧٣	﴿ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ ﴾
٤٦	٧٧	﴿ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنْ إِلَهِي ﴾
٦٨	٢٨٦ ، ٢٨٧	﴿ فَوَرَيْكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ ﴾
٦٩	٣١	﴿ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَنتَ حَيًّا ﴾
٧٤	٣٩٠	﴿ وَكَذَلِكَ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَتْنَا وَرِيًّا ﴾
٧٥	٣٨٧	﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا ﴾
٨٥	٤٨٢	﴿ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ ﴾
٩٨	٢٧٤	﴿ هَلْ يَحْشُرُهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾

سورة : طه

٢٠	٤٠٠	﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾
٣٩	٤٣٩	﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾
٤٢	٣٢٢	﴿ وَلَا تَلْبِسْ فِي ذِكْرِي ﴾
٤٣	٣٥	﴿ أَذْهَبًا إِلَيَّ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ فِئَا وَلَا يَحْيَى ﴾
٤٤	١٧٥ ، ٢٦٩	﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَئِنَّا ﴾
٦٩	١٢٧	﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ ﴾
٧١	٢٧٨	﴿ وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾
٧٤	١٩٨	﴿ فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴾
٨١	٢٣٦	﴿ وَلَا تَطْفَؤْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾
٩١	٨٨	﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ ﴾
٩٤	١٦٣	﴿ يَبْنُوْنَ لَا نَأْخُذُ بِمِصْرِي ﴾
٩٦	٣١٠	﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾
١٢١ - ١٢٢	٤٢٩	﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبُّهُ النَّارَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾

سورة : الأنبياء

رقمها	رقم الصفحة	
٢	٢٧٤	﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ ﴾
٣	٤١٨ ، ٦٦	﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾
٣٠	٢٥	﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾
٣٧	٧٤	﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾
٤٧	٢٧٢	﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾
٥٤	٤٣٦	﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾
٥٧	٢٨٦ ، ٢٥٧ ، ٢٤٥	﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾
٥٨	٣٦١	﴿ فَجَعَلَهُمْ جُودًا ﴾
٦٥	٣٥٥	﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾
٧٣	١٨٢	﴿ وَلِقَاءَ الصَّلَاةِ ﴾
٨٧	٢٩٩	﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُنْضِبًا ﴾
٩١	٢٧	﴿ وَالَّتِي أَحْصَيْنَا فَزَعَهَا ﴾
١٠٣	٢٧	﴿ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾
١٠٨	٨١	﴿ أَنَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾
١٠٩	٤٣٢ ، ٣٥٥	﴿ وَإِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ أَمْ يَبْعِدُ مَا تُوعَدُونَ ﴾

سورة : الحج

٥	٣٣١	﴿ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَيْتِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾
٥	٤٢٨	﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ ﴾
٦	١١٩	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
٩	٢٩٢	﴿ ثَائِي عَطْفِهِ ﴾
١٥	٣٢٤	﴿ ثُمَّ لَيَقَطَعَنَّ ﴾
١٨	٢٥٦	﴿ لَمْ يَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾
٢٢	٢١٣	﴿ كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ ﴾
٢٧	١٩٢	﴿ يَا تَوَكَّلْ عَلَآ ﴾
٢٩	٣٢٤	﴿ وَلِيُوقُوا نَذْرَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ فَاتَّخِذُوا الزَّيْتُكَ مِنَ الْأَوْتَنِ ﴾	٣٠	٢٧٣
﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾	٣٥	٢٨٩ ، ٥٣
﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ﴾	٤٠	١٤٧ ، ٦٧
﴿ قَوْمُ نُوحٍ ﴾	٤٢	٢٩١
﴿ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ ﴾	٦٠	٧٥
﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾	٧٧	٣٥

سورة : المؤمنون

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾	١	٥٢ ، ١١
﴿ تَرَّخَلْنَا النُّفُوسَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ﴾	١٤	٤٢٨
﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾	٢٢	٤٣٧ ، ٢٨٢ ، ٢٥٨
﴿ يَتَقَوَّوْا عِبَادُوا اللَّهَ ﴾	٢٣	١٦٢
﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ ﴾	٢٧	٢٢٧
﴿ يَا كُلِّ مِمَّا نَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُونَ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾	٣٣	٣٢
﴿ عَمَّا قِيلَ ﴾	٤٠	٢٦٢
﴿ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ﴾	٥١	٤٠٤
﴿ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿١١﴾ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَنُحْيَوْنَهُ ﴾	٨٢ ، ٨١	٤٢١
﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١١﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ مَوْقَالُهَا ﴾	٩٩ ، ١٠٠	٥
﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾	١١٢	٥٤

سورة : النور

﴿ فَاجْلِدُوا ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾	٤	٢٠٥ ، ٥٢
﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾	١٠	٣٤٥
﴿ لَنَسْكُرَنَّ مَا أَفْضَلُ ﴾	١٤	٢٧٧
﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ ﴾	١٦	٣٤٦

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾	٢١	٣٤٥
﴿وَلَا يَأْتِي أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾	٢٢	٢٩٩ ، ٥٣
﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾	٢٢	١٤١
﴿وَلَا يَبْدِيكَ زِينَتُهُنَّ إِلَّا لِيُعْلَوْنَهُنَّ أَوْ أَسْفِلَهُنَّ أَوْ أَسْبَغَ عَلَيْهِنَّ مِنْ حُلُمٍ مَا لَمْ يَكُن لِيَ﴾	٣١	٤٣٠
﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ﴾	٣٥	١٠٣
﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾	٣٧	١٨٨

سورة : الفرقان

﴿إِنْ شَاءَ جَعَلْ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ فُصُورًا﴾	١٠	٤٤٠
﴿عِبَادِي هَلْ أَوْلَا﴾	١٧	٢٢
﴿فَجَعَلْنَاهُ نَجْمًا مُنِيرًا﴾	٢٣	٣٦١
﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾	٢٤	٢٠٣ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦
﴿وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ وَتَكُونُ سَاقًا﴾	٢٥	٢٦٨
﴿وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾	٣٩	٣١١
﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا﴾	٤٢	١٣٠
﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُمْ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾	٥٤	٤٣
﴿فَنَسْتَلِ بِهِ خَيْرًا﴾	٥٩	٢٦٨
﴿سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا﴾	٦٦	٣٧٥
﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾	٦٨	٤٥٧
﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾	٦٨	٤٢٠ ، ٦٩ ، ٦٨

سورة : الشعراء

﴿لَمَّا كَبُخَ فَنَسَكَ﴾	٣	٢٥٥
﴿لَا ضَيْرَ﴾	٥٠	١٣٦
﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ﴾	٦٣	٤٣٨
﴿وَأَرْسَلْنَا نَوْمَانَ الْآخَرِينَ﴾	٦٤	٢٣
﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾	٨٢	٢٢٥

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّ بِالصَّالِحِينَ ﴾	٨٣	١٥٣
﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ ﴾	١٠٢	٣٤١
﴿ وَاتَّبَعَكَ الْأَلَذَّالُونَ ﴾	١١١	٣٩٢ ، ٥١
﴿ أَمَذَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَذَّكُمْ بِأَنفُسِهِمْ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٣٣﴾ وَخَنَّتْ وَعُيُونِ ﴿١٣٤﴾ ﴾	١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤	٤٢١
﴿ وَإِنْ نَطَّقْنَاكَ لَئِنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾	١٨٦	١٣٠

سورة : النمل

﴿ وَلِي مُدِيرًا ﴾	١٠	١٩٩
﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ ﴾	١٦	٦٥ ، ١١ ، ٨
﴿ فَتَبَسَّرَ مَنَاجِكًا ﴾	١٩	١٩٩
﴿ وَأَدْخَلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾	١٩	٢٧٨
﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	٣٠	٧
﴿ تَحْنُ أُولُو آفَاقٍ ﴾	٣٣	٢٩٩
﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ ﴾	٣٣	٢٨٠
﴿ أَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾	٣٨	٣٠٤
﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ﴾	٤٤	٧٠
﴿ فَتَسْمِعُ رَهْطًا ﴾	٤٨	٢٠٤
﴿ فَبَلَكَ يَوْمَهُمْ خَاوِسَةً ﴾	٥٢	١٩٦
﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾	٦٠	٢٩٩
﴿ أَوَّلَهُ مَعَ اللَّهِ ﴾	٦٠	٧٩
﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾	٧٢	٢٧٠
﴿ وَلَئِنْ رَأَيْتَ لَيْعَلُمُ ﴾	٧٤	١٢٤
﴿ وَكُلُّ أَنْوَةِ دَخِيرِينَ ﴾	٨٧	٢٩٧
﴿ وَمِنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾	٩٠	٣٣٣

سورة : القصص

﴿ فَالْفَقْطَةُ ءَالَ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾	٨	٢٣١

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ ﴾	١٥	٢٨٢
﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾	١٥	٤٢٧
﴿ أَبْنَىٰ هَاتَيْنِ ﴾	٢٧	٢٢
﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ ﴾	٢٨	٣٠٤ ، ٤٦٣
﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْفَيْنِ ﴾	٤٤	٢٦٨
﴿ أَتَيْنَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾	٦٢	٣٥٧
﴿ وَرَبُّكَ بِمَا يَشْكُرُونَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾	٦٨	٧٧
﴿ وَءَايَاتُهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِن مَّفَاصِعُهُمْ ﴾	٧٦	١١٥
﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾	٧٩	٢٠١
﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾	٨٠	٢٨
﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾	٨١	٤٢٧
﴿ وَتَكَانُهُ لَا يَقْلِبُهُ الْكَاْفِرُونَ ﴾	٨٢	٤٥٩

سورة : العنكبوت

﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾	٢	٢٢٦
﴿ وَلَنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ ﴾	١٢	٣٢٣ ، ٤٥٦
﴿ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾	١٤	٢٠٥ ، ٥٢
﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّيْفِينِ ﴾	١٥	٤٢٧
﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا ﴾	١٧	١٢٧
﴿ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ ﴾	١٧	٤٦٩
﴿ إِنَّكَ فِيهَا لَوْطًا ﴾	٣٢	١١٤
﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا ﴾	٣٣	٢٢٦
﴿ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ ﴾	٤٠	٢١٣
﴿ أَتَىٰ مَا أَوْصَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾	٤٥	٣٥
﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾	٥١	٦٥ ، ١١٨
﴿ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ أَرْضِي وَبِيعَةً فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ ﴾	٥٦	٣٣٦
﴿ وَلِيَسْتَعْمُوا ﴾	٦٦	٣٢٤

رقمها رقم الصفحة

الآية

سورة : الروم

٢٧٧	٣	﴿ فِي آدَنَ الْأَرْضِ ﴾
٢٧٧	٤	﴿ فِي بَضْعِ سِينٍ ﴾
٣٠٦	٤	﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾
٣٠٠ ، ٨	٥ ، ٤	﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَقَرُّحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ﴾
٩٢	١٧	﴿ فَسَبِّحْنِ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾
٣٩٣	٢٧	﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ ﴾
٣٣٢	٣٦	﴿ وَلَنْ تُصِيبَهُمْ سِنَتْهُ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾
٩٠	٤٧	﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
٣٠٦	٤٩	﴿ وَلَنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ ﴾

سورة : لقمان

٣٢٤	١٣	﴿ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾
٣٢٢	١٨	﴿ وَلَا تُصِرَّ خَذَكَ لِلنَّاسِ ﴾
٣٢٢	١٨	﴿ وَلَا تَمْسِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾
٢٧٩	٢٩	﴿ كُلُّ بَجَرٍ إِلَهٌ لَجَلٍ مُسَمًّى ﴾

سورة : السجدة

٤٣٣	٣ - ١	﴿ أَلَمْ تَنْزِلْ الْكِتَابَ لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْمَلَكِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغَهُ ﴾
٢٧٩ ، ٢٧٣	٥	﴿ يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ﴾
٢٠٥	٥	﴿ أَلَفَ مَسْنُو ﴾
٤٤١ ، ٢٥٥	٢٥	﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾

سورة : الأحزاب

٢٥٨	٧	﴿ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾
٩	١٨	﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّظِينَ مِنْكُمْ ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾	١٩	٣١٠
﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ ﴾	٢١	٤١٨
﴿ وَقَرْنَ لِي بِبُيُوتِكُنَّ ﴾	٣٣	٣٥
﴿ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ ﴾	٣٣	٣٥
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾	٣٣	٢٧٦ ، ١٢٥
﴿ وَالْحَفَظِيتُ فَرْجَهُمْ ﴾	٣٥	١٤٦
﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾	٣٩	٦٨
﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ ﴾	٤٠	٤٣٤
﴿ وَلَا يَحْزَنُكَ وَيَرْضِيكَ بِمَا آيَأْتِيَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾	٥١	٤١٢

سورة : سبا

﴿ يَنْجِبَالُ أَوْيَ مَعَهُ وَالظُّبَيْرُ ﴾	١٠	١٥٢ ، ١٦٠
﴿ أَن أَعْمَلَ سَبِيغَتٍ ﴾	١١	٤٠٤
﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾	١٦	٤٩٣
﴿ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي ﴾	١٨	٤٤٦
﴿ وَلَيْلًا أَوْ لِيَاكُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دَلِيلٌ يُهْدِي ﴾	٢٤	٤٣٠
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾	٢٨	١٩٦
﴿ لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾	٣١	٣٤٥
﴿ بَلْ مَكْرُ الْإِنِّيلِ وَالنَّهَارِ ﴾	٣٣	٢٩٠
﴿ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا ﴾	٣٥	٣٩٠
﴿ وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ ءَامِنُونَ ﴾	٣٧	٢٧٧
﴿ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِيَلٍ ﴾	٤٦	٤٥٠
﴿ فَلَا قُوَّةَ ﴾	٥١	١٣٦

سورة : فاطر

﴿ أَوَّلَىٰ آخِذَةٍ مِّثْلَىٰ وَتِلْكَ أَرْمَتِي ﴾	١	٤٥٠
﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ عِندَ اللَّهِ ﴾	٣	٢٧٤ ، ٢٥٦ ، ٧٦
﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾	٨	٣٣٤

رقمها	رقم الصفحة	الآية
٩	٢٧٩	﴿ فَسُقْنَهُ إِلَى بَلَدٍ مِّنْكُمْ ﴾
١٠	٢٧٩	﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾
٣٢	٤٠٥	﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ ﴾
٣٦	٢٣٥	﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا ﴾
٤٠	٢٧٥	﴿ مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾
٤١	٩٣	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾

سورة : يس

٢١، ٢٠	٤٢١	﴿ قَالَ يَتَقَوَّمُ انَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ انَّبِعُوا مَن لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴾
٢٧، ٢٦	١٥٥	﴿ يَكَلِّتُ قَوِيَّ بِعَلْمُونٍ ﴿٢٦﴾ بِمَا عَفَرَ لِي رَبي ﴾
٣٢	١٢٩	﴿ وَإِن كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾
٣٧	٤٠٠	﴿ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْبُيُوتُ الَّتِي بَنَيْنَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوعُهُمْ ﴾
٥٢	١١	﴿ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾
٦٣	٢٢	﴿ هَلْذِكُمْ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ الْمُرْسَلُونَ ﴾

سورة : الصافات

١	١٧٦	﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾
٤٨	٤٠٥	﴿ وَعِندَهُمْ قُضِرَتْ الْأَطْرَافُ ﴾
٦٩	٣٥٠	﴿ إِنَّهُمْ الْفَوَاحِشُ أُولَا عِلْمٍ ﴾
٩٦	٨٠	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾
١٤٧	٤٣١	﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾
١٦٥	١٢٤	﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾
١٧٨	٤٥٦، ٣٥	﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ ﴾

سورة : ص

٢، ١	٢٨٧	﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ شِقَاقِي ﴿٢﴾ ﴾
٣	١١٠	﴿ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَنُوا ﴾	٦	٢٢٧
﴿ بَلْ لَّمَّا يَدُورُوا عَذَابِ ﴾	٨	٣٢١
﴿ بَنَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ﴾	٢٢	٧
﴿ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ﴾	٢٢	٢٥٥
﴿ لَهُمْ نَسْعٌ وَنَسْعُونَ نَجْمَةً ﴾	٢٣	٢٠٥ ، ٥٢
﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجِيكَ إِلَى نَمَاجِدٍ ﴾	٢٤	١٤٨
﴿ نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾	٣٠	٣٧٠ ، ٣٧٣
﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾	٣٣	١٠١ ، ١٠٣
﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ زِينَةً فَأَضْرِبْ بِهَا ﴾	٤٤	٢٦٧
﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ ﴾	٤٧	٥٠
﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴾	٧١	٢٦٩
﴿ لِأَعْرِضَنَّهُمْ لَهَا يَوْمَئِذٍ ﴾	٨٢	٤٠٩ ، ٤١٢

سورة : الزمر

﴿ وَأَمِرْتُ لَأَن أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾	١٢	٢٣٠
﴿ يُعْبَادُوا فَائِقُونَ ﴾	١٦	١٦٢
﴿ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَدَرِي لَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾	٢١	٥٢ ، ٢٧٨
﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾	٣٦	١٠٨
﴿ مُنْسِكِكْتَ وَتَهَمَّيْتَهُ ﴾	٣٨	٢٩١
﴿ كَشَفْتُ ضَرِيرَهُ ﴾	٣٨	٢٩١
﴿ يُعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾	٥٣	١٦٢
﴿ بَخَصِرَتْنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي حُجُبِ اللَّهِ ﴾	٥٦	١٦٢
﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾	٧٣	٧٠

سورة : غافر

﴿ وَمَنْ تَقَى ﴾	٩	٤٧٣
﴿ إِذَا دُرِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾	١٢	٢٩٧
﴿ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ ﴾	١٦	٣٠١

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾	١٦	٢٥٨
﴿وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	٣٠	٢٧
﴿لَعَلِّي أَنبُغَ أَلَسَبَبَ ﴿٥١﴾ أَتَسْبَبُ السَّمَوَاتِ فَأَطْلِعَ﴾	٣٧، ٣٦	٢٥٥، ٢٤١

سورة : فصلت

﴿فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ سَوَّلَهُ﴾	١٠	٢٧٧، ٢٠٤، ١٩٣
﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آتِنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾	١١	٤٣٧
﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	١٥	٣٩٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا﴾	٣٠	٣٥٨
﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾	٣٩	١١٩
﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا فَجَعَلْنَاهُ لِقَالٍ إِذْ يُقَالُ لَوْلَا رَبُّنَا إِلَهُ آخِجِينَ وَعَرَفْتُمْ فَلَوْلَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَبُشْرَى﴾	٤٤	٤٧٩
﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾	٤٦	١٠٧

سورة : الشورى

﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٣	٤٢٧
﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾	٩	٣٣٥
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	١١	٢٧٢، ٢٥٦
﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِمْ إِنْزِيلَهُمْ وَمُؤْمِنٍ وَعِيسَى﴾	١٣	٤٢٦
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾	٢٠	٣٣٠
﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ الْجَوَارِ﴾	٣٢	٤٤٦
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾	٥١	٢٣٢
﴿وَأَنَّكَ لَتَهْدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥١﴾ صِرَاطُ اللَّهِ﴾	٥٣، ٥٢	٤١٩

سورة : الزخرف

﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	٣	٤٧٩
﴿لِيَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ﴾	١٣	٤٦٩
﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنِ شَاءَ﴾	١٩	٣٥١

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾	٣٨	٤٣٧
﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾	٣٩	٢١٤
﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ لَكِئَةً﴾	٦٠	٢٧٥
﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾	٧١	٣١
﴿لَكُوفِيهَا فَكَيْهَةٌ﴾	٧٣	٧٩
﴿وَنَادُوا بِمِسْكٍ لَا يَنْفَعُهُمْ إِلَّا نَفْسُكَ﴾	٧٧	٢٢٧ ، ٣٢٣

سورة : الدخان

﴿حَمِّ ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ﴾	١ ، ٢ ، ٣	١١٦
﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمَّا﴾	٤ ، ٥	١٩٣
﴿إِنَّ سَجَرَتَ الرَّقُومِ﴾	٤٣	٤٦٦
﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ﴾	٥٦	١٣٥

سورة : الجاثية

﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾	١٥	٨٢
﴿وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾	٢٤	٣٥٣
﴿مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾	٢٥	٩١
﴿هَذَا كِتَابُنَا﴾	٢٩	٢٢
﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾	٣٢	١٧٦

سورة : الأحقاف

﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى﴾	٢٥	٦٨
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُمْ يَفْعَدِرْ﴾	٣٣	١٠٩
﴿فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾	٣٥	٢١٥

سورة : محمد

﴿فَضْرَبَ الرَّقَابَ﴾	٤	١٧٦
﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فَنَاءً﴾	٤	٤٣٥
﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٤	٣٦٥
﴿فَاعَلَوْا أَمْ لَكُمْ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ﴾	١٩	٣٥٣

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ أَمَرَ عَلَىٰ قُلُوبِ أَفْفَافِهَآ ﴾	٢٤	٨١
﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾	٣٠	٤٩١
﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾	٣٥	٥١ ، ٥٠
﴿ وَإِنْ تَوَيْسُوا وَتَتَّقُوا ﴾	٣٦	٤٣٩
﴿ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن نَّفْسِهِ ﴾	٣٨	٢٧٦

سورة : الفتح

﴿ الطَّائِفِينَ بِاللَّهِ ظَنَ السَّوْءِ ﴾	٦	٣٥٤
﴿ سَبِّحُوا لِلَّهِ الْمُحْكَمُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَقَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا ﴾	١١	٥٢
﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَّنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا ﴾	١٢	٣٥٨
﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا السَّوْءِ ﴾	١٢	٣٥٨
﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	١٨	٢٥٨
﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةً التَّقْوَىٰ ﴾	٢٦	٥
﴿ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾	٢٧	٣٠٩
﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾	٢٩	٧٦

سورة : الحجرات

﴿ إِنْ الَّذِينَ يُبَادُونَكَ مِنَ زُنُوفِ الْحُجُرَاتِ ﴾	٤	بالهامش
﴿ وَلَوْ أَنَّكُمْ صَبَرْتُمْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ﴾	٥	٣٣٩
﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمْرِ لَعَيْنَتْكُمْ ﴾	٧	٣٣٩
﴿ فَتَنَّبِلُوا إِلَىٰ تَبِيعِي حَتَّىٰ تَفِيءَ ﴾	٩	٢٣٤
﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾	١١	١٠٤
﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾	١٤	٣٢١

سورة : ق

﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾	٣٥	٧٩
﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا ﴾	٣٦	٣٩٠
﴿ إِنِّي فِي ذَلِكَ لِذِكْرٍ لِّمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾	٣٧	٢٩

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿لَمَنْ كَانَ لَوْمٌ﴾	٣٧	٤٠٦
﴿وَسَجَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾	٣٩	٢٥

سورة : الذاريات

﴿يَوْمَ نَمُوتُ عَلَى النَّارِ يُنْفَخُونَ﴾	١٣	٣٠١
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	١٥	٥٠
﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾	٢١	٢٤٨
﴿إِنَّهُمْ لَحِقُوا فِي النَّارِ مَا أَكَلْتُمْ تَبْطِغُونَ﴾	٢٣	١١٩

سورة : النجم

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾	٣ ، ٤	٧٥
﴿هُوَ أَتَقَرُّ يَكْفَىٰ﴾	٣٢	٢٥٥
﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهوَ يَرَىٰ﴾	٣٥	٣٥٨
﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾	٣٩	١٣٢

سورة : القمر

﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾	١٢	٢٠٣
﴿إِلَّا مَالٌ لَّوْطٌ يَجْعَلُهُمْ بِسَحَرٍ﴾	٣٤	٢٦٨ ، ٤٤٩
﴿ذُقُوا مَسَّ سَفَرٍ﴾	٤٨	٤٤٣

سورة : الرحمن

﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾	١٠	٢١١
﴿ذُرِّ الْمَطَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾	٢٧	٤٦
﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾	٢٩	١٩٠
﴿سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾	٣١	١٥٣
﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾	٣٧	٢٧٢
﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾	٦٢	٣٠٩

سورة : الواقعة

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾	١	٢٨٤ ، ٩

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾	٧	٨٦
﴿ وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ﴾	١٠	٤١٣
﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنِشَاءً ﴾	٣٥	١٣
﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا نَّحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾	٥٩	٤٣٢
﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُلُمًا فَأَلْفَلْثْتُمْ تَحْكُمُونَ ﴾	٦٥	٣٤٢
﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أُنْجَابًا ﴾	٧٠	٣٤٣
﴿ وَأَنْتُمْ حِينٌ تَنْظُرُونَ ﴾	٨٤	٨
﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾	٨٧-٨٦	٣٤٦

سورة : الحديد

﴿ أُولَئِكَ أَعْطَاهُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقْتِنَا ﴾	١٠	٣٩٠
﴿ وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْمُسْتَفِينَ ﴾	١٠	٦٥
﴿ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمْلِكُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهِ ﴾	١٧	٣٥٤
﴿ إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾	١٨	٤٤٠
﴿ لِيَكُنْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاقَكُمْ ﴾	٢٣	٢٧٠ ، ٢٤٨ ، ٢٢٨
﴿ إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾	٢٩	٢٧٠ ، ٢٣٠

سورة : المجادلة

﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾	١	٩
﴿ مَا هُمْ بِأُمَّهَاتِهِمْ ﴾	٢	١٠٦
﴿ فَأُطْعِمُ سِتِينَ مِسْكِينًا ﴾	٤	٢٠٥ ، ٥٢
﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾	٨	٣٠٨

سورة : الحشر

﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾	٧	٢٢٨
﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾	٩	٤٣٨
﴿ لَيْنَ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾	١٢	٣٣٧
﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾	٢٤	٣٩٩

سورة : الممتحنة

٣٥٣	١٠	﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ ﴾
٢٣	١٠	﴿ ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ ﴾

سورة : الجمعة

٢٧٦	٩	﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾
٢٩	١١	﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمَنِ الْيَجْرُءِ ﴾

سورة : المنافقون

٣٥٤ ، ١١٨	١	﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا أَنشَيْدُكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَنَفِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾
٢٢٧	٦	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾
٢٥٣ ، ٢٣٤ ، ٢١٤	٧	﴿ لَا تُنْفِقُوا أَعْلَىٰ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ﴾

سورة : التغابن

٣٥٠	٧	﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾
٤٣٩	١٦	﴿ وَاسْمِعُوا وَأَطِيعُوا ﴾

سورة : الطلاق

٣٠٠	١	﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾
١١٣	١	﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾
٢٩١	٣	﴿ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ ﴾
		﴿ وَالَّتِي يَلِيسَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾
٨٢	٤	﴿ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾
٢٩٩ ، ١٣	٤	﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾
٤٥٦ ، ٣٢٣	٧	﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾

سورة : التحريم

٣٦٧	٣	﴿ وَإِذَا أَسْرَ النِّسَاءُ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾	٤	٤٠٨
﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنَاطَاتٍ تَحِبُّنَّ عِبَادَتِي سَلَامَةً حَيْثُ تَشِئْنَ وَأَنْجَارًا﴾	٥	٣٩
﴿أَمَرَاتٌ نَوْجٌ﴾	١٠	٤٦٦
﴿كَأَنَّا نَحْتَمِلُ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ﴾	١٠	٤٧

سورة : الملك

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾	٨	١٠٣
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾	١٩	٤٤٠

سورة : القلم

﴿وَالَّذِي لَعَلَّ خُلُقِي عَظِيمٌ﴾	٤	١٢٤
﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾	٩	٣٤١
﴿وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَافٍ مِثْلِهِ ۚ هَٰذَا مَثَلٌ يُبَيِّنُ ﴿١١﴾ مَنَاجِمَ اللَّحْرِ مُعْتَدٍ أَنِيبَ ﴿١٢﴾ عَتِلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ ﴿١٣﴾﴾	١٠-١٣	٤٠٢
﴿سَلَامٌ أَتَاهُمْ بِذَلِكَ زَنِيمٌ﴾	٤٠	٣٦٣
﴿وَلَهُ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾	٥١	١٣٠

سورة : الحاقة

﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾﴾	١	٢	٧٨
﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَنِينَ أَيَّامٍ﴾	٧	٨	٢٠٤ ، ٤٤٦
﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾	١٣	٣٩٨	
﴿مَالِهِ﴾	٢٨	٤٧٣	
﴿سُطُورِينَ﴾	٢٩	٤٧٣	
﴿ذَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾	٣٢	٥٢	٢٠٤ ،

سورة : المعارج

﴿تَمِيزُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ إِلَيْنِ﴾	٤	٢٧٩
﴿فَأَمِيرٌ صَبْرًا جَبِيلًا﴾	٥	١٧٦

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ ﴿وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ ﴿٧﴾	٧ ، ٦	٣٥٢
﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾	٣٧	٢٨٤ ، ٥٤

سورة : نوح

﴿وَأَطِيعُوا﴾ ﴿٢﴾ ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾	٤ ، ٣	٢٧٥
﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّكُمْ كَانَتْ عَفَاةً﴾	١٠	٢٧٥
﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾	٢٥	٢٦٢

سورة : الجن

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنَا أَنتُمْ نَقَرٌ مِنْ لَحِينٍ﴾	١	١١٩
﴿فَمَنْ يَكُونُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْصَاسًا وَلَا رَهَقًا﴾	١٣	٣٣٣
﴿وَأَلَوْ اسْتَقَفْتُمُوهُ عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا﴾	١٦	١٣١
﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾	٢٨	٢٠٣

سورة : المزمل

﴿قُرْآنٌ لَيْلٌ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٢﴾ ﴿يُصَفُّهُ﴾	٣ - ٢	١٩٠ ، ٢٨٤ ، ٤١٧
﴿إِنَّكَ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾	٧	٢٨٤
﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾	١٢	١١٤
﴿كَأَآرْسَلْنَا إِلَيْكَ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ ﴿١٥﴾ ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾	١٥ ، ١٦ ، ٢٤	٢٤
﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُخْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكَ﴾	٢٠	٣٥٣ ، ١٢٤
﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْجُوعًا﴾	٢٠	٣٥٤ ، ٢٢٥ ، ١٣١
﴿وَمَا تَقْدِرُوا إِلَّا أَنْفُسُكُمْ مِنْ خَيْرٍ يُجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾	٢٠	٣٥٠

سورة : المدثر

﴿وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُوتَ﴾ ﴿٢﴾ ﴿تَسْتَكْبِرُ﴾	٦	٢٠٠
﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا﴾	١١	٣١
﴿عَلَيْهَا إِتَمَّةٌ عَشْرٌ﴾	٣٠	٢٠٥
﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَفِيرَةٌ﴾	٥٠	١١٢

الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة : القيامة		
﴿ لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾	١	٢٨٧
﴿ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾	٣	٣٥٤
﴿ بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَاتُهُ ﴾	٤	٢٨٧ ، ٢٠١
﴿ بَلَغَتِ النَّارُ فِي ﴾	٢٦	٤٦٨
﴿ فَلَا صَلَفَ وَلَا صَلَءَ ﴾	٣١	١٣٥

سورة : الإنسان		
﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾	٣	١٩٨
﴿ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾	٦	٢٦٨
﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ ﴾	٢٠	٢٣
﴿ وَلَا تَطِغْ مِنْهُمْ إِنَّمَا أَوْ كَفُورًا ﴾	٢٤	٤٣١

سورة : المرسلات		
﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْبُدُونَ ﴾	٣٦	٢٣٩
﴿ جَمْعَتُهُمْ وَالْأُولَىٰ ﴾	٣٨	٢٠٨

سورة : النبا		
﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾	١	٤٧٣
﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿١﴾ تَوَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ ﴾	٥ ، ٤	٤١٣
﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَتَّائِقٍ وَأَعْتَابًا ﴿٣٢﴾ ﴾	٣١ ، ٣٢	٤١٩

سورة : النازعات		
﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾	٢٦	٢٧٨ ، ١١٤
﴿ مَا أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَرَأَيْتُمْ أَتَمَّاءَ ﴾	٢٧	٤٣٢
﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴾	٤٣	٤٧٣
﴿ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُؤْتَوْنَ أَنْزِلُهُمْ إِلَّا عِشَّةً أَوْ حُكْمًا ﴾	٤٦	١١٢

سورة : عبس

٤٢٩	٢١ ، ٢٠	﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرُوا ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَانَهُمْ فَأَقْبَرُوا ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴿٢٢﴾ ﴾
	٢٢	
٤٢٨	٢١	﴿ أَمَانَهُمْ فَأَقْبَرُوا ﴾

سورة : التكويز

٣٠٠	١	﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾
٢٣	٢١	﴿ مُطْلَعٌ ثُمَّ أَمِينٌ ﴾

سورة : الانفطار

١٦١	٦	﴿ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ ﴾

سورة : المطففين

٥٤	١٩ ، ١٨	﴿ كَلَّا إِذَا كُتِبَ الْأَبْرَارُ لَنِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ ﴾
		﴿ وَتِلْكَ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَوْاعًا نَّالَاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾
٢٦٤	٣ - ١	
٣٧	٣٦	﴿ هَلْ تُؤِيبُ الْكَفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

سورة : الانشقاق

٣٠٠	١	﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾
١٦١	٦	﴿ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ ﴾
٢٢٧	٤١	﴿ إِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ لَنَ يَحْجُرَ ﴾
٢٧٦	١٩	﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾

سورة : البروج

٢٨٧	١	﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾
٢٨٧	٤	﴿ قِيلَ أَصْحَابُ الْأَعْدُدِ ﴾
٨٣	١٦ ، ١٥ ، ١٤	﴿ وَهُوَ الْقَفُورُ الْذُوْدُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ قَالًا لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾
٤٦	١٥	﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ فَأَمَّا لِمَا يُرِيدُ ﴾	١٦	٢٥٥ ، ٢٧٠

سورة : الطارق

﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾	٤	٣٢٢

سورة : الأعلى

﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝ وَالَّذِي أَرْخَضَ الْمَرْعَى ۝ ١ ﴾	٤-١	٤٠٢
﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ ٢ ﴾	٤-٥	٤٢٨
﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ۝ ٣ ﴾	١٧	٣٩١

سورة : الغاشية

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾	١	٣٧

سورة : الفجر

﴿ جَاءُوا الصَّخِرَ بِالْوَادِ ﴾	٩	٢٥٨
﴿ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ ﴾	١٩	٢٨٦
﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًا ۝ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝ ٢٢ ﴾	٢١-٢٢	٤١٣
﴿ يَتَذَكَّرُ فِيهَا الْنَفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾	٢٧	١٦١

سورة : البلد

﴿ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾	٥	٢٢٧
﴿ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾	٧	١٣١ ، ٣٥٤

سورة : الشمس

﴿ وَالنَّمِيسُ وَضَحْنَهَا ﴾	١	٢٨٧
﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا ﴾	٩	٢٨٧

سورة : الليل

﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾	٣	٢٩

سورة : الضحى

٢٨٨ ٣، ٢، ١

﴿ وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿٣﴾ ﴾

٩ ٥

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٤﴾ ﴾

٣٤٤ ٩

﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٥﴾ ﴾

٣٤٤ ١٠-٩

﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ ﴾

سورة : الشرح

٣٢٠ ١

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴿١﴾ ﴾

سورة : التين

١٠٨ ٨

﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ الْهَٰكِيمِينَ ﴿١﴾ ﴾

٤١٩، ٤١٦ ١٦، ١٥

﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾

سورة : القدر

١١٥ ١

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ ﴾

٢٥٣، ٢٣٤ ٥

﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴾

سورة : البينة

٢٨٤، ٩ ١

﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿١﴾ ﴾

سورة : الزلزلة

٢٠٤، ٢٠٣ ٧

﴿ مِنْفَالْ دَرَّةِ حَيْرَانٍ ﴿٧﴾ ﴾

سورة : العاديات

٤٤٠ ٤-٣

﴿ فَالْمُعْرِضَتِ سُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَتَرْنَ بِهٖ نَفْعًا ﴿٤﴾ ﴾

سورة : القارعة

٧٨ ٢-١

﴿ الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ ﴾

٢٧٢، ٧٨ ٥

﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ مَا هِيَ ﴾	١٠	٤٧٣

سورة : العصر

﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَيْرٌ ﴾ ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَيْرٌ ﴾	٢-١	٢٨٧، ١١٦
	٢	٢٤

سورة : الهمزة

﴿ جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾	٢	٢٠٩

سورة : الكوثر

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾	١	١١٥
﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾	٢	٤٥٦، ٣٥

سورة : النصر

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾	١	٣٠٠

سورة : المسد

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾	١	٢٨٩
﴿ سَتَصْلِي نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾	٣	٩
﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾	٤	٤٠٤

سورة : الإخلاص

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾	١	٢٨٤
﴿ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ ﴾	٣	٣٢١

* * *

فهرس القراءات القرآنية

سورة : البقرة

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ سواءٌ عليهم أنذرتهم ﴾	٦	٤٣٣
﴿ فلا خوفٌ عليهم ﴾	٣٨	٣١٢
﴿ ولا تتبعوا خُطوات الشيطان ﴾	١٦٨	٤٠ (هامش)
﴿ ليس البرَّ أن تولوا وجوهكم ﴾	١٧٧	٩٠
﴿ فصيام ثلاثة أيام متتابعاتٍ ﴾	١٩٦	٤٠٦
﴿ حتى يقولُ الرسولُ ﴾	٢١٤	٢٣٤
﴿ لمن أراد أن يتمَّ الرضاعة ﴾	٢٣٣	٢٢٦
﴿ لا يبيعُ فيها ولا خَلَّةً ﴾	٢٥٤	١٣٨
﴿ فيغفرُ لمن يشاء ﴾	٢٨٤	٣٣٣

سورة : آل عمران

﴿ والله أعلم بما وضعت ﴾	٣٦	٩
﴿ فنادته الملائكة وهم قائم يصلي في المحراب إِنَّ الله يبشرك ﴾	٣٩	١٢٢
﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا بعض ما تحبون ﴾	٩٢	٢٧٣
﴿ وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا ﴾	١٤٧	٩١

سورة : النساء

﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾	١	٤٣٧
﴿ وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت من أم ﴾	١٢	٤٠٥
﴿ فإذا لا يؤثروا الناس فقيرا ﴾	٥٣	٢٢٩
﴿ ما فعلوه إلا قليلاً منهم ﴾	٦٦	٢١٥
﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾	٧٨	٣٣١

سورة : المائدة

٢٢٦	٧١	﴿ وحسبوا أن لا تكون فتنة ﴾
٣٠٢	١١٩	﴿ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ﴾

سورة : الأنعام

٢٣٩	٢٧	﴿ يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون ﴾
		﴿ من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور ﴾
١٢٠	٥٤	﴿ رحيم ﴾
١٨٧	٩٨	﴿ فمستقر ﴾
٢٠٠	١١٥	﴿ وتمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً ﴾
٣١٣	١٣٧	﴿ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ﴾
٣١٨	١٦٢	﴿ ومحياي ﴾
٣١٨	١٦٢	﴿ ومحياي ﴾

سورة : الأعراف

٤٣٠	٤	﴿ فجاءهم بأسنا بيئاتاً أو هم قائلون ﴾
٧٧	٢٦	﴿ ولباس التقوى ذلك خير ﴾
٢٠٥ ، ١٩٠ ، ١٤٢		﴿ ووعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربك أربعين ليلة ﴾
٣٣٤	١٨٦	﴿ من يضلل الله فلا هادي له ويدزهم ﴾
١٣٤	١٧	﴿ ولكن الله رمى ﴾
٣١١	٦٧	﴿ والله يريد الآخرة ﴾

سورة : التوبة

١٢٧	٣	﴿ أن الله بريء من المشركين ورسوله ﴾

سورة : يونس

٣٢٤	٥٨	﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة : هود		
﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه إنني لكم نذير مبين ﴾	٢٥	١٢٢
﴿ وإن كُلاًّ لَمَّا لِيوفينهم ربك أعمالهم ﴾	١١١	١٢٩
سورة : يوسف		
﴿ تلتقطه بعضُ السيارة ﴾	١٠	٢٩٤
﴿ ربُّ السجن أحبُّ إليَّ ﴾	٣٣	١٦٢
سورة : الرعد		
﴿ ولكل قوم هادي ﴾	٧	٤٦٩
﴿ ومالهم من دونه من والي ﴾	١١	٤٦٩
سورة : إبراهيم		
﴿ بمصرخي ﴾	٢٢	٣١٨
﴿ واجعلْ أئفدةً من الناس تهوى إليهم ﴾	٣٧	٢٨١
﴿ فلا تحسبنَّ اللهَ مخلفَ وعده رُسُله ﴾	٤٧	٣١٥
﴿ ربَّما يؤدُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾	٢	٢٦٣
سورة : النحل		
﴿ وسَخَّرَ لكم الليلَ والنهارَ والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ ﴾	١٢	١٩٩
﴿ لا جرمَ إِنَّ اللهَ يعلم ما يسرون وما يعلنون ﴾	٢٣	١٢٣
﴿ وما عند الله باقي ﴾	٩٦	٤٦٩
سورة : الإسراء		
﴿ وإذا لا يلبثوا خلفك إلا قليلاً ﴾	٧٦	٢٢٩
﴿ ونُنزِلُ من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾	٨٢	٣٦٤
سورة : الكهف		
﴿ لينذر بأساً شديداً من لَدُنْهِ ﴾	٢	٣٠٥
﴿ يأخذ كُلُّ سفينةٍ صالحَةٍ ﴾	٧٩	٤٠٥
سورة : مريم		
﴿ فهب لي من لدنك ولياً يرثني ﴾	٦٠٥	٢٤٠

الآية رقمها رقم الصفحة

سورة : طه

١٢٣	١٢، ١١	﴿ نودي يا موسى إني أنا ربك ﴾
٣١٨	١٨	﴿ هي عصاي ﴾
١٢٧	٦٩	﴿ إنما صنعوا كيد ساحر ﴾
١٦٣	٩٤	﴿ يا بن أُم لا تأخذ بلحيتي ﴾
١٢٢	١١٩، ١١٨	﴿ إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وإنك لاتظما فيها ولا تضحي ﴾

سورة : الأنبياء

١٩٣	٢٥	﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يُوحى إليه ﴾

سورة الحج

٣٢٤	١٥	﴿ ثُمَّ لَيَقَطَنَّ ﴾
٣٢٤	٢٩	﴿ وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾
٣٢٤	٢٩	﴿ ثُمَّ لَيَقْفُضُوا ثَنُفَهُمْ ﴾

سورة : المؤمنون

٤٦٦	٣٦	﴿ هيهاه ﴾

سورة : النور

١٣٢	٩	﴿ والخامسة أَنَّ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهَا ﴾
٤٢٤	٣٥	﴿ تُوَفِّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾

سورة : النمل

١٥٥	٢٥	﴿ أَلَا يَا اسْجُدُوا ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة : العنكبوت		
﴿ وَلِيَتَمَتَّعُوا ﴾	٦٦	٣٢٤
سورة : الروم		
﴿ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ ﴾	٤	٣١٢
﴿ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ ﴾	٤	٣٠٧
سورة : الأحزاب		
﴿ وَلَا يَحْزَنُ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلَّهُنَّ ﴾	٥١	٤١٢
﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾	٥٦	١٢٨
سورة : سبأ		
﴿ يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾	١٠	١٦٠
سورة : فاطر		
﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾	٣	٧٦
سورة : ص		
﴿ وَلَاتَ حِينَ ﴾	٣	١١١
سورة : الزمر		
﴿ وَهَلْ مِنْ كَاشِفَاتِ ضُرِّهِ ﴾	٣٨	٢٩١، ١٤٦
﴿ مُمْسِكَاتِ رَحْمَتِهِ ﴾	٣٨	٢٩١، ١٤٦
سورة : غافر		
﴿ لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابِ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأَطَّلِعَ ﴾	٣٦، ٣٧، ٢٤١	
سورة : الشورى		
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِي ﴾	٣٢	٤٦٨

الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة : الزخرف		
﴿ يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾	٦٨	١٦٢
﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ ﴾	٧١	٣١
سورة الجاثية		
﴿ لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾	١٤	٧٣
سورة : الأحقاف		
﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يَتَرَى ﴾	٢٥	٦٨
سورة : محمد		
﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾	٤	٣٦٥
﴿ عَسَيْتُمْ أَنْ تُولِيَّتُمْ ﴾	٢٢	١٠٥
سورة : الحجرات		
﴿ إِنْ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات ﴾	٤	٤٠ (هامش)
سورة : الطور		
﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾	٢٨	١٢١
سورة : القمر		
﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾	٧	١٩٥
﴿ مَهْطَعِينَ إِلَى الدَّاعِي ﴾	٨	٤٦٨
﴿ مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُّ ﴾	٢٦	٣٨٧
سورة : الرحمن		
﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾	٧٨	٢٩٨
سورة : المنافقون		
﴿ لِيَخْرُجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ ﴾	٨	١٩٥
﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾	١٠	٢٣٧

الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة : الطلاق		
﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالْعُمْرَةِ ﴾	٣	٢٩١، ١٤٦
﴿ وَاللَّاءِ يَتَسَنَّ مِنْ الْمُحِيضِ ﴾	٤	٢٨
سورة : نوح		
﴿ وَلَا تَذَرْنَّ وُدًّا وَلَا سِوَاءَ وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا ﴾	٢٣	٤٥٣
﴿ مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَغْرَقُوا ﴾	٢٥	٢٧٦، ٢٦٢
سورة : المزمل		
﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾	٢٠	١٩٠
سورة : الإنسان		
﴿ سَلَسَلًا وَأَغْلَالًا ﴾	٤	٤٥٣
سورة : التكويد		
﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾	٢٤	٣٦٢
سورة : الانفطار		
﴿ خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ ﴾	٧	٤٢٧
سورة : الغاشية		
﴿ لَا يَسْمَعُ فِيهَا لِاْغِيَةِ ﴾	١١	٦٩
سورة الفجر		
﴿ جَابُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِي ﴾	٩	٢٦٨
سورة : البينة		
﴿ لَمْ يَكُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	١	٩٨
سورة العصر		
﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾	٣	٤٧١

فهرس الإحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
٤٨١	أحبوا العرب لثلاث ، لأنني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي .
٤٩٢	إذا انصرفتُمْ فالحنا لي لحناً .
٣٣٦	أركبها ، قال : إنها بدنة ، قال : وإن .
٢١٨	أسامة أحب الناس إلي ما حاشا فاطمة .
٥	أصدق كلمة قالها الشاعر ، كلمة لبيد : ألا كل شيء ما خلا الله باطل .
٨٩	أصبحوا تائبين وأمسوا تائبين وأنا مصبح مذنباً وممسٍ مستغفراً .
٤٧٩	أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه .
٤٩٤ ، ٤٩٠	أقروا القرآن بلحون العرب .
٣٩٢	ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم . . . ويؤلفون .
١٤٧	ألا تعجب من حب مغيثٍ بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً .
٢٣٧	ألا تنزل فتطمع وتشرب .
٣٤٦	ألا خمرته ولو أن تفرض عليه عوداً .
٣٤٢ ، ٩٦	التمس ولو خاتماً من حديد .
٥٥	اللهم اجعلها عليهم سنيئاً كسنيئ يوسف .
٣٤٥	أما بعد ، ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله .
٩٧	أما لا .
١٩٢	إن جاءت به أسحم أدعج خدلج الساقين عظيم الألتين .
٢٥٩	أن جبريل عليه السلام - كان يأخذ من حال البحر ويدسه في فرعون .
	إن الشيطان يخطر بين المرء ونفسه ، يقول : اذكر كذا ، اذكر كذا ، حتى يظل الرجل لا يدرى
٨٦	كم صلى .
٣٠١	أن النبي ﷺ حدثهم عن ليلة أُسري به .
٤٩٢	إنكم لتختصمون إلي وعسى أن يكون بعضكم ألحن بحجته من الآخر .
٦٦	إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار .
	إن ما تذكرون من جلال الله وتسييحه لهن حول العرش دوي كدوي النحل يذكرون بصاحبهن أفلا
١٢٦	يحب أحدكم أن يكون له من يذكر به .
٤٢٢	إنك ستأتي قوماً أهل كتاب .

الحدث	الصفحة
إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ .	١٢٥
إِنْ يَكُنْهُ فَلَا تَسْلُطْ عَلَيْهِ .	٩٨
أَنْتَى يَسْتَجَابُ لَذَلِكَ .	٣٢٨
أَهْلَكَ النِّسَاءَ الْأَحْمَرَانِ .	٤٨
أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا .	٢٨٢
بَلَّهْ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ .	٤٦٠
تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ .	٣٣٢
تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظِلْفٍ مُخْرَقٍ .	٣٤٢
تَعَلَّمُوا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ مَا تَعْرِفُونَ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ ثُمَّ انْتَهَوْا .	٤٨٨
ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ الْأَرْضُ أَوْ قَالَتْ : « عَلَى الْأَرْضِ » .	١٢
ثُوبِي حَجَرٌ (ثُوبِي يَا حَجَرُ) .	١٥٤ ، ١٥٠ ، ٣٣
الثَّيِّبُ تَعَرَّبَ عَنْ نَفْسِهَا .	٣٨
حَتَّى اللَّقْمَةِ تَجْعَلُهَا فِي فَيِّ امْرَأَتِكَ .	٢٥٩
خَمْسَ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ .	٧٩
دَخَلَتْ امْرَأَةً فِي هَرَّةٍ .	٢١٣
رُبُّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صَوْمِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالْعَطَشُ وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ .	٢٥١
رُبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ .	٢٥١
رَجِمَ اللَّهُ امْرَأَةً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ .	٤٨١
سَبِّحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ .	٣٨٤
سَبِّحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَتَنِ .	٣٨٤
صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ .	٨٥
صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي .	٤٥٠
عَجِبًا لِلْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ عَجِيبٌ ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءُ شُكْرٍ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءُ صَبْرٍ .	١٧٨
فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَلَا اسْتَمْتَعَ بِهَا .	٣٣٢
فَانْطَلَقَتْ حَتَّى أَمَرْتُ عَلَى مُوسَى وَحَتَّى أَدْخَلُ الْجَنَّةَ .	٢٣٤
فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا ، وَصَلَّى رِجَالٌ قِيَامًا .	١٩٤
فَعَلَقَتْ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ .	١٠٣
فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ .	٢٧٣

- ١٧٥ قام النبي ﷺ قياماً طويلاً ، وركع ركوعاً طويلاً ، وسجد سجوداً طويلاً .
- ٣٢٣ قوموا فلاصلّ لكم .
- ٦٩ كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء .
- ٤٣٠ كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس .
- ٨٧ كن عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الرابع فتهلك . (وفي الأثر)
- ٤٣٦ كنت وأبو بكر وعمرُ وفعلتُ وأبو بكر وعمرُ .
- ١١٠ لا أحدٌ أصبر على أذى سمعه من الله ، يكفر به ويجعل له الولد وهو يعافيههم ويرزقهم .
- ١١٠ لا أحدٌ أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش ، ما ظهر منها وما بطن .
- ٣٢٣ لا أعرفن أحدكم جاء يوم القيامة على رقبته بعير أو بقرة أو شاة .
- ٢٩٧ لا إله إلا الله وحده لا شريك له .
- ١٩٢ لا تبيعوا الذهب بالفضة إلا يداً بيد .
- ١٢١ لييك إن الحمد والنعمة لك .
- ٣٢٣ لتأخذوا مصافكم .
- ٢٢٨ لن تُرغ .
- ٣٤١ لو تطهرتم ليومكم هذا .
- ٣٤٠ لو لم تكن ربيتي في حجري ما حلت لي ، إنها ابنة أخي من الرضاة .
- ٣٠٩ ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة .
- ١٨٤ ليس المسكين الذي ترثه الأكلة ولا الأكلتان ولا اللقمة ولا اللقمتان .
- ٧٤ ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله - عز وجل - إنه يكفر به ويُجعل له الولد ، وهو يعافيههم ويرزقهم .
- ٢١٧ ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه ، فكل ، ليس السن والظفر .
- ٧٤ ما أودى أحد ما أوديت .
- ٣٨٥ ما رأيت كالיום في الخير والشر .
- ٧٣ مرَّ بجنّاة فأُتيتُ على صاحبها خيراً .
- ٧٤ من ابتلي منكم شيء من هذه القاذورات فليستتر .
- ٤٥ من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكتنوا .
- ٤٧٧ من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر ما تقدم له من ذنبه .
- ٦٧ من قبله الرجل امرأته الوضوء .
- من قرأ القرآن فلم يعربه وُكِّل به ملك يكتب له كما أنزل بكل حرف عشر حسنات ، فإن أعرب بعضه ولم يُعرب بعضه وُكِّل به ملكان يكتبان له بكل حرف عشرين حسنة ، فإن أعربه وُكِّل به أربعة أملاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة .

- ٤٨٩ من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
- ٣٣٦ من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ؟ قلت : وإن سرق وإن زنى قال : وإن .
- ٢٣٦ من يدعوني فأستجيب له من يستغفرني فأغفر له من يسألني فأعطيه .
- ٣٣٠ من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً ، غُفر له ما تقدم من ذنبه .
- ٣٧٢ نعم المنحة اللقحة الصفى منحة ، والشاة الصفى تغدو بإناء وتروح بإناء .
- ٣١٥ هل أنتم تاركولي صاحبي .
- ٣٩٠ هُنَّ أَغْلَبُ .
- ١٥٣ وارأساه .
- ٧٩ وأمر بمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة .
- ٣٩٩ وإن تأمر عليكم عبدٌ حبشي .
- ٢٧٥ وكانوا يرونه من أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره .
- ٤٩٠ ولعلَّ أحدكم ألحنُّ بحجته .
- ٤٩٢ ، ٤٩١ ولعلَّ بعضكم أن يكون ألحنَّ بحجته من بعض .
- ٣٤٢ ولو أن تعطي صلة الحبل وشسع الفعل .
- ٣٤٢ ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي .
- ٣٤٢ ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلْقٍ .
- ٩٦ ولو فرسن شاة .
- ٩٦ ولو يعلمون ما في الصبح والعشاء ، لأتوهما ولو حبواً .
- ٣٨٣ ، ٢٠٣ ويل أمه مسعر حرب .
- ١٦٩ يا أنجش .
- ٢١٧ يطعم المؤمن على كل خلق ليس بالخيانة والكذب .
- ١٦٩ يا عائش .
- ١٥٦ يا عباس بن عبد المطلب ويا فاطمة بنت محمد .
- ١٥٦ يا عتبة بن ربيعة ويا شيبه بن ربيعة ويا وليد بن عقبة .
- ١٠٤ يوشك الرجل متكئاً على أريكته يأتيه الحديث من أمري .
- ١٠٤ يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع فيها شعف الجبال ، ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن

فهرس أقوال الصحابة

الصفحة	القول
٤٦٠	اتنوني به (عمر بن الخطاب) .
٤٩٣	أبي أقرؤنا وإنا لترغب عن كثير من لحنه (عمر بن الخطاب) .
٤٨١	إذا أتاك كتابي فأجلده سوطاً واعزله عن عملك (عمر بن الخطاب) .
١٤٩	إذا ذكر الصالحون فحيهاً بعمر (عائشة) .
٤٨٨	إذا قرأتم شيئاً من القرآن فالتمسوه في الشعر فإنه ديوان العرب (عبد الله بن العباس) .
٤٨٨	إعراب القرآن أحب إلي من إقامة بعض حروفه (عمر بن الخطاب) .
٤٨١	اقرؤوا ولا تلحنوا (عمر بن الخطاب) .
٣٨٤	الله أكبر (عمر بن الخطاب) .
٤٨٨	أما بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية (أبو موسى الأشعري) .
٢٦٩	أن لي بها حُمر النعم (معاذ بن جبل) .
٣٣٠	إن أبا بكر رجلٌ أسيْفٌ متى يقم مقامك رَقٌّ .
٣٣٥	أنا بخير إن أقيت (عائشة) .
٣٩٦	أنت أظُّ وأغلظ من رسول الله ﷺ .
٢٤٠	بأبي أنت وأمي لا تشرف يصنك سهم من سهام القوم (أبو طلحة) .
٤٨٢	تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة (عمر بن الخطاب) .
٤٩٢	تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه (عمر بن الخطاب) .
٤٩٣، ٤٩٢، ٤٨٠	تعلموا الفرائض والسنن واللحن كما تعلمون القرآن (عمر بن الخطاب) .
	جودوا القرآن وزينوه بأحسن الأصوات، وأعربوه فإنه عربي، والله - عز وجل - يحب أن يعرف به
٤٨٠	(عبد الله بن مسعود) .
٣٨٤	سبحان الله (الأنصاريان) .
٤٦٠	علي الرجل (عمر بن الخطاب) .
١٧٦	فعملت لذلك أعمالاً (عمر بن الخطاب) .
٤٧٧	كان النكاح في الجاهلية على أربعة أنحاء (عائشة) .
٤٨١	كان يضرب ولده على اللحن في كتاب الله .

- لاها الله إذن لا يعمد إلى أسدٍ من أسد الله يقاتل عن الله فيعطيه أضيّع من قريش (أبو بكر الصديق) ٢٤٦
- لحنكم أشد عليّ من سوء رميكم (عمر بن الخطاب) . ٤٨١
- لعمركم الله لنقتلنه (أسيد بن الحضير) . ٢٨٧
- لعل وعسى من الله واجب (ابن عباس) . ٢٥٥
- لو علمت أنني إذا سافرت أربعين ليلةً . ٤٨٢
- لو لم يخف الله لم يعصه (عمر بن الخطاب) . ٣٤٠ ، ٣٣٨
- ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب (عمر بن الخطاب) . ١٠١
- ما يسرنني أنني شهدت بدرًا بالعقبة (كعب بن مالك) . ٢٦٨
- مُر من قبلك بتعلم العربية فإنها تدل على صواب الكلام ومُرهم برواية الشعر ، فإنها تدل على معاني الأخلاق (عمر بن الخطاب) . ٤٨٢
- مَنْ ضَيّع صلاته فهو لما سواه أضيّع (عمر بن الخطاب) . ٣٨٩
- من قرأ القرآن فأعربه كان له عند الله أجر شهيد . ٤٨١
- وآبته (فاطمة) . ١٦٦ ، ١٥٣
- واعمره (عمر بن الخطاب) . ١٦٦
- والله إنه لصادقٌ باؤٌ راشدٌ تابعٌ للحق (عمر بن الخطاب) . ١١٦
- وانبياء واصفياء واخليلاه وامحمداه (أبو بكر الصديق) . ١٦٦
- وُلِدَ نبيُّكم ﷺ يوم الاثنين ، ونُبئ يوم الاثنين ، ووضع الحجر الأسود يوم الاثنين ، وهاجر يوم الاثنين ، ودخل المدينة يوم الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين ، وكان يصوم يوم الاثنين (عبدالله بن عباس) . ١٨٧
- يا لها من نعمة لو عرف الناس قدرها (علي بن أبي طالب) . ٣٨٤



فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
٣٨٩	أحمق من هبقة .
١٥٤	أصبح ليل .
١٥٤	أطرق كرا .
٢٤٢	خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ .
٢٨٠	الذود إلى الذود إبل .
١٠٠	عسى الغوير أبؤسا .
٣١١	ما كلُّ بيضاء شحمة ولا سوداء تمرّة .
٣٨٨	هو أشغل من ذات النحين .
٣٨٩	هو أفلس من ابن المذلق .
٣٨٨	هو ألس من شظاظ .
٢٤٢	وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه .

* * *

فهرس الشواهد الشعرية

مادة : الهمزة

فصل الهمزة المضمومة

أول البيت	قافيته	قائله	بحره	الصفحة
فواكبدا	فناء	مجنون ليلى	طويل	١٦٦
وأعلم	سواء	أبو حزام المكلي	وافر	١٢٤
إذا	الشتاء	الربيع بن ضبع الفزاري	وافر	٩٣
فلا	دواء	مسلم بن معبد الوالي	وافر	٤١٥
أو منعتم	الولاء	الحارث بن حلزة	خفيف	٣٦٧

فصل الهمزة المكسورة

نعم	بإيماء	-	بسيط	٣٧١
لا أقعد	الأعداء	-	رجز	٢١٢-٢١٣
غافلاً	إباء	-	خفيف	١٩٧
ربما	نجلاء	عدي بن الرعلاء	خفيف	٢٦٢

مادة الباء

فصل الباء المفتوحة

فيا	حزبا	طالب بن أبي طالب	طويل	٤٢٤
وما الدهر	معذبا	أحد بني سعد	طويل	١٠٦
إن	إرهابا	-	بسيط	٣٣٠
أعبداً	واغترابا	جرير	وافر	١٧٧
مثل	القضبأ	رؤبة بن العجاج أو ربيعة	رجز	٤٧٤
فموشكة	يبابا	أبو سهم الهذلي أو أسامة بن الحارث الهذلي	متقارب	١٠٣

فصل الباء المضمومة

فمن	والأب	-	طويل	١٢٨
فلا	أجرب	النابعة الذبياني	طويل	٢٨١
فقال	أطيب	الفرزدق	طويل	٣٩٣

أول البيت	قافيته	قائله	بحره	الصفحة
بأي	تحسب	الكميت بن زيد	طويل	٣٥٧
ولو	سبب	أبو صخر الهذلي أو مجنون ليلى	طويل	٣٣٩
أخلاي	معتب	الغطمش الضبي	طويل	٣٤٠
فإياك	جالب	الفضل بن عبد الرحمن القرشي	طويل	٤١٢
أح	مضاريه	نهشل بن حرّي	طويل	٢٦٣
وما زرت	طالبه	الفرزدق	طويل	٢٦٦
وربيته	شاربه	فرعان بن الأعرف	طويل	٣٦١
فليتك	غضاب	أبو فراس الحمداني	طويل	١١٣
فقلت	قريب	كعب بن سعد الغنوي	طويل	٢٥٤
أتهجر	تطيب	المخبل السعدي	طويل	٢٠٦
فمن	لغريب	ضابئ بن الحارث	طويل	١٢٩
فيا	فتوب	أبو العتاهية	طويل	١١٣
فلا	نصيب	-	طويل	٣٢٥
لكنه	رجب	عبد الله بن مسلم الهذلي	بسيط	٤١٠
كذلك	الأدب	بعض الفزاريين	بسيط	٣٥٦
عسى	قريب	هدبة بن الخشم	وافر	١٠٠
هذا	ولا أب	هني بن أحمر ، وينسب لغيره	كامل	١٣٩
يا هيء	والتقليب	جميع بن الطماح	كامل	٣٨٦
كرب	غضوب	الكلحة	خفيف	١٠٢

فصل الباء المكسورة

فقلت	يثقب	-	طويل	١٢
وكن	قارب	سواد بن قارب	طويل	٣٠١، ١٠٩
صریح	الدوائب	القطامي	طويل	٣٠٤
نجوت	طالب	معاوية بن أبي سفيان	طويل	٣١٦
فأما	المواكب	الحارث بن خالد المخزومي وينسب لغيره	طويل	٣٤٤
على	الثعالب	لأعشى همدان ، وينسب لغيره	طويل	١٧٦
تخيرن	التجارب	النابعة الذبياني	طويل	٢٧٤

أَوَّلُ الْبَيْتِ	قَافِيَتُهُ	قَائِلُهُ	بَحْرُهُ	الصفحة
فَالْيَوْمَ	عَجَبٍ	-	بسيط	٤٣٧
يَبْكِيكَ	لِلْعَجَبِ	-	بسيط	١٦٤
أَصْبَحُ	بِاللَّعِبِ	-	بسيط	١٩٩
وَاهِ	عَطِيهِ	-	بسيط	٢٥٧، ٢٥١
لَوْلَا	تَرَبِّ	-	بسيط	٢٣١
إِنَّ	لِلشَّيْبِ	سلامة بن جندل	بسيط	١٣٧
سِرَاءُ	الْعَرَابِ	-	وافر	٩٤
لدواء	ذهابِ	علي بن أبي طالب وينسب لأبي العتاهية	وافر	٢٧١
أَلَا	لِلأَرِيْبِ	-	وافر	١٦٥
إِذْنُ	المَشْيِبِ	حسان بن ثابت	وافر	٢٣٠
ولقد	بِالْمَرْتَابِ	الْقَتَالُ الْكَلَابِي	كامل	٤٩١
مَا إِنْ	طُبُّ	-	رجز	٣١٤
وَلَا عَدْمَنَا	صَبُّ	-	رجز	٣١٤

مادة التاء

فصل التاء الساكنة

والله	بعدمتُ	أبو النجم العجلي	رجز	٤٦٦
كادت	أَمْتُ	أبو النجم العجلي	رجز	٤٦٦

فصل التاء المفتوحة

يا أبجر	يا أنتا	الأحوص أو سالم بن دارة	رجز	١٥٤
أنت	جعتا	الأحوص أو سالم بن دارة	رجز	١٥٤
قد	أسأتا	الأحوص أو سالم بن دارة	رجز	١٥٤

فصل التاء المضمومة

وكنْتُ	ملماتُ	تميم بن مقبل	بسيط	٣٥١
ليت	فاشتريتُ	رؤية	رجز	٧١

فصل التاء المكسورة

علامَ	كَرَّتِ	عمرو بن معد يكرب	طويل	٣٦٠

أول البيت	قافيته	قائله	بحره	الصفحة
ألا	العقلاّت	-	طويل	١٤١
كلا	الملمّات	أبو الشعر الهلالي	بسيط	٣٠٣
يحدو	عامدات	-	رجز	٤٧٧

مادة الجيم

فصل الجيم المفتوحة

متى	تأجّجا	عبد الله بن الحر الجعفي	طويل	٤٢٠
أجدر	يلجّا	محمد بن يسير	بسيط	٣٨١

فصل الجيم المضمومة

شربن	نشيّج	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	٢٥٠

فصل الجيم المكسورة

ما زال	المحتاج	-	كامل	٣١٥
يا رُبّ	العواهج	جندب بن عمرو	رجز	٤٤٠
أمّ	دارج	جندب بن عمرو	رجز	٤٤٠

مادة الحاء

فصل الحاء المفتوحة

سأتركُ	فأستريحا	المغيرة بن حبناء	طويل	٢٤١
ياناق	فنستريحا	أبو النجم العجلي	رجز	٢٣٥
نحن	ملحاحا	أبو حرب أو رؤية بن العجاج	رجز	٢٨

فصل الحاء المكسورة

بنا	الفوادح	-	طويل	٤٣٨

مادة الخاء

فصل الخاء المكسورة

أما الملوّكُ	طَبّاخ	طرفة بن العبد	بسيط	٣٨٨

مادة الدال

فصل الدال المفتوحة

دعاني	مردّا	الصمة بن عبد الله	طويل	٥٥

أول البيت	قافيته	قائله	بحره	الصفحة
وما زلت	أمردا	الأعشى	طويل	٢٦١
وما كل	منجدا	-	طويل	٨٨
ما دام	أبدا	-	بسيط	٩٠
تزوّذ	زادا	جرير	وافر	٣٧١
وأبرح	مُجيدا	خداش بن زهير	وافر	٨٩
رأيتُ	جنودا	خداش بن زهير	وافر	٣٥٢
ما كان	وعنادا	عبد الله بن رواحة	كامل	٣٨٣

فصل الدال المضمومة

سأذكرُ	تهتدُوا	-	طويل	٤٥٣
وأحمر	ويبعد	-	طويل	٤٥٣
فقلُ	أحمدُ	-	طويل	٤٥٣
فذي	يفقدُ	-	طويل	٤٥٣
دُرَيْثُ	حميدُ	-	طويل	٣٥٠
ونخبرُ	أعوذُها	العوام بن عقبة أو الحسين بن مطير	طويل	٣٦٦
ورجُ	يزيدُ	المعلوط القريني	طويل	٩٢
منعت	تسرُدُ	-	كامل	٤٥١
نوح	محمدُ	-	كامل	٤٥١

فصل الدال المكسورة

وبالجسم	تشهد	-	طويل	١٩٣
تمنى	بأوحد	الشافعي	طويل	١٣٣
فقل	قد	الشافعي	طويل	١٣٣
تسليثُ	عندي	-	طويل	١٣٣
إخالك	الوجد	-	طويل	٣٥٣
ولستُ	أرفدُ	طرفة بن العبد	طويل	٣٢٧
بنونا	الأبعاد	الفرزدق	طويل	٨٠
قالت	فقد	الناطقة الذبياني	بسيط	١٢٦
ردوا	لوراد	-	بسيط	٢٨٨
ماذا	بعداد	جرير	بسيط	٤٣١

أول البيت	قافيته	قائله	بحره	الصفحة
كانوا	أولادي	جرير	بسيط	٤٣١
وملكت	ومعاهد	ابن ميادة	كامل	٢٧٠
شلت	المتعمد	عاتكة بن زيد	كامل	١٣٠
يا لقومي	ازدياد	-	خفيف	١٦٤

مادة الذال

فصل الذال المفتوحة

ألا	الأذى	عمر بن أبي ربيعة	مقارب	٣٧٤
ويا	واجلوذا	أو إبراهيم بن سفيان الزياتي		

مادة الراء

فصل الراء الساكنة

أقسم	عُمَرُ	رؤبة ، ويُنسب لغيره	رجز	٤٢٣
ما إن	ولا دَبَر	رؤبة ، ويُنسب لغيره	رجز	٤٢٣
أنا	الثَّقَرُ	يُنسب لعبد الله بن ماوية الطائي ، أو لغيره	رجز	٤٧١
بَطَلَ	عُمَرُ	الخليل بن أحمد	رمل	٤٨٤
ذاك	وَقَمَرُ	الخليل بن أحمد	رمل	٤٨٤
فيوم	نُسَرُ	النمر بن تولب	مقارب	٧٧

فصل الراء المفتوحة

ونحنُ	خمرًا	رجل من بني عقيل	طويل	٣٠٧
بلغنا	مظهرًا	النابعة الجمعي	طويل	٤١٩
قهرناكمُ	الأصاغرا	-	طويل	٤٢٩
نِعَمَ	وَزَرًا	زهير بن أبي سلمى	بسيط	٣٧١
حملت	يا عمرًا	جرير	بسيط	١٦٧
بُلُغْتَ	مبتدرا	-	بسيط	٣٤٨
أَيَّانَ	حَذِرًا	-	بسيط	٣٢٧
إنارةُ	تنويرًا	-	بسيط	٢٩٥
بانث	جاره	الأعشى	مجزوء الكامل	٣٨٥

أَوَّلُ الْبَيْتِ	قَافِيَتُهُ	قَائِلُهُ	بَحْرُهُ	الْصَفْحَةُ
فِيَا	شَرًّا	-	رَجَز	١٥٩
أَكْلٌ	نَارًا	أَبُو دَوَادِ الْإِيَادِي أَوْ عَدِي بْنُ زَيْدٍ	مُقَارِب	٣١١

فصل الراء المضمومة

وَكُنْتُ	الْحَشْرُ	سَلْمَةُ الْجَعْفِي	طَوِيل	٢٧٤
وَإِنِّي	الْقَطْرُ	أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِي	طَوِيل	٢٧٠
أَلَا	الْقَطْرُ	ذُو الرِّمَّةِ	طَوِيل	١٥٦، ٨٥
أَيَادِي	مَنْظَرُ	كُثَيْرُ عِزَّةٍ	طَوِيل	٢٢٨
إِنِّي	يَغْفَرُ	-	طَوِيل	١١٤
فَأَبْتُ	تَصْفَرُ	تَأْبَطُ شَرًّا	طَوِيل	١٠١
عَسَى	أَمْرُ	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	طَوِيل	١٠٠
أَسْرَبُ	أَطِيرُ	مُجَنُّونَ لَيْلَى أَوْ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ	طَوِيل	٢٩
وَقُلْنَ	دَعَائِرُهُ	مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ	طَوِيل	٤١٤
هَلْ	غَيَاظُهَا	أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي	طَوِيل	٢٢١
يَبْذُلُ	يَسِيرُ	-	طَوِيل	٨٨
حَمَامَةٌ	مَطِيرُهَا	الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَارٍ وَيَنْسَبُ لَغَيْرِهِ	طَوِيل	٤٠٨
أَبَا	الْخَوْرُ	الْلعين المنقري أو جرير	بَسِيط	٣٥٦
فَأَصْبَحُوا	بَشْرُ	الْفَرْزَدَقُ	بَسِيط	١٠٧
يَا تَيْم	عَمْرُ	جَرِيرٌ	بَسِيط	١٥٧
وَإِنِّي	الْبَقْرُ	أَنْسُ بْنُ مَدْرَكَةَ	بَسِيط	٢٣١
حَسْبُ	سَقَرُ	الْمَوْمِلُ بْنُ أَمِيلٍ	بَسِيط	٢٨٨
فِي	مَعْدُورُ	الْأَقِيشَرُ	كَامِل	٢١٨
لَهْفِي	مَجِيرُ	لِلشَّعْرَدَلِ اللَّيْثِيِّ أَوْ التَّيْمِيِّ أَوْ حَارِثَةَ بْنِ بَدْرِ كَامِل	١١١	
رَبِّمَا	الْمَهَارُ	أَبُو دَوَادِ الْإِيَادِي	خَفِيف	٢٦٣

فصل الراء المكسورة

لَقَدْ	الْأَسْرُ	-	طَوِيل	٢٩٢
أَتَيْتُ	الْغَدِيرُ	-	طَوِيل	٣٤٦
تَعَلَّمُ	وَالْمَكْرُ	زِيَادُ بْنُ سَيَّارٍ	طَوِيل	٣٥٠

أول البيت	قافيته	قائله	بحره	الصفحة
إذا	بالحجر	الحطيئة	طويل	٣٦٠
فذلك	فأجدر	عروة بن الورد العبسي	طويل	٣٧٨
خليلي	الصنبر	-	طويل	٣٨٣
ألا	الدهر	الأخطل	طويل	١٥٦
لأستسهلن	لصابر	-	طويل	٢٣٢
يظل	الأباعر	-	طويل	٢٧٥
يا أميلح	السمر	العرجي أو مجنون ليلي	بسيط	٣٧٧
جاء	قدر	جرير	بسيط	٤٣١
ألا	التنانير	حسان بن ثابت	بسيط	١٤٠
النحو	بالقناطير	-	بسيط	٤٩٠
لو	بالمناكير	-	بسيط	٤٩٠
كل	السنانير	-	بسيط	٤٩٠
أهل	المنابير	-	بسيط	٤٩٠
لمن	دهر	زهير بن أبي سلمى	كامل	٢٦١
لا يبعدن	الجزر	الخرنق بنت هفان	كامل	٤٠٣
النازلين	الأزر	الخرنق بنت هفان	كامل	٤٠٣
ما زال	الأسبار	الفرزدق	كامل	٢٦٠
نبث	الاشعار	النابعة الذبياني	كامل	٣٦٦
حذر	الأقدار	أبان اللاحقي	كامل	١٣٤
بلا	الأخير	رؤية	رجز	٣٨٧
أقول	الفاخر	الأعشى	سريع	٣١٣
دعوت	مسنور	-	مقارب	٢٩٨

مادة السين

فصل السين المضمومة

للـ	والأسـ	أبو ذؤيب الهذلي وغيره	بسيط	٢٨٨ ، ٢٧١
آليت	السوسـ	المتلمس الضبعي	بسيط	٢٦٤
وبلدة	العيسـ	جران العود	رجز	٢١٩
عجيز	إبليس	-	رجز	٣٩٥

أَوَّلُ الْبَيْتِ	قَافِيَتُهُ	قَائِلُهُ	بَحْرُهُ	الصفحة
فَأَيْنَ	أَخْبِسِ	-	طويل	٤١٣
		فصل السين المكسورة		
		مادة الضاد		
وصاحب	لينهضا	رجل من بني سعد	رجز	٢٤٥
		فصل الضاد المفتوحة		
قضى	مغمضُ	الحسين بن مطير	طويل	٨٩
		فصل الضاد المضمومة		
طولُ	بعضي	العجاج ، أو الأغلب المجلي	رجز	٢٩٤
		فصل الضاد المكسورة		
		مادة الطاء		
		فصل الطاء الساكنة		
حتَّى	واختلط	العجاج	رجز	٤٠١
جاؤوا	قط	العجاج	رجز	٤٠١
		مادة العين		
		فصل العين المفتوحة		
إذا	تقطعَا	الكلحبة	طويل	١٠٢
فقالَتْ	تخدَعَا	جميل بثينة	طويل	٢٤٨ ، ٢٢٨
وزادني	ما منعَا	الأحوص ، أو معجون ليلى	بسيط	٣٨٧
يا بْنَ	سَمِعَا	-	بسيط	٢٣٧
أنا	وقوعَا	المزار الأسدي	وافر	٤٢٥
إنَّ	طائعا	-	رجز	٤٢٠
أما	طالعا	-	رجز	٢٩٩ ، ١١٧
يا ليتني	أكتعَا	-	رجز	٤١٠
إذا	أجمعَا	-	رجز	٤١٠

أول البيت	قافيته	قائله	بحره	الصفحة
فصل العين المضمومة				
إذا	وينفعُ	قيس بن الخطيم وينسب لغيره	طويل	٢٤٩
على	وازعُ	النابعة الذبياني	طويل	٣٠١
ولست	واقعُ	متمم بن نويرة	طويل	٤٣٢
لأنَّهم	شافعُ	حسان بن ثابت	طويل	٢٢٠
تعزُّ	تتابعُ	-	طويل	١٣٦
إذا	الأصابعُ	الفردق	طويل	٢٦٥
ونبتُ	شفيعُها	مجنون ليلي أو الصمة القشيري أو عبد الله بن الدمينة أو الصولي	طويل	٣٤٧
منا	سرُعُ	وضاح اليمن	بسيط	١١٥
أبا	الضبيعُ	عباس بن مرداس	بسيط	٩٧
زِنُ	ممتنعُ	أبو المظفر السرمري	بسيط	٤٤٢
سبقوا	مصرعُ	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	٣١٩
لَمَّا	الخُسْعُ	جرير	كامل	٢٩٤
يا أفرع	تصرعُ	جرير بن عبد الله أو عمرو بن خثارم	رجز	٣٣١
فصل العين المكسورة				
سَقَى	والضَّرْعِ	-	طويل	٣١٢
تَكْتَفِنِي	المطاعِ	قيس بن ذريح	وافر	١٦٥
لا نسبُ	الراقعِ	أنس بن العباس	سريع	١٣٩
فما	المجمعِ	عباس بن مرداس	مقارب	٤٥٣
وَقَدْ	أُمنِعِ	العباس بن مرداس	مقارب	٤٠٦
مادة الفاء				
فصل الفاء الساكنة				
ألا	دَنِفُ	-	طويل	٤٦٧

أَوَّلُ الْبَيْتِ	قَافِيَتُهُ	قَائِلُهُ	بَحْرُهُ	الصفحة
فصل الفاء المضمومة				
وقالوا	عارفٌ	مزاحم العقيلي	طويل	١٠٧
ومن قبل	العواطفُ	-	طويل	٣٠٧
يسقي	الرَّصَفُ	جرير	بسيط	٣١٦
نحن	مختلفُ	قيس بن الحظيم وقيل لغيره	منسرح	٨٢
فصل الفاء المكسورة				
لللبسُ	الشفوفِ	ميسون بنت بحدل	وافر	٢٣١
مادة القاف				
فصل القاف المضمومة				
أَلَمْ	سملقُ	جميل بثينة	طويل	٢٣٩
والتغليون	منطيقُ	جرير	بسيط	٣٧١
ما كَانَ	المحنتُ	قتيلة بنت النضر	كامل	٣٤١
يوشك	يوافقها	أمية بن أبي الصلت	منسرح	١٠٣، ١٠٢
فصل القاف المكسورة				
ضربت	الأواقي	مهلهل بن ربيعة	خفيف	١٥٨
مادة الكاف				
فصل الكاف المفتوحة				
قد	يُغريكا	-	بسيط	١٧٧
وكنْتُ	قبلَكا	عبد الله بن الأعلى	رجز	٢٩٧
يا أيها	دونكا	جارية من بني مازن	رجز	٤٦٠
فقلْتُ	هالكا	عبد الله بن همام السلولي	مقارب	٣٥٢
فصل الكاف المضمومة				
حوكت	تحاكُ	-	رجز	٧١
تختبط	ولا تشاك	-	رجز	٧١

أول البيت قافيته قائله بحره الصفحة

فصل الكاف المكسورة

هي	فتكي	أبو فرج الساوي	وافر	١٢
ولا يغركم	مبكي	أبو فرج الساوي	وافر	١٢

مادة اللام

فصل اللام الساكنة

ولعبت	ماكولن	روبة بن العجاج أو حميد بن الأرقط	رجز	٣٦٢
إنَّ	قَبْلُ	عبد الله بن الزبيري	رمل	٣٠٣
صعدة	تَمِلُ	كعب بن جعيل أو حسام بن ضرار الكلبي	رمل	٣٢٧

فصل اللام المفتوحة

بدأت	[أولا] ^(١)	الشاطبي	طويل	٢٥
دَنَوْتُ	مضلاً	-	طويل	٣٩١
أُقيمُ	أتحولاً	أوس بن حجر	طويل	٣٨٢
حَسِبْتُ	ثاقلاً	ليبد بن ربيعة	طويل	٣٥٣
فلم	أفعله	عامر بن جوين أو امرؤ القيس	طويل	٢٤١
اجمغ	كَمَلَا	بهاء الدين بن النحاس المصري	بسيط	٤٤٣
يا صاح	الأملا	لرجل من طييء	بسيط	١٩٤
محمدُ	تبالا	أبو طالب	وافر	٣٢٥
أراهم	انخزالا	عمرو بن أحمر الباهلي	وافر	٣٥٧
وَرَجَا	لينالا	جرير	كامل	٤٣٦
الودُ	نوالا	-	كامل	٢٩٣
ولا ترى	حاظلاً	روبة	رجز	٢٥٧
أنجب	مانجلا	الأعشى	منسرح	٣١٦
بأنك	الثَمَلا	جنوب بنت العجلان أو عمرة بن العجلان	متقارب	١٣١

(١) جاء صدره في الشرح .

أول البيت	قافيته	قائله	بحره	الصفحة
فصل اللام المضمومة				
فما	أَشْكَلُ	جرير	طويل	٢٣٥
وأنك	يفعل ^(١)	-	طويل	٣٢٥
لَعَمْرُكَ	أَوَّلُ	معن بن أوس	طويل	٣٠٩
وإن	أعجلُ	الشنفرى	طويل	١٠٨
لئن	لا أَقِيلُهَا	كثير عزة	طويل	٢٢٩
خليلي	لا يحاولُ	-	طويل	٣٢٨
ألا	زائلُ	ليبد	طويل	٢١٧، ٦
فما	قلائلُ	النابعة الذبياني	طويل	٤٣٨
سلي	جهولُ	السموئل بن عاديا	طويل	٩٠
وما قصرت	والخالُ	-	طويل	١٢٨
لا يأمن	والجبيلُ	-	بسيط	٩٦
علقتها	الرجلُ	الأعشى	بسيط	٧٥
لئن	تتفلُ	الأعشى	بسيط	٣٣٧
كناطح	الوعلُ	الأعشى	بسيط	٣١٥
لمية	خِلَلُ	كثير عزة	مجزوء الوافر	١٩٣
كما	يزيلُ	أبو حبة النميري	وافر	٣١٦
إنَّ	وأطولُ	الفرزدق	كامل	٣٩٣
أتي	جمالُ	الفرزدق ، وقيل لا يعرف قائله	كامل	٢٩٥
ولقد	علُ	الفرزدق	كامل	٣١٠
هيهات	نواصله	جرير	كامل	٦٤
مالك	رملُه	-	رجز	٢٢١
أرمرضُ	علُه	أبو ثروان ، أو غيره	رجز	٤٧٤
أنت	بليلُ	أم عقيل رضي الله عنها	رجز	٩٤
ألا	الجاهلُ	-	مقارب	٣٧٤

(١) انظر تخريج الشاهد فيه روايتان أخريتان .

أَوَّل البيت	قافيته	قائله	بحره	الصفحة
فصل اللام المكسورة				
فإن	بالجهل	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	٣٥١
وليل	ليبتلي	امرؤ القيس	طويل	٢٦٤، ٢٤٥
فجئتُ	المتفضل	امرؤ القيس	طويل	٢١١
غدت	مجهل	مزاحم العقيلي	طويل	٢٥٩
عَتَوَا	الأجادل	-	طويل	٣١٤
فنعم	حمائل	أبو طالب بن عبد المطلب	طويل	٣٧٠
فلا	بحُبول	كثير عزة	طويل	٤٣٣
فرشني	بعسيل	-	طويل	٣١٥
فمثلك	مغيل	امرؤ القيس	طويل	٢٦٤، ٢٤٦
ألا	أمثالي	مجنون ليلي	بسيط	١٤٠
بكيت	وبال	ابن ميادة	وافر	٤٠٢

أورجل من باهلة

فكونوا	الطُحال	-	وافر	٢٠٨
أم	السلسل	أبو كبير الهذلي	كامل	٢٨١
يا سعد	فانزل	عبد الله بن رواحة	رجز	١٥٧
تروّجي	ظليل	أحيحة بن الجلاح	رجز	٣٩١
رسم	جللة	جميل بثينة	خفيف	٢٦٥
إن	الخوالي	عبيد بن الأبرص	خفيف	٣٤٣
علموا	سؤلي	-	خفيف	١٣٢
ويأوي	السّعالي	أمية بن أبي عائذ الهذلي	متقارب	٤٠٣

مادة الميم

فصل الميم الساكنة

ويوما	السلم	باعث بن صريم	طويل	١٣٢
		وينسب لغيره		

أَوَّلُ الْبَيْتِ	قَافِيَتُهُ	قَائِلُهُ	بَحْرُهُ	الصفحة
بِمِثْلِ	الدَّيْمِ	-	رجز	٣١٢
بَابُهُ	ظَلَمَ	رُؤْيَا	رجز	٤٥
مَا هَاجَ	الْخِيَامَ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	سريع	٤٤٥

فصل الميم المفتوحة

وَمَنْ	ولا هضما	-	طويل	٣٣٤
وَقَالَ	المقدما	عباس بن مرداس	طويل	٣٧٨
جَزَى	وَأَكْرَمَا	علي بن أبي طالب	طويل	٣٧٨
أَقُولُ	مسلمما	-	طويل	٤٢١
وما زالت	تكرّما	الشافعي	طويل	٨٥
هما	غنماهما	أبو أسيد الدبيري	طويل	٣٥٦
وَمَنْ	نادما	-	طويل	٣٣٢
أَبْعَدُ	محتوما	-	بسيط	٣٥٩
فريشي	لِماما	جرير، وينسب للراعي	وافر	٣٠٦
وَكُنْتُ	تستقيما	زياد الأعجم	وافر	٢٣٣
لا تقربنَّ	مظلوما	ليلي الأخيلية	كامل	٩٥
إني	اللهمما	أو حميد بن ثور	رجز	١٥٩
أكثرت	صائما	رؤيا	رجز	١٠١
متى	وقاسما	هدبة بن الخشرم	رجز	٣٥٩
لا يهولنك	أَلَمَّا	-	خفيف	١٣٤

فصل الميم المضمومة

إذا	الجراضمُ	الفرزدق أو الوليد بن عقبة	طويل	٣٢٣
وننصرُ	جارمُ	عمرو بن براق الهمداني	طويل	٢٦٢
وإنَّ	حَرِمُ	زهير بن أبي سلمى	بسيط	٣٣٠
ألا	هرمُ	-	بسيط	١٤٠
يُغْضِي	يبتسمُ	الفرزدق، ويُنسب للحرزبن الكنانى	بسيط	٢٧٦

أول البيت	قافيته	قائله	بحره	الصفحة
يمرونَ	حرامُ	جرير	وافر	٢٦٣
لئن	حرامُ	الأحوص	وافر	٣١٤
فإن	الحرامُ	النابعة الذبياني	وافر	٣٣٣
ونأخذ	سنامُ	النابعة الذبياني	وافر	٣٣٣، ١٧٤
فطلَّقها	الحسامُ	الأحوص	وافر	٣٣٥
سلامُ	السلامُ	الأحوص	وافر	١٥٨
لعلَّ	شريمُ	-	وافر	٢٥٤
فلا	مقيمُ	أمية بن أبي الصلت	وافر	١٣٩
ولقد	سهاؤها	ليبد بن ربيعة	كامل	٣٥٥
ندم	وخيمُ	محمد بن عيسى	كامل	١١١
		أو مهلهل بن مالك		
لا تنه	عظيمُ	أبو الأسود الدؤلي أو غيره	كامل	٢٣٨
بل	قتمة	رؤبة	رجز	٢٦٤
لا أعدُّ	الإعدامُ	أبو دؤاد الإيادي	خفيف	٣٥١

فصل الميم المكسورة

فلا تعدد	العدم	النعمان بن بشير الأنصاري	طويل	٣٥١
ومهما	تعلم	زهير بن أبي سلمى	طويل	٣٢٦
على	حاتم	الفرزدق	طويل	٤١٨
إذا	التمائم	-	طويل	٩٨
وكنْتُ	اللهازم	الفرزدق كما أشار محقق (التخمير)	طويل	١٢٠
ونطعنهم	العمائم	-	طويل	٢٩٩، ١١٧
لأجْتَذِبْنَ	حليم	-	طويل	٣٠٢
لا طيبَ	والهرم	-	بسيط	٩٠
ليس	رَجِم	-	بسيط	٢٩٣
فساغَ	الحميم	يزيد بن الصَّبِق	وافر	٣٠٧
		وينسب لعبد الله بن يعرب		
احفظ	لم	إبراهيم بن هرمة	كامل	٣٢١

أول البيت	قافيته	قائله	بحره	الصفحة
ولقد	المكرم	عترة بن شداد	كامل	٣٥٨
ذُم	الأيام	جرير	كامل	٢٢
لا يركنن	لِحمام	قطري بن الفجاءة	كامل	١٩٤
ولقد	وأمامي	قطري بن الفجاءة	كامل	٢٦٠
وكريمة	الأعلام	-	كامل	٢٦٥
بيض	المنهم	العجاج	رجز	٢٦٠
كأنَّ	باللجام	-	رجز	٣١٧
ماوي	بالميسم	ضمرة بن ضمرة	سريع	٢٥٢
ما خللني	الأكلم	-	منسرح	٣٥٢

مادة النون

فصل النون الساكنة

حتى	بقرن	خطام المجاشعي	رجز	٤١٥
		أو الأغلب العجلي		
فذاك	وهمدان	-	مجزوء الرجز	٤١١
وكل	عدنان	-	مجزوء الرجز	٤١١
ومهمين	مرتين	هميان بن قحافة	رجز	٤٠٨
ظهراهما	الترسين	أو خطام المجاشعي	رجز	٤٠٨
قالت	وإن	رؤية	رجز	٣٣٦
رب	سنن	-	رمل	٢٣٦
وأنبت	اليمن	الأعشى	متقارب	٣٦٦

فصل النون المفتوحة

يارب	حرمانا	جرير	بسيط	٢٩٢
نجيت	مشحونا	-	بسيط	١٩٣
أجهالاً	متجاهلينا	الكميت بن زيد	وافر	٣٥٩
فما	آخرينا	فروة بن مسيك	وافر	١٠٧
إذا	والعيونا	الراعي النميري	وافر	٤٣٨، ٢٠٩
إن	أبيناً	عامر بن الأكوع	رجز	٣٠
قالت	إسرائينا	-	رجز	٣٦٠

أول البيت	قافيته	قائله	بحره	الصفحة
وحديث	وَزْنَا	الفزاري	خفيف	٤٩١
منطق	لحنا	الفزاري	خفيف	٤٩١
إذا	دونا	-	مقارب	٣٠٩

فصل النون المضمومة

فوالله	يكونُ	أبو المطاع أو الأفوه الأودي	طويل	١٢٥
يُحشر	شؤونُ	-	خفيف	١٣٧
صاح	مبينُ	-	خفيف	٨٩

فصل النون المكسورة

ألا	أبوان	رجل من أزد السراة	طويل	٢٥١
وذى	لأوان	رجل من أسد السراة	طويل	٢٥١
ويكمل	ثمان	أو عمر الجنبى	طويل	٢٥١
إلى الله	يلتقيان	الفرزدق	طويل	٤٢١
أنا	المعادن	الطرماح بن حكيم	طويل	١٢٩
لعمرك	بثمان	عمر بن أبي ربيعة	طويل	٤٣٣
من	مثلان	حسان بن ثابت أو ابنه عبد الرحمن	بسيط	٣٣٢
إن	بغني	-	بسيط	٢٩٣
حاشا	والدين	الفرزدق	بسيط	٢١٨
وما عليك	تعوديني	رجل من بني كلاب	بسيط	٣٦٧
ولست	أنى	-	وافر	١٦٢
كأنك	بشن	النابعة الذبياني	وافر	٤٠٥
تذكر	دان	-	وافر	٣٠٢
فقلت	داعيان	الأعشى، ويُنسب لغيره	وافر	٢٣٨
تخذت	ليعجزوني	أو جندب الهذلي	وافر	٣٦١
فإمّا	سميني	المثقب العبدى	وافر	٤٣٥

أول البيت	قافيته	قائله	بحره	الصفحة
والآ	وتقيني	المثقب العبدى	وافر	٤٣٥
وجه	حقان	-	هزج	١٣٣
لحن	الأعين	علي بن أبي طالب	كامل	٤٨٦
وترى	المعلن	علي بن أبي طالب	كامل	٤٨٦
		أو لإسحاق بن خلف		
ولقد	لا يعينني	رجل من سلول وينسب لغيره	كامل	٤٠٠
لأكلة	بسمي	-	رجز	٣٩٥، ٣٩٤
آلين	البطن	-	رجز	٣٩٥، ٣٩٤
لقلت	يدعوني	-	رجز	٢٩٨
يا يزيدا	هوان	-	خفيف	١٦٥
حيثما	الأزمان	-	خفيف	٣٢٧
طال	بالمطرون	أبو دهب الجمحي	خفيف	٥٨

مادة الهاء

فصل الهاء الساكنة

إذا	هوة	حسان بن ثابت	مقارب	٤٧٤

فصل الهاء المفتوحة

إذا	رضاها	القحيف العقيلي	وافر	٢٨٣
ألقى	ألقاها	المتلمس أو لأبي مروان النحوي	كامل	٤٢٩
علقتها	عينها	لبعض بني أسد	رجز	٢٠٩
إن	غابتها	أبو النجم أو روبة	رجز	٤٤
واها	نلناها	روبة أو أبو النجم	رجز	٣٨٥

فصل الهاء المضمومة

أيا	أنساء	-	هزج	٤١٣
لك	الله	-	هزج	٤١٣

مادة الياء

فصل الياء المفتوحة

ومستبدل	وأحرى	-	طويل	٣٧٧

الصفحة	بحره	قائله	قافيته	أول البيت
٣٣٨	طويل	امراة من عقيل	باديّا	لئن
٣٧٣	طويل	كنزة أم شملة المنقري أو ذو الرمة	هيا	ألا
١٥٥	طويل	أمية بن أبي الصلت	راضيا	رضيتُ
١١٠	طويل	-	واقيا	تعزّ
١٩٧	طويل	سلامة بن جندل أو مالك بن الريب	ليا	تقولُ
١٥١	طويل	عبد يغوث بن وقاص	تلاقيا	فيا
فصل الباء المكسورة				
١٢١	رجز	رؤية	العليّ	أو
١٢١	رجز	رؤية	الصبيّ	إنني
مادة الألف اللينة				
فصل الألف اللينة				
٢٥٩	طويل	السرمرى	الورى	غدت
٢٥٩	طويل	السرمرى	الكرى	وقل
٢٧٨	طويل	زيد الخيل	الكلى	وتركبُ

* * *

فهرس القباثل والأماكن

أذرعاع ٤١	صفين ٥٦
الأزد ٤٦٧	عبد الدار ٥٦
الإسكندرية ٣	عرفات ٤١
أصبهان ٤٤٤	عقيل ٢٥٤
إضمث ١٩	غرناطة ٣
الأندلس ٣	عَطْفَان ٤٤٤
بذر ١٩، ٤٤٧	فلسطين ٥٦
بعلبك ١٩، ١٦٩، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢	قاقون ٥٦
بنو أسد ٢٨، ٤٤٥	القبة المنصورية ٣
بنو تميم ١٠٦	قرش ٣١٩، ٤٦٧، ٤٨٦، ٤٩٣
بنو سليم ٣٦٠	قَنَسْرين ٥٦
بنو يربوع ٣١٨	اللَّجُون ٥٦
الجامع الأحمر ٣	الماطرون ٥٦
الجامع الحاكامي ٣	ماه ٤٤٤
الجامع الطولوني ٣	مدين ٣١٠
جور ٤٤٤	مصر ٣، ٤٤٤
حضر موت ١٩، ١٦٩، ٤٥١	المغرب ٣
خولان ٤٤٤	مكة ٣
دتل ٤٤٧	هذيل ٢٨، ٣١٩
دابق ٤٨٧	هَمْدَان ٤٤٤
دمشق ٤٩٥	هَمْدَان ٤٤٤
ربيعة ٤٦٧	هوازن ٤٤٧
سبته ٣	اليمن ٤٩٣

فهرس الأعلام والفرق

٣٢٨ ، ٣٣٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ،

(أ)

٤٢٩ ، ٤٦٩ ، ٤٣٩ ، ٤٧٦

آدم ٢٥١ ، ٣٢١

البصريون ٤١٠ ، ٤١٢

ابن الأثير ٤٩٢

البغوي ٤٩١

أبي بن كعب ٣٢٣ ، ٣٣٢

أبو البقاء (العكبري) ١٨٦

أحمد بن حنبل ١١٣

أبو بكر الصديق ٤٧ ، ١١٦ ، ١٦٦ ، ٢٤٦

الأخفش ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٣ ، ٤٧٧

أبو بكر (القارئ) ١٢٢ ، ٣٠٥

٤٨٥

(ج)

الأزهري ٤٩٢

جبريل ٤٥١

إسرافيل ٤٥١

الجرمي ٤٨٥

أبو الأسود الدؤلي ٤٧٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥

جرير ٤٣١

أسيد ٢٨٧

ابن جَمَّاز ٣١١

الأصمعي ٢٨٨ ، ٤٨٩

الجوهري ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٦٩ ، ٤٢٦ ، ٤٩٠

الأعشى ٣١٣

الأعمش ٣١٨ ، ٤٥٣

(ح)

أم عقيل ٩٤

الحجازيون ١٠٦

أمية بن أبي الصلت ١٥٤

حسان ١٤٠ ، ٢٢٠ ، ٤٤٥

أنجشة ١٠٣

الحسن البصري ٣١٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧

أنس ٣٢٣

حسن بن علي ٤٩٥

أهل السنة ٢٢٧

حفص ٢٤١

أيوب السختياني ٤٨٣

حماد بن سلمة ٤٨٩

(ب)

حمزة ٩٠ ، ٣١٨ ، ٤٣٧ ، ٤٧٤

البخاري ٦٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٧٢ ، ٤٦٠

حميد بن زنجويه ٤٨٨

بدر الدين بن مالك ٢٢٠ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨

أبو حيان ٣ ، ٤٤

شعبة ٤٨٩	ابن خروف ٤٧٤
الشعبي ٤٨١، ٤٨٧	الخطابي ٤٩٣
شقر ١٩	الخليل بن أحمد ٤، ٤٨٣، ٤٨٤
شيث ٤٥١	خليل أبو سعيد ٢
(ص)	(صلاح الدين بن كيكليدي)
ابن الصلاح ٤٨٨	(ر)
صهيب ٣٣٨، ٣٤٠	روية ٢٦٥
(ض)	الربيع بن سليمان ٤٨٧
الضحاك ٤٨٠، ٤٨٧	(ز)
(ط)	الزجاج ٤٨٦
أبو طلحة ٢٤٠	الزمخشري ٤٩٣
طلحة بن سليمان ٣٣١	ابن زياد ٤٩٤
(ع)	ابن زيد ٤٩٥
عائشة ١٤٩، ٣٣٥، ٤٧٧	زين الدين بن رجب ٤٨٠، ٤٨٨
عاصم ٣٠٥	(س)
أبو العالية ٤٩٣	ابن السراج ٤٨٦
ابن عامر ٣١٣، ٤٦٦	سليمان بن عبد الملك ٤٨٧
العباس بن عبد المطلب ١٤٧، ٤٨٢	سيويه ١٢٣، ١٥٢، ٢٤٢، ٣٠٠، ٣٠١
العباس بن مرداس ٤٠٦، ٤٥٣	٣٣١، ٣٣٩، ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٩٥، ٤٢٣
ابن العباس ١٨٧، ٢٥٥، ٤٠٥، ٤٢٨، ٤٨٨	٤٨٥
عبد العزيز بن مروان ٤٨٦	سوادين قارب ١٠٩
عبد العظيم المنذري ٤٤	السيد ركن الدين ٣٨٦
عبد الله بن أبي إسحاق ٤٨٤	(ش)
أبو عبد الله بن الأعرابي ٤٨٤	الشاطبي ٢٥
عبد الله بن مسعود ٤٠٥، ٤٨٠	الشافعي ٨٥، ١٣٣، ٣٢٠، ٣٦٢، ٤٨٧
عبد الله بن يوسف = ابن هشام	ابن شبرمة ٤٨٢
عبد المطلب ١٦٧	الشحام الموصلي ٤٨٧

أبو عبيد ٤٩٣
 عزرائيل ٤٥١
 ابن عساكر ٤٤٧
 علي بن أبي طالب ٣٧٨، ٣٨٤، ٤٧٨، ٤٨٥، ٤٨٦
 أبو علي الفارسي ٣٠٨، ٤٢٣، ٤٣٥، ٤٨٦
 عمر بن الخطاب ٤٧، ١١٦، ١٦٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٨٤، ٣٩٦، ٤٣٥، ٤٦٠، ٤٨٠
 الكوفيون ٢٤٧، ٢٩٣، ٣٠٠، ٤١٠، ٤١٢، ٤٧٢
 ابن كيسان ٤٣٥
 ابن كيكليدي ٢

(ل)

ليد ٢١٧، ٥

الليحاني ٣٨١

لوط ٤٥١

(م)

المازني ٤٨٥

ابن مالك ٢٧٤، ٢٨١، ٣٧٣، ٤٣٧، ٤٧٣، ٤٧٦

المبرد ١٥٧، ٢٤٦، ٣٣١، ٣٣٩، ٤٨٦

محمد بن القاسم الأنباري ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٥

محمد بن يوسف = أبو حيان

ابن محيصن ٢٢٦

مدرسة شيخ الإسلام

أبي عمر ٤٩٥

المرادي ٤٤، ١٠٢، ٤٧٦

مسلم ٦٦، ٣٣٦

أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود

السريري ٤٤٢

معاذ ٤٢٢

معاوية ٣١٦، ٤٩٤

المعتزلة ٢٢٧

معديكرب ٣٨٣

(ف)

فاطمة ١٦٦

أبو الفتح ٤٧٧

الفراء ١٢٣، ١٥٧، ٢٨١، ٢٩٣، ٤٣٧، ٤٧٠

الفرزدق ١٠٧

الفزاري ٤٩١

(ق)

القتال الكلابي ٤٩١

القتبي ٤٩٤

ابن القيم ٢٧٧، ٣١٧

(ك)

ابن كثير ١٢٩

الكسائي ١١٧، ١٢١، ١٢٣، ٢٤٠، ٢٧٤

معمر بن المثنى ٤٨٤

مكحول ٤٨١

ابن أبي مليكة ٤٨٣

أبو موسى ٤٨١، ٤٨٢

أبو ميسرة ٤٩٣

ميكائيل ٤٥٨

ميمون بن الأقرع ٤٨٤

ميمونة ١٢

(ن)

نافع ١٠٥، ١٢١، ١٢٢، ١٢٩، ٣٠٢،

٣١٨، ٤٦٦، ٤٨١

نصر بن عاصم ٤٨٥

النضر بن شميل ٤٨٩

نوح ٢٧٥، ٤٥١

(هـ)

ابن هشام ١٢، ١١٦، ١١٧، ٢٨٠، ٣٨١،

٣٨٢، ٤٥٩، ٤٧٣

هشام بن عبد الملك ٤٣١

هودا ٤٥١

(ي)

يونس ٤٣٧

فهرس الكتب الواردة بالمتن

ارتشاف الضرب من لسان العرب ٤، ٢٤٧، ٣٨٦، ٣٩٥

الاستغناء بالقرآن ٤٨٠، ٤٨٨

الإيضاح في الوقف والابتداء ٤٧٩

البحر المحيط ٣

التذكرة (لأبي حيان) ٤

التذكرة (لأبي علي الفارسي) ٤٢٣

التجريد لأحكام سيويه ٤

التوضيح ١١٧

الجامع ٤٨٤

الشذرة الذهبية في علم العربية ٢، ٤٩٤

شذور الذهب ١١٦

شرح الألفية للمرادي ٤٤

شرح التسهيل ٤

شرح شذور الذهب ١٢

شرح الكافية الشافية ٢٧٤، ٣٧٢

صحيح البخاري ٣٣٦

علوم الحديث ٤٨٩

العنقود ٤٨٦

الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية ٤٩٤

مغني اللبيب ٢٨٤

المقرب ٤٧٨

المكمل ٤٨٤

النهاية في غريب الحديث ٤٩٢

فهرس المطاكر والمراجع

- ١ - ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة لعبد اللطيف الشرجي (ت ٨٠٢هـ) تحقيق الدكتور طارق الجنابي ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٢ - أبو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي . منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م .
- ٣ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لأحمد الدمياطي البناء (ت ١١١٧هـ) . صححه وعلق عليه علي محمد الضباع ، دار الندوة الجديدة - بيروت ، مصورة عن طبعة عبد الحميد أحمد حنفي سنة ١٣٥٩هـ
- ٤ - الإتيقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) . دار المعرفة - بيروت - الطبعة الرابعة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ ، مصورة عن طبعة مصطفى الحلبي .
- ٥ - أخبار في النحو لأبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم (ت ٣٤٩هـ) ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، الجفان والجابي للطباعة والنشر بقبصرص ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- ٦ - الاختيار في القراءات العشر لسبط الخياط (ت ٥٤١هـ) ، دراسة وتحقيق عبد العزيز بن ناصر السبر ، الرياض ١٤١٧هـ .
- ٧ - أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) . تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٨ - ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان (ت ٧٤٥هـ) . تحقيق د . رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي بمصر ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- ٩ - إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك لابن قيم الجوزية (ت ٧٦٧هـ) ، تحقيق د . محمد بن عوض بن محمد السهلي ، مكتبة أضواء السلف بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
- ١٠ - إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي لمحمد بن الحسين الواسطي القلانسي

(ت ٥٢١هـ) ، تحقيق عمر حمدان الكبيسي ، المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ،
الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١١ - الأزهية في علم الحروف لعلي بن محمد الهروي . تحقيق عبد المعين الملوحي -
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

١٢ - الاستشهاد والاحتجاج باللغة . للدكتور محمد عيد ، عالم الكتب - القاهرة - الطبعة
الثالثة ١٩٨٨م .

١٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق علي محمد
البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، مصورة عن
طبعة مكتبة نهضة مصر ١٩٧٠م .

١٤ - أسرار العربية لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) . تحقيق محمد بهجت البيطار،
مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .

١٥ - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي اليماني (ت ٧٤٣هـ) تحقيق د .
عبد المجيد ذياب ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ،
الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٨٦م .

١٦ - الإشارة إلى تعيين العبارة لعلي بن فضال المجاشعي (ت ٤٧٩هـ) . تحقيق الدكتور
حسن شاذلي فرهود . دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٧ - الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) . تحقيق عبد الإله
نبهان وغازي مختار طليمات وإبراهيم محمد عبد الله وأحمد مختار الشريف .
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .

١٨ - إصلاح المنطق لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام
هارون ، دار المعارف - القاهرة - الطبعة الرابعة د . ت .

١٩ - الأصول في النحو لأبي بكر بن السراج (ت ٣١٦هـ) . تحقيق الدكتور عبد الحسين
الفتلي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٠ - إعراب القراءات السبع وعللها للحسين بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) . تحقيق الدكتور
عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الخانجي - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

٢١ - إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) . دراسة وتحقيق محمد

- السيد أحمد عزّوز . عالم الكتب بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م .
- ٢٢ - إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) . تحقيق الدكتور زهير زاهد ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢٣ - إعراب القرآن المنسوب للزجاج . تحقيق إبراهيم الإياري ، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة ببيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م مصورة عن طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ١٨٦٣ م . وهو كتاب « جواهر القرآن ونتائج الصناعة » لجامع العلوم .
- ٢٤ - الأعلام لخير الدين الزركلي . دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة العاشرة ١٩٩٢ م .
- ٢٥ - الإعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) . تحقيق فرانز رونثال ، دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة د . ت .
- ٢٦ - أعيان العصر وأعيان النصر لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) . تحقيق د . علي أبو زيد ، ود . نبيل أبو عمشة ، ود . محمد موعد ، ود . محمود سالم محمد ، دار الفكر المعاصر ببيروت ، ودار الفكر بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م .
- ٢٧ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) . تحقيق إبراهيم الإياري ، دار الشعب القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩ م .
- ٢٨ - الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب لابن أسد الفارقي (ت ٤٨٧هـ) . تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م .
- ٢٩ - الاقتراح في علم أصول النحو للجلال السيوطي (ت ٩١١هـ) . تحقيق الدكتور أحمد الحمصي والدكتور محمد أحمد قاسم ، جروس بروس ، الطبعة الأولى ١٩٨٨ م .
- ٣٠ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) . دار الجبل - بيروت ١٩٧٣ م ، مصورة عن طبعة بيروت ١٩٠١ م .
- ٣١ - أمالي ابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) . تحقيق د . محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م .

- ٣٢- أمالي المرتضى= غرر الفوائد ودرر القلائد للشراف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، بيروت. مصورة عن طبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .
- ٣٣- أمالي السهيلي لأبي القاسم السهيلي (ت ٥٨١هـ). تحقيق محمد إبراهيم البناء ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- ٣٤- الأمالي لأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ) . دار الكتاب العربي - بيروت د . ت .
- ٣٥- الأمالي النحوية لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) . دراسة وتحقيق الدكتور فخر صالح سليمان قدراة ، دار الجيل ببيروت ودار عمار بعمّان ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- ٣٦- إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (ت ٦٤٦هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي - القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٩هـ .
- ٣٧- أنس المسجون وراحة المحزون . لصفي الدين عيسى بن البحتري الحلبي (ت ٦٢٥هـ) . تحقيق محمد أديب الجادر . دار صادر ببيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٧م .
- ٣٨- الإنصاف في مسائل الخلاف لعبد الرحمن بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، مصورة عن طبعة المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .
- ٣٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ت ٧٦١هـ) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المطبعة التجارية الكبرى بالقاهرة . الطبعة الخامسة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- ٤٠- إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي القيسي (من علماء القرن السادس الهجري) تحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
- ٤١- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) . تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم - الرياض - الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

- ٤٢ - الإيضاح في شرح المفصل لعثمان بن عمرو المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) .
تحقيق الدكتور موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني - بغداد د . ت .
- ٤٣ - الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) . تحقيق الدكتور مازن المبارك ، دار النفائس ، الطبعة الرابعة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٤٤ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي . دار الفكر - بيروت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٤٥ - إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) .
تحقيق محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م .
- ٤٦ - البحر المحيط لأبي حيان (ت ٧٤٥هـ) . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١١هـ - ١٩٩٠م . مصورة عن طبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ - ١٩١٠م .
- ٤٧ - بدائع الفوائد لابن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) . دار الفكر ، د . ت مصورة عن طبعة المنيرية بمصر .
- ٤٨ - البداية والنهاية لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) . نشر مكتبة المعارف ببيروت ودار ابن حزم ببيروت مصورة عن طبعة القاهرة ١٣٤٨هـ .
- ٤٩ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع . لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) . دار المعرفة ببيروت ، د . ت مصورة عن طبعة مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م .
- ٥٠ - البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع (ت ٦٨٨هـ) . تحقيق الدكتور عياد الشبتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .
- ٥١ - البغداديات لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) . بتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاري . الجمهورية العراقية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، إحياء التراث الإسلامي د . ت .
- ٥٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٥٣ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للمجد الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) . حققه محمد المصري ، جمعية التراث الإسلامي بالكويت ، منشورات مركز المخطوطات والتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٥٤ - البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) . تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨١م .

٥٥ - البيان والتبيين لأبي عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) . تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٥٦ - تاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) . تحقيق مجموعة من المحققين . مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م وما بعدها .

٥٧ - التبصرة والتذكرة للصيمري (من نحاة القرن الرابع الهجري) . تحقيق الدكتور فتحي أحمد مصطفى علي الدين . جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة . الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٥٨ - التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) . تحقيق علي محمد البجاوي ، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه . القاهرة د . ت .

٥٩ - التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) . تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٦٠ - تحبير التيسير في القراءات العشر لشمس الدين بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) . دراسة وتحقيق د . أحمد محمد مفلح القضاة . نشر دار الفرقان للنشر والتوزيع بالأردن وجمعية المحافظة على القرآن الكريم - فرع الزرقاء . الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٦١ - تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب للأعلم الشنمري (ت ٤٧٦هـ) . تحقيق د . زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٦٢ - تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لجمال الدين بن هشام (ت ٧٦١هـ) . تحقيق

د . عباس مصطفى الصالحي ، دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٦٣ - التخمير شرح المفصل في صنعة الإعراب لصدر الأفاضل الخوارزمي (ت ٦١٧هـ) .
تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، الطبعة
الأولى ١٩٩٠م .

٦٤ - تذكرة النحاة لأبي حيان (ت ٧٤٥هـ) . تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن ،
مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٦٥ - التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل . لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي
(ت ٧٤٥هـ) . تحقيق د . حسن هنداي ، دار القلم بدمشق ، الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٦٦ - الترغيب والترهيب ، للحافظ المنذري (ت ٦٥٦هـ) . دار إحياء التراث العربي ،
بيروت .

٦٧ - تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة لصالح بن عبد العزيز آل عثيمين
(ت ١٤١٠هـ) . تحقيق بكر بن عبد الله أبو زيد ، نشر مؤسسة الرسالة بيروت ،
الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٦٨ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) . تحقيق محمد كامل
بركات . دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

٦٩ - التعريفات للجرجاني (ت ٨١٦هـ) . تحقيق جوستاف فلوجل ، مصورة مكتبة لبنان
١٩٩٠م .

٧٠ - تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد لمحمد بدر الدين الدماميني (ت ٨٢٧هـ) . تحقيق
الدكتور محمد عبد الرحمن المفدى ، الرياض ، الطبعة الأولى
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٧١ - تفسير البغوي = معالم التنزيل .

٧٢ - تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت ٦٧١هـ) . دار إحياء التراث
العربي - بيروت - الطبعة الثانية مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م .

٧٣ - تفسير ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) . تحقيق د . محمد إبراهيم البنا . شركة دار القبلة

- بجدة ومؤسسة علوم القرآن بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ٧٤ - تفسير مبهمات القرآن = صلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الأعلام والتكميل لمحمد بن علي البلنسي (ت ٧٨٢هـ) . دراسة وتحقيق : عبد الله عبد الكريم محمد . دار الغرب الإسلامي ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- ٧٥ - تقريب المقرب في النحو لأبي حيان (ت ٧٤٥هـ) . تحقيق محمد جاسم الدليمي ، دار الندوة الحديثة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٧٦ - تنبيه الألباب على فضائل الإعراب لأبي بكر محمد بن عبد الملك الشتريني (ت ٥٤٩هـ) . دراسة وتحقيق د . معيض بن مساعد العوفي . دار المدني بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .
- ٧٧ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي المعروف بابن أم قاسم (ت ٧٤٩هـ) . تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان ، نشر دار الفكر العربي بالقاهرة . الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- ٧٨ - التوقيف على مهمات التعاريف . لمحمد بن عبد الرؤوف المُنَاوي (ت ١٠٣١هـ) . تحقيق : د . محمد رضوان الداية . دار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- ٧٩ - تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) . لمجموعة من المحققين ، نشر المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر بمصر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- ٨٠ - التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني . تحقيق أوتويرتزل ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٨١ - الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي .
- ٨٢ - الجمل في النحو لأبي القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) . تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ودار الأمل ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٨٣ - جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي (توفي في أوائل القرن الرابع الهجري) . تحقيق الدكتور محمد علي الهاشمي ، دار القلم - دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٥٦هـ - ١٩٨٦م .

- ٨٤ - جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) . حققه وعلق حواشيه محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش . المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- ٨٥ - جمهرة اللغة لأبي بكر بن دريد (ت ٣٢١هـ) . تحقيق الدكتور رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٧م .
- ٨٦ - الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٨٧ - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب لعلاء الدين الإربلي (ت ٧٤١هـ) . تحقيق الدكتور حامد أحمد نيل ، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٨٨ - الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد ليوسف بن الحسن بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد (ت ٩٠٩هـ) . تحقيق د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة . الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٨٩ - حاشية الصبان على شرح الأشموني . دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي - القاهرة ، د . ت .
- ٩٠ - حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) . تحقيق نظيف محرم خواجه ، دار صادر بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ٩١ - الحجة في القراءات السبع للحسين بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) . تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق - القاهرة وبيروت الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٩٢ - حجة القراءات لأبي زرعة بن زنجلة . تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٩٣ - الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) . تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي . نشر دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٩٤ - حدود النحو لشهاب الدين الأبتدي (ت ٨٦٠هـ) ضمن كتاب (كتابان في حدود

النحو) . تحقيق د . علي توفيق الحمد . دار الأمل للنشر والتوزيع بالأردن ، د .
ت .

٩٥ - الحديث النبوي في النحو العربي للدكتور محمود فجال . الناشر نادي أبها الأدبي
بالمملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٩٦ - حرز الأمانى ووجه التهاني ، للشاطبي (ت ٥٩٠هـ) . مطبعة مصطفى الحلبي
١٣٤٩هـ .

٩٧ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الحلبي -
القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م .

٩٨ - الحلة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام للصاحبى التاجي
(ت ٦٩٧هـ) . تحقيق د . حاتم صالح الضامن . مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة
الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٩٩ - الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطلوسى (ت ٥٢١هـ) . تحقيق الدكتور
مصطفى إمام ، مكتبة المتنبي - القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٧٩م .

١٠٠ - حماسة البحترى لأبى عبادة الوليد بن عبيد البحترى (ت ٢٨٤هـ) . اعتنى بطبعه
لويس شيخو ، بيروت ، دار الكتاب العربى ، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م .

١٠١ - الحماسة البصرية للبصري (ت ٦٥٦هـ) . تحقيق وشرح الدكتور عادل سليمان
جمال ، مكتبة الخانجي بالقاهرة . الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

١٠٢ - الحيوان لأبى عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) . تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة
مطبعة البابى الحلبي بمصر ، الطبعة الثانية د . ت .

١٠٣ - خزانة الأدب ولباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) . تحقيق
عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، الطبعة الثانية
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

١٠٤ - الخصائص لأبى الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) . تحقيق محمد علي النجار ،
دار الكتاب العربى - بيروت ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ .

١٠٥ - الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) . دار

- الجيل - بيروت د . ت مصورة عن طبعة حيدرآباد الهند .
- ١٠٦ - الدرر اللوامع على جمع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي . مطبعة كردستان العلمية بمصر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ .
- ١٠٧ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) . تحقيق الدكتور أحمد الخراط ، دار القلم - دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١٠٨ - دقائق التصريف للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب (من علماء القرن الرابع الهجري) . تحقيق د . أحمد ناجي القيسي ، د . حاتم صالح الضامن ، د . حسين تورال . مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .
- ١٠٩ - ديوان أبي دؤاد الإيادي ضمن دراسات في الأدب العربي لجربناوم .
- ١١٠ - ديوان أبي دهبيل الجمحي . تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، مطبعة القضاء في النجف الأشرف ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١١١ - ديوان أبي النجم العجلي . صنعه وشرحه علاء الدين آغا ، النادي الأدبي الرياضي ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١١٢ - ديوان الإسلام لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧ هـ) . تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- ١١٣ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس . شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ١٩٥٠ م .
- ١١٤ - ديوان الإمام الشافعي . راجعه وعلّق عليه وزاد حواشيه الدكتور محمد زهدي يكن . دار يكن للنشر ودار منيمنة للطباعة والنشر ببيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م .
- ١١٥ - ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الخامسة د . ت .
- ١١٦ - ديوان أمية بن أبي الصلت ، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، المطبعة التعاونية ، دمشق ١٩٧٤ م .
- ١١٧ - ديوان جران العود ، طبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى

١٣٥٠هـ - ١٩٣١م .

١١٨ - ديوان جرير . تحقيق د . نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٨٦م .

١١٩ - ديوان جميل بن معمر . تحقيق الدكتور حسين نصار ، دار مصر للطباعة - القاهرة
د . ت

١٢٠ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري . تحقيق وليد عرفات ، سلسلة جب التذكارية ،
دار صادر ، بيروت ١٩٧٤م ، ١٩٩٠م .

١٢١ - ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت . تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ،
مكتبة الخانجي - القاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

١٢٢ - ديوان حميد بن ثور الهلالي ، صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب
المصرية ١٣٧١هـ - ١٩٥١م . القاهرة .

١٢٣ - ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان . تحقيق د . حسين نصار . مطبعة دار الكتب
بالقاهرة ١٩٦٩م . الطبعة الأولى .

١٢٤ - ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب . حققه وقدمه وعلق عليه
الدكتور عبد القدوس أبو صالح . مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثالثة
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م . مصورة عن طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق
١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

١٢٥ - ديوان الراعي النميري . تحقيق راينهت فايرت ، المعهد الألماني للأبحاث
الشرقية ، بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م .

١٢٦ - ديوان رؤية بن العجاج . بتصحيح وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ،
الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، مصورة عن طبعة ليبزج ١٩٠٢ .

١٢٧ - ديوان سلامة بن جندل . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

١٢٨ - ديوان شعر المثقب العبدى . تحقيق حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات
العربية ، القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

١٢٩ - ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني . تحقيق صلاح الدين الهادي - دار المعارف -

١٣٠ - ديوان الصّمة بن عبد الله القشيري . تحقيق د . عبد العزيز الفيصل ، نشر النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

١٣١ - ديوان طرفة بن العبد شرح الأعلام الشتري . تحقيق درية الخطيب ولطفي الخطيب ، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

١٣٢ - ديوان الطرماع . غني بتحقيقه الدكتور عزة حسن . وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي - إحياء التراث القديم ، دمشق ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

١٣٣ - ديوان العباس بن الأحنف (ت ١٩٢هـ) . دار صادر بيروت ، سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

١٣٤ - ديوان العباس بن مرداس . تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .

١٣٥ - ديوان عبد الله بن الدمينه ، تحقيق أحمد راتب النفاخ ، دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٥٩م .

١٣٦ - ديوان عبد الله بن رواحة . جمع وتحقيق د . وليد قصاب ، دار العلوم بالرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٣٧ - ديوان العجاج . تحقيق الدكتور عزة حسن ، بيروت ١٩٧١م .

١٣٨ - ديوان عمر بن أبي ربيعة . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الأندلس ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٣٩ - ديوان عمرو بن أحمر . تحقيق د . حسين عطوان ، مطبعة دار الحياة بدمشق .

١٤٠ - ديوان عنترة . تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٤١ - ديوان الفرزدق . دار صادر بيروت د . ت ، وطبعة الصاوي ، القاهرة ١٣٥٤هـ .

١٤٢ - ديوان القتال الكلابي . تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

١٤٣ - ديوان القطامي . تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب . دار الثقافة

بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٦٠ .

١٤٤ - ديوان كُتير عزة . تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

١٤٥ - ديوان لبيد بن ربيعة العامري . تحقيق الدكتور إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت ، الطبعة الثانية ١٩٨٤م .

١٤٦ - ديوان مجنون ليلي . تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار مصر للطباعة ، القاهرة د . ت

١٤٧ - ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت . تحقيق الدكتور شكري فيصل ، دار الفكر - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

١٤٨ - ديوان النمر بن تولب ، ضمن كتاب (شعراء إسلاميون) للدكتور نوري حمودي القيسي . نشر عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

١٤٩ - ديوان وضّاح اليمن . جمعه وقدم له وشرحه الدكتور محمد خير البقاعي . دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٦م .

١٥٠ - الذيل التام على دول الإسلام لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) . تحقيق حسن إسماعيل مروه ، قرأه وقدم له : محمود الأرناؤوط . نشر مكتبة دار العروبة - الكويت - دار ابن العماد - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

١٥١ - الرد الوافر على مَنْ زعم : بأنَّ مَنْ سَمَّى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر لمحمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) . تحقيق زهير الشاويش . الطبعة الثالثة ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، المكتب الإسلامي بيروت .

١٥٢ - رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ) . تحقيق محمد سليم الجندي ، منشورات دار الآفاق ، بيروت الطبعة الثالثة ١٩٧٩م ، مصوّرة عن طبعة الترقى - دمشق .

١٥٣ - رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ) . تحقيق الدكتور أحمد الخراط ، دار القلم - دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- ١٥٤ - زاد المسير لابن الجوزي ، تحقيق الأستاذ زهير الشاويش ، طبعة المكتب الإسلامي بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٥٥ - السبعة في القراءات لأبي بكر بن مجاهد . تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف - القاهرة الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .
- ١٥٦ - السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لمحمد بن عبد الله بن حميد (ت ١٢٩٥هـ) . تحقيق بكر بن عبد الله أبو زيد و د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين نشر مؤسسة الرسالة ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م .
- ١٥٧ - سر صناعة الإعراب لأبي الفتح بن جني (ت ٣٩٢هـ) . تحقيق الدكتور حسن هندأوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٥٨ - سمط اللآلئ لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) . تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦ م .
- ١٥٩ - سنن ابن ماجه (ت ٢٧٥هـ) . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة إحياء الكتب العربية ، فيصل الحلبي - القاهرة د . ت .
- ١٦٠ - سنن الدارمي . تحقيق مصطفى ديب البغا ، دار القلم - دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١ م .
- ١٦١ - سنن النسائي . تحقيق مكتب تحقيق التراث الإسلامي بدار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١ م .
- ١٦٢ - شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) . تحقيق أحمد خطاب ، مطابع المكتبة العربية - حلب ١٩٧٤ م .
- ١٦٣ - شرح أبيات سيبويه لابن يوسف السيرافي (ت ٣٨٥هـ) . تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٦٤ - شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادى (ت ١٠٩٣هـ) . تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٦٥ - شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري (ت ٢٧٥هـ) . تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، وراجعته محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة . القاهرة د . ت .

١٦٦ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي القاهرة . د . ت .

١٦٧ - شرح ألفية ابن مالك لابن جابر الهواري ، تحقيق عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، نشر المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

١٦٨ - شرح الألفية لابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، الطبعة الرابعة عشرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

١٦٩ - شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم (ت ٦٨٦هـ) . باعتناء محمد بن سليم اللبابيدي ، بيروت ١٣١٢هـ .

١٧٠ - شرح ألفية ابن مالك للمرادي = توضيح المقاصد .

١٧١ - شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة القواس (ت ٦٩٦هـ) . تحقيق د . علي موسى الشوملي . الناشر مكتبة الخريجي بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١٧٢ - شرح التحفة الوردية لابن الوردي (ت ٧٤٩هـ) . تحقيق الدكتور عبد الله الشلال ، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

١٧٣ - شرح التسهيل لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) . تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر - القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

١٧٤ - شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) . دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي ، القاهرة . د . ت .

١٧٥ - شرح جمل الزجاجي لعلي بن مؤمن بن عصفور (ت ٦٦٩هـ) . تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٧٦ - شرح الحدودية النحوية لجمال الدين بن عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت ٩٧٢هـ) . تحقيق د . صالح بن حسين العايد . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . د . ت .

١٧٧ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، مصورة عن طبعة حسام الدين القدسي ، القاهرة ١٣٥٠هـ .

١٧٨ - شرح ديوان الحماسة لأبي علي المرزوقي (ت ٤٢١هـ) . تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

١٧٩ - شرح الرضي على الكافية لرضي الدين الإستراباذي (ت ٦٨٦هـ) . تحقيق د . حسن بن محمد الحفظي ود . يحيى بشير مصري . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

١٨٠ - شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الإستراباذي (ت ٦٨٦هـ) . تحقيق المشايخ : محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، مصورة عن طبعة حجازي بالقاهرة سنة ١٣٥٦هـ .

١٨١ - شرح شذور الذهب لابن هشام (ت ٧٦١هـ) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، الطبعة العاشرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥ .

١٨٢ - شرح شعر زهير بن أبي سلمى صنعة أبي العباس ثعلب . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٨٣ - شرح شواهد الإيضاح لعبد الله بن بري (ت ٥٨٢هـ) . تحقيق الدكتور عيد درويش ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١٨٤ - شرح شواهد شرح التحفة الوردية لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) . غني بتصحیحه وقَدَّم له نظيف مُحَرَّم خواجه . استانبول ، مطبعة كلية الآداب ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

١٨٥ - شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي ، منشور مع شرح الشافية السابق ، وهو الجزء الرابع منه .

١٨٦ - شرح شواهد المغني لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) . منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - د . ت .

١٨٧ - شرح عمدة الحافظ وعدة اللاfaz لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) . تحقيق عدنان محمد الدوري ، مطبعة العاني - بغداد ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

- ١٨٨ - شرح عيون الإعراب لابن فضال المجاشعي (ت ٤٧٩هـ) . تحقيق الدكتور عبد الفتاح سليم ، دار المعارف - القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٨٩ - شرح قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام (ت ٧٦١هـ) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، مصورة عن طبعة المكتبة التجارية - القاهرة - الطبعة الحادية عشرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣ م .
- ١٩٠ - شرح الكافية الشافية لمحمد بن مالك (ت ٦٧٢هـ) . تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م .
- ١٩١ - شرح اللمحة البدرية في علم العربية لابن هشام (ت ٧٦١هـ) . تحقيق الدكتور صلاح رّواي - مطبعة حسان ، الطبعة الثانية د . ت .
- ١٩٢ - شرح اللمع لابن بزّهان العكبري (ت ٤٥٦هـ) . تحقيق الدكتور فائز فارس ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٩٣ - شرح المفصل لموفق الدين بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) . دار صادر بيروت ، مصورة عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية بمصر ١٩٢٨ م .
- ١٩٤ - شرح المفضليات لأبي محمد بن قاسم بن الأنباري . تحقيق كارلوس يعقوب لايل ، بمطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت ١٣٣٨هـ .
- ١٩٥ - شعر الأحوص الأنصاري . تحقيق عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م .
- ١٩٦ - شعر الأخطل صنعة السكري . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت الطبعة الثانية ١٩٧٩ م - ١٣٩٩هـ .
- ١٩٧ - شعر الحارث بن خالد المخزومي . تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، دار القلم - الكويت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٩٨ - شعر الحسين بن مطير الأسدي . جمعه وقّده الدكتور حسين عطوان . مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، المجلد الخامس عشر . الجزء الأول ربيع أول ١٣٨٩هـ - مايو ١٩٦٩ م .

- ١٩٩ - شعر خدّاش بن زهير . تحقيق يحيى الجبوري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٢٠٠ - شعر الخوارج ، جمع وتقديم الدكتور إحسان عباس . دار الثقافة ببيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٤م .
- ٢٠١ - شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين . جمع وتحقيق عبد الله بن حامد الحامد - الرئاسة العامة للكتابات والمعاهد العلمية - الرياض ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- ٢٠٢ - شعر الشنفرى الأزدي لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي . تحقيق وتذييل الدكتور علي ناصر غالب من مطبوعات مجلة (العرب) الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ٢٠٣ - شعر النابغة الجعدي . تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامي - دمشق ، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
- ٢٠٤ - شعر النعمان بن بشير الأنصاري . تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، دار القلم - الكويت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .
- ٢٠٥ - شعر هذبة بن الخشرم . تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، دار القلم الكويت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٢٠٦ - الشعر والشعراء لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) . تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف - القاهرة ١٩٨٢م .
- ٢٠٧ - شفاء العليل في إيضاح التسهيل لمحمد بن عيسى السلسلي (ت ٧٧٠هـ) . تحقيق الدكتور الشريف عبد الله البركاتي ، دار الندوة الجديدة ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٢٠٨ - شواذ القراءات لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) . نشره براجستراسر . دار الكندي ١٩٩٦م مصورة عن طبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م .
- ٢٠٩ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مكتبة القدسي ، القاهرة د . ت مصورة عن طبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .

- ٢١٠ - الصاحبى لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) . تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابى الحلبي - القاهرة د . ت .
- ٢١١ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٢١٢ - صحيح البخاري = الجامع الصحيح المسند من حديث الرسول ﷺ وسننه وأيامه لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) . المكتبة السلفية بالقاهرة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ .
- ٢١٣ - صحيح مسلم (ت ٢٦١هـ) . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية . فيصل عيسى الحلبي - القاهرة د . ت .
- ٢١٤ - الصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية ، لنجم الدين الطوفي (ت ٧١٦هـ) . تحقيق د . محمد بن خالد الفاضل . مكتبة العبيكان بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- ٢١٥ - الصناعتين لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . المكتبة العصرية ببيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م مصورة عن طبعة عيسى الحلبي بالقاهرة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
- ٢١٦ - ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي . تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس - بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٠م .
- ٢١٧ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ) . قرأه محمود محمد شاكر - مطبعة المدني - القاهرة د . ت .
- ٢١٨ - طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ) . تحقيق د . محمود الطناحي و د . عبد الفتاح الحلو . الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م بمكتبة هجر بالقاهرة .
- ٢١٩ - طبقات القراء = غاية النهاية في طبقات القراء .
- ٢٢٠ - الطبقات الكبرى لابن سعد (ت ٢٣٠هـ) . دار صادر ببيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- ٢٢١ - طبقات المفسرين لمحمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥هـ) . تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- ٢٢٢ - طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية د . ت .
- ٢٢٣ - العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٧هـ) . تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإياري - دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، مصورة عن طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- ٢٢٤ - عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) . تحقيق أحمد عبد الفتاح إمام وسمير حسين حليبي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٢٢٥ - علوم الحديث لابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) . تحقيق نور الدين عتر ، الناشر : المكتبة العلمية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ٢٢٦ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ) . تحقيق الدكتور محمد قرقزان ، دار المعرفة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٢٢٧ - العنوان في القراءات السبع لإسماعيل بن خلف (ت ٤٥٥هـ) . تحقيق الدكتور زهير زاهد والدكتور خليل العطية ، عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥م - ١٩٨٥ .
- ٢٢٨ - عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) . الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٣م .
- ٢٢٩ - العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) . تحقيق د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي ، منشورات مؤسسة الأعلمي ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٢٣٠ - الغاية في القراءات العشر لأبي بكر بن مهران الأصهباني (ت ٣٨١هـ) . دراسة وتحقيق محمد غياث الجنباز ، دار الشواف للنشر والتوزيع الطبعة الثانية ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

- ٢٣١ - غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار . لأبي العلاء الحسن الهمداني العطار (ت ٥٦٩هـ) . دراسة وتحقيق د . أشرف محمد فؤاد طلعت . الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م .
- ٢٣٢ - غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن علي الجزري (ت ٨٣٣هـ) . عني بنشره (ج . براجستراسر) . دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م مصورة عن طبعة السعادة بمصر ١٣٥٢هـ .
- ٢٣٣ - الغرّة المخفية في شرح الدرّة الألفية لابن الخباز (ت ٦٣٩هـ) . تحقيق حامد محمد العبدلي ، الناشر دار الأنبار بغداد - الرمادي ١٤١١هـ - ١٩٩١ م .
- ٢٣٤ - غرر البيان في مَنْ لم يسمَ في القرآن لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٧٣٣هـ) . دراسة وتحقيق د . عبد الجواد خلف . دار قتيبة بدمشق وبيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م .
- ٢٣٥ - غرر ودرر القلائد = أمالي المرتضى .
- ٢٣٦ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) . تحقيق د . حسين محمد شرف ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢٣٧ - غريب الحديث لحمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) . تحقيق الدكتور عبد الكريم الغرباوي ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٣٨ - غريب الحديث لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) . تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٠ م .
- ٢٣٩ - الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) . دار الكتاب العربي ببيروت ، الطبعة الثانية ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م .
- ٢٤٠ - الفائق في غريب الحديث لجار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابي الحلبي - القاهرة ، الطبعة الثانية د . ت .
- ٢٤١ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري . للحافظ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) . قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً الشيخ عبد العزيز بن باز ، ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه

محمد فؤاد عبد الباقي وقام بإخراجه وتصحيح تجاربه وأشرف على تصحيحه
محب الدين الخطيب . المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة ١٣٨٠هـ .

٢٤٢ - فرحة الأديب للأسود الغندجاني (ت نحو ٤٣٧هـ) . تحقيق الدكتور محمد علي
سلطاني ، دار قتيبة - دمشق ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م .

٢٤٣ - الفريد في إعراب القرآن المجيد للمتجرب حسين بن أبي العز الهمداني
(ت ٦٤٣هـ) . تحقيق د . فهمي حسن النمر ، ود . فؤاد علي مخيمر . دار
الثقافة بقطر ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ = ١٩٩١ م .

٢٤٤ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) . حققه وقدم
له : الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين مؤسسة الرسالة
بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣ م .

٢٤٥ - الفصول الخمسون لابن عبد المعطي (ت ٦٢٨هـ) . تحقيق الدكتور محمود محمد
الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧ م .

٢٤٦ - فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) . تحقيق مروان
العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين دار ابن كثير بدمشق وبيروت ، الطبعة
الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م .

٢٤٧ - الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب لنور الدين الجامي (ت ٨٩٨هـ) . تحقيق
الدكتور أسامة الرفاعي ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - بغداد
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .

٢٤٨ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لمحمد بن علي الشوكاني
(ت ١٢٥٠هـ) . تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، توزيع المكتب
الإسلامي - بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ .

٢٤٩ - القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) . تحقيق مكتب تحقيق التراث
بمؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م .

٢٥٠ - القراءات وأثرها في علوم العربية . الدكتور محمد سالم محيسن ، مكتبة الكليات
الأزهرية - القاهرة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .

٢٥١ - قصد السبيل فيما في اللغة من الدخيل لمحمد الأمين المحبي (ت ١١١١هـ) .

تحقيق وشرح د . عثمان محمود الصيني . مكتبة التوبة بالرياض ، الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٢٥٢ - قطر الندى وبل الصدى لابن هشام (ت ٧٦١هـ) . تحقيق الشيخ محمد
محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة .

٢٥٣ - القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية لمحمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ) .
تحقيق محمد أحمد دهمان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، الطبعة الثانية
١٤٠١هـ - ١٩٨٠م .

٢٥٤ - الكامل لأبي العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ) . تحقيق الدكتور محمد الدالي ، مؤسسة
الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٢٥٥ - الكتاب لسيبويه (ت ١٨٠هـ) . تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي -
القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٥٦ - كتاب الشعر لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) . تحقيق الدكتور محمود محمد
الطناحي ، مكتبة الخانجي - القاهرة . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٥٧ - الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لجار الله
الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) . دار المعرفة - بيروت . د . ت .

٢٥٨ - كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس للعجلوني .
مكتبة دار التراث .

٢٥٩ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) . دار
الفكر - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٦٠ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب
(ت ٤٣٧هـ) . تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة - بيروت ،
الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٢٦١ - كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ، لجامع العلوم علي بن حسين الأصبهاني
الباقولي (ت ٥٤٣هـ) . تحقيق د . محمد أحمد الدالي . مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٢٦٢ - الكليات لأبي البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) . تحقيق الدكتور عدنان درويش

- ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ٢٦٣ - اللامات لأبي القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) . تحقيق الدكتور مازن المبارك ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- ٢٦٤ - اللؤلؤة في علم العربية وشرحها ، ليوسف بن محمد السرمرى ، دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور أمين عبد الله سالم ، مطبعة الأمانة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ٢٦٥ - اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) . تحقيق غازي مختار ظليمات ود. عبد الإله نبهان. دار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- ٢٦٦ - (لغة أكلوني البراغيث) مقالة للدكتور محمد أحمد الدالي ، منشورة بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد الثامن والستون ، الجزء الثالث المحرّم ١٤١٤هـ - يوليو ١٩٩٣م .
- ٢٦٧ - لسان العرب لجمال الدين بن منظور (ت ٧١١هـ) . دار صادر ببيروت ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- ٢٦٨ - اللّمع في العربية لأبي الفتح بن جنيّ (ت ٣٩٢هـ) . تحقيق د . حسين محمد شرف ، عالم الكتب بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٢٦٩ - ما يجوز للشاعر في الضرورة للقرّاز القيرواني (ت ٤١٢هـ) . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادي . مكتبة دار العروبة - الكويت د . د .
- ٢٧٠ - ما ينصرف وما لا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) . تحقيق د . هدى محمود قزّاعة ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- ٢٧١ - المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر بن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١هـ) . تحقيق ربيع حمزة حاكمي ، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة ومؤسسة علوم القرآن - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٢٧٢ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) . تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين ، مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٢٧٣ - مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) . تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف - القاهرة ، الطبعة الخامسة ١٩٨٠ م .

٢٧٤ - مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) . تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .

٢٧٥ - مجمع الأمثال للميداني (ت ٥١٨هـ) . تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الفكر ، الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢ م ، مصورة عن طبعة السعادة بمصر ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩ م .

٢٧٦ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي (ت ٨٠٧هـ) . دار الكتاب العربي ببيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م . مصورة عن نشرة حسام الدين القدسي بمصر سنة ١٣٥٢هـ .

٢٧٧ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح بن جني (ت ٣٩٢هـ) . تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحميد النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية . القاهرة ١٣٨٦هـ .

٢٧٨ - المخصص لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) . تحقيق محمد محمود التركي الشنقيطي ومعاونة عبد الغني محمود . منشورات دار الآفاق ببيروت د . ت ، مصورة عن طبعة بولاق بمصر ١٣٢١هـ .

٢٧٩ - مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤ م .

٢٨٠ - مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ) . تحقيق علي محمد البجاوي . دار المعرفة ببيروت ، طبعة مصورة عن طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤ م .

٢٨١ - المسائل الحلييات لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) . تحقيق الدكتور حسن هنداي ، دار القلم - دمشق ودار المنار ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .

٢٨٢ - المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) . تحقيق الدكتور محمد الشاطر محمد أحمد ، مطبعة المدني ، القاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢ م .

٢٨٣ - المسائل العضديات لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) . تحقيق الدكتور علي جابر المنصوري . عالم الكتب ومكتبة النهضة ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م .

٢٨٤ - المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) . تحقيق مصطفى الحدي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق د . ت .

٢٨٥ - المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل (ت ٧٦٩هـ) . تحقيق الدكتور محمد كامل بركات ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م .

٢٨٦ - المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) . دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧ م . مصورة طبعة حيدر آباد ، الهند ١٩٦٢ م .

٢٨٧ - المستنير في تخريج القراءات المتواترة . الدكتور محمد سالم محيسن ، دار الجبل - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م .

٢٨٨ - مسند الإمام أحمد . المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣هـ .

٢٨٩ - مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) . تحقيق ياسين محمد السواس ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الثانية د . ت .

٢٩٠ - معالم التنزيل للحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) . تحقيق محمد عبد الله النمر وعثمان ضميرية وسليمان الحرش ، دار طيبة الرياض ، ١٤١٢هـ .

٢٩١ - معاني الحروف لأبي الحسن الرماني (ت ٣٨٤هـ) . تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر ، القاهرة د . ت .

٢٩٢ - معاني القرآن للأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) . تحقيق الدكتورة هدى محمود قُرّاعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة . الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م .

٢٩٣ - معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) . تحقيق الدكتور

- عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٢٩٤ - معاني القرآن للفراء (ت ٢٠٧هـ) . الجزء الأول بتحقيق أحمد يوسف نجاتي والشيخ محمد علي النجار والثاني بتحقيق الشيخ محمد علي النجار . والثالث بتحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي . الأول بدار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م والثاني بالدار المصرية للتأليف والترجمة بدون تاريخ والثالث بالهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م .
- ٢٩٥ - معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) . تحقيق د. إحسان عباس . دار الغرب الإسلامي بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٣م .
- ٢٩٦ - معجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) . دار صادر بيروت ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- ٢٩٧ - معجم الشعراء للمرزباني (ت ٣٨٤هـ) . تحقيق عبد الستار أحمد فراج - منشورات مكتبة النوري - دمشق .
- ٢٩٨ - معجم الشيوخ لعمر بن فهد المكي (ت ٨٨٥هـ) . تحقيق محمد الزاهي ، مراجعة : حمد الجاسر ، طبع دار اليمامة ١٩٨٢ .
- ٢٩٩ - معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة للدكتور : صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ٣٠٠ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د . ت .
- ٣٠١ - معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر لعادل نويهض مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ .
- ٣٠٢ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي . نشره الدكتور أ . ي . ونسك ، مكتبة بريل - ليدن ١٩٣٦م .
- ٣٠٣ - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب بمصر ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- ٣٠٤ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام (ت ٧٦١هـ) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر د . ت .

٣٠٥ - مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني (ت نحو ٤٢٥هـ) . تحقيق صفوان عدنان داوودي ، دار القلم بدمشق والدار الشامية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٣٠٦ - المفصل في علم العربية لجار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) . دار الجيل - بيروت ، الطبعة الثانية د . ت .

٣٠٧ - المفضليات ، للمفضل الضبي ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، الطبعة السابعة ١٩٨٣ .

٣٠٨ - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للعيني (ت ٨٥٥هـ) . طبع بهامش خزائن الأدب . دار صادر ببيروت ، مصورة عن طبعة بولاق ١٢٩٩هـ .

٣٠٩ - المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) . تحقيق كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد - بغداد ١٩٨٢م .

٣١٠ - المقتضب لأبي العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ) . تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٨٥هـ .

٣١١ - المقرب لعلي بن مؤمن بن عصفور (ت ٦٦٩هـ) . تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني - بغداد ، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

٣١٢ - المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لإبراهيم بن مفلح (ت ٨٨٤هـ) . تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الرشد - الرياض - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٣١٣ - المقصور والممدود لأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ) . تحقيق ودراسة د . أحمد عبد المجيد هريدي . الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

٣١٤ - الملخص في ضبط قوانين العربية لابن أبي الربيع (ت ٦٨٨هـ) . تحقيق ودراسة الدكتور علي بن سلطان الحكمي ، غفل من دار النشر ومكانها وسنة الطبع .

٣١٥ - الممتع في التصريف لابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

- ٣١٦ - مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى .
- ٣١٧ - المنصف شرح تصريف المازني لابن جني (ت ٣٩٢هـ) . تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .
- ٣١٨ - من لغات لهجة هذيل . تأليف د . عبد الجواد الطيب ، منشورات جامعة الفاتح د . ت .
- ٣١٩ - الموشح للمرزباني (ت ٣٨٤هـ) . تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ١٩٦٥م .
- ٣٢٠ - الموضح في وجوه القراءات وعللها لنصر بن علي الفارسي المعروف بابن أم مريم (ت بعد ٥٦٥هـ) . تحقيق ودراسة د . عمر حمدان الكبيسي، الطبعة الأولى، جدة ١٩٩٣م .
- ٣٢١ - الموطأ لمالك بن أنس . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى الحلبي - القاهرة .
- ٣٢٢ - نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١هـ) . تحقيق د . محمد إبراهيم البنا ، دار الرياض للنشر والتوزيع بالرياض . الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٣٢٣ - نزاهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) . تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار - الأردن ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٣٢٤ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) . أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع ، دار الفكر - بيروت . مصورة عن طبعة المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، د . ت .
- ٣٢٥ - نظم العقيان في أعيان الأعيان لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) . تحقيق الدكتور فيليب حنّي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، مصورة عن طبعة المطبعة السورية الأمريكية ١٣٢٧هـ .
- ٣٢٦ - النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢١٤هـ) . تحقيق محمد مطيع الحافظ ونزار أباطة ، دار الفكر - دمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- ٣٢٧- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد المقرئ (ت ١٠٤٧هـ) .
تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر - بيروت ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- ٣٢٨- نقائض جرير والأخطل لأبي تمام . عني بطبعها وعلّق عليها أنطوان صالح .
المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ببيروت ١٩٢٢م ، مصوّرة دار الكتب العلمية
د . ت .
- ٣٢٩- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان لأبي حيان (ت ٧٤٥هـ) . تحقيق الدكتور
عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الثانية
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٣٣٠- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الششمري (ت ٤٧٦هـ) . تحقيق زهير
عبدالمحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية بالكويت ، الطبعة
الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٣٣١- نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) . تحقيق
أحمد زكي ، المطبعة الجمالية - القاهرة ١٣٢٩هـ - ١٩١١م .
- ٣٣٢- النهاية في غريب الحديث لمجد الدين بن الأثير (ت ٦٠٦هـ) . تحقيق طاهر أحمد
الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، مؤسسة إسماعيليان قم - بإيران ، مصورة عن
طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .
- ٣٣٣- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) . تحقيق : د . محمد
عبد القادر أحمد . دار الشروق ببيروت والقاهرة ، الطبعة الأولى
١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ٣٣٤- هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين لإسماعيل باشا البغدادي . نشر دار
الفكر ببيروت ١٩٨٢م .
- ٣٣٥- مع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) . تحقيق
د . عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية بالكويت ١٣٩٤هـ - ١٩٧٥م .
- ٣٣٦- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر . تحقيق الشيخ محمد محيي الدين
عبد الحميد . دار الفكر ببيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م ، مصورة عن
طبعة السعادة بمصر ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م .

فهرس الدراسة

الصفحة	الموضوع
٩	المقدمة
١٧	أبو حيان النحوي
٢٨	ابن زيد
	قسم التحقيق :
٤١	توثيق عنوان المخطوط ونسبته إلى مؤلفه
٤٢	وصف النسختين
٤٤	منهج التحقيق

فهرس موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	الكلمة والكلام وتحتهما الاسم والفعل والحرف
١٤	النكرة والمعرفة
١٥	الضمائر
١٨	العلم
٢١	أسماء الإشارة
٢٤	التعريف
٢٧	الموصول
٣٣	المضاف إلى معرفة
٣٤	الفعل
٣٧	الحرف
٣٨	الإعراب
٤٣	الأسماء الستة
٤٧	التثنية
٥٠	جمع المذكر السالم
٥٨	الأمثلة الخمسة
٦٤	المرفوعات : الفاعل
٧٠	المفعول الذي لم يُسم فاعله
٧٦	✓المبتدأ والخبر
٨٤	✓كان وأخواتها
٩٩	أفعال المقاربة

الصفحة

الموضوع

ما الحجازية

اسم لا

إن وأخواتها

خبر لا التي لنفي الجنس

الفعل المضارع

المفعول به

النداء

الاستغاثة

الندبة

الترخيم

الصفة المشبهة

المصدر

ظرفا الزمان والمكان

الحال

التمييز

المفعول معه

المفعول من أجله

الاستثناء

خبر كان وأخواتها

نواصب المضارع

باب المجرورات : حروف الجر

حروف القسم

الإضافة

باب المجزومات : حروف الجزم

١٠٦

١١٠

١١٢

١٣٥

١٤٢

١٤٥

١٥٠

١٦٤

١٦٦

١٦٨

١٧١

١٧٥

١٨٥

١٩١

٢٠٢

٢٠٧

٢١١

٢١٥

٢٢٤

٢٢٥

٢٤٥

٢٨٦

٢٨٩

٣٢٠

الصفحة	الموضوع
٣٤٨	المتعدي
٣٦٩	الفعل المتصرف
٣٧٠	نعم وبئس
٣٧٦	فعل التعجب
٣٨٨	أفعل التفضيل
٣٩٧	التوابع : النعت
٤٠٧	التوكيد
٤١٦	البدل
٤٢٢	عطف البيان
٤٢٦	عطف النسق
٤٤١	الصرف وموانعه
٤٥٥	البناء
٤٥٩	أسماء الأفعال والأصوات
٤٦٥	الوقف
٤٧٦	معاني النحو والترغيب في تعلم العربية

دليل الفهارس

الصفحة	الفهرس
٤٩٩	فهرس الآيات
٥٤١	فهرس القراءات القرآنية
٥٤٨	فهرس الأحاديث النبوية
٥٥٢	فهرس أقوال الصحابة
٥٥٤	فهرس الأمثال
٥٥٥	فهرس الشواهد الشعرية
٥٧٥	فهرس القبائل والأماكن
٥٧٦	فهرس الأعلام والفرق
٥٨٠	فهرس الكتب التي وردت في المتن
٥٨١	فهرس المراجع والمصادر
٦١٢	فهرس الدراسة
٦١٣	فهرس موضوعات الكتاب
٦١٦	دليل الفهارس

